



ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي



ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

محمد حسنة

دارالشرق العربي





ديوان الشيخ الأكبر  
محيي الدين بن عربي  
٥٦٠ - ٦٣٨ هـ - ١١٦٤ - ١٢٤٠ م

مقدمة

محمد قبة \*

يتربع الشيخ محيي الدين بن عربي على قمة الهرم الفكري في الحضارة الإسلامية، علماً وغزارة تأليف وشمول معارف.

ولد محمد بن علي بن عربي في مدينة «مرسية» في الأندلس، لأسرة عربية عريقة معروفة بالتقى والعلم. وانتقل مع أسرته إلى اشبيلية فدرس هنالك القرآن والحديث والفقه على يد أحد تلاميذ «ابن حزم» إمام المذهب الظاهري في الأندلس. وكان في الثامنة من عمره حين وصل اشبيلية.

وكانت نشأته الأولى نشأة فتى مترف في أسرة ثرية، فقد التفت إلى الصيد ومجالس الأدب، ولم تظهر عليه إمارات الزهد والتصوف. ولكن هذه الصورة تبدلت إثر زواجه من مريم بنت محمد بن عبدون بن عبد الرحمن الباجي. وكانت مثلاً صالحاً في التقى والصلاح والورع.

بدأ ابن عربي تتراءى له في أحلامه عذابات جهنم، وفي تلك الفترة توفي والده. وتجمعت الأسباب لديه ليسلك طريق التصوف، وهو لما يزل في اشبيلية.

كانت بلاد الأندلس وقتها تحت حكم الموحدين الذي أسسوا دولة مترامية

---

\* رئيس جمعية العاديات السورية.

الأطراف عاصمتها «مراكش». وقد عاصر ابن عربي ثلاثة من خلفاء هذه الدولة هم : يوسف بن عبد المؤمن ، ويعقوب المنصور ، ومحمد الناصر .

كان الأندلس يغلي بالصراعات السياسية ضد القوى الأوربية الآتية من الشمال مهددة الوجود العربي في الأندلس .

وفي الوقت نفسه كان الأندلس ساحة للحركات الفكرية العميقة المستنيرة ، وللحوار الفكري بين التيارات المختلفة ، وكان خلفاء الموحدين ، وبخاصة يعقوب المنصور ، على قدر وافر من التسامح وسعة الأفق ، ورحابة الثقافة . وقد عرف البلاط الموحيدي أعلاماً كباراً في الفكر من أمثال ابن طفيل وابن رشد وابن زهر وسواهم . وقد شهد ابن عربي جثمان ابن رشد محمولاً على بعير ومعه حمل من كتبه .

تتلمذ ابن عربي في التصوف على بعض أعلام عصره من أمثال :

- موسى بن عمران الميرتلي .

أبي العباس العرياني .

أبي عبد الله مجاهد .

أبي عبد الله قسّوم .

أبي الحجاج الشبربلي .

وتعرف إلى عجوز تدعى فاطمة بنت المثنى القرطبية وأخذ عنها رياضات النفس الصوفية . وتمثلت له شخصية «الخضر» في إطارها المتزهّد المتعبّد الورع .

\* \* \*

غادر ابن عربي اشبيلية في جولة على مدن الأندلس والمغرب . فزار قرطبة ، وبجاية ، حيث التقى شعيب بن الحسن الأشبيلي المعروف بأبي مدين ، وهو المتصوف المشهور في التاريخ الإسلامي ، كما زار تلمسان وتونس ، وأقام بعض

الوقت في فاس . وعاد إلى الأندلس فزار بعض مدنه . وعاد إلى المغرب حيث زار  
مراكش عاصمة الموحدين وعادته الأحلام والرؤى ، ثم قصد بجايه ثانية ، وتطورت  
رؤاه إلى حلم رأى فيه أنه يتزوج بنجوم السماء .

كان ابن عربي في الثانية والثلاثين من عمره حينما اتجه إلى المشرق لأداء  
فريضة الحج ، ولم يعد يومها إلى الأندلس ولا إلى المغرب .

أقام الشيخ ابن عربي في مكة ثلاث سنين تعرف خلالها إلى إمام الحرم المكي  
المعروف بأبي خاشة . وتزوج ابنته «نظام» وكتب فيها ديوانه «ترجمان الأشواق» وهو  
شعر رقيق في الغزل الذي يوحى بمعان صوفية رائعة من خلال صور الغزل الحسي  
الجميل .

كانت بلاد المشرق تحت حكم الأسرة الأيوبية من سلالة صلاح الدين . وكان  
حكمهم يمتد على مصر والشام والحجاز ، وقد قام ابن عربي برحلة طويلة زار خلالها  
مدن المشرق . وكان الصليبيون لايزالون يحتلون أجزاء من أراضي المسلمين في  
الشام ، ولايزالون في إمارتي انطاكية وطرابلس . وهذا ما يفسر لنا آراء ابن عربي  
المتشددة في هذا المجال وكراهيته الشديدة للأجانب الصليبيين .

في الموصل التقى ابن عربي الشيخ المتصوف «علي بن جامع» ولبس بين يديه  
خرقة الصوفية .

وفي القاهرة قال بوحدة الوجود فتألب عليه الفقهاء ، وأثاروا العامة ، ولكن  
العادل الأيوبي صاحب مصر كان متسامحاً فلم يلحق أذى بابن عربي .

وفي قونية منحه ملكها داراً يسكنها قيمتها مائة ألف درهم . وذات يوم طرق بابه  
سائل يطلب صدقة ، فقال له ابن عربي : إنني لا أملك إلا هذه الدار فخذها لك .

وفي بغداد اجتمع حوله نفر من المتصوفة ، وعاد إلى قونية ثم إلى ملطية ، ثم  
قصد مدينة حلب أيام الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي ، ولقي عنده ترحيباً حاراً

وإكراماً رغم ضغوط الفقهاء المتشددین ومطالبتهم بطرد ابن عربي ومعاقبته .

استمرت إقامته في حلب حتى ٦٢٠ هـ، ثم غادرها إلى دمشق التي لزمها حتى وفاته يوم ٢٨ ربيع الثاني ٦٣٨ هـ الموافق ١٦ / ١١ / ١٢٤٠ م، ودفن هناك .

\* \* \*

ترك الشيخ محيي الدين عربي مئات المؤلفات والكتب والرسائل ، في مجالات التفسير والحديث وعلم الكلام والشعر ، ولكن التصوف غلب على أبرز مؤلفاته بحيث بلغ القمة في هذا المجال .

وقد أحصى له الباحث عثمان يحيى / ٩٩٤ / مؤلفاً بين كتاب ورسالة .

بدأ الشيخ ابن عربي التأليف في اشبيلية . وتابع التأليف خلال رحلته الطويلة ، ومن العجيب أنه خلال أسفاره وتجواله كان يجد الوقت الكافي للكتابة العميقة والموسوعية والشاملة .

في طليعة مؤلفات ابن عربي تأتي الكتب التالية :

أ - «الفتوحات المكية» : وهو أعظم كتبه ، ألفه خلال ٤٠ سنة ، بداية من وجوده في مكة وانتهاء بوجوده في دمشق . ويقع في أربعة آلاف صفحة ، وهو جامع لكل آرائه في مؤلفاته السابقة ، ومادته العلمية ضخمة جداً وعميقة وغامضة في رموزها . ويقسم الكتاب إلى ستة أقسام هي :

١ - المعارف .

٢ - المعاملات .

٣ - الأحوال .

٤ - المنازل .

٥ - المنازلات .

وهذه الأقسام موزعة على خمسمائة وستين فصلاً تسبقها مقدمة ضخمة ومن قوله في المقدمة :

[الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه . وأوقف وجودها على توجه كلمه ، لنتحقق بذلك سر حدوثها وقدمها من قدمه ، ونقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صدق قدمه .

والصلاة على سر العالم ونكتته ، ومطلب العالم وبغيته ، السيد الصادق ، المدلج إلى ربه ، الطارق ، المخترق به السبع الطرائق ليريه من أسرى به ما أودع من الآيات والحقائق ، فيما أبدع من الخلائق ، الذي شاهدته عند إنشائي هذه الخطبة ، في عالم حقائق المثال ، في حضرة الجلال ، مكاشفة قلبية في حضرة غيبية] .

ب - «فصوص الحكم» : ويعتبره النقاد أعمق كتبه وأكثرها تركيزاً وتلخيصاً لآرائه الصوفية . وهو عرض مكثف لرأي الشيخ ابن عربي في وحدة الوجود . وخلاصة معارفه الواسعة في القرآن والحديث وعلم الكلام والفلسفة بمذاهبها الأفلاطونية الحديثة والرواقية والمشائية وإخوان الصفا والأشاعرة والمعتزلة ومن سبقه من المتصوفين .

ج - تفسير ابن عربي : وهو تفسير ضخيم للقرآن الكريم .

د - محاضرة الأبرار .

هـ - ترجمان الأشواق .

و - الأحاديث القدسية .

ز - كتاب الأرواح .

ح - كتاب التجليات الإلهية .

ط - كتاب الروح القدسية .

ي - الحكمة الإلهامية .  
ك - ديوان الشيخ الأكبر .

\* \* \*

طبع الديوان عام ١٢٧١ هـ في مطبعة بولاق ١٨٥٥ م . كما طبع في «بومباي» بالهند . وتوجد منه نسخ مخطوطة مختلفة في طولها وقصرها ونقصها وتماها . وهذه المخطوطات مبعثرة في مكاتب العالم .

استكمل ابن عربي تأليف الديوان في دمشق عام ٦٢٩ هـ ١٢٣٢ م . وهو مجموعة معارف صوفية في العلوم المختلفة ، كان صاحبها دأب البحث عن الحقيقة الكبرى .

ونحن في هذا الديوان لن نجد العاطفة المتدفقة والحيوية الطافرة التي نجدها في ترجمان الأشواق ، بل إننا نجد هنا شرحاً للآراء الصوفية الواردة في الفتوحات ، ولكن هذه الآراء وردت منظومة في قصائد شعرية .

وهذا مثال من آرائه الصوفية التي نظمها في هذه القصائد :

إنني رأيت وجوداً لا يقيده	نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه	وماله في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها	سبحانه جل أن تحظى به الفكر
أقامني مثلاً مثلاً ونزهنني	عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
إنني لعبد لمن كابت هويته	عيني وما أنا عين الحق فاعتبروا

ومن جميل ماورد في الديوان معارضته لموشح ابن زهر :

أيها الساقى إليك المشتكى      قد دعوناك وإن لم تسمع

في موشح صوفي رقيق يقول فيه :  
 عندما لاح لعيني المتكأ ذبت شوقاً للذي كان معي  
 أيها البيت العتيق المشرف  
 جاءك العبد الضعيف المسرف  
 عينه بالدمع شوقاً تذرف  
 غربة منه وفكراً فالبكا ليس محموداً إذا لم ينفع  
 أيها الساقى اسقني لاتأكل  
 فلقد أتعب فكري عذلي  
 ولقد أنشده ما قيل لي  
 أيها الساقى إليك المشتكى ضاعت الشكوى إذا لم تنفع

\* \* \*

يقوم الفكر الصوفي عند ابن عربي على قواعد بارزة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١ - القول بوحدة الوجود .
- ٢ - الشك الصوفي والحيرة .
- ٣ - الزهد الصوفي .
- ٤ - العلاقة بين الحق والخلق .
- ٥ - الذات الإلهية .
- ٦ - الله والإنسان .

يرى ابن عربي أن كتاباته تصدر عن النور الإلهي . وأن لاشيء يشفي من الحيرة  
 إلا طريق المتصوفة في مجاهدة النفس ، فالعقل الفلسفي يقود إلى الشك . والطريق  
 المؤدي إلى الإيمان وراحة النفس هو الاتصال المباشر بالله واستمداد المعرفة منه .  
 وهذه المعرفة هي الاتحاد بالخالق .



ويرى أن العلوم على ثلاثة منازل :

- منزلة هي علم العقل : وهو يبحث في الدليل وصحة الرأي وفساده .

- منزلة علم الأحوال : ويتوصل إليها بالذوق ، وبالتجربة .

- منزلة علم الأسرار : وهو فوق طور العقل . وهو أشرف العلوم ، لأنه محيط

بكل المعلومات . ويخص الأنبياء والأولياء .

\* \* \*

إن الشيخ الأكبر محمد بن علي الحاتمي الطائي العربي المعروف بالشيخ محيي

الدين بن عربي واحد من أفذاذ الفكر البشري على امتداد التاريخ البشري . وهو إنسان ذو أفق واسع ومنظور عرفاني ، ولعل أفضل تعبير عن آراء ابن عربي قوله في مقدمة ديوانه «ترجمان الأشواق» :

أو ربـوع أو مغـانٍ كلمـا  
وألا، إن جاء فيه أو أما  
أو همـو أو هنّ جمعاً أو هما  
قدر في شعـرنا أو أتهمـا  
وكذا الزهر إذا ما ابستمـا  
بانة الحاجـر أو ورق الحمى  
أو شمـوس أو نبات نجمـا  
أو رياح أو جنوب أو شمـا  
أو جبال أو خيام أو رمـا  
أو رياض أو غياض أو حمـا  
أعلمت أن لصدق قدما

كل ما أذكره من طلل  
وكذا إن قلت : ها أو قلت : يا  
وكذا إن قلت : هي أو قلت : هو  
وكذا إن قلت : قد أنجد بي  
وكذا السحب إذا قلت : بكت  
أو أنادي بحـدة يمموا  
أو بدور في خـدور أفلت  
أو بروق أو رعود أو صبا  
أو طـريق أو عقيق أو نقـا  
أو خليل أو رحيل أو ربا  
صفة قدسية علوية

فأصرف الخاطر عن ظاهرها      وأطلب الباطن حتى تعلمها  
\* \* \*

وهذه الطبعة من ديوان الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي حاولت أن تستدرك  
النقص في النسخ، وتستكمل القصائد، وأن تقدم الديوان مرتباً على حروف الهجاء  
نسهيلاً للعودة إليه. ولعل هذه المحاولة تكون إغناء للمكتبة العربية التي تفتقر إلى  
كتابات هذا العالم الموسوعي الجليل الذي لم يطبع من كتبه إلا النزر اليسير، ولا يزال  
أكثرها قابلاً في رفوف المخطوطات ينتظر أن يرى النور ويخرج إلى متناول القراء.

محمد قجة



## قافية الهمزة

قال من باب الكور والدور :

- ١ - انْظُرْ إِلَى الْعَرْشِ عَلَى مَائِهِ
- ٢ - وَاَعْجَبْ لَهُ مِنْ مَرْكَبٍ دَائِرٍ
- ٣ - يَسْبَحُ فِي بَحْرِ بِلَا سَاحِلٍ
- ٤ - وَمَوْجُهُ أَخْوَالُ عُشَّاقِهِ
- ٥ - فَلَوْ تَرَاهُ بِالْوَرَى سَائِرًا
- ٦ - وَيَرْجِعُ الْعُودُ عَلَى بَدْيِهِ
- ٧ - يُكْوِّرُ الصُّبْحَ عَلَى لَيْلِهِ
- ٨ - فَاَنْظُرْ إِلَى الْحِكْمَةِ سَيَّارَةً
- ٩ - وَمَنْ أَتَى يَرْغَبُ فِي شَانِهِ
- ١٠ - حَتَّى يَرَى فِي نَفْسِهِ فُلْكَه

وقال في باب النور السراجي :

- ١ - سُرُجُ الْعِلْمِ أُسْرِجَتْ فِي الْهَوَاءِ
- ٢ - أُسْرِجَتْهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ لَدَيْهِ
- ٣ - فَاهْتَدَى كُلُّ سَالِكٍ بِسَنَاهَا
- ٤ - ثُمَّ نَمَّاتَوْصَّدُوا وَاسْتَقَلُّوا
- ٥ - هَكَذَا حِكْمَةُ الْمُهِمِّينَ فِينَا

وقال أيضاً في باب النور البرقي :

- ١ - لَمَعَ الْبَرْقُ عَلَيْنَا عِشَاءً

سَفِينَةٌ تَجْرِي بِأَسْمَائِهِ  
قَدْ أودَعَ الْخَلْقَ بِأَحْشَائِهِ  
فِي حِنْدِسِ الْغَيْبِ وَظَلَمَائِهِ  
وَرِيحُهُ أَنْفَاسُ أَبْنَائِهِ  
مِنْ أَلِفِ الْخَطِّ إِلَى يَائِهِ  
وَلَا نِهَائِيَّاتٍ لِابْدَائِهِ  
وَصُبْحُهُ يَفْنَى بِإِمْسَائِهِ  
فِي وَسَطِ الْفُلْكِ وَأَرْجَائِهِ  
يَقْعُدُ فِي الدُّنْيَا بِسَيَّائِهِ  
وَصَنَعَةُ اللَّهِ بِإِنْشَائِهِ

لِمُرَادٍ بَلِيلَةِ الْإِسْرَاءِ  
طَالِعَاتُ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ  
مِنْ مَقَامِ الثَّرَى إِلَى الْأَسْتِوَاءِ  
رَدَّ أَعْلَاهُمْ إِلَى الْأَبْتَدَاءِ  
يَيْنَ دَانَ وَيَيْنَ وَإِنْ وَنَائِي

وَكَمِثْلِ الصُّبْحِ رَدَّ الْمَسَاءِ

٢ - وَسَطًا بِاسْمِ حَكِيمٍ فَأَخْفَى  
٣ - زَرَعَ الْحِكْمَةَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ

وقال أيضاً في باب الغنى والاستغناء:

١ - بِالْمَالِ يُنْقَادُ كُلُّ صَغَبٍ  
٢ - يَحْسَبُهُ عَالِمٌ حَجَابًا  
٣ - لَوْلَا الَّذِي فِي النُّفُوسِ مِنْهُ  
٤ - لَا تَحْسَبِ الْمَالَ مَا تَرَاهُ  
٥ - بَلْ هُوَ مَا كُنْتَ يَا بَنِيَّ  
٦ - فَكُنْ بِرَبِّ الْعُلَى غَنِيًّا

وقال أيضاً:

١ - سَتَكُونُ خَاتِمَةَ الْكِتَابِ لَطِيفَةً  
٢ - تَحْوِي وَصَايَا الْعَارِفِينَ وَقُطْبَهُمْ  
٣ - مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَاقِعَ بِحَقِيقَةٍ  
٤ - وَأَتَى بِهَا عِرْسًا غَرَانِيْقَ عَلَى  
٥ - لِيُعْرِفَ التَّخْرِيرَ قُطْبَ وَجُودِهِ  
٦ - فَمَنْ أَفْتَقَى أَثَرَ الْوَصِيَّةِ إِنَّهُ  
٧ - وَيَكُونُ عِنْدَ فِطَامِهِ مِنْ ثَذِيهَا  
٨ - هَذِي الطَّرِيفَةُ أَعْلَنْتْ بَعْلَانِهَا

وقال أيضاً في باب المشيئة:

١ - أَنَا إِنْ شِئْتُ شِئْتُ مِنْكَ وَإِلَّا  
٢ - عَجَبًا شِئْتُ وَالْمَشِيئَةُ غَيْرِي  
٣ - بَلْ أَنَا صَاحِبُ الْمَشِيئَةِ فَأَعْلَمُ  
٤ - كَيْفَ شَاءَتْ مَشِيئَةُ الْمُتَلَاْشِي

زَمَنَ الصَّيْفِ وَأَبْدَى الشِّتَاءِ  
وَكَسَاهَا مِنْ سَنَاهُ الْبَهَاءِ

مِنْ عَالِمِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
لَمْ يَعْرِفُوا لَذَّةَ الْعَطَاءِ  
لَمْ يُجِبِ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ  
مِنْ عَسَجِدٍ مُشْرِقٍ لِرَائِي  
بِهِ غَنِيًّا عَنِ السَّوَاءِ  
وَعَامِلِ الْحَقِّ بِالْوَفَاءِ

مِنْ حَضْرَةِ التَّوْحِيدِ فِي عَلَائِهَا  
فَهِيَ الْمَنَارُ لِسَالِكِي سِيَائِهَا  
وَأَهْلِيَّةِ طَلَعَتْ بِأَفْقِ سَمَائِهَا  
مِنْ مَنَزِلِ الْمَلَكُوتِ فِي ظِلْمَائِهَا  
وَبَيَّاهُ بَذْرًا بِنُورِ سَنَائِهَا  
بِالْحَالِ وَاحِدٌ عَضْرِهِ فِي يَائِهَا  
وَطَلَابُهُ مِنَ التَّرْشِيحِ أَمْرَائِهَا  
فَمَنْ السَّعِيدُ يَكُونُ مِنْ أَبْنَائِهَا

أَنَا إِنْ شِئْتُ شَاءَ مَنْ لَا يَشَاءُ  
ثُمَّ إِنْ لَمْ أَشَأْ فَلَسْتَ تَشَاءُ  
وَمَشِيئِي بِهَا وَذَاتِي الْمَشَاءُ  
وَلَهَا الْحُكْمُ إِنْ تَشَأْ وَالْقَضَاءُ

- ٥ - بِمَشِيِّ الْمَشِيِّ شَاءَتْ فَأَبَدَتْ  
٦ - عَدَمَ شَاءَ وَالْوُجُودَ بِصِيرُ  
٧ - كُلُّ مَنْ شَاءَ بِالْوُجُودِ يَشَاءُ

كُلُّ شَيْءٍ يَصِحُّ فِيهِ الْمَشَاءُ  
عَمِيَتْ عَيْنُ كُلِّ مَنْ لَا يَشَاءُ  
وَلَهُ الْمَجْدُ فِي الْعُلَى وَالنَّاءُ

وقال أيضاً على لسان الإنسان الكامل لا الإنسان الحيواني :

- ١ - لِي الْأَرْضُ الْأَرِيضَةُ وَالسَّمَاءُ  
٢ - لِي الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ وَالْبَهَاءُ  
٣ - إِذَا مَا أَمِتِ الْأَفْكَارُ ذَاتِي  
٤ - فَمَا فِي الْكَوْنِ مَنْ يَذَرِي وَجُودِي  
٥ - لَهُ التَّنْصِيفُ وَالْأَحْكَامُ فِينَا

وَفِي وَسْطِي السَّوَاءُ وَالْأَسْتِوَاءُ  
وَسِرُّ الْعَالَمِينَ وَالْأَعْتِلَاءُ  
يُحْيِيهَا عَلَى الْبُعْدِ الْعَمَاءُ  
سِوَى مَنْ لَا يُقَيِّدُهُ النَّاءُ  
هُوَ الْمُخْتَارُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فقال أيضاً في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع :

- ١ - إِذَا سَدَسَ الْأَذَاتِ النَّزِيهَةَ عَارِفُ  
٢ - وَالْحَقُّ أَرْوَاحَ الْعُلَى بِنُقُوسِهَا  
٣ - وَأَحْكَمَ أَشْيَاءَ وَأَرْسَلَ حِكْمَةَ  
٤ - فَذَاكَ الَّذِي يَجْرِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ  
٥ - وَتُبْصِرُهُ يُعْطِي صَبَاحاً حَيَاتَهُ

وَأَذْرَجَ فِي بُدْرِ التَّمَامِ ذُكَاءُ  
وَأَعْطَاكَ مِنْ نُورِ السَّنَاءِ ضِيَاءُ  
وَصَيَّرَ أَعْمَالَ الْكَيَانَ هَبَاءُ  
وَيُطْلِعُ أَقْمَارَ الشُّهُودِ عِشَاءُ  
وَيَقْبِضُهَا جُوداً عَلَيْكَ مَسَاءُ

وقال :

- ١ - لَبَسْتُ صَفِيَّةَ خُرْقَةِ الْفُقَرَاءِ  
٢ - وَأَتَيْتُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَتَنَزَّهَتْ  
٣ - وَتَكَامَلْتُ أَخْلَاقُهَا وَتَقَدَّسَتْ  
٤ - جَاءَتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ فِي مَحْرَابِهَا  
٥ - وَهِيَ الْحَصَانُ فَمَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ  
٦ - نَزَلَتْ تُبَشِّرُهَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

لَمَّا تَحَلَّيْتُ حَلِيَّةَ الْأُمْنَاءِ  
عَنْ ضِدِّهَا فَعَلْتُ عَلَى التُّظَرَاءِ  
وَتَخَلَّقْتُ بِجَوَامِعِ الْأَسْمَاءِ  
فَهِيَ الْبُشُولُ أُخِيَّةُ الْعَذْرَاءِ  
وَهِيَ الرَّرَّانُ شَقِيقَةُ الْحُمُرَاءِ  
لَيْلًا بَنِيْلَ وَرَائَةِ التُّبَاءِ

وقال :

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ مَنَازِلَ الْجَوَازِءِ
- ٢ - وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَحْجُبُ عَبْدَهُ
- ٣ - إِنَّ الدَّلِيلَ مُقَابِلُ مَذْلُولِهِ
- ٤ - أَنْظِرْ إِلَى أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى تَجِدْ
- ذ - فَإِذَا بَدَأَ بِالْوَجْهِ أَظْهَرَ كَوْنَنَا
- ٦ - زُلْنَا عَنِ الْأَمْثَالِ لَا بَلْ ضَرَبَهَا
- ٧ - أَيْنَ الذَّرَاعُ وَهَقْعَةُ وَتَحِيَّةُ
- ٨ - فِي أَطْلَسَ مَا فِيهِ نَجْمٌ ثَابِتٌ
- ٩ - وَلَهُ الرُّطُوبَةُ وَالْحَرَارَةُ إِذْ لَهُ
- ١٠ - عُصْرَ الشَّبَابِ لَهُ وَلَيْسَ لِكُونِهِ
- ١١ - وَالْأَدَالِي وَالْمِيزَانُ أَمْثَالُ لَهُ
- ١٢ - حُكْمُ الْمَنَازِلِ قَدْ تُخَالِفُ طَبْعَهُ
- ١٣ - حَارَ الْمُكَاشِفُ فِي الدَّجَى حِينًا لَهُ
- ١٤ - الْأَمْرُ أَغْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ
- ١٥ - حَرْنَا وَحَارَ الْعَقْلُ فِي تَحْصِيلِهِ
- ١٦ - لَوْلَا ثُبُوتُ الْمَنْعِ قُلْتُ بِجُودِهِ
- ١٧ - لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ شَاهِدٍ
- ١٨ - مِنْ شَأْنِهِ الْمَكْرُ الَّذِي قَدْ قَالَهُ
- ١٩ - الْقَضْدُ فِي عِلْمِ الْأُمُورِ كَمَا جَرَتْ
- ٢٠ - إِنَّ الطَّبِيعَةَ كَالْعَرُوسِ إِذَا انْجَلَتْ
- ٢١ - عَنْهَا تَوَلَّدَتِ الْجُسُومُ بِأَسْرِهَا
- ٢٢ - فَهِيَ الْأَمِينَةُ لِلْكَثِيفِ وَرُوحِهِ
- ٢٣ - وَهُمْ الشَّقَائِقُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِمَا

خَفِيتُ عَلَيَّ حَقَائِقُ الْأَنْبَاءِ  
عَنْ ذَاتِهِ لَتَحَقُّقِ الْإِنْشَاءِ  
حُكْمُ التَّقَابِلِ مُفْسِدُ الْإِنْشَاءِ  
أَعْيَانَنَا مِنْ حَضْرَةِ الْأَسْمَاءِ  
بِالنُّسْخَةِ الْمَشْهُودَةِ الْغَرَاءِ  
لِلَّهِ إِذْ كُنَّا مِنَ الْجَهْلَاءِ  
مَنْ فَرَضَ قَدْرَ فَوْقَهُمْ مُتَنَائِي  
يَبْدُو يُشَاهِدُ نُورَهُ لِلرَّائِي  
طَبْعُ الْحَيَاةِ وَسِرُّهُ فِي الْمَاءِ  
فِي الرُّتْبَةِ الْعَلِيَاءِ بُزْجُ هَوَاءِ  
فَالْحُكْمُ مُخْتَلَفٌ بَغَيْرِ مَرَاءِ  
كَيْفَ الشَّفَاءِ وَفِيهِ عَيْنُ الدَّاءِ  
مِثْلُ الْمُفَكِّرِ إِذْ هَمَّ بِسَوَاءِ  
وَمَعَ النَّزَاهَةِ جَاءَ بِالْأَنْوَاءِ  
إِذْ لَيْسَ مُنْخَصَّرًا عَلَى اسْتِيفَاءِ  
الْمَنْعِ يَذْهَبُ رُتْبَةُ الْكُرْمَاءِ  
يَبْدُو لِعَيْنِكَ عِنْدَ كَشْفِ غَطَاءِ  
فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ وَالْأَنْبَاءِ  
مَا الْقَضْدُ فِي حَمَلٍ وَلَا جَوَازِءِ  
وَالْبَغْلُ مَنْ تُذَرِيهِ بِالْإِيمَاءِ  
وَتَعَاقُبِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ  
وَهُمُوهَا لِلنَّشْ كَالْأَنْبَاءِ  
بِالْفَعْلِ لَا بِالِاتِّحَامِ النَّائِي

- ٢٤ - مَنْ دَانَ بِالْإِخْصَاءِ دَانَ بِكُلِّ مَا  
 ٢٥ - لَا تُلْصِقُ الْأَوَاحَا تَضَمَّنْ رَحْمَةً  
 ٢٦ - وَاسْلُكْ بِنَا النَّهْجَ الْقَوِيمَ مُلَبِّياً  
 ٢٧ - هُوَ حَاجِبُ الْبَابِ الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ

وقال أيضاً:

- ١ - إِنِّي لَا ذُكْرُ مَنْ يَأْتِي فَيَذْكُرُنِي  
 ٢ - ذَاكَ الْإِلَهُ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ  
 ٣ - كَمَا أَتَى نَبَأٌ مِنْ هُذْهِدٍ صَدَقَتْ  
 ٤ - فَالذُّكْرُ يَحْجُبُنِي وَالدُّكْرُ يَكْشِفُ لِي  
 ٥ - صِدْقٌ وَيَعْضُدُهُ مَا لَا أَفْوَهُ بِهِ  
 ٦ - أَشَاهِدُ الْعَيْنَ فِي ضَيْقِي وَفِي سَعَةٍ  
 ٧ - وَكُلَّمَا وَطِئْتُ رِجْلِي مَجَالِسَهُ  
 ٨ - غَيْرَانَ مَامَنَعَ السُّؤَالَ مِنْ نَجَلٍ  
 ٩ - إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي أَبْصَرْتُهُ عَجَبٌ  
 ١٠ - أَخْبِرْهُ بِالْحَالِ يَا حَالِي إِذَا سَأَلْتُ  
 ١١ - بِأَنِّي مِنْ بِلَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا  
 ١٢ - إِنْ كَانَ أَوْجَدَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ مَلَأٍ  
 ١٣ - إِنِّي وَجَدْتُ عُلُوماً لَيْسَ يُنْكِرُهَا

وقال أيضاً في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس :

أَرْوَاحُ أَمْلَاكِ مِنَ الْأَمْنَاءِ  
 مَعْصُومَةٌ الْأَنْحَاءِ وَالْأَرْجَاءِ  
 حَصَلُوا بِهَا فِي رُتْبَةِ النُّبَاءِ  
 لِرِجَالِ أَهْلِ رِسَالَةِ وَوَلَاءِ

- ١ - بُشْرَى مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ أَتَتْ بِهَا  
 ٢ - لِرِجَالِ أَهْلِ وَلَايَةِ مَعْلُومَةٍ  
 ٣ - لِعِنَايَةِ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ صِدْقِهِمْ  
 ٤ - بِوَرَاثَةِ مَرْعِيَّةٍ مَحْفُوظَةٍ



فِي سَاعَةِ مَشْهُودَةٍ غَرَاءٍ  
بِمَعَالِمِ الْكَلِمَاتِ وَالْأَسْمَاءِ  
أَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ مِمَّنْ الْأَبَاءِ  
دُنْيَا وَآخِرَةً بِلَا اسْتِيفَاءٍ  
فَلِذَاكَ حَازُوا رُتْبَةَ السُّمَرَاءِ  
لَا يَشْهَدُونَ مَوَاقِعَ الْأَشْيَاءِ  
نَظْمُ الْحَدِيثِ فَصَاحَةُ الْبُلْغَاءِ  
مِنْ حَرِّهَا جَرَمَ بِدَارِ بَلَاءٍ  
أَعْلَامُهُمْ بِسَنَاءٍ لَهُمْ وَسَنَاءٍ

٥ - نَالُوا بِهَا حُسْنَاهُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ  
٦ - وَرَثُوا النَّبِيَّ تَحَقُّقًا وَتَخَلُّصًا  
٧ - فَهُمْ الَّذِينَ يُقَالُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ  
٨ - إِنَّ النَّبُوَّةَ يَسْتَمِرُّ وَجُودُهَا  
٩ - وَنُبُوَّةُ التَّشْرِيعِ أُغْلِقَ بِابُهَا  
١٠ - فَهُمْ الْمُلُوكُ وَمَنْ سِوَاهُمْ سُوقَةٌ  
١١ - نَظَّمُوا حَدِيثَ سَمِيرِهِمْ فَأَنَالَهُمْ  
١٢ - فَهُمْ الضَّنَائِنُ فِي حِفَاطِ مَصَاوِنِ  
١٣ - حَتَّى إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى الْآخِرَى بَدَتْ

وقال أيضاً من روح سورة الطارق :

مِنَ الْعَنَاصِرِ فَاطْلُبْنِي عَلَى الْمَاءِ  
كَذَا أَنَا فِي وَجُودِي عِنْدَ أَسْمَائِي  
تُغْنِي مُشَاهِدَهَا عَنْ حُكْمِ إِيْمَاءٍ  
تَكْفِي الْإِشَارَةَ عَنْ تَضَرِّيحِ أَنْبَاءٍ

١ - خَلَقِي مِنَ الْمَاءِ وَالْبَاقِي لَهُ تَبَعُ  
٢ - وَالْمَاءُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُحِيطُ بِهِ  
٣ - اللَّهُ فِي الْمَاءِ أَوْصَافٌ مُنَوَّعَةٌ  
٤ - قَدْ جَاءَ فِي خَلْقِهِ مَا قَالَ مِنْ عَرَقِ

وقال أيضاً من روح سورة الضحى :

عَلَى الَّذِي شَاءَهُ وَمِثْلُهُ جَاءَ  
مَعْنَى وَحْسًا وَإِيجَادًا وَإِسْوَاءَ  
كَانَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّعْمَاءِ نَعْمَاءَ  
نُفُوسَنَا فِيهِ إِذْ أَنْشَأْنَا أَنْشَاءَ  
مَا شِئْتُهُ لَمْ يَشَأْ مَا لَمْ أَشَأْ شَاءَ  
لِعِلْمِنَا أَنَّ ظِلَّ الْمِثْلِ قَدْ فَاءَ

١ - يُقَرَّرُ الْمُنْعِمُ النَّعْمَا إِذَا شَاءَ  
٢ - ائْتَنَّ جُودًا فَأَعْطَانِي غِنًى وَهُدًى  
٣ - مِنْ جُودِهِ كَانَ شُكْرُ الْجُودِ فِي خَبَرِ  
٤ - رَفَقًا مِنَ اللَّهِ لِلْبُخْلِ الَّذِي عَجَبَتْ  
٥ - إِنَّ الْمُنَازَعَ فِي الْأَمْثَالِ ذُو حَسَدِ  
٦ - وَقَدْ يَكُونُ لَنَا خَيْرًا نَفُوزُ بِهِ

وقال أيضاً :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَنْهُ قُلْتُ بِالْذَّاءِ

١ - لَمَّا سَمِعْتُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَطْلُبُنِي

- ٢ - غَرِقْتُ فِي عِبْرَاتِ مَا لَا بُحْرَهَا
- ٣ - وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي الْأَنْوَاءُ وَاتَّسَعَتْ
- ٤ - سَمِعْتُ بَيْتاً رَوَاهُ النَّاسُ فِي صِفَتِي
- ٦ - مَا أَنْتَ نُوحٌ فَتُنَجِّنِي سَفِينَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١ - رَبَّانِ فُلْكِ عَيْنِ الْحَقِّ تَحْفَظُهُ
- ٢ - تَجْرِي بِأَعْيُنِهِ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
- ٣ - مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى هَذَا وَكَانَ لَنَا
- ٤ - اللَّهُ يَحْفَظُنَا مِنْهُ وَيَحْفَظُهُ
- ٥ - بِهِ اعْتَزَزْنَا كَمَا بِنَا يَعِزُّ وَهَلْ
- ٦ - مَضَى وَجُودِي بِهِ عَنِّي فَلَسْتُ أَنَا
- ٧ - قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ ثِقَةٍ
- ٨ - فَلَا بِهِ كَانَ كَوْنٌ لَأَوْلَا وَلَهُ
- ٩ - لِذَاكَ قِيلَ بِمَعْلُولٍ وَعِلَّتِيهِ
- ١٠ - وَنَحْنُ نَعْلَمُهَا وَهُوَ الْعَلِيمُ بِهَا
- ١١ - هُوَ الشَّخِصُ الَّذِي لَا رَيْبَ يَلْحَقُنَا
- ١٢ - لَوْلَا السَّنَا مَابَدَتْ مِنْهُ الظَّلَالُ وَلَا
- ١٣ - وَالشَّخْصُ أُمٌّ لَهَا وَعَنْهُ ظَهَرَتْ

وقال أيضاً:

- ١ - سُبْحَانَ مَنْ كَوَّنَ السَّمَاءَ
- ٢ - وَكَوَّنَ النَّارَ اسْطَقَا
- ٣ - صَعَّدَ مَا شَاءَهُ بُخَاراً
- ٤ - وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ هَوَاهُ

مِنْ سَاحِلٍ فَافْهَمُوا قَصْدِي وَإِيمَائِي  
بِحَارُهَا لِلَّذِي فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ  
مِنْ قَبْلِ كَوْنِي فِيهِ شَرْحُ أَنْبَائِي  
وَلَا الْمَسِيحُ أَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

وَهُوَ السَّفِينَةُ وَالْأَمْوَاجُ وَالْمَاءُ  
مِمَّنْ وَقُلْ لِي إِلَى مَنْ فَهِيَ أَسْمَاءُ  
فِي كُلِّ حَادِثَةٍ رَمَزُ وَإِيمَاءُ  
مِنَّا فَنَحْنُ الْأَذِلَّةُ الْأَعْزَاءُ  
يَحُلُّ رَمَزِي إِلَّا الْوَاوُ وَالْهَاءُ  
وَلَسْتُ هُوَ وَهِيَ أَغْرَاضُ وَآرَاءُ  
بِمَا أَقُولُ وَرَاحَ السَّلَامِ وَالْيَاءُ  
وَعَنْهُ كَانَ فَأَمْرَاضُ وَأَذْوَاءُ  
مِنْ أَجْلِ ذَا نَمِ اسْرَارُ وَأَشْيَاءُ  
عَيْنُ التَّوَالِدِ أَبَاءُ وَأَبْنَاؤُ  
فِيهِ وَنَحْنُ ظِلَالَاتُ وَأَفْيَاءُ  
إِلَيْهِ يُقْبَضُ فَالْأَنْوَارُ أَبَاءُ  
وَفِيهِ كَانَتْ فَأِظْهَارُ وَإِخْفَاءُ

وَالْأَرْضَ وَالْمَاءَ وَالْهَوَاءَ  
فَاكْتَمَلَتْ أَرْبَعَاءُ وَفَاءُ  
وَحَلَّلَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءَ  
لِكِنَّةٍ كَانَتْ حِينَ شَاءَ

٥- وَإِنَّمَا قُلْتُ حِينَ شَاءَ  
 ٦- مَعَ الْقَبُولِ الَّذِي لَدَيْهَا  
 ٧- مَنَازِلُ الْمُمَكِّنَاتِ لَيْسَتْ  
 ٨- فَالْأَمْرُ دَوْرٌ لِذَلِكَ كَانَتْ  
 ٩- تَحَرَّكَتْ لِلْكَمَالِ شَوْقاً  
 ١٠- وَالْأَمْرُ لَا يَقْتَضِيهِ هَذَا  
 ١١- لَوْلَا وُجُودُ الَّذِي تَرَاهُ  
 ١٢- وَالْحُكْمُ بِي مَا اسْتَقَلَّ حَتَّى  
 ١٣- مِنْ ضِدِّهِ كَانَ كُلُّ ضِدٍّ  
 ١٤- أَضْحَكَنِي بَسْطُهُ وَلَمَّا  
 ١٥- مِنْ كَوْنِهِ مَانِعاً بِخِلْنَا  
 ١٦- فَلَوْ عَلِمْتَ الَّذِي عَلِمْنَا  
 ١٧- صَيَّرَنِي لِلَّذِي تَرَاهُ  
 ١٨- وَأَنْبَتَ الْحُكْمُ مَا تَرَاهُ  
 ١٩- وَهُوَ صَحِيحٌ بِكُلِّ وَجْهِ  
 ٢٠- فَقَالَ هَذَا بَذَا فَفَكَّرُ  
 ٢١- وَالْجُودُ مَا زَالَ مُسْتَمِراً  
 ٢٢- قَدْ جَعَلَ اللَّهُ مَا تَرَاهُ  
 ٢٣- فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ أَرْضِي  
 ٢٤- فَالْأَمْرُ أَنْتَى تُمِدُّ أَنْتَى  
 ٢٥- مِنْ غَيْرَةٍ كَانَ مَا تَرَاهُ  
 ٢٦- فَذَكَرَ الْبَعْلَ وَهُوَ أَنْتَى  
 ٢٧- مَنْ يَعْرِفُ السَّرَّ فِيهِ يَعْثُرُ

مِنْ أَجْلِ مَنْ شَرَعَ الشَّاءَ  
 فَمَيَّزَ السَّاءَ وَالسَّوَاءَ  
 فِي كُلِّ مَا تَقْتَضِي سَوَاءَ  
 فِي الشَّكْلِ كَالْأَكْرَةِ ابْتِدَاءَ  
 تَطْلُبُ فِي ذَلِكَ اغْتِلَاءَ  
 بَلْ يَقْتَضِي أَمْرُهَا انْتِمَاءَ  
 مَا أَوْجَدَ الصُّبْحَ وَالْمَسَاءَ  
 أَوْجَدَ فِي عَيْنِهَا ذِكَاءَ  
 فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ اغْتِلَاءَ  
 أَضْحَكَنِي قَبْضُهُ تَنَاءَ  
 وَالْمُعْطَى أَعْطَى لَنَا السَّخَاءَ  
 رَأَيْتُهُ كُلُّهُ عَطَاءَ  
 عَلَى عُيُونِ النَّهَى غَطَاءَ  
 مِنْ خَيْرٍ أَوْ ضِدِّهِ جَزَاءَ  
 أَتَبَّعَهُ الشَّارِعُ ابْتِلَاءَ  
 إِذْ تَسْمَعُ الْقَوْلَ وَالنَّسَاءَ  
 أَوْدَعَهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ  
 مِنْهَا وَمِنْ أَرْضِهَا ابْتِنَاءَ  
 فِرَاشَهَا وَالسَّمَاءَ بِنَاءَ  
 لَكِنَّهُ رَحَّحَ الْخَفَاءَ  
 مِمَّا بِهِ خَاطَبَ النِّسَاءَ  
 وَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَوَى اسْتِوَاءَ  
 عَلَى الَّذِي قُلْتُهِ ابْتِدَاءَ

وقال أيضاً:

- ١- يُسَاعِدُ تَعْظِيمُ الْإِزَارِ رِدَائِي
- ٢- كَنَفِي وَمَالِي مِنْ صِفَاتٍ تَنْزَهَتْ
- ٣- يَرَى نَاطِرِي فِيهَا الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
- ٤- فَقُلْتُ وَمَنْ قَدْ جَادَ لِي بِعَطَائِهِ
- ٥- فَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي لِسُبْحَةِ وَجْهِهِ
- ٦- مِنَ الْعِلْمِ مَا يُخَيِّي بِهِ مَا أَمَاتَهُ
- ٧- أَنَا عَبْدُهُ مَا بَيْنَ عَالٍ وَسَافِلٍ
- ٨- فَيُوقِنُنِي مَا بَيْنَ نُورٍ وَظُلْمَةٍ
- ٩- وَيُشْهِدُنِي حُبَّالَنَا وَعِنَايَةَ
- ١٠- فَنُورِي كَنُورِ الزُّبُرِقَانِ إِذَا بَدَأَ
- ١١- فَأَصْبَحْتُ فِي عَيْشٍ هَنِيءٍ وَغَبْطَةٍ
- ١٢- فَيَخْدُمُنِي مَنْ كَانَ إِذْ كُنْتُ فِي الثَّرَى
- ١٣- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى رَسْمَ دَارٍ مَنْ
- ١٤- مِنْ أَجْلِ سَلَامٍ سَاقَهُ فِي هُبُوبِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الطَّبِيعَةَ أَعْطَتْ فِي عَنَاصِرِهَا
- ٢- يُنْسُ الثُّرَابُ إِلَى بَرْدِ الْمِيَاهِ إِلَى
- ٣- لِأَجْلِ ذَا كَانَ خَلَقَ النَّاسَ مِنْ حَمًا
- ٤- فَتِلْكَ أَرْبَعَةٌ أَعْطَتْكَ أَرْبَعَةً
- ٥- أَغْوَانُهُمْ مِثْلُهُمْ جَذْبٌ وَدَفْعٌ أَدَى

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا طَلَعَ الْبَذْرُ الْمُنِيرُ عِشَاءَ

بِتَكْبِيرِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُ إِمَائِي  
عَنِ الْكِيفِ وَالتَّشْبِيهِ فَهُوَ مُرَائِي  
وَذَلِكَ عِنْدَ الْكُشْفِ كُشْفُ غَطَائِي  
فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ ذَاكَ عَطَائِي  
فَجَادَ عَلَى نَفْسِي بِأَخْصَرِ مَاءٍ  
يُفَكِّرُ جُهْلِي إِذْ وَفَى لِسُوفَائِي  
كَمَا هُوَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءٍ  
بِمَا كَانَ عِنْدِي مِنْ سِنَاءٍ وَسَنَاءٍ  
بِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ حَيَاءٍ وَحَيَاءٍ  
مَلَأَ بِمَا يُعْطِيهِ نُورُ ذُكَاةٍ  
يُقَلِّبُنِي فِيهِ رَخَاءٌ رَخَائِي  
بِجَانِبِ ذَاتِي خِدْمَةَ لِثْرَائِي  
يُرَى ذَا هَوَى فِيهِ صَرِيحُ هَوَاءٍ  
مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى مِنَ النُّجَبَاءِ

أَحْكَامَهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنْ أَسْمَاءِ  
تَسْخِينِ نَارٍ إِلَى تَرْطِيبِ أَهْوَاءِ  
وَمِنْ هَوَاءٍ وَمِنْ نَارٍ وَمِنْ مَاءٍ  
دَمًا وَيَلْغَمُ فِي صَفْرًا وَسَوْدَاءِ  
عَنَّا وَهَضْمٌ وَإِمْسَاكَ لِأَذْوَاءِ

رَأَيْتَ لَهُ فِي الْمُخَدَّاتِ ضِيَاءَ

- ٢- وَلَيْسَ لَهُ نُورٌ إِذَا الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ
- ٣- فَمَا الثُّورُ إِلَّا مِنْ ذُكَاءٍ لِذَاكَ لَمْ
- ٤- فَإِنَّ لَهَا مَحْلِينَ فِي ذَاتِهَا وَفِي
- ٥- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَدْرَ يُكْسِفُ ذَاتَهَا
- ٦- وَلَكِنْ عَنِ الْبَصَارِ وَالشَّمْسِ نُورُهَا
- ٧- وَإِذْ رَاكِي الْمَرِّيِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- ٨- وَهَذَا مِنَ الْعِلْمِ الْغَرِيبِ الَّذِي أَتَى
- ٩- وَكُلُّ دَلِيلٍ جَاءَكُمْ فِي مُعَانِدٍ
- ١٠- خُصِصْتُ بِهَذَا الْعِلْمِ وَخُذِي فَلَمْ أَجِدْ
- ١١- وَبِالْبَلَدِ الْجَدْبَا طَعِمْتُ مَذَاقَهُ
- ١٢- أَتَانِي بِهِ أَحْوَى وَلَمْ يَأْتِنِي بِهِ
- ١٣- فَزِدْتُ بِهِ لُطْفًا وَعِلْمًا وَلَمْ أَزِدْ
- ١٤- وَأَعْلَمَنِي فِيهِ بِأَنْ مُهِمَّنِي
- ١٥- عَلِيًّا رَفِيعًا ذَا عِمَادٍ وَقُوَّةٍ
- ١٦- مُزَيَّنَةً بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ وَاجْعَلُوا
- ١٧- فَيَعْشَاكُمْ حَتَّى إِذَا مَا حَمَلْتُمُو
- ١٨- مُعْطَرَةً الْأَعْرَافِ مَعْلُولَةَ اللَّمَى
- ١٩- لِيَعْجَزَ عِنْدَ إِذْرَاكِهِ كُلُّ ذِي حَجَى
- ٢٠- سَيَنْصُرُنَا هَذَا الَّذِي قَدْ سَرَدْتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- وَرِثْتُ مُحَمَّدًا فَوَرِثْتُ كُلاًّ
- ٢- حَصَلْتُ عَلَى مَعَارِفَ مُفْرَدَاتٍ
- ٣- لِذَلِكَ مَا اتَّخَذْتُ كَلَامَ رَبِّي

وَقَدْ كَانَ ذَاكَ الثُّورُ مِنْهُ عِشَاءً  
يَكُنْ يَغْلِبُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ ذُكَاءً  
صَقَالَةَ جِسْمِ غُدُوَّةٍ وَمَسَاءً  
إِذَا كَانَ مَحْقًا غَيْرَةً وَوَفَاءً  
بِهَذَا لَمْ يَزَلْ يُعْطِي الْعُيُونَ جَلَاءً  
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَطَاءً  
إِلَيْكُمْ بِهِ الْكَشْفُ الْأَتَمُّ نِدَاءً  
يُخَالِفُ قَوْلِي فَاجْعَلُوهُ هَبَاءً  
لَهُ ذَائِقًا حَتَّى نَكُونَ سَوَاءً  
لِذَا لَمْ أَجِدْ عَنْ ذَا الْمَذَاقِ غَنَاءً  
إِذَا سَالَ وَادٍ بِالْعُلُومِ غُثَاءً  
بِهِ فِي وَجُودِي غِلْظَةٌ وَجَفَاءً  
مَعِي مِثْلُهُ فَايْتُوا عَلَيْهِ بِنَاءً  
بِلَا عَمَدٍ حَتَّى يَكُونَ سَمَاءً  
قُلُوبَكُمْ وَأَفْرَشًا لَهَا وَغَطَاءً  
بَدَتْ زِينَةُ تُعْطِي الْعُيُونَ رُوءَاءً  
يَمْدُ بِهَا كَوْنِي سَنًا وَسَنَاءً  
وَيَقْبَلُهُ مِنْهُ حَيًّا وَحَيَاءً  
إِذَا كَشَفَ الرَّحْمَنُ عَنْكَ غَطَاءً

وَلَوْ غَيْرًا وَرِثْتُ وَرِثْتُ جُزْءًا  
وَلَمْ أَرِ لِي بِعِلْمِ اللَّهِ كُفْءًا  
وَلَا آيَاتِهِ إِذْ جِئْتُ هُزْءًا

- ٤- فَأَقْبَلَتِ النَّفُوسُ إِلَيَّ عَادُوا
- ٥- لَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْ فَلَكَ وَأَرْضٍ
- ٦- وَلَوْلَانَا لَكَانَ الْخَلْقُ عُمِيًّا
- ٧- بِنَا فَتَحَ إِلَهِهِ عِيُونَ قَوْمٍ
- ٨- وَوَرَّثَنَاهُمْ بِالْعِلْمِ فَضْلًا
- ٩- وَكُنَّا فِي الْمَصِيفِ لَهُمْ نَسِيمًا
- ١٠- وَضَعْنَا عَنْ ظُهُورِ الْقَوْمِ إِصْرًا
- ١١- لِأَنِّي رَحْمَةٌ نَزَلْتُ عَلَيْهِمْ
- ١٢- فَأَرْوِينَا نَفُوسًا عَاطِشَاتٍ

وقال أيضاً:

- ١- لِلْحَقِّ فِينَا تَصَارِيفٌ وَأَشْيَاءُ
- ٢- الدَّاءُ دَاءٌ غَضَالٌ لَيْسَ يُذْهِبُهُ
- ٣- عَنِ الْإِلَهِ كَعِيسَى فِي نُبُوتِهِ
- ٤- لَا يَذْفَعُ الْقَدَرَ الْمُحْتَمُومَ دَافِعُهُ
- ٥- إِنَّا لَنَعْلَمُ أُنُوءًا مُحَقَّقَةً
- ٦- الْعِلْمُ يَطْلُبُ مَعْلُومًا يُحِيطُ بِهِ
- ٧- لَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْكَشْفِ الصَّحِيحِ سِوَى
- ٨- إِنْ الَّذِينَ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَنَا آدَمُ الْأَسْمَاءِ لَا آدَمُ النَّشْءِ
- ٢- وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءُ كَوْنِهِ
- ٣- أَنَا خَاتَمُ الْأَمْرِ الْأَعَمِّ وَجُودُهُ
- ٤- فَإِنْ كُنْتُ ذَا عِلْمٍ بِقَوْلِي وَمَقْصِدِي

- ١- وَقَدْ أَنْشَأْتُهَا لِلْعَيْنِ نَشْئًا
- ٢- مِنَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ لَهُنَّ خَبْنًا
- ٣- وَبُكْمًا دَائِمًا عَوْدًا وَبَدَاءً
- ٤- قَرُبْنٍ وَمَنْ نَأَى مِنْهُنَّ يَنَأَى
- ٥- فَكَانُوا زِينَةً خَلَقًا وَمَرَأَى
- ٦- كَمَا كُنَّا لَهُمْ فِي الْبَرْدِ دِفْئًا
- ٧- وَمَا حَمَلْتُ ظُهُورَ الْقَوْمِ عِبْنًا
- ٨- كَأَنِّيَّةَ بِمَاءِ الْغَيْثِ مُلَأَى
- ٩- فَلَمْ تُرَبَّ بَعْدَ هَذَا الشَّرْبِ ظُمَأَى

- ١- وَلَا دَوَاءَ إِذَا مَا اسْتَحَكَمَ الدَّاءُ
- ٢- إِلَّا عُيِّدَ لَهُ فِي الطَّبِّ أَنْبَاءُ
- ٣- وَمَنْ أَتَتْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْبَاءُ
- ٤- إِلَّا بِهِ وَدَلِيلِي فِيهِ الْأَسْمَاءُ
- ٥- وَقَدْ يُكْفَرُ مَنْ تَسْقِيهِ أَنْسَاءُ
- ٦- إِنْ لَمْ يُحِطْ فَلِإِشَارَاتٍ وَإِيمَاءُ
- ٧- عِلْمٍ يُحْصَلُّهُ وَهُمْ وَآرَاءُ
- ٨- قَتَلَى وَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ أَحْيَاءُ

- ١- فَلِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا كَانَ مِنْ خَبٍّ
- ٢- وَمَالِي فِيهِ إِنْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُفٍّ
- ٣- لِذَاكَ تَحَمَّلْتُ الَّذِي فِيهِ مِنْ عِبٍّ
- ٤- وَأَحْكَامُ مَا فِي الْكُلِّ مِنْ حِكْمَةِ الْجُزْءِ

- ٥- فَلَا تَأْخُذِ الْقَوَالَ مِنْ كُلِّ قَائِلٍ
- ٦- فَإِنَّ الْكَلَامَ الْحَقَّ ذَلِكَ فَاعْتَمِدْ
- ٧- لَقَدْ مَدَّنِي ظِلًّا وَإِنْ كُنْتُ نُورَهُ
- ٨- لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي لِمَنْ دَرَى
- ٩- وَمَا أَنَا مِنْ هُلْكَ فَمَا أَنَا هَالِكُ
- ١٠- وَلَكِنِّي رِدْءٌ لِمَنْ جَاءَ يَتَّبِعِي
- ١١- وَإِنِّي إِذَا مَا ضَمَّنِي بَرْدٌ عَفْوِهِ
- ١٢- وَأَعْجَبُ مِنْ كَوْنِي دَلِيلًا بِنَشَائِي
- ١٣- وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُكْمُ غَفْلَتِي الَّتِي

وقال أيضاً في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي :

- ١- إِذَا الثُّورُ مِنْ فَارًا وَمِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ
  - ٢- فَكَلَّمَهُ مِنْهُ وَكَانَ لِحَاجَةٍ
  - ٣- وَإِنْشَاءَ رَبِّ الْوَقْتِ مِنْ حَالٍ مَنْ سَعَى
  - ٤- وَأَمَّا أَنَا مِنْ أَجْلِ أَحْمَدَ لَمْ أَرَى
  - ٥- فَلَمْ يَكْ ذَاكَ الْقَوْلُ إِلَّا بِفَعَةٍ
  - ٦- وَأَسْمَعَنِي مِنْهَا كَلَامًا مُقَدَّسًا
  - ٧- وَلَمْ يَحْكَمْ التَّكْلِيفُ فِينَا بِحَالَةٍ
  - ٨- فَأَلْقَيْتُ كُلَّ اسْمٍ لِكَوْنِي وَكَوْنِهِ
  - ٩- وَكَانَ إِلَى جَنْبِي جُلُوسًا ذُوو حِجَى
  - ١٠- وَمَائِمَّ أَقْوَالٍ تُعَادُ بِعَيْنِهَا
  - ١١- إِذَا مَاتَتِ الْأَلْبَابُ مَهْنُ طُولِ فِكْرِهَا
  - ١٢- وَقَدْ كَانَ أَخْفَاهَا مِنْ أَجْلِ عِشْرَتِي
  - ١٣- خَفَاهَا فَلَمْ تَظْهَرْ دَعَاهَا فَلَمْ تُجِبْ
- أَتَى عَادَ نَارًا لِلْكَلِيمِ كَمَا شَاءَ  
رَأَاهَا بِهِ فَاسْتَرْسَلَ الْحَالُ أَشْيَاءَ  
عَلَى أَهْلِهِ مِنْ خَالِصِ الصَّدَقِ إِنْشَاءَ  
سِوَى بَلَّةٍ مِنْ قَدَرٍ رَاحَتَنَا مَاءَ  
مِنَ الْوَادِ سَمَّاهَا لَنَا طُورَ سَيْنَاءَ  
صَرِيحًا فَصَحَّ الْقَوْلُ لَمْ يَكْ إِيمَاءَ  
وَجَاءَ بِهِ اللَّهُ الْمُهِيمُ مِنْ إِنْبَاءَ  
إِذَا اتَّصَفَ الرَّائِي يُفَصِّلُ أَسْمَاءَ  
فَلَمْ يُفَشِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ لِي إِفْشَاءَ  
أَلَا كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ لِلَّهِ إِبْدَاءَ  
أَتَى الْحَقُّ يُحْيِيهَا مِنَ الْحَقِّ إِخْيَاءَ  
لِنُكْرِ بِهِمْ قَدْ قَامَ إِذْ قَالَ إِخْفَاءَ  
وَكَانَ الدُّعَا لَيْلًا فَأَخَذَتْ إِسْرَاءَ

١٤- لِيُظْهِرَ آيَاتِ وَيُبْدِيَ عَجَائِباً  
 ١٥- إِلَى أَهْلِهِ مِنْ كُلِّ حِسِّ وَقُوَّةٍ  
 ١٦- وَأَرْسَلَ أَمْلَاقاً بِكُلِّ حَقِيقَةٍ  
 ١٧- وَأَبْدَى رُسُوماً دَائِرَاتٍ مِنَ الْبَلَى  
 ١٨- وَأَظْهَرَ بِالْكَافِ الَّتِي عَمِيَتْ بِهَا  
 ١٩- وَمَا كَانَتْ الْأَمْثَالُ إِلَّا بِنُورِهِ  
 ٢٠- وَأَرْسَلَ سُحُباً مُعْصِرَاتٍ فَأَمْطَرَتْ  
 ٢١- فَرَوْضَكَ مَطْلُوعٍ بِكُلِّ خَمِيلَةٍ  
 ٢٢- فَعَطَّرَ أَغْرَافاً لَهَا فَتَعَطَّرَتْ  
 ٢٣- وَصَيَّرَهَا لِلدَّاءِ عَنْهُ مُزِيلَةً  
 ٢٤- وَأَطْلَعَ فِيهَا الزَّهْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 ٢٥- وَقَدْ كَانَتْ الْأَرْجَاءُ فِيهَا عَلَى رَجَى  
 ٢٦- فَهَدَى عُلُومَ الْقَوْمِ إِنْ كُنْتَ طَالِباً  
 ٢٧- فَدُونَكَ وَالزَّمْ شَرَعَ أَحْمَدَ وَخَدَهُ

لِنَاطِرِهِ حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَى فَاءَ  
 فَقَرَّبَ أَحْبَاباً وَأَهْلَكَ أَعْدَاءَ  
 إِلَيْهِ عَلَى حُبِّ وَالْأَفْ أَجْزَاءَ  
 فَأَبْرَزَ أَمْوَاتِياً وَأَقْبَرَ أَحْيَاءَ  
 عَقُولٍ عَنْ ادْرَاكِ النِّكَافِيِّ أَكْفَاءَ  
 فَكَانَتْ لَهُ ظِلًّا وَفِي الْعِلْمِ أَفْيَاءَ  
 لِتَرْثِيْبِ أَنْوَاءٍ وَحَرَّمَ أَنْوَاءَ  
 إِذَا طُلُّهُ أَوْحَى مِنَ اللَّيْلِ أَنْدَاءَ  
 أَزَاحَ بِهَا عَنْ رَوْضِهِ الْيَانِعِ الْأَدَاءَ  
 فَكَانَتْ شِفَاءً لِلْمَسَامِ وَأَدْوَاءَ  
 نُجُوماً تَعَالَتْ فِي الْغُصُونِ وَأَضْوَاءَ  
 فَأَوْصَلَهَا خَيْراً وَأَكْبَرَ نَعْمَاءَ  
 وَدَعَّ عَنْكَ أَغْرَاضاً تَصَدُّ وَأَهْوَاءَ  
 فَإِنَّ لَهُ فِي شِرْعَةِ الْكُلِّ سِيَاءَ



## قافية الألف المقصورة وغير المقصورة

وقال في باب الرجل المكلف :

- ١- الرَّجُلُ إِنْ جَارَيْتُهُ فِي فِعْلِهِ
- ٢- فَأَقْبِضْ عَنَانَ الطَّرْفِ عَنْ إِسْرَائِهِ
- ٣- مِنْ عِنْدِهِ فِي مَوْقِفٍ تَاهَتْ بِهِ

وقال أيضاً :

- ١- خَلِيلِي إِنِّي لِلشَّرِيعَةِ حَافِظٌ
- ٢- فَمَنْ لَزِمَ الْأَوْرَادَ وَاسْتَعْمَلَ الَّذِي
- ٣- وَصَحَّ لَهُ سِرُّ الْوُجُودِ خِلَافَةً

وقال أيضاً من هذه المقصورة في كمية الأحكام الشرعية :

- ١- وَأَحْكَامُهَا خَمْسٌ تَلُوحُ لِنَاضِرٍ
- ٥- فَوَاجِبُهَا أَنْ لَا يَرَاكَ مُلَاحِظاً
- ٦- وَمَنْذُوبُهَا أَنْ لَا يَرَاكَ مُفَارِقاً
- ٧- وَمَكْرُوهُهَا أَنْ تَلْحِظَ الْكَوْنَ زَاجِراً
- ٨- وَمَخْظُورُهَا أَنْ تَلْخُطَ الْغَيْرَ عَاشِقاً
- ٩- وَأَمَّا مُبَاحَاتُ الشَّرِيعَةِ فَاسْتَقِم

ومنها في أصول أحكام الشريعة :

- ١٠- وَأَمَّا أَصُولُ الْحُكْمِ فَهِيَ ثَلَاثَةٌ
- ١١- وَرَابِعُهَا مِثَالُ قِيَاسٍ مُحَقَّقٌ

أَرْبَى عَلَى حَدِّ السَّوَى وَالْمُسْتَوَى  
فَالْعَجْزُ عِلْمٌ مُحَقَّقِي أَخَذَ اللَّوَى  
ظَلَمَ الْغُيُوبِ فَمَا يَحْسُ وَمَا يَرَى

وَلَكِنْ لَهَا سِرٌّ عَلَى عَيْنِهِ غَطَا  
قَدْ الزَمَهُ الرَّحْمَنُ لَمْ يَمْشِ فِي عَمَى  
وَكَانَ وَلَا أَيْنَ وَكَانَ وَلَا مَتَى

شَدِيدٍ سَدِيدِ الْبَحْثِ عَنْ طُرُقِ السَّوَا  
لِكَوْنٍ مِنَ الْأَكْوَانِ مَا دُمْتَ تُجْتَبَى  
لِوَصْفِ إِلَهِي مَتَى كُنْتَ تُجْتَبَى  
فَتَنْزِلَ مِنْ أَعْلَى السَّمَاءِ إِلَى الْهَوَا  
فَتَخْرُجَ مِنْ نُعْمَى الْجَنَانِ إِلَى لُظَى  
عَلَى الْغَرَضِ النَّصِيِّ فِي عَالَمِ الْهَوَى

كِتَابٌ وَإِجْمَاعٌ وَسُنَّةٌ مُصْطَفَى  
وَفِيهِ خِلَافٌ بَيْنَهُمْ مَرٌّ وَانْقَضَى

ومنها في أركان الإسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة أن لا إله

بِإِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ فَأُولَٰئِكَ

تَسِيرُ عَلَى حُكْمِ الْحَقِيقَةِ بِالصُّوَى  
رَسُولٌ عَزِيزٌ جَاءَ بِالصَّدَقِ وَالْهُدَى  
فَأَوْتَرَهَا الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ النَّسَا  
وَأَيَّدَهُ فِي الْحَالِ فِي سَابِقِ الْقَضَا  
وَحَجٌّ فَهَذِي خَمْسَةٌ مَابِهَا خَفَا

١٢- وَأَرْكَانُهَا خَمْسٌ عِتَاقُ نَجَائِبُ  
١٣- فَأُولَٰئِكَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ بَعْدَهُ  
١٤- فَيَعْرِضُ لِلْمَحْجُوبِ شَفْعَ شَهَادَةٍ  
١٥- وَعَرَفَهُ مِقْدَارَ نَفْسٍ ضَعِيفَةٍ  
١٦- وَثُمَّ صَلَاةٌ وَزَكَاةٌ وَصَوْمُنَا

ومنها أيضاً في أسرار الطهارة التي هي من أشراف الصلاة:

يَسِيرُ عَلَى أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالذِّكَا  
إِذَا جَاوَرَ الْبَحْرَ اللَّذَنِي وَاحْتَمَى  
وَلَمْ يَفْنِ عَنْ بَحْرِ الْحَقِيقَةِ مَازَكَا  
عَلَى السُّنَّةِ الْبَيَّضَاءِ خُلُقًا لِمَنْ مَضَى  
وَفَارَقَ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ بَاطِنِ الرَّدَى  
بَخِيلًا بِمَا يَهْوَى عَلَى فِطْرَةِ الْأُولَى  
إِذَا لَمْ يُلْحِ سَيْفُ التَّوَكُّلِ مُتَنَفًى  
فَذَلِكَ دَلِيلُ الْبُخْلِ وَالْجَمْعِ يَا فَتَى  
بِتَرْكِ الَّذِي حَصَلَتْ فِي مَنْزِلِ الدُّنَا  
وَصَحَّ لَهُ رَفْعُ الشُّوْرِ مَتَى يَشَا  
وَلَا وَقَعَتْ كَفَّاهُ فِي سَاحَةِ الْقَفَا  
تُسَخَّرُهَا الْأَغْيَارُ فِي مَنْزِلِ السُّوَى  
تَنَاقُضَ مَعْنَى الطُّهْرِ لِلْحَيْنِ وَانْتَفَى  
بَرِيًّا مِنَ الدَّعْوَى وَفِيًّا بِمَا ادَّعَى  
وَمُسْتَشِيرٌ أَوْدَى بِهِ كَثْرَةُ الرَّدَى

١٧- وَمِنْ بَعْدِهِ سِرُّ الطَّهَارَةِ وَاضِحٌ  
١٨- فَكَمْ طَاهِرٍ لَمْ يَتَّصِفْ بِطَهَارَةٍ  
١٩- وَلَوْ غَاصَ فِي الْبَحْرِ الْأَجَاجِ حَيَاتُهُ  
٢٠- إِذَا اسْتَجَمَرَ الْإِنْسَانُ وَثَرًا فَقَدْ مَشَى  
٢١- فَإِنْ شَفَعَ اسْتِجْمَارُهُ عَادَ خَاسِرًا  
٢٢- وَإِنْ غَسَلَ الْكَفَّيْنِ وَثَرًا وَلَمْ يَزَلْ  
٢٣- فَلَا غُسْلَتِ كَفٌّ خَضِيبٌ وَمِعْصَمٌ  
٢٤- إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ قَابِضٌ كَفَّهُ  
٢٥- وَيَسْطُهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ مُخْبِرًا  
٢٦- إِذَا صَحَّ غَسْلُ الْوَجْهِ صَحَّ حَيَاؤُهُ  
٢٧- وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ الْمَاءُ لِمَّةَ رَأْسِهِ  
٢٨- فَمَا انْفَكَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ الَّتِي  
٢٩- وَإِنْ لَمْ يَرِ الْكُرْسِيُّ فِي غَسْلِ رِجْلِهِ  
٣٠- إِذَا امْضَمَضَ الْإِنْسَانُ فَاهُ وَلَمْ يَكُنْ  
٣١- وَمُسْتَشَقٌّ مَا شَمَّ رِيحَ اتِّصَالِهِ

٣٢- صِمَاخَاهُ مَا يَنْفَكُ يَطْهَرُ إِنْ صَغَا إِلَى أَحْسَنِ الْأَقْوَالِ وَاکْتَفَى وَاقْتَفَى

ومنها في المسح على الخفين والجبائر:

٣٣- وَإِنْ لَبَسَ الْجُرْمُوقَ وَهُوَ مُسَافِرٌ  
٣٤- ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَإِنْ كَانَ حَاضِرًا  
٣٥- وَفِي ذَا خِلَافٍ بَيْنَ مَتَحَقِّقٍ  
٣٦- وَفِي الْمَسْحِ سِرًّا لَا أُبَوِّحُ بِذِكْرِهِ  
٣٧- وَيَتْلُوهُ سِرًّا فِي الْجَبَائِرِ بَيْنَ

ومن هذه المقصورة في التيمم:

٣٨- وَإِنْ عَدِمَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَإِنَّهُ  
٣٩- وَيُوتِرُهُ كَفًّا وَوَجْهًا فَإِنْ أَبَى

ومنها في الغسل من الجنابة:

٤٠- إِذَا أَجْنَبَ الْإِنْسَانُ عَمَّ طَهُورُهُ  
٤١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ نَبَّاهُ خَلْقَهُ  
٤٢- فَذَلِكَ الَّذِي أَجْنَى عَلَيْهِ طَهُورُهُ

فصل منها:

٤٣- فَإِنْ نَسِيَ الْإِنْسَانُ رُكْنًا فَإِنَّهُ  
٤٤- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُكْنٌ وَعَطِلَ سُنَّةٌ  
٤٥- وَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعِبَادَاتِ سَائِرٌ  
٤٦- إِذَا كَانَ هَذَا ظَاهِرُ الْأَمْرِ فَالَّذِي  
٤٧- وَهَذَا ظُهُورُ الْعَارِفِينَ فَإِنْ تَكُنْ

ومنها في الصلاة:

٤٨- وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ مَالَهُ مِنْ صَلَاتِهِ  
سِوَى رُؤْيَا الْمِحْرَابِ وَالْكَدِّ وَالْعَنَا

وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ وَأُبْتَدَأَ  
وَإِنْ كَانَ مَأْمُومًا فَقَدْ بَلَغَ الْمَدَى  
وَالْأَفْحَلُ الْمَرْءُ أَوْ حُرْمُهُ سَوَا  
لِرَجْعَتِهِ الْعَلِيَاءِ فِي لَيْلَةِ السُّرَى  
وَأَسْرَارُ غَيْبٍ مَا تُحَسُّ وَمَا تُرَى

٤٩- وَآخِرُ يَحْظَى بِالْمُنَاجَاةِ دَائِمًا  
٥- وَكَيْفَ وَسِرُّ الْخَلْقِ كَانَ إِمَامَهُ  
٥١- فَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ إِنْ كُنْتَ كَابِرًا  
٥٢- وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ إِنْ كُنْتَ دَارِيًا  
٥٣- وَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ غَايَةٌ

ومنها في أنواع الصلاة وأحوال المصلي :

غَرِيبٌ وَحِيدُ الدَّهْرِ قُطْبٌ قَدْ اسْتَوَى  
وَذَكَرَهُ الرَّحْمَنُ يُلْغَى الَّذِي سَهَا

٥٤- فَمَنْ نَامَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ  
٥٥- وَإِنْ حَلَّ سَهْوٌ فِي الصَّلَاةِ وَغَفَلَةٌ

صلاة المسافر :

فَشَطْرُ صَلَاةِ الْيَوْمِ تَنْقُصُ مَا عَدَا  
لِسِرِّ خَفِيٍّ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

٥٦- وَإِنْ كَانَ فِي سَيْرٍ إِلَى الذَّاتِ قَاصِدًا  
٥٧- صَلَاةَ صَبَاحٍ ثُمَّ مَغْرِبٍ شَاهِدًا

صلاة الوتر :

تَفْزُ بِالَّذِي فَازَ الْخَضَارِمَةُ الْأُولَى  
وَمَنْ حَصَلَ الْأَوْتَارُ قَدْ حَصَلَ الْمُنَى

٥٨- وَحَافِظُ عَلَى الشَّفْعِ الْكَرِيمِ وَوَتْرِهِ  
٥٩- فَمِنْ لَهُ دَخْلًا يُرِيدُ بُلُوغَهُ

الصلاة في الجماعة :

وَعِشْرُونَ إِنْ كَانَ الْمُصَلِّي عَلَى طَوَى

٦٠- وَبَيْنَ صَلَاةِ الْفَذِّ وَالْجَمْعِ سَبْعَةٌ

صلاة العيد :

لَدَى مَطْلَعِ الثُّورِ السَّمَائِيِّ وَالسَّنَا

٦١- وَلَا تَنْسَ يَوْمَ الْعِيدِ وَأَشْهَدُ صَلَاتَهُ

صلاة الجمعة :

تَحْزُ قَصْبَ السَّبَّاقِ فِي حَلْبَةِ الْعُلَى

٦٢- وَبَادِرُ لَتَهْجِيرِ الْعَرُوبَةِ قَاصِدًا

صلاة الكسوف :

حِجَابُ هَلَاكِ النَّفْسِ دُونِكَ يَافَتَى

٦٣- وَإِنْ حَلَّ خَسْفٌ بِالْمَهَاةِ فَإِنَّهُ

حِجَابٌ وَجُودُ الطَّبَعِ فِي مُضْمَرِ الْحَشَى

تَحَوَّلَ عَنِ الْأَحْوَالِ عَلَيْكَ تُرْتَضَى

يُصَلِّي وَيَدْعُو رَكَعَتَيْنِ عَلَى السَّوَا  
بِصَرْفٍ وَإِنْفَادٍ عَلَى حُكْمٍ مَا يَرَى

لِيَحْمِلَ عَرْشَ الْإِسْتِوَاءِ بِلَا مَرَا  
هُوَ الْعَيْشُ لِلرَّحْمَنِ فِي قَوْلِهِ اسْتَوَى

قَدْ أَوْجَبَهُ فِي خَلْقِهِ الْحَقُّ وَالتَّقَى

وَجَاءَ بِشِيرِ الْقَوْمِ قَدْ بَلَغَ الْمُنَى  
نَطُوفُ بِهِ أَوْ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى  
يُنْزَهُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي مَوْقِفِ السُّوَى  
وَأَخْرَى سَعَى بَيْنَ مَرْوَةٍ وَالصَّفَا  
وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ غَيْرُ الَّذِي سَعَى

يُصَحَّحُ فِيهِ الْوَرِثُ فِي لَيْلَةِ الشُّرَى  
إِلَى الْمَوْقِفِ الْأَجَلَى إِلَى مَنْزِلِ الرُّضَى  
مِنْ الرَّفْرِفِ الْأَعْلَى إِذَا انْتَشَرَ اللَّوَا

نَسِيمُ الصَّبَا بَرْقٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَنَا

٦٤- وَإِنْ كَانَ خَسَفُ الزُّبُرْقَانِ فَإِنَّهُ

صلاة الاستسقاء :

٦٥- وَمَنْ كَانَ يَسْتَسْقِي يُحَوِّلُ ثَوْبَهُ

صلاة الاستخارة :

٦٦- إِذَا يَسْتَخِيرُ الْعَبْدُ مِمَّا يَهْمُهُ

٦٧- وَيَطْلُبُ فِيهَا الْخَيْرَ لَمْ يَبْغِ غَيْرَهُ

ومنها أيضاً في الزكاة :

٦٨- وَتَثْمِينُ أَصْنَافِ الزَّكَاةِ مُحَقَّقٌ

٦٩- وَيُقَسَّمُ أَيْضاً فِي ثَمَانٍ وَعَيْنِهِمْ

ومنها أيضاً في صوم رمضان :

٧٠- وَأَمَّا زَمَانُ الصَّوْمِ فَهُوَ سَمِيٌّ مَنْ

ومنها في الحج أيضاً :

٧١- قَدِمْنَا عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ غَدِيَّةً

٧٢- أَيَا صَاحِبِي عَرِّجَابِي عَلَى الصَّفَا

٧٣- فَمَنْ طَافَ يَوْمًا بَيْنَ مَرْوَةٍ وَالصَّفَا

٧٤- فَكَمْ بَيْنَ مَطْلُوبٍ يَطُوفُ بَعْرِشِهِ

٧٥- فَهَذِي عِبَادَاتُ الْمُرَادِ تَخَلَّصَتْ

ومنها :

٧٦- فَيَسْأَلُنِي مَاذَا رَأَى قَلْبُكَ الَّذِي

٧٧- إِذَا رَاحَ قَلْبُ الْمَرْءِ مِنْ أَرْضِ جِسْمِهِ

٧٨- تَبَدَّتْ لَهُ أَعْلَامُ صِدْقِ شُهُودِهِ

ومنها في كوائن :

٧٩- وَيَلْتَأَحُ فِي جَوْ السَّمَاءِ إِذَا انْبَرَى

٨٠- وَفِي رَمَضَانَ صِحَّةٌ يَهْتَدِي بِهَا  
 ٨١- إِذَا لَاحَ فِي كَنْزِ الْفُرَاتِ مُغْرَبٌ  
 ٨٢- وَيَقْدُمُ ذُو الشَّامَاتِ عَسْكَرُهُ الَّذِي  
 ٨٣- يُسَمَّى بِبَيْحَى الْأَزْدِ أَزْدِ شُؤْءٍ  
 ٨٤- وَلَا تَلْتَفِتْ إِذْ ذَاكَ فَحَلْ جِدَا لَهُ  
 ٨٥- عَلَى كَبْشِهِمْ يَلْتَاخُ نُورُ هِدَايَةٍ  
 ٨٦- وَمُنْتَسِبٌ يَغْزُو لِسُفْيَانَ نَفْسَهُ  
 ٨٧- وَيَقْدُمُ نَضْرُ اللَّهِ جَيْشٌ وَوَلَاتِهِ  
 ٨٨- فَيَفْتَحُ بِالتَّكْبِيرِ لَا بِقَوَاضٍ  
 ٨٩- فَمَا تَنْقُضِي أَيَّامَ خَاءٍ وَتَائِهًا  
 ٩٠- أَتَى الْأَغُورُ الدَّجَالَ بِالِدَّغْوَةِ الَّتِي  
 ٩١- فَيَمْكُثُ مِمَّا لَا يُقْلُ حُسَامُهُ  
 ٩٢- وَفِي عَامِ جِيمِ الْفَاءِ تَنْزِلُ رُوحُهُ  
 ٩٣- هُنَالِكَ سَيْفٌ لِلشَّرِيعَةِ صَارِمٌ  
 ٩٤- فَيَقْتُلُ دَجَّالًا وَيَذْحِضُ بَاطِلًا  
 ٩٥- وَيُخْصِرُ رُوحَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُدَّةً  
 ٩٦- نَبَاهَ لَهُ عَيْسَى ابْنُ أَيُّوبَ رُتْبَةً  
 ٩٧- يُخَرِّبُهُ رَأْيًا وَيُبْقِي رُسُومَهُ  
 ٩٨- فَيَهْلِكُهُمْ فِي الْوَقْتِ رَبُّ مُحَمَّدٍ  
 ٩٩- فَتُلْقِي عِبَادَ اللَّهِ فِي بَحْرِ سُخْطِهِ  
 ١٠٠- فَيَمْكُثُ مِمَّا فِي السَّنِينَ وَنِصْفَهَا  
 ١٠١- وَيَمْشِي إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُجَاوِرًا  
 ١٠٢- وَمِنْ بَعْدِهِ تَنْشَقُّ أَرْضٌ بِدُخْهَا  
 ١٠٣- وَمِنْ بَعْدِ ذَا صَغَقٌ يَكُونُ وَنَفْخَةٌ

قُلُوبُ رِجَالٍ عَايَنُوا الْأَمْرَ فِي الْعَمَى  
 لَهُ الطَّائِرُ الْمَيْمُونُ وَالنَّصْرُ فِي الْعِدَى  
 كَمِنْطَقَةِ الْجَوَازِاءِ لَكِنْ فِي الْإِسْتِوَا  
 فَيَحْيَا بِهِ الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ وَالْهُدَى  
 فَإِنَّ الْكِلَابَ السُّودَ تُولِغْنَ فِي الدِّمَا  
 بِمَغْرِبِنَا الْأَقْصَى إِذَا أَشْرَقَتْ ذُكَا  
 بِذِي سَلَمٍ لَمَّا تَمَرَّدَ أَوْ طَغَى  
 إِلَى بَلَدَةٍ بَيْضَاءَ سَامِيَةِ الْبُنَا  
 تُسَلُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى  
 مُكَمَّلَةً إِلَّا وَيُسْمِعُكَ النَّدَا  
 تُنْزِلُهُ دَارَ الْخَسَارَةِ وَالشَّقَا  
 وَتَأْتِي طُيُورُ الْحَقِّ بِالْبُشْرِ وَالزُّهَا  
 مِنَ الْمَايَةِ الْأُخْرَى دِمَشَقٌ فَيَنْتَضِي  
 بِدَّغْوَةِ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةٍ مُصْطَفَى  
 وَيُهْلِكُ أَعْدَاءَ وَيَنْجُو مَنْ اهْتَدَى  
 وَيَأْتِي نِفَاقَ الْمَوْتِ لِلْكَفْرِ بِالرَّدَى  
 حَبَاهُ بِهَارِبُ السَّمَوَاتِ فِي الْعُلَى  
 لِيُعْلَمَ مِنْهُ مَا تَهَادَمَ وَاعْتَنَى  
 وَتَأْتِي طُيُورُ الْقُدْسِ يَنْسِلْنَ فِي الْهَوَا  
 وَيَأْتِي سَمَاءٌ يَنْزِعُ التَّنُّ وَالِدَّمَا  
 عَلَى خَيْرِ حَالٍ فِي الْغَضَاضَةِ وَالرَّخَا  
 لِيَنْكَحَهُ الْأُمُّ الْكَرِيمَةَ فِي الْعُلَى  
 وَدَابَّةٌ بَلَوَى لَمْ تَزَلْ تَسِمُ الْوَرَى  
 لِبَغْثٍ فَحَقَّقَ مَا يُمْسُرُ وَيَتَّقَى

١٠٤- فَهَذِي أُمُورُ الْكَوْنِ لَخَصَّتْهَا لِمَنْ  
١٠٥- وَلَيْسَ مُرَادِي شَرْحُ وَقَعِ كَوَائِنِ  
١٠٦- فَيَنْزِلُ لِلْأَسْرَارِ يُبْدِي عُيُونَهَا

ومنها أيضاً:

١٠٧- إِذَا أَخْفَقَ النَّجْمُ السَّعِيدُ بِشَرْقِهِ  
١٠٨- تَأْمَلْ حِجَاباً كَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا  
١٠٩- خِزَانَةَ أَسْرَارِ الْإِلَهِ وَغَيْبِهِ  
١١٠- رَكُضْنَا جِيَادَ الْغَرَمِ فِي سَبَسَبِ الثَّقَى  
١١١- دَأْبْنَا بِمَا يُرْضِي الصَّدِيقَ فَلَوْ تَرَى  
١١٢- عَلَوْتُ عَلَى نُجُبٍ مِنَ الْأُسْمَرِ ضُمِّرِ  
١١٣- وَعَايَنْتُ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ عَجَاباً  
١١٤- فَمِنْ صَادِحَاتِ فَوْقِ غُضْنِ أَرَاكَةِ  
١١٥- وَمِنْ نِيَّاتِ سَابِلَاتِ ذُؤَابَهَا  
١١٦- وَمِنْ نَقَرِ أَوْتَارِ بَأْيْدِي كَوَاعِبِ  
١١٧- وَمِنْ نَافِثَاتِ السَّحْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى  
١١٨- وَقَدْ عَلِمُوا قَطْعاً إِصَابَةَ نَفْثَةِ  
١١٩- دَخَلْتُ قُبُورَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ  
١٢٠- فَقُلْتُ هِنِئاً ثُمَّ جُزْتُ ثَمَانِيَا  
١٢١- وَقَصَّ جَنَاحَ الرَّيِّبِ مِنْ عَيْنِ مُبْصِرِ  
١٢٢- فَيَا لَيْتَ أَنْ لَا أَبْصِرَ الدَّهْرَ وَاحِداً  
١٢٣- وَلَمَّا لَحِظْتُ الْعِلْمَ يَنْهَضُ عَنْوَةً  
١٢٤- وَقُلْتُ لِفَتَيَانِ كِرَامِ الْأَنْزِلُوا  
١٢٥- وَقُومُوا عَمَلَى بَابِ الْحَبِيبِ وَبَلِّغُوا

تَيَقَّنَ أَنَّ الْحَادِثَاتِ مِنَ الْقَضَا  
وَلَكِنَّ قَضِي شَرْحُ أَسْرَارِهَا الْعَلَى  
إِلَى كُلِّ ذِي فِكْرٍ سَلِيمٍ وَذِي نُهَى

يَقُولُ لِسَانَ الْحَالِ مِنْهُ بِلَا امْتِرَا  
لَهُ مَكْنَةُ تَسْمُو عَلَى طَاهِرِ السَّوَا  
وَمَنْبَعُ أَسْرَارِ تَرَائَتْ لِيذِي حِجِي  
وَقَدْ سَتَرْتَنَا غَيْرَةً فَحَمَّةُ الدُّجَى  
رَكَائِبُنَا لِلْغَيْبِ تَنْفُحُ فِي الْبُرَى  
رَقِيتُ بِهَا حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى  
تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِي رَأْيٍ مَنْ دَعَى  
يُهْجَنُ بَلَايِلَ الشَّجِيِّ إِذَا دَعَا  
أَفِضُوا عَلَيْنَا الثُّورَ مِنْ قُرْصَةِ الْمَهَى  
عَذَابِ الثَّنَائَا طَاهِرَاتٍ مِنَ الْخَنَا  
عَسَى وَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَسْطُو بِهِمْ غَدَا  
لِكُلِّ فُؤَادٍ ضَلَّ عَنْ طُرُقِ الْهُدَى  
سِوَى الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ فِي جَنَّةِ الرِّضَى  
مِنْ الْمَنْزِلِ الْأَدْنَى لِسِدْرَةِ مُنْتَهَى  
وَفَضَّ خِتَامَ الْمِسْكِ فِي سُبْحَةِ الضُّحَى  
أَسْرُوبِهِ إِلَّا انْقَلَبْتُ عَلَى زَكَا  
عَلَى نُجُوبِ الْأَوْرَاقِ أَيْقَنْتُ بِالْبَقَا  
عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى كَعْبَةِ الدَّمَا  
رِسَالَةَ مَنْ لَوْ شَاءَ كَانَ وَلَا عَنَا

١٢٦- فَقَامُوا وَنَادَوْا بِالْحَبِيبِ وَأَهْلِهِ  
١٢٧- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْو إِنْ نَظَرْتُمْو  
١٢٨- فَقَامَ رَئِيسُ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَهُ  
١٢٩- وَقَالَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا جِئْتُمْو بِهِ  
١٣٠- أَلَا فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعُودُوا سِرَّ حِكْمَتِي

ومنها:

١٣١- فَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي الْفَرَادِيسِ مُذْ أَبَتْ  
١٣٢- فِي الْعَجَلِ السَّرُّ الَّذِي صَدَعَتْ لَهُ  
١٣٣- وَأَبْرَقَ بَرَقٌ فِي نَوَاحِيهِ سَاطِعٌ  
١٣٤- فَأَوَّلُ صَوْتٍ كَانَ مِنْهُ بِأَنْفِهِ  
١٣٥- وَفَاجَأَهُ وَحْيٌ مِنْ اللَّهِ أَمْرٌ  
١٣٦- فَيَا طَاعَتِي لَوْ كُنْتُ كُنْتُ مُقَرَّبًا  
١٣٧- فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا فِي الْخِلَافِ وَسِرِّهِ

ومنها:

١٣٨- نَزَلْتُ إِلَى الْأَمْرِ الدِّنِيِّ وَكَانَ لِي  
١٣٩- فَعُدْتُ إِلَى الْكُرْسِيِّ أَنْظُرُ يَمْنَةً  
١٤٠- فَأَزَعَجَنِي وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ صَادِقٌ  
١٤١- وَأَوْدَعَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَظِيرُهُ  
١٤٢- وَخَاطَبَنِي إِنَّا بَعَثْنَاكَ رَحْمَةً  
١٤٣- عَلَى كُلِّ كَوْمَاءٍ عَظِيمٍ سَنَامُهَا  
١٤٤- قَطَعْتُ بِهَا مَوْمَاءَ كُلِّ مُهَمَّةٍ  
١٤٥- نَزَلْتُ بِبِلَادِ الْهِنْدِ أَطْمَعُ أَنْ أَرَى  
١٤٦- فَتِلْكَ بَرَازِيخُ الْأُولَى شِيدُوا الْعُلَى

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَا  
بِعَيْنِ مُسَوِّبَيْنَ مَنْ طَاعَ أَوْطَغَى  
رَجَالًا أَتَتْ أَجْسَامُهُمْ تَسْكُنُ الْعُلَى  
فَقَامَ خَبِيرُ الْقَوْمِ يَمْنَحُنِي الْقِرَى  
وَهَذَا دُعَائِي فَاسْتَجِيبُوا لِمَنْ دَعَا

قُلُوبُهُمْو أَنْ تَسْكُنَ الْجَوَّ وَالسَّمََا  
رُعُودُ اللَّطَى فِي السَّفْلِ مِنْ ظَاهِرِ الْعَجَى  
يُجَلِّلُهُ مِنْ بَاطِنِ الرَّجْلِ فِي الشَّوَى  
فَشَمَّتَهُ فَاسْتَوْجَبَ الْحَمْدَ وَالثَّنَا  
وَكَانَ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ اكْتَمَى  
وَمَعْصِيَتِي لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ مُجْتَبَى  
وَمَا التُّورُ إِلَّا فِي مُخَالَفَةِ التُّهَى

بَذَاتِ الْعُلَى سِرٌّ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى  
فَقَالَ يَسَارِي مَنْ يُرِزُخُ مَا اعْتَدَى  
مِنْ الْعَالَمِ الْأَعْلَى إِلَى عَالَمِ الثَّنَى  
فَإِنْ لَاحَ شَيْءٌ خَارِجٌ كَانَ لِي صَدَى  
فَأَسْرَ فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُكَ السُّرَى  
طَوِيلَةُ مَا بَيْنَ الْفَدَالِ إِلَى الْمَطَا  
وَأَنْتَجَتْ كِيرَ الْأَمْرِ لَمْ أَنْتِجِ الضَّوَى  
أَرِييَا لَهُ بَحْرٌ عَلَى أَرْضِهَا طَمَا  
أَقْمَنَا بِهَا وَاللَّيْلُ بِالصَّيْنِ قَدْ سَجَا



١٤٧- وَلَمَّا رَأَوْا أَنْ لَا صَبَاحَ لِلَّيْلِهِمْ  
 ١٤٨- أَتَانَا رَسُولُ الْقَوْمِ مُرْتِدِي الدَّجَى  
 ١٤٩- فَبَادَرْنَاهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 ١٥٠- وَذَرَّ لَهُ قَرْنُ الْغَزَالَةِ شَارِقًا  
 ١٥١- وَخَرَّ سَرِيعًا لِلْمُعَلِّمِ خَاضِعًا  
 ١٥٢- وَأُخْرِسَ لَمَّا أَنْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ  
 ١٥٣- وَأَطْبَقَ جَفْنِ الْعَيْنِ غَيْرَةَ وَاصِلِ  
 ١٥٤- وَمِنْ بَعْدِهِ جَاءَتْ رَكَائِبُ قَوْمِهِ  
 ١٥٥- فَقَامَ لَهُمْ عَنْ صُورَةِ الْحَالِ مُفْصِحًا  
 ١٥٦- وَقَالَ لَهُمْ لَوْ أَنَّ فِي الْمُلْكِ ثَانِيًا

ومنها:

١٥٧- لَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي رَجَالًا تَبَرَّقَعُوا  
 ١٥٨- فَمِنْ سَالِكِ نَهْجِ الطَّرِيقِ مُسَافِرِ  
 ١٥٩- وَمِنْ وَاصِلِ سِرِّ الْحَقِيقَةِ صَامِتِ  
 ١٦٠- وَمِنْ قَائِمِ بِالْحَالِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِ  
 ١٦١- وَمِنْ وَاقِفِ لِلْخَلْقِ عِنْدَ مَقَامِهِ  
 ١٦٢- وَمِنْ ظَاهِرِ وَسْطِ الْمَكَانِ مُبَرَّرِ  
 ١٦٣- وَمِنْ شَاطِحِ لَمْ يَلْتَفِتْ لِحَقِيقَةِ  
 ١٦٤- وَمِنْ نِيرَاتِ فِي الْقُلُوبِ طَوَالِجِ  
 ١٦٥- وَمِنْ عَاشِقِ سِرِّ الذَّهَابِ مُتَيِّمِ  
 ١٦٦- وَصَاحِبِ أَنْفَاسِ تَرَاهُ مُسَلِّطًا  
 ١٦٧- وَمِنْ كَاتِمِ لِلْسَّرِّ يُظْهِرُ ضِدَّهُ  
 ١٦٨- وَمِنْ فَاضِلِ وَالْفَضْلُ حَقٌّ وَجُودِهِ

وَأَنَّ وَجُودَ الثُّورِ إِنْ أَشْرَقَتْ ذَكََا  
 فَالْفَى نِسَاءً مَارِيْنِ عَلَى الطَّوَى  
 فَأَيْنَعَ غُصْنٌ كَانَ بِالْأَمْسِ قَدْ ذَوَى  
 وَلَاحَ لَهُ سِرُّ الْغَزَالَةِ وَأَنْجَلَى  
 فَعَايَنَ سِرَّ الثُّونِ فِي مَرْكَزِ السَّفَا  
 لَدَى جَانِبِ الْأَحْلَامِ غُثٌّ وَمُجْتَوَى  
 لِمَحْبُوبِهِ جَذْلَانِ مُسْتَوْهِنِ الْقَوَى  
 عَطَاشًا فَحَطُّوا بِالْإِيَابِ وَبِالِإِضَا  
 طَلِيقَ الْمُحْيَا لَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَا  
 يُضَاهِي جَمَالِي لَأَسْتَوَى الْقَاعُ وَالصُّوَى

وَلَوْ حَسَرُوا ضَجَّتْ عَلَى أَرْضِهَا السَّمََا  
 إِلَى سَفَرٍ يَسْمُو وَفِي الْغَيْبِ مَاسَمَا  
 وَلَوْ نَطَقَ الْمَسْكِينُ عَجْزُهُ الْوَرَى  
 فَلَا نَفْسُهُ تَظْمَا وَلَا سِرُّهُ أَرْتَوَى  
 وَمَنْزِلُهُ فِي الْغَيْبِ مَنْزِلَةُ الْأَسَا  
 لَهُ حِكْمَةٌ تَسْمُو عَلَى كُلِّ مُسْتَمَى  
 قَدْ أَنْزَلَهُ دَعْوَاهُ مَنْزِلَةَ الْهَبَا  
 تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى وَمَنْ يَتَّصِلُ يَرَى  
 قَدْ أَنْحَلَهُ الشَّوْقُ الْمُبَرِّحُ وَالْجَوَى  
 عَلَى نَارِ أَشْوَاقٍ بِهَا قَلْبُهُ أَكْتَوَى  
 عَلَيْهِ لِطُلَابِ الْمَشَاهِدِ بِالتُّقَى  
 وَلَكِنْ مَا يَرْجُوهُ فِي رَاحَةِ النَّدَى

١٦٩- وَمِنْ سَيِّدِ أُمْسَى أَدِيبَ زَمَانِهِ  
 ١٧٠- وَمِنْ مَاهِرِ حَازَ الرِّيَاضَةَ وَأَعْتَلَى  
 ١٧١- وَمَنْ مُتَحَلٍّ بِالصِّفَاتِ الَّتِي حَدَا  
 ١٧٢- وَمِنْ مُتَحَلٍّ طَالِبِ الْأُنْسِ بِالَّذِي  
 ١٧٣- وَمُسْتَقِظٍ بِالْإِنْزِعَاجِ لِعِلَّةٍ  
 ١٧٤- فَقَامَ لَهُ سِرُّ التَّجَلِّيِ بِقَلْبِهِ  
 ١٧٥- وَمِنْ شَاهِدٍ لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ قَائِمٍ  
 ١٧٦- وَمِنْ كَاشِفٍ وَهُوَ الْأَتَمُّ حَقِيقَةً  
 ١٧٧- وَمِنْ حَائِرٍ قَدْ حَيْرْتُهُ لَوَائِحُ  
 ١٧٨- وَمِنْ شَارِبٍ حَتَّى الْقِيَامَةِ مَا ارْتَوَى  
 ١٧٩- وَمِنْ عُزْمَةٍ وَالْمَكْرُ فِيهَا مُضْمَنٌ  
 ١٨٠- وَمِنْ وَاجِدٍ قَدْ قَامَ مِنْ مُتَوَاجِدٍ  
 ١٨١- وَمِنْ سَاتِرٍ عِلْمًا وَهُوَ إِشَارَةٌ  
 ١٨٢- وَمِنْ نَاشِرٍ يَوْمًا جَنَاحَ يَقِينِهِ  
 ١٨٣- وَمِنْ بَاسِطٍ كَفَّيْهِ وَهِيَ بِخَيْلَةٍ  
 ١٨٤- وَصَاحِبِ أَنْسٍ لَمْ يَزَلْ ذَا مَهَابَةٍ  
 ١٨٥- وَصَاحِبِ إِبْثَاتٍ عَظِيمٍ جَلَالُهُ

وقال أيضاً:

فيمن قاوم الاقتدار الإلهي من روح التحريم، قال الله تعالى (وإن تظاهر عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) وقال عليه الصلاة والسلام (إن امرأة خلقت من ضلع أعوج فإن رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وإن استمتعت استمتعت وبها عوج).

١- تَعَجَّبْتُ مِنْ أَنْثَى يُقَاوِمُ مَكْرَهَا      بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ نَاصِرُهُ الْأَعْلَى

- ٢- وَجَبْرِيلُ أَيْضًا نَاصِرٌ ثُمَّ بَعْدَهُ
- ٣- وَمِنْ صَلَحَاءِ الْمُؤْمِنِينَ عَصَابَةٌ
- ٤- وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَنْ وُجُودٍ تَحَقَّقَتْ
- ٥- وَقَدْ صُحَّ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ وُجُودَهَا
- ٦- فَإِنْ رُمِتْ تَقْوِيمًا لَهَا قَدْ كَسَرَتْهَا
- ٧- وَإِنْ شُئْتَ أَنْ تَبْقَى بِهَا مُتَمَتِّعًا
- ٨- فَمَا أُمُّهَا إِلَّا الطَّبِيعَةُ وَحْدَهَا
- ٩- لَقَدْ أَيْدَ الرَّحْمَنِ بِالرُّوحِ رُوحَهُ
- ١٠- فَإِنْ كُنْتَ تَذَرِي مَا أَشَرْتُ بِهِ فَقَدْ

مَلَائِكَةٌ بِالْعَوْنِ مِنْ عِنْدِهِ تَتَرَى  
 سَمِعْنَاهُ قَرَأْنَا بِأَذَانِنَا يُتْلَى  
 بِهِ الْمَرْأَةُ الدُّنْيَا وَمَرْتَبَةٌ عَلَيْهَا  
 مِنَ النَّفْسِ فِي الْقُرْآنِ وَالضَّلَعِ الْعَوْجَا  
 وَمَا كَسَرُهَا إِلَّا طَلَاقٌ بِهِ تُبْلَى  
 فَمَعْوَجُّهَا يَبْقَى وَرَاحَتُكُمْ تَفْنَى  
 فَكَانَتْ كَعِيسَى حِينَ أَحْيَا بِهَا الْمَوْتَى  
 وَهَذِي تَوَلَّاهَا الْإِلَهُ وَمَائِنِي  
 أَبْنَتْ لَكُمْ عَنْهَا وَعَنْ سِرِّهَا الْأَخْفَى

## قافية الباء

وقال أيضا في باب روح الكاتب العيسوي :

- ١- يَا أَيُّهَا الْكَاتِبُ اللَّيِّبُ
- ٢- قَرَّبَكَ السَّيِّدُ الْعَلِيُّ
- ٣- لَمَّا تَغَيَّبْتَ عَنْ جُفُونِي
- ٤- لَوْلَاكَ يَا كَاتِبَ الْمَعَانِي
- ٥- فَكُتِبَتْ ظَهِيرَ الْأَمَانِ حَتَّى

وقال أيضا :

- ١- بِذِكْرِ اللَّهِ تَزْدَادُ الذُّنُوبُ
- وَتَرْكُ الذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْهُ حَالًا

وقال أيضا :

- ١- شَمْسُ الْهَوَى فِي النَّفُوسِ لَاحَتْ
- ٢- الْحَبُّ أَشْهَى إِلَيَّ مِمَّا
- ٣- يَا حُبَّ مَوْلَايَ لَا تُؤْلِي
- ٤- لَا أَنْسَ يَصْفُو لِلْقَلْبِ إِلَّا

وقال أيضا في باب أهلاك الشرع والحقيقة :

- ١- لَا تَعْتَرِضْ فِعْلُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا أَدَبٍ
- ٢- وَسَلِّمْ الْأَمْرَ مَا لَمْ تُبْدِ فَا حِشَّةً
- ٣- وَلَا يَغُرَّنْكَ أَرْوَاحُ مُخَبَّرَةٍ
- ٤- إِنْ الَّذِي قَالَ إِنْ الْفِعْلَ مَضَرُهُ

- وَأُضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَ السَّلَامِ مِنْ رَهَبٍ
- فَإِنْ بَدَتْ فَأَحْذَرِ التَّذْرِيجَ فِي الْهَرَبِ
- مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ أَنَّ السَّلَامَ كَالْحَرْبِ
- مَنْ قَدْ دَرَى ذِمَّةَ كَالشَّرِكِ وَالْكَذِبِ

٥- فَاهْرُبْ إِلَىٰ فِعْلِهِ مِنْ فِعْلِهِ فَإِذَا

وقال أيضاً:

١- حُزْنَ الْفُؤَادِ أَدْبُوهُ

٢- إِنْ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ

٣- وَكُلُّ مَنْ يَشْغُلُهُ

مَا غِبْتَ عَنْ فِعْلِهِ فَاحْذَرْ مِنَ السَّبَبِ

وَدِينُهُ وَمَنْ ذَهَبَ

أَمْرًا عَسِيْرًا مَرَكَبُهُ

مَقَامُهُ لَا يَطْلُبُهُ

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

١- تَدَبَّرْ أَيُّهَا الْحَبْرُ اللَّيِّبُ

٢- وَحَقِّقْ مَا رَمَىٰ لَكَ مِنْ مَعَانٍ

٣- وَلَا تَنْظُرْهُ فِي الْأَكْوَانِ تَشْقَىٰ

٤- إِذَا مَا كُنْتَ نُسَخْتَهَا فَمَالِي

أُمُورًا قَالَهَا الْفَطْنُ الْمُصِيبُ

حَوَاهَا لَفْظُهُ الْعَذْبُ الْعَجِيبُ

وَيَتَعَبُ جِسْمُكَ الْفَذُّ الْغَرِيبُ

أَرْوَمُ الْبُعْدَ وَالْمَعْنَىٰ قَرِيبُ

وقال أيضاً في المواقف الأدبية:

١- مَوَاقِفُ الْحَقِّ أَذْبَنِي

٢- أَشْهَدَنِي ذَاتَهُ كَفَاحاً

٣- وَاتَّحَدَتْ ذَاتُنَا فَلَمَّا

٤- أَرْسَلَنِي بِالصِّفَاتِ كَيْمَا

٥- فَيَأْخُذُ السُّرَّ مِنْ فُؤَادِي

وَأَنَّمَا يُوقَفُ الْأَدِيبُ

فَلَمْ أَجِدْ شَمْسَهَا تَغِيبُ

كُنْتُ أَنَا الْعَاشِقُ الْحَبِيبُ

يَعْرِفَنِي الْعَاقِلُ الْمُصِيبُ

فَتَعْتَذِرُ بِاسْمِهِ الْقُلُوبُ

وقال أيضاً يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح أنطاكية فخلع عليه ما كان عليه:

١- خَلَعْتُ عَلَيْكَ أَثْوَابِي

٢- لِأَنَّ الْقَوْمَ مَا قَامُوا

٣- وَلَكِنْ قَدْ أَبَتْ نَفْسِي

٤- فَمَا سَيَفِي لَهُ نَابِي

٥- سَأَرْكُضُهُ وَأَنْكُضُهُ

٦- سَيَوَىٰ هَذَا فَلَا أَرْجُو

وَكَانَ التَّرْكُ أَوْلَىٰ بِي

مَنْ أَجَلِ اللَّهِ بِالْبَابِ

سَيَوَىٰ كَرَمِي وَأَخْسَابِي

وَلَا طَرْفِي لَهُ كَابِي

وَأَحْمِي الْبَابَ بِالْبَابِ

شَفَاءً مِنْهُ مِمَّا بِي

- ٧- عَلَى هَذَا مَضَى الْأَسْلَا
- ٨- فَدَابُّ الْقَوْمِ إِشْرَاكُ
- ٩- فَرَبُّ وَاحِدٌ خَيْرٌ
- ١٠- جَعَلْتُ مَنْزِلِي قُبْرِي
- ١١- وَأَغْلَقْتُ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ
- ١٢- فَمَا أَنَا مِنْهُمْ وَحِزْبُ
- ١٣- وَلَوْلَا صَبِيَّةٌ يُثَمُّ

وقال :

- ١- أَلْبَسْتُ بِنْتَ زَكِّي الدِّينِ خِرْقَتَنَا
  - ٢- تَخَلَّصْتُ فَصَفْتُ مِنْهَا مَوَارِدَهَا
  - ٣- لَمَّا حَوَيْتَ عُلُومًا أَنْتَ أَكْثَرُهَا
  - ٤- فَلْتَلْبِسِ الْبِنْتُ مَنْ شَاءَتْهُ خِرْقَتَنَا
  - ٥- لِكُلِّ إِنْسٍ وَجِنٍّ بَعْدَ صُحْبَتِهِمْ
- ومن ذلك :

- ١- أَلْبَسْتُ بِنْتِي سَفَرِي
- ٢- أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ ثَقْيِي
- ٣- وَقُلْتُ يَا بِنْتُ اسْلُكِي
- ٤- فَمَذْهَبِي شَرْعُ النَّبِيِّ
- ٥- فَهَكَذَا أَلْبَسْتُهَا
- ٦- أَقُولُ هَذَا وَأَنَا

وقال أيضاً :

- ١- زَمَنْ يَمُرُّ بِقَوَّيِّ وَشَبَابِي
- ٢- فَيَحُلُّ تَرْكِيبِي وَيُفْسِدُ صُورَتِي

فَمِنْ فِي ثَمَّ أَحْبَابِي  
كَمَا تَوْحِيدُهُ دَابِي  
مِنْ أَمْلَاكِ وَأَرْبَابِ  
وَأَكْفَانِي مِنْ اثْوَابِي  
دُونُ الْقَوْمِ أَبْوَابِي  
وَلَا الْقَوْمِ مِنْ أَحْزَابِي  
لَمَّا فَارَقْتُ مَحْرَابِي

مِنْ بَعْدَ صُحْبَتِهَا إِيَّاي بِالْأَدَبِ  
وَقُدِّسَتْ ذَاتُهَا عَنْ أَكْثَرِ الرِّيبِ  
أَخَذْتُهَا عَنْ مُرَبِّ صَادِقٍ وَأَبِ  
بَعْدَ التَّحْقُّقِ بِالْأَسْمَاءِ وَالنَّسَبِ  
عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا كُتُبِي

خِرْقَةً أَهْلِ الْأَدَبِ  
مِنْ كُلِّ خُلُقِي مُعْجِبِ  
طَرِيقَتِي وَمَذْهَبِي  
الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ  
مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مُنْجِبِ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرَبِيِّ

قَصْدًا لِيُلْحِقَنِي بِدَارِ تَبَابِ  
بِالْفِعْلِ تَحْتَ جَنَادِلٍ وَتُرَابِ

- ٣- فَأَعْجَبَ لِبُعْدِ فِيهِ قُرْبُ مَسَافَةٍ
- ٤- إِنِّي أَقَمْتُ حَبِيسَ بَيْتٍ مُوَحِّشٍ
- ٥- مُسْتَنْظَرًا مُتَهَيِّئًا لِلِقَاءِ مَنْ
- ٦- لَكِنْ عَلَى كُرْهِهِ يَكُونُ مَجِئُهُمْ
- ٧- إِنِّي لَا أَسْمَعُهُمْ وَإِنْ خَفَّتُوا بِمَا
- ٨- وَيَكُونُ مَا كَتَبْتَ يَدَايَ وَمَا بِهِ
- ٩- حَتَّى تُجَازِيَ كُلَّ نَفْسٍ سَعْيَهَا
- ١٠- فَيُجَازِيَ بِالْإِحْسَانِ حُسْنًا وَالَّذِي
- ١١- ظَنَنْتُ بِهِ ظَنًّا جَمِيلًا مَا أَنَا
- ١٢- إِنِّي رَضِيعٌ مَا فُطِمْتُ لِجُودِهِ
- ١٣- الْجُودُ أُمِّي وَالرِّضَاعَةُ مَسْكِنِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا أَنَا بِالْقَرْعِ الشَّدِيدِ لِبَابِهِ
- ٢- فَلَاتَكُ مِمَّنْ لَا يَقُومُ لِقَرْعِهِ
- ٣- وَهَذَا خِلَافُ الْعُرْفِ فِي كُلِّ قَارِعٍ
- ٤- مِنَ الشَّوْقِ لِلْمَطْلُوبِ إِذْ جَاءَ خَارِجًا
- ٥- فَأَرْسَلَ أَرْسَالًا إِلَى كُلِّ شَارِدٍ
- ٦- إِلَيْهِ عَلَى كُرْهِهِ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا
- ٧- وَوَقَعَ فِي تَوْقِيعِهِمْ كُلِّ مَا لَهُمْ
- ٨- وَهُمْ طَالَبُوا مَا قَدْ دَعَاهُمْ لِنِيلِهِ
- ٩- لَقَدْ أَخْطَوْا نَهْجَ السَّلَامَةِ لَوْ بَقُوا
- ١٠- فَأَفْزَعُهُمْ رَجْمُ النُّجُومِ أَمَامَهُمْ
- ١١- وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ السَّلَامَةَ فِي الَّذِي

قَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ صَحَابِي  
فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَى الْأَحْبَابِ  
يُؤْتَى إِلَيَّ بِهِ مِنَ الْغِيَابِ  
فَهَوَاهُمُ فِي رُؤْيَايَ بِإِيَابِ  
نَطَقُوا وَمَا أَطِيعُ رَدَّ جَوَابِ  
نَطَقَ اللِّسَانُ مُقَيَّدٌ بِكِتَابِ  
يَوْمَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ يَوْمَ حِسَابِ  
هُوَ سَيِّءٌ يَعْفُو وَيَنْظُرُ مَا بِي  
فِي الظَّنِّ بِالرَّحْمَنِ بِالْمُرْتَابِ  
كَيْفَ الْفِطَامُ وَمَا وَقَفْتُ بِبَابِ  
وَجَمِيعُ مَا عِنْدِي مِنَ الْوَهَابِ

وَقَدْ رَاضِنِي إِذْ كُنْتُ حَشَوَ إِهَابِهِ  
فَإِنَّ الَّذِي تَبَغَّيْتُهُ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ  
وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَا بِهِ  
وَسِرُّهُ جُودِ الْبَابِ عَيْنُ حِجَابِهِ  
يَرُدُّونَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَذَهَابِهِ  
بِخَيْرٍ يَرَاهُ مِنْهُ عِنْدَ إِيَابِهِ  
مِنَ الْخَيْرِ إِنْ عَادُوا بِنَصِّ كِتَابِهِ  
وَأَيُّنَ اقْتَرَابُ الْعَبْدِ مِنْ اغْتِرَابِهِ  
عَلَى سَيْرِهِمْ لَوْلَا رَجِيمُ شَهَابِهِ  
فَحَادُوا إِلَى مَا قَالَهُ فِي خِطَابِهِ  
دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ

- ١٢- وَأَنَّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَتَمَّهُ
- ١٣- إِذَا حَلَّقَ الْبَازِي يُرَوِّعُ آمِنًا
- ١٤- فَيَأْخُذُ سُفْلًا لَا يُرِيدُ فَرِيسَةً
- ١٥- وَيَأْخُذُهُ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ مُنْبَهًا

وقال أيضاً من روح سورة الكهف :

- ١- اللَّهُ عَبْدٌ مَشَى الْمُخْتَصُّ فِي طَلَبِهِ
- ٢- لَقَدْ تَزَكَّى بِمَا زَكَّاهُ خَالِقُهُ
- ٣- وَأَنْصَفَ الْخَيْرَ بِالْإِقْرَارِ مُعْتَرِفًا
- ٤- أَعَدَّ أَلْفًا وَلَمْ يَحْصَلْ فَأَعْلِمَ أَنَّ
- ٥- أَيْنَ الثَّلَاثَةَ مِنْ أَلْفٍ أَعَدَّ لَهُ
- ٦- فَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى عِلْمٍ وَيَجْهَلُهُ
- ٧- وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالْآدَابِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً في يس من روح يس :

- ١- إِذَا كُنْتَ قُرْآنًا فَقَلْبُكَ يَاسِينُ
- ٢- فَإِنَّ وُجُودَ الْحَقِّ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ
- ٣- أَلَا إِنَّهُ اللَّهُ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ
- ٤- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَعْ فَإِنِّي قَائِلٌ
- ٥- إِذَا كُنْتُ مَفْطُورًا عَلَيْهِ بِصُورَتِي
- ٦- لَقَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ الْجَلِيِّ لِذِي حِجَى
- ٧- لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الثَّرَابَ بِكُونِنَا
- ٨- وَأَسْمَعَنِي بِالْقُرْطِ وَسَوَاسَهُ كَمَا
- ٩- أَسَاعِدُهُ بِالْقَلْبِ إِذْ كُنْتُ قَائِلًا
- ١٠- إِذَا كَانَ لِي مِثْلٌ وَمِثْلِي فَلْيَتَنِي

وَأَعْظَمَهُ فِيهِمْ جَزِيلٌ ثَوَابِهِ  
يُرَوِّعُهُ بِالْفِعْلِ صَوْتُ عُقَابِهِ  
وَيَذْهَلُ عَنْ مَطْلُوبِهِ وَصَحَابِهِ  
عَلَى مَنْزِلٍ لَا أَمْنٌ فِيْمَنْ ثَوَى بِهِ

وَقَدْ أَقَامَ لَهُ الْبُرْهَانُ فِي طَلَبِهِ  
لَكِنْ تَصِحُّ لَهُ دَعْوَاهُ فِي نَسَبِهِ  
بِمَا دَرَى مِنْهُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ نَسَبِهِ  
نَ النَّقْصِ نَعَتْ لَهُ مِنْهُ وَمِنْ تَعَبِهِ  
فَلَا تَقِفْ عِنْدَمَا يَذَرِيهِ مِنْ سَبَبِهِ  
الْغَيْرُ مِنْهُ وَذَاكَ الْعِلْمُ فِي كُتُبِهِ  
فَكُلُّ عِلْمٍ يُرَى مِنْهُ فَمِنْ أَدَبِهِ

وَإِنْ كُنْتَ فُرْقَانًا فَمَالِكَ مِنْ قَلْبٍ  
وَمَالِكَ مِنْ قَلْبٍ فَمَالِكَ مِنْ قَلْبٍ  
عَنِ الْعَالَمِ الْكَوْنِيِّ أَوْ عَالَمِ الْحُجُبِ  
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْطِقْ فَحَسْبُ الْهَوَى حَسْبِي  
فَكَيْفَ يُضَافُ الْجِسْمُ مِنِّي إِلَى الثَّرَبِ  
حَدِيثُ هُبُوطِ الْحَبْلِ مِنْهُ إِلَى الرَّبِّ  
وَشَرَفَنِي بِالثَّاجِ وَالْقُرْطِ وَالْقَلْبِ  
أَجُودُ تَتَوَيَّجُ الْمَنَاشِيرَ وَالْكَتُبِ  
إِلَى الْأَثَرِ الْأَعْلَى وَلَمْ أَخْشَى مِنْ عُجْبٍ  
وَلَسْتُ لَهُ حِزْبًا وَمَا هُوَ مِنْ حِزْبِي



فمن علمها لا يتوقف ، من روح سورة الصف :

١- إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحُبِّ مَا يَفْتَحُ الْحُبُّ  
٢- فَإِنَّ التَّبَاسَ الْأَمْرَ فِي ذَاكَ بَيْنَ  
٣- وَلَكِنَّهُ مَعْنَى لَطِيفٌ مُحَقِّقٌ  
٤- لِأَنَّ لَهُ التَّقْلِيدَ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
٥- وَذُو الْحُبِّ لَمْ يَبْرَحْ مَعَ الْحَبِّ ثَابِتًا  
٦- فَإِنَّ كَانَ فِي مَضَلٍ فَذَاكَ مُرَادُهُ  
٧- شَكُورٌ لِمَا يَهْوَاهُ مِنْهُ حَبِيبُهُ  
٨- وَلَكِنَّهُ يَهْوَى التَّقَرُّبَ لِلَّذِي  
٩- فِيهِ يَهْوَى شُهُودَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ نَظَرَةٍ  
١٠- فَلَوْ ذَاقَهُ عِلْمًا بِهِ وَعَلَامَةً  
١١- وَلَكِنَّهُ بِالْجَهْلِ خَابَتْ ظُنُونُهُ  
١٢- فَيَطْلُبُهُ مِنْ خَارِجٍ وَهُوَ ذَاتُهُ  
١٣- فَلَا خَارِجَ عَنِّي وَلَا فِيَّ دَاخِلٌ  
١٤- إِلَيْهِ فَلَا عِلْمٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ  
١٥- فَلَوْ كَانَ يَمْشِي فِي الْأُمُورِ مُنْقِذًا

١- الْكَسْبُ مِنْهُ مَا أَنَا كَاسِبٌ  
٢- مَا أَعْجَبَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ  
٣- وَقَدْ يَقُولُ الْحَقُّ مَنْ عِنْدَهُ  
٤- إِلَّا أَنَا فَالْفِعْلُ مِنِّي بِهِ  
٥- يُصَدِّقُ فِيَّ الْفِعْلَ إِذْ قَالَ لِي

22

وقال أيضاً من روح سورة المرسلات :

- ١- تَتَابَعَتِ الْأَرْسَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
  - ٢- سُرِرْتُ بِهَا لَمَّا عَلِمْتُ وَجُودَهَا
  - ٣- بِمَا كَلَّفَ الْإِنْسَانَ مِمَّا آتَتْ بِهِ
  - ٤- سَمِعْنَا أَجْبَنًا طَاعَةً لِإِلَهِنَا
  - ٥- إِذَا جَاءَتِ الْأَمْلَاقُ تَحْمِلُ عَرْشَهُ
  - ٦- وَتَأْتِي بِمَا تَقْضِيهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
- وقال أيضاً من روح سورة النبأ :

- ١- إِنْ سِيرَتْ صُفُوفُ الْجِبَالِ سَرَابًا
- ٢- يَبْدُو لَنَا مَنْ لَمْ تَزَلْ سَبَحَاتُهُ
- ٣- فَعَرَفْتُهُ بِالنَّفْيِ لَمْ أَعْرِفْهُ بِإِلَّا
- ٤- فَأَذَامَتِي مِنْ حَيْرَةٍ قَامَتْ بِنَا
- ٥- فَلَبِثْتُ فِي نَارِ الطَّبِيعَةِ عِنْدَهُ
- ٦- لَمَّا خَصَصْتُ الْأَكْثَرِينَ وَلَمْ أَقْلُ
- ٧- إِنِّي طَعِمْتُ مِنَ الشُّهُودِ مَطَاعِمًا
- ٨- وَشَهِدْتُهِ فِي غَيْرِ صُورَةٍ عَقَدِنَا
- ٩- فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ فِي غَيْبِهِ
- ١٠- فَدَعَا بِدِيوانِ الْوُجُودِ وَرَأْسُهُ
- ١١- فَأَجَابَهُ لَمَّا دَعَاهُ مُلَيَّيًّا
- ١٢- أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ اتَّخِذْ دَارَ الشَّقَا
- ١٣- جُلَّ إِلَهِهُ الْحَقُّ فِي إِجْلَالِهِ
- ١٤- فَإِذَا أَتَتْهُ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ تُخْفَةٌ

فَضَاقَتْ بِمَا جَاءَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي  
مِنْ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الْمُطَالِبِ  
شَرَائِعُهُ وَالْحَقُّ عَيْنُ الْمُخَاطَبِ  
وَمَا الشَّأْنُ إِلَّا فِي صَدُوقٍ وَكَاذِبِ  
وَتَعْضُدُهَا أَمْثَالُهَا فِي السَّحَائِبِ  
لِيَتَّصِفَ الْمَظْلُومُ مِنْ ظُلْمٍ غَاصِبِ

وَتَفَتَّحَتْ أَفْلَاكُهَا أَبْوَابًا  
تُفْنِي الْحِجَابَ وَتُحْرِقُ الْحُجَابَا  
إِثْبَاتِ مَا إِنْ لَمْ أَكُنْ مُرْتَابَا  
لِشُهُودِهِ فِي الْأَكْثَرِينَ عَذَابَا  
مِنْ أَجْلِ هَذَا مُدَّةً أَحْقَابَا  
عَمَّ الْوُجُودَ مَظَاهِرُ أَكْبَابَا  
وَشَرِبْتُ مَاءَ الْمُعْصِرَاتِ شَرَابَا  
فَرَأَيْتُ أَمْرًا فِي الشُّهُودِ عَجَابَا  
فِي غَيْبِهِ أَوْلَا أَزَالَ ثَرَابَا  
عِنْدَ الثَّقَى وَأَرَادَ مِنْهُ حِسَابَا  
سَمِعًا وَطَوْعًا ثُمَّ قَالَ صَوَابَا  
لِلْمُسْرِفِينَ الْمُجْرِمِينَ مَابَا  
قُدْسًا وَتَعْظِيمًا وَعَزَّ جَنَابَا  
قَطَعَ الثِّيَابَ وَقَطَّعَ الْأَسْبَابَا

وقال أيضاً من روح سورة الانفطار :

- ١- إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ شَيْئاً مَاهُنَا
- ٢- وَتَحَقَّقَ الْأَمْرَيْنِ عَبْدُ مُؤْمِنُ
- ٣- فَتَرَاهُ فِي هَذَا وَذَلِكَ مُقَلِّداً
- ٤- كَالْتَفِّي فِي الرَّمْيِ الَّذِي شَهِدُوا لَهُ
- ٥- لَا يَمْتَرُونَ وَلَا يُشْكُ بِأَنَّهُ
- ٦- فَالْحُكْمُ فِي هَذَا وَذَلِكَ كَمِثْلِهِ
- ٧- دَوْرٌ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُ سِرَّهُ

وقال أيضاً من روح سورة قريش :

- ١- إِنَّ التَّقَرُّشَ تَأْلِيفٌ وَأُلْفُتُهُ
- ٢- مِنْ أَجْلِ أَهْلِ لَهُ بِالْبَيْتِ آمَنَهُمْ
- ٣- لِذَلِكَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جَوْعِ كَمْبِهِمُو

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له في حالة تخصه في العلم الإلهي :

- ١- فَلَا تَتْعَبْ وَلَا تَتَّعِبْ
  - ٢- إِذَا مَالَمْ تَكُنْ هَذَا
- وقال أيضاً :

- ١- تَضَلَّعْتُ مِنْ شُرْبِ رَوِيٍّ بِلَا شُرْبِ
- ٢- فَإِنَّ لِمَقْلُوبِي جَمَالاً يَخُصُّهُ
- ٣- أَبِيْتُ أَنْجِيهِ بِنُومِي مُمَثَّلاً
- ٤- فَإِنْ كَانَ عَنْ بَيْنِ فَشَوْقُ مُجَدِّدُ
- ٥- فَإِنْ جَادَ بِالتَّمْثِيلِ فِي حَالِ يَقْظَتِي
- ٦- إِذَا مَارَأَيْتُ الدَّارَ أَهْوَى دُخُولَهَا
- ٧- وَمِنْ خَلْفِهَا الْبَوَابُ يَسْمَعُ وَطْأَتِي

وَيُقَالُ لِي مَا أَنتَ عَنْهُ بِغَائِبِ  
بِمَغْيِبِهِ عَنَّا وَقَوْلِ الصَّاحِبِ  
وَالْقَوْلُ بِالْحُكْمَيْنِ ضَرْبَةٌ لَأَزِبِ  
ثَبَّتْ مِنَ الرَّامِي الْإِمَامِ النَّائِبِ  
لَمْ يَزِمِ إِلَّا الْحَقَّ فِي يَدِ حَاجِبِ  
فِي قِصَّةِ الْمَغْصُوبِ مَعَ يَدِ غَاصِبِ  
إِلَّا الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةٍ ذَاهِبِ

بِرَبِّهِ فَلِهَذَا الْأَمْنُ يَصْحَبُهُ  
مِنَ الْمَخَافِ إِذْ تَأْتِي فَتَرْكَبُهُ  
فَالْجُوعُ يُرْهِقُهُ وَالطَّعْمُ يُذْهِبُهُ

وَكُنْ كَالْحَوْلِ الْقُلُوبِ  
فَلَمْ تَعْثُرْ عَلَى الْمَطْلَبِ

كَمَا أَنَّنِي أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ قَلْبِي  
أَهِيْمُ بِهِ وَجْداً عَلَى الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ  
وَأَنَّنِي إِذَا اسْتَيْقَظْتُ عُذْتُ إِلَى صَحْبِي  
وَإِنْ كَانَ عَنْ وَضَلٍ فَحَسْبِي إِذَا حَسْبِي  
فَذَلِكَ أَحْلَى لِي مِنَ الْمَوْرِدِ الْعَذْبِ  
وَلَكِنْ عَلَى الْأَبْوَابِ أَرْدِيَةِ الْحُجْبِ  
فَيَغْفُلُ عَنِّي لِلَّذِي بِي مِنْ عُجْبِ

٨- كَعْتَبَةً يَزْهُو بِالْعُبُودَةِ عِنْدَمَا  
 ٩- هِيَ الْأُمُّ سَمَّاهَا ذُلُولًا لِخَلْقِهِ  
 ١٠- حَيَاءً وَأَعْطَتْنَا مَنَاقِبَ نَظْمِهَا  
 ١١- إِذَا كَانَ حَالُ الْأُمِّ هَذَا فَإِنِّي  
 ١٢- تَمَنَيْتُ مِنْهُ أَكُونَ بِحَالِهَا  
 ١٣- فَيَأْتِي وَجُودِي لِلدَّعَاوَى بِصُورَةٍ  
 ١٤- وَهَيْهَاتَ أَينَ الْحَقُّ مِنْ حَالِ خَلْقِهِ  
 ١٥- لَقَدْ أُوْرَدَتْ نَفْسِي حَدِيثًا مُعْنَعًا  
 ١٦- بِأَنِّ وَجُودِي عَيْنُهُ وَهَوِيَّتِي  
 ١٧- فَلَمْ يَتَّقَ فِينَا مَفْصِلٌ فِيهِ قُوَّةٌ  
 ١٨- فَكَيْفَ لَنَا مِنْهُ وَقَدْ صَحَّ مُخْلِصٌ  
 ١٩- وَأَنَّ لَهُ إِنْ حَدَّثَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ  
 ٢٠- أَلَا إِنِّي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ  
 وقال أيضاً:

تَحَقَّقَ فِيهَا مِنْ مُسَاكِنَةِ الْقُرْبِ  
 وَقَدْ أَعْرَضْتُ عَنِّي كِإِعْرَاضِ ذِي ذَنْبٍ  
 فَنَمَشِي بِهَا عَنْ أَمْرِ خَالِقِهَا الرَّبِّ  
 لِأُولَى بِهِ مِنْهَا إِلَى انْقِضَا نَحْبِي  
 مَعَ اللَّهِ فِي عَيْشٍ هِنِيٍّ بِلَا كَرْبٍ  
 تُنْزِلُهُ مِنِّي كَمَنْزِلَةِ الرَّبِّ  
 بِذَا جَاءَتْ الْأَرْسَالُ مِنْهُ مَعَ الْكُتُبِ  
 عَنِ الرُّوحِ عَنْ سِرِّي عَنِ اللَّهِ عَنْ قَلْبِي  
 هَوِيَّتُهُ فَارْكَبُ عَلَى مَرْكَبٍ صَغْبٍ  
 أَشَاهِدُهَا إِلَّا وَعَيْنَهَا رَبِّي  
 وَيُعْتَبِنِي وَقَتًا فَأَعْجَبُ مَنْ عَتَبِي  
 وَلَيْلًا لَهُ فِيمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْعَتَبِ  
 قَضَى بِالَّذِي قَدْ قُلْتُهُ فِي الْهَوَى حُبِّي

١- أَيْبَا خَيْرَ مَضْحُوبٍ وَيَا خَيْرَ صَاحِبٍ  
 ٢- عَلَيْكَ اتِّكَالِي ثُمَّ أَنْتَ وَسِيلَتِي  
 ٣- وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي لَا تُخَيِّبُهُ إِنَّهُ  
 ٤- لَقَدْ تَرَجَّمَ الْإِيمَانُ عَنْكُمْ بِأَنِّكُمْ

عَلَيْكَ اتِّكَالِي فِي جَمِيعِ مَطَالِبِي  
 إِلَيْكَ فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَطَالِبِي  
 مِنْ أَكْرَمِ مَطْلُوبٍ وَأَفْقَرِ طَالِبٍ  
 ضَمِّتُمْ لَأَمْثَالِي جَمِيعَ الْمَطَالِبِ

وقال أيضاً في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر  
 لشهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناغة بظاهر دمشق:

١- طَلَبْتُ ذُلُولَ عَزِيزِهَا لِتُزِيلَهُ  
 ٢- عَنْ إِذْنِ خَالِقِهَا دَعْتُهُ لِنَفْسِهَا  
 ٣- قَدْ أَلْبَسْتُهُ مِنَ الثَّرَابِ لِغَيْرَةٍ  
 عَنْ ظَهْرِهَا كَرَمًا بِهِ فَأَجَابَا  
 فَلِذَاكَ لَبَّى طَائِعًا وَأَنَابَا  
 قَامَتْ بِهَا حُبًّا لَهُ جِلْبَابَا

- ٤- مِمَّا تُحِبُّ مَقَامَهُ فِي بَطْنِهَا
- ٥- حَتَّى يُقِيمَ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي
- ٦- فَيَفُوزَ بِالْخَيْرِ الْأَعْمِّ وَيَعْتَلِي

وقال أيضاً:

- ١- عَجَبْتُ مِنْ أَمْرِ دَارِ كُلِّهَا عَجَبٌ
- ٢- يَلْتَدُّ شَخْصٌ بِمَا يَشْقَى سِوَاهُ بِهِ
- ٣- نِعَمْتُ مَطِئْتُنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- الشَّيْءُ مُخْتَلِفٌ الْأَحْكَامِ وَالنَّسَبِ
- ٢- وَاحْكُمْ عَلَيْهِ بِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا نَصَفٍ
- ٣- أَلَا تَرَى اللَّهَ لَا شَيْءَ يُمَاتِلُهُ
- ٤- فَقَالَ إِنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ نَسَباً
- ٥- عَسَى أَفُوزُ بِهِ حَتَّى يُورَّثَنِي
- ٦- فَلَا يَرَى الْحَقَّ عَيْنًا فِي مَشَاهِدَةٍ
- ٧- فَمَا رَأَيْتُ مُسَمًّى فِي الْوُجُودِ سِوَى
- ٨- وَكُلَّمَا قُلْتُ خَلَقْتُ قَالَ خَالِقُهُ
- ٩- الْخَلْقُ حَقٌّ وَعَيْنُ الْخَلْقِ خَالِقُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَقَمْتُ لِدِينِ اللَّهِ أَنْصُرُهُ
- ٢- لِأَنِّي حَاتِمِي الْأَضْلِ ذُو كَرَمٍ
- ٤- إِلَّا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُنَا
- ٥- وَإِنِّي خَاتِمُ الْأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ
- ٦- مِنْ جُمْلَةِ الْقَوْمِ عِيسَى وَهُوَ خَاتِمُ مَنْ

أَلْقَتْ عَلَيْهِ جَنَادِلًا وَتُرَابًا  
يُدْعَى لِيَحْضُرَ مَوْقِفًا وَحِسَابًا  
نَحْوَ الْكُتَيْبِ لِيُبْصِرَ الْأَحْبَابَا

فِيهَا النَّقِیْضَانِ فِيهَا الْفَوْزُ وَالْعَطَبُ  
لِذَاكَ جِئْتُ بِقَوْلِي كُلِّهَا عَجَبُ  
فِيهَا يُشَالُ وَفِيهَا تُسَدَّلُ الْحُجُبُ

وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ فَانْظُرْ إِلَى السَّبَبِ  
فَإِنَّمَا الْعِلْمُ وَالتَّحْقِيقُ فِي النَّسَبِ  
وَقَدْ تَنَزَّلَ لِلْمَخْلُوقِ بِالنَّسَبِ  
وَهُوَ الثَّقَى فَأَنَا فِي الْكَدِّ وَالنَّصَبِ  
أَسْمَاءُهُ كُلُّهَا الْحُسْنَى بِلَا تَعَبٍ  
مَنْ لَا يَرَى الْحَقَّ فِي الْأَزْلَامِ وَالنُّصَبِ  
رَبِّ الْبَرِيَّةِ بِالْحَاجَاتِ وَالطَّلَبِ  
مَائِمٌ إِلَّا أَنَا فَاحْذَرِ مِنَ الرَّهَبِ  
فَأُثْبِتُ وَلَا تَهْرُبْ إِنَّ الْجَهْلَ فِي الْهَرَبِ

وَالنَّصْرُ مِنْهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْكُتُبِ  
مَنْ طَيِّئَ عَرَبِيٍّ عَنْ أَبِي فَأَبٍ  
وَرَأَيْتُ لِلَّذِي عِنْدِي مِنَ الْأَدَبِ  
إِتْبَاعُهُ رُتْبَةً تَسْمُو عَلَى الرُّتَبِ  
قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ حَيًّا بِلَا كَذِبِ

١- وَفِي شَرِيعَتِنَا كَانَتْ وَلَايَتُهُ  
٨- فَتَحْنُ مِنْ كَوْنِهِ فِي الْأَمْرِ تَابِعُهُ

وقال أيضاً:

١- أَحِبَّ إِذَا أَحْبَبْتَ مَنْ يَذَرِي مَا  
٢- وَلَا تُضَيِّعْ حَقَّهُ إِنَّهُ  
٣- وَاحْنُ عَلَيْهِ كَالضُّلُوعِ الَّتِي  
٤- عَاصِمَةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ

وقال أيضاً:

١- الْأَمْرُ اللَّهِ وَالْمَأْمُورُ فِي عَدَمِ  
٢- بَلْ كُنْ لِرَبِّكَ وَالتَّكْوِينُ لَيْسَ لَهُ  
٣- كَذَا أَتَاكَ بِهِ نَصُّ الْكِتَابِ وَمَا  
٤- سُبْحَانَهُ مِنْ غِنْيٍ لَا افْتِقَارَ لَهُ  
٥- وَهُوَ الْمُسَمَّى بِهَا وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ  
٦- مَا عِنْدَ رَبِّكَ عَيْنٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ

وقال أيضاً:

١- جَلَّ الْإِلَهِ فَمَا تُحْصِي مَعَارِفُهُ  
٢- وَلَنْ يُصَاحِبَهُ مَنْ خَلَقَهُ أَحَدٌ  
٣- وَمَنْ يَكُونُ بِهَذَا الْوَصْفِ فَارْضَ بِهِ  
٤- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَجْبُورٌ عَلَى خَطَرٍ  
٥- فَمَنْ يُوَافِقُكُمْ فَأَنْتَ شَاكِرٌ  
٦- لِعِلْمِكُمْ أَنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَبَرٌ  
٧- لَوْلَا الْوُجُودُ وَلَوْلَا سِرُّ حِكْمَتِهِ  
٨- إِنِّي خَصِيصٌ لِمَا أُولِيهِ مِنْ كَرَمٍ

دُونَ الرِّسَالَةِ لَمَّا جَاءَ فِي الْعَقَبِ  
بِمَنْزِلِ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ كَالشُّهُبِ

جِئْتُ بِهِ مِنْ شَرَفِ الْحُبِّ  
فِي غَايَةِ الْبُعْدِ مَعَ الْقُرْبِ  
قَدْ انْحَنَتْ خَوْفًا عَلَى الْقَلْبِ  
قَدْ عَصِمَ السَّاعِدُ بِالْقَلْبِ

فَإِنْ أُضِيفَ لَهُ التَّكْوِينُ يَكْذِبُهُ  
وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمَأْمُورِ يَصْحَبُهُ  
أَتَى لَهُ نَاسِخٌ فِي الْحَالِ يَعْقُبُهُ  
لِعَالَمِ الْكَوْنِ وَالْأَسْمَاءِ تَطْلُبُهُ  
وَلَوْ يَصِحُّ افْتِقَارُ صَحِّ مَطْلَبُهُ  
وَلَيْسَ تُدْرِكُهُ إِذْ عَزَّ مَطْلَبُهُ

وَلَا عَوَارِفُهُ وَلَا مَوَاهِبُهُ  
لَكِنَّهُ اللَّهُ فِي الْمَشْرُوعِ صَاحِبُهُ  
رَبًّا فَإِنَّكَ بِالْبُرْهَانِ كَاسِبُهُ  
فِي خَرَجٍ مَا أَنْتَ بِالرَّحْمَنِ وَاهِبُهُ  
وَمَنْ يُخَالِفُكُمْ فَمَا تُطَالِبُهُ  
فَاللَّهُ طَالِبُهُ مَا أَنْتَ طَالِبُهُ  
مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِيمَنْ أَصَاحِبُهُ  
إِنِّي خَسِيسٌ لِحِجَانِ إِذْ أَعَاقِبُهُ

- ٩- الْعَفْوُ أَوْلَىٰ بِنَا إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ
- ١٠- الْخَلْقُ مِنْ خُلُقٍ أَشْفَتْ مَكَانَتُهُ
- ١١- لِعِلَّةٍ وَلِجَهْلٍ قَامَ بِي فَأَنَا
- ١٢- فَاللَّهُ يَغْفِرُ لِي مَا قَدْ جَنَّتُهُ يَدِي
- ١٣- فَالْجَهْلُ غَالِبَتُهُ وَالْجَهْلُ مِنْ شِيَمِي
- ١٤- إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ قَالَ مِنْ عَجَبٍ

وقال أيضاً:

- ١- عَجِبْتُ لِمَنْ دَعَا وَلِمَنْ أَجَابَا
- ٢- فَلَمَّا أَنْ تَحَقَّقَ مَنْ دَعَاهُ
- ٣- وَلَكِنْ بِالْإِبَايَةِ عَنْ قُبُولِ
- ٤- وَأَمَّا الْعَارِفُونَ بِهِ فَقَامُوا
- ٥- وَقَرَّرَ شَرْعُهُ تَقْرِيرَ حَبْرٍ
- ٦- وَفَازَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ وَنَالُوا
- ٧- وَنَالَ الْمُذْنِبُونَ كَثِيرَ عَفْوٍ
- ٨- إِقَامَةً حَذِّهِ الْمَشْرُوعِ فِيهِمْ
- ٩- وَلَا يُنْجِيهِ مِنْهُ قُبُولُ تَوْبٍ
- ١٠- وَيُذْنِيهِ الْإِمَامُ وَيَصْطَفِيهِ
- ١١- وَمَا حُكْمُ الْقِيَامَةِ فِيهِ هَذَا
- ١٢- يَرَاهُ الْأَشْعَرِيُّ بِغَيْرِ حَدٍ
- ١٣- وَمَنْ شَهِدَ الْأُمُورَ بِلاَ غَطَاءٍ
- ١٤- وَيَشْهَدُهُ الْعَلِيمُ بِكُلِّ وَجْهِ
- ١٥- وَلَوْ لَا كَوْنُهُ مَا كَانَ كَوْنٌ
- ١٦- أَتَاكَ بِهَا لِحُكْمِ الْفُضْلِ فِينَا

فَلِإِنِّي عَارِفٌ بِمَنْ أَرَا قُبُسَهُ  
وَلَا يُجَانِبُنِي إِذَا أُجَانِبُهُ  
لِلْجَهْلِ فِي الْمَنْعِ أَنْسَى إِذْ أَعَاتَبُهُ  
مِمَّا يَكُونُ لَهُ مِمَّا أَقَارِبُهُ  
وَمَّا يُغَالِبُنِي إِذَا أُغَالِبُهُ  
اللَّهُ مَنْ كَثُرَتْ فِينَا أَعَاجِبُهُ

وَمَا عَلِمَ الدُّعَاءَ وَلَا الْجَوَابَا  
وَحَقَّقَ مَا دَعَاهُ بِهِ أَنْابَا  
لِدَعْوَتِهِ فَأَخْطَأَ مَا أَصَابَا  
عَنِ الْكُشْفِ الَّذِي يَهْدِي الصَّوَابَا  
وَأَنْزَلَهُ عَلَى شَخْصٍ كِتَابَا  
مِنْ اللَّهِ السَّعَادَةِ وَالْثَوَابَا  
وَفِي الدُّنْيَا فَمَا أَمِنُوا الْعِقَابَا  
يُقَامُ بِهِ وَقَدْ قُبِلَ الْمَتَابَا  
إِذَا عَلِمَ الْإِمَامَ وَقَدْ أَنْابَا  
وَيُؤَلِّيه الْعُقُوبَةَ وَالْعِقَابَا  
وَإِنْ وَفَّاهُ خَالِقُهُ الْحِسَابَا  
وَيُثَبِّتُ مُنْكَرُوهَ لَهُ الْحِجَابَا  
تَرَاهُ وَمَاتَرَاهُ إِذَا يُحَابِي  
وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ غَابَ غَابَا  
وَبِالْإِثْبَانِ أَشْهَدُنَا السَّحَابَا  
وَيَفْتَحُ ظُلْمَةً فِيهِ وَبَابَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَغَارُ عَلَى الْمَوْلَى وَصَاحِبِهِ
- ٢- وَمَا يَلِيْقُ بِحُرٍّ أَنْ يُبْلَغَهُ
- ٣- وَنَائِبُ اللَّهِ يَرْمِي بِالسَّهَامِ فَلَا
- ٤- وَلَيْسَ يَذْرِي الَّذِي بِالْقَلْبِ مِنْ صُورٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتَ تَطْلُبُ مَا تَرْكَبُ
  - ٢- وَقُمْتَ بِهِ حِينَ قَامَتْ بِكُمْ
  - ٣- فَمِنْهُ إِلَيْهِ يَكُونُ الَّذِي
  - ٤- أَتَاكُمْ بِجَبْرِيلَهِ مُنْزِلًا
  - ٥- وَمَاهُوَ جَبْرِيلُ إِرْسَالُهُ
  - ٦- فَلَسْتُ نَبِيًّا وَلَا مُرْسَلًا
  - ٧- وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنَنَا حَضْرَةً
  - ٨- لَأَنِّي خَدِيمٌ لَهُ تَابِعٌ
  - ٩- يَقُولُ لِي اللَّهُ مِنْ عَرْشِهِ
  - ١٠- ظَهَرْتُ بِصُورَةِ أَرْسَالِنَا
  - ١١- فَأَنْتَ الْوَلِيُّ لَنَا الْمُجْتَبَى
  - ١٢- نَصَبْتَ مِنْ أَسْمَائِنَا سُلْمًا
  - ١٣- وَلَا تَرْغُبُوا عَنْ وُجُودِي إِذَا
  - ١٤- وَكَمْ قُلْتُ فِيكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا
  - ١٥- إِذَا مَا سَعَيْتُ لِأَمْرِ أَنَا
  - ١٦- تَعَالَيْتُ عَنْ ذَا وَعَنْ ذَا فَمَا
  - ١٧- هَنِئًا مَرِيئًا وَلَكِنْ بِنَا
- وَكَانَ لَكُمْ كَوْنُهُ الْمُذْهَبُ  
صِفَاتُ تَعَارُ وَلَا تُكْسَبُ  
تُسَمُّونَهُ الْمَلَجَأَ الْمَهْرَبُ  
بِوَحْيِي عَلَى قَلْبِكُمْ يَكْتَبُ  
وَلَكِنَّهُ مَثَلٌ يُضْرَبُ  
وَإِنِّي لَهُ وَارِثٌ أَحْجَبُ  
فَإِنِّي أَنَا الْحَاجِبُ الْأَقْرَبُ  
أَوَامِرُهُ سَيِّدُ مُنْجَبُ  
وَلِيٌّ أَنَا ذَلِكَ الْمَطْلَبُ  
إِلَيْكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَطْلَبُ  
لَكَ الْوَهْبُ وَالْأَخْذُ وَالْمَنْصِبُ  
لَكُمْ فَاغْرُجُوا فِيهِ لَا تَرْهَبُوا  
وَصَلُّتُمْ وَفِيهِ إِلَّا فَارْغَبُوا  
قُورَاكُمْ أَنَا فَافْرَحُوا وَاطْرَبُوا  
لَكَ الرَّجُلُ فِي سَعِيهَا فَاغْجَبُوا  
أَنَا مِثْلَكُمْ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا  
فَنَحْنُ لَكَ الْمَأْكَلُ الْمَشْرَبُ



- ١٨- فَإِنِّي الْقَوِيُّ وَعَيْنُ الْقَوِيِّ  
١٩- فَجُولُوا بِمِيزَانِ أَسْمَائِنَا  
٢٠- أَفَسَّرُ قَوْلِي بِمَا أَشْتَهِي  
٢١- فَسُبْحَانَ مَنْ كُلُّنَا عَيْتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ صَارَ لَنَا مَطْلَبًا  
٢- فَبَاطِنِي صَيَّرَهُ مَشْرِقًا  
٣- وَقَالَ لِي الْكُلُّ أَنَا فَاطْلُبُوا  
٤- فَاهْتَمَّ قَلْبِي لِلَّذِي قَالَ لِي  
٥- رَكِبْتُ فِيهِ هَرَبًا أَبْتَغِي  
٦- أَطْلُبُهُ بِالْكَشْفِ مِنْ ذَاتِنَا  
٧- فَكَشَفْنَا قُوضَ بُيُوتَانَهُ  
٨- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ عَنْ كَشْفِهِ  
٩- بِأَنَّهُ أَبْصَرَ فِي نَوْمِهِ  
١٠- يَوْمَ خُرُوجِي طَالِبًا مَكَّةَ  
١١- قَالُوا نَزَلْنَا رُسُلًا حُفَظًا  
١٢- مُحَرَّرٌ فَلْيَقْصِدُوا قَصْدَهُ  
١٣- وَسَهْمُهُ فِيمَا رَمَى نَافِذُ  
١٤- قَدْ عَرَضَ الْحَقُّ عَلَيْهِ الَّذِي  
١٥- إِلَّا خُمُولَ الذِّكْرِ حَتَّى يُرَى  
١٦- وَنَحْنُ أَنْصَارُ لَهُ إِنْ بَدَا  
١٧- كَذَلِكَ الرِّيحُ لَهُ سُخَّرَتْ  
١٨- وَرَائِهِ عُلُوِّيَّةٌ نَالَهَا

وَإِنِّي الْمُقْوِي الَّذِي يَطْلُبُ  
فَمِيزَانُ أَسْمَائِنَا مَلْعَبُ  
لِتَضْمِينِهِ كُلِّ مَا يَرْغَبُ  
وَلَسْنَا وَلَيْسَ وَمَا نَكْذِبُ

أَطْلُبُهُ شَرَقَ أَمْ غَرْبًا  
وَوَظَاهِرِي صَيَّرَهُ مَغْرِبًا  
عَلَى الَّذِي صَيَّرَهُ مَطْلَبًا  
فَأَنْشَأَ الْحَقُّ لَنَا مَرْكَبًا  
نَجَاتِنَا فَلَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا  
وَذَاتِنَا أَطْلَبُهَُا مُطْنَبًا  
وَالْفِكَرُ فِي أَنْفُسِنَا طُنْبًا  
فِي أَوَّلِ الْحَالِ زَمَانَ الصَّبَا  
أَمْلَاكَ عَيْسَى مِثْلَ رَجُلِ الدُّبَى  
وَيُتَرَبَّأُ وَمَسْجَدًا فِي قُبَا  
خَتَمَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى  
فَسَيْفُهُ فِي صِدْقِهِ مَانِبًا  
وَطَرْفُهُ فِي شَأْوِهِ مَآكِبًا  
فِي مُلْكِهِ وَلَايَةً فَأَبَى  
كَأَنَّهُ الْمُخْتَارُ فِي الْمُخْتَبَى  
يُحَارِبُ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَا  
رِيحُ جُنُوبٍ بَعْدَ رِيحِ الصَّبَا  
مِنْ أَحْمَدٍ خَيْرِ الْوَرَى مَنْصَبَا

١٩- وَهَذِهِ الْبُشْرَى أَتَانَا بِهَا  
وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ لِعَيْنِ الْحَقِّ فِي خَلْقِهِ
- ٢- فَإِنَّ بِالْغَيْرِ يَكُونُ الَّذِي
- ٣- وَالْغَيْرُ مَا تَمَّ فَلَا تَضْرِبَنَّ
- ٤- وَقَدْ أَتَى عَنْهُ الَّذِي قَالَهُ الـ
- ٥- فَإِنَّهُ يَعْلَمُ وَالْخَلْقُ لَا
- ٦- لَوْ أَنَّكَ يُذَرِّكُهُ خَلْقُهُ
- ٧- إِذَا عَلِمْتُمْ أَنََّّهُ هَكَذَا
- ٨- مَا عِنْدَنَا مِنْهُ سِوَى ذَاتِنَا
- ٩- عَنْهَا وَجُولُوا فِي مِيَادِينِهَا
- ١٠- مَا دُبَّةُ الْحَقِّ لَنَا كَوْنُنَا
- ١١- كَمَا هُوَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلَبُ

وقال أيضاً:

- ١- فَكَمْ دَعَوْتُكَ يَا عَيْنِي وَلَمْ تُجِبْ
- ٢- شَغِلْتَ عَنِّي بِأَمْرِ أَنْتَ تَعْرِفُهُ
- ٣- رَمَيْتُ حُبَّ قَبُولٍ فِي جِبَالَتِكُمْ
- ٤- فَاهْنَأُ فِدَيْتِكَ صَيَّاداً ظَفِرْتَ بِمَا

وقال أيضاً:

- ١- لَوْلَا لُبَانَةُ مُوسَى الثُّورُ مَا انْقَلَبَا
- ٢- فَاحْذَرْ فِدَيْتِكَ إِنَّ الْأَمْرَ ذُو خِدَعٍ
- ٣- لَقَدْ تَحَوَّلَ لِلرَّائِيْنَ فِي صُورٍ
- ٤- كَقَوْلِهِ مَارَمَى مَنْ قَدْ رَمَى وَمَضَى

مُجَرَّبٌ فِي الصَّدَقِ لَنْ يَكْذِبَا

إِذَا بَدَا بِي مَثَلٌ يُضْرَبُ  
يَضْرِبُهُ الْأَقْرَبُ فَلَا أَقْرَبُ  
فَإِنَّهُ الضَّارِبُ وَالْمَضْرَبُ  
أَمْثَالُ اللَّهِ فَلَا تَضْرِبُوا  
تَعْلَمُ مَا تَمَّ وَذَا أَعْجَبُ  
لَمْ يَكُ بِالرَّبِّ الَّذِي يُطْلَبُ  
فَقَصِّروا فِي ذَاكَ أَوْ طَبَّبُوا  
وَذَاتُنَا تَكْفِي فَلَا تَرْغَبُوا  
فَإِنَّهَا الْمَيْدَانُ وَالْمَلْعَبُ  
فَكُونْنَا الْمَأْكَلُ وَالْمَشْرَبُ  
كَذَا هُوَ الذَّاهِبُ وَالْمَذْهَبُ

خَابَتْ سِهَامُ دُعَائِي فِيكَ لَمْ تُصِبِ  
وَلَا تَظُنَّ بِنَا شَيْئاً مِنَ الرَّيْبِ  
فَصِدْتُ وَاللَّهِ يَا عَيْنِي وَلَمْ تَخِبِ  
تُرِيدُهُ مِنْ فَتَى مِنْ سَادَةِ نُجُبِ

نَاراً وَمَا أَحْرَقَتْ نَبْتاً وَمَا التَّهَبَا  
يُرِيكَ مُضْطَجِعاً مَنْ كَانَ مُنْتَصِبَا  
شَتَّى وَمَا صَدَقَ الرَّائِي وَمَا كَذَبَا  
فِي أَفْقِهِ طَالِعاً لِقَطَا وَمَا غَرَبَا

- ٥- وَظَلَّ يَطْلُبُهُ فِي كُلِّ شَارِقَةٍ
- ٦- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ خَيْرِ نِعْمَتَ بِهِ
- ٧- إِنَّ الْمَعَارِفَ أَنْوَارٌ مُخْبِرَةٌ
- ٨- إِنَّ اللَّيْبَ كَذِي الْقَرْنَيْنِ شِمْتُهُ
- ٩- إِذَا انْتَهَى حُكْمُهُ فِي نَفْسٍ صَاحِبِهِ
- ١٠- فَتُبْصِرُ الْفِضَّةَ الْبَيْضَاءَ خَالِصَةً
- ١١- كَمَا يُصِيرُ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي نَظَرِي
- ١٢- لَقَدْ تَحَوَّلَ لِي مَنْ عَيْنُ صُورَتِهِ
- ١٣- فَكُنْتُ أَطْلُبُهُ وَالْعَيْنُ تَشْهَدُهُ
- ١٤- فَقُلْتُ هَذَا أَنَا فَقَالَ هَا أَنَاذَا
- ١٥- وَاللَّهِ لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَاكَ مَنْ نَظَرْتُ
- ١٦- وَلَسْتُ تَنْظُرُهُ إِلَّا بِنَا فَعَسَى
- ١٧- حَدِيثُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَالْحَدِيثُ أَنَا
- ١٨- فَلَا تُضَاعِفْهُ وَلَا تَعُدِّدْهُ

بَيْضَاءَ مِنْ حُرْقٍ عَلَيْهِ مُلْتَهَبَا  
لَكِنَّهُ مِنْ عَذَابٍ فِيهِ قَدْ عَذَّبَا  
مِنْ عِنْدِهِ تَخْرِقُ الْأَسْتَارَ وَالْحُجُبَا  
مَا يَنْقُضِي سَبَبٌ إِلَّا ابْتِغَى سَبَبَا  
يُرِيكَ فِي كَوْنِهِ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبَا  
عَادَتْ بِصَنْعَتِهِ الْمُثَلَّى لَنَا ذَهَبَا  
مِنْ أَعْيُنِ الطُّورِ فِي وَادٍ بِهِ لَهَبَا  
بَغَيْرِ صُورَتِهِ فِيمَا بِهِ ذَهَبَا  
وَلَسْتُ أَعْرِفُهُ لِمَا بِهِ اخْتَجَبَا  
فَقُلْتُ مَنْ قَالَ لِي لَا تَتْرُكِ الْطَلْبَا  
لَمَّا رَأَتْ غَيْرَنَا فَلْتَلْزِمِ الْأَدْبَا  
تَقُولُ حَالٍ عَلَيْهِ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَا  
كَالْفَرْدِ يَضْرِبُهُ فِيهِ الَّذِي ضَرَبَا  
لَأَنَّهُ عَيْنُهُ أَكْرَمَ بِهِ نَسَبَا

وقال أيضاً في رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه وراه من الوجه الذي يعرف الحق ومن الوجه الذي لا يعلم فراه من الاسم الظاهر والباطن معاً في صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله في مسألة وهي هذا المعنى الذي تضمنته هذه الأبيات :

- ١- حَقِيقَتِي أَنْ أَكُونُ عَبْدًا
- ٢- إِنْ كَانَ لِي فِي الشُّهُودِ مِثْلًا
- ٣- مَا زَالَ إِذْ زِدْتُ مِنْهُ بُعْدًا
- ٤- أَوْ كُنْتُ ذَا لَوْعَةٍ مُعْنَى
- وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونُ رَبًّا
- كُنْتُ لَهُ فِي الْمِثَالِ قَلْبًا
- بِالْوَجْدِ يُؤَلِّينِي مِنْهُ قُرْبًا
- يَكُونُ لِي الصَّادِقَ الْمُحِبًّا

وقال أيضاً :

- ١- وَلَوْ لَا وَجُودُ الرَّبِّ لَمْ تَكُ عَيْنُنَا

وَوَقْتاً يَكُونُ الْجِسْمُ وَالسَّيِّدُ الْقَلْبُ  
وَسَمَّاهُ شَخْصاً مُرْسَلاً مَنْ لَهُ الْقُرْبُ  
وَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ لِأَذْرَكْنِي الْعُجْبُ  
كَمَا هُوَ لِي تَاجٌ وَفِي سَاعِدِي قَلْبُ  
وَأَظْهَرَ عِشْقِي شُهْرَةَ الْحُبِّ لَا الْحُبُّ  
بِأَنِّي بِهَا الْمَقْتُولُ وَالْوَالِهُ الصَّبُّ

٢- فَوَقْتاً يَكُونُ الْجِسْمُ وَالْقَلْبُ أَنْتُمُو  
٣- فَمَجْمُوعُنَا شَخْصٌ لِذَاكَ أَتَى بِهِ  
٤- أَنَا صُورَةٌ مِنْ صُورَةٍ لَمْ تَقُمْ بِنَا  
٥- أَنَا سِرُّهُ الْفَانِي وَسِرُّ بَقَائِهِ  
٦- كَلِفْتُ بِمَنْ يَذْرِيه إِذْ كَانَ عَاشِقِي  
٧- كَذَا قَالَ شَيْخِي لِي شِفَاهاً وَزَادَنِي

وقال أيضاً:

مَنْ يَقُولُ رَبِّي  
إِذَا أَقُولُ رَبِّي  
فِي هَوَى مُحِبِّ  
أَنْ يَكُونَ حُبِّي  
إِذَا دَعَا يُلَبِّي  
مَنْ أَحَبَّ حُبِّي  
مَنْ أَحَبَّ حُبِّي  
قَدْ قَضَيْتُ نَحْبِي  
يَرْتَضِيهِ قَلْبِي  
مَنْ يَقُولُ حَسْبِي

١- لَيْسَ فِي الْوُجُودِ  
٢- غَيْرُهُ تَعَالَى  
٣- مَا أَرَى مُحِبِّاً  
٤- إِنَّمَا يَهُوَاهُ  
٥- فِي هَوَاهُ يَجْزِي  
٦- مَا أَرَى حَبِيباً  
٧- إِنَّمَا حَبِيبِي  
٨- فِي هَوَى حَبِيبِي  
٩- لَيْسَ لِي حَيْبُ  
١٠- كَيْفَ يَرْتَضِيهِ

## قافية التاء

وقال أيضاً في قوله سبحانه الذي أسرى بعبده :

- ١- أَنْصِرِ الرِّكَابَ إِلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ
- ٢- وَأَعْكُفْ بِشَاطِئِ وَادِي الْقُدُسِ مُرْتَقِيًا
- ٣- وَغِبْ عَنِ الْكَوْنِ بِالْأَسْمَاءِ يَا سِنْدِي
- ٤- وَلِذِجَانِبِ فَرْدٍ لَا شَبِيهَ لَهُ
- ٥- بَلْ صُمِّ وَصَلٌ وَفَكَّرٌ وَافْتَقَرٌ أَبَدًا
- ٦- فَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْمِيرَاثِ سَيِّدُنَا

وقال أيضاً في باب صدور الأحرار قبور الأسرار :

- ١- نَبَّهْ عَلَى السَّرِّ وَلَا تُفْشِهِ
- ٢- عَلَى الَّذِي يُبْدِيهِ فَاصْبِرْ لَهُ

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته :

- ١- فَلَوْ أَرَانِي إِذَا أَتَانِي
- ٢- وَقُلْتُ انْعَمْ فَقُلْتُ طَوْعاً
- ٣- فَنَيْتُ عَنِّي بَعِينَ إِنْ نِي
- ٤- وَعَنْ وَعِيدِي وَعَنْ مَزِيدِي
- ٥- وَعَنْ شَهِيدِي وَعَنْ شُهودِي
- ٦- فَيَا أَنَا رُدَّنِي بَعِينِي
- ٧- فَرُدَّنِي بِي إِلَيَّ مِنْ نِي
- ٨- فَصَالَ كَفِّي عَلَى عَصَايَ
- ٩- فَسَالَ نَهْرُ الْبُرُوجِ مِنْهَا

- سِرّاً وَجَهراً أَنَا بِذَاتِي
- وَكُنْتُ لِي مَنِّي لِي الْتِفَاتِي
- وَعَنْ عِدَاتِي وَعَنْ ثِقَاتِي
- وَعَنْ نَعِيمِي وَعَنْ عِدَاتِي
- وَكُنْتُ لِي بِي نَعَمِ الْمُؤَاتِي
- إِلَيَّ حَتَّى أَرَى ثَبَاتِي
- فَلَمْ يَقُمْ بِي سِوَى صِفَاتِي
- وَصَالَ عُودِي عَلَى صِفَاتِي
- عَشْراً وَثْنَيْنِ مُعَلَّمَاتِ

- ١٠- فَقُلْتُ لِي يَا أَنَا وَزِدْنِي
- ١١- هَذِي عُلُومُ الْحَيَاةِ لَأَحْتِ
- ١٢- فَأَيُّنَ سِتْرِي اللَّطِيفُ مِنِّي
- ١٣- فَزِدْتَنِي مَا طَلَبْتَ مِنِّي
- ١٤- فَصِرْتُ أَشْكُو الْغَرَامَ مِنِّي
- ١٥- إِلَى جُفُونِي مِنْ عَيْنِ كَوْنِي
- ١٦- وَصَلْتُ ذَاتِي وَحَدَا بِذَاتِي
- ١٧- وَلَمْ أُعْرِجْ عَلَى جَفَائِي
- ١٨- أَنَا حَبِيبِي أَنَا مُحِبِّي

- مِنِّي ثَبَاتاً عَلَى ثَبَاتِي
- عَلَى وَجُودِي مِنَ النَّبَاتِ
- مَا أَوْدَعَ اللَّهُ فِي الذَّائِتِ
- فَدَامَ شَوْقِي إِلَى مَمَاتِي
- إِلَيَّ كَيْمَا تَبْدُو سَمَاتِي
- فَزَادَ جَمْعِي عَلَى شَتَاتِي
- مِنْ أَجْلِ ذَاتِي مَدَى حَيَاتِي
- وَطُولِ هَجْرِي وَسَيَّاتِي
- أَنَا فَتَايَ أَنَا فَتَاتِي

وقال أيضاً في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الإلهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب .

- ١- نَطَحَ الثُّرُورُ غَفْرَهُ
- ٢- بَطَسَنَ الطَّرْفُ فِي الزُّبَا
- ٣- وَالثُّرَيَّا بِزُبْرَةٍ
- ٤- دَبَّ رَانَ بِصَرْفَةٍ
- ٥- هَقَعَةُ قَدْ عَوَتْ لَهَا
- ٦- هَنَعَةُ فِي سِمَاكِهَا
- ٧- ذَرَعَ الْعَقْرُ بُلْبُلَةً
- ٨- نَثَرَتْ فِي زُبَانِهِ
- ٩- طَرَفُ إِكْلِيلِ بَالِعُ
- ١٠- جَبْهَةُ الْقَلْبِ فِي السُّعُو
- ١١- زُبْرَةٌ عِنْدَ شَوْلِيَّةِ

- فَانْظُرِ الْأُمْرَ يَافَتَى
- نَايَ فَقُلْنَا إِلَى مَتَى
- كَلَلْتُ وَجْهَهُ مَنْ أَتَى
- قَلْبُهُ مِنْهُ قَدْ عَتَا
- شَوْلِيَّةُ جِسْمُهَا نَتَا
- وَالنَّعَائِمُ صَوَّتَا
- إِذْ رَأَى الصَّيْفَ مُصْلَتَا
- ذُبْحَهَا فَاسْتَوَى الشَّتَا
- مَا أَرَاهُ مُعْتَتَا
- دَتَاهُ مُسَمَّتَا
- فِي خَبَاءٍ قَدْ افْلَتَا

- ١٢- صَرْفَةٌ فِي نَعَائِمٍ  
١٣- وَعَوْتُ بَلَدَةٍ عَلَى  
١٤- وَسَمَّاكَ بِذَابِحٍ

وقال أيضاً:

- ١- سَأَلْتَنَا زُمُرُودُ  
٢- ثُمَّ لَمَّا أَجَبْتَهَا  
٣- نَحْنُ وَمِضْرِبِئِهَا  
٤- عِنْدَ مَا تَمَّ مَا نَوْتُ  
٥- تَبْتَغِي أَرْضَ جَلِّقِ  
٦- لِبَنَاتٍ لَهَا بِهَا  
٧- وَأَتَتْ عِنْدَ مَا أَتَتْ  
٨- وَتَعَالَتْ لَأَنَّهَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْوُجُودَ لِعَيْنِ الْحُكْمِ وَالذَّاتِ  
٢- وَحُكْمُهَا صُورٌ بِالذَّاتِ ظَاهِرَةٌ  
٣- نَقُولُ ذَا فَلَكُ نَقُولُ ذَا مَلِكُ  
٤- فَالصُّورُ مُخْتَلِفٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ  
٥- وَهُوَ الَّذِي يُتَّفَى إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ  
٦- فَمَا تَرَى صُوراً فِي الْعَيْنِ قَائِمَةً  
٧- إِنَّ الْأُمُورَ لَتَجْرِي نَحْوَ غَايَتِهَا  
٨- الْأَمْرُ كَالدُّورِ أَوْ كَالْخَطِّ لَيْسَ لَهُ  
٩- بِالْفَرَضِ كَأَنَّ لَهُ الْغَايَاتُ إِنْ نَظَرْتَ  
١٠- إِنَّ الْوُجُودَ لَدَارُ أَنْتَ سَاكِنُهَا

مَقْدَمُ الْفَرْغِ عَتَّيَا  
مُؤَخَّرِ الْفَرْغِ يَأْتِي  
فِي رِشَاءٍ قَدْ اسْمَتَا

تَلَبَّسُ الْخِرْقَةُ الَّتِي  
لِبِسْتَهَا وَأَلْبَسْتَ  
تَبْتَغِي سَدَّ خَلْعَةٍ  
تَرَكْتَهَا وَأَنْسَلَسْتَ  
بِإِنْكَسَارٍ وَذَلَّةٍ  
حِينَ مَلَّيْتَ وَمُلَّيْتَ  
شَانَهَا سُوءَ فَعْلَةٍ  
بِهَوَاهَا اسْتَقْلَسْتَ

بِهِ تُحَقِّقُ الْآمِي وَلِذَاتِي  
لِلْعَيْنِ فِي الْحَالِ لَمَاضٍ وَلَا آتِي  
فِي أَيِّ كَوْنٍ مِنْ أَرْضٍ أَوْ سَمَوَاتٍ  
وَإِنَّ فِيهِ لِمَا يَذْهَبُ لَآيَاتٍ  
وَحُكْمُ أَغْبَانِنَا عَيْنُ الدَّلَالَاتِ  
إِلَّا بِوَجْهَيْنِ مِنْ نَفْسِي وَإِبْرَاتٍ  
وَعِزَّةِ الْحَقِّ مَا أَذْهَبُ بَغَايَاتٍ  
فِي الْأَمْتِدَادِ أَنْتَهَاءُ كَالْبَيِّنَاتِ  
عُقُولُنَا لَيْسَ هَذَا فِيهِ بِالذَّاتِ  
بِالْوَهْمِ فِي عَيْنٍ مَا يَحْوِي مِنْ آيَاتٍ

- ١١- وَمَا هُنَالِكَ أَبْيَاتٌ لِّدِي نَظِيرِ
- ١٢- إِنَّ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَعْيَانَ فِي نَظْرِي
- ١٣- لَوْ لَمْ يَكُنْ صُنْعُهُ لَمْ يَذَرِ ذُو نَظِيرِ
- ١٤- وَأَنْتَهَا صُورٌ لِلْحَسِّ ظَاهِرَةٌ
- ١٥- وَالْكُلُّ حَيٌّ فَإِنَّ الْكُلَّ سَبَّحَهُ
- ١٦- بِمِثْلِهِ إِنْ تَكُنْ دَعْوَاكَ صَادِقَةً
- ١٧- لَوْلَا مُعَارَضَةٌ قَامَتْ بِأَنْفُسِهِمْ
- ١٨- الصَّدْقُ أَصْلُكَ فِي الْإِعْجَازِ أَعْلَمَنِي
- ١٩- فَاصْذُقْ تَرَى عَجْباً فِيمَا تَفُوهُ بِهِ
- ٢٠- ذَاكَ الْهُدَى لِلَّذِي قَدْ بَاتَ يَطْلُبُهُ
- ٢١- فَأَعْكُفْ بِشَاطِئِهِ وَادِيهِ عَسَاكَ تَرَى
- ٢٢- وَأَنْهَضْ بِهِ طَالِباً مَا شِئْتَ مِنْ حِكْمِ
- ٢٣- وَقُمْ بِهِ عِلْماً فِي رَأْسِ مَرْتَبَةٍ
- ٢٤- وَاحْذَرْ جَهَالَةَ قَوْمٍ إِنْ هُمُو غَضِبُوا
- ٢٥- يَا طَالِبَ الْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ كَلِمِي
- ٢٦- صِغَرٌ وَكِبَرٌ وَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ لَقَبِ

وقال أيضاً فيمن كمل من النساء من روح آل عمران:

- ١- يَا آلَ عِمْرَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
- ٢- بِمَا رَأَاهُ الَّذِي لِلَّهِ كَفَلَهَا
- ٣- أَتَى إِلَيْهَا وَفِي مِحْرَابِهَا طَبَقٌ
- ٤- خُذْهَا إِلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَكُمْ
- ٥- فَكَانَ يَحْيَى حُصُوراً مِثْلَهَا وَبِهَا
- ٦- فَاسْتَفَرَّغَتْ طَاقَةَ الْإِنْسَانِ حَالَتَهَا

وَأَنْتَهَا صُورٌ أَوْلَادُ عَالَاتٍ  
لَصَّانِعُ صُنْعُهُ بَغِيرِ آلَاتٍ  
بِأَنَّهُ صَانِعُ جَمِيعِ مَا يَأْتِي  
لِكِنَّهَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ  
بِذَاكَ أَعْلَمَنِي قُرْآنُهُ فَبَاتٍ  
وَإِنْ عَجَزْتَ فَذَاكَ الْعَجْزُ مِنْ ذَاتِي  
لَهُ فَأَعْجَزَهُمْ بُرْهَانُ إِثْبَاتِ  
بِذَاكَ فِي مَشْهَدِ رَبِّ الْبَرِّيَّاتِ  
لِلْسَّامِعِينَ لَهُ مِنَ الْخَفِيَّاتِ  
وَلَيْسَ يَذَرِي بِهِ أَهْلُ الضَّلَالَاتِ  
وَلَا تَقْلُ إِنَّهُ مِنَ الْمُحْسَلَاتِ  
وَلَا تُعْرِجُ عَلَى أَهْلِ الْبَطَالَاتِ  
فَإِنَّ فِيهِ لِمَنْ يَذَرِي عِلَامَاتٍ  
فَاللَّهُ يُهْلِكُ أَصْحَابَ الْحَمِيَّاتِ  
أَوْدَعْتُ مَا تَبْتَغِيهِ طَيِّئِ أَبْيَاتِي  
مِثْلُ اللَّتْيَا إِذَا صَغَّرْتَ وَاللَّاتِي

بِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ الَّتِي كَمَلَتْ  
مِنَ الْعِنَايَةِ فِيمَا فِيهِ قَدْ كَفَلَتْ  
فَقَالَ يَا ذَا فَقَالَتْ رُبُّهُ عَجَلَتْ  
لِتَسْأَلُوهُ فَإِنَّ النَّفْسَ مَا بَخِلَتْ  
لِهَمَّةٍ مِنْ أَيْبِهِ عِنْدَهُ حَصَلَتْ  
هَذِي مَقَالَتَهَا لَوْ أَنَّهَا سُلَّتْ



فَمَا بِهِ فَصَلَتْ بِهِ لَهَا وَصَلَتْ  
فَإِنَّ نَفْسَكَ تُجْزَى بِالَّذِي عَمَلْتَ

٧- لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ سَافِرَةٌ  
٨- فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَسَلِّمْهَا لِخَالِقِهَا

وقال أيضاً في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت :

عَلَى كَشْفِ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ  
لِذَا اشْتَقُّوا الْيُّوتَ مِنَ الْمَيْتِ  
تَنَبَّهَ كَالْقَوَى مِنْ كُلِّ قُوتِ  
وَلَيْسَ هُنَاكَ أَسْمَاءُ الْيُّوتِ  
عَلَى حَالٍ لِنَقْصٍ فِي الثُّبُوتِ  
عَلَى التَّقْلِيلِ فِي الْأَمْرِ الشَّتِيتِ  
وَإِنَّ الْعَيْنَ عَيْنَ كُلِّ قُوتِ  
وَأَيُّنَ الْحَقِّ مِنْ خُبْرٍ وَحُوتِ  
وَسُهْلٌ مَا يَرَاهُ سِوَى الْمُقِيتِ

١- مَقَامُ الْعَارِفِينَ لَمَنْ يَرَاهُمْ  
٢- ضَعِيفٌ مَا لَهُمْ سَنَدًا<sup>(١)</sup> سِوَاهُمْ  
٣- وَلَوْ لَا اللَّيْلُ مَا عَلِمُوا مَبِيتًا  
٤- هُنَا سَمَى ضُرَاحَهُمْ وَبَيْتِ  
٥- كَمَا أَنَّ الْيُّوتَ لَهُمْ مُحَالٌ  
٦- وَفِي تَقْلِيلِهِمْ عَيْنُ الْيُّوتِ  
٧- وَمَقَاوِثُ النَّفُوسِ سِوَى قُوَاهَا  
٨- وَسُهْلٌ مَا لَهُ قُوتٌ سِوَاهُ  
٩- جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْأَقْوَاتِ تَاهُوا

وقال أيضاً في معنى المثلين وإن تقابلا من روح الشورى :

فِي النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا تُعْطِي حَقِيقَتُهُ  
مِنْهُ وَلَكِنْ بِمَا تُعْطِي سَلِيقَتُهُ  
إِلَّا الَّذِي عِنْدَنَا اخْتَلَّتْ طَرِيقَتُهُ  
وَقَدْ تَعَوَّدَ عَلَى الدَّاهِي فَلِيقَتُهُ  
كَذَاكَ تَطْلُبُهُ عَقْلًا عَقِيقَتُهُ

١- الْمِثْلُ يَعْقِلُ مَا يَحْوِي مُمَائِلُهُ  
٢- فَمَا مِنْ اسْمٍ لَهُ إِلَّا وَيَأْخُذُهُ  
٣- مَا يَمْتَرِي فِي الَّذِي جَنَّبَهُ بِشَرٍّ  
٤- قَدْ يَحْكُمُ الشَّخْصُ أَمْرًا ثُمَّ يُخْطِئُهُ  
٥- كَمَا يُطَالِبُ شَخْصٌ عَنْ عَقِيقَتِهِ

وقال أيضاً من روح المجادلة :

فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً لِلَّهِ إِلَّا الَّتِي

١- إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ أَجْمَعَهُ

(١) سنداً: هكذا في الأصل والصواب سندٌ بالرفع.

٢- فِي زَوْجِهَا جَادَلَتْ خَيْرَ الْأَنَامِ وَقَدْ  
٣- فَهَذِهِ السُّورَةُ الْغَرَاءُ هَيَّئَنِي

وقال أيضاً من روح سورة التطفيف :

- ١- الرَّبُّ يُعْرِفُ مُطْلَقاً وَمُقَيِّداً
- ٢- وَلَوْ انْتَفَى التَّقْيِيدُ كَانَ مُقَيِّداً
- ٣- فَالرَّبُّ رَبُّ الْاِعْتِقَادِ لَا يَهُمُّو
- ٤- فَلِكُلِّ عَقْدٍ فِي الْإِلَهِ عِلَامَةٌ
- ٥- حَتَّى يَقُولُوا إِنَّ هَذَا رَبُّنَا
- ٦- فَلَهُ مِنَ الْوَجْهِ الْقَرِيبِ تَعَلُّقٌ
- ٧- وَلِذَا أَتَى حُكْمُ التَّضَايُفِ بَيْنَنَا
- ٨- فَرَأَيْتُ مَوْجُوداً بِنَعْتِ وَجُودِنَا

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ الْبُرُوجَ أَمَاكِينَ مُقَدَّرَةٌ
- ٢- وَلَا تَزَالُ إِلَى مَا لَا انْقِضَاءَ لَهُ
- ٣- فَمَا لِغَيْرَتِهِ فِي الْخُلْدِ مَنْ أَثَرُ
- ٤- لَوْلَا تَحْرُكُهُ لَمْ نَذِرْ مَا زُمْنُ
- ٥- وَمَا اسْتَقَامَتُهُ إِلَّا تَمَائِلُهُ
- ٦- فَمَا تَرَى فِي وَجُودِ الْكَوْنِ مِنْ أَثَرِ
- ٧- فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ فِي الْكَوْنِ ظَاهِرَةٌ
- ٨- فَلَا تَدُمْنَ دَهْرًا لَسْتَ تَعْرِفُهُ
- ٩- بِهِ تَوَاصَلَتِ الْأَشْيَاءُ وَانْصَرَمَتْ
- ١٠- وَلَيْسَ يَذَرِي بِهَا إِلَّا الَّذِي حَسَنْتِ
- ١١- مَا التَفَّتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ الَّتِي تَلَيْتِ

أَرْسَلْتُ مِنْ أَجْلِهَا بِأَدْمُعِي مُقْلَتِي  
سِرُّ بِهَا وَلِذَا جَعَلْتُهَا قِبْلَتِي

مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءُ لَهُ وَصِفَاتُ  
بِحَقِيقَةِ الْإِطْلَاقِ فِي الْإِبْطَاتِ  
وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْآيَاتِ  
وَبِهَا تُحَلَّى نَفْسُهُ إِذْ يَأْتِي  
جَلُّ الْإِلَهِ عَنِ الْحُلُولِ بِذَاتِ  
وَلَهُ الْغِنَى عَنْ كَوْنِنَا بِالذَّاتِ  
مَا بَيْنَ جَمْعِ كَائِنٍ وَشَتَاتِ  
وَعَرَفْتُ مَوْجُوداً بِغَيْرِ مَمَاتِ

فِي أَطْلَسِ تُحْدِثُ الْأَيَّامَ دَوْرَتُهُ  
فَاحْفَظْهُ لَا يَحْجُبُنَّكَ الْيَوْمَ سُورَتُهُ  
لَكِنْ تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْكَانِ غَيْرَتُهُ  
فَفِيهِ حَيْرَتُنَا وَفِيهِ حَيْرَتُهُ  
فَإِنَّهُ عَوْرَةٌ وَالْكُلُّ عَوْرَتُهُ  
إِلَّا وَفِيهِ إِذَا حَقَّقْتَ صُورَتُهُ  
وَإِنَّمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ سُورَتُهُ  
فَالدَّهْرُ مَنْ شَهِدَتْ بِالْمُلْكِ فِطْرَتُهُ  
فَسِيرَةُ الدَّهْرِ فِي الْأَشْيَاءِ سِيرَتُهُ  
مَعَ الْمُهِمِّنِ فِي سِرِّ سَرِيرَتُهُ  
إِلَّا تَقُولُ قَدْ التَفَّتْ غَدِيرَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا رَأَى الْقَلْبُ بُنُورَ الْهُدَى
- ٢- مِنْ حِكْمَةٍ أَعْطَاهُ تَرْبِيَّتَهَا
- ٣- مِنْ فَلَكَ دَارَ بِأَحْكَامِهِ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ يُغَلِّمُ نَفْسِي
- ٢- فَحَكَمَنَّهُ اللَّهُ لَمَّا
- ٣- فَكَّرْتُمْ تَمَنَّيْتُمْ نَفْسُوسُ
- ٤- وَلَوْ دَرْتُ أَنَّ هَذَا
- ٥- لِذَاكَ خَابَتْ فَذَابَتْ
- ٦- وَلَوْ تَمَنَّيْتُمْ عُقُولُ
- ٧- نَالَتْهُ عِلْمًا وَلَكِنْ
- ٨- لَقَدْ مُنَحْتُ مَقَامًا
- ٩- كَمَا خُصِّصْتُ بِأَمْرِ

وقال أيضاً:

- ١- لَمْ يَأْتِ غَيْرِي بِمِثْلِ قَوْلِي
- ٢- لَا بَلْ هُوَ الْعَيْنُ مِنْ وَجُودِي
- ٣- حَقًّا فَمَا فِي الْوُجُودِ غَيْرُ
- ٤- وَاللَّهِ لَوْ لَا وَجُودُ لَوْ لَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي الْعَمَاءُ وَلَا عَمَاءَ لِذَاتِي
- ٢- إِنْ كَانَ مَا نَبِّغِيهِ عَيْنَ وَجُودِنَا
- ٣- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى الْوُجُودِ وَإِنَّهُ

مَا صَنَعَ الرَّحْمَنُ فِي نَشْأَتِهِ  
عِلْمُ الَّذِي رَتَّبَ فِي هَيْئَتِهِ  
لِيُبْرِزَ الْأَعْيَانَ فِي فَيْئَتِهِ

وَمَا عَلَيَّهِ أَجَنَّتْ  
طَلَبْتُهَا مَا تَجَنَّسَتْ  
إِذْ رَاكَهَا وَأَطْمَأَنَّاتْ  
يُضِرُّهَا مَا اسْتَكَنَّتْ  
وَلَمْ تَنْلِ مَا تَمَنَّتْ  
إِلَيْهِ بِالشَّوْقِ حَنَّتْ  
ضَلَّتْ بِهِ حِينَ ظَنَّتْ  
لَهُ الْخِلَافُ أَنْتْ  
عَنْهُ الْمَلَائِكُ جُنَّتْ

فَكُلُّ مَا قُلْتُ عَنْهُ قُلْتُ  
فَحَيْثُ مَا كَانَ ثُمَّ كُنْتُ  
تَرَاهُ عَيْنِي إِذَا شَهِدْتُ  
مَا جَهَلَ الْخَلْقُ مَا أَرَدْتُ

وَأَنَا الَّذِي يَأْتِي وَلَسْتُ بِآتٍ  
يَلَمَنُ أَنَا أَوْ مَنْ يَكُونُ الْآتِي  
عَيْنَ تَرَى فِي النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ

- ٤- مَا تُبْصِرُ الْأَشْيَاءَ إِلَّا عَيْنُهَا
- ٥- عَيْنُ الْجَهُولِ هُوَ الْعَلِيمُ وَإِنَّ ذَا
- ٦- عَيْنِ التَّوَلَّدِ وَالنِّكَاحِ مُحَقَّقٌ
- ٧- وَالْأَمْرُ كَالْأَعْدَادِ يُنْشِئُ عَيْنَهَا
- ٨- تُعْطِيهِ الْقَابِأَ وَيُعْطِيهَا بِهِ
- ٩- هُوَ وَاحِدٌ مَا لَمْ يُحَدِّ بِسَيْرِهِ
- ١٠- لَوْلَا التَّنْقِيلُ لَمْ نَكُنْ نَذْرِي بِهِ
- ١١- هُوَ عَيْنُهَا لَا غَيْرُهَا فَتَكَثَّرَتْ
- ١٢- الْبِنْتُ يَغْشَاهَا أَبُوْهَا وَهِيَ قَدْ
- ١٣- سَنَدُ الْوُجُودِ مُعْنَعُنْ مَا فِيهِ مِنْ

وقال أيضاً:

- ١- تَعَالَى اللَّهُ لَمْ يُذْرِكْهُ عَقْلٌ
- ٢- فَإِنَّ تَطْلُبَ عَلَى مَا قُلْتُ فِيهِ
- ٣- جَمَاعَ الْأَمْرِ أَنَّ الْأَمْرَ فَرْدٌ
- ٤- وَأَذْرَكَتَ الْمَعَارِفَ مُوضَحَاتٍ
- ٥- وَسَامَيْتَ الْمُنِيبَ بِكُلِّ وَجْهِ
- ٦- أَقَمْتُ بِهِ وَجُودَكَ مُسْتَفِيداً
- ٧- وَكُنْتُ بِهِ إِمَاماً ذَا نَوَالٍ
- ٨- وَمَهْمَا كَانَ نَجْدُ اللَّوْمِ تَبْدُو
- ٩- فَأَوْفَى بِالْعُهُودِ إِلَيْهِ حَتَّى
- ١٠- وَلَا زَمَ بَابَهُ بِالْبَاءِ وَاعْبُدْ
- ١١- وَلَا تَنْسَى نَصِييَكَ مِنْ وَجُودِ
- ١٢- وَحَاذِرْ سَطْوَةَ الْمَغْرُورِ يَوْماً

فَبَهَا تَرَاهَا وَهِيَ عَيْنُ الْذَاتِ  
عِلْمٌ قَرِيبٌ عِنْدَ كُلِّ مُوَاتٍ  
فَالْأَمْرُ بَيْنَ أُبُوَّةٍ وَبَنَاتٍ  
الْوَاحِدِ الْمَعْقُولِ فِي الْآيَاتِ  
أَكُونَهَا بِشَهَادَةِ الْإِثْبَاتِ  
فَإِذَا يُسَافِرُ فَهُوَ فِي الْأَصْوَاتِ  
الْقَابُ أَعْدَادٍ وَعَيْنُ ثَبَاتٍ  
بِوُجُودِهِ فِيهَا وَذَكَرِ سِمَاتٍ  
وَلَدَتْهُ ذَا مِنْ أَعْجَبِ الْآيَاتِ  
حَزَمٌ وَلَا قَطْعٌ وَلَا أَفَاتِ

وَلَمْ تُذْرِكْ سِوَاهُ إِذَا شَهِدْتَا  
إِذَا أَنْصَفْتَنِي فِيهِ وَجَدْتَا  
إِذَا رُكِبْتَ فِيهِ عَلَيْكَ جُدْتَا  
وَنَالَ بِهِ دَلِيلُكَ مَا أَرَدْتَا  
رَأَهُ دَلِيلُهُ وَعَلَيْهِ زِدْتَا  
فَلَمَّا أَنْ حُبِيتَ بِهِ أَفْدْتَا  
يَجُودُ بِهِ نِدَاكَ إِذَا قَصَدْتَا  
مَعَالِمُهُ لِعَيْنِكَ عَنْهُ حِدْتَا  
يَكُونُ لَكَ الْإِلَهُ كَمَا عَهْدْتَا  
بِحَرْفِ اللَّامِ يَوْمَآ إِنْ عُبِدْتَا  
تُحَقِّقُهُ لَدَيْكَ إِذَا عَبَدْتَا  
بِقَلْبِكَ فِي السُّجُودِ إِذَا سَجَدْتَا

١٣- نُدِبْتَ لَغَايَةِ سَبَقَتْ إِلَيْهَا  
١٤- إِذْ مَا رَايَةً نُشِرَتْ لِمَجْدٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودُ رَبِّكَ لَا تَقُلْ
- ٢- خَلْقاً فَذَاكَ الْخَلْقُ فِي أَعْيَانِهَا
- ٤- إِنَّا لَا فَضْلَ أُمَّةٍ خَرَجَتْ لَنَا
- ٥- لَمَّا تَقَسَّمْتَ الْمَرَاتِبُ كُلُّهَا
- ٦- سُلِّخَ النَّهَارُ لِعَيْنِ كُلِّ مُحَقِّقٍ
- ٧- أَبْدَاهُ لِلْأَبْصَارِ بَعْدَ حِجَابِهِ
- ٨- مَنْ ضَمَّهْ أَعْطَاهُ كُلَّ مُكْتَمٍ
- ٩- ظَنَّ اللَّعِينُ فَصَدَّقُوا مَا ظَنَّهُ
- ١٠- إِلَّا الْقَلِيلُ فَإِنَّهُمْ عَصَمُوا بِمَا
- ١١- فَلِذَاكَ زَادَهُمُ الْإِلَهِ أَيْادِيَا
- ١٢- فَإِذَا وَفَى الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بَعْدَهُ
- ١٣- لَوْلَا الْكَذُوبُ لَمَا عَلِمْتَ مُحَقَّقَا
- ١٤- كَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُمُو
- ١٥- يَغْتَمُّ مَنْ يَذْرِي الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ
- ١٦- وَيَهُهُمْ بِي فَيَرُدُّهُ تَنِينُهُ
- ١٧- الْكَوْنُ كَوْرُ عَمَامَةٍ عَمَّتْ بِهِ
- ١٨- فَانْظُرْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَإِنَّهُ
- ١٩- نَهُمُ يُحْصِلُوهُ وَيَعْلَمُ أَبُّهُ
- ٢٠- لَا يَرْتَوِي ظَمَانُ فَاهٍ فَاغِرٍ
- ٢١- إِنَّ الْوُجُودَ لِمَنْ تَحَقَّقَ عِلْمُهُ

جِيَادُ الْعَزْمِ ثُمَّ لَهَا أَعْدَتَا  
يَمِينِكَ نَحْوَهَا شَوْقاً مَدَدَتَا

فِيمَا تَرَاهُ مِنَ الْوُجُودِ بِرُمْتِهِ  
وَأَفْسَمُهُ فَالْعِلْمُ الصَّحِيحُ بِقَسْمَتِهِ  
مِنْ أَجْلِ شَخْصٍ إِنِّي مِنْ أُمَّتِهِ  
أَبْدَى لَكَ التَّحْقِيقُ صِحَّةَ قَسْمَتِهِ  
سَلَخاً يُشْعِشِعُ نُورُهُ مِنْ ظُلْمَتِهِ  
وَاللَّيْلُ مَسْتُورٌ بِخَالِصِ حِكْمَتِهِ  
مِنْ عِلْمِهِ كَشَفَالَهُ فِي ضَمَّتِهِ  
فِيهِمْ فَقَابَلَهُ الرَّحِيمُ بِرَحْمَتِهِ  
شَكَرُوا لِمَا أَوْلَاهُمُو مِنْ نِعْمَتِهِ  
وَأَخْتَصَّ مَنْ كَفَرَ النَّعِيمُ بِنِقْمَتِهِ  
لِلَّهِ قَامَ لَهُ الْإِلَهِ بِحُرْمَتِهِ  
شَرَفَ الَّذِي خَصَّ الْإِلَهِ بِعِصْمَتِهِ  
مِنْ وَارِثِ أَمْنُوا بِهَا مِنْ فَصْمَتِهِ  
لِمَقَالَتِي وَنَجَاتِهِ فِي غُمَّتِهِ  
عَنِّي فَيَرْجِعُ هُمُّهُ عَنْ هَمَّتِهِ  
رَأْسَ الْوُجُودِ وَنَحْنُ دَاخِلَ عَمَّتِهِ  
عِلْمُ يَعِزُّ فَحَصِّلُوهُ لِبُهْمَتِهِ  
مَعَ أَنَّهُ قَدْ حَازَهُ فِي نَهْمَتِهِ  
رِيَّانَ لَا يَشْكُو الْجَوَادُ لِحَشْمَتِهِ  
ذَوْقُ تَرَى أَشْيَاخَهُ فِي عِلْمَتِهِ

٢٢- صَحَّ الْمِرَاجُ فَصَحَّ مِنْهُ قَبُولُهُمْ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْحِجَابَ عَلَيْنَا عَيْنُ صُورَتِنَا
- ٢- وَلَا تَغْزِلُنْ فِيمَا أُسْرُ بِهِ
- ٣- إِنْ كُنْتَ مُجْتَمِعاً بِالْحَقِّ فِي بَصَرٍ
- ٤- لَوْ كَانَ يَحْجُبُهُ كَمَا تَشَاءُ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا قُلْتَ يَا اللَّهُ قَالَ أَنَا أَنْتَ
- ٢- وَخَصَّصَ بِأَسْمَاءٍ لَنَا مَا تُرِيدُهُ
- ٣- فَإِنْ كَانَ عَنْ حَالٍ أَجَابَ مُلَبِّياً
- ٤- وَلَكِنْ بِشَرْطِ الْإِمْتِثَالِ لِأَمْرِنَا
- ٥- أُسْرُ إِذَا أَسْرَزْتُ وَالْقَوْلُ قَوْلُنَا
- ٦- ذَكَرْتُكَ فِي جَمْعٍ كِرَامٍ أَثَمَةٍ
- ٧- وَهَانَ عَلَى الْأَكْوَانِ أَمْرُ وَجُودِكُمْ
- ٨- فَلَا تَدْعُنِي إِلَّا إِذَا كُنْتَ قَاطِعاً
- ٩- تَكْلَفْنِي وَقْتاً جَزَاءً لِمَا أَتَى
- ١٠- رَأَيْتُكَ تَعْصِينِي وَعَيْنِي عَيْنُكُمْ
- ١١- أَفُومٌ لَكُمْ فِيمَا تَقُومُونَ لِي بِهِ
- ١٢- أَكُنْتُ لَكُمْ مَا اشْتَدَّ مِنْ كُنْ قُوتِي
- ١٣- أَصُونُ لَكُمْ عَرْضِي وَأَحْفَظُ ذَاتَكُمْ

وقال أيضاً:

- ١- أَقُولُ وَقَدْ بَانَ شَوَاهِدُ عَلَّتِي
- ٢- فَمَنْ هُوَ نَفْسِي أَوْ مُغَامِرُ عَيْنِهَا

عِلْماً بِقَدْرِ إِمَامِهِ وَبِقِيَمَتِهِ

فَإِذْ وَلَا بُدَّ فَاخْجُبْنِي بِصُورَتِهِ  
مِنْ بَعْدِ مَا نِلْتَ مِنْهُ عَيْنَ سَوْرَتِهِ  
فَالْعَبْدُ يَمْتَارُ عَنْهُ فِي بَصِيرَتِهِ  
فَالْحَقُّ يَطْلُبُهُ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ

فَلَا تَدْعُنِي إِلَّا بِمَا مِنْكَ عَيْتَا  
بِحَالِكَ أَوْ بِاللَّفْظِ إِنْ أَنْتَ مُكْتَتَا  
وَإِنْ كَانَ بِالْأَلْفَاظِ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَ  
وَأَعْلَنِيهِ أَيْضاً إِذَا أَنْتَ أَعْلَنَتْ  
مَلَائِكَةٍ إِذْ كُنْتَ بِالذِّكْرِ أَضْنَتْ  
لِجَهْلِهِمْ وَبَلْ هَانُوا عِنْدِي وَمَا هُنَّ  
فَإِنِّي مُجِيبٌ مَا دَعَوْتَ وَإِنْ خُتَّ  
إِلَيْكَ مِنَ التَّكْلِيفِ مِنِّي وَإِنْ بَتَّ  
فِيَأْتِي مِنْكُمْ مَنْ يُعِيشُنِي عَنَّا  
فَدِنَّا بِمَا قَدْ كُنْتَ أَنْتَ بِهِ دِنْتَا  
لَأَنَّكَ فِي وَقْتِ التَّكَالِيفِ لِي لِنَّا  
فَإِنَّكَ لَمَّا أَنْ سُبَيْتُ بِكُمْ صُنْتَا

بِأَنِّي مَخْبُوبٌ لِمُوجِدِ عَلَّتِي  
وَمَنْ هُوَ أَجْزَائِي وَمَنْ هُوَ جُمْلَتِي

- ٣- إِذَا عَايَنْتَ عَيْنِي سَبِيلَ وَجُودِهَا
- ٤- أَقُولُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ مُكَلِّمِي
- ٥- فَقَالَتْ وَكَثَّرَ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي
- ٦- فَيَا مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ وَهْبَةٍ
- ٧- فَمَا عَايَنْتَ عَيْنَايَ فَرْدًا مُقَسَّمًا
- ٨- هُوَ الْكُلُّ وَالْأَجْزَاءُ عَيْنُ وَجُودِهِ
- ٩- لَقَدْ حِرْتُ فِي أَمْرِ تَقْسَمَ وَاحِدًا
- ١٠- فَيَا مَنْ يَرَى عَقْدِي وَخَيْرَةَ خَاطِرِي
- ١١- عَلِمْتُ بِأَنِّي عَبْدُهُ وَهُوَ سَيِّدِي
- ١٢- وَأَعْلَمُ أَنِّي حَائِرٌ وَهُوَ فَارِعٌ
- ١٣- تَبَاعَدْنِي فِي عَيْنِ قُرْبِي شُهُودُهُ
- ١٤- لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي وَجُودًا مُحَقَّقًا

وقال أيضاً:

- ١- الْأَمْرُ أَسْمَاءُ لَهُ وَنُعُوتُ
- ٢- ظَهَرَتْ بِأَثَارِ لَهَا فِي خَلْقِهِ
- ٣- وَرَدَتْ بِهَا الْآيَاتُ فِي تَنْزِيلِهِ
- ٤- حَتَّى يَقُولَ بِأَنَّهُ عَيْنُ الْأَنَا
- ٥- إِنِّي لَأَطْلُبُ زَرْقَهُ فِي أَرْضِهِ
- ٦- وَلِذَلِكَ اسْمُ الْحَقِّ بَيْنَ عِبَادِهِ
- ٧- وَاللَّهُ مَا نَطَقْتُ بِهِ آيَاتُهُ
- ٨- مَا أَثْبَتَ الشَّرِيكَ فِي أَسْمَائِهِ
- ٩- جَلَّ الْآلَهُ الْحَقُّ عَنْ إِدْرَاكِ مَنْ
- ١٠- فَتَرَاهُ مَشْغُولًا بِهِ عَنْ نَفْسِهِ

بِفِكْرِي وَذَاتَا لَمْ تَكُنْ غَيْرَ نَشَاتِي  
نَقُلْتُ أَرَى ثَنَيْنِ مِنْ خَلْفِ كِلْتَايَ  
وَإِنْ كُنْتَ فَرْدًا أَتَمُّوْا أَصْلُ كَثَرَتِي  
بِوَجْهِهِ إِذَا مَا كُنْتَ لِي عَيْنَ قِبْلَتِي  
إِلَى عَدَدٍ إِلَّا الَّذِي هُوَ عَلَّتِي  
فَيَا مُثَبِّتِي بِي لَسْتُ غَيْرَ مُثَبِّتِي  
فَأَيْنَ وَجُودِي قُلْ لِي أَمَّ أَيْنَ وَخَدَّتِي  
وَيُسْرِعُ بِالتَّقْرِيْبِ فِي حَلِّ عُقْدَتِي  
وَسَلَّمَ لِي عِلْمِي وَأَنْشَأَ حِسْرَتِي  
كَمَا هُوَ فِي شُغْلٍ فَيَا حَسْرَتِي الَّتِي  
فَمَا حُسْنُ أَفْعَالِي وَمَا سُوءُ فَعْلَتِي  
وَوَغَابَتْ بِهِ عَنِّي فَلَمْ تَذَرِ حِكْمَتِي

وَصِفَاتُ مَعْنَى مَا لَهُنَّ ثُبُوتُ  
وَعَلَى التَّحَقُّقِ أَنَّهُنَّ نُعُوتُ  
فَنَعِيشُ فِي وَقْتِ بِهَا وَنَمُوتُ  
وَيَقُولُ وَقْتًا لَيْسَنِي فَيَفُوتُ  
لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّهُ سَيَفُوتُ  
مُعْطٍ وَوَهَّابٌ أَتَى وَمُقَيِّتُ  
إِلَّا بِجَمْعِ مَا لَهُ تَشْتِيَتْ  
إِلَّا جَهْلُوكَ بِالْأُمُورِ مَقِيَّتُ  
قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّهُ مَبْهُوتُ  
وَهُوَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ مَمْقُوتُ

- ١١- وَمَنْ ادَّعَى أَنْ إِلَهًا جُلِيسُهُ
- ١٢- مَا عَايَنْتَ عَيْنِي عَقَائِدَ خَلْقِهِ
- ١٣- وَاللَّهِ قَدْ ذَمَّ الَّذِي تَحْتَ الَّذِي
- ١٤- عَبَدُوا عُقُولَهُمْ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ
- ١٥- فَأَنَابَهُ الْمَنُوعُوتُ بَيْنَ عِبَادِهِ
- ١٦- لَمْ أَنَسْ يَوْمًا إِذْ تَكَلَّمُ نَاطِقُ
- ١٧- فَأَفَادَنَا مَا لَمْ يَكُنْ نَعْتًا لَنَا
- ١٨- نُضْجِي وَنُْمْسِي عِنْدَنَا مَا عِنْدَنَا
- ١٩- فَإِذَا نَقُولُ نَقُولُ مِنْهُ بِقَوْلِهِ
- ٢٠- عَنْهُ بَأْنَا قَدْ عَجَزْنَا وَانْقَضَتْ
- ٢١- وَلَنَابِهِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَنُورُهُ
- ٢٢- وَسَكِينَتِي فِي الْقَلْبِ عِنْدَ ذَوِي الْحِجَى
- ٢٣- قَدْ أَخْلَيْتَ لِقُدُومِ مَنْ يَذْرِي بِهِ
- ٢٤- لَمَّا تَحَقَّقَ وَضْلُهُ قُلْنَا لِمَنْ
- ٢٥- وَبِهِ إِذَا اتَّحَدَتْ حَقِيقَةُ ذَاتِهِ
- ٢٦- لَمَّا تَغَيَّرَ بِالْعُطَّاسِ جَمَالُهُ
- ٢٧- مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ مُعَلِّمًا
- ٢٨- إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى مَقَامِ عِيْدِهِ
- ٢٩- وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَدَّ فِيهِ فَقَالَ لِي

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ قَوْمٌ بِقَعْرِ الْبَحْرِ مَنْزِلُهُمْ
- ٢- وَإِنَّهُ فِي نَعِيمٍ لَا يُزَايِلُهُ
- ٣- رَأَاهُ شَيْخٌ صَدُوقٌ مِنْ مَشَايِخِنَا

بِالذِّكْرِ فَهُوَ لَدَيْهِمُ الْمَبْخُوتُ  
إِلَّا رَأَيْتُ بِأَنَّهُ مُنْحُوتُ  
هُوَ عَابِدُ إِيَّاهُ وَهُوَ صَمُوتُ  
إِلَّا عِيْدُ مَا لَهُ تَثِيْبُوتُ  
وَهُوَ الَّذِي بِعِبَادِهِ مَنُوعُوتُ  
فِي مَجْلِسِ حَاوٍ وَنَحْنُ سُكُوتُ  
فَلِذَاكَ أَصْبَحْنَا وَنَحْنُ خُفُوتُ  
وَيَقِيلُ فِينَا سِرُّهُ وَبَيِيْتُ  
وَإِذَا سَكَنْنَا يُعَلِّمُ الْمَسْكُوتُ  
أَيَّاتُهُ وَأَنَابَهُ الْكِبْرِيْتُ  
وَلَنَابِهِ الْعَلِيَاءُ ثُمَّ الصِّيْتُ  
لَمْ يَخُوهَا صُورٌ وَلَا تَابُوتُ  
لَمَّا أَتَانِي أَرْبُوعٌ وَيُيُوتُ  
لَمْ يَعْرِفِ الْأَمْرَ هُوَ اللَّاهُوتُ  
وَبَدَتْ عَلَيْهِ تَدَرَّعُ النَّاسُوتُ  
شَرَعَالَهُ التَّحْمِيدُ وَالتَّشْمِيْتُ  
سِحْرًا بِسِحْرِ كَلَامِهِ هَارُوتُ  
لِنَجِيَّتِهِ طُولُ الْمَدَى وَالْحُوتُ  
مَا فِيهِ تَحْدِيدٌ وَلَا تَوْقِيْتُ

فَمَنْ يَرَاهُمْ يَقُولُ الشَّخْصُ مَكْبُوتُ  
لَأَنَّهُ عَابِدُ بِالْأَصْلِ مَسْبُوتُ  
فَقَالَ مَسْكَنُكُمْ فَقَالَ تَكْرِيْتُ



وقال أيضاً:

۱- إِنِّي أَرَى إِيَّكَ يَقْتَادُهُمَا رَجُلٌ  
۲- أَسْمَاؤُهُ ظَهَرَتْ مِنْ سَيْدِ عَصِمَتْ  
۳- لَقَدْ رَأَيْتُ وَجُودَ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي  
۴- كَأَنَّهُ هُوَ فِي الْمَعْنَى وَصُورَتِهِ  
۵- فَعَيَّنَ اللَّهُ لِي مِنْ جُودِهِ كَرَمًا  
۶- أَفَادَنِي مِنْهُ أَسْرَارًا مُخَبَّاءَةً  
۷- فَعِنْدَمَا حَصَلْتُ فِي الْقَلْبِ عِشْتُ بِهَا  
۸- فَلَمْ أَجِدْ كَرْسُولَ اللَّهِ مِنْ بَشَرٍ  
۹- لَهُمْ حَبَالَاتٌ صَيِّدٍ مِنْ ذَوَاتِهِمْ  
۱۰- وَالطَّيْرِ صَيْدٌ وَلَكِنْ أَيْنَ قَانِصُهُ  
۱۱- مَنْ فَازَ بِالنَّظَرِ الْعُلُويِّ فَازَ بِمَا

وقال أيضاً:

بِوَفَائِي بِعِدَاتِي  
فَحَيَاتِي فِي مَمَاتِي  
مِنْ هُنَا لَا عَنْ مَمَاتِ  
رَةِ أَقْصَا مَمَاتِ  
أَنْ ذَا غَيْرُ مَمَاتِي  
فِي فَتَى أَوْ فَتَيَاتِ  
كَالْبُحُورِ الزَّاخِرَاتِ  
مِنْ سَحَابِ مُعْصِرَاتِ  
نَظَرٍ لَا بَبَادَاتِ  
وَأَنَا الْكُلُّ بِذَاتِي

۱- أَقْتُلُونِي يَاعِدَاتِي  
۲- إِنَّنِي أَحْيَا بِهِذَا  
۳- يُنْقَلُ الشَّخْصُ اخْتِصَاصًا  
۴- وَيَرَاهُ الْحِسُّ فِي صُورِ  
۵- وَبَعَيْنِ الْكَشْفِ يُعْلَمُ  
۶- بَلْ حَيَاةٌ اسْتَمَرَّتْ  
۷- أَنَا أَبْصَرْتُ عُلُومًا  
۸- فِي فُؤَادِي وَعُيُونًا  
۹- يَنْتَهِي مِنْ غَيْرِ حَدٍّ  
۱۰- فَأَنَا فَرْدٌ وَحِيدٌ

١١- عَيْنُنْ إِفْرَادِي صَحِيحُ  
 ١٢- كَسَمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِمْ  
 ١٣- مَا أَرَى غَيْرَ وَجُودِي  
 ١٤- كُلَّمَا قُلْتُ أَتَانِي  
 ١٥- كَمَلَّ اللَّهُ وَجُودِي  
 ١٦- فَأَنَا ابْنُ وَأَنَا أَيْ  
 ١٧- مَا لَنَا مِنْهُ سِوَى مَا  
 ١٨- وَنُعُوتِ أَظْهَرْتَهَا  
 ١٩- لَمْ أَجِدْ عَيْنَ غِنَاهُ  
 ٢٠- فَنَغْنَاهُ عَنْ وَجُودِي  
 ٢١- لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هَذَا  
 ٢٢- وَأَنَا غَيْرُ فَقِيدٍ  
 ٢٣- قَدْ تَحَيَّرْتُ وَمَالِي  
 ٢٤- إِنِّي عَبْدٌ ذَلِيلُ  
 ٢٥- أَرَى كَثْرًا فِي وَحِيدٍ  
 ٢٦- كُلَّمَا رَمْتُ انْفِكَاحًا  
 ٢٧- فَتَرَانِي الدَّهْرَ أَبْكِي  
 ٢٨- ثُمَّ نَاجَانِي بِأَمْرِ  
 ٢٩- إِنْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
 ٣٠- إِنْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا  
 ٣١- بَيْنَ الْقَاءِ صَرِيحِ  
 ٣٢- ثُمَّ مَالِي غَيْرُ سُكْنَى  
 ٣٣- فِي شُهُودٍ أَوْ حِجَابِ

إِنَّهُ عَيْنُنْ ثُبَاتِي  
 بِزَوَالِ فِي ثُبَاتِ  
 فِي اجْتِمَاعِي وَشَتَاتِي  
 قِيلَ لِي أَسْكُنْ فَيَاتِي  
 بِبَابِ ثُمَّ بَنَاتِ  
 ضَاأَبُ فِي الْمُخْدَثَاتِ  
 قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ سِمَاتِ  
 مُخْدَثَاتِ وَصِفَاتِ  
 دُونَ ذِكْرِي حِينَ يَاتِي  
 وَأَنَا فِيهِ بِذَاتِي  
 وَبَقَائِي فِي وَفَاتِي  
 نَاطِرًا حَالِ حَيَاتِي  
 مَخْرُجٍ مِنْ غَمَرَاتِي  
 لِسَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ  
 يَا لَهَا مِنْ خَطَرَاتِ  
 لَمْ أَزَلْ فِي عَثَرَاتِي  
 لِدَوَامِ الْحَسَرَاتِ  
 فِيهِ ذِكْرُ الْحَسَنَاتِ  
 ثُمَّ ذِكْرُ السَّيِّئَاتِ  
 مَا أَتَى فِي الْكَلِمَاتِ  
 بَيْنَ أَوْ نَفْثَاتِ  
 دَرَجٍ أَوْ دَرَكَاتِ  
 عَنْ نَعِيمِ اللَّحْظَاتِ

وقال أيضاً:

- ١- نَادَانِي الْحَقُّ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ ذَاتِي
- ٢- كَأَيَّةِ الشُّورَى سَلْبٌ وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ
- ٣- إِنِّي عَمِلْتُ عَلَى تَحْصِيلِ شَاهِدِهِ
- ٤- فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَى أَهْلِ وَلَا وَلَدٍ
- ٥- إِلَّا بِهِ فَرَأَيْتُ الْكُلَّ صُورَتَهُ
- ٦- وَعِنْدَنَا شَهِدَتْ عَيْنِي مَنَائِحُهُ
- ٧- فَكُنْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
- ٨- فَسَلَّمَ الْأَمْرَ فِي بَعْدٍ وَفِي كَثَبٍ
- ٩- بِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عِلِمْتُ بِهِ
- ١٠- إِنَّ الْخِلَافَ وَفَاقٌ لَيْسَ يَعْلَمُهُ
- ١١- كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى لِمُعْتَبِرٍ
- ١٢- مَعَ الْخِلَافِ الَّذِي فِيهَا لِنَظَرِهَا
- ١٣- عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ
- ١٤- الْحَقُّ يُعْلَمُ مَا وَهُمْ يُصَوِّرُهُ
- ١٥- مَنْ قَالَ إِنْ وَجُودَ الْحَقُّ فِي صُورٍ
- ١٦- لَوْ قَالَ مَعَ قَالَ عِلْمًا لَاخْفَاءَ بِهِ
- ١٧- لَوْ قَالَ مَعَ كَانَ أَوْلَى وَهُوَ مَجْهَلَةٌ
- ١٨- أَصَابَ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ مَقَالَتِهِ

وقال أيضاً لزومية:

- ١- إِذَا كُنْتُ الْمَسِيحُ وَكُنْتُ عَبْدًا
- ٢- وَإِنْ كُنْتُ الْمَسِيحَ وَكُنْتُ تُحْيِي
- ٣- إِذَا مَا كُنْتُ لِلرَّحْمَنِ جَارًا

فَالسَّلْبُ لِلْعَقْلِ وَالْإِثْبَاتُ لِلذَّاتِ  
مَا قَدْ نَفْتَهُ مِنْ ادْرَاكِ بِلَالَاتٍ  
حَتَّى شَهِدْتُ لِسَمِ أَضْمَرْتُ آيَاتِي  
وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَرِّيَّاتِ  
فَكُنْتُ حَيًّا بِهِ مَا بَيْنَ أَمْوَاتٍ  
ذَوْقًا عِلِمْتُ بِهِ عِلْمَ الْخَفِيَّاتِ  
شُهُودَ مَنْ قَدْ رَأَاهُ فِي الْحَمِيَّاتِ  
وَجَادَ جُودًا بِإِجَادِ عَلَى الْآتِ  
عِلْمِي بِهِ فِي الثَّرَى وَ السَّمْهَرِيَّاتِ  
إِلَّا الَّذِي ذَاقَهُ عِنْدَ الزِّيَارَاتِ  
وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَ الْكُلُّ لِلذَّاتِ  
عِنْدَ التَّقَابُلِ مِنْ أَقْوَى الدَّلَالَاتِ  
وَ كُنْتُ فِيهِ مِنْ أَرْبَابِ الْكَرَامَاتِ  
فَإِنَّهُ الْحَقُّ فِي دَرْكِ النَّبُوءَاتِ  
وَرَاءَهَا فَهُوَ جَهْلٌ بِالْمَقَامَاتِ  
وَ التَّقَضُّ يَضْحَبُهُ مَعَ الْعَلَامَاتِ  
أَيْضًا وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَيْنَ فِي الْإِلَاطِي  
شَرْعًا وَعَقْلًا وَفِيهِ نَفْيُ آفَاتِ

إِلَيَّ بِقَوْلِ خَالِقِنَا رُفَعْنَا  
مَوَاتًا قَدْ بَلَيْنَ لَهُمْ رَفَعْنَا  
وَفُسَّتِ الْعَالَمِينَ نَدَى دُفَعْنَا

- ٤- فَلَا تَغْتَرَّ بِالتَّقَرُّيبِ مِنْهُ
- ٥- وَيَقْسِمُهُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمًا
- ٦- فَيَفْصِلُهُ لِتَعْرِفَ مِنْهُ حَالًا
- ٧- لِتُبْصِرَ مَا فَضَّلْتَ بِهِ اتِّبَاعًا

وقال أيضاً لزومية :

- ١- أَغْرِضْ عَنِ الْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ
- ٢- لَبَّأَكَ رَبُّ الْعِبَادِ لَمَّا
- ٣- وَقَالَ يَا عَبْدُ كُنْ حَفِظًا
- ٤- وَاصْدَعْ بِأَمْرِ الْإِلَهِ تُبْصِرْ
- ٥- وَأَنْزِعْ لَهُ رُتْبَةَ الْمَعَالِي
- ٦- وَاكْرَعْ إِذَا مَا وَرَدَتْ حَوْضًا
- ٧- لَا تَطْمَعَنَّ إِنْ رَأَيْتَ رِبْحًا
- ٨- إِنْ قُلْتَ فِي حِكْمَةٍ بِأَمْرِ
- ٩- فَلَا تَكُنْ ذَا هَوًى وَرَأْيٍ
- ١٠- وَلَا تُقَلِّدْ وَلَا تُعَلِّلْ
- ١١- إِنْ كُنْتَ عَيْسَى وَكُنْتَ تَشْفِي
- ١٢- أَوْ كُنْتَ عَيْسَى وَكُنْتَ تُحْيِي
- ١٣- أَوْ كُنْتَ عَيْنًا لِكُلِّ كَوْنٍ
- ١٤- قَدْ كُنْتَ لِلطَّبِيعِ فِي سَفَالٍ
- ١٥- حَتَّى إِذَا مَا أَنْتَهَيْتَ فِيهِ
- ١٦- تُحْشَرُ فِي عَيْنِ كُلِّ كَوْنٍ
- ١٧- مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَكُلِّ شَرٍّ
- ١٨- اللَّهُ حَبْلٌ فَصْلُهُ تَصْعَدُ

فَإِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ مَا صَنَعْتَ  
لِيَنْظُرَ فِي الَّذِي فِيهِ ابْتَدَعْتَ  
يَعْرِفُكُمْ بِمَا فِيهِ اتَّبَعْتَ  
عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ اخْتَرَعْتَ

فَالْخَيْرُ يَا أَيُّكَ إِذَا أَطَعْتَ  
دَعَاكَ بِالصَّدَقِ لَوْ سَمِعْتَ  
لِكُلِّ مَا أَنْتَ قَدْ جَمَعْتَ  
نَتِجَةَ الصَّدَقِ إِنْ صَدَعْتَ-  
يَحْمَدُ مَسْعَاكَ إِنْ نَزَعْتَ  
فَالرَّيُّ مَضْمُونٌ إِنْ كَرَعْتَ  
فَالْخُسْرُ يَا أَيُّكَ إِنْ طَمَعْتَ  
مُسْتَحْسَنٌ أَنْتَ قَدْ شَرَعْتَ  
وَلَا تَقِسْ جُهْدَمَا اسْتَطَعْتَ  
إِنْ أَنْتَ مَنْ أَرْسَلَ اتَّبَعْتَ  
إِلَيْهِ مِنْ فَوْرِكُمْ رُفِعْتَ  
مَيِّتَ أَجْدَائِهِ وَضَعْتَ  
وَفَّقَهُ رَحْمَةً بِسَرَعْتَ  
تَخْصُدُ فِيهِ الَّذِي زَرَعْتَ  
رَفَعَكَ اللَّهُ فَارْتَفَعْتَ  
تَنْظُرُ فِيهِ الَّذِي صَنَعْتَ  
عَلِمْتَ فِيهِ لَمَّا جَمَعْتَ  
فَإِنْ تَكُنْ حَبْلَهُ قَطَعْتَ

١٩- شَقِيتَ فَاَنْظُرْ بِأَيِّ أَرْضٍ  
 ٢٠- إِنَّ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ حَتْمًا  
 ٢١- أَوْ كُنْتَ ذَا فِتْنَةٍ بِوَلَدٍ  
 ٢٢- أَوْ ظَمِئْتَ نَفْسُكُمْ نَهَارًا  
 ٢٣- أَصَبْتَ خَيْرًا بِكُلِّ وَجْهِ  
 ٢٤- مَا كُلُّ وَقْتٍ يَكُونُ فَرْدًا  
 ٢٥- أَوْ يَمْنَعُ اللَّهُ عَنْكَ أَمْرًا  
 ٢٦- مَا الشَّأْنُ أَنْ تُشْتَرَى نَفُوسٌ  
 ٢٧- مِنْ مُلْكِهِ مَا شَرِيتَ مِنْهُ  
 ٢٨- ضَاقَتْ سَمَاءُ الْإِلَهِ عَنْهُ  
 ٢٩- مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا احْتِيَالٍ  
 ٣٠- وَسَعَتْنَا رَحْمَةً وَعِلْمًا  
 ٣١- كَمِثْلِ مُوسَى وَغَيْرِ مُوسَى  
 ٣٢- يَسْتَفْهِمُ اللَّهُ كُلَّ عَبْدٍ  
 ٣٣- فَقُلْ لَهُ رَبِّ إِنَّ جُوعِي  
 ٣٤- مَنْ كُنْتَ فِيهِ أَوْ كُنْتَ مِنْهُ  
 ٣٥- فَلَا تَقُلْ لِلَّذِي أَتَانِي  
 ٣٦- إِنْ غِبْتَ فِي الْغَرْبِ عَنْهُ شَمْسًا  
 ٣٧- إِنْ أَنْتَ جَاهِدْتَ لَا تَبَالِي  
 ٣٨- قَدْ كُنْتَ عَبْدًا فَصِرْتَ مَلَكًا  
 ٣٩- إِنْ كَانَ هُوَ أَنْتَ لَا تَكُنْهُ  
 ٤٠- فَإِنْ دَعَاكَ الرَّسُولُ يَوْمًا  
 ٤١- وَحَازِرِ الْأَمْرِ مِنْ قَرِيبٍ  
 ٤٢- يَغْلُوبِكَ النَّهْرُ فِي أَنْحَادٍ

يَكُونُ مَثُوكَ إِنْ وَقَعْتَ  
 إِنْ أَنْتَ فِي حَقِّهِ أَنْتَجَعْتَ  
 أَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ فُجِعْتَ  
 بِالصَّوْمِ أَوْ كُنْتَ فِيهِ جُعْتَ  
 وَتُهُتَ تَيْهًا بِهِ وَضِعْتَ  
 يَخْلَعُ عَنْكَ الَّذِي خَلَعْتَ  
 قَدْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ مُنْعَتًا  
 يَبِيعُ فُضُولَ مِمَّا انْتَزَعْتَ  
 حَتَّى اشْتَرَاهُ وَمَا ارْتَجَعْتَ  
 وَأَنْتَ رَبُّ الْعُلَى وَسِعْتَ  
 لَوْ لَمْ يُرَدْ ذَاكَ مَا اتَّسَعْتَ  
 إِذْ لَكَ يَارَبَّنَا اضْطَنَعْتَ  
 رَفَعْتَ مَنْ شِئْتَ إِذْ وَضَعْتَ  
 فِي عِلْمِهِ مِنْهُ هَلْ شَبِعْتَ  
 مَا يَقْضِي لِلَّذِي شَرَعْتَ  
 أَوْ كُنْتَهُ عَنْكَ مَا رَجَعْتَ  
 مِنْ عِنْدِكُمْ رَحْمَةً قَنَعْتَ  
 عَلَيْهِ مِنْ شَرْقِهِ طَلَعْتَ  
 بِأَيِّ جَنْبٍ فِيهِ صُرِعْتَ  
 لِذَاكَ وَاللَّهُ مَا انْتَفَعْتَ  
 وَاحْذَرِ مِنَ الْمَرْعِ إِنْ قَرَعْتَ  
 فَافْزَعْ إِلَيْهِ إِذَا فَزَعْتَ  
 تُسَعِّدُ فِيهِ إِذَا جَزَعْتَ  
 لَوْ جَزَعَهُ مِنْهُ قَدْ جَرَعْتَ

٤٣- وَإِنْ دَعَا لِلْوَصَالِ يَوْمًا  
 ٤٤- الْمَكْرُ مِنْ شِيْمَةِ الْمَوَالِي  
 ٤٥- تُقْبِضُ عِنْدَ الرَّحِيلِ حَتْمًا  
 ٤٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأُمْرِ أَنْ قَوْلًا  
 ٤٧- لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَامٌ  
 ٤٨- أَنْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٤٩- مُلِئْتُ رُغْبًا فَازْدَدْتُ بُعْدًا  
 ٥٠- يَا أَشْجَعَ النَّاسِ فِي نِزَالِ  
 ٥١- قَدْ جَعَلَ اللَّهُ يَاحِبِّي

وقال أيضاً:

١- خَلِيلِي لَا تَعْجَلْ وَاکْتُمَا  
 ٢- فَإِنِّي اتَّحَدْتُ بِمَنْ قَامَ لِي  
 ٣- فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صُورَةٌ  
 ٤- وَذَلِكَ الَّذِي كُنْتُ أَمْلُتُهُ  
 ٥- تَمَلَّكَنِي وَتَمَلَّكَتُهُ  
 ٦- وَإِنْ أَنْتَ تَعَكِسُ مَا قُلْتُهُ  
 ٧- وَفِي حَالِ حُبِّي أَنَا كَارُهُ  
 ٨- أَتَانِي لَيْلًا عَلَى غَفْلَةٍ  
 ٩- لَوْ أَنَّ الَّذِي هَمْتُ فِيهِ هَوَى  
 ١٠- لَمَا كُنْتُ أَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى  
 ١١- يُخَالِفُنِي وَوِفَاقِي لَهُ  
 ١٢- هَوَيْتُ السَّمَانَ وَمَنْ لِي بِهِمْ  
 ١٣- وَمَا سَمَنُ الْقَوْمِ إِلَّا الَّذِي

فَأَنْتَ وَاللَّهِ مَا انْقَطَعَتَا  
 لَا تَتَخَدَعُ فِيهِ إِنْ خُدِعَتَا  
 عَلَى الَّذِي فِيهِ قَدْ طُبِعَتَا  
 تُجَابُ فِيهِ وَمَا سَمِعَتَا  
 عَنْكَ وَلَا عَنْهُمْ انْقَطَعَتَا  
 فِي أَهْلِ كَهْفٍ لَوْ اطَّلَعَتَا  
 وَمَعَ هَذَا فَمَا انْدَفَعَتَا  
 أَنْتَ بِتَشْيِيهِهِ شَجَعَتَا  
 بِبَيْدِكَ الْخَرُّ إِنْ قِنَعَتَا

حَدِيثِي حَذَارًا عَلَى مُهَجَّتِي  
 إِذَا مَا تَوَجَّهْتُ فِي قِبَلَتِي  
 إِذَا مَا بَدَتْ فَلَهَا وَجْهَتِي  
 فَمَا كَانَ بَعْضِي سِوَى جُمْلَتِي  
 فَلِي عِزُّهُ وَلَهُ ذِلَّتِي  
 يَصِحُّ فَجْمَعِي فِي وَحْدَتِي  
 لَهُ وَلِحُبِّي فَيَا حَيْرَتِي  
 فَبِتَّ إِيَّانُ أَجَحَّتِي  
 يَكُونُ عَلَى دِينِي أَوْ مِلَّتِي  
 وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَثَرَتِي  
 لِذَلِكَ تَوَقَّفْتُ فِي وَقْفَتِي  
 وَحُبِّي لِعَيْنِهِمْ وَنَحْلَتِي  
 يُلْغِنِي مِنْهُمْ وَمُنِيَّتِي

١٤- يَقِينِي بِهِمْ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ بَرَاهِينَ الْعُقُولِ عَلَى
- ٢- إِنَّ الْبُذُورَ بَعَيْنِ الْحَسِّ تَشْهَدُهَا
- ٣- وَلَمْ تَكُنْ غَيْرُ أَنْوَارٍ بِهَا انْبَعَثَتْ
- ٤- عَلَى السَّوَاءِ فَدَارَتْ لِي يُحِيطُ بِهَا
- ٥- مِنْهَا فَنَطَّقَهَا بِالْحَالِ مُوجِدُهَا
- ٦- وَاعْلَمْ بِأَنَّ صِفَاتِ الْحَقِّ لَيْسَ لَهَا

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ يَذْرِي مَا هُوَ الْأَمْرُ سِوَى
- ٢- فَإِذَا تُبْصِرُهُ تُعْلِمُهُ
- ٣- إِنَّمَا تُبْصِرُهُ فِي مُلْكِهِ

يَقِينِي مِنَ الْآخِذِ فِي عَثَرَتِي

نَفِي التَّخَيُّرِ لَا تَقْوَى دَلَالَتُهَا  
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا فِي الْجَوْهَالَتِهَا  
مِنْهَا إِلَى غَايَةٍ فِيهَا حِبَالَتُهَا  
وَمَا أَحَاطَ بِهَا غَيْرُ فَالَتِهَا  
حَقًّا وَقَدْ حَقَّقَتْ فِيهَا مَقَالَتُهَا  
حَدُّ يُنَالُ فَقَدْ عَالَتْ فَرِيضَتُهَا

مَنْ هُوَ الْآنَ عَلَى صُورَتِهِ  
لِلَّذِي يَعْلَمُ مَنْ صُورَتِهِ  
مِثْلُهُ يُمَشِّي عَلَى سِيرَتِهِ

## قافية الثاء

وقال أيضاً في روح الفرقان :

- ١- الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَدِيمِ الْأَذَاتِ وَالْحَدَثِ
- ٢- فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَخْفَلْ بِصَوْلَتِهِ
- ٣- الدَّهْرُ يَنْقُلُهُ لَوْ كَانَ يَعْقُلُهُ
- ٤- هَذِي شَبِيبَتُهُ هَذِي كُهُولَتُهُ
- ٥- فَذَا تَرَى طَيِّباً يَلْدُ مَطْعَمُهُ
- ٦- أَيْنَ الْحَبَائِبُ مِنْ جَمْعِ الْإِنَاثِ مِنَ الذِّ
- ٧- فَلَيْسَ ثَمَّ سِوَى فَرْقٍ يُبَيِّنُهُ

وقال أيضاً :

- ١- نَظَرْتُ إِلَى عَيْنِ الْوُجُودِ فَلَمْ أَرَى
- ٢- أَظُنُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ٣- فَشَبَّهْتُ نَفْسِي فِي طَلَابِ حَقِيقَتِي
- ٤- لِيَأْخُذَ مِنْهُ تَارَةً فَيَرُدَّهُ
- ٥- وَهَلْ يَغْدُمُ الْعِلَاتِ إِلَّا قَدِيمُهَا
- ٦- فَمَدَّ بِنَا حَبْلاً مِنَ الْعُلُوِّ نَازِلاً
- ٧- لَهُ قُوَّةٌ تُغْشِي النَّعَاسَ عُيُونَنَا
- ٨- وَيُعْطِي قَلِيلاً مِنْ وُجُودِي لِأَنْتِي
- ٩- أَضَاحِكُ فِي يَوْمِ السُّرُورِ كَرَأْمَا
- ١٠- سَمِعْنَا حَدِيثاً بِالرُّصَافَةِ طَيِّباً

يَبِينُ لِلْمُنْكَرِ الْمُخْجُوبِ فِي الْحَدَثِ  
مَادَامَ فِي عَالَمِ التَّقْيِيدِ بِالْخَبَثِ  
لِي اسْمُ شَيْخٍ مِنْ اسْمِ الْكَهْلِ وَالْحَدَثِ  
هَذَا هُوَ الْهَرَمُ مَا يَنْفَلُ عَنْ حَدَثِ  
أَلَا تَرَى ضِدَّهُ الْمَنْعُوتَ بِالْخَبَثِ  
ذَكَرَانِ إِذْ جُمِعُوا لِحَنًا عَلَى خُبَثِ  
مَا قُلْتُهُ فَاسْتَرَحَ فِيهِ أَوْ اكْتَرِثِ

قَدِيمًا وَلَكِنِّي رَأَيْتُ حَدِيثًا  
بَيَانًا يُسَمِّي لِلْحِجَابِ كُلُّوْثًا  
بَلِيلٌ أَتَى يَبْغِي النَّهَارَ حَيْثَا  
إِلَى الْغَيْبِ حَتَّى لَا يُرَى مَثْبُوثًا  
وَلَكِنْ نَرَاهُ فِي الْعِيَانِ حُدُوثًا  
وَلَمْ يَكُ فِي نَفْتِ الْجِبَالِ رَيْثًا  
لَهَا أَلْسُنٌ فِينَا وَكَمْ وَكَمْ مِثَا  
قَلِيلٌ وَيُعْطِينَا الْوُجُودَ أَثِيثًا  
وَأَقْبَلُ فِي الْيَوْمِ الْعُبُوسِ لُيُوثًا  
وَعِنْدَ مُسَيِّي لَوْ سَمِعْتَ خَيْثَا



وقال أيضاً:

- ١- مَالِقُومُ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِمْ
- ٢- هُمْ بَعَيْنُ الْقَدِيمِ بِي كُلِّ حَالٍ
- ٣- فَيُبْشِرُونَ عِلْمَهُ لِشُخُوصٍ
- ٤- قُلْتُ لِلْعِيسَوِيِّ فِيكَ انْتِبَاهٌ

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا  
يَطْلُبُونَ الْوُجُودَ مِنْهُ حَيْثَا  
مَالَسْدِيهِمْ عِلْمٌ بِذَلِكَ نَشِئًا  
لِلَّذِي قُلْتُ لَهُ فَقَالَ كَمِثْنَا

## قافية الجيم

وقال أيضاً في باب الخشية :

- ١- كَيْفَ يَخْشَى فُؤَادُ مَنْ لَيْسَ يَخْشَى
- ٢- كُلُّ قَلْبٍ قَدْ أَدْخَلَتْهُ حَفُوظٌ

وقال أيضاً في باب تيه الذاكرين الله تعالى :

- ١- تَاهَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَابْتَهَجَا
- ٢- وَأَسْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنْوَارِ حِكْمَتِهِ
- ٣- فَظَلَّ يَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ

وقال أيضاً :

- ١- يَا لَأَيْسَاءِ خِرْقَةِ التَّصَوُّفِ مَا
- ٢- إِنْ كُنْتَ مِنْ غُصْبَةٍ مُنْزَهَةٍ
- ٣- قَامُوا عَلَى عَفَّةٍ وَمَسْغَبَةٍ
- ٤- تَحَصَّنُوا بِالْعَلِيِّ حِينَ عَلَوْا
- ٥- فَانْظُرْ إِلَى حَالِهِمْ وَحَلِيَّتِهِمْ
- ٦- وَادْخُلْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلُوا

وقال أيضاً :

- ١- إِنِّي نَذَرْتُ وَمَا فِي النَّذْرِ مِنْ حَرَجٍ
- ٢- لِرُؤُوسِهِ رَبِّي إِنْ جَادَ إِلَهُهُ عَلَى
- ٣- فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ لَا بِالْغَيْرِ إِنْ لَنَا
- ٤- مَا يَبِينُ أَطْبَاقِ أَفْلَاحِ مُزِينَةٍ

- بَذَلَ الَّذِي مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ الْمُهَجِ
- قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ الْأَوْزَانِ وَالْدَّرَجِ
- نَفْسًا قَدْ أَعْتَادَتِ التَّنْزِيهَ فِي الْفُرَجِ
- بَزِينَةِ اللَّهِ فِي التَّأْوِيلِ وَالْدَّلَجِ

- ٥- إِنِّي أَسِيرُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَطْلُبُنِي
- ٦- وَذَلِكَ أَنِّي فِي سَيْرِي أَشَاهِدُهُ
- ٧- فِي كُلِّ حَالٍ فَيَفْنِينِي مُشَاهِدَةً
- ٨- لَمْ يَبْقَ عَقْلٌ وَلَا جِسٌّ أَحْسُّ بِهِ
- ٩- أَوْمِتْ إِلَيَّ وَقَدْ ظَلَمْتُ يَحْفَهَا
- ١٠- لَا تَرْكَبَنَّ بَحَارًا لَسْتُ تَعْرِفُهَا
- ١١- وَاثْبُتْ عَلَى السَّيْفِ إِنَّ السَّيْفَ مَرْحَمَةٌ
- ١٢- قَدْ ضِغْتُ دَزَعًا بِمَا يَأْتِي شِكَايَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا يَضِيقُ بِنَا أَمْرٌ لِيُزَعِّجَنَا
- ٢- بِذَلِكَ خَالَقْنَا الرَّحْمَنُ عَوْدَنَا
- ٣- أَلَا تَرَى الْأَرْضَ عَنْ أَزْهَارِهَا انْفَرَجَتْ
- ٤- وَالْكَوْنُ عَلُوٌّ وَسُفْلٌ لَيْسَ غَيْرُهُمَا
- ٥- حَتَّى الْوُجُودُ الَّذِي إِلَيْهِ مَرْجِعُنَا
- ٦- فَلَيْسَ يُوجَدُ فَرْدٌ لَيْسَ يَشْفَعُهُ
- ٧- ذَاكَ الْإِلَهِ الَّذِي لَأَشْيَاءٍ يُشَبِّهُهُ
- ٨- وَهُوَ الْعَزِيزُ فَلَا مِثْلٌ يُعَادِلُهُ
- ٩- فَكَيْفَ مَنْ هُوَ مُخْتِاجٌ وَمُفْتَقِرٌ
- ١٠- فَلَا يَصِحُّ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ لَنَا
- ١١- الْحُبُّ شَاهِدٌ عَدْلٍ فِي قَضِينَا
- ١٢- هُمْ الْمَصَابِيحُ فِي الظُّلُمَاءِ إِنْ وَلَجُوا
- ١٣- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
- ١٤- أَمَا تَرَاهَا عَلَى الْأَغْقَابِ نَاكِصَةً

فِي كُلِّ حَالٍ بِسَرٍّ غَيْرٍ مُنْزَعَجٍ  
يَسِيرُ بِي نَحْوُ ذَاتِي سَيْرٍ مُبْتَهَجٍ  
عَنِّي وَمَا عِنْدَنَا فِي ذَاكَ مِنْ حَرَجٍ  
فَيَرْحَمَ الْغُصْنَ مَا فِي اللَّدِنِ مِنْ عَوَجٍ  
بِكَفِّهَا وَالَّذِي فِي الطَّرَفِ مِنْ غَنَجٍ  
فَقَدْ تَلَاطَمَتِ الْأَمْوَاجُ فِي اللَّجَجِ  
وَلَا تَوَسَّطُ فَإِنَّ الْهَلْكَ فِي الثَّبَجِ  
فَهَلْ لَدَيْكُمْ بِمَا يَشْكُو مِنْ فَرَجٍ

نَضِيرَ فَإِنْ أَنْتَهَاءَ الضِّيقِ يَنْفَرُجُ  
فِي كُلِّ ضِيقٍ لَهُ قَدْ شَاءَهُ فَرَجُ  
كَمَا السَّمَاءُ لَهَا فِي ذَاتِهَا فَرَجُ  
وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا بِالنَّصِّ مُنْدَرَجُ  
بِمَالِهِ مِنْ صِفَاتِ الْكَوْنِ مُزْدَوِجُ  
شَيْءٌ سَوَى مَنْ لَهُ التَّقْسِيمُ وَالْدَّرَجُ  
مِنْ خَلْقِهِ فِيهِ الْإِصْبَاحُ تَبْلِجُ  
وَأِنَّمَا تَحْبَابُ الْعَبْدِ يَنْتَهَجُ  
إِلَى أُمُورٍ بِنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرَجُ  
حُكْمُ الْغِنَى وَلِهَذَا فِيهِ يَنْدَرَجُ  
إِذَا الْخَلَائِقُ فِيَمَا قُلْتُهُ مَرْجُوا  
كَمَا هُمُ الْعُمَى إِنْ زَالُوا وَإِنْ خَرَجُوا  
عِلْمًا عَقُولٌ لِمَا فِي ذَاتِهِ وَلَجُوا  
لَمَّا رَأَتْ فَنِيَتْ فِي ذَلِكَ الْمُهَجُ

- ١٥- فَلَيْسَ يُذْرِكُ مَجْهُولٌ حَقِيقَتُهُ
- ١٦- لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا فِي حُسْنِ صُورَتِهِ
- ١٧- قَالُوا بَعَيْنَيْهِ فِي أَبْصَارِهِ وَطَفَتْ
- ١٨- فَمَا أَقَامُوا عَلَى حَالٍ وَمَا جَمَعُوا
- ١٩- هَذَا مَعَ الْخَلْقِ كَيْفَ الْحَقُّ فَاعْتَبَرُوا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي اتَّخَذْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مِعْرَاجًا
- ٢- عَلَى لِسَانِ رَسُولٍ مِنْهُ الْبَسْنِي
- ٣- إِذَا رَأَيْتَ وَفُودَ اللَّهِ قَدْ وَصَلُوا
- ٤- فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَاطْلُبْ عَفْوَهُ كَرَمًا
- ٥- مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَنْبَتَكُمْ
- ٦- وَثُمَّ أَوْلَجَكُمْ لَمَّا أَمَاتَكُمْ
- ٧- وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُكُمْ
- ٨- مِنْ بَعْدِ إِنْزَالِهِ مِنْ أَجْلِ نَشَاتِكُمْ
- ٩- وَصَيَّرَ النَّاسَ أَقْسَامًا مُنَوَّعَةً
- ١٠- لَوْ أَنَّ مَا عِنْدَنَا مِنْ عِلْمٍ صَانِعَنَا

وَفِيهِ خُلِفَ لِأَقْوَامٍ لَهُمْ حُجَجٌ  
قَالُوا بِهِ قَرَنٌ قَالُوا بِهِ فَلَجٌ  
قَالُوا بِهِ كَحَلٍّ قَالُوا بِهِ دَعَجٌ  
عَلَيْهِ فِي عِلْمِهِمْ فِيهِ وَمَا دَرَجُوا  
مَا فِي بُيُوتِهِمْ مِنْ نُورِهِ سُرُجٌ

فَإِنَّ لِي شِرْعَةً مِنْهُ وَمِنْهَا جَا  
بِهِ الْمُهَيِّمِينَ فِي إِسْرَائِهِ تَاجَا  
يَأْتُونَ دِينَ الْإِلَهِ الْحَقِّ أَفْوَاجَا  
وَكُنْ فَقِيرًا إِلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَاجَا  
مِنْ أَرْضِهِ نُطْفًا فِي النَّشْءِ أَمْشَاجَا  
فِيهَا لِأَمْرِ أَرَادَ الْحَقُّ إِيْلَاجَا  
بَعْدَ الْمَمَاتِ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِخْرَاجَا  
مَاءً كَمِثْلِ مَنِيِّ النَّاسِ ثَجَّاجَا  
ثَلَاثَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ أَزْوَاجَا  
يَكُونُ فِي رَهَجِ الْأَسْوَاقِ مَارَاجَا

## قافية الحاء

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعارف :

- ١- صَحْتُ بِالْكُوكِبِ الْمُنِيرِ عِشَاءِ
- ٢- يَا حَبِيبِي وَهَلْ عَلَيَّ إِذَا مَا
- ٣- أَيْنَ سِرِّ الْوِصَالِ بِاللَّهِ قُلْ لِي
- ٤- عَمَلٌ هَلْ يَصِحُّ فِيهِ أَرْدَوَاجُ
- ٥- نَكَحَ الْمَغْرِبَ الصَّبَاحُ فَأَبْدَى
- ٦- فَأَنَارَتْ أَرْضُ الْوُجُودِ وَأَبْدَتْ
- ٧- ثُمَّ غَابَا عَنِ الْوُجُودِ زَمَانًا
- ٨- وَأَقَامَا بِرَبْوَةِ الْمَخُوحَتَى
- ٩- قِيلَ يَا كُوكِبَانِ هُبَا بِخَيْرِ
- ١٠- وَانْعَمَا بِالشُّهُودِ حَالًا وَعِلْمًا
- ١١- ثُمَّ لَمَّا مَنَّ الْكَرِيمُ عَلَيْهِمُ
- ١٢- قُلْتُ كَيْتَ الْإِلَهِ يَشْرَحُ صَدْرِي
- ١٣- جَاءَنِي الْكُوكِبُ الْعَلِيُّ رَسُولًا
- ١٤- قَالَ يَا سَائِلَ الْكَرِيمِ عَلُومًا
- ١٥- إِنْ تَكُنْ تُحْسِنُ اسْتِمَاعَ خِطَابِي
- ١٦- فِعْلُ أَشْبَاحِنَا عَلَى الرُّوحِ يَبْدُو
- ١٧- حِكْمَةٌ مَهَّدَ الْحَكِيمُ ثَرَاهَا
- ١٨- يَا أَخِي قُمْ تَرَى حَبِيبَكَ عَيْنًا

يَا نَظِيرَ الْأَنْوَارِ بَذَرَ الصَّبَاحِ  
جُنْتُكُمْ عَنْ حَقِيقَةٍ مِنْ جُنَاحِ  
مِنْكُمْ مَا فِي الطَّلَاقِ أَوْ فِي النِّكَاحِ  
إِي وَتَهَيَّامُ بِالْوُجُودِ الصَّبَاحِ  
رَبَّنَا عِنْدَ ذَاكَ نُورُ الصَّلَاحِ  
كُلَّ شَيْءٍ مُخْبَأٍ فِي الْبَطَاحِ  
حِينَ حَلَّتْ عَسَاكِرُ الْاِقْتِرَاحِ  
مَا أَهَلَّتْ أَهْلَةً الْاِفْتِسَاحِ  
كَمَهَبِّ الْجَنُوبِ بَيْنَ الرِّيَاحِ  
وَاسْعِيَا لِلصَّلَاةِ عِنْدَ الرِّوَاكِ  
بِاتِّصَالِ الذُّوَاتِ بَعْدَ انْتِزَاجِ  
لِعُلُومِ تَنَالِ دُونَ تَلَاحِي  
مِنْ حَكِيمٍ مُهَيَّمٍ فِتَاحِ  
مَا عَلَى عَالِمٍ بِهِمَا مِنْ جُنَاحِ  
خُذْ حَبَاكَ الْإِلَهِ بِالْإِنْشِرَاحِ  
وَكَذَا فِعْلُهُ عَلَى الْأَشْبَاحِ  
وَبَنَّا سَقْفَهَا لِأَمْرِ مُتَاحِ  
فَاعِلًا فِي الْجُسُومِ وَالْأَزْوَاجِ

وقال أيضاً:

أَلْبَسَنِي أَهْلُ الثَّقَى وَالسَّمَاحِ  
عَلَى الَّذِي يَلْبَسُهَا مِنْ جُنَاحِ  
ط الَّذِي يَلْبَسُ أَهْلُ الصَّالِحِ  
فِي كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ وَالْفَلَاحِ

١- أَلْبَسْتُ سِتَّ الْعَيْشِ مِثْلَ الَّذِي  
٢- خِرْقَةَ أَهْلِ اللَّهِ فَخِرًا وَمَا  
٣- وَشَرَطُهَا أَنْ تَلْبَسِيَهَا عَلَى الشَّرِّ  
٤- مَقَامُهَا الْفَوْزِ غَدًا وَالنَّجَاحِ

وقال أيضاً من روح سورة الرعد:

وَالْغَيْثُ يَنْزِلُ وَالْمَنَازِلُ تُصْبِحُ  
وَالزَّهْرُ فِي رَوْضَاتِهَا يَتَفَتَّحُ  
بُصُورِ أَغْلَامٍ إِذَا هِيَ تُشْرَحُ  
ذَوْقُ إِذَا هِيَ بِالْعِبَادَةِ تُفْصَحُ  
وَمُكَبَّرُ وَمُعْظَّمُ وَمُسَبَّحُ  
فَاللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَحُ

١- الْبَرْقُ يَلْمَعُ وَالرُّعُودُ تُسَبِّحُ  
٢- مُخْضَرَّةً هَامَاتِهَا وَبِقَاعِهَا  
٣- فَتَرَى جَنَانَ الْخُلْدِ أَنْشَاهَا لَنَا  
٤- وَقُطُوفُهَا تَذْنُو فَتُطْعِمُ مَنْ لَهُ  
٥- فَالْخَلْقُ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتَ مُهَلَّلُ  
٦- وَالْكُلُّ مُنِي بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ

وقال أيضاً من روح سورة القتال:

لِلَّذِي جِئْتُ مِنْهُ عِنْدَ الْكِفَاحِ  
مِيًّا قَدْ عَلِمْتُ مَعْنَى السَّرَاحِ  
لِلَّذِي نَالَهَا بِغَيْرِ انْتِزَانِ  
فَهُوَ عِنْدَ الْإِلَهِ عَيْنُ الصَّلَاحِ  
إِنَّمَا كَوْنُهُ بِأَمْرِ مُتَّاحِ  
غَيْرَ دَرَكِ الْمُنَى وَخَفَضِ الْجَنَاحِ  
فِي الَّذِي قَدْ أَتَى بِهِ مِنْ جُنَاحِ  
غَيْرَ عَفْوٍ عَنِ الذُّنُوبِ الْقَبَاحِ  
غَيْرَ بَذْلِ النَّدَى وَجُودِ السَّمَاحِ  
وَنَهَارِي عِنْدَ الْمَسَا وَالصَّبَاحِ

١- شُرِعَ الْقَتْلُ لِلرُّجُوعِ سَرِيعاً  
٢- دُونَ مَوْتٍ وَإِنْ عَيْنِي تَرَاهُ  
٣- جَعَلَ اللَّهُ فِي الشَّهَادَةِ رِزْقاً  
٤- فَهُوَ إِنْ كَانَ فِي الْعِيَانِ فَسَاداً  
٥- كُلُّ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ وَمَالاً  
٦- مَا يُرِيدُ الْعَبِيدُ مِنْهُ تَعَالَى  
٧- مَا عَلَى مَنْ يُرِيدُ رَدّاً إِلَيْهِ  
٨- مَا يُرِيدُ الْعَصَاةُ مِنْهُ تَعَالَى  
٩- مَا يُرِيدُ الْفَقِيرُ مِنْهُ تَعَالَى  
١٠- هُوَ لِيَلِي إِذَا أَيْتُ أَنْ لِي

١١- لَوْ تَرَانِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ  
١٢- لَسْتُ أَبْغِي سِوَاهُ فِي كُلِّ حَالٍ

مِنْ وُجُودِي فِي بَسْطَةٍ وَانْشِرَاحِ  
أَنَا فِيهِ مِنْ ضَيْقٍ أَوْ انْفِسَاحِ

وقال أيضاً من روح سورة العصر :

١- بِالْعَصْرِ أَقْسَمُ أَنَّ الْخَيْرَ يَلْزَمُ مَنْ  
٢- حَتَّى إِذَا جَاءَ يَوْمَ الْحْشْرِ مَوْقِفُنَا  
٣- وَلَيْسَ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ يُغْلَقُهُ  
٤- فَالْجُودُ يَمْنَحُهُ وَالْعَدْلُ يَصْلِحُهُ  
٥- إِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرًّا أَنْتَ كَاسِبُهُ

فِي الْوِزْنِ يُخْسِرُ مِيزَانًا وَيُرْجِحُهُ  
اخْوَفُ يُبْهِمُهُ وَالْوِزْنَ يُوضِحُهُ  
إِلَّا وَفَعْلُكَ يُأْتِيهِ فَيَفْتَحُهُ  
وَالْعِلْمُ يُوضِحُهُ وَالْوِزْنَ يَفْضَحُهُ  
أَوْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرًا أَنْتَ تَمْنَحُهُ

وقال أيضاً :

١- الْمَرْجَفَانِ هُمَا الْإِبْرِيْقُ وَالطَّاسُ  
٢- وَالشَّحْمُ ثُمَّ الشَّبَابُ الْأَبْيَضَانِ إِلَى  
٣- وَالتَّمَرُ وَالْمَاءُ عِنْدِي الْأَسْوَدَانِ يُرَى  
٤- الْجَاهُ وَالذَّهَبُ الْمَسْكُوكُ نَعْتُهُمَا  
٥- إِذَا تَجَلَّى لَكَ الْمَطْلُوبُ فِيهِ بَدَتْ  
٦- هِيَ الْمَعَانِي قَدْ رَاحَتْ وَمَا بَرِحَتْ  
٧- لَوْ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْهُمْ جَمَاعَتُهُمْ  
٨- فِي فَقْدِ مَا قُلْتُهُ الْآلَامُ أَجْمَعُهَا  
٩- إِنِّي نَصَحْتُكُمْ لَمَّا رَحِمْتُكُمْ

وَالْأَحْمَرَانِ كَذَلِكَ اللَّحْمُ وَالرَّاحُ  
شُهُودِ هَذَيْنِ نَفْسُ الْقَوْمِ تَرْتَاحُ  
كَأَنَّهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مِصْبَاحُ  
الْأَصْفَرَانِ وَوَجْهُ التَّبَرِّ وَضَّاحُ  
لِنَظَرِ الْقَلْبِ فِي الْأَشْبَاحِ أَرْوَاحُ  
قَدْ قَيَّدَتْهَا عَنِ التَّسْرِيحِ أَشْبَاحُ  
لَقَالَ قَائِلُهُمْ رَاحُوا وَمَا رَاحُوا  
كَمَا بِوُجْدَانِهَا لِلنَّفْسِ أَفْرَاحُ  
وَذَا الْوُجُودُ قَلِيلٌ فِيهِ نَصَّاحُ

وقال أيضاً:

- ١- بَابُ الْمَعَارِفِ مَفْتُوحٌ لِقَارِعِهِ
- ٢- مَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا فِي الدَّارِ مِنْ حَرَمٍ
- ٣- وَصَاحِبُ الدَّارِ غَيْرَانُ وَذُو مِقَةٍ
- ٤- وَلَيْسَ يَفْرَعُ هَذَا الْبَابَ غَيْرُ فَتَى
- ٥- لَهُ قُلَيْبٌ مَعَ أَهْلِ الدَّارِ حَيْرُهُ
- ٦- مَا الْحُبُّ إِلَّا لِأَهْلِ الدَّارِ لَيْسَ لَهَا
- ٧- لَأَنَّهُمْ عَيْنُهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ

وَكَيْفَ يُفْرَعُ بَابٌ وَهُوَ مَفْتُوحٌ  
وَالشَّخْصُ ذُو بَصَرٍ وَالصَّدْرُ مَشْرُوحٌ  
فِي أَهْلِهِ الْهَوَى رَمَزُ وَتَشْرِيحُ  
لَهُ قُلَيْبٌ بِهِ وَجْدٌ وَتَبْرِيحُ  
هَوَى لَهُ فِيهِ تَطْفِيفٌ وَتَرْجِيحُ  
وَقَدْ يَكُونُ لَهَا وَفِيهِ تَلْوِيحُ  
وَلَا تَقُلْ هِيَ دَارٌ إِنَّهُ رِيحُ

وقال أيضاً العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته :

- ١- فَهُوَ الْقَوِيُّ إِذَا قَضَى
- ٢- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٣- إِنِّي رَأَيْتُ الْحَقَّ وَالْمِي
- ٤- فَسَأَلْتُهُ مَا يَتَغَي
- ٥- قَوْلُ الْخَلَائِقِ كُلُّهُمْ
- ٦- مَا زِلْتُ أَعْبُدُهُ لَهُ
- ٧- مَنْ لَيْسَ يَعْبُدُهُ كَذَا
- ٨- وَإِذَا فَهِمْتَ مَقَالَتِي
- ٩- فَتَرَى الَّذِي قَدْ قُلْتُ لَهُ
- ١٠- فَاقْدَحْ زَنَادَ وَجُودِهِ
- ١١- إِنِّي نَصَحْتُكُمْ وَوَقَدْ

وَهُوَ الْقَوِيُّ إِذَا مَنَحَ  
بِهِمَا عَلَى قَلْبِي فَتَحَ  
زَانَ فِي يَدِهِ رَجَحَ  
فَأَجَابَ مَا يَذَرِي فَصَحَ  
إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ الْمَنَحَ  
وَالْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ صَلَحَ  
بَيْنَ الْخَلَائِقِ يُفْتَضَحَ  
زَنْدُ الْمُشَاهِدِ يَنْقَدَحُ  
مِنْ نُورِ زَنْدِكَ قَدْ وَضَحَ  
فَالْكَشْفُ فِيهِ لِمَنْ قَدَحَ  
أَدَى الْأَمَانَةِ مَنْ نَصَحَ

وقال أيضاً:

- ١- وَلَسْتُ لِمَنْ أَجَالِدُهُ بَغِيرٍ
- ٢- وَلَكِنِّي أَجَالِدُ فِيهِ نَفْسِي

جَزَاءً إِذْ أَجَالِدُهُ كَفَاحَا  
وَأُبْغِي الْفَوْزَ فِيهِ وَالتَّجَاحَا



وقال أيضاً في أقسام الشرع في العلم الإلهي :

- ١- كُلُّ فِعْلٍ كَانَ مِنِّي حُكْمُهُ
- ٢- ثُمَّ مَكْرُوهُ وَخَطِرٍ فَاَنْظُرُوا
- ٣- عِلْمُ ذَاتِ نَعْتٍ تَنْزِيهِ لَهَا
- ٤- وَصِفَاتُ الْفِعْلِ فَرَضٌ فِعْلُهَا
- ٥- فَاَنْظُرُوا مَا قُلْتُ فِي خَالِقِنَا
- ٦- فَجَمِيعُ النَّاسِ قَدْ أَسْعَدَهُمْ
- ٧- فَالَّذِي أَطْلَقَ مِنْهُمْ عِلْمَهُ
- ٨- وَالَّذِي حَكَّمَ فِيهِمْ عَقْلَهُ
- ٩- إِنَّمَا الْعِلْمُ الَّذِي أَطْلَبُهُ
- ١٠- مَسْكَنُ الشَّخْصِ الَّذِي يَحْظَى بِهِ

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ الَّذِي فَرَضَ الْقُرْآنَ يُرْجِعُكُمْ
- ٢- يَأْتِي إِلَيْكَ بِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
- ٣- وَحَالٌ فِيهَا رِجَالٌ سَادَةٌ صَبَرُوا
- ٤- إِنَّ الَّذِينَ بِسَهْمِ الْحُبِّ قَدْ قَتَلُوا
- ٥- لِلَّهِ قَوْمٌ إِذَا مَا أَصْلَحُوا فَسَدُوا

## قافية الدال

وقال أيضاً في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما :

- ١- يَابَدْرُ بَادِرُ إِلَى الْمُنَادِي
  - ٢- قَدْ جَاءَكَ الثُّورُ فَاقْتَبَسْهُ
  - ٣- فَمَنْ أَتَاهُ النُّضَارُ يَوْمًا
  - ٤- فَقُمِ بِوَصْفِ الْإِلَهِ وَاَنْظُرْ
  - ٥- وَحَصِّنِ السَّمْعَ إِذْ تُنَادِي
  - ٦- وَالْبَسْ لِمَوْلَاكَ ثَوْبَ فَقْرٍ
  - ٧- وَقُلْ إِذَا جِئْتَهُ فَقِيرًا
  - ٨- اسْقِ شَرَابُ الْوَصَالِ صَبًا
  - ٩- تَاهَ زَمَانًا بَغِيرَ قُوتٍ
  - ١٠- فَكُنْ لَهُ الْقُوتَ مَا اسْتَمَرَتْ
  - ١١- حَتَّى يَمُوتَ الْعَذُولُ صَبْرًا
  - ١٢- وَيَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ شَخِيصٍ
  - ١٣- مَنْ كَانَ مَيْتًا فَصَارَ حَيًّا
  - ١٤- مَا خَلَعَ النُّعْلَ غَيْرُ مُوسَى
  - ١٥- مَنْ خُلِعَتْ نَعْلُهُ تَنَاهَتْ
  - ١٦- فَإِنْ تَكُنْ هَاشِمِيٍّ وَرِثِ
  - ١٧- وَالْبَسْ نَعَالَيْكَ إِنْ مَنْ لَمْ
  - ١٨- فَهَلْ يُسَاوِي الْمُحِيطَ حَالًا
  - ١٩- فَمَيِّزِ الْحَالَ إِذْ تَرَاهُ
- كُفَيْتَ فَاشْكُرْ ضُرَّ الْأَعَادِي  
وَلَا تُعْرِجْ عَلَى السَّوَادِ  
يُزْهَدُ فِي الْخُطِّ بِالْمَدَادِ  
إِلَيْهِ فَرْدًا عَلَى انْفِرَادِ  
وَحَلَّصِ الْقَوْلَ إِذْ تُنَادِي  
كَيْ تَحْظِيَ بِالْوَاهِبِ الْجَوَادِ  
يَاسِيْدًا وَدُهُ اعْتَمَادِي  
مَا زَالَ يَشْكُو صَدَى الْبِعَادِ  
إِذْ لَمْ يُشَاهِدْ سِوَى الْعِبَادِ  
أَيَّامُهُ الْغُرُ بِاِقْتِصَادِ  
وَتَنْطَفِئِي جَمْرَةَ الْبِعَادِ  
يَكُونُ بَعْدَ الضَّلَالِ هَادِي  
فَقَدْ تَعَالَى عَنِ النَّفَادِ  
بِشَرْطِهَا عِنْدَ بَطْنِ وَادِ  
رُبَّيَّةٌ أَقْوَالِهِ السَّدَادِ  
فَاسْأَلْكَ بِهَا مِنْهُجَ السَّدَادِ  
يَلْبَسُ نَعَالَيْهِ فِي وَهَادِ  
مَنْ لَمْ يَرِ الْعَيْنَ فِي الرَّمَادِ  
فِي مَرْكَبِ الْقُدْسِ فِي الْغَوَادِي

٢٠- وَرَتَّبَ الْعِلْمَ إِذْ يُنَاجِي  
 ٢١- وَارْقُبْهُ فِي وَهْمِ كُلِّ سِرٍّ  
 ٢٢- وَلَا تُشَتَّتْ وَلَا تَفْرِقْ  
 ٢٣- فَإِنْ وَهَبْتَ الرُّجُوعَ فَرَقْ  
 ٢٤- وَاحْذَرْنَا بِأَنْ تَرْكَبَ الْمَهَارِي  
 ٢٥- لَا يَحْجُبُنكَ الشُّخُوصُ وَاصْبِرْ  
 ٢٦- وَانْظُرْ إِلَى وَاهِبِ الْمَعَانِي  
 ٢٧- وَأَسْنِدِ الْأَمْرَ فِي التَّلَقِّي  
 ٢٨- وَلَا يَغُرَّنْكَ قَوْلُ عِبْدِي  
 ٢٩- وَإِنَّ هَذَا الْمَقَامَ أَخْفَى  
 ٣٠- فَكُنْهُ عِلْمًا وَكُنْهُ حَالًا  
 ٣١- وَكُنْهُ نَعْتًا وَلَا تَكُنْهُ  
 ٣٢- وَلَا تَكُنْ ذَا هَوَى وَخَبٍّ  
 ٣٣- مَنْ بَاتَ ذَا لَوْعَةٍ مُحِبًّا  
 ٣٤- وَانْظُرْ بَعَيْنَ الْفِرَاقِ أَيْضًا  
 ٣٥- وَحِكْمَةَ الْحَزْمِ وَالثَّوَانِي  
 ٣٦- فَحِكْمَةُ الصَّدِّ لَا يَرَاهَا  
 ٣٧- وَانْظُرْ إِلَى ضَارِبِ بَعُودٍ  
 ٣٨- وَاعْجَبْ لَهُ وَاتَّخِذْهُ حَالًا  
 ٣٩- فَالْمَاءُ لِلرُّوحِ قُوتٌ عِلْمٌ  
 ٤٠- فَإِنْ مَضَى الْمَاءُ لَمْ تَجِدْهُ  
 ٤١- وَإِنْ خَبَتْ نَارُهُ عِشَاءً  
 ٤٢- أَوْضَحْتُ سِرًّا إِنْ كُنْتَ حُرًّا  
 ٤٣- مَنْ عَلِمَ الْحَقَّ عِلْمَ ذَوْقٍ

سِرِّكَ بِالسَّرِّ فِي الْهَوَادِي  
 فِي سَاتِرٍ إِنْ أَتَى وَبَادِي  
 عِبْدِيهِ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي  
 بَيْنَ الْحَاضِرِ وَالْبَوَادِي  
 إِذْ تَقَرَّنَ الْعَيْنُ بِالْجَوَادِ  
 عَلَى مَهْمَّاتِهِ الشَّدَادِ  
 وَقَارِنِ الْعَيْنَ بِالْفُؤَادِ  
 لَهُ تَكُنْ صَاحِبَ اسْتِنَادِ  
 فَالْحَقُّ فِي الْجَمْعِ لَا يُنَادِي  
 مِنْ عَدَمِ الْمَثَلِ لِلْجَوَادِ  
 مَعَ رَائِحِ إِنْ أَتَى وَغَادِي  
 ذَاتًا فَعَيْنُ الْمُحَالِ بَادِي  
 فِيهِ فَقُلُوبُ الْمُحِبِّ صَادِي  
 شَكَّالَهُ حُرْقَةُ الْجَوَادِ  
 فِيهِ تَرَى حِكْمَةَ الْعِنَادِ  
 وَحِكْمَةَ السَّلَامِ وَالْجِلَادِ  
 سَوَى حَكِيمٍ لَهَا وَسَادِي  
 صَفَاةٌ يُؤَسِّسُ فِائِسَابِ وَادِي  
 تَجِدُهُ كَالنَّارِ فِي الزَّنَادِ  
 وَالْجِسْمُ لِلنَّارِ كَالْمَزَادِ  
 بَدَارِ دُنْيَاكَ فِي الْمَعَادِ  
 فَسَوْ مَنْ مَاتَ فِي الْمَهَادِ  
 كُنْتَ بِهِ وَارِي الزَّنَادِ  
 لَمْ يَقْرِنِ الْغَيِّ بِالرَّشَادِ

- ٤٤- فَمَنْ أَتَاهُ الْحَيِّبُ كَشْفًا  
٤٥- مِثْلَ رَسُولِ إِلَهِ إِذْ لَمْ  
٤٦- لَوْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ  
٤٧- أَوْ نَازَلَ الْحِصْنَ قَوْمٌ حَرْبٍ  
٤٨- نَاشِدُتْكَ اللَّهُ يَا خَلِيلِي  
٤٩- لَا وَالَّذِي أَمَرْنَا إِلَيْهِ

لَمْ يَذِرْ مَالَهُ الرُّقَادِ  
يَسْكُنُ لَهُ النَّوْمُ فِي فُؤَادِ  
اشْتَغَلَ الْقَوْمُ بِالْحَصَادِ  
لَبَّادَرَ النَّاسِ لِلْجَهَادِ  
هَلْ فُرُشُ الْخِزِّ كَالْقِتَادِ  
مَا عِنْدَهُ الْخَيْرُ كَالْفَسَادِ

وقال أيضاً في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة :

- ١- إِنْ وَافَقَ النَّجْمُ السَّعِيدُ هِلَالَه  
٢- فَإِنْ انْتَفَى عَيْنُ التَّوَاصُلِ مِنْهُمَا  
٣- فَاَنْظُرْ بِقَلْبِكَ أَيْنَ حَظُّكَ مِنْهُمَا  
وقال أيضاً في باب النور البدري :

كَانَ الْوُجُودُ عَلَى مَسَاقٍ وَاحِدٍ  
نَقُصَّ الْوُجُودُ عَنِ الْوُجُودِ الرَّاشِدِ  
فِي الرِّزْقِ أَوْ فِي الْعَالَمِ الْمُتَبَاعِدِ

- ١- الْبَدْرُ فِي الْمَخْوِ لَا يُجَارِي  
٢- صَاحَّ الثُّورُ بَعْدَ مَخْوِ  
٣- سَرَائِرُ سِرُّهَا ثَلَاثُ  
٤- فِي الْمَخْوِ صَحَّتْ لَهُ فَأَثْنَتْ

وَفِي تَنَاهِيهِ لَا يُحَدُّ  
ثُمَّ إِلَيْهِ يَعُودُ بَعْدُ  
رُبَّ مَلِيكَ وَاللَّهُ فَزَرْدُ  
عَلَيْهِ لَمَّا أَتَاهُ يَعْدُو

وقال أيضاً في باب النور الناري :

- ١- النَّارُ تُضْرَمُ فِي قَلْبِي وَفِي كَبِدِي  
٢- فَجُدْ عَلَيَّ بِنُورِ الْذَاتِ مُنْفَرِداً  
٣- جَادَ إِلَهِ بِهِ فِي الْحَالِ فَارْتَسَمَتْ  
٤- فَصِرْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ

شَوْقاً إِلَى نُورِ ذَاتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ  
حَتَّى أَغِيبَ عَنِ التَّوْحِيدِ بِالْأَحَدِ  
حَقِيقَةً غَيَّبْتُ قَلْبِي عَنِ الْحَسَدِ  
عِنَايَةً مَهْنَةً فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

وقال أيضاً في المتقي :

- ١- مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَذَاكَ الَّذِي  
٢- فَمَنْ يُشَاهِدْ مَا رَمَزَنَا لَهُ

أَسَاءَ ظَنّاً بِالَّذِي أَوْجَدَهُ  
فِيهِ قِيَّ اللَّهُ الَّذِي أَشْهَدَهُ

وقال أيضاً في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف :

- ١- فَمِنْ شَرَفِ النَّبِيِّ عَلَى الْوُجُودِ
  - ٢- مِنَ الْبَيْتِ الرَّضِيعِ وَسَاكِنِيهِ
  - ٣- وَتَبْيِينِ الْحَقَائِقِ فِي ذُرَاهَا
  - ٤- لَوْ أَنَّ الْبَيْتَ يَبْقَى دُونَ خْتَمِ
  - ٥- فَحَقِّقْ يَا أَخِي نَظْرًا إِلَى مَنْ
  - ٦- فَلَوْلَا مَا تَكُونُ مِنْ أَيْنَا
  - ٧- فَذَاكَ الْأَقْدَسِيُّ إِمَامُ نَفْسِي
  - ٨- وَحِيدَ الْوَقْتِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ
  - ٩- لَقَدْ أَنْصَرْتُهُ حَتْمًا كَرِيمًا
  - ١٠- كَمَا أَبْصَرْتُ شَمْسَ الْبَيْتِ مِنْهُ
  - ١١- لَوْ أَنَّ الثُّورَ يُشْرِقُ مِنْ سَنَاهُ
  - ١٢- لَأُصْبِحَ عَالِمًا حَيًّا كَلِيمًا
  - ١٣- فَمَنْ فَهِمَ الْإِشَارَةَ فَلْيُصْنَهَا
  - ١٤- فَنُورُ الْحَقِّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
  - ١٥- رَأَيْتُ الْأَمْرَ لَيْسَ بِهِ ثَوَانٌ
  - ١٦- نَطَقْتُ بِهِ وَعَنْهُ وَلَيْسَ إِلَّا
  - ١٧- وَكَوْنِي فِي الْوُجُودِ بِلَا مَكَانٍ
  - ١٨- فَمَا وَسِعَ الْوُجُودَ جَلَالُ رَبِّي
  - ١٩- أَرَدْتُ تَكْتُمًا لَمَّا تَجَارَى
  - ٢٠- وَهَلْ يَخْشَى الذَّنَابَ عَلَيْهِ مَنْ قَدْ
  - ٢١- وَخَاطَبْتُ النَّفِيسَةَ مِنْ وَجُودِي
  - ٢٢- أَبْعَدَ الْكَشْفِ عَنْهُ لِكُلِّ عَيْنٍ
- خَتَامُ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعُقُودِ  
مِنَ الْجِنْسِ الْمُعْظَمِ فِي الْوُجُودِ  
وَفَضَّلُ اللَّهِ فِيهِ مِنَ الشُّهُودِ  
لَجَاءَ اللَّصُّ يَفْتِكُ بِالْوَلِيدِ  
حَمَى بَيْتَ الْوِلَايَةِ مِنْ بَعِيدِ  
لَمَّا أَمَرْتُ مَلَائِكَةَ السُّجُودِ  
يُسَمَّى وَهُوَ حَيٌّ بِالشَّهِيدِ  
فَرِيدَ الذَّاتِ مِنْ بَيْتِ فَرِيدِ  
بِمَشْهُدِهِ عَلَى رَغَمِ الْحَسُودِ  
مَكَانَ الْخَلْقِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ  
عَلَى الْجِسْمِ الْمُغَيَّبِ فِي اللَّحُودِ  
طَلِيقَ الْوَجْهِ يَرْفُلُ فِي الْبُرُودِ  
وَالْأَسْوَفُ يُلْحَقُ بِالصَّعِيدِ  
عَلَى الْأَفْلَاكِ مِنْ سَعْدِ السُّعُودِ  
سَوَاءٌ فِي هُبُوطٍ أَوْ صُعُودِ  
وَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ عَلَى الْمَزِيدِ  
دَلِيلٌ أَنَّنِي ثَوْبُ الشَّهِيدِ  
وَلَكِنْ كَانَ فِي قَلْبِ الْعَمِيدِ  
إِلَيْهِ التُّكْرُ مِنْ بَيْضٍ وَسُودِ  
مَشَى فِي الْقَفْرِ مِنْ خَفْرِ الْأُسُودِ  
عَلَى الْكَشْفِ الْمُحَقَّقِ وَالْوُجُودِ  
جَحَدْتُ وَكَيْفَ يَنْفَعُنِي جُحُودِي

- ٢٣- فَرَدَّتْ فِي الْجَوَابِ عَلَيَّ صِدْقاً  
٢٤- وَسَلَّهُ الْحِفْظَ مَا دَامَ التَّلَقِّي  
٢٥- سَأَلْتُكَ يَا عَلِيمَ السِّرِّ مِنِّي  
٢٦- وَأَنْ تُبْقِيَ عَلَيَّ رِوَاءَ جِسْمِي  
٢٧- وَأَنْ تُخْفِيَ مَكَانِي فِي مَكَانِي  
٢٨- وَتَسْتُرَ مَا بَدَا مِنِّي اضْطِرَّاراً  
٢٩- وَأَنْ تُبْدِيَ عَلَيَّ شُهُودَ عَجْزِي

وقال أيضاً على لسان الهباء :

- ١- فَأَنَا الَّذِي لَا عَيْنَ لِي مَوْجُودُ  
٢- عَنْقَاءُ مُغْرِبَ قَدْ تُعَوِّفَ ذِكْرُهَا  
٣- مَا صَيَّرَ الرَّحْمَنُ ذِكْرِي بَاطِلاً  
٤- هُوَ أَتْنِي وَهَابُهُ أَسْرَارُهُمْ  
٥- وَالسَّالِكُونَ عَلَى مَرَاتِبِ نُورِهِمْ

وقال أيضاً في باب قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر :

- ١- اللَّهُ يَعْلَمُ وَاللَّيْلُ تَشْهَدُ  
٢- لَكِنْ لَنَا وَقْتُ نُنَاقِبُ كَوْنَهُ

وقال أيضاً في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معاً :

- ١- أَنَا الْمُحْيِي لَا أَكْنِي وَلَا أَتَبَلَّدُ  
٢- لِكُلِّ زَمَانٍ وَاحِدٌ هُوَ عَيْنُهُ  
٣- وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ  
٤- أَقَابِلُ عَضَاتِ الزَّمَانِ بِهَمَّةٍ  
٥- مُؤَيَّدُنَا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
٦- وَمَا ذَاكَ عَنْ حَقٍّ وَلَكِنْ عِنَايَةٌ

تَضَرَّعَ لِلْمُهِمِّينِ وَالشَّهِيدِ  
وَسَلَّهُ الْعَيْشَ لِلزَّمَنِ السَّعِيدِ  
عَصَاماً فِي الْمَوَدَّةِ بِالْوَدُودِ  
بِكَعْبَتِكُمْ إِلَيَّ يَوْمِ الصُّعُودِ  
كَمَا أَخْفَيْتَ بَأْسَكَ فِي الْحَدِيدِ  
كَسْتَرِكَ نُورَ ذَاتِكَ فِي الْعَبِيدِ  
بِتَوْفِيتِي مَوَاقِيقَ الْعُهُودِ

وَأَنَا الَّذِي لَا حُكْمَ لِي مَفْقُودُ  
عُرْفَاءُ وَبَابُ وُجُودِهَا مَسْدُودُ  
لَكِنْ لِمَعْنَى سِرِّهِ مَقْصُودُ  
عُرْفَانِهَا فَصِرَاطُنَا مَمْدُودُ  
فَأَجَلُهُمْ مِنْ نُورِهِ التَّجْرِيدُ

أَنْتَ إِمَامُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ  
فَإِذَا أَتَى فَالسَّلْكُ فِيهِ مُهَنْدُ

أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ مُحَمَّدُ  
وَإِنِّي ذَاكَ الشَّخْصُ فِي الْعَصْرِ أَوْحَدُ  
حَرَامٌ عَلَى الْأَذْوَارِ شَخْصَانٍ يُوجَدُ  
تَذِلُّ لَهَا السَّبْعُ الشَّدَادُ وَتَحْمَدُ  
إِلَهُ السَّمَاءِ وَهُوَ النَّصِيرُ الْمُؤَيَّدُ  
أَتَتْنِي وَحُسَّادِي تَرُومُ وَتَجْهَدُ

وقال أيضاً في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى :

- ١- أَشْهَدَنِي خَالِقِي بِجُودِهِ
- ٢- وَأَخْتَارَنِي لِلْعُلُومِ قَلْباً
- ٣- وَقَالَ لِي لَا تَكُنْ مُحَلَّلاً
- ٤- فَإِنَّمَا جِئْتَنِي وَنَارِي
- ٥- فَأَذْكُرُ وَجُودِي بِعَيْنِ جُودِي

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا تَجَرَّدْتُ عَنْ وَجُودِي
- ٢- وَكَانَ كَوْنِي لَأَنَّ عَيْنِي

وقال أيضاً في باب شرف المصطفى وطية :

- ١- يَا حَبَّذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدِ
- ٢- وَحَبَّذَا طَيِّبَةُ مِنْ بَلَدَةِ
- ٣- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدِ
- ٤- قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ
- ٥- عَشْرُ خَفِيَّاتٍ وَعَشْرُ إِذَا
- ٦- فَهَذِهِ عَشْرُونَ مَقْرُونَةً

وقال أيضاً :

- ١- قُلْ لِلَّذِي نَظَّمَ الْوُجُودَ عُقُودًا
- ٢- عَدَلًا مِنَ الْأَكْوَانِ مِنْ سَادَاتِهِ
- ٣- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ
- ٤- فَإِذَا مَضَى زَمَنٌ مَضَى لِمُرُورِهِ
- ٥- أَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَا جَوَارِحَ ذَاتِهِ
- ٦- إِنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي فَتَحَ الْخَزَائِنَ جُودُهُ
- ٢- وَالْحُكْمُ لِلْأَعْيَانِ لَيْسَ لِدَاتِهِ
- ٣- هُوَ مُظْهِرٌ أَحْكَامَهُمْ فِي عَيْنِهِ
- ٤- لَا وَجْهَ أَعْظَمُ مِنْ غِنَى فِي نَعْتِهِ
- ٥- وَإِذَا يَكُونُ الْأَمْرَ هَذَا لَمْ يَزَلْ
- ٦- إِنَّا لَنُبْصِرُهُ وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
- ٧- إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَيْنَا زِينَةً
- ٨- فَإِذَا أَنَا أَوْفَيْتُهُ أَلْزَمْتُهُ

وقال أيضاً:

رأيت في المنام شمس الدين إسماعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما:

- ١- أَنَا فِي الْعَالَمِ الَّذِي لَا أَرَاكُمْ
- ٢- فَإِذَا مَارَأَيْتُكُمْ نَضَبَ عَيْنِي

ينظر إلى البيت الأول قول المتنبي:

- ١- مَا مُقَامِي بِأَرْضٍ نَخْلَةً إِلَّا
- ٢- أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّهُ

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق.

وقال أيضاً:

- ١- أَسْبَحَ اللَّهُ بِأُمَمَائِهِ
  - ٢- إِنْ نَطَقْتُ بِحَمْدِهِ أَلْسُنٌ
  - ٣- فَحَامِدٌ يَجْرِي بِإِطْلَاقِهِ
- مِنْ كُلِّ مَذْمُومٍ وَمَخْمُودٍ  
فَبَيْنَ مَفْقُودٍ وَمَوْجُودٍ  
وَحَامِدٌ يَجْرِي بِتَقْيِيدِ



- ٤- وَكُلُّهُمْ فِي حَمْدِهِ مُحْسِنٌ
- ٥- وَلَيْسَ فِي الْوُسْعِ سِوَى مَا بَدَأَ
- ٦- لَوْ كَانَ فِي الْوُسْعِ لَقُلْنَا بِهِ
- ٧- وَاللَّهِ إِنِّي عَابِدٌ لِلْهُوَى
- ٨- حُكْمُ الْهُوَى صَيَّرَنِي عَابِدًا
- ٩- إِنِّي لَمَّا جِئْتُ بِهِ مُنْصِفٌ
- ١٠- وَلَمْ أَقُلْ عَجَلْ لَنَا قِطْنَا
- ١١- لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ لَنَا جَامِعٌ

وقال أيضاً:

- ١- مَا رَأَيْنَا مِنْ غَايَةٍ
- ٢- ثُمَّ عُدْلِي إِذَا أُضِيءَ
- ٣- الْوَلِيُّ الَّذِي إِذَا
- ٤- وَالْحَكِيمُ الَّذِي إِذَا
- ٥- إِنْ تَجَلَّيَ لَهُ الَّذِي
- ٦- ثُمَّ إِنْ زَادَ عِلْمُهُ
- ٧- لَمْ يُقَلْ عَالِمٌ إِذَا
- ٨- مِثْلَ مَا قِيلَ فِي ذِكَا
- ٩- الْإِمَامُ الَّذِي إِذَا
- ١٠- إِقْتِـدَاءَ بِمَنْ إِذَا
- ١١- بَفْسَادِ هُوَ الصَّالِحُ
- ١٢- لَمْ يَدْعُ رَبَّنَا الَّذِي
- ١٣- إِنَّمَا قَالِ إِنَّهُ
- ١٤- لَا تَقُلْ غَيْرَ ذَا فَمَنْ

وَإِنْ أَتَوْا فِيهِ بِتَحْدِيدٍ  
فَإِنَّهُ جَمْعٌ بِتَبْدِيدٍ  
وَلَمْ نَقُلْ فِيهِ بِتَجْرِيدٍ  
لَيْسَ لَهُ فَأَيُّنَ تَوْحِيدٍ  
لِرَبِّهِ فَذَلِكَ مَعْبُودِي  
لَسْتُ كَمَنْ قَدْ ضَلَّ فِي الْبِيدِ  
سُخْرِيَّةً يَأْخِـرُ مَشْهُودِ  
مَا يَبْنِي مَنْحُوسٍ وَمَسْعُودِ

إِلَّا كَانَتْ لَنَا ابْتِدَا  
فَإِلَيْنَا كَانِ أَعْتَدَا  
بَلَغَ الْغَايَةَ ابْتَدَى  
بَلَغَ الْمَقْصِدَ اهْتَدَى  
كَانَ مَطْلُوبَـهُ اقْتَدَى  
ضَلَّ فِيهِ وَمَا اهْتَدَى  
نَسَخَ الْحُكْمَ بِالْبِدَا  
رَجَعَتْ وَهِيَ فِي الْمَدَى  
أَبْصَرَ الْعَيْنَ أَسْنَدَا  
أَضْلَحَ الْأَمْرَ أَفْسَدَا  
لَمَنْ ظَلَّ مُرْشِدَا  
لَمْ يَزَلْ مُضْطَفَى سُدَى  
عَلِمَ بَلْ هُوَ الْهُدَى  
ضَلَّ فِي الْقَوْلِ مَا هَدَى

- ١٥- وَتَحَفَّظْ مِنْ غَضَبِهِ  
١٦- إِنَّمَا الشُّخُحُ مُهْلِكُكَ  
١٧- لَا يَغُرَّنَّكَ كَوْنُهُ  
١٨- إِنَّمَا الشُّخُحُ لِلتُّقُوسِ  
١٩- فَإِذَا مَا تَخَلَّصْتَ  
٢٠- فَاحْمَدِ اللَّهَ يَا أَخِي عَلَى مَا بِهِ هَدَى

وقال أيضاً:

- ١- تَوَلَّدْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدٍ  
٢- فَلَوْلَا قَبُولِي وَأَسْمَاؤُهُ  
٣- فَيَأْمَنُ هُوَ النَّعْتُ فِي عَيْنِهِ  
٤- لَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا فَلَمْ أَسْتَطِعْ  
٥- تَرَاوَعَ عَنْ سَهْمِهِ قَاصِدًا  
٦- وَمِنْ أَعْجَبِ الْأُمْرِ أَنِّي بِهِ  
٧- وَكَيْفَ الصُّدُورُ وَمَا فِي الصُّدُورِ  
٨- تَعَالَيْتُ لَمَّا تَعَالَيْتُمُو  
٩- أَنَا وَاحِدٌ وَاجِدٌ كَوْنُكُمْ  
١٠- أَنَا ثَابِتٌ لَسْتُ عَنْ مُثَبِّتٍ  
١١- فَإِنَّ غِنَاهُ وَإِنْ افْتَقَارِي  
١٢- وَكَيْفَ الْغِنَى وَالَّذِي عِنْدَنَا  
١٣- فَإِنَّ غِنَاهُ بِأَعْيَانِنَا  
١٤- وَلَكِنَّهُ مِثْلُ مَا قَالَهُ  
١٥- وَذَلِكَ الْغِنَى بِإِلَهِ مَرِيَّةٍ  
١٦- تَعَالَى عَنِ الْفَقْرِ فِي ذَاتِهِ

- لَمْ يَكُونُوا ذَوِي نَدَى  
وَهُوَ مِنْ أَغْظَمِ الْعِيْدَى  
مَانِعًا مَنَعُهُ جَدَى  
الَّتِي تَقْبَلُ الرَّدَى  
فَهِيَ لِلْحَقِّ كَالرَّدَا  
فَأَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا بِهِ هَدَى

- فُسِّمْتُ بِالْغَائِبِ الشَّاهِدِ  
لَمَّا كُنْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدِ  
وَمَنْ نَعْتُهُ لَيْسَ بِالزَّائِدِ  
كَمَا رَامَهُ الصَّيْدُ بِالصَّائِدِ  
وَأَيُّنَ الْفِرَارُ مِنَ الْقَاصِدِ  
صَدَرْتُ وَلَمْ يَكُ عَنْ وَارِدِ  
سِوَى مُقْبِلٍ عَنْهُ أَوْ شَارِدِ  
وَمَا أَنْتَ بِالْوَاحِدِ الْوَاجِدِ  
وَلَسْتُ لِعَيْنِي بِالْفَاقِدِ  
كَمَا أَنَا عَنْ مُوجِدٍ مَاجِدِ  
دَلِيلُ لِيذِي النَّظَرِ الْفَاسِدِ  
مِنْ أَسْمَائِهِ بِالْغِنَى شَاهِدِي  
مُحَالٌ عَلَيْهِ لَدَى النَّاشِدِ  
غِنَى عَنِ الْعَالِمِ الرَّاصِدِ  
وَإِيَّاكَ مَنْ نَفْثَةِ الْعَاقِدِ  
عُلُوُّ الْحَفِيفِ عَلَى السَّرَاقِدِ

- ١٧- تَعَوَّذْتُ مِنْهُ بِهٍ مِثْلَ مَا
- ١٨- فَتَنَعْتِي الْإِقَامَةَ فِي مَوْطِنِي
- ١٩- فَيَنْزِلُ رَبِّي إِلَيَّ خَلْقِهِ
- ٢٠- إِلَيْهِ وَلَكِنْ لَا يَأْتِيهِ
- ٢١- يُقِرُّ وَيَحْجِدُ إِقْرَارَهُ
- ٢٢- أُزَيِّنُهُ وَهُوَ لِي زِينَةٌ
- ٢٣- طَرَدْتُ الَّذِي لَمْ تَرِدْ قُرْبَهُ
- ٢٤- إِذَا امْتَحَنَ اللَّهُ عَبْدَهُ
- ٢٥- كَمَا الْأُمُّ تَضْرِبُ أَوْلَادَهَا
- ٢٦- دَعَانِي إِلَى رِفْدِهِ جُودُهُ
- ٢٧- وَكَانَ مَعِيَ حَالٌ مَاجِئُهُ
- ٢٨- فَسَيَّرِي بِهِ مِثْلَ سَيَّرِي لَهُ
- ٢٩- أَذُودُ الرَّدَى عَنْ جَنَابِ الْهُدَى
- ٣٠- وَمَا ذُدُّهُ عَنْهُ إِلَّا بِهِ

تَعَوَّذْتُ مِنْ غَاسِقٍ حَاسِدٍ  
 كَمَا نَعْتُهُ عَنْهُ بِالْوَافِدِ  
 وَلَا وَصَفَ لِلْخَلْقِ بِالصَّاعِدِ  
 كَمَا جَاءَ فِي الْمُحْكَمِ النَّاقِدِ  
 وَأَيُّنَ الْمُقِرُّ مِنَ الْجَاحِدِ  
 كَمَا زَيَّنَ الْقُلُوبَ بِالسَّاعِدِ  
 وَسَمَّيْتُ عَبْدَكَ بِالطَّارِدِ  
 نَفُوزُ بِمَعْرِفَةِ الْعَابِدِ  
 لَتُظْهِرَ مَرْتَبَةَ الْوَالِدِ  
 فَجِئْتُ مَعَ الْوَفْدِ كَالْوَافِدِ  
 وَمَا كُلُّ مَنْ سَارَ كَالْقَاعِدِ  
 فَأُنَعْتُ بِالسَّائِقِ الْقَائِدِ  
 لِأَعْلَمَ فِي النَّاسِ بِالذَّائِدِ  
 فَيَا خَيَّةَ الْعَالِمِ الْحَائِدِ

وقال أيضاً يفرق بين الأسماء الإلهية من كونه متكلماً وبين ما بأيدينا من الأسماء  
 الحسنى وهي أسماء أسمائه الحسنى :

- ١- أَسْمَاءُ إِسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي تُبْدَى
- ٢- وَمَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي خَفِيَتْ
- ٣- وَإِنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى الَّتِي بَقِيَتْ
- ٤- وَلَا ظُهُورَ لَهَا فَإِنَّهَا نَسَبٌ
- ٥- وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا ذَكَرْتُ لَهُمْ
- ٦- فَلَيْسَ يَفْقَدُهَا وَلَيْسَ يُوجِدُهَا
- ٧- فَلَيْتَ شِعْرِي إِذَا مَرَّ الزَّمَانُ بِهَا

هِيَ الْكَثِيرَةُ بِالْأَوْتَارِ وَالْعَدَدِ  
 عَنِ الْعُقُولِ سِوَى حَقِيقَةِ الْأَحَدِ  
 لَنَا وَإِنْ جُهِلَتْ مِنْ أَعْظَمِ الْعُدَدِ  
 فَكَيْفَ أَجْعَلُهَا فِي الدَّفْعِ مُعْتَمِدِي  
 فِيهَا وَعَنْ سُبُلِ التَّحْقِيقِ فِي حَيْدِ  
 وَالْفَقْرِ وَالْوَجْدِ فِي سِلْمٍ وَفِي لَدَدِ  
 هَلْ يَبْقَى لِلْكَوْنِ مِنْ خُلْدٍ وَمِنْ أَبَدِ

٨- وَكَيْفَ يَبْقَى وَلَا دَوْرٌ يُعَذِّبُهُ  
 ٩- وَمَا تَسْمَى بِهِ الْحَقُّ الْعَلِيمُ سُدى  
 ١٠- هَا إِنَّ ذِي حِكْمَةٍ تَجْرِي بِصُورَتِهَا  
 ١١- لَا بَلْ إِلَى أَبَدِ الْآبَادِ جَرِيَّتُهَا  
 ١٢- وَاللَّهُ لَوْ عَلِمْتَ نَفْسِي بِمَا سَمَحْتَ  
 ١٣- بِذَلَّتِهَا وَهِيَ لَمْ تَشْعُرْ بِمَا وَهَبْتَ  
 ١٤- فَاشْكُرْ إِلَهَكَ لَا تَشْكُرْ عَطِيَّتَنَا  
 ١٥- هَذَا مِنَ الْجَهَةِ الْمَقْصُودِ جَانِبُهَا  
 ١٦- إِنَّ الْوُرُودَ الَّذِي فِي الْكَوْنِ صُورَتُهُ  
 ١٧- هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الْمَشْرُوعُ لَيْسَ لَهُ  
 ١٨- قَدْ قُلْتُ فِيهِ مَقَالًا لَسْتُ أَنْكِرُهُ  
 ١٩- إِنَّ الْعُلُومَ الَّتِي التَّحْقِيقُ جَاءَ بِهَا  
 ٢٠- رُشْدِ الْمَعَارِفِ لَارْشُدِ السَّعَادَةِ وَالْ  
 ٢١- فَاحْمَدُ إِلَهَكَ لَا تَحْمَدُ سِوَاهُ فَمَا  
 ٢٢- لَا تُتَكَبَّرُوا الطَّبْعَ يَغْلِبُنِي  
 ٢٣- دِينَ الْعَجَائِزِ مَاوَانَا وَمَذْهَبُنَا  
 ٢٤- بِهِ أَدِينُ فَإِنَّ اللَّهَ رَجَّحَهُ  
 ٢٥- فِي كُلِّ طَالِعَةٍ عَلَيَا وَنَازِلَةٍ  
 ٢٦- سَكَّنَ إِلَهِي رَوْعَاتِي فَإِنَّ لَهَا  
 ٢٧- إِنَّ الرُّكُونَ إِلَى الْأَذَى مِنَ السَّبَبِ الِ  
 ٢٨- وَلَا أَخْصُ بِهِ أَنْثَى وَلَا ذَكَرًا  
 ٢٩- بَلْ حُكْمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ طَائِفَةٍ  
 ٣٠- لَوْلَا مُسَامَحَةُ الرَّحْمَنِ فَيْكَ لَمَا  
 ٣١- هُوَ الْإِلَهِ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ

وَالذَّهْرُ يُعْرِفُ بِالْأَذْوَارِ وَالْمُدَدِ  
 إِلَّا مِنْ أَجْلِ الَّذِي يُعْطِيهِ مِنْ مَدَدِ  
 مَعَ الزَّمَانِ وَلَكِنْ لَا إِلَى أَمَدِ  
 هَلْ فِي الزَّمَانِ زَمَانٌ فَاعْتَبِرْ تَجِدِ  
 مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي أَعْطَيْتَكَ فِي الرَّفْدِ  
 مِنَ الْعَطَايَا لَمَاتَتْ وَهِيَ لَمْ تَجِدِ  
 إِنَّ الْعَطَايَا لِمَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ تَفِدِ  
 كَمَا الْوُفُودُ لِمَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَفِدِ  
 مِنَ النَّفُوسِ الَّتِي لَوْ شَاءَ لَمْ تَرِدِ  
 إِلَّا أَدَاةُ امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لَمْ يُرِدِ  
 إِذَا النَّفُوسُ عَنِ التَّحْقِيقِ لَمْ تَحِدِ  
 هِيَ الْعُلُومُ الَّتِي تَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ  
 إِيْمَانُ يُسْعِدُ أَهْلَ الصُّورِ وَالْجَسَدِ  
 يُعْطِي السَّعَادَةَ إِلَّا حَمْدُهُ وَقَدْ  
 وَالْحَقُّ يَغْلِبُهُ إِنْ كَانَ ذَا فَنَدِ  
 وَهُوَ الظُّهُورُ بِهِ فِي كُلِّ مُعْتَقِدِ  
 عَلَى التَّفَكُّرِ فِي كَشْفِ وَفِي سَنَدِ  
 سُفْلَى مَعَ الْقَوْلِ بِالتَّوْحِيدِ لِلْأَحَدِ  
 مَيْلًا شَدِيدًا إِلَى مَا لَيْسَ مُسْتَنَدِي  
 أَعْلَى تَجِدُ طَعْمَهُ أَخْلَى مِنَ الشُّهْدِ  
 وَلَا جَهُولًا وَلَا مَنْ قَالَ بِالرَّصْدِ  
 مِنْ كُلِّ صَاحِبِ بُرْهَانٍ وَمُعْتَقِدِ  
 رَأَيْتَ شَخْصًا سَعِيدًا آخِرَ الْأَبَدِ  
 لَمَا سَرَى الْجُودُ فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

٣٢- أَلَا تَرَى الْجُودَ بِالْإِجَادِ عَمَّ فَلَمْ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ أَحْمَدًا
- ٢- تَلَقَّاهُ بِالْقُرْآنِ وَحِيًّا مُنْزَلًا
- ٣- وَأَعْطَاهُ مَا أَبْقَى عَلَيْهِ مَهَابَةً
- ٤- وَأَعْلَى بِهِ الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ وَالْهُدَى
- ٥- وَهَيَّأَ يَوْمَ الْفَضْلِ عِنْدَ وُرُودِهِ
- ٦- وَعَيَّنَ يَوْمَ الزَّوْرِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ
- ٧- فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ بَلْ خَيْرَ مُرْسَلٍ
- ٨- تَحَلَّيْتَ لِلْإِزْسَالِ فِي كُلِّ شِرْعَةٍ
- ٩- فَفِي قَوْلِكُمْ لَمَّا دُعِيتُ مُذَمَّمًا
- ١٠- لَقَدْ عَصَمَ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ اسْمَنَا
- ١١- عُلُومٌ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ كَانَ ذَا حِجَى
- ١٢- فَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ
- ١٣- وَلَمَّا دَعَوْتُ اللَّهَ غَيْرَةَ مُؤْمِنٍ
- ١٤- أَتَاكَ عِتَابُ اللَّهِ فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ
- ١٥- بِأَنَّكَ قَدْ أُرْسِلْتَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
- ١٦- مَدَحْتُكَ لِلْأَسْمَاعِ مَدْحَ مُعَرِّفٍ
- ١٧- وَهَذَا أَنَا أَتْلُو فِي مَدِيحِكَ أَلْسِنًا
- ١٨- وَلَمْ أَغْلُ بَلْ قُلْتُ الَّذِي قَالَ رَبُّنَا
- ١٩- مَدَحْتُكَ بِالْأَسْمَاءِ أَسْمَاءِ رَبِّنَا
- ٢٠- بِأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ بَلْ أَنْتَ كَوْنُهُ
- ٢١- فَعَيْنُكَ عَيْنُ السَّرِّ وَالسَّمْعُ سَمْعُهُ

يُظْهِرُ بِهِ أَحَدٌ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ

وَنَادَى بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَدَى  
فَكَانَ لَهُ رُوحًا كَرِيمًا مُؤَيَّدًا  
فَأَوْرَثَهُ عِلْمًا وَحِلْمًا وَسُودْدًا  
وَصَيَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدًا  
لَهُ فَوْقَ أَذْنَى فِي التَّقَرُّبِ مَقْعَدًا  
لَهُ فِي كَثِيبِ الْمِسْكِ نُزْلًا وَمَشْهَدًا  
لَقَدْ طُبَّتْ فِي الْأَعْرَاقِ نَشْأً وَمَحْتَدًا  
لِيُظْهِرَنَّ آيَاتٍ وَيَقْدَحَنَّ أَرْزُدًا  
وَقَدْ كَانَ سَمَّاكَ الْإِلَهِ مُحَمَّدًا  
كَعِصْمَتِنَا مِنْ سَبِّ مَنْ كَانَ أَلْحَدًا  
تَدُلُّ عَلَى خُلُقِ كَرِيمٍ مِنَ الْعِدَى  
لَوْ أَنَّكَ فِي ضَيْقٍ لَكُنْتُ لَكَ الْفِدَا  
عَلَى مَنْ تَعَدَّى فِي الشَّرِيعَةِ وَاعْتَدَى  
أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا التَّعَصُّبَ لِلْهُدَى  
وَمَنْ كَانَ هَذَا أَصْلُهُ طَابَ مَوْلِدًا  
وَقُمْتُ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَدْلِ مُنْشِدًا  
تَعَزُّ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْعِلْمِ قَدْ شَدَا  
وَجِئْتُ بِهِ فَضْلًا مُبِينًا لِأَرْشُدَا  
وَلَمْ أَلْتَفِتْ عَقْلًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا  
وَأَنْتَ مُضَافُ الْكَافِ شَرْعًا وَمَاعَدًا  
وَأَنْتَ الْكَبِيرُ الْكَلُّ لِلْعَيْنِ إِنْ بَدَا

٢٢- وَأَنْتَ الَّذِي أَكْنِي إِذَا قُلْتَ كُنِيَّةً  
 ٢٣- لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ بِالصُّورَةِ الَّتِي  
 ٢٤- وَأَنْتَ مَقَالُ الْعَبْدِ عِنْدَ قِيَامِهِ  
 ٢٥- وَأَنْتَ وَجُودُ الْهَاءِ مَهْمَا تَعَبَّدَتْ  
 ٢٦- فَقُلْ إِنَّهُ هُوَ أَوْفَقُّ لَيْسَ هُوَ بِهِوَ  
 ٢٧- وَلَا تَأْخُذِ الْإِلْقَاءَ زُوراً فَإِنَّهُ  
 ٢٨- وَلَمَّا اصْطَفَاكَ اللَّهُ عَبْدًا مُقَرَّبًا  
 ٢٩- فَمَنْ كَانَ يَذْرِيهِ يَكُونُ مُوَحِّدًا  
 ٣٠- إِذَا مَامَدَحْتَ الْعَبْدَ فَاْمَدَحْهُ هَكَذَا  
 ٣١- فَإِنَّكَ لَمْ تَمْدَحْهُ إِلَّا بِهِ فَكُنْ  
 ٣٢- فَوَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا كُنْتَ مُصْلِحًا  
 ٣٣- فَمَنْ كَانَ مَشْهُودًا بِهِ كَانَ مُؤْمِنًا  
 ٣٤- فَكُنْ مَنْ عَلَا فِي الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ نَفْسِهِ  
 ٣٥- فَهَذَا مَدِيحُ الْاِخْتِصَاصِ مُبَيَّنٌ  
 ٣٦- وَأَجْرِيْتُ فِيهِ الْخَمَرَ نَهْرًا لِشَارِبٍ  
 ٣٧- أَلَا إِنِّي أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى  
 ٣٨- بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَنْفَاسِ جُودِهِ

وَأَنْتَ الَّذِي أَغْنِي إِذَا مَا تَمَجَّدَا  
 رَوَيْنَا وَلَمْ يَنْزِلْ لَنَا ذِكْرُهَا سُدَى  
 مِنَ الرِّكَعَةِ الزُّلْفَى لِيَهْوِي فَيَسْجُدَا  
 وَأَنْتَ وَجُودُ الْوَاوِ مَهْمَا تَعَبَّدَا  
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَبْغِي لِنَفْسِكَ مَوْعِدَا  
 حَقِيقَتُكُمْ إِنْ رَاحَ عَنْكُمْ وَإِنْ غَدَا  
 أَرَاكَ الَّذِي أَعْطَى عَلَيْكَ وَأَشْهَدَا  
 وَمَنْ كَانَ لَا يَذْرِي يَكُونُ مُوَحِّدًا  
 وَكُنْ فِي الَّذِي تُلْقِيهِ عَبْدًا مُوَحِّدًا  
 لِمَا جَاءَ يَسْتَفْتِيكَ رُكْنًا وَمَقْصِدًا  
 وَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْكَوْنُ مَا كُنْتَ مُفْسِدًا  
 وَمَنْ كَانَ مَعْلُومًا لَهُ كَانَ مُلْحِدًا  
 وَلَا تَكُ مِمَّنْ قَالَ قَوْلًا فَأَخْلَدَا  
 جَمَعْتُ لَكُمْ بَيْنَ النَّدَا فِيهِ وَالنَّدَا  
 إِذَا مَا تَحَسَّى جُرْعَةً مِنْهُ عَرَبِدَا  
 بِمَشْهَدِهِ الْأَعْلَى عُبَيْدًا مُؤَيَّدَا  
 أَكُونُ بِهَا بَيْنَ الْأَنَامِ مُسَوَّدَا

وقال أيضاً يذكر حروف أوائل سور القرآن المبهولة :

١- أَلِفْ لَامِ مِيمَ ذَلِكَ مَا أَرَدْنَا  
 ٢- أَلِفْ لَامِ مِيمَ بَحْيٍ لَيْسَ يَفْنَى  
 ٣- أَلِفْ لَامِ مِيمَ بَصَادٍ عِنْدَ صَادٍ  
 ٤- أَلِفْ لَامِ رَا السَّابِقَةَ أَتَيْنَا  
 ٥- أَلِفْ لَامِ رَا لَقَدْ عَظُمْتَ أَمْرًا

مِنْ أَنْزَالِ الْكِتَابِ عَلَى وَجُودِ  
 لِمَا يُعْطَى الْفَنَاءِ مِنَ الْجُحُودِ  
 لِوَارِدِ عِلْمِهِ عِنْدَ الشُّهُودِ  
 بِصِدْقِ الْوَعْدِ لِأَصْدَقِ الْوَعِيدِ  
 يَشِيبُ لَهُوْلِهِ رَأْسُ الْوَلِيدِ

٦- أَلِفَ لَامَ رَا مُبَشِّرَةٌ تَجَلَّتْ  
 ٧- أَلِفَ لَامَ مِيمَ وَرَا لَوَمِضَ بَرْقِ  
 ٨- أَلِفَ لَامَ رَا أَنْسَتْ بِهِ خَلِيلًا  
 ٩- أَلِفَ لَامَ رَا بِمِيزَانٍ صَدُوقِ  
 ١٠- وَكَافٍ هَايَا يَرْبُغُهُنَّ عَيْنُ  
 ١١- وَطَاهَا مَارَأَيْتَ لَهُ نَظِيرًا  
 ١٢- وَطَاسِينَ مِيمَ يَضِيقُ لَهَا صُدُورُ  
 ١٣- وَطَاسِينَ جَاءَ مُقْتَبِسًا لِنَارِ  
 ١٤- وَطَاسِينَ مِيمَ قَتَلَتْ بِهِ قَتِيلًا  
 ١٥- أَلِفَ لَامَ مِيمَ لَاوَهْنُ بَيْتِ شَخْصِ  
 ١٦- أَلِفَ لَامَ مِيمَ غُلِبَتْ الرُّومُ فِيهِ  
 ١٧- أَلِفَ لَامَ مِيمَ لِيَحْفَظَ بِي وَصَايَا  
 ١٨- أَلِفَ لَامَ مِيمَ يَنْزِلُ مِنْ مَقَامِ  
 ١٩- وَيَاسِينَ قَلْبُ قُرْآنٍ عَظِيمِ  
 ٢٠- وَصَادُ شُكْرُكُمْ إِيَّاهُ شَرْعًا  
 ٢١- وَحَامِيمَ غَافِرًا ذَنْبًا مُبِيرًا  
 ٢٢- وَحَامِيمَ فَصَّلْتُ آيَاتُ قَوْلِ  
 ٢٣- وَحَامِيمَ عَيْنُ سَيْنِ الْقَافِ مِنْهُ  
 ٢٤- وَحَامِيمَ قَامَ بِالدَّرَجَاتِ فِينَا  
 ٢٥- وَحَامِيمَ دُخْنَةُ لِعَذَابِ قَوْمِ  
 ٢٦- وَحَامِيمَ قَدْ جَثَّتْ لِقُدُومِ شَخْصِ  
 ٢٧- وَحَامِيمَ قَدْ تَفَرَّدَ فِي اجْتِمَاعِ  
 ٢٨- وَقَافٍ أَنْزَلَتْهُ مِنْى بَنَخْرِ  
 ٢٩- وَنُونُ أَقْلَامُهُ قَدْ فَصَّلَتْهُ

بَسَجَدَتْهَا عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ  
 يُبَشِّرُنِي بِإِقْبَالِ الرُّعُودِ  
 إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ مِنَ الصَّعِيدِ  
 فَصَلْتُ بِهِ الْمُرَادَ مِنَ الْمُرِيدِ  
 إِلَى صَادٍ تَطْأُطَأُ لِلشُّجُودِ  
 إِذَا حَضَرَ الْمُشَاهِدُ بِالشَّهِيدِ  
 وَرُوحُ الشَّعْرِ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ  
 وَكَلَّمَهُ الْمُهَيِّمُ بِالْأَوْجُودِ  
 لِيَنْقَلِبَهُ إِلَى ضِيقِ اللُّحُودِ  
 تَوَلَّعَ بِالدُّبَابِ مِنَ الصُّيُودِ  
 لِيُغْلِبَنِي بِآيَاتِ الْمَزِيدِ  
 سَرَتْ فِي الْكَوْنِ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ  
 إِلَهِيَّ إِلَى حَالِ الْعَبِيدِ  
 لَهُ التَّمْجِيدُ مِنْ كَرَمِ الْمَجِيدِ  
 وَعَقْلًا سَارِيًا طَلَبَ الْمَزِيدِ  
 حَمَدْتُ بِحَمْدِهِ حَمْدَ الْحَمِيدِ  
 فَدَاهُ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلِيدِ  
 بِتَنْزِيهِهِ الْمُشَاهِدِ مِنْ بَعِيدِ  
 يُسَخِّرُنَا بِأَبْنِيَةِ الْعُقُودِ  
 أَلِيمَ فِي عُقُوبَتِهِ شَدِيدِ  
 حَقِيقَةُ عَيْنِهِ ظَهَرَتْ بِجُودِ  
 لِيَلْحَقَ بِالصُّعُودِ مِنَ الصَّعِيدِ  
 نُزُولَ الرُّوحِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ  
 لِيُعْلَمَ خَصْمُهَا صِدْقَ الشُّهُودِ

- ٣٠- رَمَزْتُ حَقَائِقَهَا فِيهَا مَعَانٍ  
٣١- وَلَيْسَ يَنَالُهَا كَرَمًا وَجُودًا  
٣٢- طَلَبْتَ وَجُودَهُ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ  
٣٣- أَلَا إِنَّ الْبَرَاءَةَ مِنْ قِيُودٍ

وقال أيضاً في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب :

- ١- يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لِعَارِفٍ  
٢- عَمَّ الْمَقَامَاتِ الْجِسَامِ عُرُوجُهُ  
٣- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ  
٤- لِأَيِّهِ آدَمَ وَالْحَقَائِقُ نَوْمٌ  
٥- فَجَوَامِعُ الْكَلِمِ الَّتِي أَسْمَاؤُهَا  
٦- جَمَعَ الْإِنَاثُ إِلَى الذُّكُورِ كَلَامُهُ  
٧- إِنَّ الْأَنْوَاثَ عَارِضٌ مُتَحَقِّقُ  
٨- الْخَلْدُ يَجْمَعُنَا إِذَا أَنْصَفْتَنِي  
٩- لَا تَحْجُبَنَّ بِالْإِنْفَعَالِ فَإِنَّهُ  
١٠- قَوْلِي وَعِيسَى لَا يُشْكُ بِكَوْنِهِ  
١١- اللَّهُ يَغْلَمُ صِدْقَ مَا قَدْ قُلْتُهُ  
١٢- مَثَلُ أَتَاكَ وَلَا أَسْمِيهِ لِمَا  
١٣- أَدْبَا عَ اللَّهُ الْعَظِيمِ جَلَالُهُ  
١٤- الْكَافُ فِي التَّشْبِيهِ يَغْمَلُ حُكْمَهَا  
١٥- مَثَلُ الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

وقال أيضاً في روح سبأ :

- ١- إِنَّ لَنَا فِي سَبَأٍ آيَةً  
٢- إِذْ تُضَعَّقُ الْأَرْوَاحُ مِنْ وَخِيهِ

عَلَّتْ مِنْ أَنْ تُحْصَلَ بِالْقُصُودِ  
إِذَا حَقَّقْتَهَا غَيْرُ السَّعِيدِ  
فَقَالَ الْعِلْمُ عَيْنِي فِي الْخُذُودِ  
لَأَوْثَقُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِيُودِ

وَرِثَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدًا  
وَبِذَاكَ أَضْحَى فِي الْقِيَامَةِ سَيِّدًا  
وَمِنْ أَجْلِهِ الرُّوحُ الْمُطَهَّرُ أَسْجَدًا  
عَنْ قَوْلِنَا وَعَنْ انْشِقَاقِ قَدْ هَدَى  
فِي آدَمَ هِيَ لِلْمُقَرَّبِ أَحْمَدًا  
بِأَخْصَصٍ أَوْصَافِ الشَّاءِ وَقَيِّدًا  
مِثْلَ الذُّكُورَةِ لَا تَكُنْ مُتَرَدِّدًا  
هُنَّ الشَّقَائِقُ لَا تُجِبُ مَنْ فَنَدَا  
قَدْ كَانَ عِيسَى قَبْلَهَا فَتَابَدَا  
رُوحُ الْإِلَهِ مُقَدَّسًا وَمُؤَيَّدًا  
لَنْ يُضْلِحَ الْعَطَّارُ مَا قَدْ أَفْسَدَا  
قَدْ جَاءَ فِي نَصِّ الشَّرِيعَةِ مُسْنَدًا  
فَالْدَهْرُ لِلذَّاتِ النَّزِيهَةِ كَالرَّدَا  
وَتَكُونُ زَائِدَةً إِذَا أَمْرُ بَدَا  
فِي سُورَةِ الشُّورَى وَخَابَ مَنْ اغْتَدَى

يَعْرِفُهَا السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ  
وَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا لَهُ يُسْتَنْدُ



فَقِيلَ مَاذَا قِيلَ قَالُوا الْأَحَدُ  
بِالذِّكْرِ لَا بِالْفِكْرِ حَتَّى تَجِدَ  
أَصْعَقَ مِنْكَ الرُّوحَ قَبْلَ الْجَسَدِ  
فِي ذَاتِهِ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يَلِدْ  
فَابْحَثْ عَلَى حِكْمَةٍ وَاتَّبِعْ  
بِعَقْلِكُمْ دُونَ الْهُدَى تَسْتَنِدْ  
عَلَيْهِ عُقُولُ غَيْرِهِ لَا تَرِدْ  
مِنْ نَظْمِنَا هَذَا هُوَ الْمُقْتَصِدُ  
يَجْرِي عَلَى حِكْمَتِهِ لَمْ يَزِدْ  
فَمَاؤُهُ يَسْقِي جَمِيعَ الْبَلَدِ  
وَالْوَسْطُ الْأَفْضَلُ فِي الْمُعْتَقَدِ  
وَهُوَ لِمَنْ يَطْلُبُ أَقْوَى سَنَدِ  
أَقْلَ لَهُ هَذَا وَهَذَا وَرَدَ

٣- حَتَّى إِذَا قُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ  
٤- فَابْحَثْ عَلَى حِكْمَتِهَا جَاهِدًا  
٥- مِنَ الَّذِي أَجَلَى إِلَيْكَ الَّذِي  
٦- كَمِثْلِ مُوسَى حِينَ أَبْدَى لَهُ  
٧- لِذَاكَ لَمْ يَنْتُجْ لَهُ قَضْدُهُ  
٨- وَلَا تَكُنْ فِيمَا تَرَى طَالِبًا  
٩- فَإِنَّمَا الشَّرْعُ سَبِيلُ الْهُدَى  
١٠- مَنْ يَعْرِفُ الْمَعْنَى الَّذِي صُغَتْهُ  
١١- فَإِنَّهُ الْأَفْضَلُ فِي حُكْمِنَا  
١٢- يَدُورُ بِالْحِكْمَةِ دَوْلَابُهُ  
١٣- لِذَا أَتَى فِي وَسْطِ ذِكْرِهِ  
١٤- بِهِ أَتَى الْقُرْآنُ فِي فَضْلِنَا  
١٥- فَمَنْ يَقُلْ سَكُنْ لَنَا صَادَهُ

وقال أيضاً فيما ذهب إليه الجبائية من تجديد العالم والأشاعرة في الأعراض من روح

(ق):

لَكُونِهِ يَفْعَلُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ  
يَشْهَدُهُ بِعَيْنِهِ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ  
لَطَالِبِ الْبُرْهَانِ بِالْفِكْرِ السَّدِيدِ  
أَشْكَلَ مِنْ هَذَا وَلَا تُكُنْ شَدِيدِ  
مُمْكِنًا فِيهِ فَعْنُهُ مَا يَحِيدُ

١- النَّاسُ فِي لَبْسٍ مِنَ الْخَلْقِ الْجَدِيدِ  
٢- فَمَا يُرَى الْأَمْرُ كَمَا يَعْلَمُهُ  
٣- فِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ الَّذِي أَثْبَتَهُ  
٤- مَا نَظَرْتَ عُقُولُنَا فِي مُشْكِلِ  
٥- يَا أُوِي إِلَيْهِ فِكْرُهُ مُسْتَنَدًا

وقال أيضاً من روح المجادلة:

إِذْ حَمِدَ اللَّهُ حَقَّ حَمْدِهِ  
لَمَّا وَفَيْنَا لَهُ بِعَهْدِهِ

١- قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ عَبْدِهِ  
٢- لَقَدْ وَفَى الرَّبُّ لِي بِعَهْدِي

٣- وَقَدْ أَرَانَا إِلَهَهُ جُوداً  
٤- وَهُوَ مَعِيَ حَيْثُ كُنْتُ مِنْهُ

مِنْ كَرَمِ الْذَاتِ صِدْقَ وَعْدِهِ  
بِقُرْبِ إِنْ كَانَ أَوْ بِبُعْدِهِ

وقال أيضاً في روح من أرواح سورة المعارج :

١- يَوْمَ الْمَعَارِجِ يَوْمٌ لَا انْقِضَاءَ لَهُ  
٢- وَكُلُّ مَا يَنْقُضِي مِنْهُ لِحَادَثَةٍ  
٣- وَلَوْ يُعَدُّ الَّذِي يَكُونُ مِنْ حَدَثٍ  
٤- لَوْ كَانَ لِي سَنَدٌ كُنْتُ مُسْتَنَداً

دُنْيَا وَآخِرَةً لَا يَنْقُضِي أَمَدُهُ  
تَكُونُ فِيهِ وَفِيهَا يَنْتَهِي أَبَدُهُ  
فِي يَوْمِهِ مَا انْتَهَى فِي يَوْمِهِ عَدَدُهُ  
إِلَيْهِ وَالْعِلْمُ يَقْضِي أَنِّي سَنَدُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الجن :

١- تَعَالَى جَدُّ رَبِّي عَنْ وُجُودِي  
٢- فَذَلِكَ لِي فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَى  
٣- لَقَدْ جَاهَدْتُ أَنْ أَلْقَى رَشِيداً  
٤- فَبَيَّنِّي إِنْ نَظَرْتُ وَبَيَّنَّ رَبِّي  
٥- عَلَا مَنْ قَدْ عَلَا وَالْخَلْقُ حَقُّ  
٦- وَقَيِّدَةُ لَنَا الْإِطْلَاقُ فِيهِ  
٧- لِأَنَّ لَهُ الْكَمَالَ بغيرِ شَكٍّ  
٨- فَنَحْنُ بِهِ فَأَثْبَتْنِي فَقِيراً  
٩- تَنْزَهُ لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ  
١٠- ظَفِرْتُ بِهِ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ ذَاتِي

فَأَعْجَبُ إِذْ دَعَانِي لِلشُّجُودِ  
وَأَعْظَمُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْعَبِيدِ  
وَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ شَخْصٍ رَشِيدٍ  
كَمَا بَيَّنَّ الشَّهَادَةَ وَالشَّهِيدِ  
وَأَيَّنَ عَلَى السَّمَاءِ مِنَ الصَّعِيدِ  
وَنَقَّصَهُ لَنَا طَلَبُ الْمَزِيدِ  
فَيُظْهِرُ فِي الْقَرِيبِ وَفِي الْبَعِيدِ  
وَنَحْنُ لَهُ فَأَيَّنَ وَجُودُ جُودِي  
فَلَمَّا أَنْ تَحَصَّلَ فِي الْقِيُودِ  
فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَبِي وَجُودِي

وقال أيضاً من روح سورة الانشقاق :

١- تَنَوَّعَتِ الْأَحْوَالُ فَاعْتَرَفَ الْعَبْدُ  
٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ الَّذِي  
٣- فَمَنْ كَانَ ذَا عَهْدٍ وَفِيَّاءَ بَعْهْدِهِ  
٤- فَسَلِّمْ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وَكَانَ لَهُ الْقُرْبُ الْمُعَيَّنُ وَالْبُعْدُ  
أَتَاهُ بِهِ صِدْقاً وَقَدْ صَدَقَ الْوَعْدُ  
يُوقَى لَهُ بِالشَّرْعِ مَا قَرَّرَ الْعَهْدُ  
فَلِلَّهِ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ مِنْ بَعْدُ

- ٥- أَنَا الْمُؤْمِنُ السَّجَادُ وَأَبْغِي بِسَجْدَتِي  
٦- وَمَا هُوَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي  
٧- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ

وقال أيضاً من روح سورة البروج :

- ١- الْحَقُّ فِي شَاهِدٍ يَبْدُو وَمَشْهُودٍ  
٢- إِنْ قُلْتُ هَذَا هُوَ الْمَخْلُوقُ قِيلَ لَنَا  
٣- أَوْقَاتُ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الَّذِي شَهِدَتْ  
٤- يُقَالُ لِي بَلْ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي عَرَفُوا

وقال أيضاً من روح سورة البلد :

- ١- قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لِي فِي سُورَةِ الْبَلَدِ  
٢- وَمَا أَرَادَ بِهِذَا الْخَلْقِ مِنْ أَحَدٍ  
٣- وَأَنَّهَا حَضْرَةُ الْأَسْمَاءِ حَضْرَتُهُ  
٤- وَأَنَّهَا دَرَجَاتُ فِي الْجَنَانِ عَلَى  
٥- وَمَا لَنَا سَنَدٌ فِي ذَاكَ أَسْرُدُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الفلق :

- ١- إِنِّي تَعَوَّذْتُ بِِي مِنِّي فَإِنْ لَنَا  
٢- وَلَا أَزَالُ كَذَا مَا دَامَ مَسْكُنُنَا  
٣- وَجَدْتُ فِيهِ ضِيَاءَ لَا ظِلَامَ بِهِ  
٤- لَكِنْ لَهُ الظِّلُّ ذَاكَ الظِّلُّ رَاحَتُنَا  
٥- مُنْزَعُ الْعَيْنِ مِنْ تَأْثِيرِ مَا ظَهَرَتْ  
٦- لِي التَّقَاءُ بِهَا مَا دُمْتُ أَسْكُنُهَا  
٧- لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ دَعَا

شُهُودَ إِلَهٍ قِيلَ فِيهِ هُوَ الْفَرْدُ  
يُقَرَّبُهُ عَقْدٌ وَيَخْجَدُهُ عَقْدٌ  
فَقَدْ عُرِفَ الْمَعْنَى وَقَدْ حَقَّقَ الْقَصْدُ

وَالْخَلْقُ مَا بَيْنَ مَفْقُودٍ وَمَوْجُودٍ  
الْحَقُّ بَاطِنُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ  
لَهُ دَلَالَتُهُ فِي عَيْنِ تَوْحِيدٍ  
وَجُودُهُ إِنَّهُ مِنْ حَضْرَةِ الْجُودِ

بِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ  
مِنْ نَشَاتِي سَوَى رُوحِي مَعَ الْجَسَدِ  
تَسْعُ وَتَسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ  
أَعْدَادَهَا نَزَلَتْ بِحُكْمِهَا وَقَدْ  
لِلْسَامِعِينَ وَإِنَّ الْأَمْرَ فِي سَنَدٍ

الْثُورُ بِالرُّوحِ وَالْإِظْلَامُ بِالْجَسَدِ  
فَلَوْ تَرَحَّلْتَ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ بَلَدٍ  
يُغْنِي عَنْ الْأَهْلِ وَالْأَمْوَالِ وَالْوَلَدِ  
فِي صُورَةِ الْجِسْمِ لَا فِي صُورَةِ الْجَسَدِ  
بِهِ الطَّبِيعَةُ فِي الْأَرْكَانِ مِنْ مَدَدٍ  
وَاللَّبَثُ لَا يَنْتَهِي فِيهَا إِلَى أَمَدٍ  
إِلَّا تَخَلَّصْنَا مِنْ بَاعِثِ الْحَسَدِ

وقال أيضاً يخاطب صاحبا له :

- ١- فَالْأَوَّلُ الْحَقُّ فِي الْوُجُودِ
- ٢- إِلَيْهِ عَادَتْ أُمُورُ كَوْنِي
- ٣- فَكُلُّ مَا أَنْتَ فِيهِ حَقٌّ

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا أَشْهَدْتُ أَنَّكَ فِي شُهُودِ
- ٢- وَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِيهِ إِلَيْهِ
- ٣- وَأَنَّكَ مُتَبَّعٌ طَلَباً مَزِيداً
- ٤- رَأَيْتُ الْعَيْنَ نَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ
- ٥- إِذَا مَا الْحَقُّ جَلَّاهُ إِلَيْنَا
- ٦- فَمَا فِي الْكَوْنِ مَنْ يَذَرِي كَلَامِي
- ٧- فَيُظْهِرُنِي فَأُظْهِرُهُ فَيُخْفِي
- ٨- سَجَدْتُ لَهُ سُجُودَ هَوَى بِحَقِّ
- ٩- رُفِعْتُ بِهِ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ ذَاتِي
- ١٠- لِيَشْهَدَ فِي جَمِيعِ الْأَمْرِ مِنْهُ

وقال أيضاً :

- ١- فَلَا تَنْظُرْ لِمَا عِنْدِي
- ٢- وَلَا تَطْلُبْ وَفَا عَهْدِي
- ٣- فَوَعْدِي صَادِقٌ مِنِّْي
- ٤- وَمَا أُوتِيَتْ إِلَّا مِنْ

وقال أيضاً

- ١- إِنَّ سِرِّي هُوَ قَوْلِي

وَالْآخِرُ الْحَقُّ بِالشُّهُودِ  
فَإِنَّمَا الرَّبُّ بِالْعَبِيدِ  
وَلَمْ تَزَلْ فِيهِ مِنْ مَزِيدِ

خَلِيٍّ عَنِ مُقَاوَمَةِ الشَّهِيدِ  
بِهِ مِنْ كَوْنِهِ رَبِّ الْعَبِيدِ  
فَقَدْ شَرَعَ السُّؤَالُ مِنَ الْمَزِيدِ  
يُقَاوَمُ مِنْ مُرَادٍ أَوْ مُرِيدِ  
تَعَيَّنَ فِي السِّيَادَةِ وَالْمُسُودِ  
سِوَى مَنْ عَيْنُهُ حَبْلُ الْوَرِيدِ  
فَأُخْفِيهِ بِآدَابِ السُّجُودِ  
فَأَكْرِمُ بِالسَّلَامِ وَبِالشُّهُودِ  
تُصَرِّفُ فِي الْقِيَامِ وَفِي الْقُعُودِ  
وَفِيهِ فَيَنْطَفِي غَيْظاً حُسُودِي

فَإِنَّ الْأَمْرَ مِنْ عِنْدِكَ  
إِذَا مَا ضُنْتُ فِي عَهْدِكَ  
إِذَا صَدَّقْتُ فِي وَعْدِكَ  
فَسَادَ كَأَنَّ فِي عَقْدِكَ

إِنِّي يَنْوُجُودُهُ

- ٢- وَإِذَا أَبْصَرَ عَيْنِي
- ٣- وَبَذَا يَكُونُ شُكْرِي
- ٤- أَقْرَبُ الْأَمْرِ لَكُونِي
- ٥- فَأَنَا بَيْنَ مُرَادٍ
- ٦- عَدَمٍ لَسْتُ وَجُوداً
- ٧- بِوُجُودِي أَثْبَتَ النَّاسُ

وقال أيضاً:

- ١- مَا فِي الْوُجُودِ اخْتِيَارٌ عِنْدَ مَنْ شَهِدَا
- ٢- وَقَدْ أَتَاكَ بِهِ الْقُرْآنُ فِي سُورِ
- ٣- لِذَاكَ قَيْدُهُ بِذِي الشُّهُودِ فَلَا
- ٤- فَمَنْ أَجُوزُ وَمَا فِي الْعِلْمِ مِنْ أَحَدٍ
- ٥- الصُّورُ صُورُهُمْ وَالْخَلْقُ عَيْنُهُمْ
- ٦- لِأَنَّهُ سَمْعُنَا بَلْ كَانَ نَشَأَتَا
- ٧- فَمَا يُخَاطِبُهُ إِلَّا حَقِيقَتُهُ
- ٨- مَا لَمْ غَيِّرْ فَتَنِيهِ هَوِيَّتُهُ
- ٩- وَلَا تَوَلَّدَ عَنْ شَيْءٍ تَقَدَّمُهُ

وقال أيضاً في النوم:

- ١- غَزَالَ مِنَ الْفِرْدُوسِ بَاتَ مُعَانِقِي
- ٢- لَهُ زِينَةُ الْأَسْمَاءِ أَسْمَاءَ خَالِقِي
- ٣- مِنْ أَجْلِ الَّذِي قَدَ بَاتَ فِيهِ مُهِمّاً
- ٤- تَرَاهُ مَعَ الْأَنْفَاسِ يَتْلُو كِتَابَهُ
- ٥- يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِذْ قَالَ قُمْ بِهِ

إِنِّي عَيْنُ شُهُودِهِ  
إِنْ شَكَرْتُ مِنْ مَزِيدِهِ  
مَنْ يَكُنْ حَبْلَ وَرِيدِهِ  
لِحَبِيبِي وَمُزِيرِيدِهِ  
مَعَ كَوْنِي مِنْ عَبِيدِهِ  
ظُرُّ عِنْدِي عَيْنُ جُودِهِ

وَكَيْفَ يُنْكَرُ مَا فِي الْكَوْنِ قَدْ وَجَدَا  
يَذْرِي بِهَا عِنْدَمَا تُتْلَى الَّذِي جَحَدَا  
تَزِدُ عَلَيْهِ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ أَحَدَا  
سِوَى الْإِلَهِ الَّذِي فِي خَلْقِهِ شَهِدَا  
نَعَمْ وَصُورَتُهُمْ حَقّاً كَمَا وَرَدَا  
رُوحاً وَصُورَةَ جِسْمٍ لَا تَقْلُ جَسَدَا  
مَقْصُودُهُ عَيْنُهُ وَهُوَ الَّذِي قُصِدَا  
لِذَاكَ جَاءَ بِأَنَّ الْحَقَّ مَا وَلَدَا  
فِبِالْوُجُودِ الْقَدِيمِ الْحَادِثِ انْفِرَادَا

فَقَبَّلَنِي وَدَا فَتَمَّ مُرَادِي  
عَلَيْهِ مِنَ الْأَثْوَابِ ثَوْبُ حِدَادِي  
ضُحُوكاً لِلْقِيَاهُ صَحِيحَ وَدَادِي  
بَعْبَرَةً مَخْزُونٍ حَلِيفَ سُهَادِي  
بَطَاعَةَ مَهْدِي وَسُنَّةَ هَادِي

وقال أيضاً في النوم :

- ١- الأَمْرَ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ
- ٢- جَاءَ الْحَدِيثُ فَمَا تُدْرِي حَقِيقَتَهُ
- ٣- وَالْكَشْفُ لَيْسَ لَهُ فِيهَا مُدَاخَلَةٌ
- ٤- أَمْرُ الْإِلَهِ كَمَا قَدْ جَاءَ وَاحِدَةٌ
- ٥- فَمَا تَرَى جَسَداً إِلَّا وَيَعْقُبُهُ

وقال أيضاً :

- ١- الْوَهْمُ يُضْلِحُ مَا الْأَلْبَابُ تُفْسِدُهُ
- ٢- الْعَقْلُ يَحْكُمُ وَالْأَوْهَامُ تَحْكُمُهُ
- ٣- وَكَيْفَ يَحْكُمُ عَقْلٌ قَاصِرٌ حَدَثٌ
- ٤- تَنَوَّعَ الذَّاتُ بِالْأَفْكَارِ إِنَّ لَهَا
- ٥- يَرْمِي الْإِلَهِ بِهَا مَنْ كَانَ عَنْهُ بِهِ
- ٦- الْعَقْلُ بِالنَّظَرِ الْفِكْرِيِّ يُمَسِّكُهُ
- ٧- لَوْ كَانَ لِلْعَقْلِ حُكْمٌ فِي مُكَوْنِهِ

وقال أيضاً :

- ١- أَمَرْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ دَعْوَتُ فَلَمْ تُجِبْ
- ٢- تَسْتَرَتْ عَنِّي بِي فَقُلْتُ بِأَنِّي
- ٣- طَلَبْتُكُمْو مِنِّي فَلَمْ أَرْ غَيْرَكُمْ
- ٤- قَعَدْتُ بِكُمْ عَنْكُمْ لِكُونِي كَوْنَكُمْ
- ٥- إِلَيْكُمْ عَسَى يَبْدُو وَجُودِي إِلَيْكُمْو
- ٦- فَاسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى يُكْثَرُ كَوْنُهَا
- ٧- فَمَنْ يُخْصِيهَا حَالاً يَكُونُ بِجَنَّةٍ
- ٨- لِي الْبُعْدُ مِنْكُمْ وَالتَّدَانِي مِنْ اسْمِكُمْ

فَمَالَهُ فِي وَجُودِ الْعِلْمِ مُسْتَنَدٌ  
وَلَا يُعَيِّنُهَا فِكْرٌ وَلَا سَنَدٌ  
لَأَنَّهُ بِوُجُودِ الصُّورِ يَنْفَرِدُ  
وَالْعَبْدُ مِنْ سِرِّهِ بِالْحَقِّ مُتَّحِدُ  
إِذَا مَضَى عَيْنُهُ مِنْ حِينِهِ جَسَدُ

فِي الْحَقِّ لَكِنَّهَا بِالْوَهْمِ تَعْبُدُهُ  
فِيهِ فَتَضْبِطُهُ وَلَا تُحَدِّدُهُ  
عَلَى مُكَوْنِهِ وَالْعَجْزُ مَشْهُدُهُ  
مِثْلُ الْهَيُولَى وَلَكِنْ لَا تُعَدِّدُهُ  
وَلَيْسَ يَرْمِي بِهِ إِلَّا وَيَقْصِدُهُ  
وَالْكَشْفُ يُرْسِلُهُ وَلَا يَقْيِسُهُ  
لَمَّا أَتَى شَرْعُهُ وَقْتاً يُفَنِّدُهُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هُوَ الرَّبُّ وَالْعَبْدُ  
ظَهَرْتُ فَلَمْ تَخَفْ خَفِيتُ فَلَمْ أَبْدُ  
فَهَلْ حَكَمَ الْقَبْلُ الْمُحَكَّمُ وَالْبُعْدُ  
فَلَمَّا قَعَدْنَا قُمْتَ أَنْتَ بِنَا تَعْدُو  
فَأَلْفَيْتُهُ فِي اسْمٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْدُ  
وَجُودِي وَلَوْ لَا ذَاكَ لَمْ يَكُنِ الْبُعْدُ  
وَمَنْ يُخْصِيهَا عَدَاً يَكُونُ لَهُ الْحَدُّ  
فَبُعْدِي لَكُمْ قُرْبٌ وَقُرْبِي بِكُمْ بُعْدُ

٩- إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ النَّعِيمَ وَجَدْتَنِي  
 ١٠- مُرَكَّبًا يَبْغِيهِ بُرْهَانٌ وَجَدِكُمْ  
 ١١- فَمَنْ قَامَ فِي الْأَفْرَادِ فَالْحَدُّ أَجَلٌ  
 ١٢- فَكُمْ بَيْنَ مَوْضُوعِ حِمَاهُ مُحَرَّمٌ  
 ١٣- إِذَا عَطَّنِي مُلْقِي الْحَدِيثِ بِيَاطِنِي  
 ١٤- فَيَقْصِمُ عَنِّي وَهُوَ لِلذَّاتِ قَاهِرٌ  
 ١٥- أَسَايِرُهُ حَتَّى إِذَا يَنْقَضِي الَّذِي  
 ١٦- يُزْمَلْنِي مَنْ كَانَ عِنْدِي حَاضِرًا  
 ١٧- وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ بِمُشَرِّعٍ  
 ١٨- تَرُوحُ عَلَيَّ الرُّوحُ يَوْمًا إِذَا يَرَى  
 ١٩- بِمَا أَنَا مَأْمُورٌ بِهِ أَنَا أَمِيرٌ  
 ٢٠- لَعِبْتُ بِشَطْرَنْجِ الْعُقُولِ مُدْبِرًا  
 ٢١- وَبِالنَّزْدِ يَلْهُو صَاحِبُ الشَّرْعِ وَالْحِجَى  
 ٢٢- وَبَيْنَهُمَا شَطْرَنْجُ فَرْدٍ لِمَنْ يَرَى  
 ٢٣- تَوَلَّى عَلَى الْأَسْرَارِ سُلْطَانٌ وَدَّهِ  
 ٢٤- لَهُ خَرَمَاتٌ فِي شُهُودٍ تَعَيَّنَتْ  
 ٢٥- إِذَا أَنْتَ شَاهَدْتَ الْوُجُودَ وَوُجُودَهُ  
 ٢٦- وَلَكِنَّهُ بِالرَّيْحِ رُوحٌ بِقَائِهِ  
 ٢٧- فَيَفْعَلُ فِعْلَ الثُّورِ وَالنَّارِ وَسُمُّهُ  
 ٢٨- فَخُصَّ بِفَتْحِ الثُّونِ إِذْ عَمَّ نَفْعُهُ  
 ٢٩- فَتَطْمَعُ فِيهِ الْكَاعِبَاتُ لِنَفْعِهِ

وقال أيضاً:

١- مَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عُبِدَا

شُكُورًا وَإِنْ لَمْ تُعْطِنِي فَلَكَ الْحَمْدُ  
 وَأَفْرَادُهُ بِالذَّاتِ يَطْلُبُهَا الْحَدُّ  
 وَمَنْ قَامَ فِي التَّرَكِيبِ بُرْهَانُهُ التُّقْدُ  
 وَكُمْ بَيْنَ مَحْمُولٍ يُسَاعِدُهُ الْجَدُّ  
 فَفِي حَلِّ تَرْكِيبِي يَكُونُ لَهُ قَصْدُ  
 إِذَا بَلَغَ الْمَقْصُودَ مِنْ غَطِّي الْجَهْدُ  
 أَتَانِي بِهِ أَلْوِي عَلَى عَقْبِي أَعْدُو  
 لِمَا هَدَّ مِنِّي مَا تَضَمَّنُهُ الْعَهْدُ  
 لِقَوْمِي وَلَكِنِّي وَرِثْتُ فَلَمْ أَعْدُ  
 قَبُولًا بِآدَابٍ وَعَنْ أَمْرِهِ تَغْدُو  
 وَمَالِي مَهْمًا جَاءَنِي مِنْهُمَا بَدُ  
 وَلِي فِي الَّذِي يَبْدُو الْقَبُولُ أَوِ الرَّدُّ  
 وَقَدْ عَرَفَ الْمَطْلُوبَ مَنْ لَهْوُهُ النَّزْدُ  
 وَيُقْضَى عَلَيْهِ مَا يَقَابِلُهُ الْعَقْدُ  
 وَأَفْلَحَ سِرٌّ كَانَ سُلْطَانُهُ الْوُدُّ  
 فَوَاحِدُهُمْ فَرْدٌ وَبَاقِيَهُمْ سَرْدُ  
 بِذَلِكَ مَا يُعْطِيهِ مِنْ قَدْحِهِ الزُّنْدُ  
 يُقَالُ لَهُ فِي عُرْفِنَا التَّفْحُ وَالْوَقْدُ  
 كَمَا لَهُمَا الْإِطْفَاءُ وَالذَّمُّ وَالْحَمْدُ  
 وَرَحْمَتُهُ وَالضَّمُّ مِنْ شَأْنِهِ السَّدُّ  
 وَتَرْهَبُ مِنْهُ فِي أَمَاكِنِهَا الْأُسْدُ

ذَاكَ الْوَحِيدُ فَلَا تُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا

- ٢- كَمَا أَتَاكَ بِأَيِّ الْكَهْفِ آخِرَهَا
- ٣- ذَا الْفِعْلِ كُلِّفَ وَالْأَفْعَالُ أَجْمَعُهَا
- ٤- وَقَدْ أَضِيفَ إِلَيْهِ وَهُوَ فَاعِلُهُ
- ٥- إِنَّ الْحَقَائِقَ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا
- ٦- فَكُلُّ فِعْلٍ فَإِنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ
- ٧- لِكَيْ يُصِيبَ فَلَا تُخْطِئْ إِضَافَتُهُ
- ٨- وَلَا يُحَاسِبُ إِلَّا مِنْ عَقِيدَتِهِ
- ٩- إِلَّا الَّذِي قَالَهَا فِي اللَّهِ مِنْ أَدَبٍ
- ١٠- وَتِلْكَ مَسْأَلَةٌ حَارَّ الْأَنَامُ لَهَا

وقال أيضاً:

- ١- نَعَتْ الْمُهْنِمِينَ بِالْإِطْلَاقِ تَقْيِيدُ
- ٢- وَإِنْ سَكَتَ عَلَى عَجْزٍ أَفُوزُ بِهِ
- ٣- فَلَيْسَ يَخْرُجُ فِي ظَنِّي وَمَعْرِفَتِي
- ٤- تَنْزِيهِكَ الْحَقَّ حَدُّ أَنْتَ تَعْلَمُهُ
- ٥- إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا أَثْبَتُهُ بِكَذَا
- ٦- سَلْبُ التَّحْيِيرِ عَنْهُ لَا يُشَرِّفُهُ
- ٧- لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَذَا لَزَالَ عَنْهُ كَذَا
- ٨- أَسْمَاؤُهُ تَطْلُبُ الْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا
- ٩- لَوْلَا الْقَبُولُ الَّذِي مِمَّا لَمَا ظَهَرَتْ
- ١٠- إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي أَثْبَتَهُ نَسَبُ
- ١١- بِذَا الْمُحَالِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ فِطْرُ
- ١٢- أَثْبَتَ عَيْنَكَ عِنْدَ النَّفْيِ نَافِيَةً
- ١٣- وَكَيْفَ تَنْفِي وَجُوداً أَنْتَ تُثْبِتُهُ

وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهِ ذَاكَ فَاسْتَنَدَا  
لِلَّهِ لَيْسَ لِكُونَ فِعْلُهُ أَبَدًا  
لِكَيْ يُخَيِّرَ مَنْ أَقَرَّ أَوْ حَجَّذَا  
بِمَا أَتَيْنَا بِهِ فِيهِ وَلَا لَبَدَا  
وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ دُونِهِ سَنَدًا  
إِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ فِعْلٍ مَا شَهَدَا  
هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ عَدْلًا كَمَا وَرَدَا  
لَا بِاعْتِقَادٍ فَيَجْزِيهِ بِمَا قَصَدَا  
وَلَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلَّا الَّذِي شَهَدَا

وَكُلُّ مَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ تَحْدِيدُ  
فَذَلِكَ الْعَجْزُ أَيْضاً فِيهِ تَقْيِيدُ  
شَيْءٍ عَنِ الْقَيْدِ لِاشْرَافِ وَتَوْحِيدُ  
إِنَّ النَّزِيَةَ بِنَفْيِ الْحَدِّ مَحْدُودُ  
وَذَا لِبَاسُ نَزِيَةٍ فِيهِ تَجْرِيدُ  
وَكَيْفَ يَشْرَفُ بِالتَّنْزِيهِ مَعْبُودُ  
وَزَالَ عَنْهُ بِهِ حَمْدٌ وَتَمْجِيدُ  
فَنَعْتُهَا بِالْغِنَى الْمَعْلُومِ مَفْقُودُ  
أَثَارُهَا فَلَنَا مِنْ ذَلِكَ الْجُودُ  
فَلَا وَجُودَ فَمَا فِي الْعَيْنِ مَوْجُودُ  
وَكَيْفَ يَقْبَلُهُ وَالْكَوْنُ مَشْهُودُ  
فَمَنْ نَفَيْتَ وَبَابُ النَّفْيِ مَسْدُودُ  
عَقْلًا وَعَيْنًا وَحَوْضُ الْعَقْلِ مَوْزُودُ



وقال أيضاً:

نَزِيهًا عَنِ الْفَضْلِ الْمُقْوَمِ وَالْحَدِّ  
يُعْبَرُ عَنْهُ الْكَشْفُ بِالْعَلَمِ الْفَرْدِ  
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَبِالْأَخْذِ لِلْعَهْدِ  
فَقَالَ الْمُنَادَى ذُو الثَّنَاءِ وَذُو الْمَجْدِ  
خِلَافَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ خَابَ فِي الْقَصْدِ  
يَجِيءُ بِهِ الْفَرْدَ الْوَحِيدَ مِنَ الْعَدِّ  
وَتَخْتَلِفُ الْأَلْقَابُ فِيهِ مَعَ الْفَقْدِ

وقال أيضاً:

١- تَبَارَكَ رَبُّ لَمْ يَزَلْ عَالِي الْجَدِّ  
٢- تَعَالَى فَلَا كَوْنٌ يُقَاوِمُ كَوْنَهُ  
٣- تَمَيَّزَ فِي خَلْقِ جَدِيدٍ مُمَيَّزٍ  
٤- فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا مَنْ جَهْلَتُهُ  
٥- كَمِثْلِ الصَّدَى كَانَ الْحَدِيثُ فَمَنْ يَقُلْ  
٦- فَمَنْ يَذَرُ سِرَّ الْفَرْدِ لَمْ يَجْهَلِ الَّذِي  
٧- وَلَيْسَ وَسِوَاهُ الْعُيُونُ كَثِيرَةٌ

مِنَ الْمَعَارِفِ وَالزُّلْفَى وَلَا لَبْدُ  
وَلَوْ يَعِيشُ الَّذِي قَدْ عَاشَهُ لُبْدُ  
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا يَدْعُوهُمْ لُبْدُ  
لَوْ يَشْهَدُونَ الَّذِي شَهِدْتُهُ شَهِدُوا  
بِهِمْ مُعَايَنَةً مِنْ رَبِّهِمْ شَهِدُوا  
لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُمْ كُلَّهُمْ عَبْدُوا  
وَلَوْ تَجَلَّى لَهُمْ فِي عَيْنِهِمْ عَبْدُوا  
إِلَّا رَجَالٌ بِهِ مِنْ نَفْسِهِمْ عَبْدُوا  
بِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْوَرَى عَبْدُوا  
وَمَا تَضَمَّنُّهُ رُوحٌ وَلَا جَسَدُ  
الْمِسْكُ وَالنَّدَى وَالتَّخْلِيْقُ وَالْجَسَدُ  
عَيْنُ الْمُحَقِّقِ فِي ذَاتِي لَهُ جَسَدُ  
لِذَلِكَ قَامَ بِمَنْ يَذَرِي بِهِ الْحَسَدُ  
أَعْلَامُ صِدْقِهِمْ مِنْهُمْ وَمَا بَعَدُوا

١- وَاللَّهِ لَأَنَالَهُ مِمَّا لَنَا سَبَدُ  
٢- وَلَا تَعَيَّنَ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَنَا  
٣- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ  
٤- عُمِّي وَأَبْصَارُهُمْ بِالنُّورِ نَاطِرَةٌ  
٥- لَا يَشْهَدُونَ وَإِنْ قَامَتْ حَقَائِقُهُمْ  
٦- إِنَّ الْعَبِيدَ الَّذِينَ الْحَقُّ عَيْنُهُمْ  
٧- جَلَالُهُ وَاسْتَمَرُّوا فِي عِبَادَتِهِ  
٨- وَلَا تَرَدَّدَ فِيهِ مِنْ تَرَدُّدِهِ  
٩- لِذَلِكَ أَنْزَلَهُمْ فِي الْخَلْقِ مَنْزِلَةً  
١٠- لَنَا حَبِيبٌ نَزِيهٌ الذَّاتِ فِي خَلْدِي  
١١- مِنْ أَجْلِهِ قَامَ بِي مَا يَشْهَدُونَ بِهِ  
١٢- وَإِنِّي لَتَجَلِّيهِ إِذَا نَظَرْتُ  
١٣- لَمَّا تَعَيَّنَ مِنِّي مَا اتَّصَفْتُ بِهِ  
١٤- دَنَوْنَا مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَلِيَاءِ حِينَ بَدَتْ

- ١٥- إِنْ أَسَدِلْتَ حُجُبَ الْأَغْيَارِ دُونَهُمْ
- ١٦- اللَّهُ قَوْمٌ غُرَاةٌ مَا لَهُمْ عَدَدٌ
- ١٧- مُقَدَّمُ الْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ سَيِّدُهُمْ
- ١٨- إِنْ يَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْهُمْ بِهِمَّتِهِ
- ١٩- تَاهَ الزَّمَانُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَضْرِهِمْ
- ٢٠- لَمَّا تَعَرَّضَ لِي مَنْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ
- ٢١- مَنْ كَانَ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى لَهُ سَنَدٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي وَلَيْتُ أُمُورَ الْخَلْقِ أَجْمَعَهَا
- ٢- وَمَا أَنْفَدُ أَمْرًا فِي الْوُجُودِ فَمَا
- ٣- وَمَا أَغَالِطُ نَفْسِي حِينَ أَسْمَعُ مَا
- ٤- أَتَابِعُ الْحَقَّ فِيمَا شَاءَهُ وَقَضَى
- ٥- فَيَنْفُذُ الْأَمْرُ بِي فِي كُلِّ آوَنَةٍ
- ٦- عَجْزاً وَفَقْراً وَكُتْماً لَا يُزَايِلُنِي
- ٧- وَعَيْنُ ذِكْرِ مَقَامِي سِرُّهُ وَلَذَا
- ٨- فَقَالَ قَائِلُهُمْ دَعَاوَاهُ قَدْ عَرِيتُ

وقال أيضاً:

- ١- لَوْلَا قَبُولِي مَا رَأَيْتَ وَجُودِي
- ٢- إِيَّايَ فَاَنْظُرْ فِي مَعَالِمِ حِكْمَتِي
- ٣- وَبِهَا تَمَيَّزَ مِنْ كِتَابِي كَوْنُهُ
- ٤- وَهُوَ الْغَنِيُّ وَلَسْتُ أَعْرِفُ ذَاتَهُ
- ٥- لَمَّا عَلِمْنَا جُودَهُ بِوُجُودِهِ
- ٦- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّي مَا كُنْتُ لَهُ

- أَبْقَاهُمْ وَبَرَفَعَ السَّيْرِ قَدْ بَعْدُوا
- وَإِنْ أَسْمَاءُ الْحُسْنَى هِيَ الْعَدَدُ
- وَهُمْ كَثِيرُونَ لَا يُحْصَى لَهُمُ عَدَدُ
- وَمِنْ خَوَاطِرِهِمْ يَأْتِيهِمُ الْمَدَدُ
- وَمَا حَوَاهُمْ فَلَمْ تَقْطَعْهُمْ الْمُدَدُ
- مَعِي وَمُسْتَنَدِي لَمْ يَنْقُ لِي سَنَدُ
- مُعْنَعًا فِي تَرْقِيهِ عِلَّا السَّنَدُ

- شَرْقاً وَغَرْباً وَإِنِّي بَيِّضَةُ الْبَلَدِ
- يَبْدُو مَقَامِي فَمَا يَذْرِيهِ مِنْ أَحَدٍ
- أَدْعَى بِهِ مِنْ إِمَامٍ سَيِّدٍ سَنَدٍ
- قَبْلَ الْوُقُوعِ عَنِ اذْنِ السَّيِّدِ الصَّمَدِ
- وَلَا تَرَى الْخَلْقَ إِلَّا صُورَةَ الْجَسَدِ
- وَإِنِّي أَحَدِي الذَّاتِ بِالْأَحَدِ
- صَرَّحْتُ إِذْ قَبْلَ الْأَقْوَامِ مُسْتَنَدِي
- عَنِ الدَّلِيلِ وَهَذَا عَيْنُ مُعْتَقَدِي

- وَبِهِ مَنَنْتَ عَلَيَّ حَالُ شُهُودِي
- يَذْرِي بِهَا مَنْ كَانَ أَصْلَ وَجُودِي
- وَلَمَّا قَضَى فِي عِلْمِهِ بِمَزِيدٍ
- إِلَّا بِهِ وَتَجَلَّى عَنْ تَحْدِيدِي
- بِالْإِفْتِرَاقِ خَرَجْتُ عَنْ تَوْحِيدِي
- أَوْ كَانَنِي إِلَّا بِخَطِّ جُدُودِي

٧- لَوْلَا اعْتِرَافِي بِالَّذِي هُوَ نَشَأَتِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي بِالذِّكْرِ يَحْجُبُنِي
- ٢- الذِّكْرُ بِاللَّفْظِ عَيْنُ الذِّكْرِ مِنْهُ بِنَا
- ٣- لَوْلَا تَحَوُّلُهُ فِي الْعَيْنِ فِي صُورٍ
- ٤- وَالذِّكْرُ بِالْقَلْبِ ذِكْرٌ لَأَحْرُوفَ لَهُ
- ٥- إِنِّي أَرَى نَشَأَةَ الدِّيْهُورِ قَائِمَةً
- ٦- هُوَ النَّزِيْهُ الَّذِي لَأَشْيَاءٍ يُشَبِّهُهُ
- ٧- هُوَ الْمُقَيَّدُ فِي الْإِطْلَاقِ صُورَتُهُ
- ٨- لَكِنَّهَا نِسْبٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
- ٩- أَلْفَيْتُ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى بِحَضْرَتِنَا
- ١٠- فَكُمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَقَائِقُنَا

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ أَكْبَرُ مَا بِالذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
- ٢- دَارُ الْوُجُودِ تُسَمَّى وَهُوَ مَظْهَرُهَا
- ٣- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ بِاسْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
- ٤- وَكَانَ فِيَّ وَلَمْ أَشْعُرْ بِمَوْضِعِهِ
- ٥- شَوَاهِدُ الْحَالِ فِي الْأَشْيَاءِ تَعْلَمُنِي
- ٦- يُمَسِّي عَلَيْهَا رِجَالُ مَا لَهُمْ عَدَدٌ
- ٧- هِيَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا فَهِيَ غَايَتُهَا
- ٨- عَلِمْتُ مِنْهَا عُلُومًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
- ٩- لَهُمْ رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ نُفُوسِهِمْ
- ١٠- ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَهَابُ أَخَوِ كَرَمٍ

مَا قُلْتُ بِالتَّثْلِيثِ وَالتَّقْرِيدِ

عَنْهُ وَيَخْصُرُهُ ذِكْرَاهُ فِي خَلْدِي  
فَنَحْنُ نَذْكُرُهُ فِي حَالَةِ الرَّصْدِ  
مَا صَحَّ ذِكْرٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مِنْ أَحَدٍ  
لَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ  
وَهِيَ الَّتِي خُلِقْتُ بِالطَّبْعِ فِي كَبَدٍ  
وَإِنْ تَقَيَّدَ لِي بِالْجِسْمِ وَالْجَسَدِ  
فَهُوَ الْكَثِيرُ بِكَثْرٍ لَيْسَ عَنْ عَدَدٍ  
هَوِيَّةٌ دُعِيَتْ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ  
تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ  
وَعَبْتُ فِيهِ مَغِيبَ الشَّفْعِ فِي الْأَحَدِ

وَمَا خَلْتُ وَهِيَ عِنْدِي عَيْنُ مُسْتَنَدِي  
وَمَا الْوُجُودُ سِوَاهَا عِنْدَهَا وَقَدْ  
إِلَّا وَيُوجَدُ لِي مَعْنَاهُ فِي خَلْدِي  
كَمَوْضِعِ الرُّوحِ لَا يَذْرِي بِهِ جَسَدِي  
بَهَا فَأُضْبَحَ فِي مَعْلُومَةٍ جَدَدٍ  
يُغْنِي الْأَمَانُ الَّذِي فِيهَا عَنِ الْعَدَدِ  
مِثْلُ التَّرَادُفِ فِي الْأَسْمَاءِ بِالْعَدَدِ  
يَذْرِي بِهَا غَيْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالرَّصْدِ  
لَا يَعْلَمُونَ بِهِ يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ  
رَبُّ الْجَزُورِ وَرَبُّ الْوَهْبِ وَالرَّفْدِ

- ١١- إِذَا تُحَرِّكُهُ الْأَنْوَارُ تَحْسَبُهُ
- ١٢- إِنْ كَانَ يَنْصُرُهُ مَنْ كَانَ يَخْذُلُهُ
- ١٣- أَنْهَى إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ
- ١٤- مِنَ الْأَقَاوِلِ مَنْ فَقِرَ وَمِنْ بَخِلٍ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يَقَاوُمُهُ
- ٢- لَا حَمْدَ يَعْلُو كَحَمْدِ الْحَمْدِ فَاحْظَ بِهِ
- ٣- فَهُوَ الشَّاءُ الَّذِي لَا مِثْنَ يَصْحَبُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا الْمَرْءُ غَابَ عَنِ الْوُجُودِ
- ٢- إِذَا نَزَلَ الْأَمِينُ عَلَيْهِ يُلْقِي
- ٣- فَيُقْنِيهِ الْفَنَاءُ عَنِ الْوُجُودِ
- ٤- فَفِيهِ بِهِ فَنَاءُ الْعَيْنِ مِنْهُ
- ٥- رَأَيْتُ أَهْلَهُ طَلَعَتْ بُدُورًا

وقال أيضاً:

- ١- النَّاسُ كُلُّهُمْ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا
- ٢- فِيهِ بِمَا ذَكَرُوهُ فِي حُدُودِهِمْ
- ٣- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي اخْتَارُوهُ فَاعْتَمَدُوا

وقال أيضاً:

- ١- بِالْشَّرْعِ أَعْلَمُ مَا الْبُرْهَانُ يُنْكِرُهُ
- ٢- الْأَيِّنُ وَالْكَيفُ وَالْأَعْضَاءُ أَجْمَعُهَا
- ٣- لَهُ كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ مِنْ
- ٤- لِذَاكَ جَاءَ بِإِيمَانٍ يُصَدِّقُهُ

- كَأَنَّهُ الْبَحْرُ يَرْمِي السَّيْفَ بِالزَّبَدِ
- فَلَا تَنَاقُضَ بَيْنَ الْفَرْدِ وَالْأَحَدِ
- لِتَعْقِلُوا عَنْهُ مَا يُلْقَى بِلا سَنَدٍ
- مِنْ أَجْلِ قَرْضٍ وَإِمْسَاكِ عَنِ الْمَدَدِ

- تَحْمِيدُ حَمْدٍ وَلَا تَحْمِيدُ حَمَادٍ
- إِنْ كُنْتَ تَحْمَدُهُ فَصِدْقُهُ بَادٍ
- وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ خَرْقُ مُعْتَادٍ

- بِمَا يَلْقَاهُ مِنْ غَطِّ الشُّهُودِ
- إِلَيْهِ الْوَحْيِ مِنْ عَيْنِ الْمَزِيدِ
- وَمَا يُقْنِيهِ إِلَّا بِالْوُجُودِ
- وَإِنْ يَقْصِدُ يُسْتَرَّبُ بِالْجُحُودِ
- مُكَمَّلَةٌ بِمَنْزِلَةِ السُّعُودِ

- فِي مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِضِدِّهِمْ
- لَهُمْ وَغَيْرُهُمْ وَيَأْتِي بِضِدِّهِمْ
- عَلَيْهِ وَانْظُرْ إِلَى عَقْدِي وَعَقْدِهِمْ

- وَالشَّرْعُ أَوْلَى بِمَا أُولَى وَأَقْصَدُهُ
- مَعَ الْقُيُوتِ وَبِهَا أُتِنِي وَأَحْمَدُهُ
- زَيْغَ الْعُقُولِ وَمِنْ وَهُمْ يُحَدِّدُهُ
- وَحَرَّمَ الْفِكْرَ فِي ذَاتِ يُعَبِّدُهُ

٥- أَهْلُ الْعُقُولِ عَصَوْهُ فَهِيَ زِيْهُهُمْ  
٦- فَظَنَّتْهَا أَنَّهَا فِي كُلِّ مَا نَظَرْتُ  
وقال أيضاً:

- ١- هَذِي أَتَتْكَ بِهَا رُسُلُ الْهُدَى سَحَرًا
- ٢- رَبِّ حَبَاكَ بِهِ حُبًّا وَتَكْرِمَةً
- ٣- فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ نَرْجُو عَوَاطِفَهُ
- ٤- بِهِمْ إِلَيْكَ فَهُمْ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا
- ٥- وَقُلْ لَهُ بِالْهُدَى يَا مُنْتَهَى أَمَلِي
- ٦- مُحَمَّدًا خَيْرَ مَبْعُوثٍ يَقُولُ إِذَا

بِمَا تَوَلَّدَهُ وَالْكَشْفُ يُفْسِدُهُ  
أَصَابَتْ الْحَقَّ وَالْبُرْهَانَ يُعْضِدُهُ

فَبِالْهُدَى أَنْتَ مَهْدِيٌّ وَهَادِيكَ  
فَاصْغِ إِلَيْهِ جَزَاءً إِذْنِيَا دِيكَ  
وَلَا يَغُرَّنَّكَ تَأْتِي أَعَادِيكَ  
وَاجْعَلْ لَهُ مُنْزِلَ التَّنْزِيلِ نَادِيكَ  
إِنِّي وَحَقُّكَ مَا أَعْصِي مُنَادِيكَ  
يَرْمِي لِصَاحِبِهِ إِنِّي أَفَادِيكَ

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص (أرم فداك أبي وأمي) وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى :  
وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَفَادِيكَ يَا مَنْ عَزَّ مَطْلَبُهُ
- ٢- قَلَّ الْمُسَاعِدُ إِذْ عَزَّتْ مَطَالِبُكُمْ
- ٣- سِوَاكَ فَاَنْظُرْ فَمَا أَبْصَرْتَ مِنْ أَحَدٍ

بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِينَ وَالْوَلَدِ  
عَلَى الشُّهُودِ وَمَا بِالرُّبْعِ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ ظِلٌّ بِلاَ جَسَدٍ

- وقال أيضاً:
- ١- يَقُولُونَ أَنْتَ الْحَقُّ بَلْ أَنَا خَلَقُهُ
  - ٢- فَإِنِّي مَشْهُودٌ وَحُكْمِي قَاصِرٌ
  - ٣- وَحُكْمِي عَلَيْهِ نَافِذٌ غَيْرُ قَاصِرٍ
  - ٤- وَلَسْتُ بِخَلَاقٍ وَلَسْتُ بِفَاجِرٍ
  - ٥- وَمَهْمَا يَقُو سَمْعِي فَإِنِّي سَامِعٌ
  - ٦- وَمَا أَنَا عَلَامٌ وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ
  - ٧- وَمَا أَنَا حَيٌّ لَوْلَا أَنَا مَيِّتٌ

وَلَوْ كُنْتُ حَقًّا لَمْ يَكُنْ بِيَعِيدِ  
وَإِنْ كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنٌ وَجُودِي  
وَعَيْنٌ وَجُودُ الْحَقِّ عَيْنٌ شُهُودِي  
إِذَا كَانَ لِي كُنْ وَأَسْتَمِرُّ قُصُودِي  
لَمَّا أَوْرَدُوهُ فَالْوُرُودُ وَرُودِي  
إِذَا كَانَ مَشْهُودِي بِحَيْثُ شُهُودِي  
وَإِنْ أَلْحَقُونِي عَنْدهُمْ بِلُحُودِي

- ٨- وَلَسْتُ بِأَعْمَى لَا وَلَا أَنَا مُبْصِرٌ
- ٩- وَلَسْتُ بِذِي نُطْقٍ وَإِنْ كُنْتُ مَفْصِحاً
- ١٠- فَذَاتِي ذَاتُ الْحَقِّ إِذْ هِيَ عَيْنُنَا
- ١١- إِلَى الْحَقِّ نَفْسِي وَلَا تَجْزَعِي لِمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي غَسَقِ الدُّجَى
- ٢- صَبَاحُ الَّذِي يَحْيِي بِهِ الْجِسْمُ عِنْدَمَا
- ٣- فَلَا يَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ
- ٤- فَأَمْسَى فَقِيراً بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا غِنَى
- ٥- لَقَدْ خَلَّتْهُ رُوحاً كَرِيماً مَنْزَهاً
- ٦- وَكَانَ جَلِيلاً لِلْخَضَارِ مَهِ الْعُلَى
- ٧- لَقَدْ كَانَ فِيهِمْ ذَا وَقَارٍ وَهَيْبَةٍ
- ٨- وَأَجْرَى لَهُ نَهْراً مِنَ الْخَمْرِ سَائِغاً
- ٩- وَكَانَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَشْهُدٌ
- ١٠- وَكَانَ لِمَا يَلْقَاهُ بِالذَّاتِ قَائِلاً
- ١١- وَقَدْ كَانَ مَوْصُوفاً فَأَصْبَحَ وَاصِفاً
- ١٢- كَمَا كَانَ فِيمَا نَالَ مِنْهُ مُوَحِّداً
- ١٣- وَفِي عَالَمِ الْبُعْدِ الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ
- ١٤- وَلَمَّا تَجَلَّى مَنْ تَجَلَّى بِنَعْتِهِمْ
- ١٥- وَأَضَعَهُمْ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ جَاءَهُمْ
- ١٦- أَصَابَهُمْ فِي حَالِ نَشَاةٍ ذَاتِهِمْ
- ١٧- فَقُلْتُ وَهَلْ مَيَّرْتَنِي فِي رَعِيلِهِمْ
- ١٨- جَعَلْتَكُمْ فِي أَرْضِ كُوْنِي خَلِيفَةً

إِذَا كَانَ قُرْبِي مِنْهُ قُرْبَ وَرِيدِي  
بِأَخْبَارِ مَا عَايَنْتُ دُونَ مَزِيدِ  
كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُبِينِ فَعُودِي  
أَتَيْتُ بِمَا أَوْدَعْتُهُ بِقَصِيدِي

دَجَى الْجِسْمِ أَوْ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا بَدَا  
هُوَ الرُّوحُ لَكِنْ بِالْمِزَاجِ تَبَلَّدَا  
وَلَكِنْ بِآيَاتٍ بِهَا سِرُّهُ اهْتَدَى  
وَأَصْبَحَ عَبْدًا بَعْدَ أَنْ كَانَ سَيِّدَا  
فَأَصْبَحَ رِيحاً غُضْرِيّاً مُجَسِّدَا  
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِلنَّفُوسِ مُؤَيَّدَا  
فَلَمَّا ارْتَدَى الْجِسْمُ التُّرَابِيَّ أَلْحَدَا  
فَلَمَّا تَحَسَّى شَرْبَةً مِنْهُ عَرَبَدَا  
فَلَمَّا رَأَى الْأَرْضَ الْأَرِيضَةَ أَخْلَدَا  
وَكَانَ إِذَا مَا جَاءَهُ الْوَحْيُ أَسْجَدَا  
كَمَا كَانَ ذَا قَصْدٍ فَأَصْبَحَ مَقْصِداً  
فَأَصْبَحَ فِيمَا نِيلَ مِنْهُ مُوَحِّداً  
رَأَيْتُ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ مَقْعِداً  
رَأَيْتُهُمْ وَخَرُّوا بُكْيَا وَسُجَّداً  
فَلَمَّا أَفَاقُوا قُلْتُ مَاذَا فَقَالَ دَا  
وَلَنْ يُصْلِحَ الْعَطَارُ مَا الدَّهْرُ أَفْسِداً  
فَقَالَ وَهَلْ عَبْدٌ يَصِيرُ مُسَوِّداً  
وَأَبْلَسْتُ مَنْ نَادَاكَ فِيهَا وَفَتَّداً

لِرُبِّيَّتِكَ الْعُلْيَا فَأَمْسَيْتُ مَعْبَدًا  
نَجِدُكَ عَزْمًا إِذْ نَرَى مِنْكَ مَابِدًا  
وَبُؤْتُ دَارًا خَالِدًا وَمُخْلَدًا  
بِمَا قَالَهُ إِذْ قَالَ قَوْلًا مُسَدَّدًا  
كُنُوزِ سِرَاجٍ فِي ظِلَامٍ تَوْقَدًا  
عَنْ أَمْرِ إِلَهِي أَتَاهُ فَمَا اعْتَدَى

١٩- وَأَسْجَدْتُ أَمْلَاقِي وَكَانُوا أَيْمَةً  
٢٠- نَهَيْتُكَ عَنْ أَمْرِ فَقَارَبْتُهُ وَلَمْ  
٢١- وَقُمْتُ لَكُمْ فِيهِ بِعُذْرِ مُبَيَّنٍ  
٢٢- كَمَا قَالَ مَنْ أَغْوَاكُمْو غَيْرُ عَالِمٍ  
٢٣- وَحَادَ بِخُسْرَانٍ إِلَى أَصْلِ خَلْقِهِ  
٢٤- يُضِيءُ لِابْصَارٍ وَيُحْرِقُ ذَاتَهُ

يريد قوله تعالى أمراً «واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم» .

مِنَ الْعِلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَالتُّورِ وَالْهُدَى  
وَرَحْمَتِهِ بَيْنَ الْأَوْدَاءِ وَالْعِدَى  
كَمَثَلِي وَإِنَّ الْحَقَّ بِالْكَامِلِ ارْتَدَى  
خُصِّصْتُ بِهَا فَاَنْظُرْهُ فِي بَاطِنِ الرَّدَا  
بَدِيٍّ لِمَنْ قَدْ فَازَ فِيهَا إِذَا ابْتَدَا  
أَيْمَةً هَادٍ أَسْوَةً لِمَنْ اقْتَدَى  
فَلَمْ يُوجِدِ الْأَشْيَاءَ خَلَقَهَا سُدى  
وَمَا أَنَا مِمَّنْ حَارَ فِيهِ وَقَلَّدَا  
وَمَقْعَدِ صَدَقٍ فِي الْغُيُوبِ وَمَشْهَدَا  
إِلَيْهِ وَمِمَّنْ بِالْإِمَامَةِ قُلَّدَا  
بِأَنَّ خِتَامَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدَا  
تَعَمُّ فَإِنَّ الْخَتْمَ عَيْسَى الْمُؤَيَّدَا  
يَقُومُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْشِدَا  
لَقَدْ طَابَ أَصْلًا هَاشِمِيًّا وَمَوْلَدَا

٢٥- قَيَّالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى النَّاسُ مَا أَرَى  
٢٦- لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ  
٢٧- وَمَا كُلُّ قُرْبٍ كَائِنٌ عَنْ قَرَابَةٍ  
٢٨- وَكَانَ كَمَالِي فِيهِ بِالصُّورَةِ الَّتِي  
٢٩- وَفِي سُورَةِ الشُّورَى أَبَانَ وَجُودَهَا  
٣٠- وَأَنْزَلْنَا فِي عَالَمِ الْخَلْقِ قُدُودَةً  
٣١- فَلِلَّهِ مَا يَبْقَى وَلِلَّهِ مَا مَضَى  
٣٢- وَإِنِّي لَعَلَّامٌ لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ  
٣٣- وَإِنَّ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ مَوَاقِفًا  
٣٤- وَإِنِّي مِمَّنْ أَسْلِمَ الْأَمْرَ فِيكُمْو  
٣٥- أَنَا خَاتَمٌ لِلأَوَّلِيَاءِ كَمَا أَتَى  
٣٦- خِتَامَ خُصُوصٍ لَّا خِتَامَ وَلَايَةٍ  
٣٧- لَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ الْعَبِيدَ قَصِيدَةً  
٣٨- عَلَى رَأْسِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ

وقال أيضاً:

- ١- أَنَا فِي الْأَمْرِ مِثْلُكُمْ
- ٢- فَلْيَكُنْ خَيْرٌ مَلَجَأً
- ٣- إِنْ خَيْرَ الْأَنَامِ مَنْ
- ٤- فَأَنَا مِنْكُمْ وَكَمَا
- ٥- أَنتَ عِزٌّ لِدِينِ مَنْ
- ٦- النَّبِيُّ الَّذِي بِهِمُ
- ٧- كَيْفَ تُحْصَى مَآثِرُ
- ٨- فَاحْمَدِ اللَّهَ يَا أَخِي
- ٩- فِيهِ دَهْرُهُ نَجَا

وقال أيضاً:

- ١- مَا إِنْ عَلِمْتُ بِأَمْرٍ فِيهِ مِنْ عَدَدٍ
- ٢- عَيْنٌ تَوْحَّدَ وَالْأَسْمَاءُ تَكْثُرُهَا
- ٣- لَمَّا عَلِمْتُ بِهِذَا وَاتَّصَفْتُ بِهِ
- ٤- فَخَبَّرُونِي عَنْ أَمْرٍ لَأَشْبِيَهُ لَهُ
- ٥- إِنْ الْغَنِيِّ الَّذِي غَنَاهُ عَنْ عَرْضٍ
- ٦- وَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا مَنْ تَكُونُ لَهُ
- ٧- يُقَالُ فِيهِ غَنِيٌّ لَأَفْتَقَارَ لَهُ
- ٨- وَذَلِكَ الْحُكْمُ سَارٍ إِنْ عَلِمْتُ بِهِ
- ٩- إِنْ الْوُجُودَ الَّذِي تَدْرِي بِهِ بَلَدٌ
- ١٠- أَقُولُ فِيهِ مَقَالًا لَا أَقُولُ بِهِ
- ١١- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي الْأَعْيَانُ صُورَتُهُ
- ١٢- لَوْلَا الْوُجُودُ وَلَوْلَا حُسْنُ صُورَتِهِ



١٣- عَنْ مَنْ إِلَى مَنْ وَفِي مَنْ فَاسْتَعِدَّ لَهُ  
 ١٤- إِنَّ الْإِلَٰهَ دَعَانَا أَنْ نُثْلِقِيَهُ  
 ١٥- لِذَٰكَ أَسْرَعَتِ الْأَزْوَاحُ طَائِرَةً  
 ١٦- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ تَعْجِيلِ رِحْلَتِهَا  
 وقال أيضاً:

١- لَوْلَا شُهُودِي مَا عَرَفْتُ وُجُودِي  
 ٢- وَعَلَامَتِي أَنِّي جَهَلْتُ وَجُودَكُمْ  
 ٣- وَدَلِيلُ مَا قَدْ قُلْتُهُ مِنْ جَهْلِنَا  
 وقال أيضاً:

١- إِنِّي سَأَلْتُكَ أَسْمَاءً وَحَضَرْتُهَا  
 ٢- بِأَنْ يَكُونَ لَنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ  
 ٣- جَاءَ الْجَوَابُ لَنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ  
 ٤- يَرَوْنَهَا وَأَنَا عَيْنُ الْعِمَادِ لَهَا  
 ٥- فَإِنَّهَا لِي وَلَوْلَا عَيْنِي مَا بَيَّنَّتْ  
 ٦- لِي إِذَا يَكْفَرُ بِالتَّثْلِيثِ قَائِلُهُ  
 ٧- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يَلْقَاهُ مِنْ أَحَدٍ  
 ٨- يَنْجُو إِذَا صَاحِبُ الْأَعْدَادِ يُهْلِكُ فِي  
 ٩- وَكُلُّ عَيْنٍ مِنَ الْأَعْدَادِ تَطْلُبُهُ  
 ١٠- قُلْ لِلَّذِي رَامَ أَنْ يَخْطِي بِمُوجِدِهِ  
 ١١- فَلَيْسَ يَخْطِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُشَبِّهُهُ  
 ١٣- إِذَا تَجَلَّى لَكُمْ فِي عَيْنٍ وَحْدَتِهِ  
 ١٣- وَالْعَيْنُ ذُو جَسَدٍ فَأَيْنَ وَحْدَتُهُ  
 ١٤- إِنَّ الْمُهِمِّينَ بِالْأَسْمَاءِ نَعْرِفُهُ

إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ  
 بِالْمَوْتِ عِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ  
 وَلَمْ تُعْرَجْ عَلَى أَهْلِ وَلَا وَلَدٍ  
 إِنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ نُوحٍ وَمِنْ لُبْدٍ

فَأَمَّنْ عَلَى بِهِ فَأَنْتَ شَهِيدِي  
 مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ هُوَ بِغَيْرِ مَزِيدٍ  
 مِنْ ذَاتِكُمْ أَنِّي جَهَلْتُ وُجُودِي

تَسْعُ وَتَسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ  
 عَيْنُ اسْتِنَادٍ وَأَنْتُمْ خَيْرُ مُسْتَنَدِي  
 سَبْعُ مِنَ الدُّخَانِ قَامَتْ لَا عَلَى عَمَدٍ  
 لِذَا تَزُولُ إِذَا زُلْنَا مِنَ الْبَلَدِ  
 وَالْحَقُّ يَبْعُدُ عَنْ مَرَاتِبِ الْعَدَدِ  
 أَيْنَ الثَّلَاثُ مِنَ الْمَنْعُوتِ بِالْأَحَدِ  
 فِي عَيْنِ كَثَرَتِهِ فَاغْمَلْ بِهِ وَقَدْ  
 تَعْدَادِهِ وَهُوَ الْحَيْرَانُ فِي كَبَدٍ  
 وَلَا سَبِيلَ إِلَى فَوْزٍ بِلَا سَنَدٍ  
 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا تَعْدِلْ عَنِ الرَّشَدِ  
 وَلَيْسَ يُشَبِّهُهُ فِي الْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ  
 لَنْ تُدْرِكُوهُ لِأَنَّ الرُّوحَ ذُو جَسَدٍ  
 فَارْجِعْ وَرَاكَ وَلَا تَكْرَعْ وَلَا تَرِدْ  
 وَالْإِسْمُ يُظْهِرُهُ لِصَاحِبِ الرَّصَدِ

- ١٥- لِذَاكَ قَالَ لَهُمْ سَمُّوهُمْو فَإِذَا
- ١٦- فَوَاحِدُ الْعَيْنِ مَجْهُولٌ بِلَا صِفَةٍ
- ١٧- عَنِ الَّذِي رُمِتَ مِنْهُ أَنْ تُحْصِلَهُ
- ١٨- لِذَاكَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَكُونَ كَهُو
- ١٩- لَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ عَلَّامٌ بِخَالِقِهِ
- ٢٠- لَوْ أَنَّ آدَمَ لَمْ يَخْذُلْ طَبِيعَتَهُ

سَمُّوهُمْو بِأَنْ مِنْ أَسْمَائِهِمْ رَشِيدِي  
فَأَعْمَلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ النَّاسَ فِي حَيْدٍ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الْوَصْفُ بِالْجَسَدِ  
وَلَا يَكُنْ فَاقْتَصِرْ عَلَيْكَ لَا تَزِدْ  
كَانَ الْإِلَهِ لَهُ مَنْ أَعْظَمَ الْعُدَدِ  
مَا كَانَ فِي الْمَلَأِ الذَّرِّيِّ مَنْ لَدَدِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: (فنسي آدم فنسيت ذريته  
ورجحد آدم، فجحدت ذريته)

وقال أيضاً:

بَقِيَّةَ أَجِيَادٍ وَمَهْبِطَ وَادٍ  
وَأُنْفِقُ فِيهِ طَارِفِي وَتِلَادِي  
إِلَى أَنْ نَزَلْتُ الْأَرْضَ أَرْضَ إِيَادٍ  
بِمَجْلِسِهِ الْمَهْدِيِّ وَهُوَ يُنَادِي  
بِإِظْهَارِ مَهْدِيٍّ شَرِيعَةَ هَادٍ

- ١- مَطُوتٌ قُعُونُ الصَّافِيَاتِ جِيَادِي
- ٢- أَزَاحِمُ فِيهِ كُلِّ مَلِكٍ مُتَوَجِّ
- ٣- وَأَظْهَرُ فِيهِ كُلِّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ
- ٤- فَعَايَنْتُ قُسًا فِي عُكَاطٍ وَعِنْدَهُ
- ٥- أَظْلُكُمُو وَقْتُ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

وقال أيضاً:

كَالَّذِي نَعْلَمُ أَوْ نَعْتَقِدُهُ  
وَلِذَا فِي كُلِّ حَالٍ أَجْدُهُ  
هُوَ شَخْصٌ فِي وُجُودِي يَشْهَدُهُ  
وَأَنَا مِنْهُ كَهُوَ أَوْ وَلَدُهُ  
أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَا بَلٍ يَعْْبُدُهُ  
قَدْ رَوَى مَنْ قَدْ تَعَالَى سَنَدُهُ  
هُوَ زَفِيدِي فَأَنَا أَسْتَرْفِدُهُ  
بِرِضَانَا وَلِذَا نَعْتَمِدُهُ

- ١- إِنَّ لِي رَبًّا كَرِيمًا أَجْدُهُ
- ٢- هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ بِهِ
- ٤- إِنَّ أَسْتَاذِي الَّذِي أَدْبَنِي
- ٥- هُوَ مِنِّي وَالِدٌ مُعْتَبَرٌ
- ٦- لَا أَسْمِيَهُ لِأَنِّي عَالِمٌ
- ٧- وَلِذَا قُلْتُ بِشَخْصٍ لِلَّذِي
- ٨- مَا قَصَدْنَا لِنُوَالِ غَيْرَهُ
- ٩- إِنَّهُ النَّائِبُ عَنِ خَالِقِنَا

- ١٠- مَنْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ جَهْلًا بِهِ  
١١- وَبِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ كَلَفْنَا  
١٢- فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مِنْ ذَا خَبَرٍ

وقال أيضاً:

أَنْ يُرَى فِي كُلِّ حَالٍ نَعْبُدُهُ  
وَعَلِمْنَا أَنَّ هَذَا مَقْصِدُهُ  
مُنْصِفٌ تَعْرِفُهُ لَا تَجْحَدُهُ

وَلَمْ أَزَلْ فِي عَمَى مِنْهُ إِلَى الْأَبَدِ  
فَلَا أَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ فِي كَبَدِ  
بِقَافٍ وَأَنْزَلَهَا فِي سُورَةِ الْبَلَدِ  
عَلَى حَقِيقَةِ ذِي رُوحٍ وَذِي جَسَدِ  
عَنْ إِذْنٍ مُنْزِلِهَا الْوَاحِدِ الصَّمَدِ  
بِالْوَهْمِ فِي قُبَّةٍ قَامَتْ عَلَى عَمَدِ  
مِنْ كُلِّ ذِي حَسَدٍ وَالْكُلُّ ذُو حَسَدِ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْعَالِينَ بِالسَّنَدِ  
لَمْ حَرَقُونَ بِنُورِ التَّجْمِ لِلرَّصَدِ  
هَذَا السُّفُوفُ فَقُلْ خَيْرًا وَلَا تَزِدْ  
عَلِمْتُ مِنْهُ الَّذِي أَلْقَاهُ فِي خَلْدِي  
عَيْنِ الْمَعَانِي لَكَانَ الْخَلْقُ فِي حَيْدِ  
عَنِ الْأَبَاطِلِ هَذَا سِرُّهُ وَقَدْ  
لَيْسَتْ مِنَ الْخَلْقِ فِي شَيْءٍ فَلَا تَعِدْ  
يَهْدِي مَعَ السُّنَّةِ الْمُثَلَّى إِلَى الرَّشْدِ  
وَأُخَذَ بِهِ سُفُلًا إِنْ كُنْتَ فِي صُعْدِ

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ وَجُودِي مَارَأَيْتُ عَمَى  
٢- إِذَا يُحَدِّدُنِي فِي كُلِّ آوَنَةٍ  
٣- كَذَا أَتَنَابِهِ الْآيَاتُ نَاطِقَةٌ  
٤- مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مُنْزَلَةٌ  
٥- أَتَى بِهَا تَبْلُغُ الْأَسْمَاعِ دَعْوَتُهُ  
٦- فَعِنْدَمَا سَمِعْتُ أَذْنِي تِلَاوَتَهُ  
٧- مُرَبَّعُ الشَّكْلِ وَالْأَمْلَاكُ تَحْرُسُهُ  
٨- مِنْ جَنْبِهِ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ تَحْسُدُهُ  
٩- إِنْ الَّذِي تَحْتَ أَرْضِ الْأَرْضِ مُنْزَلُهُ  
١٠- لِأَنَّهُ نُسخَةٌ مِنْ كُلِّهِمْ فَلَهُ  
١١- لَمَّا رَأَيْتُ لَهُ حُكْمًا عَلَى جَسَدِي  
١٢- لَوْلَا تَطَابُقُ أَلْفَاظِ الْكِتَابِ عَلَى  
١٣- فَلَيْسَ إِعْجَازُهُ إِلَّا نَزَاهَتُهُ  
١٤- وَمَا سِوَاهُ فَأَقْوَالٌ مُزْخَرَفَةٌ  
١٥- إِنْ الْقُرْآنَ لَنُورٌ يُسْتَفَادُ بِهِ  
١٦- فَخُذْ بِهِ صُعْدًا إِنْ كُنْتَ فِي سُفْلٍ

وقال أيضاً قصيدة جلها في المنام لحقيقة إلهية تجلت له في نومه وكانت له بنت ماتت فأنزلها بيده في لحدّها فسئل في النوم عن ذلك فقال:

- ١- لَحَدْتُ بِنْتِي بِيَدِي لَأَنَّهَُا ذُو جَسَدِي

٢- أَنَا عَلَى حُكْمِ النَّوَى  
 ٣- مُقَيَّدٌ فِي وَقْتِنَا  
 ٤- جَسْمِي لُجَيْنٌ خَالِصٌ  
 ٥- كَالْقَوْسِ نَشْئِي وَلِذَا  
 ٦- يَقُولُ رَبِّي إِنَّهُ  
 ٧- فَكَيْفَ أَرْجُو رَاحَةً  
 ٨- لَوْلَاهُ مَا كُنْتُ أَنَا  
 ٩- وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا  
 ١٠- فَالْتَعَتُ نَعْتُ وَاحِدٌ  
 ١١- وَإِنِّي لَخَالِقِي  
 ١٢- فَحُلِّ إِلَهِي بَيْنَنَا  
 ١٣- بِنَشْأَةِ ثَابِتَةٍ  
 ١٤- فِي أَنِّي مِثْلُكُمْ  
 ١٥- بِالْفَرَضِ لَا أَنِّي أَنَا  
 ١٦- نَفَيْتُ عَنِّي الْمِثْلَ فِي  
 ١٧- وَجَنَّتِي عَالِيَةً  
 ١٨- وَإِنَّمَا قَالَ بِهِ  
 ١٩- طَبِيعَةُ الْكَوْنِ لَهُ  
 ٢٠- بَعْلٌ لَهَا فَاجْتَمَعَا  
 ٢١- مَا قُلْتُ ذَا عَنْ نَظَرٍ  
 ٢٢- وَإِنَّمَا قَرَّرَهُ  
 ٢٣- فَكَأَن يُمْلِي وَأَنَا  
 ٢٤- وَهَكَذَا الْأَمْرُ وَلَا  
 ٢٥- غَيْرَ إِمَامٍ سَابِقٍ

فَلَيْسَ شَيْءٌ بِيَدِي  
 مَا يَبِينُ أَمْسٌ وَغَدٍ  
 حَقِيقَتِي مِنْ عَسْجَدٍ  
 عَيْنُ قَوَامِي حَيْدِي  
 خَلَقَنِي فِي كَبَدٍ  
 مَا دُمْتُ فِي ذَا الْبَلَدِ  
 ذَا وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ  
 لَخَالِقِي مِنْ أَحَدٍ  
 فِي عَيْنِ ذَاتِ الْعَدَدِ  
 فِي خَلْقِنَا كَالْعَدَدِ  
 فِي الْكَوْنِ لَا الْمُعْتَقَدِ  
 يَصْحُ مِنْهَا سَنَدِي  
 وَأَنْتَ لِي مُسْتَنَدِي  
 مِثْلٌ وَهَذَا رَشْدِي  
 شُورَى وَذَا مُعْتَقَدِي  
 مَعَ الْحَسَنِ الْخُرْدِ  
 كَمَا لَنَا فِي الْمَقْصَدِ  
 أَهْلٌ وَعَيْنُ الْأَحَدِ  
 عَلَى وَجْهِ قَوْدِي  
 قَدْ قَامَ بِي فِي خَلْدِي  
 عِنْدِي رَسُولُ الصَّمَدِ  
 أَكْتُبُ عَنْهُ بِيَدِي  
 يَغْرِفُهُ مِنْ أَحَدٍ  
 بِالْخَيْرِ أَوْ مَقْصِدِ

٢٦- وَالْغَيْرُ لَا يَغْرِفُهُ  
٢٧- وَكُلُّ فَرْعٍ رَاجِعٌ  
وقال أيضاً:

- ١- أَقُولُ بِأَنِّي وَاحِدٌ بِوُجُودِي
- ٢- لَنَا أَلْسُنٌ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ الَّذِي
- ٣- تَمَيَّزَ رَبِّي عَنْ وُجُودِي بِجَدَّنَا
- ٤- وَلَا حَادَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ فَإِنَّهُ
- ٥- وَإِنِّي فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بِصُورَتِي
- ٦- تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلٍ جَدِيدٍ فَلَمْ أَجِدْ
- ٧- وَأَعْلَمُ أَنِّي فِي مَزِيدٍ بِجُودِهِ
- ٨- وَلَوْ لَا أَمْتِثَالُ الْأَمْرِ مَا قُلْتُ هَكَذَا
- ٩- عَقَدْتُ مَعَ اللَّهِ الْكَرِيمِ بِأَنَّهُ
- ١٠- وَمَا زَالَ هَذَا حَالَتِي وَعَقِيدَتِي
- ١١- لِسَانِي كَلَامُ الْحَقِّ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ
- ١٢- عَلَيْهِ كَلَامٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبَّنَا
- ١٣- تَنَزَّهْتُ أَنْ أَحْظَى وَيُحْظَى بِنَا وَقَدْ
- ١٤- تَمَنَّيْتُ مِنْ رَبِّي وَجُوداً مُكَمَّلاً
- ١٥- أَقْسَمُ مَا بَيْنَ الْمُرَادِ حَقِيقَةً
- ١٦- وَمَا وَقَعَ التَّقْسِيمُ فِيهَا وَإِنَّهُ
- ١٧- كَمَا قَسَمَ اللَّهُ الصَّلَاةَ بِحِكْمَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- يَدُلُّ الْجُزْءُ مِنْ مَضْمُونِ كَوْنِي
- ٢- فَيَشْهَدُنِي وَأَشْهَدُهُ بِنَفْسِي

فِي الْحَالِ بَلْ فِي الْأَبَدِ  
لَا ضَلِيلَ لَهُ لَمْ يَزِدْ

وَأَنِّي كَثِيرٌ فِي الْوُجُودِ بِجُودِي  
وَرِثْنَاهُ مِنْ آبَائِنَا وَجُدُودِي  
وَجَدُّ إِلَهِي إِنْ نَظَرْتُ جُدُودِي  
نَزِيهَةً وَتَنْزِيهَهُ الْإِلَهِ حُدُودِي  
وَلَسْتُ بِخَلْقٍ لِلْحَدِيثِ جَدِيدِ  
سِوَاهُ وَإِنَّ اللَّهَ غَيْرُ جَدِيدِ  
لَأَنِّي شُكُورٌ لَا بِشُكْرِ مَزِيدِ  
فَعَيْنُ دُعَائِي لِلْوَفَا بِعُهُودِي  
هُوَ الرَّبُّ لِي فِي غَيْبَتِي وَشُهُودِي  
فَمَيَّزَنِي فِيْمَنْ وَفَى بِعُهُودِي  
أَنْوَبُ بِهِ عَنْ أَمْرِهِ وَشَهِيدِي  
أَنَا قَائِمٌ فِي قَوْمَتِي وَسَجُودِي  
عَلِمْتُ بِأَنِّي عَنْهُ غَيْرُ بَعِيدِ  
فَقَالَ وَجُودُ الْكَوْنِ عَيْنُ وَجُودِي  
لِمَنْ لَيْسَ يَذَرِيهَا وَيَبْنِي مُرِيدِي  
لِمَعْنَى يَرَاهُ النَّاطِرُونَ سَدِيدِ  
لَنَا بَيْنَ سَادَاتٍ وَيَبْنِي عَبِيدِ

عَلَى مَا دَلَّ كُلِّي مِنْ وَجُودِهِ  
فَأَفْنَى عَنْ وَجُودِي مِنْ شُهُودِهِ

٣- وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا لِأَمْرِ  
 ٤- يَرَاهُ الْعَارِفُ الْخَرِيْتُ لَيْلًا  
 ٥- يَرَاهُ النَّائِمُ الْيَقْظَانُ كَشْفًا  
 ٦- يَرَاهُ الْحَائِرُونَ بِلَا دَلِيلِ  
 ٧- يَرَاهُ نَاطِظُ الْمَرْجَانِ فِيهِ  
 ٨- يَرَاهُ نَاطِظُ الْأَلْفَاظِ بَيِّنًا  
 ٩- يَرَاهُ نَاطِظُ الْأَحْجَارِ عَقْدًا  
 ١٠- قَرَأْتُ بِعَقْدِهِ أَجِيَادَ دَهْرِ  
 ١١- لَهُ التَّسْيِيحُ وَالْفُرْقَانُ فِيهِ  
 ١٢- وَحَازِرُ أَنْ تُمَازِجَ بَيْنَ رَبِّ  
 ١٣- يَرَاهُ مُطْلَقًا مَنْ كَانَ أَعْمَى  
 ١٤- فَذَاكَ الْفِيلَسُوفُ بِغَيْرِ حَدِّ  
 ١٥- وَكُلُّهُمْ رَهِيْنُ الْحَبْسِ فِيهِ  
 ١٦- عَلَى الْإِنْصَافِ آمَنَهُمْ شُخَيْصُ  
 ١٧- وَهُمْ أَجْنَادُهُ وَظُهُورُ مَلِكِ  
 ١٨- بِذَا سَعِدُوا وَحَازُوا الْأَمْنَ مِنْهُ  
 ١٩- لَذَا سَبَقْتُ إِلَى الْغَايَاتِ رَحْمِي  
 ٢٠- فَحَلَّتْ فِي الْجَنَانِ وَفِي جَحِيمِ  
 ٢١- فَأَخْبَيْتُهُ لِيُسْتَرَفِيَ جَحِيمِ  
 ٢٢- فَلَوْ لَزِمُوا الْحَقَائِقَ لَمْ يَكُونُوا  
 ٢٣- تَجَلَّى لِلْبَصَائِرِ مِنْ بَعِيدِ  
 ٢٤- وَأُطْلِعَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ  
 ٢٥- تَرَاهُ عِنْدَ وَضَلِ الْعَيْنِ مِنْهُ  
 ٢٦- فَلَا تَطْلُبُ مِنَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا

لَقُلْتُ صُدُورُنَا مِنْ عَيْنِ جُودِهِ  
 بِأَجْوَارِ الْمَفَازَةِ عَيْنِ بِيَدِهِ  
 كَرُؤْيَا ذِي التَّهَجُّدِ فِي هُجُودِهِ  
 كَرُؤْيَا ذِي الْمَقَاصِدِ فِي قُصُودِهِ  
 مِنْ أَسْمَاءٍ لَهُ سِلْكَ بِجِيدِهِ  
 هُوَ الرُّوحُ الْمُؤَيَّدُ فِي قَصِيدِهِ  
 وَذَاكَ الْعَقْدُ مِنْ أَسْنَى عُقُودِهِ  
 بِهِ أَخَذَ الشَّهَادَةَ فِي عُقُودِهِ  
 يُمَيِّزُهُ رُكُوعُكَ مَعَ سُجُودِهِ  
 وَيَبَيِّنُ مَنْ اصْطَفَاهُمْ مِنْ عِبِيدِهِ  
 كَرُؤْيَا ذِي الْبَصِيرَةِ فِي قِيُودِهِ  
 وَهَذَا الْأَشْعَرِيُّ عَلَى حُدُودِهِ  
 بِجَعْلِ الْعَقْلِ ذَلِكَ مِنْ صِيُودِهِ  
 طَلِيقٌ لَيْسَ يَرُسُفُ فِي قِيُودِهِ  
 مُطَاعٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جُنُودِهِ  
 وَإِنْ تَعَبُّوا الْمَالَ إِلَى سُعُودِهِ  
 وَحَازَتْهَا بِمَنْزِلَتِي سُعُودِهِ  
 وَإِنْ كَانَا لَنَا دَارِي خُلُودِهِ  
 مِنَ الْآلَامِ أُنْسَى مِنْ حُجُودِهِ  
 كَمُنْكَرٍ مَارَاهُ لِذِي وُرُودِهِ  
 تَجَلَّى كَمَنْ هُوَ فِي وَرِيدِهِ  
 مِنَ الشُّكْرِ الْعَمِيمِ عَلَى مَزِيدِهِ  
 بِذَاتِكَ مِثْلَ فَضْلِكَ فِي شُرُودِهِ  
 فَيَسْأَلُكَ الْمُهْبَسُ عَنْ عُهُودِهِ

٢٧- وَسَلِمُهُ تَكُنْ عَبْدًا سَوُوسًا

وقال أيضاً:

- ١- إِلَيْكَ أَتَيْتُ يَامَوْلَايَ قَصْدًا
- ٢- وَفِيكَ تَرَكْتُ مَالًا كُنْتُ فِيهِ
- ٣- تَمَيَّزَتِ الْأُمُورُ إِذَا أُبْنِيَتْ
- ٤- إِذَا مَا الْبُعْدُ آلَ إِلَى اقْتِرَابٍ
- ٥- نَظَّمْتُ قَوَافِي الْأَلْفَاظِ لَمَّا
- ٦- فَقَامَتْ نَشْأَةٌ حُسْنًا لِعَيْنِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا نَعَتَ الْحَقَّ يَوْمًا فَقَيِّدِ
- ٢- إِذَا أَنْتَ أَرْسَلْتَ النُّعُوتَ وَلَمْ تَكُنْ
- ٣- إِذَا كُنْتَ عَلَامًا بِمَا أَنْتَ ظَاهِرٌ
- ٤- وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَسْتَ بِطَالِبِ
- ٥- إِذَا لَمْ يَقْعْ نَفْعٌ لِنَفْسِكَ هَهْنَا
- ٦- لَوْ أَنَّكَ مَطْلُوبٌ بِكُلِّ جَرِيمَةٍ
- ٧- وَلَسْتَ بِأَهْلٍ لِلْخُلُودِ بِنَارِهِ
- ٨- كَذَا أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ فِي عَيْنِ عِلْمِهِ
- ٩- وَلِيلِي عَلَيْهِ ذُو السَّجَلَاتِ فَاغْلَمُوا
- ١٠- وَإِنْ كُنْتَ سَبَاقًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا رَأَيْتُ وَجُودًا مَالَهُ حَدٌّ
- ٢- فَقَالَ لِي وَهُوَ مِنْ ذَاتِي يُخَاطِبُنِي
- ٣- فَقُلْتُ أَنْتَ مَعِيَ فَقَالَ أَنْتَ مَعِيَ

وَتَظْفَرُ بِالزِّيَادَةِ فِي شُهُودِهِ

عَلَى شِدَّةِ نِيَّةٍ سَبْتًا وَوَجْدًا  
أَصْرَفُهُ وَأَحْبَابًا وَوُلْدًا  
لِذِي عَيْنَيْنِ بُرْهَانًا وَحَدًّا  
فَبَعْدُ الْحَدِّ مَا يَنْفَكُ بَعْدًا  
أَرَدْتُ مَدِيحَكُمْ عَقْدًا فَعَقْدًا  
وَزَهْرًا فِي الرِّيَاضِ شَدًّا وَمَلْدًا

وَلَا تُطْلِقَنَّ النَّعْتَ إِنْ كُنْتَ تَهْتَدِي  
تُقَيِّدُهَا فِيهِ فَمَا أَنْتَ مُهْتَدِي  
عَلِمْتَ بِأَنَّ السَّرَّ بِالْعَبْدِ مُرْتَدِي  
وَلَا بَاحِثٍ فَاغْلَمْ بِأَنَّكَ مُعْتَدِي  
فَأَنْتَ إِذَا بَعَثَرْتَ أَخْسَرُ فِي غَدِ  
وُمْتُ عَلَى التَّوْحِيدِ عِلْمًا كَانَ قَدِ  
وَلَسْتَ بِمَجْزُومٍ وَلَسْتَ بِمُفْسِدِ  
بِقُبْضَتِهِ الْيُمْنَى تَرْوُحُ وَتَغْتَدِي  
وَذَلِكَ عَيْنُ الْحُكْمِ فِي غَيْرِ مَشْهَدِ  
تَفُوزُ إِذَا جَاءُوا بِأَصْدَقِ مَقْعَدِ

أَقْبَلْتُ أَعْدُو إِلَيْهِ وَهُوَ يَعْدُو  
إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فَقَدْ  
كَالْفَرْدِ يَضْرِبُ فِيهِ عِنْدَنَا الْفَرْدُ

- ٤- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي لَا يُزَايِلُنِي
- ٥- بِذَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ صُورَتُهُ
- ٦- الْحَقُّ عِنْدِي مَعِيَ بِي وَهُوَ مُعْتَمِدِي
- ٧- الْجُودُ يَبْغِي وَجُودِي فَهُوَ لِي سَنَدُ
- ٨- كَمَثَلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي ثَبَتَتْ
- ٩- إِنَّ الْعُقُولَ لِتُخْصِيَهَا مُفَصَّلَةً
- ١٠- كَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي كَوْنِي فَأَمَّا أَنَا
- ١١- وَالْحِلْمُ فِينَا الَّذِي يُعْطِي حَقَائِقَنَا
- ١٢- هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُخْفِي حَقِيقَتَهُ
- ١٣- مِنْهُ الْأُمُورُ الَّتِي تُشْقِي وَتُسْعِدُنَا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا
- ٢- لَمْ يَتَّخِذْ كُفُؤًا مِنْ خَلْقِهِ سَنَدًا
- ٣- جَلَّ إِلَهِهُ فَمَا تُخْصِي عَوَارِفُهُ
- ٤- الْحَقُّ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ إِنَّ لَهُ
- ٥- وَالْعَبْدُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ مُتَكِلٌ
- ٦- إِنَّ افْتِقَارِي ذَاتٌ لِي إِلَى عَدَمٍ
- ٧- مَنْ عِنْدَهُ بِالَّذِي أَعْطَاهُ مِنْ حِكْمٍ
- ٨- وَإِنْ أَعْمَلْنَا عَنْ أَمْرِهِ ظَهَرَتْ
- ٩- أَقْرَ لِّلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ فِي مَلَأَ
- ١٠- بَلْ كَانَ مُتَّصِفًا بِالْعَجْزِ مُعْتَرِفًا

عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ السَّيِّدِ الْعَبْدِ  
الْأَمْرُ لِلَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ  
فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا أَرْوَحَ أَوْ أَغْدُو  
وَمَالْنَا مِنْهُ فِي أَعْيَانِنَا بُدُّ  
بِالنَّصِّ يَطْلُبُهَا التَّقْيِيدُ وَالْعَدُّ  
فِيهَا الْخِلَافُ وَفِيهَا الْمِثْلُ وَالضَّدُّ  
أَثْبَتُهَا فَلَهَا الْإِثْبَاتُ وَالْوَجْدُ  
الْحَلُّ وَالْعَقْدُ وَالتَّلْيِينُ وَالشَّدُّ  
بِمَا هِيَ الْيَوْمَ فِي أَبْصَارِنَا تَبْدُو  
أُخْرَى وَيَشْهَدُ ذَا الْغَيِّْ وَالرُّشْدُ

إِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا سِوَاهُ مُلْتَحِدًا  
وَلَمْ يَلِدْهُ أَبٌ حَقًّا وَلَا وَلَدًا  
الْوَاهِبُ الْأَكْرَمُ الْمِحْسَانُ وَالصَّمَدُ<sup>(١)</sup>  
نَعَتْ الْغِنَى وَبِهَذَا كُلِّهِ أَنْفَرَدَا  
عَلَيْهِ مُسْتَنَدٌ لِذَاتِهِ أَبَدًا  
وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي وَرَدَا  
بِأَنَّ مَعْبُودَهُ مِنْ ذَاتِهِ عَبْدًا  
وَإِنْ عَابِدُهُ لِذَاتِهِ عَبْدًا  
مِنْ غَيْرِ جَبَرٍ وَلَا كُزْرٍ وَمَا عَبْدًا  
بِأَنَّهُ رَبُّهُ حَقًّا وَمَا عَبْدًا

(١) هكذا وردت (الصمدا) في الأصل ، وهذا خطأ



١١- بَلْ كَانَ مُفْتَخِرًا إِلَيْهِ مُفْتَقِرًا

وقال أيضاً:

١- إِنِّي رَأَيْتُ وَمَا رَأَيْتُ وَجُودِي

٢- عَطَفْتُ عَلَيَّ صِفَاتُ مَنْ أَنَا ذَاتُهُ

وقال أيضاً:

١- عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ كَانَ عَيْنَ بُيُوتِي

٢- فَمَا أَذْرِي مَا هَذَا وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ

وقال أيضاً:

١- وَلَوْلَا حُدُودُ الشَّيْءِ مَا امْتَّازَ عَيْنُهُ

٢- لَقَدْ عَشْتُ أَيَّامًا بِغَيْرِ مُنَازَعٍ

وقال أيضاً لزومية:

١- أَلَا إِنَّ كَشْفِي مُبَيَّنٌّ كُلِّ مُعْتَقِدٍ

٢- فَمَنْ كَانَ يَنْوِي الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ حَاصِلٌ

٣- وَلَوْ كَانَ عَقْدُ الْأَمْرِ عَقْداً مُعَيَّناً

٤- فَقَدْ وَسَمَ الْحَقُّ اغْتِقَادَاتِ خَلْقِهِ

٥- وَيَأْتِي جَنَابُ الْحَقِّ إِلَّا اتِّسَاعُهُ

٦- وَمَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ مِنْهُ سِوَى الَّذِي

٧- وَإِنَّ اللَّيْبَ الْخَبَرَ يَصُمْتُ عِنْدَمَا

وقال أيضاً:

١- مَنَارَ أَيْنَا مِنْ عَنَائِيَّتِهِ

٢- غَيْرَ رَبِّ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا

٣- أَبْصَرَ الْمَغْرُورُ جَنَّتَهُ

لِذَاتِهِ وَبِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ سَعِدَا

وَرَأَيْتُهُ ذُخْرِي لِيَوْمِ شُهُودِي

فَرَأَيْتُهُ مِنِّي كَحَبْلٍ وَرِيدِي

وَيَشْهَدُ لِي بِالنَّقْصِ عَيْنُ مَزِيدِي

وَقَدْ عَزَمْتَنِي بِالْأُمُورِ حُدُودِي

وَلَوْلَا حُدُودِي مَا عَرَفْتُ حُدُودِي

وَلَمْ أَكُ مَحْسُودًا بِغَيْرِ حُسُودٍ

إِذَا كَانَ إِبْهَاتًا وَلَيْسَ بِمُفْتَقِدٍ

وَمَنْ كَانَ يَنْوِي الشَّرَّ فَالشَّرُّ قَدْ فَقَدَ

لِضَاقِ نِطَاقِ الْأَمْرِ فَاقْدَحْ عَسَى تَقْدُ

وَحَسْبُكَ مَا قَدْ قُلْتُ فِي حَقِّهِ وَقَدْ

لِشَّهَادَةِ الْأَبْصَارِ فِي كُلِّ مُعْتَقِدٍ

تَرَاهُ وَمَا يَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ يُعْتَقَدُ

يَرَى شَاهِدَ التَّحْوِيلِ فِي الْحَقِّ قَدْ وَجَدَ

يَأْخُذُ الْأَمْوَالَ وَالْوَلَدَا

بِكَمَالِ الْوَصْفِ مُنْفَرِدَا

ثُمَّ لَمْ يَذَرِ الَّذِي شَهِدَا

- ٤- قَالَ مَا أَظُنُّ فِي خَلْدِي
- ٥- لَمْ تَكُنْ كَمَا تَخَيَّلُهُ
- ٦- وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ بَاقِيَةٌ
- ٧- فَأَرَاهُ الظَّنُّ خَيْتَهُ
- ٨- فَأَرَاهُ مَا تَوَعَّدَهُ
- ٩- لَمْ يَزَلْ فِي قُدْسِ جَنَّتِهِ
- ١٠- حَامِداً لِلَّهِ خَالِقِهِ
- ١١- كُلُّ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ
- ١٢- لَمْ يَجِدْ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
- ١٣- إِنَّ لِي مَوْلَى أَسْرُبُهُ
- ١٤- عَيْنُ كَوْنِ الشَّيْءِ حِكْمَتُهُ
- ١٥- الَّذِي تُرْجَى عَوَارِفُهُ
- ١٦- عَزَلَمْ يُعْرِفْ وَمَا عَرَفُوا
- ١٧- فَهُوَ الْمَعْلُومُ عِنْدَهُمْ

وقال أيضاً:

- ١- لِي الْمُلْكُ لَا بَلْ نَحْنُ لِلْمَلِكِ آلَةٌ
- ٢- تَخَيَّلْ لِي السُّلْطَانُ إِنْ كُنْتَ حَاكِماً
- ٣- فَإِنَّ بِالِاسْتِحْقَاقِ قَدْ نَالَ مُلْكُهُ
- ٤- وَلَيْسَ بِالِاسْتِحْقَاقِ مَا نَالَ آيَةٌ
- ٥- يُقَابِلُ مَنْ يَلْقَى بِدِرْعِ حَصِينَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- عِلْمِي بِرَبِّي عَزِيزٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
- ٢- وَهُمْ رِجَالٌ ذَوُو عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ

- أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً
- أَنْهَا تَبْقَى لَهُ أَمَداً
- لِلَّذِي قَدْ كَانَ مُعْتَقِداً
- وَأَرَى الْعِلْمَ الَّذِي انْتَقَداً
- وَأَرَاهُ مَا بِيهِ وَعَداً
- طَالِعُ الْعِلْمِ مُتَقَداً
- حَيْثُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ سَداً
- بِالَّذِي فِي سِرِّهِ اتَّحَداً
- أَحْداً يَكُونُ مُلتَحَداً
- مَا يَرَى شَيْئاً يَكُونُ سُداً
- مَالَهَا حُكْمٌ عَلَيْهِ بَداً
- كَانَ لِي رُكْنًا وَمُسْتَنَداً
- غَيْرَ مَنْ أَضَلَّهُمْ بِهِدَى
- وَالَّذِي لَا يُعْلَمُ مِنْ أَبَداً

- فَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِمَا قُلْتَ فَاهْتَدِ
- بِصُورَةِ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةِ مُهْتَدِي
- وَيَغْفُلُ عَمَّا فِي الرَّدَاءِ لِمُرْتَدِ
- لِيُسْأَلَ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ فِي غَدِ
- وَتَقْتُلُ أَعْدَاءَ بِكُلِّ مُهَنَّدِ

- إِلَّا الَّذِي ذَاقَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدُ
- لَا تُهْمُ وَجَدُوا عَيْنَ الَّذِي أَجَدُ

- ٣- مَضَى بِكُلِّ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ جَلْدٍ
- ٤- وَلَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ غَابَ عَنْ بَصَرِي
- ٥- فَلَسْتُ أَجْهَلُنِي وَلَا أَكَيِّفُهُ
- ٦- مَا زَالَ يَطْلُبُنِي مَنْ كُنْتُ أَطْلُبُهُ
- ٧- لِأَتَهَا نَسَبٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
- ٨- إِنِّي رَوَيْتُ عُلُومًا عَنْ مُهَيِّمِنَهَا
- ٩- هُمُ الشُّيُوخُ لَنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَا
- ١٠- بِهِمْ يُدَافِعُهُمْ وَلَيْسَ غَيْرُهُمْ
- ١١- لَوْ لَا مُحْكَمُهُمْ لَمْ نَذِرْ أَنَّهُمْ
- ١٢- لِذَاكَ يَحْسُدُنَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنَا

وقال أيضاً:

- ١- حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُو نَوْنَا
- ٢- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ
- ٣- أَنَّ مَن مَّن مَاتَ مُحَبَّبًا
- ٤- ثُمَّ قَدْ جَاءَ بِأُخْرَى
- ٥- عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ
- ٦- أَنَّ مَن مَّن مَاتَ خَلِيًّا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
- ٢- بِأَنَّهُ يَتَعَالَى
- ٣- نُزُولُ رَبِّي عَلْوٌ
- ٤- وَإِنَّمَا جَاءَ عِنْدِي
- ٥- وَفَيْتُ لِلَّهِ عَنْهُ

- لَمْ يَنْقُ لِي سَبْدٌ مِنْهُ وَلَا لَبْدٌ
- لَأَنْنِي عَيْنُهُ وَالْأَمْرُ مُتَّحِدٌ
- لَوْ أَنَّي عِشْتُ مَا قَدْ عَاشَهُ لَبْدٌ
- وَلَيْسَ يَثْبُتُ مِنْ قَوْلِي هُنَا عَدْدٌ
- مَا بَيْنَنَا وَبِهِذَا الْعِلْمِ أَنْفَرْدٌ
- وَمَا لَنَا غَيْرُ أَسْمَاءٍ لَهَا سَنَدٌ
- ذَكَرْتُهُ وَهُمْ السَّادَاتُ وَالْعُدَدُ
- هُنَاكَ فَاغْلَمْ بِأَنَّ السَّاكِنَ الْبَلَدُ
- هُمْ وَوَعَيْنُ حِجَابِ النَّاطِرِ الْجَسَدُ
- وَلَيْسَ ثُمَّ فَلَا عَيْنٌ وَلَا جَسَدُ

- عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ
- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبَّادَةَ
- فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَةِ
- مِثْلَ هَذَا وَزِيَادَةَ
- وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الزِّيَادَةِ
- كَانَتْ النَّارُ مَهَادَةَ

- يُرَبِّي عَلَى كُلِّ حَمْدٍ
- حَالِ التُّزُولِ لِوَعْدٍ
- مِنْهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ
- لَمَّا تَقَدَّمَ عَنْ يَدِي
- لِذَاكَ وَفَى بِعَهْدِي

- ٦- حَادَّ الْإِلَٰهَ تَعَالَى
- ٧- وَكُلَّ حَادَّ فَمِنْهُ
- ٨- لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْهِ
- ٩- أَتَى بِضِعْفٍ مَجِيءٍ
- ١٠- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
- ١١- إِلَى حُدُوثٍ وَحَادَّ
- ١٢- إِنَّ الْحُدُودَ الَّتِي فِي
- ١٣- بِكُلِّ نَفْعٍ إِلَيْنَا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ
- ٢- عَيْنًا فَلَا يَغْتَرِبُهُ نَقْصُ
- ٣- الْحَدِّ أَمْرٌ يُعْمُ حَتَّى
- ٤- وَلَمْ أَقُلْ فِيهِ ذَلِكَ إِلَّا

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا فَارْجِعْ إِلَى أَصْلِ الْوُجُودِ
- ٢- لَقَدْ مَنَّ الْإِلَٰهُ عَلَى فُؤَادِي
- ٣- سُجُودُ الْقَلْبِ إِنْ فَكَرْتَ فِيهِ
- ٤- إِلَى الْأَبَدِ الَّذِي مَا فِيهِ حَدٌّ
- ٥- جَهِلْتُ وَمَا حَجَدْتُ سَبِيلُ كَوْنِي
- ٦- صَعِدْتُ بِهِ إِلَى شَرَفِ الْمَعَالِي
- ٧- وَنَادَانِي وَقَدْ خَلَفْتُ قَوْمِي
- ٨- وَآثَرْتُ الْجَنَابَ جَنَابَ رَبِّي
- ٩- وَمَلَكَنِي الصِّفَاتِ فَكُنْتُ مَثَلًا

مُجْدَاً عَلَى كُلِّ حَدٍّ  
فَلَسْتُ فِي ذَاكَ وَخُدِي  
سَعِيًّا لِصَدْرٍ وَوَرْدٍ  
إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ  
عَنْ كُلِّ مَعْنَى مُؤَدِّي  
وَذَاكَ عِلْمِي وَعَقْدِي  
كَلامٍ الْمُتَعَدِّي  
فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدِي

حَمْدًا يُوَافِيهِ دُونَ وَعْدِهِ  
يَجِيئُهُ مِنْ وَرَاءِ حَدِّهِ  
يُسَالُ فِيهِ عَنْ حَدِّ عَدِّهِ  
مَنْ أَجَلٍ مَنْ لَمْ يُنَلْ بِضَدِّهِ

لِمَا تَذَرِيهِ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ  
بِمَا أَعْطَاهُ فِي حَالِ السُّجُودِ  
عَلَى التَّحْقِيقِ يُوزَنُ بِالشُّهُودِ  
تَعَالَى عَنْ مُصَاحَبَةِ الْحُدُودِ  
فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيَّ مِنَ الصَّعِيدِ  
فَأَنْزَلَنِي إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ  
وَرَأَيْتُ بِالْمُقَرَّبِ وَالْبَعِيدِ  
فَأَلْحَقَنِي بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ  
وَنَزَّهَهُ عَنِ الْمَثَلِ الْوُجُودِ

- ١٠- وَأَيُّ فَضِيلَةٍ أَسْنَى وَأَعْلَى  
١١- فَضَلْتُ بِهَا عَلَى الْآبَاءِ حَقًّا  
١٢- وَأَعْلَمَنِي الْمُهِيمُنُ أَنَّ جَدِّي  
١٣- سِوَى جَدِّ الْإِلَهِ فَقَدْ تَعَالَى  
وقال أيضاً:

- ١- لَقَدْ حَارَ الَّذِي سَبَرَ الْوُجُودَا  
٢- فَمَا وَفَى بِذَلِكَ فَحَادَ عَنْهُ  
٣- عَنِ الْكُشْفِ الْأَتَمِّ فَكَانَ فِيهِ  
٤- فَلَا تَنَوِ الصَّعِيدَ إِذَا عَدِمْتُمْ  
٥- فَإِنَّ اسْمَ الصَّعِيدِ يُرِيكَ عُلوًّا  
٦- وَيَمَّمُ تُرْبَ مَنْ جُعِلَتْ ذُلُولًا  
٧- وَتُعْطِيكَ الْأَمَانَةَ مُسْتَوَاهَا  
٨- وَتَحْمِيكَ الْعِنَايَةَ فِي حِمَاهَا  
٩- وَتَأْتِيكَ الْعَوَارِفُ مُسْرِعَاتٍ  
١٠- فَتَأْكُلْهَا بِهِ لَحْمًا طَرِيًّا  
١١- إِذَا مَا خُضْتَ فِي الْآيَاتِ تَشْقَى  
١٢- إِذَا جَدُّ الْعُلَى أَسْمَى اعْتِلَاءً  
١٣- سَمِعْتُ لَهُ وَقَدْ أَصْغَى إِلَيْهِ  
١٤- رَأَيْتُهُمْ وَقَدْ خَرُّوا إِلَيْهِ  
١٥- وَلِئْتُ لِمَصُونِهِ الْمَحْزُونُ لَمَّا  
١٦- وَقَدْ وَافَى عَلَى قَوْمِ قِيَامٍ

وقال أيضاً:

- ١- لَا ذَنْبَ أَعْظَمَ مِنْ ذَنْبٍ يُقَاوِمُ عَفْوَ اللَّهِ

يُقَاوِمُهَا بِجَنَاحَاتِ الْخُلُودِ  
يَقِينًا صَادِقًا وَعَلَى الْجُدُودِ  
مِنْ أَكْرَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجُدُودِ  
عَنِ الْكُفْرِ الْمُصَاحِبِ وَالْوَلِيدِ

لَيْسْ لَكَ فِيهِ مَسْلَكُهُ الْبَعِيدَا  
إِلَى عِلْمٍ يُسَوِّرُثُهُ السَّغُودَا  
إِذَا أَنْصَفْتَهُ فَرْدًا وَحِيدَا  
طُهُورًا لِلصَّلَاةِ تَكُنْ سَعِيدَا  
لِهَذَا الْحَقِّ أَوْدَعَكَ اللَّحُودَا  
تَحْزُ خَيْرًا تَكُونُ بِهِ رَشِيدَا  
وَتَحْذُوكَ الْمَشَاهِدَ وَالشُّهُودَا  
وَتُكْسِي ثَوْبَكَ الْفَضَّ الْجَدِيدَا  
عَلَى تَرْتِيهَا بِيضًا وَسُودَا  
إِذَا مَا الْمُدَّعِي أَكَلَ الْقَدِيدَا  
وَتُحْرِمُ أَنْ تَكُونَ لَهَا شَهِيدَا  
عَلَى الْعُظْمَاءِ أَوْرَثُهُمْ حُدُودَا  
لَمَّا قَالُوهُ بَيْنَهُمْ وَفَدِيدَا  
وَيَبْنِي يَدَيْهِ مِنْ أَدَبِ سُجُودَا  
أَلَانَ بِهِ الْجَلَامِدَ وَالْحَدِيدَا  
فَصَيَّرَهُمْ بِهِمَّتِهِ قُعُودَا

عِنْدَ الَّذِي يَأْتِيهِ مُعْتَقَدَا

- ٢- وَكُلُّ ذَنْبٍ بِجَنْبِ الْعَفْوِ مُخْتَقَرٌ
- ٣- وَرَحْمَةُ اللَّهِ خَلْقٌ وَهِيَ قَدْ وَسِعَتْ
- ٤- وَكَيْفَ لَا تَسَعُ الْأَكْوَانُ رَحْمَتُهُ
- ٥- عَنِ الْكَيَانِ بِهِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ
- ٦- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي بِالْجُودِ تَعْرِفُهُ
- ٧- كَمَا هُوَ الْأَمْرُ لَكِنْ فِيهِ مَلْحَمَةٌ
- ٩- قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ سُلْطَانِ رَحْمَتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَالِي وَإِيَّاكَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ سَنَدٍ
- ٢- هُوَ الْمُهِيمُنُ فَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ
- ٣- يَأْتِي وَيَنْزِلُ وَالْأَلْبَابُ تَطْلُبُهُ
- ٤- وَمَنْ يَكُونُ عَلَى مَا قُلْتُ فِيهِ فَقَدْ
- ٥- وَدَعَ مَقَالَةَ قَوْمٍ قَالَ عَالِمُهُمْ
- ٦- الْاِتِّحَادُ مُحَالٌ لَا يَقُولُ بِهِ
- ٧- وَعَنْ حَقِيقَتِهِ وَعَنْ شَرِيعَتِهِ
- ٨- وَانْهَضَ إِلَى وَاهِبِ الْأَسْرَارِ تَحْظُ بِهِ
- ٩- عَلَيْهِ مِنْ دَارِكَ الدُّنْيَا وَمِنْ فِكْرِ
- ١٠- وَكُنْ إِمَاماً وَلَا تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ
- ١١- وَلَا تُغَالِطْ بِتَعْطِيلٍ وَأَقْسِئَةٍ
- ١٢- إِنِّي نَصَحْتُكَ وَالرَّحْمَنُ يَشْهَدُ لِي

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ التَّكَالِيفَ مَجْرَاهَا إِلَى أَمَدٍ
- ٢- فِي كُلِّ حِينٍ يَزِيدُ الْمَرْءُ مَعْرِفَةً

عَفْوُ الْإِلَهِ وَلَا يَخْصُصُ بِهِ أَحَدًا  
مَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ وَإِنْ حَجَدًا  
وَهُوَ الَّذِي وَسِعَ الْأَكْوَانُ وَانْفَرَدًا  
مِنْ دُونِ خَالِقِهِ مَوْلَى وَمُلْتَحَدًا  
نُفُوسُنَا وَلِهَذَا الْأَمْرُ قَدْ عُيِدَا  
بَيْنَ الْعُقُولِ فَكُنْ بِالشَّرْعِ مُتَّحِدًا  
بِأَنَّهُ مِثْلُ عِلْمِ اللَّهِ وَاعْتَقِدَا

وَفَازَ مَنْ يَتَّخِذُ رَبَّ الْوَرَى سَنَدًا  
كَمَا يَلِيْقُ بِهِ دِينًا وَمُعْتَقِدًا  
كَمَا رَوَيْنَا عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي قَصَدَا  
وَفِي بِمَا كُلَّفَ الْإِنْسَانُ وَاقْتَصَدَا  
بِأَنَّهُ بِالْإِلَهِ الْوَاحِدِ اِتَّحَدَا  
إِلَّا جَهُولٌ بِهِ عَنْ عَقْلِ شَرَدَا  
فَاعْبُدْ إِلَهَكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا  
وَلِتَتَّخِذْ عِنْدَهُ قَبْلَ الْقُدُومِ يَدَا  
تَظَلُّ مِنْ أَجْلِهَا فِي حَيْرَةٍ أَبَدَا  
بِكُلِّ وَجْهِ وَكُنْ فِي الْحُكْمِ مُجْتَهِدَا  
وَكُنْ عَنِ الرَّأْيِ وَالتَّقْلِيدِ مُنْفَرَدَا  
كَمَا أُمِرْتُ وَهَذَا كُلُّهُ وَرَدَا

وَالْعِلْمُ بِاللَّهِ لَا يَجْرِي إِلَى الْأَمَدِ  
بِرَبِّهِ وَبِأَحْوَالِ إِلَى الْأَبَدِ

٣- فَمَا يَمِيزُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ نَفْسٍ  
 ٤- فَإِذَا وَلَا بُدَّ مِنْ عِلْمٍ فَأَحْسَنُهُ  
 ٥- كَمَا أَتَاكَ بِهِ أَمْرُ الْمُهِمِّينَ فِي  
 ٦- الْعِلْمِ بِاللَّهِ فِي عِلْمِي بِأَنْفُسِنَا  
 ٧- وَاللَّهُ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ فَلَيْسَ لَنَا  
 ٨- الْعَجْزُ غَايَتُنَا فِيهِ فَحَاصِلُهُ  
 ٩- فَرَأَيْتَ يَا هَذَا عَلَى حَذَرٍ  
 ١٠- فِي سُورَةِ الْفَجْرِ قَالَ اللَّهُ يُعَلِّمُنَا  
 ١١- عَلَيْهِ إِنَّ لَهُ عِلْمًا يُجَدِّدُهُ  
 ١٢- يُعْطِي الْعَطَاءَ وَمَا يُعْطِيهِ عَنْ كَرَمٍ  
 ١٣- لَوْ كَانَ ذَا كَرَمٍ لَكَانَ عِلَّتُهُ  
 ١٤- لَمَّا انْفَرَدَتْ مَعَ الْمَعْلُومِ فِي خَلْدِي  
 ١٥- فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ فِيَّ كَمَا  
 ١٦- وَقَالَ لِي خَاطِرِي مَا أَنْتَ وَاحِدُهُ  
 ١٧- إِنِّي حَكَمْتُ لَهُ فِيمَا نَطَقْتُ بِهِ  
 ١٨- فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَاكَ الظَّنُّ بِي وَبِهِ  
 ١٩- وَلَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ سُوءٍ يُخَالِجُنِي  
 ٢٠- ظَنَنْتُ بِاللَّهِ خَيْرًا إِذْ حَكَمْتُ بِهِ  
 ٢١- عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي مَازَالَ يَطْلُبُهُ  
 ٢٢- أَخَذْتُ عَنْ وَاحِدٍ حَلَّتْ عَوَارِفُهُ  
 ٢٣- حَصَلْتُ عَنْهُ عُلُومًا فِي شَاهِدَةٍ  
 ٢٤- بَلْ لَا تُحْصِلُهُ النُّظَارُ عَنْ مُدَدٍ  
 ٢٥- الْعِلْمُ ذَوْقُ ضَرُورِي لِذَاتِقِهِ

إِلَّا وَيَأْتِي بِغُلْمٍ لَمْ يَزَلْ يَرِدُ  
 الْعِلْمُ بِاللَّهِ لَا بِالْكُؤُونِ فَاسْتَزِيدُ  
 طَهَ وَفِي خَبَرٍ فَاغْمَلْ بِهِ تَزِدُ  
 لِيذَا أَحَالَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى وَقَدْ  
 عِلْمٌ بِنَا فَاغْتَبِرْ مَا قُلْتَهُ تَجِدُ  
 لَا عِلْمَ بِي وَبِهِ يَدُورُ فِي خَلْدِي  
 وَالْعِلْمُ بِاللَّهِ عَيْنُ الْعِلْمِ بِالرَّصَدِ  
 بِأَنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَاغْتَمِدِ  
 فَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الْخَيْرِ وَالرَّفْدِ  
 لِأَنَّهُ الْكَرَمُ الْمَعْلُومُ فَاغْتَمِدِ  
 وَلَيْسَ ذَا عُلَّةٍ تَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ  
 سَأَلْتُ مَنْ ذَا فَقَالُوا بَيِّضَةُ الْبَلَدِ  
 ذَكَرْتُ بِالْحُكْمِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ  
 الْكُلِّ مِثْلُكَ فَاسْمَعْ هَذِي مُنْتَقِدِ  
 مِنَ الْمَعَارِفِ فِيهِ حُكْمٌ مُجْتَهِدِ  
 أَوْ لَمْ أُصِبْ فَهُوَ مِنِّي لَا مِنْ الْأَحَدِ  
 بَلْ قُلْتُهُ أَرَبًا مَعَ سَيِّدِ صَمَدِ  
 مَنْ ظَنَّ بِاللَّهِ سُوءًا كَانَ فِي حَيْدِ  
 مِنِّي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْبَحْتُ ذَا فَنَدِ  
 هَذِي الْمَعَارِفُ لَمْ أَخُذْ عَنِ الْعَدَدِ  
 مَا لَا يُحْصِلُهُ النُّظَارُ فِي مُدَدِ  
 أُخْرَى اللَّيَالِي وَلَا مَنْ قَالَ بِالسَّنَدِ  
 فَاغْمَلْ عَلَيْهِ فَمَا فِي الرَّبِّعِ مِنْ أَحَدِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ اللَّهَ فِي الْوُجُودِ عَبِيدًا
- ٢- لَمْ يَزَالُوا بَبَابٍ مَنْ كَامَ كَانَ مِنْهُمْ
- ٣- يَطْلُبُونَ الْوَصَالَ مِنْهُ ابْتِدَاءً
- ٤- لِيَرَوْا حِكْمَةَ التَّقَابِلِ مِنْهُ
- ٥- مَا سَمِعْنَا مِنْهُمْ حِينَ اشْتِيَاقِ
- ٦- لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَيْهِمْ
- ٧- بَعُدُوا بِالسُّجُودِ عَنْهُ اقْتِرَابًا
- ٨- إِنَّ تَسْبِيحَهُمْ يَدُلُّ عَلَيْهِ
- ٩- طَلَبُوا مِنْهُ مَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ

وقال أيضاً:

- ١- حِسُّ يُفَرِّقُ وَالْأَرْوَاحُ تَتَّحِدُ
- ٢- أَنْتَ الَّذِي بِجَمَالِ الْكَوْنِ يَنْفَرِدُ
- ٣- فَلَيْسَ يَبْقَى بَعَيْنِ الْأَتْحَادِ بِنَا
- ٤- الْعِلْمُ يَشْهَدُ أَنَّ الْأَمْرَ وَاحِدَةً
- ٥- لَوْ كَلَّفَ الْخَلْقَ مَا عَاشُوا عِبَادَتَهُ
- ٦- تَغْلِي مِنْ أَجْلِي أَجْفَانِي لِنَارِ هَوَى
- ٧- اللَّهُ قَوْمٌ بَتَرَكِ الْاِقْتِدَاءِ شَقُوا
- ٨- الْحَقُّ أَبْلَجُ مَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
- ٩- عَلَيْهِ أَجْمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ
- ١٠- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ فِيهِمْ مَا أَفْوَهُ بِهِ
- ١١- وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ مَقَاصِدُهُمْ
- ١٢- إِلَّا إِمَامٌ بَعَيْنِ الشَّرْعِ أَدْرَكَهُ

لَمْ يَنَالُوا الصُّعُودَ إِلَّا سُعُودًا  
عَيْنَهُمْ عَاكِفِينَ فِيهِ قُعُودًا  
مِنْهُ ثُمَّ يَطْلُبُونَ الصُّدُودًا  
فِيهِمْ وَثُمَّ يَطْلُبُونَ الشُّهُودًا  
حِينَ حَلُّوا وَلَا سَمِعْنَا فِدِيدًا  
حِينَ خَرُّوا عِنْدَ التَّجَلِّيِ سُجُودًا  
لَا اغْتِرَابًا إِذْ كَانَ عَنْهُمْ بَعِيدًا  
وَلِذَا يَسْأَلُونَ مِنْهُ حُدُودًا  
حِكْمَةً فَاسْتَفَادُوا مِنْهُ الْحُدُودَا

أَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ  
وَأَنْتَ أَيْضًا بِذَاتِ الْعَيْنِ تَتَّحِدُ  
فِي كَوْنِنَا كَثْرَةً تَبْدُو وَلَا عَدَدُ  
كَمَا أَتَتْكَ بِهِ الْآيَاتُ فَاتَّبِدُوا  
مِنْ غَيْرِ حَدٍّ لَمَّا مَلُّوا وَمَا عَبَدُوا  
بِالْقَلْبِ مِنْ دَاخِلِ الْأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ  
وَأَخْرُونَ بِتَرَكِ الْاِقْتِدَا سَعِدُوا  
وَقَدْ تَنَازَعَ فِيهِ النَّسْرُ وَالْأَسَدُ  
عَقْلًا وَشَرْعًا فَمَا يُرْمَى بِهِ أَحَدُ  
هُمُ الْمُقَرُّونَ بِالْأَمْرِ الَّذِي حَجَدُوا  
فَنِعَمَ مَا قَصَدُوا وَبُئْسَ مَا وَجَدُوا  
لَهُ الْإِصَابَةُ نِعَمَ الرُّكْنِ وَالسَّنَدُ



١٣- هُوَ الْكَرِيمُ فَمَا تُحْصِي مَوَاهِبُهُ  
 ١٤- لَمَّا تَوَهَّم أَنَّ الْأَمْرَ مَغْلُطَةٌ  
 ١٥- إِلَى الشَّرِيعَةِ لَا تَلْوِي عَلَى نَظَرِ  
 ١٦- لَوْ أَنَّهَا شَفِيتَ مِمَّا بِهَا نَظَرْتَ  
 ١٧- وَإِنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَازْدَجِرُوا  
 ١٨- تَرْنُوا إِلَيْكَ عُيُونُ مَا لَهَا بَصَرٌ  
 ١٩- وَذَاكَ حِينَ رَأَتْ كَشْفًا قَدْ اخْتَلَفَتْ  
 ٢٠- فَقَالَ شَخْصٌ بِمَا الثَّانِي يُقَابِلُهُ  
 ٢١- مُنَوَّعٌ فِي التَّجَلِّي حُكْمُهُ أَبَدًا  
 ٢٢- فَلَوْ تَجَلَّى إِلَى الْأَسْرَارِ كَانَ لَهُ  
 ٢٣- وَإِنَّمَا يَتَجَلَّى فِي بَصَائِرِنَا  
 ٢٤- وَقَتًا يَنْزُهُهُ وَقَتًا يُشَبِّهُهُ  
 ٢٥- إِنَّ الْحَدِيثَ عَلَى مَا قَدْ تَخَيَّلَهُ  
 ٢٦- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَرَاهُ عَلَى  
 ٢٧- وَالْوَاحِدُ الْحَقُّ لَا غَيْرُ يُشْفَعُهُ  
 ٢٨- لَوْ كَانَ لِي نَظَرٌ فِي غَيْرِ مَا نَظَرْتَ  
 ٢٩- هُوَ الْأَمِينُ الَّذِي آلَى بِهِ قَسَمًا  
 ٣٠- لَوْ انْتَفَى الْأَزَلُ الْمَعْلُومُ عَنْهُ كَمَا

وقال أيضاً:

١- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَأَمَالٍ وَلَا وَلَدٍ  
 ٢- وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي إِذَا وَرَدْتُ عَلَى  
 ٣- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُكَيِّفَهُ  
 ٤- هُوَ الْمُهَيِّمُ فَوْقَ الْعَرْشِ أَعْمَدُهُ

مِنْ الْعَطَايَا وَمِنْهُ الْجُودُ وَالرَّفْدُ  
 عَقْلُ الْمُنَازَعِ تَاهَ الْعَقْلُ فَاسْتَنَدُوا  
 مِنَ الْعُيُونِ الَّتِي أَصَابَهَا الرَّمْدُ  
 يُعْطِي الْعُلُومَ بِسَيْرِ الْكَوْكَبِ الرَّصْدُ  
 يَدْرِي بِذَلِكَ سَبَّاقٌ وَمُقْتَصِدُ  
 لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهَا الْغُلُّ وَالْحَسَدُ  
 عَلَيْهِ عِنْدَ ذَوِي الْأَبَابِ الْجُدُ  
 وَكُلُّهُمْ نَاطِرٌ فِي اللَّهِ مُجْتَهِدُ  
 مَا تَمَّ رُوحٌ تَرَاهُ مَالَهُ جَسَدُ  
 حُكْمٌ يُخَالِفُ هَذَا مَالَهُ أَمَدُ  
 فَيَحْكُمُ الْوَهْمُ فِيهِ بِالَّذِي يَجِدُ  
 وَقَتًا يُمَثِّلُهُ جِسْمًا وَيَعْتَقِدُ  
 وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الْغَيُّ وَالرَّشْدُ  
 مَا قَدْ رَأَى نَفْسَهُ فَإِنَّهُ الْأَحَدُ  
 وَالْغَيْرُ مَائِثٌ فَاسْتُرَهُ إِذَا يَرِدُ  
 عَيْنِي إِلَيْهِ بِهِ مَا ضَمَّنِي الْبَلَدُ  
 فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِكَوْنِهِ أَمَدُ  
 عَنْهُ انْتَفَى إِذْ نَفَاهُ الْحَالُ وَالْبَلَدُ

نَعَمْ وَلَا سَبْدٌ يَتَقَى وَلَا لَبَدُ  
 رَبِّ السَّمَوَاتِ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ  
 عَقْلٌ وَأَنْ يَمْتَرِي فِي كَوْنِهِ أَحَدُ  
 بِنَصِّهِ مَالَهُ فِي فِعْلِهِ مَرْدُ

- ٥- الْمَالُ عِنْدِي وَحَالُ الْفَقْرِ يَحْجُبُنِي
- ٦- إِلَى غِنْيِي مَلِيٍّ لَا افْتِقَارَ لَهُ
- ٧- إِذَا يُحَكِّمُنِي فِيمَا يُمَلِّكُنِي
- ٨- عَلَيْهِ فِيهِ وَعِنْدِي الضَّعْفُ يَمْنَعُنِي
- ٩- وَقُوَّةُ الْحَالِ عَيْنُ الْعِلْمِ أَذْهَبَهَا
- ١٠- لَوْ كُنْتُ أَصْبِرُ أَوْ أَقْوَى عَلَى جَلْدٍ
- ١١- وَمَا أَنَا الْغَوْثُ أَحْمِي الْخَلْقَ مِنْهُ وَلَا
- ١٢- لَكِنِّي خَاتَمُ بِالْعِلْمِ مُنْفَرِدٌ
- ١٣- لَا يَعْتَرِينِي لِمَا قَدْ قُلْتُ عَنِّي أَدَى

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا
- ٢- عَجِبْتُ مَنْ غَفَلَتِي عَنْهُ بِهِ وَأَنَا
- ٣- اَعْلَمَ بِأَنَّ الَّذِي بِالْعَقْلِ أَطْلُبُهُ
- ٤- قَدْ صَحَّ بِالتَّقْلِ أَنَّ الْعَيْنَ وَاحِدَةٌ
- ٥- فَإِنَّهُ عَيْنُ كُلِّي هَكَذَا وَرَدَتْ
- ٦- غَيْرِي وَصُورَتُهُ فِي الْحِسِّ صُورَتُنَا
- ٧- قَدْ قَالَ عَنِّي أُمُورًا لَسْتُ أَعْرِفُهَا
- ٨- وَقَدْ يَمَيِّزُنِي عَنْهُ وَيَجْمَعُنِي
- ٩- قَدْ حَرْتُ فِيهِ فَلَا أَذْرِي أَيُّبْتُ لِي
- ١٠- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنِّي حَادِثٌ وَأَنَا
- ١١- بِأَنَّهُ فِي عَيْنِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
- ١٢- إِنْ قُمْتُ قَامَ لِمَا أَبْغِيهِ مِنْ عَمَلٍ
- ١٣- لَأَنَّهُ صَحَّ أَنَّ الْعَيْنَ حَادِثَةٌ

عَنْهُ فَعَيْنُ افْتِقَارِي ذَلِكَ السَّنْدُ  
إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي إِلَيْهِ تَسْتَنْدُ  
فِي الْحَالِ أَحْجُرُهُ فَكَيْفَ اعْتَمَدُ  
عَنِ التَّصَرُّفِ فِيهِ هَكَذَا أَجْدُ  
بِالْأَصْلِ صَبْرًا وَلَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ  
مَا ضَمَّنِي لِلَّذِي قَدْ عَالَني بَلْدُ  
أَنَا لَهُ بَدَلٌ وَلَا أَنَا وَتَدُ  
لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ بِالسِّرِّ مُتَّحِدُ  
وَلَا يُنْهِنُنِي عَنْ بُغْيِي الْأَسَدُ

وَلَا أَرَاهُ سِوَى فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ  
مِنْهُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ بَيِّضَةُ الْبَلَدِ  
لَوْ فَاتَ عَنْ بَصَرِي مَا فَاتَ عَنْ خَلْدِي  
مَنِّي وَمِنْهُ فَلَا يَحْجُبُكَ بِالْحَسَدِ  
ظَهْرًا وَبَطْنًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ  
بِكُلِّ وَجْدٍ وَإِنَّ الْأَمْرَ فِي حَيْدٍ  
فِيهِ فَا جَاءَ مِنْ غِيٍّ وَمِنْ رَشْدٍ  
وَقَدْ عَلِيهِ بِهِ لَا بُدَّ مِنْ عَدَدٍ  
عَيْنَ افْتِقَارِي أَوْ اسْتِغْنَايَ فِي الْأَبَدِ  
عَيْنُ الْقَدِيمِ بِمَا قَدْ جَاءَ بِالسَّنَدِ  
وَأَنَّهُ عَيْنُ مَا أَسْعَى بِهِ وَيَدِي  
بِهِ وَيَكْسِبُهُ لِي وَهُوَ لَيْسَ يَدِي  
مَنِّي وَكَيْفَ يَكُونُ الْأَمْرُ يَاسَنَدِي

- ١٤- تَقَابَلَ الْأَمْرُ فِينَا وَالْوُجُودُ لَنَا
- ١٥- إِنْ كُنْتُمْ فَلِمَ إِذَا قُلْتُ بِأَنْ
- ١٦- لَوْلَا أَنَا لَمْ يَلَيْسَ التَّقْيُ تَتَّبِعُهُ
- ١٧- وَالْكَافُ عَيْنِي بِلَا شَكٍّ وَزَائِدَةٌ
- ١٨- فِي اللَّحْنِ يَثْبُتُ مَا قُلْنَا مِنْ شَبِّهِ
- ١٩- لِذَا أَتَتْ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ عَنْ سَبَبِ
- ٢٠- إِنِّي أَنْزَلْتُكَ عَنْ تَنْزِيهِ أَكْثَرِهِمْ
- ٢١- كَمَا فَدَيْتُكَ مِنْ تَقْدِيسِ عَالَمِهِمْ
- ٢٢- كَيْفَ الْفِدَاءُ وَمَا شَيْءٌ يُعَادِلُهُ

وقال أيضاً:

- ١- سَمَا فَاعْتَلَى فِي كُلِّ حَالٍ مَقَامٌ مَنْ
- ٢- عَلَى الْكُلِّ عَهْدٌ قَدْ عَرَفْتُ مَقَامَهُ
- ٣- كَذَا نَصُّهُ فِي الْوَحْيِ عَبْدٌ مُقَرَّبٌ
- ٤- وَجَاءَ بِهِ نَصُّ الْكِتَابِ مُؤَيَّدًا
- ٥- فَلِلَّهِ مَا يَخْفَى وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو
- ٦- وَلَمْ يُذِرْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أُولُو النَّهْيِ
- ٧- قَوِيْمٌ إِذَا صَادَتْ مَقَاصِدُ مِثْلِهِ
- ٨- أَقَامُوا بَرَاهِينَ الْعَدَالَةِ عِنْدَهُ
- ٩- وَحَالٌ لَهُمْ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَمَشْهَدٍ
- ١٠- وَذَلِكَ عَنْ وَحْيٍ مِنَ اللَّهِ وَاصِلٍ
- ١١- فَإِنْ كَانَ إِلَهَامًا مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ
- ١٢- فَمَا فِيهِ مِنْ تَرْكِ اسْتِنَادٍ مُعْنَعٍ
- ١٣- فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْغُيُوبُ شَهَادَةٌ

حَقًّا يَقِينًا بِلَا رَيْبٍ وَلَا فَنَدٍ  
الْحَقُّ سُبْحَانُهُ رُكْنِي وَمُعْتَمَدِي  
وَلَا بِنَفْسِي أَبٍ عَنْهُ وَلَا وَلَدٍ  
فِي قَوْلٍ أَكْثَرِهِمْ فَاقْرَأْ وَلَا تَزِدْ  
وَلَمْ يَكُنْ كُفُؤًا لِلَّهِ مِنْ أَحَدٍ  
مَنْ يَهْتَدِي فِيهِ بِالْهَدْيِ الصَّحِيحِ هُدًى  
بِمَا أَتَتْ فِيهِ أَرْسَالٌ لَكُمْ وَقَدْ  
فِي زَعْمِهِ وَهُوَ فِي التَّقْدِيسِ ذُو عَنَدٍ  
لَوْ افْتَدَى أَحَدٌ بِمَا فَدَيْتُ فُدًى

إِذَا قِيلَ أَنْتَ الرَّبُّ قَالَ أَنَا الْعَبْدُ  
فَمَنْ لَا يَقِي بِالْعَهْدِ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ  
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارِ وَالْعَلَمُ الْفَرْدُ  
كَلَامَ رَسُولٍ صَادِقٍ وَعْدُهُ الْوَعْدُ  
وَلِلَّهِ فِيهِ الْأَمْرُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ  
مِنَ السَّادَةِ الْغُرِّ الَّذِينَ هُمُ قَصْدُ  
عَنِ الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فَخَانَهُمُ الْحَدُّ  
فَقَوْلُهُمْ قَوْلٌ وَحْدُهُمْ وَحْدُ  
مَذَاقٌ عَزِيزٌ طَعْمُهُ الْعَسَلُ الشُّهْدُ  
إِلَى النَّحْلِ فَاَنْظُرْ فِيهِ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ  
هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى إِلَى نَيْلِهَا تَعْدُو  
وَمَنْ كَانَ هَذَا عِلْمُهُ جَاءَهُ السَّعْدُ  
وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ مَالُهُ حَدُّ

١٤- تَجَنَّبْ بَرَاهِينَ التُّهَى إِنَّهَا عَمَى  
 ١٥- لَوْ أَنَّ الَّذِي قُلْنَاهُ يُقَدِّرُ قَدْرَهُ  
 ١٦- كَمَا جَاءَ مَنْ أُسْرِيَ إِلَيْهِ بِهِ عَلَى  
 ١٧- وَمِنْهُ أَخَذْنَا عِلْمَهُ بِشَهَادَةِ  
 ١٨- إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَابِقاً وَمُسَارِعاً  
 ١٩- أَرْوَحُ عَلَيْهَا بُكْرَةَ عَشِيَّةٍ  
 ٢٠- أَلَا إِنَّ بَذَلَ الْوُسْعِ فِي اللَّهِ وَاجِبٌ  
 ٢١- وَلَيْسَ سِوَى النَّفْسِ الَّتِي عَابِدٌ لَهَا  
 ٢٢- تَعَبَّدَتْ يَاهَذَا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ  
 ٢٣- وَسَاعِدُكَ التَّقْوَى فَنِلْتَ بِهَا الْمُنَى  
 ٢٤- إِذَا جَاءَكَ الْوَفْدُ الْكَرِيمُ مُغْلَساً  
 ٢٥- فَذَلِكَ بُشْرَى مِنْهُ أَنَّكَ مُجْتَبَى  
 ٢٦- وَمَا الْوَفْدُ إِلَّا رُسُلُهُ وَكِتَابُهُ  
 ٢٧- يُقَاوِمُهُ فَاغْلَمْ بِأَنَّكَ وَاصِلٌ  
 ٢٨- فَوَاصِلُ ذَوِي الْأَرْحَامِ مِمَّا مُنِحَتْهُ  
 ٢٩- وَحَازِرٌ مِنَ الْجُودِ الْإِلَهِيِّ إِنَّهُ  
 ٣٠- فَلَوْ كَانَ عَنْ رَبِّ لَكَانَ مُخْلَصاً  
 ٣١- أَلَا إِنَّهَا الْأَفْلَاكُ فِي حُكْمِهَا بِهَا  
 ٣٢- عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَإِنْ قَضَاءُهُ  
 ٣٣- فَحَقَّقْ تَنْلُ إِنْ كُنْتَ بِالْحَقِّ حَقَّهُ  
 ٣٤- وَذَلِكَ مَنْ يَذَرِي إِذَا كُنْتَ عَالِماً  
 ٣٥- وَلَا تَجْحَدَنَّ إِلَّا كَفُوراً لِعِلْمِهِ  
 ٣٦- فَمَا الْخُلْدُ إِلَّا لِلَّذِي ظَلَّ مُشْرِكاً

إِلَى جَنْبِ مَا قُلْنَا فَقَرَّبَكُمْوَا الْبُعْدُ  
 لَنُودِيَتْ بَيْنَ النَّاسِ يَا سَعْدُ يَا سَعْدُ  
 بُرَاقِ الْهُدَى نَحْوَ الَّذِي قُلْتَ يَشْتَدُّ  
 مِنَ الذَّوْقِ ذُقْنَاهَا وَشَاهِدُنَا الْوَجْدُ  
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَنْوَارُهَا تَبْدُو  
 بِشَوْقٍ إِلَى تَحْصِيلِهَا وَكَذَا أَغْدُو  
 وَدَارِ الَّذِي مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُ  
 وَكَانَتْ مِنَ الْأَعْدَا لِمَنْ حَالُهُ الرُّشْدُ  
 وَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ إِذَا حَصَلَ الْجَهْدُ  
 وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَاكَ مَنْ ذَاتُهُ الْجَدُّ  
 وَسَاعَدَهُ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلِهِ الرَّفْدُ  
 وَأَنَّ لَكَ الزُّلْفَى كَمَا أَخْبَرَ الْوَفْدُ  
 وَلَيْسَ لِمَا جَادَتْ بِهِ رُسُلُهُ ضِدُّ  
 إِلَيْهِ وَلَا هَجْرٌ هُنَاكَ وَلَا صَدُّ  
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَغْفَلْ فَذَلِكَ الْطَّرْدُ  
 لَهُ الْمَكْرُ فِي تِلْكَ الْمَنَائِحِ وَالرَّدُّ  
 كَمَا يَحْلُمُ الشُّطْرَنْجُ أَنْ يَحْكُمَ النَّرْدُ  
 قَدْ أَوْدَعَ فِيهَا اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ تَعْدُو  
 عَلَيْهِ بِهِ فَاخْمَدُ فَمِنْ شَأْنِكَ الْحَمْدُ  
 وَلَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى مَنْ لَهُ الْمَجْدُ  
 وَقَدْ أَثْبَتَ التَّحْقِيقُ مَنْ حَالُهُ الْجَحْدُ  
 لِذَلِكَ لَمْ يَخْلُدْ وَإِنْ ذُكِرَ الْخُلْدُ  
 يَرْوَحُ وَيَغْدُو دَائِماً فِيهِ لَا يَغْدُو

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ الْفُرُوعَ لَهَا أَصْلٌ يُوَلِّدُهَا
  - ٢- الْحَقُّ أَصْلٌ وَجُودِي ثُمَّ مَعْرِفَتِي
  - ٣- بِهِ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ فِي خَبَرٍ
  - ٤- اللَّهُ أَنْزَلَهُ أَنْ تُدْرَى حَقِيقَتُهُ
  - ٥- وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَا مِمَّا لَنَا وَرَدَتْ
  - ٦- إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيَشْهَدُكُمْ
- وَهِيَ الْأَصُولُ لِمَنْ أَيْضاً تُوَلِّدُهُ  
أَصْلٌ لِعِلْمِي بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ  
عَكْسَ الَّذِي قَالَ مَنْ بِالْفِكْرِ يَجْحَدُهُ  
وَأَنْ يُوَلِّدَهُ مَنْ كَانَ بَعْبُدُهُ  
بِهِ التَّصَوُّصُ الَّتِي لِلشَّرْعِ تَغْضُدُهُ  
إِصْلَاحُ مَنْ أَنْتَ تَبْغِيهِ فَتُفْسِدُهُ

وقال أيضاً في أمثلة أوزان جمع العلة والبيت الأول منها تقدم لغيره :

- ١- بِأَفْعُلٍ وَبِأَفْعَالٍ وَأَفْعِلَةٍ
  - ٢- كَمَثَلِ قَوْلِكَ أَنْعَامَ وَأَرْقَعَةٍ
  - ٣- وَأَكْلَبٍ لَمْ يَسُدَّ الْخُبْزُ جُوعَهُمْ
- وَفِعْلَةٍ تَجْمَعُ الْأَدْنَى مِنَ الْعَدَدِ  
بَنَى الْإِلَهَ لَنَا قَامَتْ بِلَا عَمَدٍ  
وَفَتِيَّةٍ نَبَغَتْ يَقْضُونَ بِالرَّصَدِ

## قافية الذال

أَبْصَرْتُ نَفْسِي وَإِذَا  
ضَلَّ نَفْسَهُ مَعْوِذًا  
لَمْ أَلِكُ إِذْ كُنْتُ كَذَا  
فِيهِ يَقُولُ حَبَّذَا  
صَيَّدَ قَلْبِي جَهَبًا  
أَذْكُرُهُ مُتَّبِعًا  
أَقَامَنِي فِي ذَا وَذَا

١- يَامَنْ إِذَا أَبْصَرْتُهُ  
٢- أَبْصَرَنِي أَبْصَرَ أَيْ  
٣- مِنْهُ بِهِ فَلَيْتَنِي  
٤- فَكُلَّ مَا أَسْأَلُهُ  
٥- هَذَا هُوَ الْجُودُ الَّذِي  
٦- لِيذَا تَرَانِي كُلَّمَا  
٧- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وقال أيضاً:

بِمَا حَمَلْتُهُ مِنْ سُرُورٍ وَمِنْ أَدَى  
مِنْ أَعْمَالِهِ فَرَّقْتَ مَا بَيْنَ ذَا وَذَا  
وَلَا تَعْتَبِرُ مَنْ قَالَ فَشْرًا وَمَنْ هَذَى  
تُحَرِّفُ كَلَامَ اللَّهِ عَنْ نَصِّهِ إِذَا  
عَلَى كُلِّ حَالٍ تَتَّقِيهِ مَعْوِذًا  
وَعِنْدَ أُولَى الْأَلْبَابِ حَبْرًا وَجَهَبًا

١- أَرَى نَشَاةَ الدُّنْيَا تُشِيرُ إِلَى الْبَلَى  
٢- إِذَا مَا رَأَيْتُ اللَّهَ أَنْشَأَ خَلْقَهُ  
٣- وَتَعْلَمُ عِنْدَ الْفَرَقِ أَنَّكَ وَاحِدٌ  
٤- وَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا وَلَا  
٥- أَتُكِّ بِهَ الْأَرْسَالَ تَتَرَى وَكُنْ بِهِ  
٦- تَكُنْ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ شَخْصًا مُقَدَّسًا

وقال أيضاً:

بَيِّتًا يَكُونُ بِهِ جُودًا وَمَا نَبَذَهُ  
إِذَا قُلُوبٌ لِأَهْلِ الزُّورِ مُتَّبِعَهُ  
هِيَ الْقُلُوبُ الَّتِي لِلْحَقِّ مُتَّخِذَهُ  
وَقُفْلِهِ فَهُوَ قَلْبٌ لِلْهُوَى اتَّخَذَهُ  
وَعَنْ سِوَاهُ مِنْ أَحْوَالِ الْعَمَى انْتَبَذَهُ

١- الْقَلْبُ مَنْزِلُ مَنْ سِوَاهُ وَاتَّخَذَهُ  
٢- وَكَيْفَ يَنْبِذُهُ وَالْحَقُّ يَسْكُنُهُ  
٣- إِنَّ الْقُلُوبَ الَّتِي بِالْعِلْمِ زَيْنَهَا  
٤- فَكُلُّ قَلْبٍ تَعَالَى عَنْ أَكْثَرِهِ  
٥- قَدْ اصْطَفَاهُ لِمَا قُلْنَا عَامِرُهُ

٦- فَلَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ مِنْ رِمَائِهِ  
وقال أيضاً:

- ١- الْعَبْدُ سَيِّدُهُ عَلَيْهِ نَسَاؤُهُ
- ٢- أَسْتَاذُهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِأَنَّهُ
- ٣- يَأْتِيهِ مِنْهُ عَوَارِفٌ مَعْرُوفَةٌ
- ٤- مُتَقَلِّباً فِي كُلِّ خَيْرٍ شَامِلٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ قَالَتْ الْأَمْلاكُ فِيهِ مَاذَا
- ٢- لَا بَلْ يَكُونُ لِمَنْ تَعَوَّذَ بِاسْمِهِ
- ٣- أَقْوَى الْوَرَى وَأَشَدُّهُمْ فِي عَقْدِهِ
- ٤- لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ مُهَيِّمِناً
- ٥- مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِ فِي رَبِّهِ
- ٦- فَلِذَاكَ وَلَآهُ الْأَمَانَةُ رَبُّهُ
- ٧- يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ لَا يَلْوِي عَلَى
- ٨- فَأَتَوْا زَرَافَاتٍ إِلَيْهِ إِجَابَةً
- ١٠- فَتَنَزَّلَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ عِنَايَةً

وقال أيضاً في نعت القوم:

- ١- إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا
- ٢- مِنْ أُمُورٍ لَيْسَ فِي
- ٣- بَادَرُوا مِنْ فُورِهِمْ
- ٤- وَلَقَدْ نَتَجُوا
- ٥- أَصْغَرُ الْقَوْمِ الَّذِي
- ٦- فَتَرَاهُ عُلْمَآءَ

رَامَ الْعَمَى وَأَصَابَ الْعَيْنَ مَا نَقَذَهُ

وَنَسَاؤُهُ أَيْضاً عَلَى أَسْتَاذِهِ  
عَيْنُ التَّجَاءِ عِيْدِهِ وَمَلَاذِهِ  
مَا بَيْنَ هَطَّالٍ وَبَيْنَ رَذَاذِهِ  
مَنْ الْإِلَهِ عَلَيْهِ فِي إِنْقَاذِهِ

الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَلَاذَا  
مِنْ كُلِّ مَا تَخْشَى النُّفُوسَ مَعَاذَا  
مَنْ صَيَّرَ الْأَصْنََامَ فِيهِ جُذَاذَا  
إِذْ قِيلَ أَنْتَ فَقَالَ لَا بَلْ هَذَا  
فَأَتَتْهُ سُمّاً أَنْعَمُ وَرَذَاذَا  
وَأَقَامَهُ فِي خَلْقِهِ أَسْتَاذَا  
مَنْ قَالَ فِيمَنْ قَدْ دَعَاهُ مَاذَا  
لَمَّا دَعَاهُمْ مَا أَتَوْا أَفْذَاذَا  
مِنْ رَبِّهِمْ بِقُلُوبِهِمْ أَفْذَاذَا

قِيلَ لَهُمْ قُولُوا كَذَا  
قَوْلَهَا شَرُّ عَا أَدَى  
أَمْرَ مَنْ قَالَ بِذَا  
لِلْمَعَالِي وَلِذَا  
عَنْ هَوَاهُ انْتَبَذَا  
ذَا عُلُومَ جَهَبَذَا

- ٧- لَهُدَاهُ صَاحِبًا
- ٨- كُلُّ مَنْ سَاعَدَهُ الـ
- ٩- عَزُمُهُ نَاصِرُهُ
- ١٠- مَا يُصِيحُونَ لِمَنْ
- ١١- وَبِذَا قَدْ عُرِفُوا
- ١٢- وَكَبِيرُ الْقَوْمِ فِي
- ١٣- فَلِذَا تَبَصَّرُهُ
- ١٤- هَكَذَا شَأْنُ الَّذِي

وقال أيضاً مسمط :

- ١- قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الرِّضَى
- ٢- فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ مَضَى
- ٣- وَلَمْ يُوَاخِذْهُ بِمَا قَدْ مَضَى
- ٤- وَجَاءَ بِالْفِعْلِ الَّذِي يُرْتَضَى
- ٥- وَوَجْهُهُ مِنْ نُورِهِ مَا أَضَا
- ٦- لَيْسَ تَرَاهُ عَيْنُ مَنْ غَمَضَا
- ٧- فَأَشْبَهَتْ صُورَتَهُ فَالْقَضَا

- لِلَّهِ وَى مُتَّبِعًا
- سَعَدُ فِيهِ اتَّخَذَا
- وَعَلَيْهِ اسْتَحْوَذَا
- قَالَ فَشَرًّا أَوْ هَذَا
- فَاسْتُخْصُوا وَابِذَا
- حَظُّرِهِ قَدْ أَخَذَا
- أَبْدًا مُتَّخِذَا
- عَيْنُوهُ هَكَذَا

- مَنْ كُلُّ سُوءٍ يَقْتَضِيهِ الْأَذَى
- أَنْ لَا يَكُونُ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا
- إِذَا يَتُوبُ الْعَبْدُ عَنْهُ إِذَا
- وَمِثْلُ هَذَا الْعَبْدِ لَنْ يُنْبَذَا
- لَأَنَّهُ حَذَوُ الْإِلَهِ حَذَا
- عَيْنًا إِذَا أَنْزَلَهُ بِالْحَذَا
- مَطْلُوبُهُ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ ذَا



## قافية الراء

وقال أيضاً في روح القاضي الموسوي :

فِي الْمُشْتَرِي وَهَمِّ الْمُدْلِجِ السَّارِي  
أَنَا الْمُعَلَّمُ لِلْأَزْوَاحِ أَسْرَارِي  
نُوراً فَخَاطَبْتُ ذَاتَ الثُّورِ فِي النَّارِ  
وَلَوْ أَشَاءَ لَكَانَتْ ذَاتُ أُنُورِ  
مَجْمُوعَةً لَمْ يَنْلُهَا بُؤْسُ أَغْيَارِ  
شَمْسٍ وَبَذَرُ وَأَرْضُ ذَاتِ أَحْجَارِ  
وَانْظُرْ إِلَى ضَارِبٍ مِنْ خَلْفِ أَسْتَارِ  
إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَغْرِفُ الْبَارِي  
عَلَى نَجَائِبٍ فِي لَيْلٍ وَأَسْحَارِ  
وَكَيْفَ تَسْمَعُ أُذُنٌ خَلْفَ أَسْوَارِ  
لَقَدْ جَهَلْتُكَ إِذْ جَاوَزْتَ مِقْدَارِي  
فَأَنْتَ كَالسَّرِّ فِي رُوحِ ابْنَةِ الْقَارِي  
أَنْتَ الْمُنَزَّهُ عَنْ كَوْنٍ وَأَقْطَارِ

١- السَّرُّ مَا بَيْنَ إِقْرَارٍ وَإِنْكَارِ  
٢- لَمْ لَا يَقُولُ وَقَدْ أَوْدَعْتُ سِرَّهُمَا  
٣- أَنَا الْمُكَلَّمُ مِنْ نَارٍ حَجَبْتُ بِهَا  
٤- أَنَا الَّذِي أَوْجَدَ الْأَكْوَانَ مُظْلِمَةً  
٥- أَنَا الَّذِي أَوْجَدَ الْأَسْرَارَ فِي شَبَحِ  
٦- يَا ضَارِباً بِعَصَاهُ صُلْدَ رَابِيَةٍ  
٧- فَاعْجَبْ إِلَى شَجَرٍ قَاصٍ عَلَى حَجَرِ  
٨- لَقَدْ ظَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدِ  
٩- قَطَعْتَ شَرْقاً وَغَرْباً كَيْ أَنَالَهُمْ  
١٠- فَلَمْ أَجِدْكُمْ وَلَمْ أَسْمَعْ لَكُمْ خَبِراً  
١١- أَمْ كَيْفَ أَدْرِكُ مَنْ لَا شَيْءَ يُدْرِكُهُ  
١٢- حَجَبْتَ نَفْسَكَ فِي إِيجَادِ آيَةٍ  
١٣- أَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ

وقال أيضاً في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار :

فَلَقَدْ أَنْتَ نُزْهَةٌ الْأَبْصَارِ  
بِتَجَلِّيِكَ فِي الضِّيَاءِ الْمُعَارِ  
طَالِعاً مِنْ حَدِيقَةِ الْإِبْصَارِ  
لَا بِنَفْسِ الدَّعَاوِ وَالْإِنْكَارِ  
لَا تَفَارِقُ حَنَادِسَ الْأَغْيَارِ

١- يَا هِلَالَ الدِّيَاجِ لُحْ بِالنَّهَارِ  
٢- أَنْتَ مَحْوٌ وَأَنْتَ فِي الْعَيْنِ بَذَرٌ  
٣- فَإِذَا مَا بَدَا هِلَالُ الْمَعَانِي  
٤- قُلْ لَهُ بِالتَّوَاضُعِ الْمُتَعَالِي  
٥- يَا هِلَالاً بَيْنَ الْجَوَانِحِ سَارِ

- ٦- كُنْ عُبِيداً بِقَضَرِهَا وَمَلِكاً
- ٧- حِكْمَةً قَدْ تَحَيَّرَ الْخَلْقُ فِيهَا
- ٨- عَجَباً فِي سَنَاهُمَا كَيْفَ لَاحَا
- ٩- كُلُّ نُورٍ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُعَارٍ
- ١٠- فَاشْكُرِ اللَّهَ يَا أَخِي عَلَى مَا

وقال أيضاً في تأخر الأنوار عن النور:

- ١- هَزَمَ الثُّورُ عَسْكَرَ الْأَسْحَارِ
- ٢- فَمَضَى هَارِباً فِرَارَ خِدَاعٍ

وقال أيضاً في باب اللسان المكلف:

- ١- إِنَّ اللَّسَانَ رَسُولُ الْقَلْبِ لِلْبَشَرِ
- ٢- فَتَرْتَدِي الصَّدْقُ أَخِيَانَا عَلَى حَذَرٍ
- ٣- كِلَاهُمَا عَلِمَ فِي رَأْسِهِ لَهَبٌ
- ٤- وَانْظُرْ إِلَى صَادِقٍ طَابَتْ مَوَارِدُهُ
- ٥- مَعَ اتِّحَادِهِمَا وَالْكِيفُ مَجْهَلَةٌ

وقال أيضاً في المباينة:

- ١- هَذَا الْمَقَامُ وَهَذِهِ أَسْرَارُهُ
- ٢- وَبَدَأَ هِلَالُ التَّمِّ يَسْطَعُ نُورُهُ
- ٣- فَأَنَارَ رَوْضَ الْقَلْبِ فِي مَلَكُوتِهِ
- ٤- عِنْدَ التَّنَزُّلِ صَحَّ مَا يَخْتَارُهُ
- ٥- وَبَدَأَ التَّسِيمُ مُلَاعِباً أَغْصَانَهُ
- ٦- جَادَتْ عَلَى أَهْلِ الرِّوَائِحِ مِنَّةٌ
- ٧- هَامَ الْفُؤَادُ بِحُبِّهِ فَتَقَدَّسَتْ
- ٨- وَتَنَزَّلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِقَلْبِهِ

بَعْدَ مَخْوِ يَنَالِكُمْ فِي السَّوَارِ  
وَسِرَاجَانِ أُسْرِجَا بِنَهَارِ  
وَسَنَا الشَّمْسُ مُذْهَبُ الْأَنْوَارِ  
مَا عَدَا قَلْبٍ وَارِثِ الْمُخْتَارِ  
وَهَبَّتْهُ نَتَائِجُ الْأَذْكَارِ

فَأَتَى اللَّيْلُ طَالِباً لِلنَّهَارِ  
وَالْتَوَى رَاجِعاً عَلَى الْأَسْحَارِ

بِمَا قَدْ أودَعَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ دُرَرٍ  
وَيُرْتَدِي الْمَيْنَ أَخِيَانَا عَلَى خَطَرٍ  
لَا يَعْقِلُ الْحُكْمَ فِيهِ غَيْرُ مُعْتَبِرٍ  
وَكَاذِبٍ رَائِحِ غَادٍ عَلَى سَفَرٍ  
مِنْ سَائِلٍ كَيْفَ حُكْمُ الْحَقِّ فِي الْبَشَرِ

وَضِعَ الْحِجَابُ فَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ  
لِلنَّاطِرِينَ وَزَالَ عَنْهُ سِرَارُهُ  
وَأَتَتْ بِكُلِّ حَقِيقَةٍ أَشْجَارُهُ  
قَلْبٌ أَحَاطَتْ بِالرَّدَى أَسْتَارُهُ  
نَهَضَتْ بِأَسْرَارِ الْعُلَى أَطْيَارُهُ  
مِنْهُ بَرِيًّا طِيَّهَا أَرْهَارُهُ  
أَوْصَافُهُ وَتَنَزَّهَتْ أَفْكَارُهُ  
يَوْمَ الْعَرُوبَةِ فَاِنْقَضَتْ أَوْطَارُهُ

٩- إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ التَّنْزِيلِ وَاقِفٌ  
 ١٠- مَنْ كَانَ يَشْغَلُهُ التَّكَائُرُ لَمْ يَكُنْ  
 ١١- مَنْ يَنْتَمِي لِحَقِيقَةِ يَصْبِرُ عَلَى  
 ١٢- لَا كَالَّذِي أَمْسَى لِذَاكَ مُنَافِرًا  
 ١٣- مَنْ يَدَّعِي أَنَّ الْحَبِيبَ أُنَيْسُهُ  
 ١٤- مَنْ يَدَّعِي حُكْمَ الْكِيانِ فَإِنَّهُ  
 ١٥- مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ آلِهِ  
 ١٦- شُهَدَاءُ مَنْ نَالَ الْوُجُودُ شِعَارُهُ  
 ١٧- وَأُنَيْسُهُ مِمَّا يُجِنُّ وَصَمْتُهُ  
 ١٨- مَا نَالَ مَنْ جَعَلَ الشَّرِيعَةَ جَانِبًا  
 ١٩- الْحَالُ إِمَّا شَاهِدٌ أَوْ وَارِدٌ  
 ٢٠- وَالنَّاسُ إِمَّا مُؤْمِنٌ أَوْ جَا حِدٌ  
 ٢١- الْمَنْزِلُ الْعَالِي الْمُنِيفُ بِنَاؤُهُ  
 ٢٢- الْعَقْلُ إِنْ جَارَيْتَهُ فِي رَأْيِهِ  
 ٢٣- لَوْ كَانَ تُسْعِدُهُ التُّفُوسُ وَإِنَّمَا  
 ٢٤- فَإِذَا أَتَتْهُ عَنَايَةُ مَنْ رَبِّهِ  
 ٢٥- وَرَأَيْتَهُ لَمَّا تَخَلَّصَ رُوحُهُ  
 ٢٦- وَقَدْ آمَتَطَى رَحْبَ اللَّبَانِ مُدْبِرًا  
 ٢٧- تَهْوِي بِهِ الْهُوجُ الشَّدَادُ فَيَرْتَمِي  
 ٢٨- مَا زَالَ يَنْزِلُ كُلُّ نُورٍ لِأَيْح  
 ٢٩- حَتَّى بَدَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ لِقَلْبِهِ  
 ٣٠- وَتَلَاَقَتِ الْأَرْوَاحُ فِي مَلَكُوتِهِ  
 ٣١- مَدَّ الْيَمِينِ لِبَيْعَةٍ مَخْصُوصَةٍ  
 ٣٢- لَمَّا بَدَا حُسْنُ الْمَقَامِ لِعَيْنِهِ

مَا لَمْ يَصِحَّ إِلَى التَّنْزِيلِ مَطَارُهُ  
 بَعَثَتْهُ يَوْمَ وَرُودِهِ أَكْثَارُهُ  
 لِأَوَائِهَا حَتَّى يُرَى مِقْدَارُهُ  
 وَالْمُتَمِّي مَنْ لَا يُخَافُ نِفَارُهُ  
 فِي حَالِهِ فَدَلِيلُهُ اسْتِبْشَارُهُ  
 قَدْ تَيَمَّنَتْهُ بِحُبِّهَا أَغْيَارُهُ  
 سُبْحَانَهُ فَشُهُودُهُ أَذْكَارُهُ  
 أَمْرٌ يَعْرِفُ شَرْعُهُ وَدَثَارُهُ  
 عَنْهُ وَعَبْرَةُ وَجْهِهِ وَأَوَارُهُ  
 شَيْئًا وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ مَنَارُهُ  
 تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى آثَارُهُ  
 أَوْ مُدَّعٍ ثُوبُ النَّفَاقِ شِعَارُهُ  
 وَاهٍ مَتَى مَا لَمْ تَقُمْ عُمَارُهُ  
 فَلَكْ عَلَى نَيْلِ الْمَقَامِ مَدَارُهُ  
 حَجَبَتْهُ عَنْ نَيْلِ الْعُلَى أَوْزَارُهُ  
 فِي الْحَالِ حَفَّ بِبَابِهِ زَوَارُهُ  
 مِنْ سِجْنِهِ أَسْرَى بِهِ جَبَّارُهُ  
 يُدْعَى الْبُرَاقُ فَمَا يُشَقُّ غَبَارُهُ  
 نَحْوُ الطَّبَاقِ وَشُهْبُهُنَّ شِفَارُهُ  
 مِنْ جَانِبَيْهِ فَمَا يَقَرُّ قَرَارُهُ  
 وَبَدَا لِعَيْنِ فُؤَادِهِ إِضْمَارُهُ  
 فَتَوَاصَلَتْ بِبَحَارِهِ أَنْهَارُهُ  
 أَبْدَى لَهَا وَجْهَ الرِّضَى مُخْتَارُهُ  
 عَقَدَتْ عَلَيْهِ خِلَافَةَ أَرْزَارُهُ

٣٣- ثُمَّ التَّوَى يَطْوِي الطَّرِيقَ لِجَسْمِهِ  
 ٣٤- وَأَتَتْ رَكَائِبُهُ لِحَضْرَةِ مُلْكِهِ  
 ٣٥- وَتَوَجَّهَتْ سُفْرَاؤُهُ بِقَضَائِهِ  
 ٣٦- وَحَمَتْ جَوَانِبَهُ سُيُوفُ عَزَائِمِ  
 ٣٧- أَيْنَ الَّذِينَ تَحَقَّقُوا بِصِفَاتِهِ  
 ٣٨- مَنْ يَدَّعِي حُبَّ الْإِمَامِ فَإِنَّمَا  
 ٣٩- وَسَطًا عَلَى جَيْشِ الْكِيَانِ بِصَارِمِ  
 ٤٠- مَنْ يَهْتَدِي أَهْلُ التَّهْيِ بِمَنَارِهِ  
 ٤١- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ  
 ٤٢- فِيمَيْنِكَ الْحَجَرُ الْمُكْرَمُ فِيهِمْ  
 ٤٣- يَا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ دُمْتَ سَعِيدَةً  
 ٤٤- إِنَّ الدِّيَارَ بَلَاغُ مَالٍ يَكُنْ  
 ٤٥- الْمَالُ يُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ فَاسِدِ

وقال أيضاً في باب القلب المكلف :

١- قَلْبُ الْمُحَقِّقِ مِرْآةٌ فَمَنْ نَظَرَ  
 ٢- إِذَا أزال صَدَى الْأَكْوَانِ وَاتَّحَدَتْ  
 ٣- مَنْ شَاهَدَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى فَعَايَتُهُ  
 ٤- وَمَنْ يُشَاهِدُ صِفَاتِ الْحَقِّ فَاعِلَةٌ  
 ٥- وَمَنْ يُشَاهِدَ مَقَامَ الذَّاتِ يَحْظُ بِهَا  
 ٦- فَكُلُّ قَلْبٍ تَعَالَى عَنْ أَكْتَتِهِ  
 ٧- وَكَيْفَ يُذَرِّكُ قَلْبُ بَابٍ مُحتَجِباً  
 ٨- مَا يَعْرِفُ الْعَيْنُ إِلَّا الْعَيْنُ فَاسْتَمِعُوا

لَيْلًا حَذَارًا أَنْ يُيُوحَ نَهَارُهُ  
 بِوَدَائِعِ يَعْتَادُهَا أَبْرَارُهُ  
 فِي كُلِّ قَلْبٍ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُهُ  
 مِنْهُ وَطَافَ بِبَابِهِ سُمَّارُهُ  
 هَذِي الْعُدَاةُ فَأَيْنَ هُمْ أَنْصَارُهُ  
 قَذَفَتْ بِهِ نَحْوَ الْمُنُونِ بِحَارُهُ  
 عَضِبَ الْمَضَارِبِ لَا يُقَلُّ غِرَارُهُ  
 ذَاكَ الْخَلِيفَةَ تُقَتِّفِي آثَارُهُ  
 لِيُبَايِعُونَ مَنْ اعْتَلَتْ أَسْرَارُهُ  
 يَأْنِصِبُهُ خَضَعَتْ لَهُ أَخْيَارُهُ  
 حَتَّى تُعْطَلَ لِلْإِمَامِ عِشَارُهُ  
 صَفُّو اللَّجَيْنِ نَزِيلُهَا وَنَضَارُهُ  
 وَبِهِ يَزُولُ عَنِ الْجَوَادِ عِثَارُهُ

يَرِ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَرْوَاحَ وَالصُّورَا  
 صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ الْحَقِّ فَاعْتَبِرَا  
 الثُّورُ وَهُوَ مَقَامُ الْقَلْبِ إِنْ شَكَرَا  
 لِكُلِّ شَيْءٍ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ مُفْتِكِرَا  
 فِي الْوَقْتِ مِنْ سَلْبِ الْأَوْصَافِ مُفْتَقِرَا  
 لَمْ يُذَرِّ فِي الْمَلَأَ الْأَعْلَى وَلَا ذُكِرَا  
 عَنِ الْوُجُودِ فَمَا صَلَّى وَلَا اعْتَمَرَا  
 مَا قَلْبُ عَيْنٍ كَقَلْبِ قُلُودِ الْخَبَرَا

وقال أيضاً في باب الهمة :

فَوْقَ رَسْمِ الْمُزْبَرَةِ  
لِلْبُرُودِ الْمُدَبَّرَةِ  
مُصْطَفَاةٍ مُطَهَّرَةِ  
بِالْوُجُودِ الْمُنْظَرَةِ

١- عَمَلُ الْهَمَّةِ اعْتَلَى  
٢- وَكَذَا الرَّسْمُ غَايَةً  
٣- غَايَةُ الرَّسْمِ هَمْسَةً  
٤- وَلَهَا غَايَةً عَلَتْ

وقال أيضاً في إنكار الخلاف في الطريق :

تَمَيَّزُوا فِي الْعُلَى عَنِ الْبَشْرِ  
مُسَدِّدٍ فِي تَخَالُفِ الصُّورِ  
لَيْسُوا ذَوِي مَرِيَّةٍ وَلَا ضَرَرٍ

١- كَيْفَ يَكُونُ الْخِلَافُ فِي بَشَرٍ  
٢- فَهُمْ ذَوُو رَحْمَةٍ ذَوُو نَظَرٍ  
٣- وَنِعْمَةٍ لَا تَزَالُ تَضَحُّهُمْ

وقال أيضاً :

قَوْلُ فَجْهَلٍ حَائِلٍ وَتَعَدُّرُ  
مِنْهُ بِمَنْ قَدْ شَاءَهُ وَتَعَزُّرُ  
إِلَّا إِذَا ضَمَّ السَّنَابِلَ بَيِّنُ  
فَإِذَا ادَّعَاهُ فَحَالُهُ لَكَ يُشْهَرُ  
مَا بَيْنَ أَوْرَاقِ الْكِتَابِ تُسَطَّرُ  
إِلَّا يَسِيرًا مِنْ أُمُورٍ تَعْسُرُ  
فِي حَالِهِمْ مَعَ رَبِّهِمْ هَلْ يُحْصَرُ  
لِيُقَالَ هَذَا مِنْهُمْ فَيُكَبَّرُ  
عَنْ حَالِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ يُخْبِرُ  
وَمَقَابِسٍ فَاجْهَدْ لَعَلَّكَ تَظْفَرُ  
لَا يَعْتَرِيهِ صَبَابَةٌ وَتَحْيُرُ  
وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ لَا تَنْقُرُ  
وَتَلَذُّ بِمَشَاهِدٍ لَا تَظْهَرُ

١- مَنْ ظَنَّ أَنَّ طَرِيقَ أَرْبَابِ الْعُلَى  
٢- إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى الْإِلَهِ عِنَايَةً  
٣- لَا يُرْتَضَى لِحَقِيقَةِ ذُو عِزَّةٍ  
٤- الْحَالُ يَطْلُبُهُ بِشَرِّ مَقَامِهِ  
٥- يَتَخَيَّلُ الْمُسْكِينُ أَنَّ عُلُومَهَا  
٦- هِيَ هَاتِ بَلْ مَا أَوْدَعُوا فِي كُتُبِهِمْ  
٧- لَا يَقْرَأُ الْأَفْوَامُ غَيْرَ نَفْسِهِمْ  
٨- فَتَرَى الدَّخِيلَ تَقِيسُ فِيهِ بِرَأْيِهِ  
٩- وَتَنَاقَضَتْ أَقْوَالُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
١٠- عِلْمُ الطَّرِيقَةِ لَا يُنَالُ بِرَاحَةٍ  
١١- عَزَّتْ عُلُومُ الْقَوْمِ عَنْ إِدْرَاكِ مَنْ  
١٢- وَتَنَفَّسَ مِمَّا يُجِنُّ وَأَنَّهُ  
١٣- وَتَذَلُّلٌ وَتَوَلُّهُ فِي غَيْبَةٍ

- ١٤- وَتَقْبُضُ عِنْدَ الشُّهُودِ وَغَيْرَةٍ
- ١٥- وَتَخْشَعُ وَتَفْجَعُ وَتَشْرُعُ
- ١٦- هَذَا مَقَامُ الْقَوْمِ فِي أَحْوَالِهِمْ
- ١٧- ثُمَّ ادَّعَى أَنَّ الْحَقِيقَةَ خَالَفَتْ
- ١٨- تَبَّالَهَا مِنْ قَالَةٍ مِنْ جَا حِدِ
- ١٩- أَوْ مَنْ يُشَاهِدُ فِي الْمَشَاهِدِ مُطَرِّقًا
- ٢٠- هَذَا مُرَاءٍ لَا يَلْكَدُ بِرَاحَةٍ
- ٢١- لَكِنَّهُ مِنْ ذَاكَ أَسْعَدُ حَالَةٍ

وقال أيضاً في باب نكاح عقده وعرس شهنده :

إِنْ قَامَ شَخْصٌ بِالشَّرِيعَةِ يَسْخَرُ  
بِشَّرْعٍ لِلَّهِ لَا يَتَغَيَّرُ  
لَيْسُوا كَمَنْ قَالَ الشَّرِيعَةُ مَزْجَرُ  
مَا الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ وَلَكِنْ تُسْتَرُ  
وَيُلُّ لَهُ يَوْمَ الْجَحِيمِ يُسْعَرُ  
لِيُقَالَ هَذَا عَابِدٌ مُتَفَكِّرُ  
فِي نَفْسِهِ إِلَّا سُوءِئَةً يَنْظُرُ  
وَلَهُ النَّعِيمُ إِذَا الْجَهْلُولُ يَنْظُرُ

وَسَاحِلٍ لَيْسَ لَهُ بَخْرُ  
وَلَيْلَةٍ لَيْسَ لَهَا فَجْرُ  
يَعْرِفُهَا الْجَاهِلُ وَالْحَبْرُ  
جَارِيَةٍ نَقَطَتْهَا الْقَهْرُ  
وَلَا مَكَّانَ خَفِيَ السَّرُّ  
فَقِيلَ بَلْ هَيْمَكَ الْفِكْرُ  
عَلَيْهِ فِي الْكَوْنِ وَلَا صَبْرُ  
فِي خَلْدِي يَتَّقِدُ الْجَمْرُ  
شَفَعُ يُرَى فِيهِ وَلَا وَثْرُ  
مَنْ قَالَ رَفَقًا إِنَّنِي حُرُّ  
مُتِمَّالٍ لَمْ يُغْلِبْهُ الْمَهْرُ  
فِي لَيْلَتِي حَتَّى بَسَدَ الْفَجْرُ  
أُنْكَحْتُهُ فَلْيُنْظَرْ الْأُمْرُ  
الْقَمَرُ السَّاطِعُ وَالزَّهْرُ

- ١- عَجِبْتُ مِنْ بَخْرِ بِلَا سَاحِلِ
- ٢- وَضُخْوَةٍ لَيْسَ لَهَا ظُلْمَةٌ
- ٣- وَكُورَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعُ
- ٤- وَقُبَّةٍ خَضِرَاءَ مَنْصُوبَةٍ
- ٥- وَعَمَدٍ لَيْسَ لَهَا قُبَّةٌ
- ٦- خَطَبْتُ سِرًّا لَمْ يُغَيِّرْهُ كُنُ
- ٧- فَقُلْتُ مَالِي قُدْرَةٌ فَأَرْفُقُوا
- ٨- فَإِنَّ بِالْفِكْرِ إِذَا مَا اسْتَوَى
- ٩- فَيُضْبِحُ الْكُلُّ حَرِيقًا فَلَا
- ١٠- فَقِيلَ لِي مَا يُجْتَنَى زَهْرُهُ
- ١١- مَنْ خَطَبَ الْخَنَسَاءَ فِي خِذْرِهَا
- ١٢- أَعْطَيْتُهَا الْمَهْرَ وَأُنْكَحْتُهَا
- ١٣- فَلَمْ أَجِدْ غَيْرِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
- ١٤- فَالْشَّمْسُ قَدْ أَذْرَجَ فِي ضَوْئِهَا

١٥- كَالدَّهْرِ مَذْمُومٌ وَقَدْ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّكَ الدَّهْرُ

وقال أيضاً في العلم الإلهي من طريق الصنعة :

- ١- خَرَقْتُ حِجَابَ الْغَيْبِ أَطْلُبُ سِرَّهُ
  - ٢- فَعُدْتُ إِلَى الْأَكْوَانِ أَبْغِي شُهُودَهُ
  - ٣- فَيَا مُدَّعِي عِلْمِ الْأَكَاسِيرِ لَيْتَهُ
  - ٤- يُوَافِقُ أَوْزَانَ الطَّبِيعَةِ كَوْنُهُ
  - ٥- فَيَقْلِبُ عَيْنَ الْبَدْرِ شَمْساً مُنِيرَةً
  - ٦- فَقَالَ لَهُ الْمِيزَانُ لَسْتَ بِحَاصِلٍ
  - ٧- وَلَكِنْ حُصُولِي إِتِّفَاقاً فَإِنِّي
- فَلَمْ أَلْفِ إِلَّا بَهْتَةً وَتَحِيَّراً  
فَلَمْ أَرِ فِي الْأَكْوَانِ عِلْماً مُقَرَّراً  
تَقَرَّرَ فِي الْأَوْزَانِ وَزْناً مُحَرَّراً  
عَلَى الْفِعْلِ لَا يَلْقَى عَنِ الْأَمْرِ مُخْبِراً  
وَيُنْشِئُ بِهَرَا مَا شُمُوساً وَأَقْمُراً  
لِمَنْ ظَلَّ طُولَ الدَّهْرِ فِي مُفَكِّراً  
عَزِيزٌ عَنِ الْإِدْرَاكِ غَيْباً وَمَحْضِراً

وقال أيضاً في باب الرجوم :

- ١- عَجِبْتُ مَنْ رَجَمَ نَارٍ يُحْرِقُ النَّارَا
  - ٢- لَا بُدَّ مِنْهُ لَهُ حِفْظاً لِشَرِيعَتِنَا
  - ٣- يُشَوِّهُ الْوَجْهَ مِنْهُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ
- وَاللَّهُ يُظْهِرُهُ فِي الْعَيْنِ أَنْوَارَا  
وَلَوْ تَسَرَّبَ أَنْفَاقاً وَأَغْوَارَا  
وَتَمَّ يَخْطَفُ أَسْمَاعاً وَأَبْصَارَا

وقال أيضاً في قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» :

- ١- إِنَّ الْغَمَامَ مَطَارِحُ الْأَنْوَارِ
  - ٢- مِنْهُ تَفَجَّرَتِ الْعُلُومُ عَلَى التُّهَى
  - ٣- فِيهِ الْبُرُوقُ وَلَيْسَ يُذْهَبُ ضَوْوُهَا
  - ٤- فِيهِ الرُّعُودُ وَلَيْسَ يُذْهَبُ صَوْتُهَا
  - ٥- فِيهِ الصَّوَاعِقُ لَيْسَ يُذْهَبُ رَسْمُهَا
  - ٦- فِيهِ الْغُيُومُ وَلَيْسَ يُهْلِكُ سَيْلُهَا
  - ٨- فَإِذَا انْجَلَى ذَاكَ الْغَمَامُ فَذَاتُهُ
  - ٩- وَالنُّورُ يَذْرَجُ مِثْلَهُ فِي ضَوْوِهِ
  - ١٠- فَافْهَمْ إِشَارَتَنَا تَفْزُ بِحَقَائِقِ
- وَلِذَاكَ أَضْحَى أَقْرَبَ الْأَسْتَارِ  
وَبِهِ يَكُونُ الْكَشْفُ لِلْأَبْصَارِ  
أَبْصَارَنَا لِتَقْدُسِ الْأَبْصَارِ  
أَسْمَاعَنَا لِتَنْزِهِ الْأَسْرَارِ  
إِحْرَاقُهَا لِعَنَايَةِ الْآثَارِ  
أَشْجَارَنَا لِتَحَقُّقِ الْإِثَارِ  
تَبْدُو إِلَى الْأَنْوَارِ فِي الْأَنْوَارِ  
كَالشَّمْسِ لَا تُفْنِي ضِيَاءَ النَّارِ  
تَخْفَى عَلَى الْعُقُلَاءِ وَالنُّظَارِ

وقال أيضاً في باب السباحات الوجهية :

- ١- إِذَا بَدَتْ سَبَحَاتُ الْوَجْهِ فَاسْتَتِرْ
  - ٢- وَانْظُرْ إِلَى مَنْ وَرَاءَ الثُّورِ مُسْتَتِراً
  - ٣- وَقُلْ لِقَلْبِكَ أَمْسِكَ عَنْهُ شَاهِدُهُ
- فَالثُّورُ يَذْهَبُ بِالْأَعْيَانِ وَالْأَثَرِ  
تَرَى الضِّيَاءَ فَأَمْنَعُنْ فِيهِ بِالْبَصَرِ  
فَعِنْدَ رَدِّكَ تَلْقَى لَذَّةَ النَّظَرِ

وقال أيضاً في باب التلوين في الدور الفلكي :

- ١- هَذِي الْمَنَازِلُ وَالْفُؤَادُ السَّارِي
  - ٢- دَارَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ فِي فُسْحَاتِهَا
  - ٣- فَإِذَا تَحَلَّلَ بِمَنْزِلٍ تَهْفُؤُ لَهُ
  - ٤- فَيَمِدُّهَا بِالْفَيْضِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
  - ٥- لِأَلَّا تَقَالَ مِنَ الْبَسِيطَةِ قَاصِداً
  - ٦- وَيَحِلُّ إِذْ رِيسُ الْعَلِيِّ بِوُجْهِهِ
  - ٧- يَخْفَى عَلَى عَيْنِ الْمُشَاهِدِ نُورُهُ
  - ٨- فَالزَّمْهَرِيرُ مَعَ الْأَثِيرِ تَحَكُّمًا
- فِيهَا بِحُكْمٍ تَصْرُفُ الْأَقْدَارِ  
وَالْكُونُ فِي الْأَدْوَارِ بِالْأَكْوَارِ  
شَوْقاً إِلَيْهِ مَطَارِحُ الْأَنْوَارِ  
حَتَّى يُشْمَّرَ عَشْكَرُ الْأَسْحَارِ  
جِهَةً الْيَمِينِ وَمَغْرِبَ الْأَسْرَارِ  
فِي إِثْرِ ذَاكَ الْعَشْكَرِ الْجَرَّارِ  
كَالشَّمْسِ تَنْفِي سَطْوَةِ الْأَقْمَارِ  
بِالْبَرْدِ وَالتَّسْخِينِ فِي الْأَطْوَارِ

وقال أيضاً :

- ١- قَدْ تَاهَ غُلْمَانُنَا عَلَيْنَا
  - ٢- أَذْنَابُنَا صِيَّرتْ رُؤُوساً
  - ٣- قَدْ أُوذِيَ اللَّهُ مِثْلُ هَذَا
  - ٤- هَذَا هُوَ الدَّهْرُ يَا خَلِيلِي
- فَمَالِنَا فِي الْوُجُودِ قَدْرُ  
مَالِي عَلَيَّ مَا أَرَاهُ صَبْرُ  
فَالْوَقْتُ حُلُوٌّ وَقْتاً وَمُرُ  
فَمَنْ يُقَاسِيهِ فَهُوَ دَهْرُ

وقال أيضاً في باب الأركان الأربعة :

- ١- يَحْكُمُ كَرُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
  - ٢- مِثْلَ الثَّرَابِ الْيَابِسِ الثَّرِيَارِ
  - ٣- بِالْأَسْتَحَالَاتِ وَبِالتَّكْوِينِ
  - ٤- وَذَلِكَ بِالْأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَالِي
- عَلَى شُخُوصِ فَرْجَةِ الْأَطْوَارِ  
وَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ ثُمَّ النَّارِ  
وَبَتْنَاهِي مُدَّةِ الْأَعْمَارِ  
أَمْرٍ إِلَهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ



وقال أيضاً في باب من تحرك عن ضجر :

- ١- إِنْ التَّحَرُّكَ عَنْ ضَجَرٍ
  - ٢- السَّائِكُونَ بِحُكْمِنَا
  - ٣- فَهُمْ وَلَنَا وَأَنَا لَهُمْ
  - ٤- لَا تَرْكَنَنَّ لَغَيْرِنَا
  - ٥- إِنِّي لِكُلِّ مُسَلِّمٍ
  - ٦- فِي كُلِّ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ
  - ٧- قُلٌّ لِلَّذِينَ تَحَرَّكُوا
  - ٨- مَا ثُمَّ إِلَّا حُكْمُنَا
  - ٩- فَارْبَحْ قُعُودَكَ تَسْتَرْحِ
  - ١٠- فَاللَّهُ لَيْسَ بِغَائِبٍ
- سَخَطٌ عَلَى حُكْمِ الْقَدَرِ  
قَوْمٌ أَعَزَّاءُ صَبْرٍ  
وَهُمُ الْمُرَادُ مِنَ الْبَشَرِ  
وَاصْبِرْ تَعِشْ مَعَ مَنْ صَبَرَ  
عَرَفَ الْحَقِيقَةَ فَاغْتَبَرَ  
مِنَ الْمَكَارِهِ وَالضَّرَرِ  
مِنَ حُكْمِنَا أَيْنَ الْمَفَرِ  
عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَالسَّفَرِ  
فَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ الظَّفَرِ  
وَهُوَ الْكَفِيلُ لِمَنْ نَظَرَ

وقال أيضاً ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت :

- ١- يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَنْ يَدِينُ لَهُ
  - ٢- كَأَنَّهُ فِي طَوَافِهِ جَمَلٌ
  - ٣- مِثْلَ حُنَيْنٍ وَقَدْ رَأَهُ فَتَى
  - ٤- فَقَالَ هَذَا الَّذِي أَقُولُ بِهِ
  - ٥- لَكِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَعْدِرَةً
  - ٦- كَانَ لَهُ مَقْطَعٌ يَطُوفُ بِهِ
- لَكِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْبَشَرِ  
يَخْبِطُ لَا يَلْتَوِي عَلَى الْحَجَرِ  
مَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ مِنْ بَنِي عُمَرِ  
فِي حَقِّ هَذَا الْإِنِيسِ فَازْدَجِرِ  
كَانَ عَلَيْهَا فِي سَالِفِ الْعُمَرِ  
وَمَنْ أَتَى عَادَةً فَلَمْ يَجُرِ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ ذَاتِي خُرْقَةَ الْخَضِرِ
  - ٢- عَلَى التَّزْيِينِ بِالْمَرْضِيِّ مِنْ صِفَةٍ
  - ٣- وَلَا تَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ قَائِمَةً
  - ٤- وَمَا تَحَلَّلَهَا مِنْ سَيِّءٍ فَلَنَا
- مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرَّكْنَيْنِ وَالْحَجَرِ  
مَحْمُودَةٌ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْعِ وَالنَّظَرِ  
بِهِ إِلَى مُتْنَهَى الْأَوْقَاتِ وَالْعُمَرِ  
عَلَيْهِ شَرْطُ صَحِيحٍ جَاءَ فِي الْخَبَرِ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا تَأَذَّبْتُ بِي يَامُنْتَهَى أَمَلِي
- ٢- وَكَانَ قَدْ مَلَكَتْ قَلْبِي مَحَاسِنُهَا
- ٣- أَلْبَسْتُهَا مِنْ سَنَى الْأَثْوَابِ ثَوْبَ تَقَى
- ٤- وَهِيَ التَّأَذُّبُ بِالْآدَابِ أَجْمَعِهَا
- ٥- وَالْعَهْدُ مَا يَبْنِي أَنَا لَا تَبْسُوحَ بِهَا
- ٦- لِكَيْ تَكُونَ مِنَ الْإِخْلَاصِ نَشَاتُهَا

وَأَحْسَنُ النَّاسِ فِي الْمَعْنَى وَفِي الصُّورِ  
خَبْرًا تَحَقُّقُهُ يُرَبِّي عَلَى الْخَبَرِ  
فَخَرًّا عَلَى جِنْسِهَا مِنْ خِرْقَةِ الْخَضِرِ  
مَعَ التَّخَلُّقِ بِالْآيَاتِ وَالسُّورِ  
وَلَا تُعَرِّفُهَا شَخْصًا مِنَ الْبَشَرِ  
فَلَيْسَ يَلْحَقُهَا شَيْءٌ مِنَ الْغَيْرِ

وقال أيضاً وقد لبسه نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال:

- ١- أَلْبَسْتُ جَارِيَةَ ثَوْبًا مِنَ الْخَفْرِ
- ٢- وَقَبَّلْتُهُ فَقَبَّلَنَا مُقْبَلَهَا
- ٣- وَاسْتَضَرَحْتُ فِي ثِيَابِ الطَّوَافِ وَقَدْ
- ٤- هَذَا إِمَامٌ نَبِيلٌ بَيْنَ أَظْهُرِنَا
- ٥- قَالَتْ لَهَا قَبْلِيهِ الْأُمُّ ثَانِيَةً
- ٦- فَالْتَفَخُ يُخْرِجُ أَرْوَاحَ الْوَرَى وَبِهِ
- ٧- فَعَاوَدَتْ فَأَزَالَتْ حُكْمَ غَاشِيَتِي
- ٨- أُقْبِلُ الْأَرْضَ إِجْلَالًا لِمَوَاطِنِهَا
- ٩- مِنْ أَجْلِ تَقْيِيدِهِ بِصُورَةِ امْرَأَةٍ
- ١٠- وَنِسْوَةٍ كَنُجُومٍ فِي مَطَالِعِهَا
- ١١- يَا حُسْنَهَا غَادَةً كَالشَّمْسِ طَالِعَةٍ

فِي النَّوْمِ مَا بَيْنَ بَابِ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ  
وَوُغِبْتُ فِيهِ عَنِ الْإِحْسَاسِ بِالْبَشَرِ  
حَسَرْنَ عَنْ أَوْجِهِ مِنْ أَحْسَنِ الصُّورِ  
هَذَا قَتِيلُ الْهَوَى وَاللَّثَمِ وَالنَّظَرِ  
عَسَاهُ يَخْيَى كَمِثْلِ النَّفْخِ فِي الصُّورِ  
يُخْيِي إِذَا دُعِيَتْ لِلنَّشْرِ مِنْ حُفْرِ  
وَأَذْبَرَتْ وَأَنَا مِنْهَا عَلَى الْأَثَرِ  
حَبَّالُهُ وَأَنَا مِنْهُ عَلَى حَذَرِ  
عِنْدَ التَّجَلِّي فَقُلْتُ النَّقْصُ مِنْ بَصَرِي  
وَأَنْتِ مِنْهُنَّ عَيْنُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
تَسْبِي الْعُقُولَ بِذَاكَ الْغُنْجِ وَالْحَوَرِ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَمْ تَذَرِ أَنِّي وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ
- ٢- وَأَنِّي شَكُورٌ بِالَّذِي أَنَا أَهْلُهُ
- ٣- وَلَكِنْ لِمَا عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ بِالَّذِي

وَأَنِّي بِمَا أَذْرِي بِهِ لَبْصِيرٌ  
وَأَنِّي كَمَا قَالَ الْإِلَهِ كَفُورٌ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَذْكُرْهُ قِيلَ غِيُورٌ

- ٤- تَسْتَرْتُ عَنْ دَهْرِي بِدَهْرِي فَلَمْ يَكُنْ
- ٥- كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
- ٦- رَوَائِحُ دَعْوَى وَاشْتِرَاكُ فَكَيْفَ لِي
- ٧- بِمَا قَالَهُ وَالْأَمْرُ فِيهِ مُحَقَّقُ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ
- ٢- فَلَيْسَ يَذْكُرُهُ إِلَّا هَوِيَّتُهُ
- ٣- وَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا فِي الدَّارِ مِنْ حُرْمِ
- ٤- الدَّارِ دَارُ نَعِيمٍ لَا اكْتِرَاثَ بِهَا
- ٥- لِأَنَّ ذَلِكَ إِنْ قَالُوهُ عَنْ غَرَضٍ
- ٦- أَوْ كَالَّذِي قِيلَ فِي عَيْنِ الْحَسَنِ إِذَا
- ٧- تَلَهَّفِي حَيْثُ لَا أَحْظَى بِجَنَّتِهَا
- ٨- إِنَّ التَّأَلَّمَ يُعْطِي الشَّخْصَ نَشَاتَهُ
- ٩- لَوْ كَانَ لِلدَّارِ أَحْزَانٌ لَمَا وَجَدَتْ
- ١٠- بِمَا يُنْعَمُ ذَا بِهِ يُعَذِّبُ ذَا
- ١١- فَإِنْ عَلِمْتَ الَّذِي قُلْنَا قُلْتَ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَالِي اسْتِنَادٌ وَلَا رُكْنٌ وَلَا وَزَرُ
- ٢- لِي التَّحَكُّمُ فِي عَيْنِي يُحَقِّقُهُ
- ٣- لَوْلَايَ مَا كَانَ لِلْأَسْمَاءِ مِنْ أَثَرٍ
- ٤- أَنْظُرْ إِلَيْهِ بِنَا تَجِدُهُ عَيْنَ أَنَا
- ٥- وَلَا تَفَرِّقْ فَإِنَّ الْفَرْقَ مَجْهَلَةٌ
- ٦- أَلَا تَرَى لِيَدَيْهِ إِذْ تَوَجَّهَتَا

لِي الدَّهْرُ إِلَّا صَاحِبٌ وَوَزِيرُ  
وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا وَالْمَقَامُ خَطِيرُ  
بِتَوْحِيدِ فَعْلٍ وَالسَّمِيعُ بِصِيرُ  
كَمَا قَالَهُ وَإِنَّهُ لَعَسِيرُ

لِعِلْمِهِ بِاعْتِقَادِي أَنَّهُ الذَّاكِرُ  
وَالْعَبْدُ يَحْجُبُهَا عَنْ عَيْنِهِ سَاتِرُ  
مُسْتَرَاتٍ عَنِ الْإِذْرَاكِ بِالنَّاطِرِ  
فَإِنْ أُضِيفَ إِلَيْهَا فَهُوَ بِالنَّادِرِ  
مِنَ النَّفُوسِ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ زَاجِرُ  
أَمْرُضْنِ فِي نَظَرٍ يَاطْرُفُهَا الْفَاتِرُ  
عَنِ التَّأَلُّمِ وَهُوَ الْمُؤَلِّمُ الْحَاضِرُ  
لَا الدَّارَ فَاغْلَمْ بِأَنَّ الْحُكْمَ لِلْخَابِرِ  
لِذَاتِهَا أَنْفُسُ سُرُورُهَا ظَاهِرُ  
أَعْنِي بِهِ السَّبَبَ الْمَشْهُودَ لَا النَّاطِرُ  
وَإِنْ جَهِلْتَ فَأَنْتَ التَّاجِرُ الْخَاسِرُ

إِلَّا إِلَيَّ وَإِنِّي الْعَيْنُ وَالْخَبَرُ  
عِلْمِي وَكَشْفِي فَمِنِّي النَّفْعُ وَالضَّرَرُ  
أَنَا الْمُسَمِّي فَلَئِذَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَثَرُ  
فَالنَّاطِرُ الْحَقُّ وَالْمَنْظُورُ وَالنَّظَرُ  
فَلَا يُفَرِّقُ إِلَّا الْحَقُّ وَالصُّورُ  
عَلَى خَمِيرَةٍ مَنْ تَدْعُونَهُ بَشَرُ

٧- قَدْ فَرَّقَ اللَّهُ أَعْيَانَنَا فَقَالَ لَنَا

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا شَهِدْتُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ صُورٍ
- ٢- عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَبْغَيْهِ يَطْلُبُنِي
- ٣- تَرَى الَّذِي قَدْ رَأَيْنَا مِنْ مَنَازِلِهِ
- ٤- وَكُلَّ آيَةٍ تَشْبِيهِهُ وَمُحْكَمَةٍ
- ٥- وَمَطْلَبُ الْحَقِّ مِنَّا أَنْ نُوحِّدَهُ
- ٦- مَا مَطْلَبُ الْحَقِّ مِنَّا أَنْ نُكَيِّفَهُ
- ٧- وَلَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ مَا بَقِيَتْ وَلَا
- ٨- فِي آلِ عِمْرَانَ جَاءَ النَّصْرُ يَطْلُبُنِي
- ٩- وَذَلِكَ عَنْ رَأْفَةٍ مِنْهُ بِنَا وَلِذَا
- ١٠- اللَّيْلُ لِلَّهِ لَا لِي وَالنَّهَارُ مَعَا
- ١١- لَا تَعْتَبِرْ نَفْسَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
- ١٢- إِنَّ الْمَعَارِجَ وَالْإِسْرَارَ إِلَيْهِ بِهِ
- ١٣- حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى مَا شَاءَهُ وَقَضَى
- ١٤- عِنْدَ التَّفَاتِي بِهِ إِذْ كَانَ يَنْزِلُ بِي
- ١٥- وَدَعْتُهُ ثُمَّ سِرْنَا حَيْثُ قَالَ لَنَا
- ١٦- لَمَّا تَأَمَّلْتُهُ لَمْ أَدْرِ صُورَتَهُ
- ١٧- غَفَلْتُ عَنْهُ لَهُ إِذْ كَانَ مَقْصِدُهُ
- ١٨- لِأَنَّهُ عَالِمٌ أَنِّي أُمِّيَزُهُ
- ١٩- لَهُ وَلِدْتُ لَهُذَا مَا بَرَحْتُ لَهُ
- ٢٠- لِذَاكَ أَخْبَرْنَا بِأَنَّهُ مَعَنَا

هَذَا الْمَقَامُ وَهَذَا الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ

عَيْنَ الَّذِي كُنْتُ أَبْغَيْهِ بِلَا صُورٍ  
بِالْعِلْمِ بِي لَا بِهِ فَانْهَضَ عَلَى أَثَرِي  
فِي كُلِّ آيَةٍ تَنْزِيهِهِ مِنَ الشُّوَرِ  
تُتْلَى عَلَيْنَا مِنَ الْمَكْتُوبِ فِي الزُّبُرِ  
رَبًّا كَمَا هُوَ فِي الْقُرْآنِ وَالنَّظَرِ  
حَتَّى نَرَاهُ بِمَجْلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
يَزَالُ مِنْ فِكْرِهِ عَقْلِي عَلَى غَرَرٍ  
بِمَا لَدَيْهِ مِنَ التَّخْوِيفِ وَالْحَذَرِ  
يُتْلَى عَلَيْنَا مَعَ الْأَصَالِ وَالْبُكْرِ  
لِأَنَّهُ الدَّهْرُ فَاَنْظُرْ فِيهِ وَاعْتَبِرْ  
مُسَدِّدٌ وَلِتَكُنْ تَمْشِي عَلَى قَدَرٍ  
عَلَى الْبُرَاقِ الَّذِي أَنْشَأْتُ مِنْ فِكْرِي  
تَرْكُتُهُ وَامْتِطِينَا رَفْرَفَ الدُّرَرِ  
إِلَى السَّمَاءِ يُنَاجِينِي إِلَى السَّحَرِ  
إِذَا بِهِ عَنْ يَمِينِي طَالِبًا أَثَرِي  
وَعَلِمْنَا أَنَّهُ هُوَ غَايَةُ الْخَطَرِ  
مِنِّي التَّقَاضُلُ بِالتَّحْوِيلِ فِي الصُّورِ  
لَمَّا تَكَفَّلَنِي مِنْ حَالَةِ الصَّغَرِ  
مُشَاهِدًا نَاطِرًا فِيهِ إِلَى كِبَرِي  
عَلَى مَكَانَتِنَا فِي بَدْوٍ أَوْ حَضَرِ

وقال أيضاً:

بِسَقْفِ بَيْتِي عَلَى قُرْبٍ مِنَ السَّحَرِ  
بِمَا لَنَا مِنْهُ فِي وَرْدٍ وَفِي صَدْرِ  
لِحَادِثٍ كَانَ لِي فِيهِمْ مِنَ الْخَبَرِ  
يَحْيَى الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهُ وَبِالنَّظَرِ  
الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ  
عَيْنًا وَأَظْهَرُكُمْ لِأَعْيُنِ الْبَشَرِ  
مِنَ التَّجَلِّي الَّذِي لِلَّهِ فِي الصُّورِ  
إِلَّا بِمَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ وَالسُّورِ  
فِي شَأْنِكُمْ عَنْكُمْوَمَا قُلْتُ عَنْ نَظَرٍ  
فِيهِ التَّحَكُّمُ وَالرَّامِي عَلَى خَطَرٍ  
فِيهِ التَّصَرُّفُ إِلَّا حَالَةَ الضَّرَرِ  
لِكَيْ يُبَلِّغَهُ لِلْسَّمْعِ وَالْبَصَرِ

١- رَأَيْتُ بَارِقَةً كَالنَّجْمِ لَامِعَةً  
٢- عَلِمْتُهَا عَيْنَ مَنْ أَهْوَى تَعْرِفُنِي  
٣- وَكُنْتُ فِي حَاضِرِ الْإِبْصَارِ أَرْقُبُهُ  
٤- عَلَى لِسَانِ الَّذِي ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ  
٥- عَنِ الرَّسُولِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا  
٦- فَقُلْتُ أَغْرَفُكُمْ حَالًا وَأَشْهَدُكُمْ  
٧- لِأَنَّهُمْ جَهَلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ  
٨- مَا قُلْتُ فِيكُمْ وَلَا فُهِنَا بِذِكْرِكُمْو  
٩- أَتْلُو وَاسْرُدْ آيَاتِ عَلِمْتُ بِهَا  
١٠- مَالِي التَّحَكُّمُ فِي نَفْسِي فَكَيْفَ لَنَا  
١١- مِنْ أَنْ يُصِيبَ بِهِ مَنْ لَا يَجُوزُ لَهُ  
١٢- مِثْلَ النَّبِيِّ الَّذِي يُوحَى إِلَيْهِ بِهِ

وقال أيضاً:

مَا لَيْسَ يُذَرِّكُهُ غَيْرِي مِنَ النَّظَرِ  
مِثْلُ الْمُقْلَدِ لِلْمَعْصُومِ فِي الْخَبَرِ  
أَعْنِي الْمُقْلَدَ لَا الْإِذْرَاكَ بِالنَّظَرِ  
فِي فَعْلِهِ غَيْرُ أَهْلِ الضَّرْبِ وَالْبَصَرِ  
مَذَاقُ جَارِحَةٍ أُخْرَى أَبْوِ الْبَشَرِ

١- بِالسَّمِّ أَذْرِكُ أَخِيَانًا وَبِالنَّظَرِ  
٢- وَلَسْتُ مِنْهُ بِلَا شَكٍّ عَلَى خَطَرٍ  
٣- مَنْ حَالُهُ الشَّمُّ أَعْلَى مِنْهُ مَنْزِلَةٌ  
٤- لِلذَّوْقِ أَخَذُ شَرِيفٍ لَا يُكَيِّفُهُ  
٥- وَلَيْسَ يَعْرِفُ مِنْ ذَوْقٍ بِجَارِحَةٍ

وقال أيضاً:

فَإِنَّ قَائِلَهُ مِنْهُمْ عَلَى خَطَرٍ  
فِيهِ وَلَكِنِّي مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ  
عَلَيَّ فِيهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَدَرِ

١- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عِلْمِ أَفْوِهِ بِهِ  
٢- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا شَكَّ يُدْخِلُنِي  
٢- وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ لِحِكْمَةٍ حَكَمْتُ

- ٤- مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي قَدْ عَزَّ طَالِبُهَا
- ٥- لَوْلَا وَرَائَتُنَا خَيْرَ الْأَنَامِ لَمَّا
- ٦- وَهُوَ الْعَلِيمُ بِهَا مِنْ ضَرْبَةٍ حَصَلَتْ
- ٧- فَاسْمَعْ فَذَيْتِلْ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى
- ٨- إِنْ قِيلَ مَا سَبَبَ التَّكْيِيرِ وَالْغَيْرِ
- ٩- فَمَا تَرَى الْعَيْنَ إِلَّا وَاحِدًا أَبَدًا
- ١٠- إِنْ الْوُجُودَ عَلَى الْإِيْهَامِ نَشَأَتْهُ
- ١١- وَالْحُكْمُ مِنِّي بِهَذَا الْقَوْلِ صُورَتُهُ
- ١٢- الْغَيْبُ لِلَّهِ لَا الْأَبْصَارُ تُدْرِكُهُ
- ١٣- مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَأَفْلَاكٍ يَدُورُ بِهَا
- ١٤- إِنْ لَمْ تُحَقِّقْهُ بُرْهَانًا وَمَعْرِفَةً
- ١٥- مِنْ ذَائِقٍ لَمْ يَقُلْ مَا قَالَ عَنْ نَظَرٍ
- ١٦- إِنْ الْوُجُودَ وَجُودُ الْحَقِّ لَيْسَ لَهُ
- ١٧- وَأَيُّنَ مِثْلُ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
- ١٨- فِيمَا يَقُولُ لِيَبْدُ فِي جَهَالَتِهِ
- ١٩- فَإِنَّ ذَا فِطْنَةٍ مِثْلِي مُخَلَّقَةٌ
- ٢٠- وَلَا تَقُلْ إِنَّ ذَا وَهْمٌ وَسَفْسَطَةٌ
- ٢١- وَاللَّهُ لَوْلَا شُهُودُ الْحَقِّ مَا نَظَرَتْ
- ٢٢- إِنِّي يَتِيْمَةٌ دَهْرِي مَالَهَا شَبَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- يَا أَيُّهَا الْمَشْغُوفُ بِالذِّكْرِ
- ٢- لَوْ كُنْتَ لِي فِي عَالَمِ الْخَلْقِ
- ٣- إِنْ ضَاقَ ظَرْفُ الدَّهْرِ عَنْ عَيْنِكُمْ

وَلَمْ يَنْلُهَا لِمَا فِي الْأَمْرِ مِنْ غَرَرٍ  
 حَصَلَتْهَا السَّيِّدُ الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍ  
 لَهُ مِنَ اللَّهِ ذِي الْأَلَاءِ فِي السُّمْرِ  
 إِبْرَارٍ مَا كَانَ فِي الْأَصْدَافِ مِنْ دُرَرٍ  
 فَقُلْ لَهُ ذَاكَ مَجْلَى الْحَقِّ فِي الصُّورِ  
 وَالْكِبَرُ جَاءَ مِنَ الْأَحْكَامِ فِي النَّظَرِ  
 مِثْلُ الشَّهَادَةِ حَالِ الذَّرِّ فِي الْفِطْرِ  
 مَا قُلْتُهُ وَكَذَا الْمَشْهُودُ بِالْبَصْرِ  
 وَمَا تَرَى الْعَيْنُ يُكْنَى عَنْهُ بِالْبَشْرِ  
 وَمَا يُوَلِّدُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَكْرِ  
 كَمَا هُوَ الْأَمْرُ فَاقْنَعْ فِيهِ بِالْخَبْرِ  
 وَلَا قِيَاسَ وَلَا حَدْسَ وَلَا ضَرَرَ  
 فِيهِ شَرِيكَ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ  
 فِيمَا يُقَالُ فَفَكَّرْ فِيهِ وَاعْتَبِرْ  
 وَلَيْسَ يَذَرِي الَّذِي قَدْ قَالَ فَادْكِرْ  
 تَرَى الْحَقَائِقَ تَأْتِيهَا عَلَى قَدَرِ  
 الْقَوْلِ مَا قُلْتُهُ فَانْهَضْ عَلَى أَثَرِي  
 عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ عَالَمِ الْغَيْرِ  
 مِنَ الْفَرَائِدِ فِي نَحْرِ وَلَا بَحْرِ

فِي حَالَةِ الْإِشْفَاعِ وَالْوَتْرِ  
 لَكُنْتَ لِي فِي عَالَمِ الْأَمْرِ  
 فَلَمْ يَضِقْ عَنْ عَيْنِكُمْ صَدْرِي

- ٤- مَا أَوْسَعَ الْقَلْبَ إِذَا آمَنَتْ
- ٥- لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْقَلْبَ ظَرَفٌ لَكُمْ
- ٦- عِنْدَ تَجَلِّيهِ لَنَا طَالِباً
- ٧- أَنْتَ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي بِالَّذِي
- ٨- عَلَى لِسَانِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى
- ٩- مَا جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ خَارِجٍ
- ١٠- تَلْتَطِئُ الْأَمْوَاجُ فِيهِ كَمَا
- ١١- فَإِنْ ذَكَرْتُمْ فَاذْكُرُوهُ بِمَا
- ١٢- لَا تَذْكُرُوهُ بِالَّذِي تَنْظُرُوا
- ١٣- ذَكَرْتُهُ يَوْمَماً عَلَى غَفْلَةٍ
- ١٤- فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ مَذَاقِ الْجَنَى
- ١٥- وَجَدْتُهُ كَالْمَنْ فِي طَعْمِهِ
- ١٦- بِالصَّخْوِ يَأْتِي ذِكْرُهُ دَائِماً
- ١٧- وَالذِّكْرُ مِنْ عِنْدِي عَلَى ضِدِّهِ
- ١٨- فَذِكْرُهُ مَا بَيْنَ أَذْكَارِنَا
- ١٩- سُبْحَانَ مَنْ صَيَّرَنِي عَالِماً

وقال أيضاً:

- ١- تَوَهَّمْتُ مَنْ أَهْوَاهُ خَارِجَ صُورَتِي
- ٢- فَيُحْيِي فُؤَادِي بِالْوِصَالِ وَبِالْلِقَا
- ٣- يُجَرِّدُ عَنْ غُصْنِ قَوْيِمٍ وَعَنْ نَقَا
- ٤- وَيُجْرِي لَنَا نَهْراً مِنَ الْفَرْعِ طَيِّباً
- ٥- يُمِدُّ بِهِ كَوْنِي لِأَنِّي مِنْ أَرْبَعٍ
- ٦- مَعَ الْأَمْرِ بِالتَّكْوِينِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

جَوَارِحِي بِكُلِّ مَا يَجْرِي  
لَوْ لَا الَّذِي أَخْبَرَنِي سِرِّي  
فِي لَيْلِهِ يُعْطِي إِلَى الْفَجْرِ  
فَهْتُ بِهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ  
الطَّيِّبِ الْأَسْلَافِ مِنْ فَهْرِ  
بَلْ جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ بَحْرِ  
تَأْتِي بِهِ الْأَنْفَاسُ فِي الذِّكْرِ  
تَلَاهُ فِي الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ  
فَالْفَرْعُ يُعْطِي قُوَّةَ النَّجْرِ  
بَغَيْرِ مَا قَلْبٍ مِنَ الْأَمْرِ  
طَعْمَ الَّذِي أَعْلَمُ بِالْخُبْرِ  
وَالْفَارِقُ الْوَاضِحُ بِالسُّكْرِ  
وَالْقَبْضُ وَالْبَرْدُ مَعَ الْوَفْرِ  
يَأْتِيكَ بِالسُّكْرِ وَبِالْحَرِّ  
بَيْنَ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتَ كَالْغَمْرِ

فَقَدَرْتُهُ فِي الْقُرْبِ بِالْبَاعِ وَالشَّبْرِ  
وَيَقْتُلُنِي بِالصَّدِّ مِنْهُ وَبِالْهَجْرِ  
وَيَسِمْ عَنْ دُرٍّ وَيُسْفِرُ عَنْ بَذْرِ  
وَمِنْ عَسَلٍ أَصْفَى وَمَاءٍ وَمِنْ خَمْرِ  
خُلِقْتُ بِهَا فِي النَّشَاطَيْنِ بِلاَ أَمْرِ  
وَلَا أَدْرِ مَعْنَاهُ وَلَا أَدْرِ لَا أَدْرِ

٧- أَتَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقٍ ذُلُولَةً  
 ٨- بَنَقِرٍ بِأَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبٍ  
 ٩- فَلَمَّا تَأَمَّلْنَا وَجَدْنَا وَجُودَنَا  
 ١٠- إِلَى عَالَمِ الْأَكْوَانِ أَخْبَرَهُمْ بِهَا  
 وقال أيضاً:

١- إِذَا أَخَذَ الْفُرْقَانُ مَنْ كَانَ يَتَّقِي  
 ٢- فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ غَايَةٍ يَطْلُبُونَهَا  
 ٣- فَفِي جَنَّةِ الْمَأْوَى وَجُوداً مُحَقَّقاً  
 ٤- لِأَنَّ اقْتِرَابَ الذَّاتِ قُرْبُ مَسَافَةٍ  
 ٥- تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللَّهُ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
 ٦- وَأَنْتَ شَرَعْتَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كَذَا  
 ٧- لِذَاكَ تَرَى أَهْلَ الْحَقَائِقِ شَمَّرُوا  
 ٨- وَأَوَّلَهُ أَهْلُ الْعُقُولِ بِفِكْرِهِمْ  
 ٩- لَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ الْعَلِيمُ مَقَالَةً

وقال أيضاً ذوقية مجنسة:

١- تَغَيَّرْتُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّرَ لِي الْمَجْرَى  
 ٢- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَسِيرُ بِسِيرِنَا  
 ٣- إِذَا رَوَيْتَ أَكْبَادُنَا مِنْ شَرَابِهَا  
 ٤- وَصَحَّتْ لَنَا فِي الْعَالَمِينَ خِلَافَةٌ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ قَلْبِي وَخَطِيطِي  
 ٢- أَقْطَعُ اللَّيْلَ سَاهِراً  
 ٣- وَأَنْبَسِي مَنْ يَغْمُرُ الْبِي

مُسَهَّلَةٍ لَكِنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرٍ  
 يَمْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ هَوَى لَا مِنَ السُّكْرِ  
 بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَقُمْتُ بِهَا أَجْرِي  
 كَمَا أَخْبَرَ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

جَزَاءً لَتَقْوَاهُ وَعَفُواً وَتَكْفِيراً  
 سِوَى قُرْبِهِ الْأَعْلَى وَجُوباً وَتَقْدِيراً  
 وَفِي جَنَّةِ الْمَعْنَى جَلالاً وَتَوْقِيراً  
 مُحالٌ عَلَيْهَا فَالْتَزِمِ ذَاكَ تَعْزِيراً  
 كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ كَبْرُهُ تَكْبِيراً  
 فَحَيَّرَ أَهْلَ الْفِكْرِ قَوْلَكَ تَحْيِيراً  
 ذُيُولَهُمْ عَنْ أَخَذِهِمْ فِيهِ تَشْمِيراً  
 وَلَوْ سَلَّمُوهُ مِثْلَنَا كَانَ تَوْفِيراً  
 بِزَهْرَاتِهِ فِيهَا تُدْمِرُهُ تَدْمِيراً

لِذَا جِئْتُ شَيْئاً خَارِقاً عِنْدَكُمْ أَمْراً  
 إِلَى حَضْرَةِ ذَوْقِيَّةٍ شُرْبُهَا أَمْراً  
 وَأَحْدَثَ فِي الْأَكْوَانِ مِنْ شُرْبِهَا أَمْراً  
 خَلَعْتُ بِهَا عَنْ ذَاتِهِ النَّهْيَ وَالْأَمْراً

صَيَّرَ أُنْبِي كَمَا تَرَى  
 أَهْجُرُ النَّوْمَ وَالْكَرَى  
 لَدَا لَا يَغْمُرُ الْقُرَى



فِي سَمَاءٍ وَفِي الثَّرَى  
دُونَ شَيْءٍ وَلَا امْتِثَارًا  
مَنْ عَلَى رَبِّهِ افْتَرَى  
يَعْلَمُ الْخَلْقُ أَوْ يَرَى  
عَيْنُ مَنْ عَيْنَهُ يَرَى

٤- مُذْتَجَلًى لِنَاطِرِي  
٥- مَا أَرَى غَيْرَ سَيِّدِي  
٦- أَعْظَمُ النَّاسِ فِرْيَةً  
٧- أَحْضَرُوهُ فِي كُلِّ مَا  
٨- وَاحْذَرُوهُ فَإِنَّهُ

وقال أيضاً في درج كلام يخاطب بعض الأرواح :

إِلَيْكَ مَرْجِعُهُ فَانْهَضْ عَلَى قَدَرِ  
مُصَدِّقٍ فِي الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ خَبَرِ  
وَارْكَنْ إِلَيْهِ وَلَا تَرْكَنْ إِلَى النَّظَرِ  
فَكُنْ مِنَ الْفَكْرِ يَا هَذَا عَلَى حَذَرِ  
صِفَاتِهِ وَلَهُ التَّحْكِيمُ فِي الْعَبَرِ  
إِلَّا إِذَا كَانَ فِي التَّحْكِيمِ ذَا بَصَرِ  
إِلَّا الَّذِي عَلِمَ الْأَعْيَانَ بِالْأَثَرِ  
فَقَالَ فِي مُشْتَبِهَاتِهِمْ عَلَى خَطَرِ  
يَقُولُ مَنْ فَاتَهُ يَا خِيَّةَ الْعُمَرِ  
لِمَنْ يُحْصَلُّهُ مِنْ وَقْعَةِ الْغَرَرِ

١- لَا تَعْجَلَنَّ فَإِنَّ الْأَمْرَ حَاصِلُهُ  
٢- وَاسْلُكْ سَبِيلَ إِمَامٍ جَلَّ مَقْصِدُهُ  
٣- وَخُذْ بِهِ خَلْفَهُ فِي الْحَالِ مُقْتَدِيًا  
٤- وَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَوِي الْأَرْكَانِ فِي عَمِهِ  
٥- وَالْعَقْلُ لَيْسَ لَهُ تَقْيِيحُ مَا قَبَحَتْ  
٦- وَمَالَهُ ذَلِكَ التَّحْكِيمُ فِي عَبَرِ  
٧- وَلَيْسَ يَعْرِفُ سِرَّ اللَّهِ فِي الْقَدَرِ  
٨- وَمَا رَأَى أَثَرَ الْأَسْحَارِ فِي أَحَدٍ  
٩- لَأَنْعَتَ أَشْرَفُ مِنْ عِلْمٍ يَفُوزُ بِهِ  
١٠- يَمْشِي بِهِ آمِنًا فَالْعِلْمُ مَحْفُظَةٌ

وقال أيضاً :

وَجُودَنَا لِفِعْلِهِ مَظْهَرًا  
بِالْوَجْهِ فِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَا  
عَيْنَهُمَا اللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَا  
لَكِنْ جَهْلُنَا مَا لِلْأَمْرِ طَرَا  
فَأَعْتَمَ اللَّيْلُ وَمَا أَقَمَرَا  
لَمَّا رَأَى عَسْكَرَهَا شَمَرَا

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَيَّرَا  
٢- لَوْ أَنَّكَ نَعْلَمُ أَرْوَاحَنَا  
٣- كَمَا عَلِمْنَا بِالْجُسُومِ الَّتِي  
٤- كِتَابُهُ نَعْلَمُ أَعْيَانَنَا  
٥- مِنْ ظُلْمَةِ الطَّنْعِ وَأَخْلَاطِهِ  
٦- وَالْبَسَ الْأَنْجُمَ أَنْوَارَهَا

٧- حِينَ رَمَتْ بِالرَّجْمِ أَرْوَاحَ مَنْ  
 ٨- أَنْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ وَخَيْرَاتِهَا  
 ٩- لَا بُدَّ أَنْ يُصْبِحَ عُمْرَانُهَا  
 ١٠- عُرُوشُهَا خَاوِيَةً حِينَ لَمْ  
 ١١- عَمَّ بَلَاءُ اللَّهِ سُكَّانَهَا  
 ١٢- بِذَا أَتَانَا النَّصُّ مِنْ عِنْدِهِ  
 ١٣- فَقَالَ فِيهِ وَاتَّقُوا فِتْنَةً  
 ١٤- سُبْحَانَ مَنْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ  
 ١٥- هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ وَاضِحٌ  
 ١٦- وَبَعْدَ ذَا تَرْجِعُ أَفْكَارُنَا  
 ١٧- لَا فِعْلَ فِي الْعَالِمِ إِلَّا لَهُ  
 ١٨- فَحُكْمُهُ ذَلِكَ لَا عَيْنُهُ  
 ١٩- بِهِ وَإِنْ شِئْتَ بِأَعْيَانِنَا  
 ٢٠- يَبْدُو إِلَيْكَ الْأَمْرُ مِنْ فَضِّهِ  
 ٢١- مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ فِي وَقْتِهِ  
 ٢٢- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَقَى  
 ٢٣- لَوْلَا كِتَابٌ سَابِقٌ فِيكُمْ  
 ٢٤- مَا شَرَعَ الرَّحْمَنُ أَذْكَارَهُ  
 ٢٥- لَأَنَّهُمَا أَغْصَمَ مَا يُتَّقَى  
 ٢٦- تَعَوَّذُوا مِنْهُ بِهِ أَسْوَةٌ  
 ٢٧- مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ وَأَسْرَارَهُ  
 ٢٨- الْعُمِّيُّ لَا تَذْرُكَ أَبْصَارُنَا  
 ٢٩- وَلَيْسَ يَذْرِي بِالَّذِي قُلْتُهُ  
 ٣٠- فَالْغَيْبُ لَا يُذْرِكُهُ غَائِبٌ

يَسْتَرْقُ السَّمْعَ كَمَا أَخْبَرَا  
 وَمَا بِهَا الرَّحْمَنُ قَدْ أَظْهَرَا  
 كَمِثْلِ مَا أَصْبَحَ وَادِي الْقُرَى  
 يُغَيِّرُ النَّاسَ بِهَا الْمُنْكَرَا  
 فَأَهْلَكَ الْمُقْبِلَ وَالْمُذْبِرَا  
 فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ كَذَا سَطَّرَا  
 وَتَمَّمَ الْقَوْلَ بِهِ مَنْظُرَا  
 كَانَ عَلَى الْأَخْذِ بِنَا أَقْدَرَا  
 فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ قَدْ حُرَّرَا  
 إِلَى أَمَامِ مَالِهِ مِنْ وَرَا  
 فَإِنَّ مَا سَمَّيْتُهُ مُنْكَرَا  
 فَلْتَعْتَبِرْ قَوْلِي حَتَّى تَرَى  
 لِشَهَادَةِ الْأَسْمَاءِ وَالْمَحْضَرَا  
 كَمَا بَدَأَ لِمَنْ بِهِ أُخْبِرَا  
 وَالْوَارِثِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ الْوَرَى  
 مِنْ شَرِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُحْذَرَا  
 نُبَذْتُمْ وَلِفَعْلِكُمْ بِالْعَرَا  
 إِلَّا لِكَيْ تَعَصِمَكُمْ كَالْعُرَى  
 لِمَا بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ قَدَّرَا  
 بِسَيِّدٍ يَعْلَمُ مَا قَرَّرَا  
 يَكُنْ لِمَا جِئْتُ بِهِ مُظْهِرَا  
 إِلَّا ظُلَامًا وَهِيَ شَيْءٌ يَرَى  
 إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ قَدْ سَرَى  
 إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ أَحْضَرَا

- ٣١- أَوْضَحْتُ أَمْرًا لَيْسَ يَذَرِي بِهِهِ  
٣٢- أَوْ سَيِّدٍ خُصَّ بِأَسْرَارِهِ  
٣٣- يَسْرِي بِهِ قُدُمًا إِلَى ذَاتِهِ  
٣٤- مَا هُوَ كَالْخُنْسِ فِي سَيْرِهَا  
٣٥- أَظْهَرَ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي ذَاتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- فِي فُؤَادِ الْعَارِفِينَ بَصَرُ  
٢- خَظُّ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ  
٣- يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ مُشَاهِدَةً  
٤- يُثَبِّتُ الْأَشْيَاءَ لِمُوجِدِهِ  
٥- كَالَّذِي جَاءَتْ مُسْطَرَّةٌ  
٦- عَالِمٌ بِكُلِّ مَا نَسَبُوا  
٧- شَاهِدٌ خِلَافَ مَا شَهِدُوا  
٨- وَاقْتَدَى فِيهِ بِمُوجِدِهِ  
٩- وَادَّعَاهُ الْحَقُّ فِيهِ كَمَا  
١٠- فَهُوَ ذُو عِلْمٍ عَلَى حِدَةٍ  
١١- مَا نَرَى فِيهِ مُنَازَعَةً  
١٢- أَخْرَسَ أَعْمَى مُعَلِّقَةً  
١٣- إِنَّهُ فِي كَوْنِهِ عَدَمٌ  
١٤- فَتَقُولُ الْعَيْنُ ذَلِكَ لَهُ  
١٥- هَكَذَا أَمْرُ الْوُجُودِ فَكُنْ

وقال أيضاً:

- ١- مَا لِمَنْ أَبْصَرَ نِي

إِلَّا الَّذِي فِي شَأْنِهِ قَدْ جَرَى  
مِثْلَ إِمَامٍ نَفْسَهُ قَدْ دَرَى  
لَا يَعْرِفُ الْخَلْفَ وَلَا الْقَهْقَرَى  
بَلْ هُوَ كَالْبَدْرِ الَّذِي أَزْهَرَ  
وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ لِمَنْ أَبْصَرَ

مَالَهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ خَبَرُ  
لَيْسَ يُذَرِي مَا يَقُولُ حَيْرُ  
مَالَهُ فِي عِلْمٍ ذَلِكَ نَظَرُ  
أَدْبَاءٍ وَمَا رَأَى مِنْ أَثَرِ  
وَهِيَ سِرٌّ فِي قَضَا وَقَدَرِ  
فَعَلَّاهُ اللَّهُ أَوْ لَبَّشَ رُ  
عَالِمٌ أَنَّ الْإِلَاهَ سَتَرُ  
وَعَفَا عَمَّا جَرَى وَصَبَرُ  
جَاءَ فِي نَصِّ الْهُدَى وَغَفَرُ  
قَابِلٌ بِمَا الْوُجُودُ ظَهَرُ  
مُثَبِّتٌ مَا قَدْ بَقِيَ وَغَبَرُ  
يَدُهُ فَلَا يَزَالُ بَشَرُ  
مِثْلُ نُورٍ قَدْ بَدَأَ بِقَمَرُ  
وَيَقُولُ الْبَدْرُ لَا وَعَبَرُ  
لَا تَكُنْ وَاسْكُتْ وَقُلْ بِقَدَرُ

غَيْرُ مَا أَبْصَرُهُ

- ٢- فَلَنَهُ مِنِّْي الَّذِي
- ٣- شَبَحِي قَامَ بِهِ
- ٤- بَلْ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي
- ٥- وَبَدَا مِنْهُ لَهُمْ
- ٦- وَأَبَى الْعَقْلُ الَّذِي
- ٧- إِنَّ إِيْمَانِ الْوَرَى
- ٨- فَبِهِ أَسْمَعُهُ
- ٩- قَلَمِي سَاعِيَةً
- ١٠- وَيَدِي بَاطِشَةً
- ١١- فَكَتُبُ الْأَمْرَ الَّذِي
- ١٢- طَابَ ذَوْقًا عِنْدَنَا
- ١٣- مِثْلَ مَا طَابَ لَنَا
- ١٤- إِنَّهُ لَيْسَ بِهِ
- ١٥- فَإِذَا قُلْتُ أَنَا
- ١٦- إِنِّي لَسْتُ أَنَا
- ١٧- إِنَّ ذَا الْهُوَ الْمَقَامَا
- ١٨- إِنَّ تَجَلَّى بِأَنَا
- ١٩- أَوْ تَجَلَّى بِه
- ٢٠- قَامَ بِي نَعْتُ الْغِنَى
- ٢١- ثُمَّ عَنْ هَذَا وَذَا

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنِّي أَرْجُو عَوَارِفَ فَضْلٍ مَنْ
- ٢- فَإِنْ كَانَ عُسْرٌ أَطْلَقَ الْعَبْدُ حَمْدَهُ

- بَعْدَ ذَا أَذْكُرُهُ
- وَأَنَا أَسْتُرُهُ
- لَمْ أَزَلْ أَظْهَرُهُ
- خَبَرْتُ أَكْبَرُهُ
- مَا أَبَى مُخْبِرُهُ
- فِي الْوَرَى مَعْبَرُهُ
- وَبِهِ أَبْصِرُهُ
- وَهِيَ بِي تُظْهِرُهُ
- فَأَنَا مَضْدَرُهُ
- قُلْتُ لَا تُشْهِرُهُ
- جُمْلَةً مُخْبِرُهُ
- خَبَرْتُ أَكْبَرُهُ
- وَالْهُوَ لَا يَخْصُرُهُ
- فَأَنَا أَشْعُرُهُ
- وَأَنَا مَظْهَرُهُ
- مُ الَّذِي يَبْهَرُهُ
- فَأَنَا أَفْقَرُهُ
- وَهُوَ لَا يُنْكِرُهُ
- وَأَنَا أَنْكَرُهُ
- عِلْمُنَا يُكْبِرُهُ

يَكُونُ لَهُ التَّحْمِيدُ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْهُ فِي نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ

٣- وَإِنْ كَانَ يُسْرُ قَيْدَ الْعَبْدِ حَمْدَهُ  
 ٤- بِذَا جَاءَتِ الْأَخْبَارُ فِي حَمْدِ سَيِّدِ  
 ٥- مُعَلَّمِ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ كُلِّهَا  
 ٦- لَنَا أُسْوَةٌ فِيهِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا  
 ٧- وَفِي غَيْرِهَا فَاغْلَمْ بِأَنَّكَ مُقْتَدِرٌ  
 ٨- نَصَحْتُكَ يَا نَفْسِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
 ٩- فَإِنَّ الَّذِي يُدْعَى عَنِ الْخَلْقِ فِي غِنَى  
 ١٠- وَلِي مِنْهُ فِي الْأَحْوَالِ صَحْوٌ وَسَكْرَةٌ  
 ١١- فَأَصْحُو إِذَا عَمَّ التَّجَلِّيُ وَجُودَهُ  
 ١٢- يُخَاطِبُنِي مِنْ كُلِّ ذَاتٍ عِنَايَةً  
 ١٣- فَتَثْرَى الَّذِي يَذَرِيهِ مَا هُوَ مِنْ ثَرِيٍّ  
 ١٤- هَوِيَّتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجُودُهُ  
 ١٥- تَرَى الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ وَلَا تَقْلُ  
 ١٦- فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ هَادٍ وَمُهْتَدٍ  
 ١٧- وَهَذِي إِشَارَاتٌ لِمَنْ كَانَ عَالِمًا  
 ١٨- إِلَهِي لَا تَعْدِلْ بِقَلْبِي عَنِ الَّذِي  
 ١٩- فَمَا عِنْدَكُمْ إِلَّا وَجُودٌ مُحَقَّقٌ  
 ٢٠- لَقَدْ قَرَّرَ الْإِيمَانُ عِنْدِي حَقَائِقًا  
 ٢١- فَحُزْتُ بِهِ كَشْفًا فَعَادَتْ مَعَارِفًا  
 ٢٢- فَلَا رَيْبَ عِنْدِي فِي الَّذِي قَدْ طَعَمْتُهُ  
 ٢٣- حَيِّتُ بِهِ عِلْمًا وَعَقْدًا وَحَالَةً  
 ٢٤- لَقِيتُ بِهِ رَبًّا كَرِيمًا بِحَضْرَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- رَأَيْتُ ذُكُوراً فِي إِنَاثٍ سَوَاحِرِ
- ٢- فَخَاطَبْتُ ذُكْرَاناً لِأَنِّي رَأَيْتُهُمْ
- ٣- وَكُنَّ إِنَاثاً قَدْ حَمَلْنَ حَقَائِقاً
- ٤- وَبَعْلُهُمُ الرُّوحُ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
- ٥- هُمُ الْعَارِفُونَ الصَّمَّ رَدْماً وَلَا تَقْلُ
- ٦- وَمَا خَصَّ نَوْعاً دُونَ نَوْعٍ لِأَنَّهُ
- ٧- وَلَا تَمْتَرِي فِيمَا أَقُولُ فَإِنِّي
- ٨- تَحْسِيْئُهُ مَاءٌ فُرَاتاً وَإِنَّهُ
- ٩- فَمَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ تَرَاهُ مُحِيراً
- ١٠- تَمَنَيْتُ أَنْ أَخْطِيَ بِرُؤْيَا مُؤْمِنٍ
- ١١- وَذَلِكَ الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةِ تَاجِرٍ
- ١٢- فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَالِئاً ثَوْبَ مَا جِنِ
- ١٣- تَنَوَّعَتِ الْأَشْيَاءُ وَالْأُمُورُ وَاحِدٌ
- ١٤- إِذَا صَحَّ غَيْبُ الْغَيْبِ فَلَا أَمْرٌ حَاضِرٌ
- ١٥- تَنَاوَلْتُهُ مِنِّي عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ
- ١٦- فَنَظَّمْتُهُ فِيهِ مَدِيحاً مُنْزَهاً

وقال أيضاً في الحياة البرزخية من روح البقرة:

- ١- إِذَا كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَبْدُو عَنْ الْأَمْرِ
  - ٢- لَقَدْ ضَرَبُوهُ قَاطِعِينَ بِأَنَّهُ
  - ٣- فَأَنْطَقَهُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ أَعَادَهُ
  - ٤- كَمَا سَبَّحَ الْحَصْبَاءُ فِي كَفِّ سَيِّدٍ
  - ٥- فَمَا كَانَتْ الْآيَاتُ إِلَّا سَمَاعَهُمْ
- تَسَاوَى الدِّثْيُ الْأَصْلُ وَالطَّيِّبُ النَّجَرُ  
إِذَا ضَرَبُوهُ لَا يَقُومُ مِنَ الْقَبْرِ  
إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ  
وَأَصْحَابُهُ الْأَعْلَامُ كَالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ  
وَهَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّرِ

- ٦- وَكُلُّ لَهٗ حَالٌ وَوَقْتُ مُعَيَّنٌ
- ٧- فَمَا كَانَ مِنْ شَامٍ يَرَاهُ مُمَثَّلًا
- ٨- وَجَاءَ الَّذِي مِثْلِي غَرِيبًا مُقَرَّرًا
- ٩- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلْ
- ١٠- لِقُوَّةِ إِيْمَانِي بِمَا قَالَ خَالِقِي

فَحَالٌ إِلَى كَشْفٍ وَوَقْتُ إِلَى سِرٍّ  
وَيُبَصِّرُهُ حَيًّا إِذَا كَانَ مِنْ مِصْرٍ  
يَقُولُ الَّذِي قَالَاهُ مَا فِيهِ مِنْ نِكْرٍ  
بَأَنِّي عَلَى حَقِّ يَقِينٍ مِنَ الْأَمْرِ  
وَصِدْقِي الَّذِي قَدْ قَرَّرَ اللَّهُ فِي صَدْرِي

وقال أيضاً في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء :

- ١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ خَافُوا اللَّهَ وَاعْتَمِدُوا
- ٢- وَلَا يَزَالُ وُجُودُ الْحَقِّ عَيْنَكُمْ
- ٣- إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى الْأُخْرَى فَإِنَّ لَكُمْ
- ٤- هُنَاكَ وَالْمُؤْمِنُونَ الْعَالِمُونَ بِهَا
- ٥- فِيهَا الْكَمَالُ الَّذِي بِالنَّشْءِ أَطْلُبُهُ
- ٦- قَدْ خُصَّ بِالضَّرِّ أَقْوَامٌ ذُوو عَمَةٍ
- ٧- جَاءَتْ سَعَادَتُهُمْ تَمْشِي عَلَى قَدَمِ
- ٨- أَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنْ أَمْرِ لَهُ خُلِقُوا
- ٩- أَشَقَاهُمْ اللَّهُ فِي أَشْيَا تَسْرُهُمْ
- ١٠- لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا مَا كَانَ حَالُهُمْ

عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّكُمْ صُبُرٌ  
فِي هَذِهِ الدَّارِ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْعُمُرُ  
فِيهَا شُؤُونًا يَرَاهَا مَنْ لَهُ نَظَرٌ  
يَرَوْنَهَا بِعُيُونٍ مَالَهَا بَصَرٌ  
فِيهَا الْمَنَافِعُ مَا فِيهَا لَنَا ضَرَرٌ  
فِي دَارِ خِزْيٍ لَهُمْ فِيهَا بِمَا كَفَرُوا  
فِيمَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا  
حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ  
قَدْ زَيَّنَتْ لَهُمْ فِيهِمْ وَمَا شَعَرُوا  
إِلَّا السَّعَادَةَ وَالْإِسْعَادَ وَالظَّفَرَ

وقال أيضاً في مكارم الأخلاق النبوية من روح يوسف :

- ١- إِنَّ الْفَتَى مَنْ يُرَاعِي حَقَّ خَالِقِهِ
- ٢- وَالْعَارِفُونَ يَرُونَ الْحَقَّ أَغْيَارًا
- ٣- فَهُمْ يَغَارُونَ أَنْ يَلْقَى بِسَاحَتِهِمْ
- ٤- فَهُمْ مَعَ اللَّهِ لَا فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ
- ٥- تَنْزِيهِهُ تَشْبِيهِهُ لَا تَنْزِيهِهُ لَيْسَ كَذَا
- ٦- يَحْكُونَ مَا قَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَإِذَا

وَتُحْمَ حَقِّ رَسُولِ اللَّهِ إِثَارًا  
وَلَا يَرُونَ بَعِينَ الْحَقِّ أَغْيَارًا  
خِيَانَةً مِنْ نَفُوسٍ كُنَّ أَغْوَارًا  
لِذَا أَقَامُوا مِنَ التَّنْزِيهِ أَشْوَارًا  
بِمَا أَتَاهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ أَخْبَارًا  
حَكْوُهُ كَانُوا لَهُ جُنْدًا وَأَنْصَارًا

- ٧- لَا يَعْرِفُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدٍ  
٨- لَوْ أَنَّهُمْ وَجَدُوا أَمْرًا يُنَازِعُهُمْ  
٩- وَلَمْ يَكُنْ مَادِحٌ مِنْهُمْ لَهُ أَبَدًا  
١٠- هُمْ الْأَقْلُونَ إِنْ قُلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا

لَمْ يَأْلَفُوا فِيهِ لَا دَارًا وَلَا جَارًا  
فِيهِ لَا دَخَلَهُمْ نَزَاعُهُمْ نَارًا  
بِكُلِّ فَنٍ مِنَ الْأُمْدَاحِ مَكْثَارًا  
حَلَّاهُمْ الْحَقُّ أَسْرَارًا وَأَسْرَارًا

وقال أيضاً وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربته من ربه  
«لا تفضلوني على يونس بن متى» تنزيهاً لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى «وهو  
معكم أينما كنتم» من روح الصافات :

- ١- إِذَا غَارَ عَبْدٌ لِيَلَالِهِ وَقَدْ رَأَى  
٢- عَلَى رَغَمِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَمْرَهُ  
٣- وَتَحْجُبُهُ الْعَادَاتُ إِذْ كَانَ حُكْمُهَا  
٤- يُعَاقِبُهُ بِالْقَبْرِ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ

مِنْ اللَّهِ إِنْعَامًا لِمَنْ هُوَ كَافِرٌ  
وَمَا اللَّهُ فِيمَا يَقْصِدُ الْعَبْدُ جَائِرٌ  
عَلَى بَابِهِ يَجْرِي وَمَا الْحَقُّ ظَاهِرٌ  
نَهَارًا وَلَيْلًا وَالْمُهَيْمِنُ سَاتِرٌ

وقال أيضاً في قوله تعالى «وادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه  
ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» من روح فصلت :

- ١- إِذَا رَأَيْتَ مُسِيئًا يَبْتَغِي ضَرَرًا  
٢- وَادْفَعْ أَذَاهُ بِمَا تُؤْلِيهِ مِنْ حَسَنٍ  
٣- فَإِنَّ ذَلِكَ اكْسِيرُ وَقُوَّتُهُ  
٤- يَرْجِعُ عَدُوُّكَ صَدِيقًا فَتَأْمَنُهُ  
٥- وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا صَابِرٌ وَلَهُ

فَدَارِهِ ثَمَّ لَا تُظْهَرُ لَهُ خَبَرًا  
وَأَمْنٌ عَلَيْهِ وَلَا تُعْلَمُ بِهِ بَشِيرًا  
أَنْ تَقْلِبَ الْعَيْنَ وَالْأَجْسَادَ وَالصُّورَا  
وَلَا تَخَفْ مِنْهُ إِضْرَارًا وَلَا ضَرَرًا  
حَظُّ الْعِلْمِ لَمَّا أَمْعَنَ النَّظْرَا

وقال أيضاً في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى «إنما قولنا الشيء إذا أردناه» من  
روح الطور :

- ١- الْمَيْلُ فِي الْأُمْرَيْنِ لَا يُنْكَرُ  
٢- لِإِنِّي بِالْجِسْمِ حَصَلْتُهِ  
٣- ثُمَّ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَعَانِي وَقَدْ

لَكِنَّهُ فِي جَانِبِي أَظْهَرُ  
مُشَاهِدًا لِلْعَيْنِ إِذْ تُبْصِرُ  
زِدَتْ بِمَيْلِ الْحِسِّ إِذْ تَشْعُرُ



لَعَلَّنِي فِي ضَرْبِهَا أَذْكَرُ  
أَذْكَرُهُ يَشْهَدُنِي الْمَحْضَرُ  
وَمَا عَلَيَّهِ أَحَدٌ يَعْتَرُ  
وَيَرْبَحُ الشُّوْقَةَ وَالْمَتَجَرُ  
يُظْهِرُهُ فِي عَيْنِهِ الْمَظْهَرُ

٤- أَضْرِبْ أَسْدَاساً بِأَحْمَاسِهَا  
٥- مَا فَاتَنِي مِنْهُ وَإِنِّي إِذَا  
٦- وَذَا عَزِيزٌ أَنْ يُرَى حَاصِلاً  
٧- يَخْسَرُ مَنْ كَانَ مَلِيكاً بِهِ  
٨- يُعْطِي وَلَا يَأْخُذُ وَهُوَ الَّذِي

وقال أيضاً في الأنواء والأهواء من روح القمر :

لَأَنَّهُ فِي اللَّوْحِ رَقْمٌ مُسْتَطَرُ  
إِذَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ سِحْرٌ مُسْتَمِرُ  
لَمَّا انْتَهَى شَخْصٌ بِهِ وَلَا انْتَمَرُ  
إِنْ جَادَتِ الشُّحْبُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرُ  
صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ مَطَرُ  
تُظْهِرُ لَلْأَبْصَارِ غَيْبَ مَا سَتَرُ  
فَقُلْتُ لِلْأَنْوَارِ مَا هَذَا الْخَبَرُ  
مَنْ كَانَ يُدْعَى بِالْعَبُوسِ الْمُكْفَهَرُ  
وَاحْذَرُ مِنَ الْمَكْرِ إِنَّ اللَّهَ مَكْرُ  
هَذَا الَّذِي قُلْتُ فَمَا تُغْنِي التُّذَرُ  
بِمَا بِهِ يَجْرِي الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ  
مَنِّي فَإِنِّي مُنْذُ وَلَيْتُ الدُّبُرُ  
شَيْطَانُهُ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مُدَكِّرُ  
مَا قُلْتُ إِنِّي فِي ضَلَالٍ وَسُعُرُ  
فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ مَلِيكَ مُقْتَدِرُ  
يَا أَيُّهَا الْخَاسِرُ ذُقْ مَسَّ سَقَرُ  
حَمْدَ شُكُورٍ شَاكِرٍ شُكْرَ الشُّكْرِ

١- يَقْتَرِبُ الْأَمْرُ إِذَا انْشَقَّ الْقَمَرُ  
٢- وَلَا تَقْلُ يَا سَيِّدِي بِأَنَّذَا  
٣- لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ  
٤- تَبْتَسِمُ الْأَرْضُ وَتُبْدِي خَيْرَهَا  
٥- وَجَادَتِ الشَّمْسُ لَهَا بُنُورَهَا  
٦- وَأَصْبَحَتْ أَرْضُ الْهَوَى مُخْضَرَّةً  
٧- وَطَابَ عَرْفُ الْجَوِّ الْجَوُّ مِنْ أَغْرَافِهَا  
٨- رَأَيْتُهُ طَلَقَ الْمُحْيَا ضَاحِكاً  
٩- فَاشْكُرْ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ مُجْتَهِداً  
١٠- أَنْذَرْتُهُ الْمَكْرَ فَقَالَ لَا تَقْلُ  
١١- قُلْتُ فَمَا أَغْرِفُ إِلَّا مُؤْمِناً  
١٢- فَقَالَ هِيَاتَ لِمَا تَعْرِفُهُ  
١٣- أَعْرِضْ عَنِّي الرُّشْدُ وَاسْتَفْزَنِي  
١٤- قُلْتُ أَنَا فَقَالَ لَا أَصْغِي إِلَيَّ  
١٥- كَمْ بَيْنَ شَخْصٍ فِي جَنَانٍ وَنَهْرُ  
١٦- وَبَيْنَ شَخْصٍ خَاسِرٍ قِيلَ لَهُ  
١٧- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْبَشَرَ

وقال أيضاً من روح النساء الصغرى (الطلاق):

- ١- أَلَا فَاتَّبِعْ مَنْ كَانَ عَبْدًا مُخَصَّصًا
- ٢- وَلَا تَعْتَرِضْ فِيهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
- ٣- وَلَا تَكُ فِيهِ مُوسَوِيًّا فَإِنَّهُ
- ٤- تُزَحْزِحُ الْبَابُ الرَّجَالَ إِذَا رَأَوْا
- ٥- فَيُنْكِرُهُمْ فِي الْحَيْنِ دِينًا وَغَيْرَةً
- ٦- فَإِنْ عَادَ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ لِنُكْرِهِمْ
- ٧- كَذَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ تَابِعٍ
- ٨- فَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ الْعَلِيمَ بِحَالِهِ
- ٩- وَمَنْ يَتَوَكَّلْ فِي الْأُمُورِ عَلَى الَّذِي
- ١٠- وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْعَلِيمُ بِأَمْرِهِ
- ١١- لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ
- ١٢- وَإِنِّي لَهُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ وَارِثٌ
- ١٣- وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ جَعَلْتُهُ

بِعِلْمٍ غَرِيبٍ لَمْ يَتَلْ ذَوْقَهُ خُبْرًا  
سَيُحْدِثُ فِي مَعْنَاهُ مِنْهُ لَكُمْ ذِكْرًا  
مَعَ الْقَوْلِ بِالتَّعْدِيلِ لَمْ يَسْتَطِعْ صَبْرًا  
بِأَعْيُنِهِمْ مَنْ غَيْرُهُمْ أَحْدَثُوا أَمْرًا  
فِيَرَهَقُهَا الْمَتَّبِعُ مِنْ أَمْرِهَا عُسْرًا  
تُقِيمُ لَهُ مِمَّا أَتَتْهُ بِهِ عُذْرًا  
وَمَتَّبِعُوهُ فَأَحْذَرِ مِنَ الْعَالِمِ الْمَكْرًا  
سَيَجْعَلُ لَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا  
يَكُونُ بِهَا أَوْلَى كَمَا أَنَّهُ يُدْرِي  
لِكُلِّ الَّذِي يُجْرِيهِ فِي خَلْقِهِ قَدْرًا  
كَمَا جَاءَتْ الْأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ تَتْرَى  
وَلَمْ أَلْتَمِسْ مِنْكُمْ ثَنَاءً وَلَا أَجْرًا  
لَدَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْوُرُودِ لَنَا ذُخْرًا

وقال أيضاً في الإمام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك:

- ١- شَهِدْتُ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْغَوْثَ وَالَّذِي
- ٢- بِمَا هُوَ غَوْثٌ ثُمَّ إِنْ كَانَ عَالِمًا
- ٣- تَبَارَكَ مَلِكُ الْمُلْكِ جَلَّ جَلَالُهُ
- ٤- تَعَالَى عَنِ الْأَمْثَالِ عُلُوَّ مَكَانَةٍ
- ٥- وَلَمْ أَذِرْ مَا هَذَا وَلَا يَنْجَلِي لَنَا
- ٦- عَرَفْنَاهُ لَمَّا أَنْ تَلَوْنَا كِتَابَهُ
- ٧- وَمَا عَجَبِي مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ وَإِنَّمَا
- ٨- كَضْرِبَةِ مُوسَى بِالْعَصَا الْحَجَرَ الَّذِي

لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ الْغَوْثِ وَالْغَوْثُ لَا يَدْرِي  
بِهِ فَاخْتِصَّاصُ جَاءَ فِي لَيْلِهِ يَسْرِي  
وَعَزَّ فَلَمْ يُدْرِكْ بِفِكْرِ وَلَا ذِكْرِ  
تَبَارَكَ حَتَّى ضَمَّهُ الْقَلْبُ فِي صَدْرِي  
مَقَالَتُهُ فِيهِ وَبِالشَّفْعِ وَالْوَثْرِ  
فَلِلْجَهْرِ ذَاكَ الْوَثْرِ وَالشَّفْعُ لِلْسِّرِّ  
عَجِبْتُ لِمَاءٍ سَالَ مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ  
تَفَجَّرَ مَاءً فِي أَنْاسٍ لَهُ تَجْرِي

٩- وَكُلُّ أَنْاسٍ شَرِبُهُ عَالِمٌ بِهِ

وقال أيضاً من روح سورة الفجر :

- ١- حَنِينِي إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي جَاءَنِي يَسْرِي
- ٢- فَإِنِّي أَحْظَى فِي النَّهَارِ بِشَفْعِهِ
- ٣- لَقَدْ أَقْسَمَ الْحَقُّ الْعَلِيِّ بَلِيلِهِ
- ٤- بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ ذِكْرُهُ
- ٥- إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ أَكُ عَيْنُهُمْ
- ٦- فَمَا أَنَا فِيهِمْ ذُو وَفَاءٍ وَإِنِّي

وقال أيضاً من روح سورة الانشراح :

- ١- أَرَى الْأَنْوَارَ فِي شَرْحِ الصُّدُورِ
- ٢- وَلَيْسَ لَهُ امْتِنَانٌ فِيهِ أَنِّي
- ٣- فَإِنَّ الْحُكْمَ لِلْمَعْلُومِ عَقْلاً
- ٤- فَحُكْمُ الشَّيْءِ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ
- ٥- وَلَكِنَّ الْأَدْيَبَ إِذَا رَأَهُ
- ٦- وَيَدْخُلُ مُحَرِّمًا بَلَدًا حَرَامًا
- ٧- فَيَأْخُذُهُ الْعَلِيمُ بِمَا ذَكَّرْنَا
- ٨- لَقَدْ دَلَّتْ شَوَاهِدُهُ عَلَيْهِ

وقال أيضاً من روح سورة العلق :

- ١- يَرَى الْحَقُّ أَعْمَالِي بِمَا هُوَ ذُو بَصَرٍ
- ٢- وَلَمَّا أَتَى الشَّرْعُ الَّذِي خَصَّ بِالْهُدَى
- ٣- وَلَا تَكُ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ بِأَنَّهُ
- ٤- فَذَلِكَ قَوْلٌ لَا خَفَاءَ بِنَقْضِهِ

يُمَيِّزُهُ ذَوْقاً وَإِنْ حَلَّ فِي النَّهْرِ

حَنِينِي إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْفَجْرِ  
وَأَحْظَى إِذَا مَا جَاءَنِي اللَّيْلُ بِالْوِثْرِ  
وَبِالْفَجْرِ وَالْإِتْبَاعِ فِيهِ لِذِي حَجَرٍ  
مُضَافاً إِلَيْنَا مَالَهُ الْأُنْسُ بِالْأَجْرِ  
وَسِرُّهُمْ وَسِرِّي وَجَهْرُهُمْ وَجَهْرِي  
إِذَا حَقَّقَ الْأَقْوَامُ شَانِي لَفِي خُسْرِ

عَيْنَانَا فِي الْوُرُودِ وَفِي الصُّدُورِ  
أَرَى أَثَرَ الْأُمُورِ مِنَ الْأُمُورِ  
وَكَشَفاً فِي الْجَنَانِ وَفِي السَّعِيرِ  
وَمَا أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْقُصُورِ  
يَقُولُ بِذَلِكَ مَنْ خَلَفَ السُّتُورِ  
وَيَلْبَسُ لِلْمَلَابِسِ ثُوبَ زُورِ  
وَيُوصِلُهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ  
بِمَا دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى السُّرُورِ

وَمَا عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ وَلَا خَبَرٌ  
بِهِ نَحْوَ مَا قُلْنَا بِهِ مِثْلَ مَا أَمَرُ  
مَزِيدٌ وَضُوحُ الْعِلْمِ فِي عَالَمِ الْبَشَرِ  
وَإِنْ كَانَ مَذْلُولاً عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرُ

وقال أيضاً من روح سورة القدر:

- ١- أَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْمُعْظَمَ قَدْرَهَا
- ٢- وَذَلِكَ شَطْرُ الدَّهْرِ عِنْدِي لِأَنَّهَا
- ٣- تَرَحَّلُ عَنِّي تَبْغِي عَيْنَ مُوجِدِي

وقال أيضاً من روح سورة لم يكن:

- ١- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْفَنَاءِ لِذِي حِجْي
- ٢- بِكَوْنِي إِذَا مَا كُنْتُ خُلْعاً فَإِنَّهُ
- ٣- إِذَا كَانَ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُ
- ٤- وَلَكِنَّهُ بِالذَّاتِ عِنْدَ أُولِي النُّهَى

وقال أيضاً من روح سورة إذا زلزلت:

- ١- إِذَا زُلْزِلَتْ أَرْضُ الْجُسُومِ تَرَاهَا
- ٢- لَقَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أُمُورٌ عَظِيمَةٌ
- ٣- إِذَا جَاءَهَا الدَّاعِي لِيُخْرِجَ مَا بِهَا
- ٤- وَقَدْ عَجَزَتْ أَبْصَارُنَا أَنْ تَرَى لَهَا

وقال أيضاً في مرضه:

- ١- تَوَالَى عَلَيَّ الْيُسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٢- وَأَزْعَجَنِي دَاعِي الْمَنِيَةِ لِلْبَلَى
- ٣- وَقَوَى فُؤَادِي حُسْنُ ظَنِّي بِخَالِقِي
- ٤- وَأَنَّ مُرَادِي حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ٥- فَنَادَى بِرُوحِي لِلْبَرَاخِ وَالتَّوَى
- ٦- فَهَذَا حَبِيسُ الْقَبْرِ فِي مَنْزِلِ الْبَلَى
- ٧- فَلَوْ لَمْ أَكُنْ بِالْحَقِّ كُنْتُ مُقَيِّدًا

تُرْفَعُ مِنِّي فِي الشُّهُودِ وَمِنْ قَدْرِي  
تَكُونُ بِمَا فِيهَا إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ  
وَقَدْ سَتَرْتُ أَمْرِي وَقَدْ شَرَحْتُ صَدْرِي

أَكُورُ بِهَا حَقًّا إِذَا هُوَ لَمْ يُكْرَ  
نَزِيهٌ عَنْ أَحْكَامِ تَكُونٍ عَنِ الْأَكْرَ  
لِأَجْلِ اخْتِلَافِ الْأَعْتِقَادَاتِ ذُو غَيْرِ  
غَنِيٌّ بِنَصِّ الذِّكْرِ فِي مُحْكَمِ السُّورِ

وَمَا نَالَتْ الْأَجْفَانُ فِيهِ كَرَاهَا  
وَمَا انْفَصَمَتْ مِمَّا رَأَتْهُ عُورَاهَا  
وَأَخْرَجَ لِي مَا قَدْ أَجَنَّ ثَرَاهَا  
بِسَاحَتِنَا حُكْمًا فَكَيْفَ تَرَاهَا

وَأَقْلَقَنِي طَوْلُ التَّفَكُّرِ وَالسَّهَرِ  
وَأَذْهَلَنِي عَمَّا يُجَلُّ وَيُحْتَقَرُ  
وَأَضْعَفَ مِنِّي قُوَّةَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
بَرْدِي كَمَا يُتَلَى إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ  
يُنَادِي بِجِسْمِي لِلْمَقَابِرِ وَالْحُفَرِ  
وَهَذَا حَبِيسُ الصُّورِ فِي بَرْزَخِ الصُّورِ  
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ بِالْخَلْقِ كُنْتُ عَلَى خَطَرِ

وَحَلَّقِي يُحَلِّينِي بِمَا يُوصَفُ الْبَشَرُ  
 مِنَ الظَّنِّ بِالرَّبِّ الْجَمِيلِ لِمَنْ نَظَرَ  
 مِنَ الْعِلْمِ بِاللهِ الْمُرِيدِ وَمَا أَمَرَ  
 وَفِي الْعِلْمِ مَا ذُقْنَا سِوَى مَطْعَمِ الْعُشْرِ  
 عَلَيَّ بِتَصْرِيفِ الْقَضَاءِ مَعَ الْقَدَرِ  
 وَجِئْتُ كَمَا قَدْ جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرِ  
 وَالَّذِي يَرْتَضِي الْقَدَرِ  
 أَذْهَلْتُ صَاحِبَ النَّظَرِ  
 هَذَا سِوَى مَنْ لَهُ نَظَرُ  
 إِنَّمَا ذَلِكَ الْأَثَرُ  
 الَّتِي عَيْنُ الْبَشَرِ  
 مَانِعٌ مَالَهُ خَبَرُ  
 نَسَبٌ فِي الَّذِي ظَهَرَ  
 غِي إِلَى غَايَةِ الْعُمُرِ  
 هَكَذَا جَاءَ فِي الزُّبُرِ  
 فِي جَنَانٍ وَفِي نَهَرِ  
 فِي الَّذِي شَاءَ مُقْتَدِرِ  
 فِي ضَلَالٍ وَفِي سُعُرِ  
 فَالْكَرِيمُ الَّذِي غَفَرَ

مَا زَادَ حُكْمًا عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي ظَهَرَ

٨- فَحَقِّي يُحَلِّينِي بِمَا فِي مِنْ قُوَى  
 ٩- فَمَا أَغَذَبَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ  
 ١٠- وَمَا أَفْطَعَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ  
 ١١- كَأَنِّي طَعِمْتُ التَّمَرِ فِي طَيِّبَاتِهِ  
 ١٢- فَوَقِيتُ مَا قَدْ أَوْجَبَ اللهُ فِعْلُهُ  
 ١٣- عِنَايَةَ مُخْتَارٍ عَلَيْهِمْ مُنْبَأً

وقال أيضاً:

١- قُرَّةُ الْعَيْنِ وَالْبَصَرِ  
 ٢- بِالَّذِي يَقْتَضِي النَّظَرَ  
 ٣- مِنْ أُمُورٍ إِذَا بَدَتْ  
 ٤- قَدْ تَعَالَتْ فَمَا يَرَا  
 ٥- وَالَّذِي يُدْرِكُ وَنَهُ  
 ٦- مِثْلُ أَسْمَائِهِ الْعُلَى  
 ٧- وَهِيَ بِالذَّاتِ فِي حِمَى  
 ٨- نَسَبٌ كُلُّهَا لَهَا  
 ٩- مِنْ وَجُودِي وَمِنْ بُلُو  
 ١٠- وَانْتَقَالِي مَا يَنْتَهِي  
 ١١- مِنْ نَعِيمٍ مُؤَبَّدِ  
 ١٢- عَنْدَ رَبِّ مُؤَيَّدِ  
 ١٣- أَوْ عَذَابٍ مُسْرَمِدِ  
 ١٤- نَسْأَلُ اللهَ عَفْوَهُ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الَّذِي أَظْهَرَ الْأَعْيَانَ لَوْ ظَهَرَ

- ٢- هُوَ الْجَلِيُّ الْخَفِيُّ فِي تَصَرُّفِهِ
- ٣- مُقَدَّسُ الذَّاتِ عَنْ إِدْرَاكِ مَا ظَهَرَ
- ٤- فَكُلُّ صُورَةٍ رُوحٍ عَيْنُ صُورَتِهِ
- ٥- مِنْ آدَمَ خَمَرَتْ يَدَاهُ طَيْتَتُهُ
- ٦- لَمَّا أَتَى مِنْ وَرَاءِ الشَّعْرِ كَلَّمَنِي
- ٧- عَلِمْتُ أَنَّ حِجَابِي لَمْ يَكُنْ أَحَدًا
- ٨- فَمَا رَأَيْتُ وَجُودَ الْحَقِّ فِي أَحَدٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ التَّحَكُّمَ فِي الْأَشْيَاءِ لِلْقَدَرِ
- ٢- وَقُلْ بِهِ إِنَّهُ عَلَى تَحَكُّمِهِ
- ٣- إِلَّا بِأَعْيَانِهَا فَاغْلَمْ طَرِيقَتَهُ

فَلَيْسَ يَظْهَرُ مِنْهُ غَيْرُ مَا نَظَرَا  
لَكِنَّهُ يَهَبُ الْأَرْوَاحَ وَالصُّوَرَا  
وَهُوَ الَّذِي عَيْنَ الْأَفْلَاكِ وَالْبَشَرَا  
بِذَاكَ سُمِّيَ فِي مَا قَدْ رَوَى بَشَرَا  
وَمَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنًا وَلَا خَبَرَا  
غَيْرِي فَلَمْ أُتْعِبِ الْأَلْبَابَ وَالْفِكَرَا  
إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ فِي كَوْنِهِ أَثَرَا

وَأَنَّ فِيهِ مَجَالُ الْفِكْرِ وَالْعَبْرِ  
لَا حُكْمَ فِيهِ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ  
الْحُكْمُ فِيهَا لَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرِ

وقال أيضاً يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الإعراب

ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة:

- ١- مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفٌ هُنَّ كَالْعَرَضِ الـ
- ٢- تَبْدُو لِأَشْبَاهِهَا فِي لَفْظٍ مُشْبِعِهَا
- ٣- ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ لِلْبِنَاءِ أَتَتْ
- ٤- وَثُمَّ رَفَعٌ وَنَضْبٌ جَاءَ بَعْدَهُمَا
- ٥- وَالْجَزْمُ يُذْهِبُهَا مَعَ السُّكُونِ فَلَا
- ٦- وَمَا تَوَلَّدَ عَنْهَا حِينَ تُشْبِعُهَا
- ٧- كَوَادٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ مَا جَاءَ مِنَ الْفِ

وقال أيضاً:

- ١- الْوَحْيُ بِالشَّرْعِ قَدْ سُدَّتْ مَغَالِقُهُ
- ٢- لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى مَا الشَّخْصُ يُدْرِكُهُ

وَلَيْسَ يُنْكَرُ ذَا إِلَّا الَّذِي كَفَرَا  
فِي نَوْمِهِ أَوْ بِكَشْفٍ هَكَذَا ظَهَرَا

- ٣- وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ مِنْ غَيْرِ صُورَتِهِ
- ٤- عَلِمَاً صَحِيحاً مِنَ الرَّحْمَنِ بِشَرِّهِ
- ٥- وَفِيهِ مَزْجٌ رَقِيقٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
- ٦- فَيَنْزِلُ الشَّيْءُ فِي رُؤْيَا مُنْزَلَةٍ
- ٧- فِي جَمْعِهَا وَالَّذِي تَحْوِيهِ مِنْ عَبَرٍ
- ٨- فَاسْأَلْكَ طَرِيقَتَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
- ٩- قَدْ يُخْطِئُ الْعَابِرُ الرُّؤْيَا يُعْبَرُهَا
- ١٠- عَنِ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
- ١١- أَصَابَ بَعْضاً وَأَخْطَى بَعْضَهَا وَبَدَا

وقال أيضاً:

- ١- هُئِيتُ بِالشَّهْرِ بَلْ هُنِّيَ بِي الشَّهْرُ
- ٢- لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الْأَرْكَانِ أَجْمَعِهَا
- ٣- وَمَالَهُ خَبَرٌ بِمَا يَكُونُهُ
- ٤- لَوْ أَنَّ يُونُسَ وَالْحِيتَانَ تَطْلُبُهُ
- ٥- لَعِلِمْنَا بِالَّذِي أَعْطَتْ مَعَالِمُهَا
- ٦- فَإِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى أَمْرَنَا بِكَذَا
- ٧- مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا
- ٨- بِأَلْسِنٍ مَالِنَا فِقَهُ بِمَا نَطَقَتْ
- ٩- تَنْبِيْ عَلَيْهِ بِطَبْعٍ فِيهِ قَدْ جُبِلَتْ
- ١٠- بِاللَّهِ عَالِمَهُ اللَّهُ قَائِمَةٌ
- ١١- قَالَ الْخَلِيلُ بِهَا سَتَرًا لِحُكْمَتِهِ
- ١٢- وَقَدْ أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِهَا
- ١٣- وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِيهِ مِنْ حِكْمٍ

إِلَّا هُنَا وَلِهَذَا حَازَ مَنْ عَبَّرَا  
بِهِ الْمُهَيِّمِينَ فِي رُؤْيَاهُ إِنْ شَكَرَا  
إِلَّا الَّذِي يَعْرِفُ الْآيَاتِ وَالشُّورَا  
بِآيَةٍ فَهِيَ قُرْآنٌ لِمَنْ نَظَرَا  
وَحَيَاً صَحِيحاً لَنَا بِهِ الْقَضَاءُ جَرَى  
وَلَا تُعْرِجُ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِراً  
وَقَدْ يُصِيبُ كَمَا رَوَيْتُهُ خَبَرَا  
فِيمَا تَأَوَّلَهُ الصَّدِيقُ لَوْ عَبَّرَا  
أَتَى الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَيْتُهُ أَثَرَا

وَمَالَهُ بِالَّذِي يَجْرِي بِهِ أَمْرُ  
وَالْحُكْمُ فِي يَدِهِ وَالتَّقَعُّ وَالضُّرُ  
عَنْهُ إِلَهُ الْعَالِمِ الْوَاحِدُ الْبَرُّ  
يَكُونُ مِنْ مَكَّةَ لَمْ يَدْرِ مَا الْبَحْرُ  
مِنَ الَّذِي أَخْبَرْتَ بِكَوْنِهِ الزُّهْرُ  
فِيهَا وَمَا عِنْدَهَا ذَوْقٌ وَلَا خُبْرُ  
إِلَّا الشَّهَادَةُ وَالتَّسْبِيحُ وَالذِّكْرُ  
لِأَنَّ حَاجِبَهَا الْحُكْمُ وَالْفَقْرُ  
وَمَا لَهَا فِي الَّذِي تُنْبِي بِهِ فِكْرُ  
فِي اللَّهِ جَاهِدَةٌ فِي أَمْرِهِ الْأَمْرُ  
وَحُجَّةٌ لِلَّذِي أَوْدَى بِهِ الْفِكْرُ  
أَذْرَى وَأَعْلَمُ فَهُوَ الْعَالِمُ الْبَحْرُ  
مِثْلُ يُعَادِلُهُ عَبْدٌ وَلَا حُرُّ

١٤- الْقُلُوبُ دَانٌ لَّهِ وَالْكَثِيرُ دَانٌ لَّهِ  
 ١٥- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظِيَ بِهِ أَحَدٌ  
 ١٦- الْكِبَرِيَاءُ وَمَا تُحْصِي عَوَارِفُهُ  
 ١٧- إِنَّ الْعَوَارِفَ أَسْتَارَ الْمَعَارِفِ لَا  
 ١٨- فَعِنْدَهَا الْعَجْزُ عَنْ إِحْصَائِهَا عَدَدًا  
 ١٩- خَزَائِنُ الْجُودِ مَا نَسَدَتْ مَغَالِقُهَا  
 ٢٠- وَفَقْرُهُ دَائِمٌ لَا يَنْتَهِي أَبَدًا  
 ٢١- الْفَقْرُ بِالذَّاتِ ذَاتِي لِصَاحِبِهِ  
 ٢٢- مَا قُلْتُ إِلَّا الَّذِي قَالَ إِلَهِ لَنَا  
 ٢٣- إِنَّ إِلَـهَ بِلَا حَدٍّ يُحَدِّدُنَا  
 ٢٤- اللَّهُ قَوْمٌ ذَوُو عِلْمٍ مَقَامُهُمْ  
 ٢٥- هُمُ النُّجُومُ الَّتِي الْأَفْلَاكُ مَرْكَبُهَا  
 ٢٦- حَازُوا الْكَمَالَ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِمْ أَحَدٌ  
 ٢٧- سَكْرَى حَيَارَى تَرَاهُمْ فِي مَحَارِبِهِمْ  
 ٢٨- قَدْ اسْتَوَى عِنْدَهُمْ مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُمْ  
 ٢٩- هُمُ الْوُجُودُ وَلَكِنْ لَا وَجُودَ لَهُمْ  
 ٣٠- لَهُمْ مِنَ الْفَلَكَ الْعُلُويِّ صُورَتُهُ  
 ٣١- مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْأَنْهَارِ شُرْبُهُمْ  
 ٣٢- وَشُرْبُهُمْ لَبَنٌ يَأْتِي بِهِ بَقَرٌ  
 ٣٣- وَيَأْكُلُونَ طَعَامًا مَالَهُ صِفَةٌ  
 ٣٤- مَقَامُهُمْ مَا هُمْ فِيهِ وَحَالُهُمْ  
 ٣٥- لَا يَجْهَلُونَ وَلَا تُدْرَى مَقَاصِدُهُمْ  
 ٣٦- خُرْسٌ إِذَا نَطَقُوا عُمِي إِذَا نَظَرُوا  
 ٣٧- لَا يَهْتَدُونَ وَلَا يَهْدُونَ صَاحِبُهُمْ

فَلَيْسَ يُعْجِزُهُ قُلٌّ وَلَا كُثْرُ  
 وَكَيْفَ يَحْظَى بِمَنْ رِداؤُهُ الْكِبَرُ  
 وَلَيْسَ يُدْرَى لَهَا بِجَعْلِهِمْ قَدْرُ  
 يَدْخُلُكَ فِي ذَاكَ إِشْكَالٌ وَلَا نَكْرُ  
 وَعِنْدَهَا أَنَّهَا النَّائِلُ النَّزْرُ  
 لَوْ انْتَهَتْ لَانْتَهَى فِي الْعَالَمِ الْفَقْرُ  
 كَذَلِكَ نَائِلُهُ لَا يَقْتَضِي عُمْرُ  
 وَلَوْ يَدُومُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْيُسْرُ  
 فِينَا فَفِي كُلِّ يُسْرِ مُدْرَجٌ عُسْرُ  
 مَعَ الزَّمَانِ لَذَا كَانَ اسْمُهُ الدَّهْرُ  
 الشَّمْسُ وَالْتَيْنُ وَالْأَحْقَافُ وَالْفَجْرُ  
 لَا بَلْ أَقُولُ هُمْ الْأَحْجَارُ وَالتَّبَرُّ  
 غَيْرِي لِأَنَّهُمْ الْأَشْفَاعُ وَالْوَثَرُ  
 وَمَالُهُمْ فِي سِوَى مَطْلُوبِهِمْ فِكْرُ  
 مَعَ الْعَلِيمِ بِهِمْ وَالسِّرُّ وَالْجَهْرُ  
 فَلَيْسَ يَخْجُبُهُمْ نَفْعٌ وَلَا ضَرُّ  
 وَمِنْ ثَرَى الْأَرْضِ مَا يَأْتِي بِهِ الزَّهْرُ  
 الْمَاءُ وَالْعَسَلُ التَّحْلِيُّ وَالْخَمْرُ  
 هَذَا شَرَابُهُمْ وَمِمَّا لَهُ دَرُّ  
 مُنَزَّةُ الطَّعْمِ لَا حُلُوٌّ وَلَا مُرُّ  
 مَا يَشْتَهُونَ فَهُمْ بِهِالٍ غُرُّ  
 سُكْنَاهُمْ الْمَجْلِسُ الْمَعْمُورُ وَالْقَبْرُ  
 صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا إِيْمَانُهُمْ كُفْرُ  
 عَمَارٌ أَنْدِيَّةٌ كُتْبَانُهَا حُمْرُ



وقال أيضاً:

قَضَى بِالَّذِي قَدْ قُلْتُهُ فِي الْهُوَى الْخُبْرُ  
يَكُونُ لَنَا فِي الْعَالَمِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعْ إِلَى قَلْبِهِ النُّكْرُ  
يَكُونُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ التَّائِلُ الْغَمْرُ  
يَكُونُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْغِلُّ وَالْغَمْرُ  
هُوَ الظَّالِمُ الْمَحْجُوبُ وَ الْجَاهِلُ الْغَمْرُ  
مِنْ الطَّبَعِ حَتَّى لَا يَدْخِلَهَا الْكِبَرُ  
ذَلِيلٌ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ الْعَجْزُ وَالْفَقْرُ  
فَلَنْ يَحْجُبْنَهُ الْعُسْرُ عَنْهُ وَلَا الْعُسْرُ  
وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الَّذِي يَحْجُبُ السُّرُ  
وَيَطْلُبُهُ مَنْ حَالُهُ الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ  
تَعَوَّذَ مِنْ وَعْثَائِهِ الْعَارِفُ الْخَبْرُ

١- أَلَا إِنِّي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ  
٢- إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنِي وَشَاهِدِي  
٣- فَيَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ فِي الْحَقِّ مِثْلَنَا  
٤- فَمَنْ كَانَ عَلَاماً بِمَا جِئْتُ بِهِ  
٥- وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْجَوَازِ فَإِنَّهُ  
٦- وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْمُحَالِ فَإِنَّهُ  
٧- لَقَدْ طَبَعَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِطَابَعٍ  
٨- وَكَيْفَ يَكُونُ الْكِبَرُ فِي قَلْبٍ عَاجِزٍ  
٩- فَسَبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِفَهْمِهِ  
١٠- تَرَأَيْتَ لِي مَنْ خَلْفَ سِتْرِ طَبِيعَتِي  
١١- فَرَآكَ بِحَرِّ الطَّبَعِ بِالْحَالِ طَالِبٌ  
١٢- وَمَنْ كَانَ فِي الْبَرِّ الْمُشَقُّ مُسَافِراً

وقال أيضاً:

مَائِمٌ حُكْمٌ يَقْتَضِي الْأَخْتِيَارَ  
ظَاهِرُهُ بِأَنَّهُ عَنْ خِيَارِ  
وَعَرْشُنَا عَنْ عَرْشِهِ فِي أَزْوَارِ  
بِأَنَّهُ الْمُخْتَارُ عَنْ اضْطِرَارِ  
بِأَنَّهُ خَاصٌّ بِنَا مُسْتَعَارِ  
فَالْحُكْمُ لِلْسَاكِنِ مِثْلُ الدِّيَارِ  
يَكُونُ مِنْ غَنَى وَافْتِقَارِ  
يَحْكُمُ بِالْعِلْمِ فَأَيُّنَ الْفِرَارِ  
فَلْيَلْزِمِ الْعَالِمُ دَارَ الْقَرَارِ

١- الْحُكْمُ حُكْمُ الْجَبْرِ وَالْاضْطِرَارِ  
٢- إِلَّا الَّذِي يُعْزِي إِلَيْنَا فَعِي  
٣- كَمِثْلٍ مَا يُعْزِي إِلَى خَالِقِي  
٤- لَوْ فَكَّرَ النَّاطِرُ فِيهِ رَأَى  
٥- لِلْكَلِّ هَذَا ثَابِتٌ لَا تَقْلُ  
٦- فَالْعِلْمُ مَا يَتَّبِعُ مَعْلُومَهُ  
٧- لَا تُغْتِيبُ الْعَالِمَ فِي كُلِّ مَا  
٨- وَلَا الَّذِي أَوْجَدَهُ إِنَّهُ  
٩- حِرْتُ وَحَارَ الْأَمْرِ فِي حَيْرَتِي

- ١٠- وَلَيْسَ تَضِي بِمَالِهِ لَا يَزِدْ
- ١١- لَا يَعْلَمُ الْحَقَّ سِوَى وَاحِدٍ
- ١٢- أَلَا تَرَى الْقَاضِي فِي حُكْمِهِ
- ١٣- مَا أَقْلَقَ الْعَالِمَ إِلَّا الَّذِي
- ١٤- هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الَّذِي بَيْنَهُ

وقال أيضاً:

- ١- تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالْأَمْرِ
- ٢- أَهِيَمَ بِهِ دَهْرِي لِصُورَةِ خَالِقِي
- ٣- أَذُوبُ وَأَفْنَى رَقَّةً وَصَبَابَةً
- ٤- وَفِي صُورَةِ الْأَكْوَانِ أَبْصَرْتُ صَاحِبِي
- ٥- فَإِنْ قُلْتُ شِعْراً فِي شَخِيصٍ مُعَيَّنٍ
- ٦- هُوَ الْحَقُّ لَكِنْ قَيَّدَتْهُ حَقَائِقُ
- ٧- يُنَاجِيهِ فِي سَرِّي ضَمِيرِي وَشَاهِدِي
- ٨- أَقُولُ لَهُ حَبِّي فَأَسْمَعُ رَدَّهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا تَجَلَّيْتُ لِي أَتَى أَهِيَمُ بِهَا
- ٢- لَعَادَ قُبْحُ الَّذِي جَعَلْتُ مَظْهَرَكُمْ
- ٣- تَبَارَكَ اللَّهُ فِي مَجْلاهِ نَعْرِفُهُ
- ٤- هُوَ الْمُشَاهِدُ فِي ذَاتِ وَفِي صِفَةٍ
- ٥- بِهِ أَرَاهُ وَأُضْغِي عِنْدَ دَعْوَتِهِ
- ٦- وَعَالَمُ الرَّسْمِ لَا يَدْرِي مَقَالَتَنَا
- ٧- وَكُلُّ صَاحِبِ عَقْدٍ فِي الَّذِي عَلِمْتُ
- ٨- تَرَاهُ يَسْبَحُ فِي بَحْرِ وَلَيْسَ لَهُ

- عَلَى رِضَاهُ إِنَّهُ فِي تَبَارُ
- يَقْضِي عَلَى الْحُكَّامِ بِالْأَضْطِرَارِ
- بِمُقْتَضَى الشَّرْعِ فَأَيُّنَ الْخِيَارِ
- قَامَ بِهِ مِنْ حُكْمَةِ الْإِنْتِظَارِ
- وَيَيْنَ مَنْ يَفْعَلُ بِالْأَقْتِدَارِ

- وَجُودٌ يُسَمَّى عَالَمَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
- وَلَوْ لَا وَجُودُ الدَّهْرِ لَمْ أَفْنِ فِي الدَّهْرِ
- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
- لِذَا كَثُرَتْ أَسْمَاءُ حُبِّي فِي شِعْرِي
- فَمَا هُوَ إِلَّا مَا تَضَمَّنَهُ صَدْرِي
- تَقُومُ بِهِ مِنْ عَقْلِ أَوْ حِسِّ أَوْ فِكْرِ
- بِأَسْمَائِهِ فِي الشَّفْعِ كَانَ أَوْ الْوَثْرِ
- بِمَا قُلْتُهُ مِثْلَ الصَّدَى حُكْمُهُ يَجْرِي

- وَلَوْ تَجَلَّيْتُ لِي فِي أَقْبَحِ الصُّورِ
- عِنْدِي وَفِي نَظْرِي مِنْ أَحْسَنِ الصُّورِ
- وَلَوْ جَهَلْنَاهُ كُنَّا مِنْهُ فِي ضَرَرٍ
- فِي عَالَمِ الْأَمْرِ وَالْأَفْلَاقِ وَالْبَشَرِ
- لَإِنَّهُ عَيْنُ سَمْعِ الْأُذُنِ وَالْبَصَرِ
- وَلَوْ يَقُولُ بِهَا لَكَانَ فِي غَرَرٍ
- أَلْبَابُنَا إِنَّهُ فِيهِ عَلَى خَطَرٍ
- سَيْفٌ يُؤَمِّلُهُ إِنْ كَانَ ذَا حَذَرٍ

٩- فَأُثِّبْتُ عَلَى مَا يَقُولُ الشَّرْعُ فِيهِ وَلَا  
١٠- وَلِتَنْفَرِدَ بِالَّذِي أُشْهِدْتُهُ فَإِذَا  
وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْإِلَاحَ لَهُ تَجَلٍّ فِي الصُّورِ
- ٢- بِتَحَوُّلٍ وَتَبَدُّلٍ يَقْضِي بِهِ
- ٣- الْفِكْرُ فِيهِ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا
- ٤- مَنْ يَنْتَظِرُ نَفَحَاتِهِ مِنْهُ يُصِيبُ
- ٥- إِنِّي مَعَ الرَّحْمَنِ إِنْ حَقَّقْتَ مَا
- ٦- أَيْنَ الْعَزِيزُ وَمَنْ لَهُ فِي نَفْسِهِ

وقال أيضاً:

- ١- الْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْأَمْرُ وَاحِدَةٌ
- ٢- وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ قَدْ قَامَتْ بِهِ نِسْبٌ
- ٣- لَمَّا تَعَدَّدَتِ الْأَسْمَاءُ قِيلَ لَنَا
- ٤- وَهَذِهِ نِسْبٌ وَلَا وُجُودَ لَهَا

وقال أيضاً:

- ١- مَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّقَ قَدْرَهُ
- ٢- وَكَانَ حَقًّا بِلاَ خِلَافٍ
- ٣- وَكَانَ عَيْنَ الْكَلَامِ مِنْهُ
- ٤- فَهُوَ الْإِمَامُ الَّذِي يُرْجَى
- ٥- أَخْرَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا

وقال أيضاً:

- ١- رُوحٌ يُذَكِّرُ وَالْأُنْثَى طَبِيعَتُهُ
- ٢- هَذِي فِرَاشٌ وَذَا سَقْفٌ يُظْلِلُهُ

تَعْدِلُ عَنِ النَّظَرِ الْعِلْمِيِّ وَالْخَبَرِ  
مَشَيْتَ فِي النَّاسِ لَا تَعْدِلُ عَنِ الْأَثَرِ

عِنْدَ الشُّهُودِ لِمَنْ تَحَقَّقَ بِالنَّظَرِ  
عَيْنُ الشُّهُودِ لَنَا وَيَنْفِيهِ النَّظَرُ  
فَاخْذَرُهُ وَالزَّمْ إِنْ تَقَدَّمْتَ النَّظَرُ  
هَذَا ضَمِنْتُ لِمَنْ يُلَازِمُهُ النَّظَرُ  
جُنَابَهُ عِنْدَ التَّحَقُّقِ فِي نَظَرِ  
صِفَةِ الْغِنَى مِمَّنْ يُذَلُّ وَيُفْتَقَرُ

وَالْكَثْرُ مَا قَامَ إِلَّا بِالَّذِي أَمَرَ  
فَصَارَ مَنْ قِيلَ فَرْدٌ فِيهِ قَدْ كُبِرَا  
أَيْنَ التَّوَحُّدُ وَالتَّكْثِيرُ قَدْ شُهِرَا  
وَالْحُكْمُ لَيْسَ لِمَعْدُومٍ وَقَدْ ظَهَرَا

إِلَّا الَّذِي كَانَ عَيْنَ أَمْرِهِ  
فِي بَطْنِهِ دَائِمًا وَظَهْرِهِ  
بِسِرِّهِ كَانَ أَوْ بِجَهْرِهِ  
وَمَا يُرْجِيهِ عَيْنُ سَتْرِهِ  
بِأَنَّهُ عَارِفٌ بِقَدْرِهِ

فَكُلُّ عَيْنٍ فَمِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرٍ  
وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا يَجْرِي عَلَى قَدَرٍ

- ٣- اللَّهُ حُكْمُ اقْتِدَارٍ لَا يُزَايِلُهُ
  - ٤- وَالْكَوْنُ عَنْ أَصْلٍ شَفَعَ لَا وُجُودَ لَهُ
  - ٥- وَالرَّابِطُ الْفَرْدُ لَا يَنْفَكُ بَيْنَهُمَا
  - ٦- عَقْلاً وَشَرْعاً وَتَنْزِيهاً لِمَعْرِفَةِ
- وقال أيضاً:

- ١- إِذَا النَّظَرُ الْفِكْرِيُّ كَانَ سَمِيرِي
- ٢- وَعَزَّ لَوْجِدَانِ الْحَقِيقَةِ مَطْلَبِي
- ٣- تَيَقَّنْتُ أَنِّي إِنْ تَأَمَّلْتُ خَاطِرِي
- ٤- دَعَانِي إِلَيْهِ الشَّوْقُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٥- نُفُوسٌ عَفِيفَاتٌ أَتَيْنَ يُعَذِّنِي
- ٦- شَهْدَنَ عَلَيْنَا إِذْ شَهِدْنَ بِمَالِنَا
- ٧- لَقَدْ ذَهَبَتْ فِي حُسْنِ ذَاتِي طَوَائِفُ
- ٨- أَضَلُّوا عَلَى عِلْمٍ فَضَلُّوا وَضَلُّوا

وقال أيضاً وكتبه في دائر قاعة سكناه:

- ١- يَا مَنْزِلَ مَالِهِ نَظِيرُ
- ٢- هَمَّاءَ فَتَسْمُو بِذَاكَ قَدْراً
- ٣- وَلَمْ يَزَلْ مَنْ تَكُونُ مَأْوَى
- ٤- فِي غِبْطَةٍ وَانْتَظَامٍ أَمْرٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَرَى صُوراً فِيمَا يَرَى الْبَصَرُ
- ٢- وَلَسْتُ أَنْكَرُ مَا أَبْصَرْتُ مِنْ صُورٍ
- ٣- فَمَا مَحَلُّ الَّذِي أَدْرَكْتُ مِنْ صُورٍ
- ٤- وَانْظُرْ بِخَاتِمَةِ الْحَشْرِ الَّتِي وَرَدَتْ

كَمَا الْقَبُولُ لَنَا فَاسْئَلْكَ عَلَى أَثَرِي  
فِي الْوَتْرِ فَأَعْلَمْ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ  
لَوْلَاهُ مَا كَانَ مَا شَاهَدْتُ مِنْ صُورٍ  
وَلَيْسَ فِي الْعِلْمِ إِنْ أَنْصَفْتَ مِنْ خَطَرٍ

وَكَانَ وُجُودُ الْحَقِّ فِيهِ سَجِيرِي  
وَكَانَ وُرُودِي فِي عَمَى وَصُدُورِي  
وَجَدْتُ الَّذِي أَبْغَيْهِ عَيْنِ ضَمِيرِي  
فَكَانَ بَشِيرِي بِالْهَوَى وَنَذِيرِي  
وَقَدْ ضَرَبُوا مَا بَيْنَهُنَّ بِسُورٍ  
وَحُرْمَةٍ حَبِّي مَا شَهِدْنَ بِزُورٍ  
ذَهَابَ خَيْرٍ بِالْأُمُورِ بِصِيرٍ  
فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَكُونُ عَذِيرِي

لَمْ يُبْقِ سَكْنَاكَ فِي الصُّدُورِ  
عَلَى الْمَقَاصِيرِ وَالْقُصُورِ  
لَهُ عَلَى أَكْمَلِ السُّرُورِ  
فِيكَ إِلَى آخِرِ الدُّهُورِ

فِي كُلِّ جِسْمٍ صَقِيلٍ مَا بِهِ صُورُ  
وَالْجِسْمُ خَالٍ كَذَا أَعْطَانِي النَّظَرُ  
إِلَّا الْخَيَالُ وَمِنْ أَرْزَمَانِنَا السَّحَرُ  
أَسْمَاؤُهُ فَزَهَتْ بِذِكْرِهَا السُّورُ

قال عليه الصلاة والسلام «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» وقال «المؤمن مرآة أخيه»  
وقال تعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير» .  
وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْمُهَيِّمِينَ وَصَّى الْجَارَ بِالْجَارِ
- ٢- فَإِنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ جَارُهُ فَلَهُ
- ٣- إِنْ شَاءَ عَاقِبَةُ أَوْ يَعْفُ عَنْ كَرَمٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
- ٢- لَا أَنَا نَقَلْنَاهُ حَدِيثاً مُعْنَعاً
- ٣- فَمَنْ كَوْنُهُ كَوْنِي وَمَنْ عَيْنُهُ عَيْنِي
- ٤- وَلَسْتُ بِغَيْرٍ وَلَا أَنَا عَيْنُهُ
- ٥- فَلَوْ كُنْتُ عَيْناً لَمَا كُنْتُ جَاهِلاً
- ٦- فَمَيِّزُهُ عَنِّي الَّذِي فِيهِ مِنْ غَنَى

وقال أيضاً:

- كَبَّرَ إِلَهَكَ فَالْإِلَهِ كَبِيرٌ
- ٢- وَلِذَاكَ جَاءَ بِوزْنِ أَفْعَلَ فَاعْتَبِرْ
- ٣- لَا تَحْقِرَنَّ الْخُلُقَ إِنَّ مَقَامَهُ الثَّ
- ٤- فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى مُكَوِّنِ ذَاتِهِ
- ٥- فَإِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ وَحْدَ ذَاتِهِ
- ٦- وَلِتُكْثِرَ النَّسَبَ الَّتِي ثَبَّتَ لَهُ
- ٧- فَهُوَ الْمُرِيدُ وَجُودَنَا مِنْ عَيْنِهِ
- ٨- وَهُوَ الْمُكَلِّمُ وَالْمُنَاجِي عَبْدَهُ
- ٩- وَهُوَ السَّمِيعُ هُوَ الْبَصِيرُ بِخَلْقِهِ

- وَالْخَلْقُ إِنْ حَقَّ رَتَبَتُهُ فَكَبِيرٌ
- فِي لَفْظٍ أَكْبَرَ فَالْمَقَامُ خَطِيرٌ
- تَعْظِيمٌ وَالتَّعْزِيرُ وَالتَّوْقِيرُ
- فَلَهُ التَّصَوُّرُ مَالَهُ التَّضْوِيرُ
- فَمَقَامُهَا التَّوْحِيدُ لَا التَّكْثِيرُ
- فَهُوَ الْوَحِيدُ وَإِنَّهُ لَكَثِيرٌ
- وَإِذَا أَرَادَ وَجُودَنَا فَقَدِيرٌ
- بِالْطُّورِ فِي النِّيرَانِ وَهُوَ الثُّورُ
- وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا عَمِلْتُ خَبِيرٌ

- ١٠- إِنِّي رَأَيْتُ قَصِيدَتِي دِييَا جَةً  
١١- أَوْلَتْهَا أَسْمَاءَهُ وَنُعُوتَهُ

وقال أيضاً ملغزاً:

- ١- عَجِبْتُ لِمَوْجُودِ حَوَى كُلِّ صُورَةٍ  
٢- وَمِنْ عَالَمٍ أَذْنَى وَمِنْ عَالَمٍ عَلَا  
٣- وَلَيْسَتْ سِوَاهُ لَا وَلَا هِيَ عَيْنُهُ  
٤- فَتَجَهَّلُهُ الْأَلْبَابُ مِنْ حُكْمِ فِكْرِهَا  
٦- هُوَ الْحَيُّ لَكِنْ لَا حَيَاةَ بِذَاتِهِ  
٧- فَمَنْ هُوَ خَبَرَنِي الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ  
٨- فَهَا هُوَ مَخْفِيٌّ وَلَيْسَ بِغَائِبٍ  
٩- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَمِعْتُمْ بِمِثْلِهِ  
١٠- وَلَمْ يَذَرْ مَا جُنَّابِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ  
١١- وَمَا مِثْلُهُ إِلَّا شَخِصٌ وَإِنِّي

فِيهَا نُضَارٌ رَقْمُهَا وَحَرِيرٌ  
فَلَهَا عَلَى كُلِّ الْوُجُوهِ ظُهُورٌ

مِنَ الْمَلَأِ الْعُلُويِّ وَالْجِنِّ وَالْبَشَرِ  
وَمِنْ حَيَوَانٍ كَانَ أَوْ نَبَتٍ أَوْ حَجَرٍ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ شَاءَ مِنْ صُورَةٍ ظَهَرَ  
وَتُظْهِرُهُ الْأَوْهَامُ لِلْسَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
تَقُومُ كَمَا قَامَتْ بِهَا سَائِرُ الصُّورِ  
بِمَا قَدْ وَصَفْنَاهُ وَتُرْمَى بِهِ الْفِكْرُ  
وَهَا هُوَ مَنْظُورٌ وَيَخْفَى عَلَى النَّظَرِ  
أَلَا فَأَخْبِرُونِي أَنَّ هَذَا هُوَ الْعَبْرُ  
هُوَ اللَّهُ لَا تَدْرِي بِهِ سَائِرُ الْفِطْرِ  
عَجِبْتُ لَهُ مِنْ كَامِلٍ وَهُوَ مُخْتَصَرٌ

وقال أيضاً وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال وأكثر هذه القصيدة وقع مني

في النوم وأتممتها في اليقظة:

- ١- قَدْ صَحَّ عِنْدِي خَبَرٌ  
٢- لَيْسَ لَنَا إِعَادَةٌ  
٣- مِنْ صُورٍ مَعْلُومَةٍ  
٤- لِأَنَّهَا عَلَيَّ مِيزَا  
٥- وَإِنَّمَا إِعَادَتِي  
٦- عَلَيَّ مِيزَاجِ صَالِحٍ  
٧- مِنْ صُورٍ مَشْهُودَةٍ  
٨- فِي فُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ

وَجَلَّ عِنْدِي مِنْ خَبَرٍ  
فِيمَا انْقَضَى وَمَا غَبَرَ  
مَحْسُوسَةٍ مِنَ الْبَشَرِ  
جِ كُلُّهُ مِيزَاجُ شَرِّ  
فِي مِثْلِهَا مِنَ الصُّورِ  
مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ضَرَرٍ  
فِيهِ نَحْيَا وَنُسَرُّ  
مَنْصُودَةٍ وَفِي سُورِ

مُدَبِّرًا لِمَنْ نَظَرُ  
 الْمُودَعَاتِ فِي الْحَفَرِ  
 نَظَرْتُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ  
 مَنْ يَعْتَبِرُهُ لَمْ يَحْزَرْ  
 أَقُولُ لَهُ مَعْنَى وَسِرْ  
 إِذَا بِهِ الْحَقُّ ظَهَرَ  
 أَشْهَدُنِي هَذَا الْخَبَرَ  
 مُحَمَّدُ اسْفَنَدِيَرُ  
 الْوَجْهَ مِنْهَا كَالْقَمَرِ  
 فَتَّانِيَةً لِمَنْ نَظَرَ  
 بِالسَّمْعِ مِنِّْي وَالْبَصَرِ  
 مَعَ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ  
 أَرَادَ أَنْ يُعْطِيَ السُّوْطَ  
 وَلَا عَلَى النَّيْلِ قَدَرُ  
 لَمْ يُنْجِ مِنْهَا الْحَذَرُ  
 مَنْ قَدْ نَهَانَا وَأَمَرَ  
 أَرَيْتُهُ حَتَّى السَّحَرِ

٩- مَلَكًا إِمَامًا سَيِّدًا  
 ١٠- وَهِيَ الذَّوَاتُ عَيْنُهَا  
 ١١- لَمْ تَلْحَقِ الذَّاتَ إِذَا  
 ١٢- وَإِنَّمَا مِزَاجُهَا  
 ١٣- اللَّهُ فِي هَذَا الَّذِي  
 ١٤- يَفْرِقُ مِنْهُ ذُو حِجْيٍ  
 ١٥- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 ١٦- فِي نَوْمِنَا وَعِنْدَنَا  
 ١٧- وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً  
 ١٨- يَأْخُضُّهَا مِنْ غَادَةٍ  
 ١٩- فَدَيْتُهَا مَعْشُوقَةً  
 ٢٠- فِي صُورَةِ الْحَقِّ أَتَتْ  
 ٢١- يَسْتَضِرُّ الشَّخْصُ الَّذِي  
 ٢٢- مِنْهَا فَلَمْ يُخْفَلْ بِهِ  
 ٢٣- مَا يَفْعَلُ الْمُسْكِينُ إِذَا  
 ٢٤- قَالَتْ لَهُ أَنْزِلْ إِلَيَّ  
 ٢٥- إِلَيَّ هُنَا كَانَ الَّذِي

وقال أيضاً:

حَسَنَاءَ لَيْسَ لَهَا أُخْتُ مِنَ الْبَشَرِ  
 فَمِتُّ وَجَدْتُ بِهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَوَرِ  
 فَسِتُّ حَبًّا لَهَا مِنْ لَذَّةِ النَّظَرِ  
 هَذَا الْخَيَالُ فَكَيْفَ الْحِسُّ يَا بَصَرِي  
 بِالْفَاءِ لَا بِإِلَى مِنْ حَضْرَةِ الْفَكْرِ

١- رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي النَّوْمِ عَاطِلَةً  
 ٢- تَرْنُو إِلَيَّ بَعِيْنِ كُلِّهَا حَوْرُ  
 ٣- لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُنِي  
 ٤- وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ يَا نَفْسُ انْظُرِي عَجَبًا  
 ٥- انْظُرِي إِلَى لُطْفِهِ وَحُسْنِ صُورَتِهِ

- ٦- وَلْتَعْتَبِرْهُ وَجُوداً لَمْ يَقُمْ عَدَمٌ
- ٧- فَإِنَّهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى لِسَاكِنِهَا
- ٨- وَتِلْكَ جَنَّةُ عَذْنٍ وَالْكَثِيبُ بِهَا
- ٩- هَذِي الْمَعَالِي الَّتِي الْأَفْكَارُ تَطْلُبُهَا
- ١٠- فَأَيْنَ غَايَتُهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا شَهِدْتُ الَّذِي سَوَى حَقِيقَتَهُ
- ٢- يَخْصُصُهُ اسْمٌ وَمَا الْأَسْمَاءُ تَخْصُرُهُ
- ٣- لِأَنَّهُ قَائِمٌ بِكُلِّ مَا وَصِفَتْ
- ٤- سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمٍ
- ٥- فِي عَيْنِهِ أَوْ عِيُونِ الْخَلْقِ يَظْهَرُهُ
- ٦- وَكُلُّهُ خَارِجٌ عَنْ عَيْنِ صُورَتِهِ
- ٧- الْحَقُّ أَوْجَدَهُ وَالْكَوْنُ عَيْنُهُ
- ٨- فِي كُلِّ آيَةٍ تَنْزِيهِ لَهٗ عَلَمٌ
- ٩- فَالْحُكْمُ يَشْفَعُهُ وَالْعَيْنُ تُوتِرُهُ
- ١٠- جَلَّ إِلَاهُهُ فَمَا تُخْصِي مَشَاهِدُهُ
- ١١- لِأَنَّهُ يَتَعَالَى فِي نَزَاهَتِهِ
- ١٢- لِذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ نَحْنُ بِهِ
- ١٣- لَوْ كَانَ لِي مَالُهُ لَكُنْتُهُ وَأَنَا
- ١٤- لَكِنْ أَقُولُ أَنَا إِنْ قُلْتُهُ بِأَنَا
- ١٥- فَالصُّورُ لَيْسَ لَهُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ لَنَا

وقال أيضاً في الحروف المرقوقة :

- ١- إِنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي فِي الرَّقْمِ تَشْهَدُهَا

بِهِ وَلَا نَدَمٌ مِنْ صُورَةِ الْبَشَرِ  
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ لَا مِنْ جَنَّةِ النَّظَرِ  
مَعَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَيْهِ مِنْ صُورِ  
وَهِيَ الَّتِي نَالَ أَهْلُ الْكَشْفِ بِالنَّظَرِ  
بِذِي الرِّوَائِحِ مِنْ مِسْكِ لَهَا عَطِرِ

فِي ذَاتِ أَكْمَلِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْبَشَرِ  
وَلَيْسَ شَيْئاً لَهُ نَعَتْ بِمُنْخَصِرِ  
بِهِ الذَّوَاتُ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالْغَيْرِ  
وَمِنْ ثُبُوتِ وَجُودٍ غَيْرِ مُخْتَصِرِ  
أَحْكَامُهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنَ الصُّورِ  
بِمَالِهِ فِي وَجُودِ الْعَيْنِ مِنْ سُورِ  
بِمَالِدِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالسُّورِ  
بِهِ يُشَبَّهُهُ مَنْ كَانَ ذَا نَظَرِ  
وَالْعَقْلُ يُنْكِرُ مَا يَتْلُوهُ مِنْ خَبَرِ  
قَدْ حَارَ فِيهِ وَجُودُ الْعَقْلِ وَالْبَصَرِ  
عَنِ الْعُقُولِ وَعَمَّا كَانَ فِي الْفِطْرِ  
كَمَا يَكُونُ لَهُ فَانْهَضَ عَلَى قَدَرِ  
إِنْ كُنْتُهُ فَأَنَا مِنْهُ عَلَى خَطَرِ  
عَيْنُ الْوُجُودِ الَّذِي فِي الْحَقِّ مِنْ سِيرِ  
وَبِاجْتِمَاعِهِمَا لِي يَنْقُضِي وَطَرِي

لَهَا مَعَانٍ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ نَظَرَ



وَاللَّفْظُ يُنَكِّرُهُ حَرْفًا عَلَى مَا تَرَى  
بِأَنَّهُ نِصْفُ حَرْفٍ هَكَذَا ذَكَرَا  
كَذَا رَأَيْتُ لَهُ نَصًّا وَأَيْنَ يُرَى  
مِنْ جَعْفَرٍ وَبِهَذَا الْفَنِّ قَدْ شُهِرَا  
وَمَا ابْتَغَى جَدًّا وَلَا رَأَهُ مِرَا  
لَكِنَّهُ ثَبَّتَهَا فِي الْاِعْتِبَارِ قَرَا  
مِنَ الْحُرُوفِ لِمَنْ أُعْلِمْتَهُ قَدَرَا  
وَإِنَّ فِي وَصْلِ مَنْ تَهَوَّى لَهَا خَبَرَا  
خُطَّتْ عَلَى صِفَةٍ قَدْ أَلْبَسَتْ جَبْرَا  
مَحْبُوبُهُ بَانَ عَنْهُ أَوْ نَوَى سَفَرَا  
جَاءَ الْحَبِيبُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا هَجَرَا  
حَتْمًا فَتَفَرَّدَهُ إِذَا الْقَضَاءُ جَرَى  
يَوْمًا إِذَا صَارَ تَشْبِيهُ بِهِ وَطَرَا  
حَتَّى يُقْضَى مِنْهَا الْكَاتِبُ الْوَطَرَا  
لَهُ الْمَضَاءُ وَحَلَّ الْأَمْرُ أَوْ صَغُرَا  
فَكُلَّمَا رَامَ تَقْدِيمًا يُرَى لِوَرَا  
بِكُلِّ مَا يَبْتَغِي فَزَا حَمَّ الْقَدَرَا  
كَذَا رَأَيْنَاهُ فِي أَعْمَالِنَا ظَهَرَا  
فَانْظُرْ تَرَى عَجَبًا إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا  
تَعْنُو الْوُجُوهَ لَهُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَا  
تَفْرِجُ كَرْبَ لَهُ فِي كُلِّ مَا أَمَرَا  
مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ مِنَ الْأَمَرَا  
مِنَ الْعُلُومِ بِهِذَا الْقَدْرِ قَدْ فَخَرَا  
لِنَيْلِ صُورَةِ أَنْثَى تَشْتَهِي ذَكَرَا

٢- فَأَوَّلُ الْأَمْرِ فِي مَرْقُومِنَا أَلِفٌ  
٣- قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِيهِ فِي طَرِيقَتِهِ  
٤- وَنِصْفُهُ هَمْزَةٌ فِي عَيْنٍ كَاتِبَهَا  
٥- كَمَثَلِهِ فِي عُلُومٍ أَصْلٌ مَأْخُذَهَا  
٦- وَاللَّفْظُ يُنَكِّرُ مَا قَدْ قِيلَ فِي أَلِفٍ  
٧- وَأَنَّهُ مَذْهَبِي إِنْ كُنْتَ تَتَّبِعُنِي  
٨- فِيهِ جَمِيعُ الَّذِي قَدْ صَادَ صَائِدُكُمْ  
٩- فَهَمْزَةٌ تَقْطَعُ الْعُشَّاقَ إِنْ هَجَرَتْ  
١٠- وَالْبَاءُ تَعْمَلُ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ إِذَا  
١١- وَالتَّاءُ يَجْمَعُ شَمْلًا بِالْحَبِيبِ إِذَا  
١٢- وَالتَّاءُ ثَبَّتْ أَحْوَالَ الرَّقِيبِ إِذَا  
١٣- وَالْجِيمُ تَعْمَلُ فِي أَحْوَالِ مَنْشئِهِ  
١٤- وَالْحَاءُ يَطْلُبُ بِالتَّنْزِيهِ كَاتِبَهَا  
١٥- وَالْخَاءُ تَعْلُو بِهِ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ  
١٦- وَالذَّالُ فِي كُلِّ مَا يَنْوِيهِ فَاعِلَةٌ  
١٧- وَالذَّالُ فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى لَهَا قَدَمٌ  
١٨- وَالرَّاءُ تُوصِلُهُ وَقْتًا وَتُفْرِحُهُ  
١٩- وَالزَّايُ تَجْمَعُ أَحْوَالَ مُفَرَّقَةٍ  
٢٠- وَالطَّاءُ تَطْلُبُ تَنْفِيذَ الْأُمُورِ لَهُ  
٢١- وَالظَّاءُ تُعْطِي حُصُولَ الْعَبْدِ فِي رُتَبٍ  
٢٢- وَالْكَافُ فِيهِ لِمَهْمُومٍ إِذَا كَتَبَتْ  
٢٣- وَالْلامُ دِرْعٌ لَهُ فِيهِ يُحَصِّنُهُ  
٢٤- وَالْمِيمُ يُرَوَى بِهِ مَنْ كَانَ ذَا عَطَشٍ  
٢٥- وَالتَّوْنُ تَجْرِي مَعَ الْأَفْلَاقِ صُورَتُهُ

٢٦- وَالصَّادُ نُورٌ قَوِيٌّ فِي تَشَعُّعِهِ  
 ٢٧- وَالضَّادُ كَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ مَنَزِلَهُ  
 ٢٨- وَالْعَيْنُ كَالْجِيمِ إِلَّا أَنَّ صُورَتَهُ  
 ٢٩- وَالْغَيْنُ كَالْعَيْنِ إِلَّا أَنَّ يَقُومَ بِهِ  
 ٣٠- وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ فِي التَّصْرِيفِ وَهِيَ بِهِ  
 ٣١- وَالْقَافُ تَعْمَلُ فِي الضَّدَّيْنِ إِنْ كُتِبَتْ  
 ٣٢- وَالسَّيْنُ تَعْصِمُ مِنْ سُوءٍ تَخِيلُهُ  
 ٣٣- وَالشَّيْنُ كَالتَّاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَدَى  
 ٣٤- وَالْهَاءُ تَفْعَلُ أَسْبَاباً مُنَوَّعَةً  
 ٣٥- وَالْوَاوُ تُخْرِجُ مَا الْأَلْبَابُ تَسْتُرُهُ  
 ٣٦- وَالْيَاءُ جَلَّتْ فَلَا شَيْءٌ يُمَاطِلُهَا  
 ٣٧- وَإِنَّ لَاماً إِذَا مَا جَاوَرَتْ أَلِفاً  
 ٣٨- عِلْمُ الْحُرُوفِ شَرِيفٌ لَا يُقَاسُ بِهِ  
 ٣٩- بَنِيْلُهُ قِيلَ هَذَا عَالِمٌ نِدِسُ  
 ٤٠- لَوْلَا الْعُهُودُ الَّتِي عَلَيَّ قَدْ أُخِذْتُ  
 ٤١- مِنَ الْخَصَائِصِ لَكِنْ قَدْ أُبِيحَ لَنَا  
 ٤٢- فَمَنْ أَرَادَ يَرَى أَسْرَارَهَا فَيَرَى  
 ٤٣- وَمَا رَأَيْتُ لِمَنْ قَدْ حَازَهُنَّ أَحَاً  
 ٤٤- عَنْهُ بِتَأْلِيفِهِ فِي ذَلِكَ خَبَرٌ

وقال أيضاً:

١- لَمَّا قَرَأْتُ كِتَاباً لَيْسَ فِي سِيرِكَ  
 ٢- إِنْ كَانَ جُودُكَ قَدْ عَمَّ الْوُجُودُ فَمَا  
 ٣- أَنْتَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُكُمْ

بِمَالِهِ مِنْهُ فِي أَحْوَالِهِ السُّمَرَا  
 أَدْنَى فَتُلْحِقَهُ بِرُتْبَةِ الْوُزَرَا  
 فِي الْفِعْلِ أَقْوَى ظُهُوراً هَكَذَا اعْتَبَرَا  
 عَيْنُ السَّحَابِ الَّذِي لَا يَحْمِلُ الْمَطَرَا  
 أَتَمُّ فِعْلاً فَقَدْ جَلَّتْ عَنِ التُّظَرَا  
 عَذْباً وَشَرْقاً فَكُنْ لِلْحَالِ مُدَكِّرَا  
 نَفْسُ الضَّعِيفِ إِذَا شَخَصَ بِذَلِكَ زَرَى  
 يَذَرِي بِهِ مَنْ لَهُ التَّحْكِيمُ وَالْعِبَرَا  
 وَإِنَّ فِيهَا لِمَنْ قَدْ حَازَهَا أَثَرَا  
 وَمَا رَأَيْتُ لَهُ فِي سَتْرِهِ خَبَرَا  
 إِلَّا الَّذِي سَطَّرَ الْآيَاتِ وَالشُّورَا  
 جَاءَتْ إِلَيْكَ بِأَعْيَانِ الْوَرَى زَمَرَا  
 عِلْمُ الْكِيَانِ لِمَنْ قَدْ جَدَّ أَوْ سَخَرَا  
 وَلَا يُخَصُّ بِوَصْفٍ فَهُوَ مَا انْحَصَرَا  
 أَظْهَرْتُ مِنْهَا عُلُوماً تَبْهَرُ الْبَشَرَا  
 مَا يَجْرِي مِنْهَا أَعْتَبَاراً يُذْهِلُ الْفِكْرَا  
 فِي الْأَعْتَبَارِ لَهَا إِنْ صُوِّرَتْ صُورَا  
 إِلَّا ابْنُ مَنْصُورِ الْحَلَاكِ فَاشْتَهَرَا  
 قَدْ طَالَ فِيهِ كَلَامُ النَّاسِ مَا قَصُرَا

عَلِمْتُ أَنِّي جَهَلْتُ الْأَمْرَ مِنْ خَبَرِكَ  
 فِي الْكَوْنِ حَرْفٌ تَرَاهُ لَيْسَ فِي سِيرِكَ  
 أَمَّا وَجُودُكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ أَثَرِكَ

- ٤- فَالْكُلُّ أَنْتَ وَمِنْهُ الْأَمْرُ أَجْمَعُهُ
- ٥- إِنْ كُنْتُ عَيْنُكُمْ وَلَمْ أَكُنْ فَأَنَا
- ٦- بِنَا وَصِفْتُ كَمَا بِكُمْ صِفْتُ أَنَا
- ٧- سُبْحَانَ مَنْ مَجْدُهُ تَعْنُو الْوُجُوهُ لَهُ
- ٨- عَجِبْتُ مِنْ سَبَحَاتِ الْوُجْهِ يَمْنَعُهَا
- ٩- وَلَيْسَ يُحْرِقُهَا أَنْوَارُ وَجْهَكُمْ
- ١٠- قُلْ لِلَّذِي أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ تَطْلُبُهُ
- ١١- يَا رَبِّ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَ تَتَهُ
- ١٢- وَلَمْ أَنْلِ حِكْمَةً غَرَاءَ فِي سَمَرِ
- ١٣- فَاحْفَظْ عَلَيَّ عُلُومًا أَنْتَ غَايَتُهَا
- ١٤- فَقَالَ لِي مِنْ وَجُودِي خَيْرُكُمْ بِيَدِي
- ١٥- وَالسِّرُّ لَيْسَ إِلَيْكُمْ هَكَذَا نَطَقْتُ

وقال أيضاً:

- ١- أَحْبَبْتُ شَخْصاً جَمِيعُ النَّاسِ تَعْرِفُهُ
- ٢- الشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ فَالْقَلْبُ مَنْزِلُهُ
- ٣- إِذَا أَعَايْنُهُ تَسْرِي الْحَيَاةُ بِهِ
- ٤- لَمَّا بَحَثْتَ عَلَيْهِ لَا أَرَاهُ سِوَى
- ٥- فَمَا يُهَيِّمُ قَلْبًا فِي الْهَوَى أَبَدًا
- ٦- فَبِالْخَيَالِ نَعِيمُ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ
- ٧- إِذَا عَلِمْتَ بِهِذَا قَدْ نَعِمْتَ بِمَا

وقال أيضاً:

- ١- تُنَازِعُنِي الْأَقْدَارُ فِيمَا أَرُومُهُ
- ٢- فَحُكْمِي عَلَيْهَا إِنْ تَأَمَّلْتُهُ بِهَا

إِلَيْكَ مَرْجِعُهُ فِي الْآيِ مِنْ سُورِكَ  
بِكُلِّ حَالٍ لَنَا مَا حُلْتُ عَنْ نَظَرِكَ  
فَقُلْ بَلَى أَوْ نَعَمْ الْكُلُّ مِنْ قَدَرِكَ  
وَالْكُلُّ هُوَ فَلِمَنْ تَعْنُو عَلَى نَظَرِكَ  
سَدْلُ السُّتُورِ عَنِ الْإِحْرَاقِ مِنْ بَصَرِكَ  
كَذَاكَ تُرْجِمَ مَا أَوْدَعْتَ فِي زُبْرِكَ  
قَدْ خَبْتُ وَاللَّهِ يَا مَعْرُورُ فِي سَفَرِكَ  
بِأَنْ نِعْمَتَكُمْ نَجَّثُهُ فِي سَحَرِكَ  
مِثْلَ اللَّيْلِ نَلْتَهَا فِي اللَّيْلِ مِنْ سَمَرِكَ  
وَاعْصِمْ عَيْدَكَ يَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِكَ  
وَكُلُّ ضُرٍّ تَرَاهُ فَهُوَ مِنْ ضَرَرِكَ  
بِهِ التَّصُوصُ وَمَا أَدْرِيهِ مِنْ فِطَرِكَ

مَنْ كَانَ فِي بَدْوِهِ أَوْ كَانَ فِي حَضَرِهِ  
وَالْمِسْكُ مِنْ رِيحِهِ وَالشُّهُدُ مِنْ أَثَرِهِ  
فِي خَدِّهِ فَيَدُوبُ الْقَلْبُ مِنْ خَفَرِهِ  
مَا قَامَ بِالنَّفْسِ مِنْهُ فَهُوَ مِنْ أَثَرِهِ  
إِلَّا تَخَيَّلَهُ لَا غَيْرَ مِنْ نَظَرِهِ  
كَمَا بِهِ الْأَلَمُ الْآتِي عَلَى قَدَرِهِ  
تَشْكُونَ نَوَاهُ إِذَا غَابَ فِي سَفَرِهِ

وَإِنَّ نِزَاعِي فِيهِ أَيْضاً مِنَ الْقَدَرِ  
فَمِنْهَا أَمَانُ الْخَائِفِينَ مَعَ الْحَذَرِ

٣- تَقَابَلَتِ الْأَصْدَادُ مِنْهَا كَمِثْلَهَا  
٤- فَكُلُّ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ مَتَقَابِلِ  
٥- فَسَلَّمَ وَفَوَّضَ وَاتَّكَلَ وَاعْتَمَدَ فَقَدْ

وقال أيضاً:

١- قَدْ جَرَى فِي مِثْلِنَا مِثْلُ  
٢- بَيْنَا وَيَيْنَ كُنْ نَسَبُ  
٣- إِنَّهُ لِمَنْ تَحَقَّقَهُ  
٤- فَرَدَدْنَاهُ لِصَاحِبِهِ  
٥- إِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُ وَلَنَا  
٦- إِنَّمَا يَذَرِي بِصِحَّةِ ذَا  
٧- وَالَّذِي يَلْهُو بِعَبْرَتِهِ  
٨- هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ تَعَبُ  
٩- لِلَّذِي أَزْجُوهُ مِنْ مَنَحِ  
١٠- هَكَذَا قَالَ الْجَلِيلُ لَنَا

تَقَابَلَتِ الْأَسْمَاءُ بِالنَّفْعِ وَالضَّرَرِ  
مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لِمَنْ نَظَرَ  
يَجِيئُكَ مَا تَرْضَاهُ يَمْشِي عَلَى قَدَرِ

عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ  
فَلَنَّا فِي الْكَوْنِ آثَارُ  
نَقْصُ حَظِّ فِيهِ إِضْرَارُ  
مَا أَنَا فِي الرَّدِّ مُخْتَارُ  
فِي التِّي تَلِيهَا أَخْبَارُ  
مَنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ مِقْدَارُ  
مَا لَهُ فِي الْقَلْبِ إِنْصَارُ  
وَلَنَا عَوْنٌ وَأَنْصَارُ  
جُلُهَا أَنِّي لَهَا جَارُ  
وَأَتَى فِي ذَاكَ إِخْبَارُ

يشير إلى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة قدمت الجار على

الدار.

وقال أيضاً:

١- تَوَقَّفْ فَإِنَّ الْعِلْمَ ذَاكَ الَّذِي يَجْرِي  
٢- وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا تَحَقَّقُهُ بِهِ  
٣- أَنَا فِي عِبَادِ اللَّهِ رُوحٌ مُقَدَّسٌ  
٤- تَقَدَّسْتُ عَنْ وَثَرٍ بِشْفَعِ لَأَنِّي  
٥- وَلَمَّا أَتَانِي الْحَقُّ لَيْلًا مُبَشِّراً  
٦- وَقَالَ لِمَنْ قَدْ كَانَ فِي الْوَقْتِ حَاضِراً

وَتَعْلَمُ بِأَنَّ الْحُكْمَ مِنَّا وَلَا تَذَرِي  
كَذَا قَرَّرَ اللَّهُ الْمُهَيَّمُنِ فِي صُدْرِي  
كَمِثْلِ اللَّيَالِي رُوحَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
غَرِيبٌ بِمَا عِنْدِي عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَثَرِ  
بَأَنِّي خَتَامُ الْأَمْرِ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ  
مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَمِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ

٧- أَلَا فَانظُرُوا فِيهِ فَإِنَّ عَلَامَتِي  
 ٨- وَأَخْفَيْتُهُ عَنْ أَغْيُنِ الْخَلْقِ رَحْمَةً  
 ٩- عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمُلْكَ عَرْضاً مُحَقَّقاً  
 ١٠- لِأَنَّكَ غَيْبٌ وَالسَّعِيدُ مَنْ اقْتَدَى  
 ١١- فَنَحْمَدُ فِي السَّرَاءِ حَمِداً مُخَصَّصاً  
 ١٢- ظُهُورُكَ فِي الْآخِرَى فَتَمَّ ظُهُورُنَا  
 ١٣- فَإِنَّ وُجُودَ الشُّكْرِ يَنْبَغِي زِيَادَةً  
 ١٤- لَوْ أَنَّكَ يَا مُسْكِينُ تَعْرِفُ سِرَّهُ  
 ١٥- غَرِيباً وَحِيداً حَائِراً وَمُحَيَّراً  
 ١٦- خَفِئْتُ عَلَى الْأَلْبَابِ مِنْ أَجْلِ فِكْرِهَا  
 ١٧- أَنَا وَارِثُ لَاشِكِّ عِلْمِ مُحَمَّدٍ  
 ١٨- وَلَسْتُ بِمَعْصُومٍ وَلَكِنْ شُهِودُنَا  
 ١٩- وَلَسْتُ بِمَخْلُوفٍ لِعِصْمَةِ خَالِقِي  
 ٢٠- عَلِمْتُ الَّذِي قُلْنَا بِبِلْدَةِ ثُونُسٍ  
 ٢١- أَتَانِي بِهِ فِي عَامِ تِسْعِينَ شَرْبِنَا  
 ٢٢- وَلَمْ أَذِرْ أَنِّي خَاتَمٌ وَمُعَيَّنٌ  
 ٢٣- أَقَامَ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ يَمِينَهُ  
 ٢٤- وَبَايَعْتُهُ عِنْدَ الْيَمِينِ بِمَكَّةِ  
 ٢٥- وَأَقْسِمُ بِالْحَجَرِ الْمُعْظَمِ قَدْرَهُ  
 ٢٦- لَئِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي فَرْعِ هَاشِمٍ  
 ٢٧- وَأَيْنَ بِلَالٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ لَقَدْ  
 ٢٨- سَأَلْتُكَ رَّبِّي أَنْ تَجُودَ لِعَبْدِكَ  
 ٢٩- كَمِثْلِ ابْنِ جَعْدُونَ وَقَدْ كَانَ سَيِّداً  
 ٣٠- سَأَلْتُكَ رَبِّي عِصْمَةَ الشَّرِّ إِنَّهُ

٣١- لَقَدْ عَايَنْتُ عَيْنِي رَجَالًا تَبَرَّزُوا  
 ٣٢- وَأَقْسَمْتُ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالضُّحَى  
 ٣٣- لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْلِكُ أَمْرَهُ  
 ٣٤- فَإِنَّ لِكُلِّ أَسْمٍ تَعَيَّنَ ذِكْرُهُ  
 ٣٥- فَمَنْ يَشْتَهِي الْيَاقُوتَ مِنْ كَسْبِ كَدِّهِ  
 ٣٦- أَنَا صِهْرٌ مُخْتَارٍ أَنَا الْخَتَنُ الَّذِي  
 ٣٧- فَلَمْ أَسْتَطِعْ عَنِّي دِفَاعًا وَلَمْ أَكُنْ  
 ٣٨- بِحُجْرَتِهِ الْغَرَّا بِمَسْجِدٍ يَثْرِبُ  
 ٣٩- وَمَا زِلْتُ مِنْ وَقْتِ الْغُرُوبِ بِمَشْهَدٍ  
 ٤٠- وَمِصْبَاحٍ مَشْكَاةِ الْمَشِيتَةِ فِي يَدِي  
 ٤١- لِأَسْرَحَ مِنْهُ وَالصَّلَاةُ تُلْزِنِي  
 ٤٢- لِبَاسِي الَّذِي قَدْ كَانَ فِي اللَّوْنِ أَخْضَرًا  
 ٤٣- غَنِيْتُ بِتَصَدِيقِي رِسَالَةَ أَحْمَدٍ  
 ٤٤- وَهَذَا عَزِيزٌ فِي الْوُجُودِ مَنَالُهُ  
 ٤٥- وَلِي فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ  
 ٤٦- تَوَاصَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 ٤٧- أَحَبُّ بَقَائِي هَهُنَا لَزِيَادَةٍ  
 ٤٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوسَى وَعِيسَى وَمِثْلُهُمْ  
 ٤٩- فَإِنِّي خَتَمُ الْأَوْلِيَاءِ مُحَمَّدٌ  
 ٥٠- شَهِدْتُ لَهُ بِالْمُلْكِ قَبْلَ وَجُودِنَا  
 ٥٢- لَقَدْ كُنْتُ مَبْسُوطًا طَلِيقًا مُسَرَّحًا  
 ٥٣- ظَهَرْتُ إِلَى ذَاتِي بِذَاتِي فَلَمْ أَجِدْ  
 ٥٤- فَإِنْ أَشْرَكَتْ نَفْسِي فَلَمْ يَكْ غَيْرُهَا  
 ٥٥- إِذَا قُلْتُ بِالتَّوْحِيدِ فَاغْلَمْ طَرِيقَهُ

خَضَارِمَةً عَلِيًّا وَمَا عِنْدَهُمْ سَرِي  
 وَرَنْزَمَ وَالْأَرْكَانَ وَالْبَيْتَ وَالْحَجَرَ  
 فَمَا مِثْلُهُ عَبْدُ السَّمِيعِ وَالْبَرِّ  
 سِوَى الذَّاتِ مَذْلُولًا لَهُ حِكْمَةُ الظَّهِرِ  
 يُقَاسِي الَّذِي يَلْقَاهُ مِنْ غَمَّةِ الْبَحْرِ  
 أَتَانِي بِهِ الْفَارُوقُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ  
 بِمَا جَاءَنِي فِيهِ مُبَشِّرُهُ أَذْرِي  
 بِحَضْرَةِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي النَّائِلِ الْغَمْرِ  
 أَشَاهِدُهُ فِيهِ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ  
 أَنْوَرُ بَيْتِ اللَّهِ عَنْ وَارِدِ الْأَمْرِ  
 عَلَى مَا أَرَاهُ مَا يَزِيدُ عَلَى الْعَشْرِ  
 وَإِنِّي مِنْ ذَاكَ اللَّبَّاسِ لَفِي أَمْرٍ  
 عَنِ الْكُشْفِ وَالذَّوْقِ الْمُحَقَّقِ وَالْخُبْرِ  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَصْبَحْتُ فِي خُسْرِ  
 نَصِيبٍ وَجُلُّ الْخَيْرِ مِنْ سُورَةِ الْعَصْرِ  
 كَمَا أَنَّهُمْ أَيْضًا تَوَاصَّوْا عَلَى الصَّبْرِ  
 وَأَفْزَعُ إِيْمَانًا إِلَى سُورَةِ النَّصْرِ  
 فَلَسْتُ أَبَالِي أَنَّي جَامِعُ الْأَمْرِ  
 خَتَامُ اخْتِصَاصٍ فِي الْبَدَاوَةِ وَالْحَضْرِ  
 عَلَى مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي قَبْضَةِ الذَّرِّ  
 وَلَمْ أَرْكَ كَالْمَحْبُوسِ فِي قَبْضَةِ الْأَمْرِ  
 سِوَايَ فَقَالَ الْكُلُّ أَنْتَ وَلَا تَذْرِي  
 وَإِنْ وَجَدْتُ كَانَتْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرِ  
 فَمَا نَمَّ تَوْحِيدُ سِوَى وَاحِدِ الْكُثْرِ

وَلَكِنَّ فِي الْإِيجَادِ لِأَبَدٍ مِنْ نَزَرٍ  
 وَحَاصِلُ هَذَا الْأَمْرِ فِي الْقَوْلِ بِالنُّكْرِ  
 تَقُولُ الْمَعَانِي إِنِّي مِنْكَ فِي خُسْرِ  
 وَإِنْ ذَكَرُوا رُوحِي حَنَنْتُ إِلَى مَضَرٍ  
 مُوَلَّدَةِ الْأَرْوَاحِ نَاهِيكَ مِنْ فَخْرِ  
 وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ مِنْ مَخْبَثِ النَّجْرَةِ  
 مَفْلَلَةٌ مِنْ ضَرْبِ هَامٍ وَمِنْ كَسْرِ  
 وَمَا عَلِمْتَ نَفْسِي بِضَمٍّ مِنَ الصَّرِّ  
 كَأَحْيَاءِ مَاءٍ قَدْ تَفَجَّرَ مِنْ صَخْرِ  
 فَأَضَحَّتْ لِمَحْيَاهَا تَبَسُّمُ بِالزَّهْرِ  
 حَدَائِقُ أَزْهَارٍ مُعْطَرَةٌ النَّشْرِ  
 حُنُوا عَلَى الْعُشَّاقِ دَائِمَةَ الْبُشْرِ  
 جَمَعْنَا بِهِ بَيْنَ الذَّرَاعِ مَعَ الشُّبْرِ  
 يُهْرَوُلُ بِالتَّقْسِيمِ فِيهِ وَبِالشُّبْرِ  
 لَهَا سَوْرَةٌ فَوْقَ الطَّبِيعَةِ وَالْفَقْرِ  
 إِلَى بَيْتِهِ الْمَعْمُورِ فِي رَفْرِفِ الدُّرِّ  
 وَلَا تَكُ فِي قَوْمٍ أَسَافِلَةٍ غَمْرِ  
 كَمَا تَشْهَدُ الْأَبْصَارُ مَنْزِلَةَ الْغَفْرِ  
 فَسُكْنَاهُمْ الْمَعْرُوفُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ  
 أَشْدَاءُ مُأْمُونِينَ مِنْ عَالَمِ الْقَهْرِ  
 وَغَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ فِي مَوْقِفِ النَّشْرِ  
 تَمِيلُ بِهِ الْأَرْوَاحُ كَالْغُضَنِ النَّضْرِ  
 بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ السَّحْرِ  
 فَمَا مُعْجَزَاتُ بِالْخِيَالِ وَلَا السَّحْرِ

٥٦- وَلَا بُدَّ أَنْ تَمْتَازَ فَالْوَثْرُ حَاصِلٌ  
 ٥٧- لَقَدْ حَازَتْ الْخَيْرَاتُ فِي كُلِّ حَائِرٍ  
 ٥٨- فَإِنْ شَهِدَتْ أَلْفَاطُنَا بِوُجُودِنَا  
 ٥٩- إِذَا ذَكَرُوا جِسْمِي حَنَنْتُ لِشَامِنَا  
 ٦٠- وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي الْجُسُومِ وَكَوْنُهَا  
 ٦١- أَلَا إِنَّ طِيبَ الْفَرْعِ مِنْ طِيبِ أَصْلِهِ  
 ٦٢- يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ سُيُوفُنَا  
 ٦٣- صَرِيرًا مِنْ أَقْلَامٍ سَمِعْتُ أَصَمَّنِي  
 ٦٤- حَيَاةُ فُؤَادِي مِنْ عُلُومِ طَبِيعَتِي  
 ٦٥- بِلَادًا أَمْوَاتًا لَأَنْبَاتَ بَارِضِهَا  
 ٦٦- تَتِيهُ بِهِ عُجْبًا وَزَهْوًا وَنَحْوَهُ  
 ٦٧- نَرَاهَا مَعَ الْأَرْوَاحِ تَنْثِي غُصُونَهَا  
 ٦٨- فَيَا حُسْنَهُ عِلْمًا يَقُومُ بِذَاتِنَا  
 ٦٩- وَمَا بَيْنَ سَعْيِ السَّاعِ وَالْبَاعِ وَالَّذِي  
 ٧٠- فَيَحْظِي بِمَجْلَاهُ وَبِالصُّورَةِ الَّتِي  
 ٧١- سَرَيْتُ إِلَيْهِ صُحْبَةَ الرُّوحِ قَاصِدًا  
 ٧٢- فَكُنْ فِي عِدَادِ الْقَوْمِ وَأَصْحَبْ خِيَارَهُمْ  
 ٧٣- وَلَا تَتْرُكْنَهُمْ وَانْظُرِ الْحَقَّ فِيهِمْ  
 ٧٤- وَلَا تَتَّخِذْ نَجْمًا دَلِيلًا عَلَيْهِمْ  
 ٧٥- وَعَاشِرُ إِذَا عَاشَرْتَ قَوْمًا تَبَرَّقَعُوا  
 ٧٦- عُلُومُ عِبَادِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ  
 ٧٧- تَرَى عَابِدَ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 ٧٨- بَقَاءُ وَجُودِي فِي الْوُجُودِ مُنْعَمًا  
 ٧٩- يَسُوقُ لِي الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

٨٠- كَمَا جَادَ لِي بِالْحِلِّ مِنْ كُلِّ حُرْمَةٍ  
 ٨١- وَيَمَّمْ لِي الْمَطْلُوبَ مِنْ كُلِّ مَنْسَكٍ  
 ٨٢- سَبَّانِي وَأَبْلَانِي بِكُلِّ مُقَرَّطٍ  
 ٨٣- نَزِينُ بِهِ إِكْلِيلَ تَاجٍ وَسَاعِدِ  
 ٨٤- لَقَدْ أَنْشَأَ اللَّهُ الْعُلُومَ لِنَاطِرِي  
 ٨٥- وَأَنْشَأَهَا أَيْضاً لِكُلِّ مُتَيَّمٍ  
 ٨٦- تَرْفَلْنَ فِي أَثْوَابٍ حُسْنٍ مُهَيَّمٍ  
 ٨٧- فَمُتَكِيءٌ مِنْهُمْ عَلَى فُرُشِ الْبَهَاءِ  
 ٨٨- وَبِيضِ كَرِيمَاتٍ عَقَائِلَ خُرَدٍ  
 ٨٩- لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْجَمَالَ لِأَحْمَدِ  
 ٩٠- فَمَنْ كَانَ يَذْرِي مَا أَقُولُ وَيَرْتَقِي  
 ٩١- فَذَاكَ الَّذِي حَازَ الْكَمَالَ وَجُودَهُ  
 ٩٢- إِذَا جَاءَ خَيْرُ اللَّهِ يُصْبِحُ نَادِماً  
 ٩٣- عُلُومٌ أَتَتْ نَصّاً جَلِيّاً تَقَدَّسَتْ  
 ٩٤- تَجِيءُ وَمَا يَنْفَكُ عَنْهَا مَجِيئُهَا  
 ٩٥- أَلَا كُلُّ خُلُقٍ كَانَ مِنِّي تَخْلُقاً  
 ٩٦- فَيَا شُؤْمَهُ خُلُقاً فَإِنَّ أَدَاءَهُ  
 ٩٧- لَقَدْ طَلَعَتْ يَوْماً عَلَيَّ غَمَامَةٌ  
 ٩٨- فَقُلْتُ تَجَلَّى فِي غَمَامٍ عَلِمْتُهُ  
 ٩٩- فَجَادَتْ عَلَى أَرْكَانِ كَوْنِي بِأَرْبَعٍ  
 ١٠٠- وَمَا أَخْرَجَتْ نَحْلٌ لَنَا مِنْ بُطُونِهَا  
 ١٠١- عُلُومٌ يَقُومُ الْحَبْرُ مِنَّا بِفَضْلِهَا  
 ١٠٢- تَعَالَتْ فَلَا شَخْصٌ يَقُوزُ بَنِيهَا  
 ١٠٣- بِهَا مَيِّزَ الرَّحْمَنِ بَيْنَ عِبَادِهِ

صَبِيحَةَ يَوْمِ الرَّمِّي مِنْ لَيْلَةِ النَّخْرِ  
 تَجَلَّى لَنَا فِيهِ إِلَى حَالَةِ التَّفَرِّ  
 وَمَا نَظَّمَ الرَّحْمَنُ مِنْ لَوْلُؤِ الثَّغْرِ  
 وَسَلِّكَ يُدَلِّيهِ عَلَى لَبَّةِ النَّخْرِ  
 عَلَى صُورِ شَتَّى مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ  
 عَلَى صُورِ حُسْنٍ مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ  
 مُتَوَعَّةِ الْأَلْوَانِ مِنْ حُمْرٍ أَوْ صَفْرِ  
 وَمُتَكِيءٍ مِنْهُمْ عَلَى رَفْرِفِ خَضِرٍ  
 يُجَرِّزْنَ أَذْيَالَ الْبَهَاءِ أَيْمًا جَرِّ  
 وَغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ عَلَى الشَّطْرِ  
 إِلَى عَرْشِهِ الْعُلُويِّ مِنْ شَاطِئِ النَّهْرِ  
 وَزَادَ عَلَى الْأَمْلَاقِ عِلْماً بِمَا يَجْرِي  
 بِمَا فَرَّطَ الْمُسْكِينُ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ  
 عَنِ الظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ وَالْحَدْسِ وَالْحِزْرِ  
 وَلَكِنَّهَا تَأْتِيكَ بِالْمَدِّ وَالْجَزْرِ  
 بِخُلُقِ إِلَهِي كَرِيمٍ سِوَى النَّذْرِ  
 كَمَثَلِ أَدَاءِ الْفَرَضِ فِي الْقَسْرِ وَالْجَبْرِ  
 تَكُونُ لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْنِ كَالْخَذْرِ  
 أَتَانِي بِهِ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ  
 مَعَارِفِ الْبَّانِ وَمَسَاءٍ وَمِنْ خَمْرِ  
 مُصَفَّى لَنَا فِيهِ الشِّفَاءُ مِنَ الضَّرِّ  
 فَمَا هِيَ مِنْ زَيْدٍ يَمُرُّ عَلَى عَمْرِ  
 وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الْحَشْرِ  
 غَدَاةً غَدٍ فِي مَوْقِفِ الْبُعْثِ وَالنَّشْرِ



إِذَا دُفِنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ ضَغْطِهِ الْقَبْرِ  
 فَلَا بُدَّ مِنْهُ فاعْلَمُوا ذَلِكَ مِنْ شِعْرِي  
 لِمَا كَانَ فِي عَهْدٍ وَمَنْ كَانَ ذَا عَذْرِ  
 وَلَيْسَ لَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَذْرِ  
 وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْعَرْضِ بِالْعَمَلِ النَّزْرِ  
 فَلَا يَدْخُلَنَّ الْقَلْبَ شَيْءٌ مِنَ التُّكْرِ  
 وَمَا نِلْتُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا عَلَى كِبَرِ  
 كَخَوْفِي إِذَا خِفْنَا مِنَ النَّظَرِ الشَّرِّ  
 عَلَى الصَّافِنَاتِ الْغُرِّ وَالسُّبْقِ الضُّمْرِ  
 إِلَّا إِنَّهُ النَّاقُورُ فَافْزِعْ إِلَى النَّقْرِ  
 بِمَخَوْ وَإِثْبَاتٍ مِنَ الصَّخَوِ وَالسَّكْرِ  
 فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْقُعُودُ مِنَ الْبُكَرِ  
 عَلَوْتُ بِهِ فَوْقَ السَّمَائِينَ وَالشَّرِّ  
 وَأَيْنَ زَمَانُ الرُّطْبِ مِنْ زَمَنِ الْبُسْرِ  
 وَأَصْبَحْتُ ذَا جَاهٍ وَأُمْسَيْتُ ذَا وَفْرِ  
 وَلِي أُذُنٌ صَمَاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْوَقْرِ  
 وَأَطْتُ ضُلُوعِي مِنْ مُلَابَسَةِ الْوَقْرِ  
 عَلَى قَوْمِهِ خَوْفَ الْمُقِيمِينَ فِي الْجَحْرِ  
 وَلَمْ يَقْصِنِي عَنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ وَزْرِي

١٠٤- كَمَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ  
 ١٠٥- فَضَمُّ لَتَعْدِيْبٍ وَضَمُّ تَعَشُّقٍ  
 ١٠٦- قَدْ اشْتَرَكَا فِي الضَّمِّ مَنْ كَانَ ذَا وَفَاً  
 ١٠٧- يَجِيءُ بِأَعْذَارٍ لِيُقْبَلَ عَذْرُهُ  
 ١٠٨- وَيُقْبَلُ مِنْهُ صِدْقُهُ فِي حَدِيثِهِ  
 ١٠٩- لَقَدْ عَمَّ بِالطَّبْعِ الْعَزِيزِ قُلُوبَنَا  
 ١١٠- جَهَلْتُ عُلُوماً فِي حَدَاثَةِ سِنِّنا  
 ١١١- وَمَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ أَتَانِي بُغْتَةٌ  
 ١١٢- جَرَيْنَا بِهِ فِي حَلْبَةِ الْكُشْفِ وَالْحَجَى  
 ١١٣- فَلَمَّا أَتَيْنَا الصُّورَ قَالَ لَنَا فَتَى  
 ١١٤- فَمِلْتُ إِلَيْهِ فِي رَجَالِ ذَوِي نُهَى  
 ١١٥- أَهْذِي كَمَا قَالَ الْجُنَيْدُ بِحَامِلِ  
 ١١٦- فَأَنْزَلَنِي مِنْهُ بِأَكْرَمِ مَنْزِلِ  
 ١١٧- وَفَرَّقَ حَالِي بَيْنَ هَذَا وَهَذِهِ  
 ١١٨- إِذَا كَانَ لِي كُنْتُ الْغَنِيِّ بِكَوْنِهِ  
 ١١٩- دَعَانِي إِلَهِي لِلْحَدِيثِ مُسَامِراً  
 ١٢٠- وَحَمَلَنِي مَالاً أَطِيقُ اخْتِمَالَهُ  
 ١٢١- وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي كَمَا خَافَ صَالِحُ  
 ١٢٢- إِذَا قُلْتُ يَا اللَّهُ لَبَّى لِدَعْوَتِي

وقال أيضاً يمدح الأنصار رضي الله عنهم ، وسبب ذلك أن بعض إخوانه كتب إليه أنه  
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة ، فسأله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هل تعرفني؟ فقال نعم . ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً  
 طويلاً يأمره فيه أن يبلغه إلي وفي آخره يقول له : قد أمرناه أن يمدح الأنصار بنصرهم لي

وصحبتهم، وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فإذا مدحهم، اكتبه في ورقة بخط بين وأدفعه عند قبر لرجلٍ أسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس. قال الراوي: فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين حسان بن ثابت؟ فقال حسان: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليه فقال: اذكر له بيتاً يبنى عليه فقال نعم وقال:

١- شَغَفَ الشَّهَادُ بِمَقْلَتِي وَمَزَارِي فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمَشَارِي

قال صاحب الرؤيا: ثم قال لي: وعيت ما قلنا لك؟ قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليك، فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتبه أيضاً، يعني الكلام الذي أمر أن يبلغه، وادفع المدح لمن أمرت حيث أمرت ليلة الخميس. قال: ثم استيقظت، فلما وقف على ما كتبه به إليه صاحب الرؤيا قال يتمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به من مدح الأنصار، وما قال إلا ما أمني عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره:

- ١- قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ
  - ٢- شَغَفَ السَّهَادُ بِمَقْلَتِي وَمَزَارِي
  - ٣- فَلِذَا جَعَلْتُ رَرِيَّةَ الرَّاءِ الَّتِي
  - ٤- فَأَقُولُ مُبْتَدِئاً لَطَاعَةَ أَحْمَدِ
  - ٥- إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْصَارِ
  - ٦- لِسُيُوفِهِمْ قَامَ الْهُدَى وَعَلَتْ بِهِمْ
  - ٧- قَامُوا بِنَصْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
  - ٨- صَحِبُوا النَّبِيَّ بِنِيَّةٍ وَعَزَائِمِ
  - ٩- بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِنُصْرَةِ دِينِهِ
  - ١٠- لَهُمُ كُنَى الْمُخْتَارِ بِالنَّفْسِ الَّذِي
  - ١١- سَعْدٌ سَلِيلُ عُبَادَةٍ فَخَرَتْ بِهِ
- فَقَرُّ الْكَلَامِ وَنَشْأَةُ الْأَشْعَارِ  
فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمَشَارِي  
هِيَ مِنْ حُرُوفِ الرَّدِّ وَالتَّكْرَارِ  
فِي مَذْحِ قَوْمِ سَادَةِ أَخْيَارِ  
فَإِذَا مَدَحْتَهُمْ مَدَحْتُ نَجَارِي  
أَنْوَارُهُ فِي رَأْسِ كُلِّ مَنَارِ  
الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُخْتَارِ  
فَازُوا بِهِنَّ حَمِيدَةَ الْأَثَارِ  
وَلِذَاكَ مَا صَحِبُوهُ بِالْإِثَارِ  
يَأْتِيهِ مَنْ يُمْنٍ مَعَ الْأَقْدَارِ  
يَوْمَ السَّقِيفَةِ جُمْلَةُ الْأَنْصَارِ

- ١٢- اللَّهُ آسَادٌ لِّكُلِّ كَرِيهَةٍ
- ١٣- عَزُّوا بِدِينِ اللَّهِ فِي إِعْزَازِهِمْ
- ١٤- فِيهِمْ عَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْهَدِي
- ١٥- لَوْ أَنَّني صُنْتُ الْكَلَامَ قَلَائِدًا
- ١٦- كَرِشُ النَّبِيِّ وَعِيَّةُ لِرَسُولِهِ
- ١٧- رُهْبَانُ لَيْلٍ يَقْرَءُونَ كَلَامَهُ

وقال أيضاً:

- ١- مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى
- ٢- إِلَّا الَّذِي قَالَ لَنَا
- ٣- قُلْتُ فَمَنْ قِيلَ لَنَا
- ٤- فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ الَّذِي
- ٥- سِوَاهُ فَانْظُرْ عَجَبًا
- ٦- إِنَّ الْوُجُودَ وَاحِدٌ
- ٧- وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِهِ
- ٨- فَتَحْنُ فِيهِ كُنُوزًا
- ٩- وَالْجَوْفَ مِنْهُ فَارِعٌ
- ١٠- قَدْ قُلْنَا مَاذَا بَشَرًا
- ١١- وَلَمْ يَكُنْ بِمَلَكٍ
- ١٢- فَهَكَذَا أُمَرَ الْإِلَهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي هَيَّمَنِي حُسْنُهُ
- ٢- فِي سُورَةِ الْأَعْلَى وَأَمْثَالِهَا
- ٣- سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ فَمَا مِثْلُهُ

نَزَلَتْ بِدِينِ اللَّهِ وَالْأُبْرَارِ  
دِينَ الْهَدَى بِالْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ  
وَبِهِمْ يُرَى عِنْدَ الْوُرُودِ فَخَارِي  
فِي مَدْحِهِمْ مَا كُنْتُ بِالْمِكْثَارِ  
لِحَقِّتْ بِهِ أَعْدَاؤُهُ بِتَبَارِ  
آسَادُ غَابٍ فِي الْوَعْغَى بِنَهَارِ

شَيْءٍ تَرَاهُ فَأَرَى  
بِأَنَّهُ الْخَلْقَ بَارَا  
مِنْ الْمِيَاهِ وَالْثَرَى  
تَرَاهُ مَنْ غَيْرِ يُرَى  
يَذَرِي بِهِ مَنْ قَدْ دَرَى  
فِي عَيْنِهِ دُونَ أَمْتَارَا  
فِي حَقِّهِ فَمَا أَفْتَرَى  
كَالصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا  
وَالْحَقُّ مَا فِيهِ مَرَا  
بَلْ مَلَكًا فِيمَا نَرَى  
مَا كَانَ إِلَّا بَشَرَا  
فِي الْوُجُودِ وَالْوَرَى

مَنْ الَّذِي هَامَ وَلَا تَذَرِي  
كَالْفَجْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي  
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا الَّذِي أَدْرِي

٤- فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَى ذِكْرُهُ  
 ٥- قَدْ جَاءَ بِالصِّفَاتِ الَّتِي  
 ٦- تَحْمِلُ عَرْشَ الذَّاتِ مِنْ ذَاتِهَا  
 ٧- بِهَا وَجُودِي وَبِهَا كُنُتُهُ  
 ٨- لَا تَنْظُرُونِي غَيْرَهُ إِنَّنِي  
 ٩- فَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ مِنْ مِفْصَلٍ  
 ١٠- مُنْتَصِبٍ يَعْرِفُهُ مَنْ لَهُ  
 ١١- لَهُ مَزِيدُ الْعِلْمِ مِنْ شُكْرِهِ  
 ١٢- وَلَيْسَ بِالْكَفْرِ الَّذِي دُفِتُهُ  
 ١٣- بِأَصْلِهِ ثُمَّ أَتَى شَارِحاً  
 ١٤- بِذَا أَتَى النَّصُّ الَّذِي قَالَهُ  
 ١٥- فَمَنْ يُرْذِ يَمْتَازُ فِي أَهْلِهِ  
 ١٦- فَإِنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ لِي  
 ١٧- بِمَكَّةٍ فِي حَالَةٍ تَقْتَضِي  
 ١٨- وَفِي دِمَشْقٍ قَالَ لِي مِثْلُهُ  
 ١٩- فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَعَنِّي عَلَى  
 ٢٠- فَلَمْ يَزَلْ فِي نُصْرَتِي قَائِماً  
 ٢١- وَقَالَ تَمَّ مَا بَدَأْتُمْ بِهِ  
 ٢٢- عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدٍ  
 ٢٣- فَإِنَّ فِيهَا سَبِيلاً مُقْلِقاً  
 ٢٤- فَقَالَ لِي لَا تَلْتَفِتْ إِنَّنِي  
 ٢٥- أَيْدَكَ اللَّهُ فَكُنْ آمِناً  
 ٢٦- فَقُمْتُ بِالْعِلْمِ لَهُمْ مُفْصِحاً  
 ٢٧- أَوْزَدَهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ لَهُ

وَإِنَّهُ الْآنَ عَلَى ذِكْرِي  
 تَزِيدُ فِي الْعَدِّ عَنِ الْعَشْرِ  
 وَمَا لَهَا عَيْنٌ سِوَى سِرِّي  
 لِذَاكَ تَجْرِي بِي عَنْ أَمْرِي  
 هَوِيَّةُ الْحَقِّ بِلا سِتْرِ  
 إِلَّا وَفِيهِ عِلْمُ الذِّكْرِ  
 فِي ذَاتِهِ مَنْزِلَةُ الشُّكْرِ  
 يَسْتُرُهُ مَا فِيهِ مِنْ كُفْرِ  
 مَنْ قَرَّرَ الْإِنْسَانَ فِي خُسْرِ  
 مُفَرَّعاً بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ  
 لِخَلْقِهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ  
 فَلَيْمَشِ بِالْحَالِ عَلَى إِثْرِي  
 انْصَحْ عِبَادِي وَأُمَثِّلْ أَمْرِي  
 فِي وَفَّهَا الْقَبْضُ مِنَ الْعُسْرِ  
 فِي مَرَّةٍ أُخْرَى عَلَى سِرِّي  
 مَا قُلْتُ لِي فَقَالَ بِالنَّصْرِ  
 فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمَ الْبُشْرِ  
 مِنَ الْفُتُوحَاتِ عَلَى قَدْرِ  
 وَلَمْ يُنْسَبْ عَنِّي فِي الْعُذْرِ  
 يَضِيقُ مِنْ إِيْرَادِهِ صَدْرِي  
 مُزِيلُ مَا تَخْشَى مِنَ الضَّرِّ  
 وَلَا يَكُنْ قَلْبُكَ فِي دُغْرِ  
 مُبِينٍ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ  
 كَأَنَّمَا أَخَذُ مِنْ بَحْرِ

٢٨- لَوْ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي قَوْلِهِ  
 ٢٩- رَأَى وَجُودَ الْحَقِّ عَيْنَ الَّذِي  
 ٣٠- لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَخْوَالَهُ  
 ٣١- لَيْسَ لَهُ الشَّرُّ فَإِنَّ الَّذِي  
 ٣٢- بِيَدِهِ الْخَيْرُ فَقُلْ كَالَّذِي  
 ٣٣- فَإِنَّهُ الْخَيْرُ كَمَا قَالَ لِي  
 ٣٤- فَاعْبُدْ إِلَهَ السُّرِّ مُسْتَسْلِمًا

وقال أيضاً:

١- إِلَهٌ تَعَالَى أَنْ يُرَى بِبَصِيرَةٍ  
 ٢- وَلَيْسَ يُرَى شَيْءٌ سِوَاهُ وَإِنَّهُ  
 ٣- لِذَاكَ يُسَمَّى ظَاهِرًا بَاطِنًا لَنَا  
 ٤- فَلَا تَجْزَعَنَّ فَالْأَمْرُ وَالشَّأْنُ وَاحِدٌ  
 ٥- فَإِنِّي عَيْنُ الْأَمْرِ إِنْ كُنْتُ مُوسِرًا  
 ٦- أَلَا إِنَّ عَيْنِي شَاهِدٌ وَشَهَادَتِي  
 ٧- لَقَدْ أَثَبْتُ الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 ٨- أَنَا سِجْنُهُ مِنْهُ إِذَا كُنْتُ رَحْمَةً  
 ٩- أَلَا إِنِّي جَارٌ لِمَنْ هُوَ صُورَتِي  
 ١٠- فَقَدْ أَثَبْتُ الْمِثْلَ الَّذِي قَدْ نَفَاهُ لِي  
 ١١- إِذَا قُلْتُ مِثْلَ قَالَ لَا فَأَقُولُ لَا  
 ١٢- فَمَا هُوَ لِي بَغْضٍ وَلَا أَنَا كُلُّهُ  
 ١٣- وَلَمَّا بَدَأَ خَلْقِي بَعَيْنِي رَأَيْتُنِي  
 ١٤- وَمَا أَنَا إِلَّا جُودُهُ وَوُجُودُهُ  
 ١٥- إِذَا قُمْتُ أَنِّي وَالنَّاءُ كَلَامُهُ

إِنَّ إِلَهَهُ مَرْجِعَ الْأَمْرِ  
 يَطْلُبُ فِيهِ وَخُودَهُ الْكُثْرُ  
 مَا مَيَّزَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ  
 سُمِّيَ شَرًّا عَدَمٌ فَادِرٌ  
 يَقُولُ فِيهِ صَاحِبُ الْبِرِّ  
 مَنْ قَالَ بِالْبَاعِ وَبِالشُّبْرِ  
 وَلَا تُكْفِّرْ صَاحِبَ الْفِكْرِ

وَلَا بَصَرٍ وَالنَّصُّ جَاءَ بِإِبْصَارٍ  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ عَيْنُ ذَاتِي وَمِقْدَارِي  
 لِأُثَبِّتَ أَوْ أَنْفِي فَالْأَسْمَاءُ أَبْصَارِي  
 وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَيَّ يَسَارِي وَإِعْسَارِي  
 وَلَسْتُ لَهُ عَيْنًا بَعْسَرِي وَإِقْتَارِي  
 كَذَلِكَ فِيمَا صَحَّ فِيهِ مِنْ أَخْبَارِي  
 وَإِنْ أُولَى الْأَرْحَامِ أُولَى بِأَقْدَارِي  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُحْمَى فَقَدْ بَعُدْتُ دَارِي  
 وَقَدْ جَاءَ حَقُّ الْجَارِ فَرَضٌ عَلَى الْجَارِ  
 بَلَيْسَ وَقَدْ حَارَتْ لِدَلِيلِكَ أَفْكَارِي  
 وَإِنْ قُلْتُ لَا أَبْقَى رَهِينًا بِأَوْزَارِي  
 وَمَا لَمْ كُلُّ غَيْرٍ مَا بَرَأَ الْبَارِي  
 بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَسَبْعَةِ أَسْوَارِ  
 وَإِنَّ الَّذِي يَبْدُو لِعَيْنِكَ أَثَارِي  
 فَمَا أَنَا فِيمَا قَدْ حَمِدْتُ بِمِثَارِ

- ١٧- إِذَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي جَمَالَ وَجُودِهِ  
١٨- وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَبْصِرْ سِوَايَ فَإِنِّي  
١٩- وَلَكِنْ مَتَى إِنَّ دَامَ بِي مَا ذَكَرْتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- النَّاسُ أَوْلَادُ حَوَاءٍ سِوَايَ أَنَا
- ٢- إِنَّ الْأُنثَى مِنْ نَعْتِ الرَّجَالِ لَذَا
- ٣- فَيُضْبِحُونَ حُبَالَى حَامِلِينَ بِهِ
- ٤- يَخْيَى بِهِ كُلُّ مَيْتٍ لَأَحْرَاكَ بِهِ
- ٥- فَالزُّهْرُ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى بِجَمَلَتِهَا
- ٦- يَا رَحْمَةَ اللَّهِ قَدْ حُزِتِ الْوُجُودَ فَمَا
- ٧- بِهِ يَرُونَ وَجُودَ الْكَوْنِ فِيهِ كَمَا
- ٨- مَا بَيْنَ ضَمٍّ وَفَتْحٍ قَدْ بَدَتْ عِبْرُ
- ٩- تُرَبِّي عَلَى قُوَّةِ الْأَرْوَاحِ قُوَّتُهُ
- ١٠- لِأَنَّهُ سَبَحَاتُ النُّجُومِ فَاعْتَبَرُوا
- ١١- هُمَا الْحِجَابُ لَهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهِمَا
- ١٢- وَالْحُجْبُ لَيْسَ سِوَانَا وَهُوَ خَالِقُنَا
- ١٣- كَذَا رَأَيْنَاهُ ذَوْقًا فِي مَشَارِبِنَا
- ١٤- هُوَ الْقُوَى حِينَ مَا تُعْطَى جَوَارِحُنَا
- ١٥- لَوْلَاهُ مَا نَظَرْتَ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ
- ١٦- اللَّهُ يَخْلُقُنَا وَاللَّهُ يَخْلُقُنَا
- ١٧- وَمَا لَهُ خَبَرٌ فِينَا يُخْبِرُنَا
- ١٨- وَمَا تَكُونُ عَنْهُ مِنْ تَقَابُلِنَا
- ١٩- وَمَنْ يَكُونُ عَلَى ضِدِّ النَّعِيمِ بِمَا

أَكُونُ بِهِ فِي الْحَالِ صَاحِبَ أَنْوَارٍ  
لَعَالِمٌ وَقَتِي بِي وَصَاحِبُ أَسْرَارٍ  
وَذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ يُثَبِّتُ إِضْرَارِي

فَإِنِّي وَلَدٌ لِلْوَالِدِ الذَّكَرِ  
تَرَاهُمُ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ فِي الصُّورِ  
حَمَلَ السَّحَابِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ  
فَيَشْكُرُ الْحَيَّ شُكْرَ الزُّهْرِ لِلزُّهْرِ  
وَالزُّهْرُ مَا أُعْطِيَ الْأَسْمَاءَ مِنْ أَثَرِ  
فِي الْكَوْنِ مُقْلَةً عَيْنٍ تَخْلُو مِنْ نَظَرِ  
يَرُونَ فِيهِ وَجُودَ الْحَقِّ فِي الْبَشَرِ  
لِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ فِيهِ مُعْتَبَرِ  
فَلَيْسَ يُخْرِقُهُ إِلَّا دَرَاكُ بِالْبَصَرِ  
فِي الثُّورِ وَالظُّلْمَةِ الْعَمِيَاءِ وَالْغَيْرِ  
إِحْرَاقُهَا لِأَوَّلَا مَا فِيهِ مِنْ ضَرَرِ  
وَنَحْنُ مَجْلَى لَهُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
كَمَا رَوَيْنَاهُ فِيمَا صَحَّ مِنْ خَبَرِ  
مِنَ النَّاسِ فَانْظُرْ فِيهِ وَادْكِرْ  
أُذُنٌ لِمَا قَدْ تَلَاهُ الْحَقُّ فِي السُّورِ  
عَلَى الدَّوَامِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الزُّبْرِ  
سِوَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ الْيَوْمَ مِنْ سِيرِ  
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى عَلَى سُرُرِ  
يَلْقَاهُ مِنَ أَلَمِ الضَّرَاءِ فِي سَقَرِ

- ٢٠- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ هَذَا وَمَا عَجَبِي  
 ٢١- دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاَنْظُرْ تَرَى عَجَباً  
 ٢٢- وَالْجَوْهَرُ الْأَصْلُ بَاقٍ لَا زَوَالَ لَهُ  
 ٢٣- اللَّهُ تَجَلَّى لَنَا مَا قَدْ جَلَاهُ لَنَا  
 ٢٤- لَإِذَا أَرَى زُمَرًا تَأْتِي عَلَى زُمَرٍ  
 ٢٥- إِنَّ الْمِيَاهَ عَلَى مِقْدَارٍ أَعْيْنُهَا  
 ٢٦- إِنَّ السَّحَابَ بُخَارُ الْمَاءِ إِنْشَاءً  
 ٢٧- شَيْئاً فَشَيْئاً وَيَبْقَى بَعْضُهَا النَّدَى  
 ٢٨- لَإِذَا رَأَيْتُ خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ وُجُوداً لَا يُقَيِّدُهُ  
 ٢- فِي الْحَدِّ وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَدِّ يَعْرِفُهُ  
 ٣- تَنَزَّهَتْ ذَاتُ مَنْ قَدْ حَارَ طَالِبُهَا  
 ٤- أَقَامَنِي مَثَلاً مَثَلاً وَنَزَّهَنِي  
 ٥- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي فِي كَوْنِهِ سَنَدٌ  
 ٦- إِنِّي لَعَبْدٌ لِمَنْ كَانَتْ هَوِيَّتُهُ  
 ٧- لَوْ كُنْتُ لَمْ أَكُنْ بِالْعَجْزِ مُتَّصِفاً  
 ٨- وَلَمْ يَكُنْ حَاكِماً عَلَى تَصَرُّفِنَا  
 ٩- إِنِّي عَبْدٌ فَقِيرٌ فِي تَقَلُّبِهِ  
 ١٠- وَوَالِدِي آدَمُ وَالْكُلُّ مُتَّصِفٌ  
 ١١- فَعَايَتِي الْفَقْرُ وَالتَّنْزِيهُ غَايَتُهُ  
 ١٢- أُعْطِيَتْهُ الْوَصْفَ مِنْ ذَاتِي فَلِي شَرَفٌ

إِلَّا بِأَنِّي مَعَ الْأَنْفَاسِ فِي سَفَرٍ  
 فِي حَالِنَا وَاعْتَبِرْهُ صُنْعَ مَقْتَدِرٍ  
 هُوَ الْمَحَلُّ لِمَا يُبْدِيهِ مِنْ صُورٍ  
 عَلَى صَفَاءٍ بِلا شُوبٍ وَلَا كَدَرٍ  
 كَمَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي الزُّمَرِ  
 فَمِنْهُ مِنْهُمْ مَرٌّ وَغَيْرُ مِنْهُمْ مَرٍ  
 مَاءٌ بَحْلُلُخٍ لِلنَّجْمِ وَالشَّجَرِ  
 أَوْ تَسْتَحِيلُ هَوَاءٌ فِي ذَرَى الْأَكْرِ  
 فِيهِ لِيُبْرِزَ مَا فِي الرُّوضِ مِنْ ثَمَرٍ

نَعَتْ وَلَا هُوَ مَحْدُودٌ فَيَنْحَصِرُ  
 وَمَالُهُ فِي الَّذِي يَذَرِي بِهِ خَبَرُ  
 سُبْحَانَهُ جَلَّ أَنْ تَحْطَى بِهِ الْفِكْرُ  
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ النَّظَرُ  
 لِخَلْقِهِ وَلَهُ سَمْعٌ هُوَ الْبَصَرُ  
 عَيْنِي وَمَا أَنَا عَيْنُ الْحَقِّ فَاغْتَبِرُوا  
 عَنْ كَوْنِ مَا تُظْهِرُ الْأَسْبَابُ وَالْقَدَرُ  
 سِرٌّ يُقَالُ لَهُ فِي عِلْمِنَا الْقَدَرُ  
 هَذِي نُعُوتِي وَأَمَّا اسْمِي هُوَ الْبَشَرُ  
 بِعَجْزِهِ لِلَّذِي إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ  
 عَنْ غَايَتِي وَالْغِنَى عَنِّي هُوَ الْوَزَرُ  
 بِهِ تَنَزَّلَتِ الْآيَاتُ وَالسُّورُ

- ١٣- لَوْلَايَ مَا ظَهَرَتْ فِي الصُّورِ نَفْخَتُهُ  
١٤- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الْوَحْيُ يَعْضُدُنِي  
١٥- لَوْ كُنْتُ ذَا بَصَرٍ لَكُنْتُ مُعْتَبَرًا

وقال أيضاً:

- ١- إِنْ لِلَّهِ عِبَادٌ كَلَّمُوا  
٢- وَإِلَى هَذَا فَهُمْ مَا أَمِنُوا  
٣- يَتَتَّعُونَ الْفَضْلَ مِنْهُ عِنْدَمَا  
٤- زَهَدَ الْعَارِفُ مِنْهُمْ فِي الَّذِي  
٥- مِنْ إِلَهٍ قَرَّرَ الْكُشْفَ لَهُ  
٦- يُظْهِرُ الْحَقَّ لَهُ فِي صَحْوِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ بِالذِّكْرِ نَفْسِي  
٢- وَذَلِكَ أَتَمُّ الذِّكْرِ فِي كُلِّ ذَاكِرٍ  
٣- فَكُنْ عَيْنَ ذِكْرِ الذِّكْرِ لِاتِّكَ ذَاكِرًا

فَالرُّوحُ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ فَادْكُرُوا  
فِيهِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَا فِيهِ مُعْتَبَرٌ  
كَذَا يَقُولُ الْإِلَهِ الْحَقُّ فَافْتَكُرُوا

ذَكُرُوا اللَّهَ فَنُورُوا فِي ذِكْرِهِ  
حَالَ ذِكْرَاهُمْ مِنْ مَكْرِهِ  
شَكُرُوا الْمُنْعِمَ حَقَّ شُكْرِهِ  
أَثَبَتَ الْعَقْلُ لَهُ مِنْ فِكْرِهِ  
إِنَّهُ الْمَعْبُودُ حَالَ نُكْرِهِ  
عَيْنَ مَا أَثَبَّتَهُ فِي سُكْرِهِ

فَمَا هُوَ مَذْكُورٌ وَلَا أَنَا ذَاكِرٌ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْهُ مَا أَنْتَ خَابِرٌ  
بِوَجْهِ سِوَى هَذَا فَإِنَّكَ ظَاهِرٌ

وَتَجْهَلُكَ الْأَعْدَادُ وَالْكَثَرُ حَاضِرٌ  
فَهَذَا الَّذِي سَأَقْتُ إِلَيْهِ الْمَقَادِرُ  
بِهِ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مَا أَنْتَ تَاجِرٌ  
عَلَيْهِ لَمَّا دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ  
وَرِيحُكَ لَمْ يَحْصَلْ وَحَدُّكَ غَامِرٌ  
قَبُولًا وَيَقْصِينِي الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ  
وَلَا أَنَا حَدَادٌ وَلَا أَنَا زَافِرٌ

- ٤- وَكُنْ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ تَقْزِبُهُ  
٥- فَمَنْ شَاءَ فَلْيُثَبِّتْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَزَلْ  
٦- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَذَرِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ  
٧- لَوْ أَنَّكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي قُلْتُهُ تَكُنْ  
٨- فَبِرُّكَ لَمْ يَنْفُقْ وَمَالُكَ رَاسِخٌ  
٩ خَلِيلِي مَا لِلرَّيْحِ يَأْتِي جَنُوبَهَا  
١٠- وَإِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا أَنَا بَائِنٌ



عَلَيَّ مَجَارِيهَا فَإِنِّي أَمِرُ  
سِهَامُ الْأَعَادِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ  
وَمَالِكَ مِنْ أَيْدٍ وَمَالِكَ نَاصِرُ  
إِذَا كُنْتَ صَبَّاراً بِمَنْ أَنْتَ صَابِرُ  
وَقَدْ صَدَعُوا لِكَنَّهُمْ لَمْ يُثَابِرُوا  
وَلَوْلَاهُ مَا جَاءَتْكَ سُحُبٌ مَوَاطِرُ

مَا كَانَ فِي سَكْرِ أَخْلَى مِنَ السَّكْرِ  
فَإِنَّ فِي عُمْرِي خَيْراً إِلَيَّ عُمْرِي

كَأَنَّهُ ذَهَبٌ فِي حُقٍّ بُلُورٍ  
فِيمَا يُحَاوِلُ مَنْ كَدٌّ وَتَشْمِيرُ

الْأَحَدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ  
قَرَرَهُ الرَّحْمَنُ فِي خَاطِرِي  
عِنْدَ اللَّيْلِ الْعَاقِلِ النَّاطِرِ  
بِحُكْمَةِ الْخَابِرِ وَالْحَائِرِ  
لَأَنَّهُ فِي الْمَوْقِفِ الْبَاهِرِ  
وَيُنْهَرُ النَّاقِلُ بِالْحَابِرِ  
يَحْكُمُ لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

شُغِلْتُ بِهِ فَحَيِّراً  
عَبْدٌ لَهُ وَمَا نَرَى

۱۱- فَلَسْتُ أَبَالِي مِنْ رِيَّاحٍ تَقَلَّبْتُ  
۱۲- عَنِ الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَا بَضْدَهُ  
۱۳- تَبَارَكَ مِنْ شَخْصٍ عَنِ الْحَقِّ ثَابِتٍ  
۱۴- وَمَا عَلِمْتُ مِنْكَ الْأَرْقَابُ وَالْعِدَى  
۱۵- يَقُولُونَ إِنَّ الصَّدْعَ لِلرَّجْعِ لَازِمٌ  
۱۶- عَلَى مَا لِنُورِ الشَّمْسِ فِي ذَاكَ مِنْ جَدَى

وقال أيضاً:

۱- قَالَتْ لَنَا سَفَرِي إِنْ كُنْتُ فِي مَصْرِي  
۲- فَقُلْ إِلَى سَمَرِ شَوْقِي إِلَى السَّمَرِ

وقال أيضاً:

۱- إِنَّ الْمُجَاهِدَ فِي نَارٍ وَفِي نُورٍ  
۲- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلًا يُعَادِلُهُ

وقال أيضاً:

۱- الْحَمْدُ لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ  
۲- بِوَحْدَةِ الْكَبِيرِ عَرَفْتُ الَّذِي  
۳- إِنَّ الْغِنَى وَضَفُّ لَهُ ثَابِتٌ  
۴- وَالثَّقَلُ قَدْ أَثْبَتَ أَسْمَاءَهُ  
۵- وَالْكَشْفُ قَدْ قَالَ بِهِذَا وَذَا  
۶- يُنْهَرُ أَرْبَابُ الْحِجَى بِالْغِنَى  
۷- وَهَسَوْ عَلَى مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ

وقال أيضاً:

۱- شُغِلِي بِمَنْ شَرَعَ لِي الْـ  
۲- خَاطِبِنِي بِأَنْتِنِي

- ٣- لَعَيْنِيهِ مِنْ شَاهِدٍ
- ٤- وَقَالَ لِي إِنَّ الَّذِي
- ٥- لَوْلَاكَ يَارَبَّ الْوَرَى
- ٦- مِثْلَ الَّذِي قَالَ لَنَا
- ٧- مِيرَانُنَا مِنْ أَحْمَدٍ
- ٨- خَيْرَ إِمَامٍ طَاهِرٍ
- ٩- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ
- ١٠- بِكُلِّ مَا أَمَلْتُهُ
- ١١- لِأَنَّهُ عَبْدٌ وَمَا
- ١٢- إِلَّا بِمَنْ كَوْنَهُ
- ١٣- أَنَا الَّذِي قُلْتُ أَنَا
- ١٤- لَوْ أَنِّي قُلْتُ أَنَا
- ١٥- فَاخْمَدُ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ
- ١٦- فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ لَنَا

وقال أيضاً:

- إِلَّا الْعَمَلِي وَالْأَثَرَا
- تَرَاهُ بِي قَدْ ظَهَرَا
- مَا كُنْتُ إِلَّا لِيُورَا
- مِنْ صَحَّةٍ قَدْ انْبَرَى
- خَيْرِ الْأَنْسَامِ وَالْوَرَى
- سَلِيلِ أَغْرَافِ الثَّرَى
- خَلِيفَةِ قَدْ ظَهَرَا
- مِنْ رَبِّهِ مَا افْتَخَرَا
- لِلْعَبْدِ أَنْ يَفْتَخَرَا
- عَبْدًا لَهُ فَاشْتَهَرَا
- لِذَا يَقِينَا خَبَرَا
- بِهِ رَأَيْنَا عَبَرَا
- يَزِدُّكُمْ مَا ذَكَرَا
- لِشَاكِرٍ أَنْ شَكَرَا

- يَجِدُ جَزَاءً وَلَا شُكُورَا
- فَقَالَ مَا قَالَهُ خَيْرَا
- مُمْتَنِّلاً أَمْرَهُ الْكَثِيرَا
- فِي حَمْدِهِ لَا وَلَا نَصِيرَا
- يَعْلَمُهُ نَاقِدًا بَصِيرَا
- كَانَ عَلَى نَفْسِهِ قَدِيرَا
- بِنَعْتِهِ سَيِّدًا حَصُورَا

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ مَنْ لَمْ
- ٢- وَإِنَّمَا الْعَبْدُ قِيلَ لَهُ قُلْ
- ٣- بِأَنَّهُ فِيهِ عَبْدٌ قِنْ
- ٤- لَمْ يَتَّخِذْ دُونَهُ وَلِيَا
- ٥- مَنْ عَلِمَ الْحَقَّ عَلِمَ ذَوْقِ
- ٦- مَنْ حَكَّمَ الْعِلْمَ فِي هَوَاهُ
- ٧- يَغْرِفُهُ كُلُّ مَنْ رَاهُ

وقال أيضاً:

- ١- مَالِي مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ
- ٢- يَقُولُ مَنْ لَيْسَ يَذَرِيهِ اسْتِسْرَبَ بِهِ
- ٣- اللَّهُ مَا زَالَ لِلْأَسْمَاعِ يَسْمَعُهُ
- ٤- وَلَيْسَ شَخْصٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُهُ
- ٥- الْفَكْرُ يَنْفِيهِ وَالْإِيمَانُ يُثْبِتُهُ
- ٦- إِنَّ السَّعَادَةَ بِالْإِيمَانِ قَدْ قُرِنَتْ
- ٧- وَاللَّهُ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَمَا
- ٨- يَكْفِيكَ مِنْهُ الَّذِي الرَّحْمَنُ صَوَّرَهُ
- ٩- النَّصُّ عَزَزَ لِأَنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ
- ١٠- لَوْ جَاءَ بِالنَّصِّ لَمْ يَقْبَلْهُ ذُو نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- حُكْمُ الطَّبِيعَةِ فِي الْأَجْسَامِ مُعْتَبَرٌ
- ٢- فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا إِذَا طَالَ الزَّمَانُ بِهَا
- ٣- فِي النَّارِ يُنْضِجُهَا وَفِي الْجَنَانِ لَهَا
- ٤- إِنَّ الْعَذَابَ لَهَا مِثْلُ النَّعِيمِ بِهَا
- ٥- اللَّهُ حَكَمَهَا فِينَا وَأَحْكَمَهَا
- ٦- بِهَا يُعَذِّبُنَا بِهَا يُنْعِمُنَا
- ٧- سُبْحَانَ مَنْ أَوْسَعَ الْأَشْيَاءَ رَحْمَتَهُ
- ٨- جَلَّ إِلَٰهَهُ فَمَا تُحْصِي عَوَارِفُهُ

وقال أيضاً:

- ١- أَصْبَحْتُ مِثْلَ بَنِي يَعْقُوبَ إِذْ دَخَلُوا
- ٢- وَأَهْلُنَا مَعَنَا قَدْ مَسَّ أَكْثَرُهُمْ

وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا شَرَعَ يُنْكِرُهُ  
وَكَيْفَ اسْتُثْرَهُ وَالْحَقُّ يُظْهِرُهُ  
بِمَا يُقَرِّرُهُ شَرْعاً وَيَذْكُرُهُ  
أَلَا تَرَاهُ لَدَى الْإِنْصَافِ يُضْمِرُهُ  
وَكَمْ شُخَيْصٍ قَدْ أَرْدَاهُ تَفَكُّرُهُ  
وَالسَّعْدُ يُسَعِّدُ مَا وَهَمِي يُصَوِّرُهُ  
تَرَاهُ حَسَّاءَ وَلَا الْأَعْيَانَ تُبْصِرُهُ  
فِي شَرْعِهِ فَكْفُورٌ مَنْ يُكْفِّرُهُ  
بِخَلْقِهِ فَلَهُذَا لَا يُصَدَّرُهُ  
إِلَّا بِإِيمَانِهِ لِذَاكَ يَسْتُثْرُهُ

لِأَنَّهَا أَصْلُهَا وَالْأَصْلُ يُعْتَبَرُ  
تَبَدُّدُ الشَّمْلِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ  
حُكْمٌ عَلَيْنَا كَمَا تَذَرُونَ فَادْكُرُوا  
وَذَنْبُهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكُشْفِ مُغْتَفَرٌ  
فَمَا لَهَا عَنْ نُفُودِ حُكْمِهِ وَزُرُ  
وَلَيْسَ يَخْلُصُ مِنْ أَحْكَامِهَا بَشَرٌ  
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ عِلْماً هَكَذَا الْخَبَرُ  
فَالْكُلُّ مِنْهُ كَمَا قَدْ شَاءَ الْقَدَرُ

عَلَى الْعَزِيزِ فَقَالُوا مَسَّنَا الضَّرُّ  
مِثْلُ الَّذِي مَسَّنَا مِنْهُ وَلَا وَزَرَ

- ٣- إِنَّ الَّذِي بِجَمِيلِ الصُّنْعِ عَوَّدَنَا
- ٤- إِنَّ الْخَلَائِقَ إِن عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرَتْ
- ٥- فَلَا غِنَى سِوَى الرَّحْمَنِ فَارْضَ بِهِ
- ٦- قَضَى بِذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
- ٧- إِنَّا جَمَعْنَا عَلَى تَوْحِيدٍ رَازِقَنَا
- ٨- وَجَاءَ فِي الْوَحْيِ مِنْهُ مَا يُصَدِّقُنَا

وقال أيضاً:

- ١- شَمِّرْ فَإِنَّ صِفَاتِ الْقَوْمِ تَشْمِيرُ
- ٢- وَلَئَاتٍ بِالْكُلِّ إِنَّ الْكُلَّ مَطْلَبَ مَنْ
- ٣- مَنْ يَأْتِ بِالنَّصِّ وَالْإِجْمَالِ يَطْلُبُهُ
- ٤- إِذَا أَتَيْتُمْ بِأُيُوسِكُمْ
- ٥- مَا بَيْنَ عَدْلٍ وَفَضْلِ حُكْمٍ خَالِقَنَا
- ٦- كَذَا أَتَيْنَا نُصُوصَ الْعَدْلِ مُخْبِرَةً

وقال أيضاً:

- ١- قَسَمًا بِسُورَةِ الْعَصْرِ
- ٢- غَيْرَ مَنْ أَوْصَوْا نُفُوسَهُمْ
- ٣- فَهُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ نَجَّوْا
- ٤- ثُمَّ فِي يَوْمِ الثُّشُورِ إِذَا

وقال أيضاً:

- ١- حَسَّنْتَ ظَنِّي بِرَبِّي
- ٢- أَعْطَانِي الظَّنَّ فِيهِ
- ٣- بِهِ تَعَوَّدْتُ شَرَّعَاءَ
- ٤- فَأَسْرَعَ الْخَيْرُ نَحْوِي

هُوَ الْإِلَهِ الَّذِي تَعْنُو لَهُ الْبَشَرُ  
أَمْوَالُهُمْ عَلَى الْحَاجَاتِ قَدْ فُطِرُوا  
رَبًّا كَرِيمًا هُوَ الْمَقْصُودُ فَادْكُرُوا  
شَرْعُ الْإِلَهِ وَمَا أَعْطَاهُمْ النَّظَرُ  
بِلَا خِلَافٍ عَلَى مَا أَعْطَتِ الْفِكْرُ  
فَصَحَّ فِي الْعَقْلِ مَا قَدْ صَحَّ الْخَبَرُ

وَلَا لِقَوْلٍ عَلَى مَا فِيهِ تَشْطِيرُ  
أَوْحَى بِهِ إِلَيْكَ بِهِ فَالْأَمْرُ تَشْمِيرُ  
قَدْ جَاءَ بِالنَّصِّ لَكِنْ فِيهِ تَقْصِيرُ  
دُونَ الْإِلَهِ بِهِ فَأَنْتَ مَغْرُورُ  
فِينَا وَلِلْفَضْلِ دُونَ الْعَدْلِ تَقْدِيرُ  
مِنَ الْإِلَهِ بِمَا فِيهِ التَّبَاشِيرُ

إِنَّهُ الْإِنْسَانُ فِي خُسْرِ  
بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ  
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْقَبْرِ  
جُمِعُوا لِلْعَرْضِ فِي الْحَشْرِ

فَأَعْقَبَ الظَّنُّ خَيْرًا  
خَيْرًا كَثِيرًا وَمَيِّرًا  
مِنْ رَدِّهِ الْكَوْزَ حَوْرًا  
سَيِّرًا حَيْثُ شَاءَ فَسَيِّرًا

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ فِي اللَّهِ مِنْ صِفَةٍ
- ٢- عَلَى لِسَانِ رَسُولِ سَيِّدِ نَدِسٍ
- ٣- فَلَمْ يَنْلَهُمْ لَذَا فِي عَرْضِهِمْ دَنْسٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي بِوُجُودِي الْيَوْمَ أَعْرِفُهُ
- ٢- إِنْ كَانَ أَخْفَاهُ فِي عَيْنِي تَقَلُّبُهُ
- ٣- مَنْ أَعْجَبَ الْأَمْرَ أَنِّي حِينَ أَذْكُرُهُ
- ٤- رَأَيْتُهُ ذَاكِرًا لِي حِينَ أَذْكُرُهُ
- ٥- إِيَّاهُ أَسْأَلُ عَنْهُ حِينَ يَسْأَلُنِي
- ٦- لَوْ أَنَّهُ فِي وُجُودِي حِينَ يَشْهَدُنِي

اللَّهُ جَاءَ بِهِ فِي الذِّكْرِ مَسْطُورًا  
إِذْ طَهَّرَ اللَّهُ أَهْلَ الْبَيْتِ تَطْهِيرًا  
إِذْ شَمَّرُوا ذَيْلَهُمْ لِلنَّضْرِ تَشْمِيرًا

هُوَ الَّذِي فِي غَدِ بِذَاكَ أَنْكَرُهُ  
فَإِنْ قَلْبِي فِي التَّقْلِيلِ يُبْصِرُهُ  
أَغِيبْ عَنْهُ وَيُذَيِّنِي تَذَكُّرُهُ  
فِي كُلِّ حَالٍ وَيُخَفِّنِي فَأُظْهِرُهُ  
عَنِّي وَيَنْسَى إِذَا أَنْسَى فَأَذْكُرُهُ  
مَا كُنْتُ أَشْهَدُهُ مَا كُنْتُ أَبْصِرُهُ

## قافية الزاي

وقال أيضاً في النوم مرتجلاً وقد رأى شخصاً قد ثبت له حق على ميت من أصحابه  
فحاز به كتاباً كان في وعاءٍ كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون  
الوارث فأجابه :

- ١- ضَمَّ الْكِتَابَ إِلَى الْوِعَاءِ فَحَازَهُ
- ٢- لَوْلَا بُبُوبُ الْحَقِّ لَمْ يَحْزِ الَّذِي
- مَا كُلُّ مَنْ ضَمَّ الْكِتَابَ يَحُوزُ
- قَدْ كَانَ لَكِنْ بِالثُّبُوتِ يَجُوزُ

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ دَاراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّى
- ٢- فَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ
- وَدَيَّاراً لَسْتَ فِيهَا تُعَزَّى
- وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْنًا وَحِزًّا

## قافية السين

وقال أيضاً في باب روح سماء الدنيا :

- ١- يَاقَمَرُ الْأَسْرَارِ يَا مُلْبِسِي
- ٢- أَصْبَحْتَ مَعْشُوقاً تُرَى يَا بَساً
- ٣- جَلَسْتَ فِيهِ زَمناً عَاجِلاً
- ٤- رَأَسْتَ فِيهِ بِعُلُومٍ بَدَتْ
- ٥- فَأَنْتَ تَسْرِي فِي ثَمَانٍ وَفِي
- ٦- عَلَى جَوَادٍ سَابِحٍ صِيغٍ مِنْ

وقال أيضاً في الروح الإدريسي :

- ١- هَنِئاً لِأَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدُسِ
- ٢- وَجَلَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ فَهِيَ فَرِيدَةٌ
- ٣- وَيُذْرِكُ مِنْهَا فِي الْكَمَالِ وَجُودُنَا
- ٤- فَلِلَّهِ مِنْ نُورِ أَتَتْهُ رَسَالَةٌ
- ٥- أَتَانَا بِهَا وَالْقَلْبُ ظَمَانٌ تَائِهٌ
- ٦- فَجَاءَ وَلَمْ يَحْفِلْ بِيُوتٍ كَثِيرَةٌ
- ٧- أَنَا الْبُعْلُ وَالْعِرْسُ الْكَرِيمُ رِسَالَتِي
- ٨- غَرَسْتُ لَكُمْ غُضْنَ الْأَمَانَةِ يَا نِعَاً
- ٩- تَوَلَّعْتُ بِالتَّبْلِيغِ لَمَّا تَبَيَّنَتْ
- ١٠- وَرُحْتُ وَقَدْ أَبَدْتُ بُرُوقِي وَمِضْهَهَا
- ١١- وَنِمْتُ وَمَا نَامَتْ جُفُونِي غُذِيَّةٌ
- ١٢- فَيَا نَفْسُ هَذَا الْحَقُّ لَاحَ وَجُودُهُ

- بَشْمَسٍ جَلَّتْ أَنْوَارُهَا ظُلْمَةَ الرَّمْسِ
- فَلَيْسَتْ بِفَضْلِ فِي الْحُدُودِ وَلَا جَنْسِ
- كَمَا يُذْرِكُ الْخُفَّاشُ مِنْ بَاهِرِ الشَّمْسِ
- تُصَانُ عَنِ التَّخْمِينِ وَالظَّنِّ وَالْحَدْسِ
- إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى إِلَى حَضْرَةِ الْقُدُسِ
- فَخَاطَبَهَا مِنْ حَضْرَةِ النَّعْلِ وَالْكُرْسِيِّ
- فَبُورِكَ مِنْ بَعْلِ وَبُورِكَ مِنْ عِرْسِ
- وَأَنِّي لَجَانٍ بَعْدَهُ ثَمَرُ الْغَرَسِ
- أُمُورٌ تُرْقِيَنِي عَنِ الْإِنْسِ وَالْأُنْسِ
- وَجُزْتُ بِحَارِ الْغَيْبِ فِي مَرْكَبِ الْحَسِّ
- وَتُهُتُ بِلَا تِيهِ عَنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
- فَايَّاكَ وَالْإِنْكَارِ يَا نَفْسُ يَا نَفْسِي

١٣- فَعَنِّي فَتَشْ فِي تَلْقَانِ فِي أَنَا

وقال أيضاً في حالة موسوية :

- ١- هَبَّ النَّسِيمُ مَعَ الْإِمْسَاءِ وَالْغَلَسِ
- ٢- فَشِمَ بَرِيقاً بِأَفْقِ الْبَيْنِ لَاحَ لَنَا
- ٣- أَلَمْ تَرَوْا لِلْكَلِيمِ اللَّهُ كَيْفَ بَدَا

وقال أيضاً في باب النور الكوكبي :

- ١- كَوَكَبٌ قَالَ بِتَنْزِيهِهِ نَفْسُهُ
- ٢- طَلَعَتْ حِكْمَةً مَوْلَاهُ لَيْلًا
- ٣- فَشَكَ الْكَوَكَبُ وَجْداً وَشَوْقاً
- ٤- قِيلَ مَا حِكْمَةُ هَذَا مُحِبُّ
- ٥- قَبَضَتْهَا وَأَتَتْ فِي حُلَاهَا
- ٦- وَدَعَتْهُ فَأَتَاهَا مُجِيباً
- ٧- اشْكُرِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وقال أيضاً في إيضاح حجه ومفتاح محجه :

- ١- أَقُولُ وَرُوحُ الْقُدُسِ يَنْفُثُ فِي النَّفْسِ
- ٢- أَيَا كَعْبَةِ الْأَشْهَادِ يَا حَرَمَ الْأُنْسِ
- ٣- سَرَى الْبَيْتُ نَحْوَ الْبَيْتِ يَبْغِي وَصَالُهُ
- ٤- فَيَا حَسْرَتِي يَوْمًا بِيْطُنِ مُحَسَّرِ
- ٥- تَجَرَّعْتُ بِالْجَرَعَاءِ كَأْسَ نَدَامَةٍ
- ٦- وَمَا خَفْتُ بِالْخَيْفِ أُرْتَحَالِي وَإِنَّمَا
- ٧- لِمُزْدَلَفِ الْحُجَّاجِ أَعْلَمْتُ نَاقَتِي
- ٨- جَمَعْتُ بِجَمْعِ بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي
- ٩- خَلَفْتُ الْأَمَانِي بَعْدَ مَا كُنْتُ مِنْ

أَنَا فِي أَنَا إِنِّي أَنَا فِي أَنَا نَفْسِي

بَعَرَفِ رَوْضِ التُّهَى مِنْ حَضْرَةِ الْقُدُسِ  
يَدُلُّ أَنَّ عُيُونَ الْمَاءِ فِي الْبَلَسِ  
لَهُ الْخِطَابُ مِنَ الْأَشْجَارِ فِي الْقَبَسِ

فَرَمَاهُ الْعُجْبُ فِي سِجْنِ رَمْسِهِ  
لِمُحْيَاهُ فَأَوْدَتْ بِنَفْسِهِ  
لِسَنَاهَا عِنْدَ أَتْنَاءِ جَنْسِهِ  
جَاءَكُمْ يَرْغَبُ وَضِلًا بِخَمْسِهِ  
نَحْوَ بَارِيهَا وَحَطَّتْ بِقُدْسِهِ  
يَا مُحِبًّا يَشْتَهِيهَا لِنَفْسِهِ  
ابْتَنَى لَيْلَكَ هَذَا بِغَرْسِهِ

بِأَنَّ وَجُودَ الْحَقِّ فِي الْعَدَدِ الْخَمْسِ  
وَيَا زَمَزَمَ الْأَمَالِ زُمَّ عَلَى النَّفْسِ  
وَطَهَّرَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ دَنَسِ اللَّبْسِ  
وَقَدْ دَلَّنِي الْوَادِي عَلَى سَقَرِ الرَّجْسِ  
عَلَى مَشْهَدٍ قَدْ كَانَ مِنِّْي بِالْأُمْسِ  
أَخَافَ عَلَى ذِي النَّفْسِ مِنْ ظِلْمَةِ الرَّمْسِ  
لِأَنْعَمَ بِالزُّلْفَى وَالْحَقِّ بِالْجَنْسِ  
بَوْتَرَيْنِ لَمْ أَشْهَدْ بِهِ رُتْبَةَ النَّفْسِ  
وَطَوَّقْتُهَا فَاَنْظُرْهُ بِالْطَّرْدِ وَالْعَكْسِ



١٠- فِي الْجَمَرَاتِ الْغُرِّ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى  
 ١١- رَكَنْتُ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ لِأَنَّ فِي  
 ١٢- صَفِيَتْ عَلَى حُكْمِ الصَّفَا عَنْ حَقِيقَتِي  
 ١٣- أَقَمْتُ أُنَاجِي بِالْمَقَامِ مُهِمِنَاً  
 ١٤- فَشَاهَدْتُهُ فِي بَيْعَةِ الْحَجَرِ الَّذِي  
 ١٥- وَبِالْحَجَرِ حَجَرْتُ الْوُجُودَ وَكَوْنَهُ  
 ١٦- وَفِي رَمَضَانَ قَالَ لِي تَعْرِفُ الَّذِي  
 ١٧- فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَغْلَنْتُ مُنْشِداً  
 ١٨- سَفِينَةَ إِحْسَاسِي رَكِبْتُ فَلَمْ تَزَلْ  
 ١٩- فَلَمَّا عَدْتُ بِخَرِ الْوُجُودِ وَعَايَنْتُ  
 ٢٠- دَعَانِي بِهِ عَبْدِي فَلَبَيْتُ طَائِعاً  
 ٢١- فَعَايَنْتُ مَوْجُوداً بِلَا عَيْنٍ مُبْصِرٍ  
 ٢٢- فَكُنْتُ كَمُوسَى حِينَ قَالَ لِرَبِّهِ  
 ٢٣- فَدَكَ الْجِبَالَ الرَّاسِيَّاتِ جَلَالُهُ  
 ٢٤- وَكُنْتُ كَخُفَّاشٍ أَرَادَ تَمْتُعاً  
 ٢٥- فَلَا ذَاتَهُ أَبْقَى وَلَا أَدْرَكَ الْمُنَى  
 ٢٦- وَلَكِنِّي أَدْعَى عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب :

حَصَبْتُ عَدُوَّ الْجَهْلِ فَارْتَدَّ فِي نَكْسِ  
 اسْتِلَامِ الْيَمَانِيِّ الْيُمْنُ فِي جَنَّةِ الْقُدْسِ  
 فَمَا أَنَا مِنْ عُرْبٍ فَصَاحٍ وَلَا فُرْسٍ  
 تَعَالَى عَنِ التَّخْدِيدِ بِالْفَضْلِ وَالْجِنْسِ  
 تَسَوَّدَ مِنْ نَكْثِ الْعُهُودِ لِذِي اللَّئَمِ  
 عَلَيَّ فَلَا يَغْدُو الزَّمَانُ وَلَا يُمْسِي  
 تُشَاهِدُهُ بَيْنَ الْمَهَابَةِ وَالْأُنْسِ  
 بِسَيْرِي بَيْنَ الْجَهْرِ لِلذَّاتِ وَالْهَمْسِ  
 تُسَيِّرُهَا أَرْوَاحُ أَفْكَارِهِ الْخُرْسِ  
 بِسَيْفِ الثُّهَى مَنْ جَلَّ عَنْ رُتْبَةِ الْإِنْسِ  
 تَأَمَّلْ فَهَذَا الْقِطْفُ فَوْقَ جَنَى الْغُرْسِ  
 وَسَرَّحَ عَيْنِي فَأَنْطَلَقْتُ مِنَ الْحَبْسِ  
 أُرِيدُ أَرَى ذَاتاً تَعَالَتْ عَنِ الْحَسِّ  
 وَأَضْعَقَ مُوسَى فَاخْتَفَى الْعَرْشُ فِي الْكُرْسِيِّ  
 بِشَمْسِ الضُّحَى فَأَنْهَدَ مَهْنُ لَمَحَةِ الشَّمْسِ  
 وَغَوْدَرَ فِي الْأَصْوَاتِ جِسْماً بِلَا نَفْسِ  
 بِلَا كَيْفَ بِالْبُعْلِ الْكَرِيمِ وَبِالْعِرْسِ

وَمِنْ عَقْلِي إِلَى حِسِّي  
 بِلَا شَكٍّ وَلَا لَبْسٍ  
 وَمِنْ عِلْمِي إِلَى حَدْسِي  
 وَنُورُ الْحَدْسِ مَا يُمْسِي  
 وَمِنْ نَفْسِي إِلَى رُوحِي

١- فَمِنْ حِسِّي إِلَى عَقْلِي  
 ٢- بِعِلْمِيْنَ غَرِيبِيْنَ  
 ٣- وَمِنْ حَدْسٍ إِلَى عِلْمِي  
 ٤- فَنُورُ الْعِلْمِ مَمْدُودُ  
 ٥- وَمِنْ نَفْسِي إِلَى رُوحِي

٦- بِتَحْلِيلٍ وَتَرْكِيبٍ  
 ٧- وَمِنْ قُدْسِي إِلَى رِجْسِي  
 ٨- فَقُدْسِي كَانَ فِي وَقْتِي  
 ٩- وَمِنْ إِنْسِي إِلَى جَنِّي  
 ١٠- فَجَنِّي يَبْتَغِي غَمِّي  
 ١١- وَمِنْ حَبْسِي إِلَى سَعَتِي  
 ١٢- لِنُكْرِ قَامٍ فِي نَفْسِي  
 ١٣- وَمِنْ أَيْسِي إِلَى لَيْسِي  
 ١٤- بِسُغْدٍ فِي تَأْلِيفٍ  
 ١٥- وَمِنْ حَلْسِي إِلَى صَدْرِي  
 ١٦- فَلَوْلَا بَاقِلٌ مَالًا  
 ١٧- وَمِنْ شَمْسِي إِلَى بَدْرِي  
 ١٨- لِإِظْهَارِ الْخَفَايَا فِي  
 ١٩- وَمِنْ فُرْسٍ إِلَى عَرَبٍ  
 ٢٠- لِشَرْحِ قِوَامِ أَسْرَارٍ  
 ٢١- وَمِنْ أُسِّي إِلَى فَرْعِي  
 ٢٢- لِعَيْشِ دُسٍّ فِي مَوْتٍ  
 ٢٣- فَلَا تَهْتَمَّ بِأَنْفُسِي  
 ٢٤- وَقَوْلِ الْجَاهِلِ الْمَغْرُورِ  
 ٢٥- فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ قَدْ قَالَ  
 ٢٦- لَدَى تَنْزِيلِ تَنْزِيلِي  
 ٢٧- كَأَسٍّ فِيهِ شَيْطَانٌ  
 ٢٨- فَإِنَّ النَّاسَ مَا زَالُوا  
 ٢٩- فَسِرُّ اللَّهِ مَوْجُودٌ

كَمَثَلِ الْمَيِّتِ فِي الرَّمْسِ  
 وَمِنْ رِجْسِي إِلَى قُدْسِي  
 وَرِجْسِي كَانَ فِي أَمْسِي  
 وَمِنْ جَنِّي إِلَى إِنْسِي  
 وَإِنْسِي يَبْتَغِي إِنْسِي  
 وَمِنْ سَعَتِي إِلَى حَبْسِي  
 عَلَى عَقْلِي وَبِالْعَكْسِ  
 وَمِنْ لَيْسِي إِلَى أَيْسِي  
 كَمَا فِيهِ شَنْهُ يُحْسِي  
 وَمِنْ صَدْرِي إِلَى حَلْسِي  
 حَ نُورُ الْفَضْلِ فِي قُسٍّ  
 وَمِنْ بَدْرِي إِلَى شَمْسِي  
 بَطُونٌ نَوَاشِيءٌ دُبُسٍ  
 وَمِنْ عَرَبٍ إِلَى فُرْسٍ  
 وَرَمَزِ حَقَائِقِ نَكُسٍ  
 وَمِنْ فَرْعِي إِلَى أُسِّي  
 بِحَسٍّ أَوْ بِبَلَا حَسٍّ  
 لِقَوْلِ الْحَاسِدِ النُّكُسِ  
 رِيَا رِيحَانَةِ النَّفْسِ  
 فِي أَوْرَاحِنَا الْخُرُسِ  
 بِرُوحِ النَّفْسِ وَالْحَسِّ  
 يُخْبِطُهُ مِنَ الْمَسِّ  
 مِنَ التَّحْقِيقِ فِي لُبْسِ  
 مُبِينِ الْجَهْرِ وَالْهَمْسِ

وقال أيضاً في باب ما يخف على النفوس من الأوامر :

- ١- أَيُّ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ يَكُونُ
- ٢- كُلُّ أَمْرٍ تَمُجُّهُ غَيْرَ أَمْرٍ

وقال أيضاً في باب العلم بالله المنكور :

- ١- خُصِّصْتُ بِعِلْمٍ لَمْ يُخَصَّ بِمِثْلِهِ
- ٢- وَأَشْهَدُ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ عَجَائِباً
- ٣- فَيَا عَجَباً إِنِّي أُرُوحُ وَأَغْتَدِي
- ٤- لَقَدْ أَنْكَرَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَشَنَعُوا
- ٥- فَلَا هُمْ مَعَ الْأَحْيَاءِ فِي نُورٍ مَا أَرَى
- ٦- فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِنُورِهِ
- ٧- عُلُومٌ لَنَا فِي عَالَمِ الْكَوْنِ قَدْ سَرَتْ
- ٨- تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ عَقْلاً مُجَرِّداً
- ٩- وَأَصْبَحَتْ فِي بَيْضَاءٍ مِثْلِي نَقِيَّةٌ

وقال أيضاً :

- ١- لُبْسُ التَّقَى لِلنَّفْسِ خَيْرٌ لِبَاسٍ
- ٢- إِنَّ الشَّرِيفَ هُوَ التَّقِيُّ الْمُرْتَضَى
- ٣- إِلَّا إِذَا اتَّقَوْا إِلَهَ فَإِنَّهُمْ
- ٤- إِنِّي لِبَسْتُ بِحِمَصٍ أُنْدَلِسُ وَبِالِ
- ٥- مِنْ سَادَةِ مِثْلِ الشُّمُوسِ أَثَمَّةٌ
- ٦- بِهِدَى هُدَاتِهِمْ أَهْتَدَيْتُ لِأَنَّهُمْ

وقال أيضاً :

- ١- شُؤُونُ رَبِّي مِنْ تَغْيِيرِ أَنْفَاسِي
- ٢- فَرَاعَهُ لِي مِنِّي بِالزَّمَانِ فَمَا

كَالْجُودِ مِنْهُ لِمَا عِنْدِي مِنْ أَفْلَاسٍ  
فِي الْكَوْنِ إِلَّا وَجُودُ الْجِنِّ وَالنَّاسِ

- ٣- لِمَا يُنَافِي وَجُودَ النَّشْءِ مِنْ ثِقَلِ
- ٤- لَكِنَّا مِنْهُ كَالنَّعْلَيْنِ فِي قَدَمِ
- ٥- فِي نَشْأَةِ الْعَجَلِ بُرْهَانٌ لِدِي نَظَرِ

وقال أيضاً:

- ١- كَمْ رَأَيْنَا بِرَامَةً
- ٢- مَا رَأَيْنَا مِنْ غَادَةٍ
- ٣- مِثْلَ لُبْنَى إِذَا أَقْبَلَتْ
- ٤- خِلْتَهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ
- ٥- صُورَةٌ مَا أَرَى لَهَا
- ٦- إِنَّمَا حَرَّكَ الْهَوَى
- ٧- قُلْتُ مَنْ أَنْتَ إِنِّي
- ٨- قَالَتْ اغْلَمِ بِأَنِّي
- ٩- لَسْتُ إِنْسَاءً لَكِنِّي
- ١٠- وَأَنِّي السَّيِّدِي الَّذِي أَرَا
- ١١- ظَاهِرًا فَوْقَ تَخْتِهِ
- ١٢- أَنَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ
- ١٣- مَا يَرَى حُسْنَ زِينَتِي
- ١٤- أَنَا مِنْ حُبِّهَا كَمَا
- ١٥- قُلْتُ مُنِّي عَلَى فَتَى
- ١٦- قَالَتْ اغْلَمِ بِأَنَّهُ
- ١٧- وَدَلِيلِي إِظْهَارُهُ

فَلَوْ يَخْفُ لَكُنَّا التَّاجَ فِي الرَّاسِ  
مِنَ الثَّقَلِ أَوْ كَالشَّامِخِ الرَّاسِي  
فِي السَّامِرِيِّ وَمَا فِي الْأَمْرِ مِنْ بَاسِي

مِنْ طُلُوعِ دَوَارِيسِ  
فِي الْجَوَارِي الْأَوَانِيسِ  
نَحْوَنَّا مِنْ غَدَامِيسِ  
قِطْعَةٍ مِنْ حَنَادِيسِ  
صُورَةٍ فِي الْكَنَائِيسِ  
اهْتِزَّازُ الثَّوَاقِيسِ  
خَالِطَتْنِي وَسَاوِيسِ  
مِنْ حَسَّانِ الْفَرَادِيسِ  
مَظْهَرُ اللَّئِيسِ  
هَ أَنِيسِي مُجَالِيسِي  
فِي صُدُورِ الْمَجَالِيسِ  
رُقْمَتْ فِي الْمَلَابِيسِ  
مِنْكُمْ وَغَيْرُ لَابِيسِ  
قِيلَ فِي حَرْبِ دَاحِيسِ  
طَامَعَ فِيكَ آيِيسِ  
فِي الْهَوَى غَيْرُ سَائِيسِ  
مَا بِهِ مِنْ وَسَاوِيسِ

وقال أيضاً في أرواح السور في تحقيق العظمة الإلهية من روح الفاتحة :

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْأَحْوَالِ فِي النَّاسِ

- ٢- مِمَّا يَسْرُهُمْ مِمَّا يَسُوءُهُمْ
- ٣- لَهُ الشَّاءُ لَهُ التَّمْجِيدُ أَجْمَعُهُ
- ٤- عَبَدْتُهُ وَطَلَبْتُ الْعَوْنَ مِنْهُ كَمَا
- ٥- وَأَنْ يَهَيَّءَ لِي مِنْ أَمْرِنَا رَشْداً
- ٦- حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِهِ
- ٧- اللَّهُ نُورٌ تَعَالَى أَنْ يُمَازِلَهُ
- ٨- لَوْ قَالَ خَلَقَ بِهِ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
- ٩- لِأَنَّهُ مِثْلُ لَوْ قُلْتُهُ قِيلَ هَلْ
- ١٠- وَمَا جَهِلْتُ سِوَى أَوْقَاتِهَا وَلِذَا
- ١١- فَلَوْ تَجَارَتْ لَهَا سَبَقاً خِيُولُ نُهَى

وقال أيضاً من روح مريم :

- ١- لَمَّا حَلَلْتُ مَقَامَ الْقَلْبِ إِدْرِيسَا
- ٢- حَلَلْتُ مِنْ مُشْكِلَاتِ الْعِلْمِ مَا انْعَقَدْتُ
- ٣- وَرِثْتُ مِنْهُ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَكَذَا
- ٤- وَآدَمَ ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِنَا

وقال أيضاً من روح طه :

- ١- مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ جَلِيسَا
- ٢- وَيَحْكُمِهِ يَجْرِي فَإِنْ بَلَغَ الْمَدَى
- ٣- فَإِذَا أَنْجَلَى ذَاكَ الْجَلِيسُ لِقَلْبِهِ
- ٤- وَدَرَى بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ فَلَمْ يَكُنْ
- ٥- لَمَّا عَلِمْتُ بِهِ عَلِمْتُ حَقِيقَتِي

وقال أيضاً من روح ص :

- ١- نُمَشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا

وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّاسِ  
مِنْ قَبْلِ وَالِدِنَا الْمَنْعُوتِ بِالنَّاسِ  
قَدْ قَالَ شَرْعاً عَلَى تَخْرِيرِ أَنْفَاسِ  
وَأَنْ يُلَيِّنَ مِنِّي قَلْبِي الْقَاسِي  
خُلُقاً كَرِيماً بِإِسْعَادِ وَإِنْسَانِ  
نُورٍ وَقَدْ لَاحَ لِي فِي نَارِ نُبْرَاسِ  
لَكَفَرُوهُ وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ بَاسِ  
لِدَاءِ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ آسِي  
نُهِيتُ عَنْهَا وَوَسْوَاسِي وَخَنَاسِي  
فَازَتْ بِهَا فِي سَبَاقِ الْكُشْفِ أَفْرَاسِي

وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ تَخِيلاً وَتَلْبِيسَا  
فَكُلُّ ذِي عِلَّةٍ بِشَرْحِهَا يُوسَى  
مَعَ الَّذِي عِنْدَنَا مِنْ رُوحِهِ عِيسَى  
وَدَاوُدَ وَالْكَلِيمِ الْمُجْتَبَى مُوسَى

أَضْحَى عَلَيْهِ مُقَدِّمًا وَرَرِيسَا  
أَمْسَى لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ حَبِيسَا  
ظَهَرَ الْخَسِيسُ مَعَ الْجَلَاءِ نَفِيسَا  
لِسِوَى الْإِلَهِ مَعَ الشُّهُودِ جَلِيسَا  
فَأَبْحَثَ قَلْبِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسَا

لَأنَّ لَهَا جُوداً عَلَى نَشْأَةِ النَّفْسِ

- ٢- لِمَا جَاءَ فِي الْأَنْبَاءِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ
- ٣- وَضَعَفَهُ التُّقَادِ مِنْ أَجْلِ وَاحِدٍ
- ٤- وَكَمْ صَحَّ مِنْ أَمْثَالِهِ فَهُوَ وَاحِدٌ
- ٥- وَمَا فِيهِ إِنْ أَنْصَفْتَ فِي الْقَوْلِ مُبْتِ
- ٦- وَكَيْفَ يَكُونُ اللَّبْسُ وَالْأَمْرَ ظَاهِرٌ
- ٧- لَقَدْ كَانَ خَيْرُ النَّاسِ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا
- ٨- لَقَدْ صُغْتُ مَعْنَاهُ بِأَدْنَى عِبَارَةٍ

وقال أيضاً في التحجير وأربابه من روح الحجرات :

- ١- مَنْ حَجَرَ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ
- ٢- مَا شَافِعِي مَنْ رَفَعَ حَجْرِي إِذَا
- ٣- أَنْظَرُ إِلَى الْمُضْطَرِّ فِي حَالِهِ
- ٤- ذَوْقُ عَزِيزٍ لَمْ يَنْلُهُ سِوَى

وقال أيضاً :

- ١- مَا أَنَا الْيَوْمَ لِنَفْسِي
- ٢- فَأَنَا رُومٌ لِأَنْسِي
- ٣- فَلْيَقُمْ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ
- ٤- وَمَتَى رَأَيْتُ شَخْصاً
- ٥- نَفَرْتُ مِنْهُ طِبَاعِي
- ٦- أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيْنَا
- ٧- فَاغْذُرُونِي يَاعِدَايَا
- ٨- لَسْتُ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

وقال أيضاً :

- ١- فِي سُورَةِ الْأَغْرَافِ مَذْكُورَةٌ

بِأَصْدَقِ قِيلٍ جَاءَ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ  
رَوَاهُ عَنِ الْإِثْبَاتِ عَنْ عَالِمِ الْإِنْسِ  
مِنَ النَّوْعِ إِنْ شِئْتُمْ وَإِلَّا مِنَ الْجِنْسِ  
لَهُ عِنْدَنَا وَيْلٌ تَحَقَّقَ مِنْ لَبْسِ  
يُلَوِّحُ لِذِي عَيْنَيْنِ مِنْ حَضْرَةِ الْاُنْسِ  
بِأَعْرَافِهَا وَالْبَيْعُ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ  
وَالْطَفْهَاءُ لِلْعَقْلِ بِالْفِكْرِ وَالْحِسِّ

مَا حُجِرَ الْأَمْرُ عَلَى النَّاسِ  
فَكَّرْتُ فِيهِ غَيْرُ إِفْلَاسِي  
لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ بَاسٍ  
مَنْ جَعَلَ النَّعْلَ عَلَى الرَّاسِ

قَدْ مَضَى عَقْلِي وَحِسِّي  
شَاهِدُ أَصْلِي وَأُسِّي  
أَوْ يَرْحُ رَوَاحُ أُمْسِ  
وَهُوَ مِنْ شَكْلِي وَجَنْسِي  
وَمَضَى عَنِّي أَنْسِي  
مَنْ تَسَمَّى لِي بِإِنْسِي  
أَنَا فِي أَضْيَاقِ حَبْسِ  
حَادِثِ صَاحِبِ لَبْسِ

ثَلَاثُ آيَاتٍ تُسَمَّى الْحَرَسُ

- ٢- لَمَّا اعْتَنَى الرَّحْمَنُ بِالْمُصْطَفَى
- ٣- إِذَا تَلَوْنَاهَا لِخَوْفٍ بَنَا
- ٤- مَا مِثْلَهَا مِنْ آيَةٍ أَمَنَتْ
- ٥- قَدْ جَاءَتِ الصَّاحَّةُ فَاسْمَعْ لَهَا
- ٦- قَدْ أَظْهَرْتَ أَحْكَامَهَا عِنْدَنَا
- ٧- وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَدْرِى بِهَا

وقال أيضاً:

- ١- عَلِمْتُ رَبِّي لَمَّا
- ٢- إِذْ كَانَ عَيْنَ وَجُودِي
- ٣- قَدْ بَعَثَ نَفْسِي مِنْهُ
- ٤- وَلَمْ أَبْعَ مِنْهُ نَفْسِي
- ٥- فَلَوْ عَلِمْتُ بِهِ مَا
- ٦- فَإِنْ أَكُنْ عَنْهُ غَيْراً
- ٧- مَالِي وَإِيَّاهُ شُبْهَةٌ
- ٨- الْفَرْقُ فِيهِ عَسِيرٌ
- ٩- فَمَا بَدَا كَوْنُ عَيْنِي
- ١٠- مِنَ الطَّبِيعَةِ بَنَى
- ١١- فِيهَا بَعْقِدِ نِكَاحٍ
- ١٢- فَتَحْنُ أَهْلُ الْمَعَالِي
- ١٣- لَكِنْ بِأَسْمَاءِ رَبِّي
- ١٤- لَوْ قُلْتُ مَا قُلْتُ يَأْتِي
- ١٥- وَإِنْ أَعْجَلَ تَرَاهُ
- ١٦- تَعْجِيلُهُ فِيهِ ذَكَرِي

فِي كَرْبِهِ جَادَتْ لَهُ بِالنَّفْسِ  
بِحُكْمِ إِيْمَانٍ تَكُنْ كَالْعَسَنِ  
نُفُوسَنَا إِلَّا الَّتِي فِي عَبَسَ  
فَإِنَّهَا عَيْنُ غِنَى الْمُبْتَلَسِ  
فِي دَارِنَا الدُّنْيَا فَلَمْ تَبْتَسِ  
إِلَّا السَّلِيمُ الْعَيْنِ غَيْرُ الرَّئَسِ

عَلِمْتُ عِلْمِي بِنَفْسِي  
وَرُوحِي عَقْلاً وَحِسِّي  
لَمَّا اشْتَرَاهَا بِخُسِ  
إِلَّا لِجَهْلِي بِأُسِّي  
ذَكَرْتُ بَيْنَنَا لِإِنْسِي  
فَالْحَقُّ جُتَّةُ أَنْسِي  
إِلَّا كَيْوُمِي بِأَمْسِي  
لَأَنَّهُ أَضَلُّ لَبْسِي  
إِلَّا بِيَعْلٍ وَعِزِّي  
مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَنَفْسِي  
أَعْلَى بِحَضْرَةِ قُدْسِ  
وَنَحْنُ أَهْلُ التَّأْسِي  
مَا بَيْنَ عَرْشِ وَكُرْسِي  
إِلَيَّ فِيهِ بَعْكُوسِ  
بَصُورَةِ الْحَالِ يُنْسِي  
تَأْخِيرُهُ الْأَمْرِ يُنْسِي

- ١٧- سِرُّ الشَّرِيعَةِ خَافٍ  
١٨- وَلَيْسَ يَظْهَرُ إِلَّا  
١٩- فَلَا تَمُتْ حَتْفَ أَنْفٍ  
٢٠- نُطَقُ الشَّهَادَةَ حَالٍ  
٢١- اللَّهُ قَوْمٌ تَرَاهُمْ  
٢٢- وَهُمْ لَدَيْهِ كِرَامٌ  
٢٣- عَجِبْتُ مِنِّْي وَمِمَّنْ  
٢٤- إِطْلَاقُ سِرِّي دَلِيلُ  
٢٥- وَإِنِّي فِي مَقَالِي  
٢٦- بَلْ ذَاكَ نُورٌ مُبِينُ  
٢٧- أَفْصَحْتُ فِيهِ لِسَانِي

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ مَا فِي الْيَاسِ مِنْ بَاسٍ  
٢- مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ نَاسٌ أَنَّهُ وَلَدٌ  
٣- مُعَرِّفٌ بِالَّذِي فِي الطَّبْعِ مِنْ صِفَةٍ  
٤- لَقَدْ أَتَانِي كَلَامٌ كُلُّهُ حِكْمٌ  
٥- فَقَالَ لِي وَهُوَ صَدَقٌ فِي مَقَالَتِهِ  
٦- كَمَا جَعَلْتُ لِمُوسَى النَّارَ حَاجِبَةً  
٧- لِيَعْلَمَ الْعَبْدُ أَنِّي كُلُّ مَنْ وَقَعَتْ  
٨- فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ غَيْرِي وَالْخَلَائِقُ لِي  
٩- إِنِّي ظَهَرْتُ بِأَذْيَانٍ مُفْصَلَةٍ  
١٠- وَقُمْتُ فِي كُلِّ حَالٍ تُوصَفُونَ بِهِ  
١١- وَمَا تَجَلَّيْتُ إِلَّا لِي فَأَدْرَكْنِي

مَا بَيْنَ عُرْبٍ وَفُرْسٍ  
إِلَى شَهِيدٍ بِحَسْرٍ  
فَلَسْتُ فِيهَا بِنَكْسٍ  
مَا بَيْنَ جَهْرٍ وَهَمْسٍ  
بِحَالٍ ذُلٍّ وَنَكْسٍ  
لَا يُشْتَرُونَ بِفُلْسٍ  
قَدْ بَنَيْتُ عَنْهُ بِجَنَسِي  
أَنْيَ بِأَضْيَاقِ حُبْسٍ  
لَسْتُ بِصَاحِبِ حُدْسٍ  
كُنُورٍ بِذُرِّ وَشْمُسٍ  
لَأَنْنِي بَيْنَ خُرْسٍ

وَالنَّاسُ لَيْسَ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ  
لَادِمٌ وَهُوَ الْمَنْعُوتُ بِالنَّاسِي  
وَأَيْنَ نُورُ الْهُدَى مِنْ نُورِ نَبْرَاسٍ  
مِنِّْي بِصُورَةِ الْهَامِ وَوَسْوَاسٍ  
اشْرَبَ بِكَاسِي وَإِنِّي الْمَاءُ فِي الْكَاسِ  
حَتَّى أَكَلَّمَهُ مِنْ ذَاتِ مِقْبَاسٍ  
عَيْنٌ عَلَيْهِ مَنَ أَنْوَاعٍ وَأَجْنَاسٍ  
فَلِي الْغِنَى وَلَهُمْ فَقْرٌ بِإِفْلَاسٍ  
عَلَى لِسَانٍ فَقِيهِ بِي وَشَمَّاسٍ  
وَصِرْتُ أَظْهَرُ فِي الْعَارِي وَفِي الْكَاسِي  
عَيْنِي وَأَسْمَعْتُ سَمْعِي كُلَّ وَسْوَاسِي



- ١٢- وَمَا تَحَلَّيْتُ إِلَّا بِبِي لِأَظْهَرَ لِي
- ١٣- لَمَّا ابْتَغَانِي الَّذِي يَذَرِي مُعَامَلَتِي
- ١٤- وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ عَيْنِي الشَّامِخِ الرَّاسِي
- ١٥- تَنَازَعْتُ فِي أَضْدَادٍ فَقُلْتُ لَهَا
- ١٦- أَحْيَاهُمْ اللَّهُ فِي مَوْتٍ مُشَاهِدَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- يَفْرَحُ الْعَبْدُ لِاِكْتِسَابِ عُلُومٍ
- ٢- ثُمَّ عَيْنُ الثُّزُولِ أَيْضاً عُرُوجٌ
- ٣- ثُمَّ نَبْغِي بِزُهْدِنَا مَا زَهْدُنَا
- ٤- هُوَ لِي بِالنَّهَارِ عَيْنُ مَعَاشِي
- ٥- جَعَلَ النَّوْمَ لِي سُبَاتاً لِأَمْرِ
- ٦- فَأَرَاهُ فِي النَّوْمِ حَقّاً يَقِيناً
- ٧- مِثْلُ مَا يَشْرَبُ النَّدِيمُ شَرِبْنَا
- ٨- مُذْ نَبَانِي إِلَاهُ قَضراً مَشِيداً
- ٩- عَلِمْتُ نَفْسِي أَنَّ سُكْنَاهُ ذَاتِي

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ طَهَّرَ اللَّهُ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ دَنْسٌ
- ٢- كَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
- ٣- جَاءَ الْبَشِيرُ بِمَا الْأَذَانُ قَدْ سَمِعَتْ
- ٤- نَامُوا عَنِ الْحَقِّ لِأَبْلِ عَنْ نُفُوسِهِمْ
- ٥- لَمَّا تَحَقَّقَ أَنَّ النَّوْمَ حَاكِمُهُمْ
- ٦- مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَتْ الْبُشْرَى وَكَانَ لَهُمْ
- ٧- فَعِنْدَمَا عُصِمُوا مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ

فَقُمْتُ لِي أَدَباً حُبّاً عَلَى الرَّاسِ  
حَجَبُهُ مُعَلِّماً بِالشَّامِخِ الرَّاسِي  
فَلَمْ تَقَعْ وَخْشَةً إِلَّا بِإِنْسَاسِي  
إِنَّ الْحَيَاةَ لَفِي طَاعُونَ عَمَّوَسِ  
مَا فِي الْحَيَاةِ الَّتِي فِي الْمَوْتِ مِنْ بَاسِ

وَلِتَبْلِيغَهَا يُرَى فِي أَنْتِكَاسِ  
لِشُهُودٍ مَا فِيهِ مِنَ التَّبَاسِ  
عَيْنُ زُهْدِي فِي ذَلِكَ عَيْنُ التِّمَاسِي  
وَهُوَ فِي اللَّيْلِ بِالظَّلَامِ لِبَاسِي  
يَجْعَلُ الْحَقَّ بِالشُّهُودِ نَوَاسِي  
رُؤْيَا فِي مَدَارِكِ الْإِحْسَاسِ  
بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي فِي نَعَاسِي  
ذَا سُقُوفٍ عَلِيَّةٍ وَأَسَاسِ  
وَلِرِيمِ الْفَلَاةِ عَيْنُ الْكِنَاسِ

وَهُوَ الْمُقَدَّسُ لِأَبْلِ عَيْنُهُ الْقُدُسُ  
وَهُوَ الْكَرِيمُ الْإِمَامُ السَّيِّدُ النَّدِسُ  
أَلْقَى قَلِيلاً وَجُلُّ الْقَوْمِ قَدْ نَعَسُوا  
عِنْدَ الْمَوَاهِبِ وَالْأَقْوَامِ مَا بُخَسُوا  
مِنْ أَجْلِ ذَا جُعِلَ الْحِفَاطُ وَالْحَرَسُ  
مِنْ أَجْلِ نَوْمِهِمْ حِفْظاً لَهُمْ عَسَسُ  
تُصِيبُ أَمْثَالَهُمْ قَامُوا وَمَا جَلَسُوا

٨- بِحَقِّ سَيِّدِهِمْ فِي كُلِّ آوَنَةٍ  
 ٩- عَلَى نَفُوسِهِمْوَعِلْمًا بِحَالِهِمْو  
 ١٠- إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي قَدْ عَزَّ مَطْلَبُهُ  
 ١١- أَغَارَتِ الْخَيْلُ لَيْلًا فِي عَسَاكِرِهِمْ  
 ١٢- لَوْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا الْأَمْرَ الَّذِي جَهِلُوا  
 ١٣- أَقُولُ قَوْلًا وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ حَرَجٍ  
 ١٤- مَا نَالَ مُوسَى بِمَا يَبْغِيهِ مِنْ قَبَسٍ  
 ١٥- لَوْ أَنَّ أَهْلَ وَجُودِ الْجُودِ نَالَهُمْو  
 ١٦- لَكِنَّهُمْ بَيَّسُوا مِنْ ذَاكَ وَاعْتَمَدُوا  
 ١٧- إِنِّي رَأَيْتُ فَتًى أَعْطَى الْفُتُوحَ لَهُ  
 ١٨- وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نُطْقٌ يَقُومُ بِهِ  
 ١٩- كَمِثْلِ مَرِيَمَ قَدْ كَانَتْ سَجِيَّةً  
 ٢٠- وَذَاكَ مِنْ أَعْجَبِ الْأَحْوَالِ أَنَّ لَهُ  
 ٢١- أَحْوَالَ شَخْصٍ لِأَمْرِ اللَّهِ مُمَثِّلِ  
 ٢٢- إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تَجْرِي الْأُمُورُ بِهِ  
 ٢٣- وَالسِّرُّ يَحْكُمُهُ لَا بَلَّ يُحْكُمُهُ  
 ٢٤- فَمَا لَهُمْ قَدَمٌ فِي غَيْرِ حَضْرَتِهِ  
 ٢٥- هُمْ الْحَيَارَى الشُّكَارَى فِي مَحَارِبَتِهِمْ  
 ٢٦- الْحَالُ أَفْنَاهُمْوَعَنْهُمْ وَمَا عَرَفُوا  
 ٢٧- لَوْ أَنَّهُمْ مَزَقُوا مِنْهُمْ وَمَالَهُمْو  
 ٢٨- الَذَّاتُ تُبْهِمُ مَا الْأَسْمَاءُ تُوضِّحُهُ  
 ٢٩- كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ اثْوَابِ الْعُلَى حُلَلٌ  
 ٣٠- دَخَلَتْ جَنَّةَ عَدْنٍ كَيْ أَرَى أَثَرًا

عَلَى الصَّفَاءِ وَمَا خَانُوا وَمَا لَبُّسُوا  
 لِذَاكَ عَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ مَا اخْتَلَسُوا  
 فِيهِ وَفِي مِثْلِهِ الْأَرْوَاحُ تُفْتَرَسُ  
 فَقِيلَ قَدْ قُتِلُوا إِذْ قِيلَ قَدْ كُيِّسُوا  
 عَلَى رُؤُوسِهِمْو وَاللَّهُ مَا نَكِسُوا  
 يَنْفِي عَنِ النَّفْسِ مَا أَغْمَهَا النَّفْسُ  
 إِلَّا الَّذِي نَالَ مِنْ أَجْلِهِ الْقَبَسُ  
 مَا نَالَ مُوسَى مِنَ الرَّحْمَنِ مَا بَيَّسُوا  
 عَلَى ظُنُونِهِمْو بِالْجُودِ إِذْ يَسُّو  
 بِأَرْضِ أَنْدَلُسِ الْمَاءُ وَالْبَلَسُ  
 وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الصَّمْتُ وَالْخَرَسُ  
 فِي رَزْقِهِ فَهُوَ فِي الرَّاحَاتِ يُلْتَمَسُ  
 حَالُ الْفَتَى وَهُوَ بَيْنَ النَّاسِ مُتَبَيَّنَسُ  
 لِلْحُكْمِ مُقْتَنَصٍ لِللُّورِ مُقْتَبَسُ  
 فِي كُلِّ نَهْرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَنْغَمَسُ  
 فِي نَفْسِهِ وَبِهِ السَّادَاتُ قَدْ أَنْسُوا  
 وَمَا لِجَانِبِهِ مِنْهُمْ فَمُنْدَرِسُ  
 وَمَالَهُمْ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مُلْتَمَسُ  
 مَنْ هُمْ لِذَلِكَ قِيلَ الْيَوْمَ قَدْ نَفَسُوا  
 لَدَيْهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِيهِ مَا انْتَكَسُوا  
 وَالْقَوْمُ مَا قَرَأُوا عِلْمًا وَمَا دَرَسُوا  
 فَبَيَّسَ مَا خَلَعُوا وَنَعِمَ مَا لَبُّسُوا  
 فَقِيلَ لَيْسَ جَنَاهُمْ غَيْرَ مَا غَرَسُوا

وقال أيضاً:

وَهُمُّوْا لِلْحَقِّ جُلَاسُوهُ  
أُخْلِيَتْ فِي الْحَيْنِ أَكْيَاسُوهُ  
يَنْقَضِي مَا فِيهِ إِفْلَاسُوهُ  
إِنَّهُمْ لِلدَّهْرِ أَكْيَاسُوهُ

١- إِنَّمَا الْإِنْسَانُ أَنْفَاسُوهُ  
٢- فَإِذَا مَا يَنْقَضِي نَفْسُ  
٣- فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ نَفْسِ  
٤- وَالَّذِي يَذْزِي إِشَارَتَنَا

وقال أيضاً:

وَلِلْمُنَازِعِ فِيمَا قُلْتُ إِبْلَاسُ  
وَفَرَحَهِ وَسُرُورِ فِيهِ إِيْنَاسُ  
بِالْوَادِ بِالطُّورِ لَمْ يَأْتِيهِ إِقْبَاسُ  
سِوَى غِنَى لَيْسَ فِيهِ الدَّهْرُ إِفْلَاسُ  
وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِلَّا الشُّرْبُ وَالْكَاسُ  
فِي غَيْرِهِ غَرَضُ فَنَاسُوهُ النَّاسُ  
مِنْ بَلَاءٍ قَدْ رَكَّفِي مَا بِهَِا بَاسُ

١- اللَّهُ نَفْسٌ وَلِلرَّحْمَنِ أَنْفَاسُ  
٢- وَلِلْمُؤَافِقِ فِيمَا قُلْتُهُ طَرْبُ  
٣- مَنْ أَنَسَ الثُّورَ نَاراً عِنْدَ حَاجَتِهِ  
٤- فَآضٌ وَهُوَ كَلِيمُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
٥- أَغْنَاهُ عَنْ طَلَبِ الْمَطْلُوبِ فِي قَبَسِ  
٦- نَدِيمُهُ عَيْنُ سَاقِيَةٍ فَلَيْسَ لَهُ  
٧- إِنِّي سَمِعْتُ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ أُذُنِي

## قافية الشين

وقال أيضاً:

- ١- الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ فِي الْعَرْشِ
- وَفِي نُزُولِ الْغَيْثِ فِي وَابِلِ
- ٣- حَمْدًا كَثِيرًا طيباً خالِصاً
- ٤- وَكُلُّ حَمْدٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَا
- ٥- يَمْتَّازُ خَتَمُ الْحَقِّ عَنْ خَتَمِنَا
- ٦- لَوْ سَلِمَتْ أَغْنَامُنَا لَمْ يَكُنْ
- ٧- فَبَطْشُهُ الْأَقْوَى عَلَى عِزِّهِ
- ٨- لِمَزَجِهِ بِرَحْمَةٍ لَمْ تَفُقْ
- ٩- أَلْفَيْتُهُ فِي وَزْنِ أَعْمَالِهِ
- ١٠- أَخْلَصْتُ وَدِّي لِحَبِيبِ الْهَوَى
- ١١- وَلَيْسَ ذَا عُسْكَ فَلَئِنْ دُرْجِي
- ١٢- نَبَشْتُ عَنْهُ عِنْدَ أَسْمَائِهِ
- ١٣- خَادَعَنِي عِنْدَ التَّجَلِّي كَمَا
- ١٤- أَظْهَرَهُ فِي صُورَةِ ابْنِ لَهُ
- ١٥- وَهَكَذَا الْأَمْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
- ١٦- إِنِّي وَإِيَّاهُ كُلِّيلَ أَتَى
- ١٧- بِاللهِ يَا نَفْسُ كَذَا فَا فَعَلِي
- ١٨- حَتَّى يَرَى فَعْلَكُمْ فَعْلَهُ
- ١٩- أَجْمَلَ أَمْرًا بَعْدَ تَفْصِيلِهِ

وَفِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْفَرْشِ  
 حَمْدُتُهُ أَيضاً وَفِي الرَّشِّ  
 يَسْلُمُ فِي الْبَحْثِ مِنَ الْهَرَشِ  
 يَقْبَلُ اللَّهُ بِسَلَا أَرَشِ  
 بِمَا نَرَى فِيهِ مِنَ النَّقْشِ  
 يَقْضِي سُلَيْمَانُ مِنَ النَّفْشِ  
 يَنْزِلُ فِي الشُّدَّةِ عَنْ بَطْشِي  
 فَهِيَ لَدَى بَطْشِي كَالْخَدَشِ  
 يُرْبِي عَلَى الْأَوْزَانِ بِالنَّشِ  
 فَلَيْسَ فِي وَدِّي مِنْ غَشِّ  
 وَأَيْنَ عُشِّ السَّرِّ مِنْ عُشِّي  
 حَتَّى رَأَيْتُ الْأَمْرَ فِي النَّبَشِ  
 خَادَعَ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَبْشِ  
 فَكَادَ يَخْتَلُّ مِنْ الدَّهْشِ  
 كَالنَّصِّ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُفْشِي  
 نَهَارُهُ لِلْوَلَدِ إِذْ يُغْشِي  
 إِذَا أَتَى يَبْغِي السُّوَى غَشِّي  
 كَمِثْلِ مُوسَى فِي عَصَا الْهَشِّ  
 لِيُخَصِّلَ الْمَطْلُوبَ بِالْفَتْشِ

٢٠- أَخْبَرَنَا حَكَمَةُ إِمْسَاكِه  
 ٢١- إِنَّ عَصَاهُ لَمْ يَزَلْ حُكْمَهَا  
 ٢٢- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَبْتَغِي  
 ٢٣- لَقِيتُ شَخْصاً عِنْدَ وَادِي الْقُرَى  
 ٢٤- وَلَمْ يَكُنْ فَقُلْتُ مُكْرَأً بِنَا  
 ٢٥- إِنْ جَاءَكُمْ نَصٌّ بِضِدِّ الَّذِي  
 ٢٦- تَمَسَّكُوا مِنْهُ بِأَهْدَابِهِ  
 ٢٧- أَنَا ابْنُ سَامَ لَا ابْنُ حَامٍ فَلِي  
 ٢٨- فِي صَاحِبِ الْفِيلِ لَكُمْ عِبْرَةٌ  
 ٢٩- اللَّهُ سِرٌّ لَوْ بَدَا مَا اهْتَدَى  
 ٣٠- وَاللَّهِ مَا أَخْفَيْتُهُ عَنْهُمْ  
 ٣١- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ فُطْنَةٌ  
 ٣٢- لَهُمْ نُفُورٌ وَلَهُمْ وَقْفَةٌ  
 ٣٣- الْعَرْشُ فَرَشٌ لِلَّذِي يَسْتَوِي  
 ٣٤- فَمَا أَرَى شَيْئاً إِلَّا نِسْبَةً

وقال أيضاً:

١- إِذَا قُلْتُ يَا اللَّهُ لَبَّى مِنَ الْحَشَا  
 ٢- وَقَالَ شُهُودِي إِنْ تَأَمَّلْتَ شَاهِدِي  
 ٣- لِأَنِّي وَتَرَّ لَمْ تَشْفَعْهُ ذَاتُكُمْ  
 ٤- وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ الْعَيْنُ مِنِّي عَيْنُهُ  
 ٥- وَجَاءَ بَنَعَتْ فِيهِ عَيْنِي وَعَيْنُهُ  
 ٦- وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ فَهُوَ شَاهِدٌ  
 ٧- فَمَا تَمَّ إِلَّا الْكُشْفُ مَا تَمَّ غَيْرُهُ

٨- وَمَا تَمَّ سِرٌّ غَيْرَ أَنِّي فَرَضْتُهُ  
٩- هُوَ الْقَمَرُ الْوَضَّاحُ فِيهَا كَمِثْلِ مَا

وقال أيضاً:

١- سَرَائِرُ سِرٍّ لَا تُصَانُ وَلَا تُغْشَى  
٢- فَمَطَعُمُهَا لِلْحِسِّ شُهْدٌ لِذَائِقِ  
٣- تُوَلِّدُ لِلْأَفْكَارِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
٤- إِنَائًا وَذُكْرَانًا لِمَعْنَى بِصُورَةٍ  
٥- فَقَالَ بَأَنَّ الضُّوْءَ مُمْتَزَجٌ وَمَا  
٦- وَقَالَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْحُكْمَ إِنَّهُ  
٧- فَلَوْ يَذْرِي أَنَّ الثُّورَ بِشُتْرٍ لَيْلَةً  
٨- تَعَالَ بِأَنَّ الْأَمْرَ نُورٌ وَظُلْمَةٌ  
٩- فَمَنْ سَبَرَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ سَبَرْتُهُ

وقال أيضاً:

١- وَاللَّيْلُ لَيْلُ الْهَوَى وَالطَّبْعُ إِذَا يُغْشَى  
٢- إِذَا ذَكَرْتُ ثِيَابًا كُنْتُ لَابَسَهَا  
٣- وَلَسْتُ أَعْمَى فَإِنِّي ذُو سَنَّا وَحِجَى  
٤- فَالطَّبْعُ يَأْتِي أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ بِهِ  
٥- فَالْحُكْمُ مِنِّي عَلَيَّ لَا عَلَى أَحَدٍ  
٦- فَإِنْ تَجَسَّ تَرَى لِينًا وَدَاخِلَهُ  
٧- هَذَا خُصِصْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَعْنِ بِهِ  
٨- قَامَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَسْمَاءِ نَشَأَتْنَا  
٩- وَمَا أَسَرَّتْهُ فِي تَبْلِيغِنَا رُسُلُ  
١٠- وَلَوْ أَسِرَّ لَكَانَ الْحَالُ يَشْهَدُ لِي

وَمَنْ يَقْبَلِ النُّقْصَانَ قَدْ يَقْبَلِ الْمَشَا  
هُوَ الشَّمْسُ وَالرَّوْضُ الْمُنْمَنُ وَالرَّشَا

وَأَبْكَارُهَا لَا تُسْتَبَاحُ وَلَا تُغْشَى  
وَمَلَمْسُهَا لِلْعَقْلِ كَالْحَيَّةِ الرَّقْشَا  
مِنْ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِذَا يُغْشَى  
بِهِ قَيْدُتُهُ مِثْلُ مَا قِيدَ الْأَعْشَى  
نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَ سُوءًا وَلَا غِشًا  
نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَهُ لِلْوَرَى غِشًا  
وَأَنَّ وَجُودَ السَّلَخِ صَيِّرَةٌ نَشَا  
وَذَلِكَ حَقٌّ مَا بِهِ بَانَ أَنَّ يُغْشَى  
يَكُونُ إِمَامًا لَا يَخَافُ وَلَا يَخْشَى

ثُمَّ النَّهَارُ نَهَارُ الْعَقْلِ وَالْإِفْشَا  
لِلدَّيْنِ ذَكَرْنِي ذِكْرِي بِهَا الْهَرْشَا  
وَلَسْتُ أَبْصِرُ لَكِنِّي أَنَا الْأَعْشَى  
وَالشَّرْعُ يَحْكُمُ أَنِّي أَغْرَمُ الْأَرْشَا  
فَلَسْتُ أَرْجُو سِوَايَ لَا وَلَا أَخْشَى  
سُمُّ قَتْلٍ كَأَنِّي الْحَيَّةُ الرَّقْشَا  
نَوْعُ الْإِنْسَانِيَّ حَالِ الْبَدْءِ وَالْإِنْشَا  
فَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ رَبَّنَا أَنْشَا  
لَأَنَّ مُرْسِلَهُمْ هُوَ الَّذِي أَفْشَى  
بِأَنَّهُ هَكَذَا سُبْحَانَهُ قَدْشَا

## قافية الصاد

وقال أيضاً من روح سورة الإخلاص :

- ١- مِمَّنْ تَخَلَّضْتَ أَوْ إِلَى مَنْ
- ٢- إِنْ كُنْتُ بِالْعِلْمِ فِي مَزِيدٍ
- ٣- إِنْ لَنَا حِكْمَةٌ تَعَدَّتْ
- ٤- إِنْ كَانَتْ الْحَالُ مَا ذَكَرْنَا
- ٥- فَإِنِّي طَالِبٌ أُمُوراً
- ٦- وَقَدْ عَلِمْنَا كَذَا أُمُوراً

وقال أيضاً :

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة المدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت إلى جانبه فرأيت إنساناً قد أتى إليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتاً في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت أقول له إن لي في هذا المعنى بيتاً من قصيدة وكلما جهدت، أن أتذكره لم أتذكره في ذلك الوقت فكنت أقول له إن الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما أقوله فقال لي قل وهو يتسم فينطقني الله تعالى بأبيات لم تطرق سمعي قبل ذلك وهي :

- ١- اللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَحْظَى بِنِعْمَتِهِ
- ٢- وَإِنْ شَقِي فَكَالَامٍ يُصِيبُ بِهَا
- ٣- وَكُلُّهُمْ عَالِمٌ بِاللَّهِ مُسْتَنِدٌ

فكان يتسم فينما نحن كذلك إذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي في رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد إلى جانب العز بن عبد السلام ثم أقبل عليّ وقال لي أريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز بن عبد السلام ما هذا

فقلت له أنا في رؤيا والتقبل قبول يطلبه مني فإنه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب أجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالإيماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع أهلك فكنت أنشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما :

- ١- إِذَا رَأَى أَهْلُ بَيْتِي الْكِيسَ مُمْتَلِئاً      تَبَسَّمْتُ وَدَنْتُ مِنِّي تُمَازِحُنِي
- ٢- وَإِنْ رَأَتْهُ خَلِيلاً مِنْ دَارِهِمْ      تَكْرَهْتُ وَانْثَنْتُ عَنِّي تُقَابِحُنِي

فكان يقول لي في إشارته كلنا مع الأهل ذلك الرجل والله لقد صدقت . وههنا انتهت المبشرة والله الواقعي .



## قافية الضاد

وقال أيضاً:

- ١- ثُوبَ الثَّقَى وَالْهُدَى أَلْبَسْتُ فَاطِمَةَ
- ٢- أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةً عَلِيَاءَ جَامِعَةً
- ٣- جَمَعْتُ وَاللَّهِ فِي إِبَاسٍ مَا لَبَسْتُ
- ٤- قَدْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي أَنْ تَكُونَ لَنَا
- ٥- فَلْتَشْكُرِ اللَّهَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ لَهَا

وقال أيضاً من روح الجمعة:

- ١- عَلَا كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَى كُلِّ سُوقَةٍ
- ٢- وَمَا ذَاكَ إِلَّا هَهُنَا بِتَكْلُفٍ
- ٣- إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى بِنَشَاةٍ حِسِّهِ

وقال أيضاً:

- ١- الصَّدَقُ سَيْفُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
- ٢- يَعُمُّ بِالْقَطْعِ لِهَذَا يَرَى
- ٣- وَالْعَالِمُ الْأَقْرَبُ فِي عِزِّهِ
- ٤- يُقِيمُ دِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ
- ٥- وَلَا يَرَى فِي مُلْكِهِ جَائِراً

وقال أيضاً:

- ١- تَجْرِي الْأُمُورُ إِلَى آجَالِهَا رَكْضًا
- ٢- هَذَا عُمُومٌ يَعُمُّ الْكَوْنَ أَجْمَعَهُ

- ٣- لَا يَعْرِفُ الذَّوْقَ فِي ضَيْقٍ وَلَا سَعَةٍ
- ٤- لِذَاكَ يَسْكُنُ فِي طُولِ الْجَنَانِ بِهِ
- ٥- لَا يَبْلُغُ الْمَجْدَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةِ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ لِي بِمَنْ أَرْتَضِيهِ
- ٢- مَمَّا أَرَادَ سَدَادًا
- ٣- فَشَأْنُهُ الْأَمْرُ فِينَا
- ٤- سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى
- ٥- فَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْهُ

وقال أيضاً:

- ١- اِرْتَبَاطُ السُّقْمِ بِالْعَرَضِ
- ٢- فَإِذَا نِيلَتْ فَعَافِيَةٌ
- ٣- فَاَنْظُرُوا فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ
- ٤- فَوُجُوبُ الزُّهْدِ فِيهِ لِي
- ٥- وَالَّذِي تَخْفَى مَقَاصِدُهُ
- ٦- وَيُعْزِي نَفْسَهُ فِي الَّذِي
- ٧- وَتَمْجُجُ النَّفْسُ حِكْمَتَهُ
- ٨- تَارَةً يَمُوتُ مِنْ شَرَقِ
- ٩- وَإِذَا مَاتَ مِنْ غُصَصِ
- ١٠- وَالَّذِي تَفُوتُهُ حِكْمِي
- ١١- هِيَ كَالْمُضْبَّاحِ نَيْرَةٌ
- ١٢- مَالَهُ مَيْلٌ إِلَى جِهَةٍ

إِلَّا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ بِهِ قَرْضًا  
مِنْهُ وَمِنْ نَفْسِهِ قَدْ يَسْكُنُ الْعَرْضًا  
مَنْ صَيَّرَ الْمَاءَ نَارًا وَالْهَوَا أَرْضًا

فِي كُلِّ مَا أَمْضِيهِ  
وَالْحُكْمُ لَا يَقْتَضِيهِ  
وَحُبُّ مَا يُمَضِيهِ  
فِي كُلِّ مَا يَقْضِيهِ  
هُوَ الَّذِي أَرْتَضِيهِ

كَارْتِبَاطِ الْجِسْمِ بِالْعَرَضِ  
وَأَنْتَقَى مَا كَانَ مِنْ مَرَضِ  
تَسَلَّمُوا مِنْ عُلَّةِ الْغَرَضِ  
نَظَرٍ وَجُوبٍ مُفْتَرَضِ  
إِنَّهُ يَضْبِرُ عَلَى مَضَضِ  
فَاتَهُ بِقَوْلِهِ لَوْ قُضِيَ  
فَتَرَاهُ دَائِمَ الْحَرَضِ  
تَارَةً يَمُوتُ مِنْ حَرَضِ  
رُبَّمَا يَظُنُّ فِيهِ رَضِي  
مَالَهَا وَاللَّهُ مِنْ عَوْضِ  
مَدَّهِ زَيْتُ يَكَادُ يُضِي  
لَوْ جُودِ الْأَعْتَدَالِ قُضِي

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ لَا أَبْغِي بِهِ عَوْضًا
- ٢- إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ بِالْجَهْلِ أَعْرِفُهُ
- ٣- قَدْ حَجَرَ الشَّرْعُ فِكْرِي أَنْ يُصَرِّفَهُ
- ٤- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مَثَلًا يُعَارِضُهُ
- ٥- لَمَّا تَأَلَّفَتِ الْأَشْيَاءُ فِي عَدَمٍ
- ٦- وَهُوَ الْوُجُودُ كَمَا قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا
- ٧- فَمَا تَرَى جَوْهَرًا فِي الْكَوْنِ مُنْفَرِدًا
- ٨- إِلَّا وَذَلِكَ الَّذِي عَايَنْتُ صُورَتَهُ
- ٩- كَذَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَتُهُ
- ١٠- فَلَيْسَ يُظْهِرُهُ فِي عَيْنٍ مُبْصِرِهِ
- ١١- بِذَا أَتَى نَصُّهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
- ١٢- طَهَ وَيَسِّنْ لَا تُعْرِبْهُمَا فَهُمَا
- ١٣- يَاعَابِدَ الْفِكْرَ لَا تَسْلُكْ طَرِيقَتَنَا
- ١٤- إِنَّ الْقُرْآنَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

وَلَسْتُ أُبْرِمُ مَا قَدْ حَلَّ أَوْ نَقَضَا  
وَالْعَجْزُ غَايَةٌ مَنْ فِي ذَاتِهِ نَهَضَا  
فِي ذَاتِهِ فَأَبَى الْعَقْلَ الَّذِي فَرَضَا  
وَهُوَ الْمُرِيدُ وَمَا أَذْرِي لَهُ غَرَضَا  
قَامَ الْوُجُودُ بِهِ لِعَارِضٍ عَرَضَا  
لِذَلِكَ مَا أَبْتَغِي بِرَبَّنَا عَوْضَا  
عَلَى اخْتِلَافٍ وَلَا جِسْمًا وَلَا عَرَضَا  
فَمَنْ بِهِ مَرَضٌ قَدْ زِدْتُهُ مَرَضَا  
فَلَمْ تَقُلْ غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ وَمَضَى  
إِلَّا الْغَمَامُ إِذَا بَرَقَ بِهِ وَمَضَا  
وَالْكَشْفُ أَعْطَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَمَضَى  
مِنَ الَّذِي أَبْهَمَ النَّبْرَاسُ حِينَ أَضَا  
هَذِي بُحُورٌ بِلَا سِيفٍ لَهَا وَاضَى  
وَزَادَ رَجْسًا قُلَيْبٌ زَادَهُ مَضَضَا

قوله (كذا أتت في كتاب الله آيته) يريد قوله تعالى «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم» وقوله (بذا أتى نصه) يريد قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» وقوله (أبهم النبراس) يريد قوله تعالى «كمشكاة فيها مصباح» وآخر الأبيات يريد به قوله تعالى «يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً».

وقال أيضاً:

- ١- النَّقْصُ فِي الْعَبْدِ ذَاتِي وَإِنَّ لَهُ
  - ٢- الْعَبْدُ لَا بُدَّ مِنْهُ فَهُوَ يُطْلَبُ بِهِ
  - ٣- أَعْرَاضُهُ بِوُجُودِ النَّقْصِ شَاهِدَةٌ
- وَقَتًا كَمَالًا وَلَكِنْ فِيهِ بِالْغَرَضِ  
وَإِنَّهُ صَاحِبُ الْأَفَاتِ وَالْمَرَضِ  
وَمَا نَرَى أَحَدًا أَيْنَفَكَ عَنْ عَرَضِ

- ٤- وَقَدْ يَنَالُ الَّذِي يَهْوَى وَيَحْرِمُهُ
- ٥- فَقُلْ لِعَقْلِكَ قَدْ أَفْهِمْتَ صُورَتَهُ
- ٦- إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَرْضٌ
- ٧- فَإِنْ تَسَّرَ مَطْلُوبِي ظَفِرْتُ بِهِ
- ٨- فَالْعَبْدُ عَبْدٌ مَتَى أَعْطَاهُ سُرَّيْهِ
- ٩- وَلَا يَغُرَّنْكَ أَحْوَالُ فَحَالَتِهَا
- ١٠- قَدْ يَعْلَمُ الْعَبْدُ مِنْ حَالِ الْقَبُولِ إِذَا
- ١١- السُّقْمُ لِلْعَبْدِ حُكْمٌ لَا يُزَايلُهُ

وقال أيضاً يخاطب سره الوجودي :

- ١- عَقْلِي بِهِ فَوْقَ عَقْلِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
- ٢- تَصَرَّفِي لَيْسَ عَنِ فِكْرٍ وَلَا نَظَرٍ
- ٣- الْأَمْرُ يَنِينِي وَبَيْنَ السَّرِّ مُنْقَسِمٌ
- ٤- فَمَا يَكُونُ لَهُ مِنْ حَادِثٍ قَبْلِي
- ٥- فَلَيْسَ يُمَكِّنُهُ إِلَّا سِيَاسَتُنَا
- ٦- فَكُلُّ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَكَانَتِنَا

وقال أيضاً :

- ١- الشُّكْرُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ عَوْضًا
- ٢- خَلَّى لِي الْأَمْرَ فِي الْأَكْوَانِ أَجْمَعَهَا
- ٣- فَمَا رَأَيْتُ بَرِيقًا فِي جَوَانِبِهَا
- ٤- وَآضَ عَنِّي الَّذِي قَدْ كَانَ يَحْجُبُنِي
- ٥- لَمَّا سَلَكَتُ سَبِيلَ الْوَاصِلِينَ إِلَى
- ٦- فَقُلْتُ هَلْ ثَمَّ بَحْرٌ لَا يَكُونُ لَهُ

وَقَتًا فَيُنْصِرُهُ يَصْبِرُ عَلَى مَضَضٍ  
فَقُمَ عَلَى قَدَمِ التَّحْقِيقِ وَانْتَهَضَ  
أَيْضًا وَيَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ الْحَرَضِ  
وَإِنْ تَعَذَّرَ تَعَلَّمُ أَنَّ ذَاكَ قُضِيَ  
مَا كَانَ يَسْأَلُهُ وَإِنْ أَبَى فَرَضِي  
كَالْبَرْقِ يُظْلِمُ جَوْ كَانَ مِنْهُ يُضِي  
رَاهُ أَنَّ وَجُودَ الْفِعْلِ مِنْهُ رَضِي  
فَلَا يَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ ذَا مَرَضٍ

فَلَسْتُ أَفَكِّرُ فِي شَيْءٍ أَقْضِيهِ  
لَكِنْ عَنِ اللَّهِ يُوحِيهِ فَأَمْضِيهِ  
بِحَالِهِ فَهُوَ يُرَضِّنِي وَأَرْضِيهِ  
يَبْغِي تَكُونُهُ إِلَّا وَأَقْضِيهِ  
وَلَيْسَ يُمَكِّنُنَا إِلَّا تَرْضِيهِ  
وَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مَرَاضِيهِ

بَلْ شَكْرُنَا امْتِثَالٌ لِلَّذِي فَرَضَا  
وَعَادَرَ الْقَلْبَ مَشْغُوفًا بِهِ وَمَضَى  
إِلَّا وَكَانَ هُوَ الْبَرْقُ الَّذِي وَمَضَا  
لَمَّا رَأَى الثُّورَ فِي آفَاتِهِنَّ أَضَا  
بَحْرِ الْعَمَاءِ رَأَيْتُ الزَّاحِرَاتِ أَضَا  
سَيْفٌ فَقَالُوا نَعَمْ هَذَا الَّذِي اعْتََرَضَا

- ٧- مَا بَيْنَنَا وَهُوَ مِنْ وَجْهِ يُحِيطُ بِنَا
- ٨- وَنَحْنُ فِيهِ كَغَرَقَى يَسْبَحُونَ بِهِ
- ٩- بَحْرُ الثُّبُوتِ الَّذِي أَبَدَى جَزَائِرَهُ
- ١٠- وَالنَّاسُ سَفَرٌ وَلَكِنْ مِنْ جَزَائِرِهِ
- ١١- الْأَسْمُ يُوجِدُنَا وَالذَّاتُ تُعْدِمُنَا
- ١٢- أَسَاتْنَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا إِسَاءَتْنَا
- ١٣- بِهَا بَدَأَ عَفْوُهُ عَنَّا وَرَحْمَتُهُ
- ١٤- إِلَى الْوُجُودِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَدَمٌ
- ١٥- شَخْصاً سَوِيّاً وَقَدْ سَمَّاهُ لِي بَشْراً
- ١٦- بِهَا فَأَبْصَرَهُ فِي عَيْنِ صُورَتِهِ
- ١٧- فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ إِلَّا بِجَنَّتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِلَهِي وَفَّقْنِي إِلَى كُلِّ مَا يُرْضِي
- ٢- فَإِنْ كَانَ سَرَاءً حَمِدْتُكَ مُنْعِماً
- ٣- فَأَنْظُرُ فِيهِ بِالَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
- ٤- وَإِنْ كَانَ كُلِّي مُسْتَقِيماً سُرِرْتُ بِي
- ٥- إِلَهِي أَرْجُو مِنْ عَنَائِتِكُمْ بِنَا
- ٦- وَإِنْ كُنْتُ فِي رَفْعِ بَرَبِّي مُحَقَّقاً
- ٧- وَإِنْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقَرَارِ جَعَلْتَنِي
- ٨- فَنِصْفٌ لَكُمْ مِثْلُ الصَّلَاةِ مُعَيَّنٌ
- ٩- أَفْوَضُ أَحْوَاليَ إِلَيْكَ مُسَلِّماً
- ١٠- وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُمْنَّ بِعِصْمَتِي
- ١١- وَيَجْعَلَنِي مِمَّنْ سَمَا وَاعْتَلَى بِهِ

وَمَالَهُ غَايَةٌ وَلَا عَلَيْهِ فَضَا  
وَلَا يُقَاسُونَ هَمَّاساً لَوْ لَا مَضَضَا  
فِيهِ وَمِنْهُ بِمَا قَدْ شَاءَهُ وَقَضَى  
إِلَى جَزَائِرِهِ فِي شِقْوَةٍ وَرَضَى  
فَمَا تَرَى صِحَّةً إِلَّا تَرَى مَرَضَا  
وَهِيَ الْغِذَاءُ لِمَنْ قَدْ صَحَّ أَوْ مَرَضَا  
وَمَنْ يَقُومُ بِهِ إِحْسَانُهُ نَهَضَا  
وَهُوَ الَّذِي حَصَلَ الْمَأْمُولُ وَالْغَرَضَا  
مِنَ الْمُبَاشَرَةِ الزُّلْفَى الَّتِي انْتَهَضَا  
مِثْلًا فَأَنْشَأَهُ حَتَّى يَرَى عَوْضَا  
فَزَالَ عَنْ نَفْسِهِ الْمِثْلُ الَّذِي افْتَرَضَا

وَرَضُ فَوَادِي بِالَّذِي أَنْتَ لِي تَقْضِي  
وَإِنْ كَانَ ضَرَاءً نَظَرْتُ إِلَى الْمَقْضِي  
فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِي عَدَلْتُ إِلَى الْمُرْضِي  
وَإِنْ كَانَ بَعْضِي هُمْ بَكَيْتُ عَلَى بَعْضِي  
إِذَا زِلْتُ عَنْ نَذْبٍ أُسِيرُ إِلَى فَرَضٍ  
فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ عُبودِيَةِ الْخَفَضِ  
إِلَهِي فَوَفَّقْنِي إِلَى أَحْسَنِ الْقَرَضِ  
وَنِصْفٌ لَنَا مِنْ غَيْرِ نَكْثٍ وَلَا نَقْضِ  
لَا كُتِبَ فِيمَنْ أَمْرُهُ لِلرَّضَى يُفْضِي  
هُنَا ثُمَّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ  
إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْخُرُوجُ مِنَ الْأَرْضِ

- ١٢- وَيُوصِلُ لِي بُشْرَاهُ بِالْخَيْرِ مُنْعِمًا  
١٣- وَأَفْرِضْ لِي قَاضِيَ السَّمَاءِ مَعِيشَتِي  
١٤- وَمَهْمَا دَعَانِي نَحْوَهُ جِئْتُ مُسْرِعًا

إِذَا حَلَّ تَرْكِيبِي وَأَسْرَعَ فِي نَقْضِي  
عَلَيْهِ وَهَلْ تَبْقَى فُضُولٌ مَعَ الْعَرَضِ  
عَلَى النَّاقَةِ الْكَوْمَاءِ بِالْعَدُوِّ وَالرَّكْضِ

## قافية الطاء

وقال أيضاً في باب رضى الله بسخطه ما سواه :

- ١- إِذَا عَلِمَ اللَّهُ الْكَرِيمُ سَرِيرَتِي
- ٢- وَقَدْ صَحَّ عِنْدِي مَنْزِلِي مِنْ مُهَيِّمِنِي
- ٣- فَيَا عَجَباً مِنْ عَارِفٍ قَالَ إِنَّهُ
- ٤- سِوَى رَبِّهِ عَنْهُ وَسَاءَتْ ظُنُونُهُ
- ٥- إِذَا كَانَ مَنْ أَبْدَى التَّحَفِّي بِجَانِبِي
- ٦- وَلَكِنَّ رَبِّي قَدْ أَتَى فَأَتَيْتُهُ
- ٧- وَلَا تَلْتَفِتْ مَنْ ظَنَّ سُوءَ بِنَا وَلَا
- فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ سِوَاهُ إِذَا سَخِطُ
- فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ دَنَا الْيَوْمَ أَوْ شَحِطُ
- تَوَلَّعَ حُبّاً بِإِلَالِهِ وَلَمْ يُمِطُ
- بِنَا فَمَتَى تُذْرِكُ فَيُسْتَذْرِكُ الْغَلَطُ
- يُغَيِّرُهُ قَوْلُ الْوُشَاةِ فَقَدْ سَقَطُ
- وَقُلْتُ لِسِرِّي حَسْبُكَ الْمُتَهَيَّ فَقَطُ
- تُعَرِّجُ عَلَيْهِ وَاعْفُ عَنْ سَيِّئِ فَرَطُ

وقال رضى الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وأنسيت الثالثة فكنت أقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم إلى غير نهاية في الابتداء وإني ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الناس فإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيهرى بها في النار سبعين خريفاً، فقلت في ذلك في النوم وقد أنسيت الثالثة :

- ١- نَهَانِي الْحَقُّ فِي الْغَطَطِ
- ٢- وَأَنْنِي لَا أَجَالِسُ مَنْ
- ٣- وَأَفْهَمَنِي بِأَنْ أَحْظَى
- عَنِ الْمُطَّاطِ وَالسَّقَطِ
- يَكُونُ بِمِثْلِ ذَا النَّمَطِ
- بِهِ فِي الْعَالَمِ الْوَسَطِ

## قافية الظاء

وقال أيضاً في العلم الخاص واللوح :

١- قَلَمِي وَلَوْحِي فِي الْوُجُودِ يُمِدُّهُ

٢- وَيَدِي يَمِينُ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ

قَلَمُ الْإِلَهِ وَلَوْحُهُ الْمَحْفُوظُ  
مَا شِئْتَ أَجْرَى وَالرُّسُومُ حُظُوطُ

وقال أيضاً في واعظ ظريف اسمه عيسى :

١- عَجَباً كَيْفَ تَتَرَكُ الْقُلُوبَ مَيْتاً

٢- أَنْتَ عَيْسَى الْقُلُوبِ تَنْشُرُهَا مِنْ

٣- فَالْحَطِ الْقُلُوبَ لَيْلَةَ السَّبْتِ يَحْيَى

وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ فِي أَلْفَاظِكَ  
جَدَثِ الْجَهْلِ وَهِيَ مِنْ حُفَاظِكَ  
سِرُّهُ فَالْحَيَاةُ فِي الْحَاظِكَ



## قافية العين

وقال أيضاً:

- ١- وَلَمَّا أَتَانِي الْحَقُّ لَيْلًا مُكَلِّمًا
- ٢- وَأَرْضَعَنِي ثَدْيَ الْوُجُودِ تَحَقُّقًا
- ٣- وَلَمْ أَقْتُلِ الْقُبْطِيَّ لَكِنْ زَجَرْتُهُ
- ٤- وَمَا ذُبِحَ الْأَبْنَاءُ مِنْ أَجْلِ سَطَوَتِي
- ٥- فَكُنْتُ كَمُوسَى غَيْرَ أَنِّي رَحِمَةٌ
- ٦- لَغَزَتِ أُمُورًا إِنْ تَحَقَّقْتَ أَمْرَهَا

وقال أيضاً على لسان العقل الأول:

- ١- أَنَا الْعُقَابُ لِي الْمَقَامُ الْأَرْفَعُ
- ٢- أَمْضِي الْأُمُورَ عَلَى مَرَاتِبِ حُكْمِهَا
- ٣- أَنَا فَيْضُهُ السَّامِي وَنُورُ وُجُودِهِ
- ٤- وَأَنَا الَّذِي مَازِلْتُ قَبْضَةَ مُوجِدِي
- ٥- نَحْوِي لِتَطْلُبَ مَالَهَا مِنْ شُرْبِهَا
- ٦- أَذْنُو فَيْبَهَرُنِي جَمَالُ وُجُودِهِ
- ٧- فَإِذَا دَنَوْتُ فَحِكْمَةٌ مَقْبُولَةٌ
- ٨- وَإِذَا بَعُدْتُ فَأَمْرَةٌ مَقْسُومَةٌ
- ٩- فَأَنَا الْأَمِيرُ إِذَا بَعُدْتُ فَشَقَوَتِي
- ١٠- فَأَسْرُ أَوْقَاتِي وَأَسْعَدُهَا إِذَا

وقال أيضاً من روح النحل:

- ١- الْوَحْيُ عِلْمُ الْكَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ

كَفَاحًا وَأَبْدَاهُ لِعَيْنِي التَّوَاضُّعُ  
فَمَا أَنَا مَفْطُومٌ وَلَا أَنَا رَاضِعُ  
بِعِلْمِي فَلَمْ تَعْسُرْ عَلَيَّ الْمَوَاضِعُ  
وَلَا جَاءَ شَرِيرٌ بِيْطُشِي رَافِعُ  
لِقَوْمِي فَلَمْ تَحْرُمْ عَلَيَّ الْمَرَاضِعُ  
بَدَا لَكَ عِلْمٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَافِعُ

وَالْحُسْنُ وَالنُّورُ الْبَهِيُّ الْأَسْطَعُ  
فِي الْعُدُوءِ الدُّنْيَا وَعِزِّي أَمْنَعُ  
وَأَنَا الَّذِي أَدْعُو الْوُجُودَ فَيَخْضَعُ  
فَالْجُودُ جُودِي وَالْخَلَائِقُ تَوْضَعُ  
مَنَّا فَأَعْطِي مَنْ أَشَاءُ وَأَمْنَعُ  
أَنَّى فَيَدْعُونِي الْبَهَاءُ الْأَزْوَغُ  
لَكِنْ لَهَا قَلْبُ الْعُلَى يَتَصَدَّعُ  
وَالنُّورُ مِنْ أَرْجَائِهَا يَتَشَعَّشَعُ  
فِي إِمْرَتِي وَسَعَادَتِي إِذَا أَنْزَعُ  
عَايَنْتُ أَعْيَانَ الْأَهْلَةِ تَطْلُعُ

يَخْفَى عَلَى الْعُلَمَاءِ بِالْأَنْوَاعِ

- ٢- وَلِذَاكَ يُنَكِّرُهُ الَّذِي مَا عِنْدَهُ  
٣- فَإِذَا يُسْطِّرُهُ اللَّيْلِبُ بِكَشْفِهِ  
٤- يَدْرِي بِهِ مَنْ ذَا قَهُ طَعْمًا وَلَمْ

وقال أيضاً من روح سورة نوح :

- ١- دَعَا قَوْمَهُ نُوحٌ لِيُغْفِرَ رَبُّهُمْ  
٢- أَجَابُوا بِأُحْوَالٍ فَغَطُّوا ثِيَابَهُمْ  
٣- وَلَوْ أَنَّهُمْ نَادَوْا لِيُكْشَفَ عَنْهُمْ  
٤- وَهَٰذِي إِشَارَاتٌ لِأُمَّةٍ أَحْمَدِ  
٥- رَعَى اللَّهُ شَخْصًا لَمْ يَزَلْ ذَا مَهَابَةٍ  
٦- لَوْ أَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ يَنْزِلُ وَحِيَّهُ  
٧- وَأَثَبَتْ مِنْهُ قَلْبُ شَخْصٍ عَلِمْتُهُ  
٨- وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا لَيْلُهُمْ دَجَا  
٩- وَتُبَصَّرُهُمْ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ حُسْرًا

وقال أيضاً من روح سورة الهمزة :

- ١- نَارُ الْإِلَهِ عَلَى الْأَسْرَارِ تَطْلُعُ  
٢- إِذَا يُحْسُ بِأَصْوَاتِ اللَّهَيْبِ بِهَا  
٣- وَالْقَلْبُ حَافِظُهُ فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ  
٤- فَالْأَلُ يَرْفَعُهُ طَوْرًا وَيَخْفِضُهُ

وقال أيضاً :

- ١- ضَاقَ النَّطَاقُ وَضَاقَ الشُّبْرُ وَالْبَاعُ  
٢- فَمَا يَرَى نَفْسَهُ إِلَّا بِهِ فَلَهُ

وقال أيضاً :

- ١- الْعِلْمُ أَوْلَى مَا اتَّبَعَ

- عِلْمٌ بِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْطَاعِ  
أَوْ فِكْرِهِ لَيْلًا ذِ بِلَا أَسْمَاعِ  
يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا لِضَيْقِ الْبَاعِ

- لَهُمْ فَأَجَابُوهُ لِمَا كَانَ قَدْ دَعَا  
لِسِرٍّ بَسْتَرٍ وَالسَّمِيعُ الَّذِي وَعَى  
غِطَاءَ الْعَمَى مَا أَرْتَدَّ شَخْصٌ وَلَا سَعَى  
وَلَيْسَتْ لِنُوحٍ وَالْحَدِيثُ هُمَا مَعَا  
كَرِيمًا إِمَامًا حُرْمَةَ الْحَقِّ قَدْ رَعَى  
عَلَى جَبَلٍ رَاسٍ بِهِ لَتَصَدَّعَا  
وَلَمَّا أَتَاهُ وَحِيَّهُ مَا تَزَعَزَعَا  
تَرَاهُمْ لَدَيْهِ سَاجِدِينَ وَرُكَّعَا  
حَيَارَى سُكَارَى خَاضِعِينَ وَخُشَعَا

- وَمَالَهَا أَثَرٌ فِي الْقَلْبِ يَنْطَبِعُ  
يَأْتِي إِلَيْهِ رَجِيمُ السَّمْعِ يَسْتَمِعُ  
إِلَّا الْعَنَاءَ فَلِهَذَا لَيْسَ يَتَضَعُ  
لَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ فَيَتَسَمِعُ

- عَنِ التَّجَلِّيِّ وَأَبْصَارُ وَأَسْمَاعُ  
فِي كُلِّ ذَاتٍ تَرَكَيبُ وَأَطْبَاعُ

- وَالْعَبْدُ عَبْدٌ مَا اتَّبَعَ

٢- هَذَا هُوَ الْحَقُّ بَدَا  
 ٣- مَنْ وَسِعَ الْحَقُّ فَمَا  
 ٤- مَا أَشْرَفَ الْعَبْدَ الَّذِي  
 ٥- مِنْ نَازِلٍ وَصَاعِدٍ  
 ٦- مِيزَانُهُ فِي يَدِهِ  
 ٧- إِنْ قَالَ قَوْلًا هَائِلًا  
 ٨- لَأَنَّهُ يُعَلِّمُ أَنْ  
 ٩- عَبَادَهُ فَاعْتَبِرُوا  
 ١٠- إِذَا أَتَى الْعَبْدُ بِهِ  
 ١١- لِكَيْ يَرَى صَاحِبَهُ  
 ١٢- فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ  
 ١٣- هَذَا فَإِنِّي شَافِعُ  
 ١٤- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 ١٥- فِيهِ الْجَهْلُ إِذَا أَتَا  
 ١٦- فِي سُورَةِ الصَّافِّ أَتَتْ  
 ١٧- عَلَى الْمَعَانِي نِلَتْهَا  
 ١٨- فِي مَنْزِلِ الدُّنْيَا الَّذِي  
 ١٩- وَالشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي  
 ٢٠- عَنِّي مَا أَحْذَرُهُ  
 ٢١- وَجَاءَ فِي تَوْقِيعِهِ  
 ٢٢- بَعَثَهُ وَفَعَلَهُ  
 ٢٣- وَكُلَّ مَا جَاءَ بِهِ  
 ٢٤- وَمَا تَوَانَسَى سَاعَةً  
 ٢٥- فَوَجَّهَهُ النُّورُ إِذَا

فَخُذْ بِقَوْلِي أَوْفِدَعُ  
 يَعْجَزُ عَنْ شَيْءٍ يَسْعُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ وَضَعُ  
 وَخَافِضٍ وَمُزْتَفِعُ  
 كَالْحَقِّ يُعَلِّي وَيَضَعُ  
 فَمَا يَقُولُ مِنْ جَزَعُ  
 نَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ صَدَعُ  
 فِي هَوْلِ يَوْمِ الْمُطْلَعُ  
 إِلَى الْجَحِيمِ فَاطْلَعُ  
 عِنْدَ الْأَمَانِ قَدْ نَزَعُ  
 كِدَتْ لَتَرْدِيْنِ وَمَعُ  
 فِيكَ إِنْ اللَّهُ شَفَعُ  
 خَلَصْنِي سَمًا وَقَعُ  
 هُ رَادِعُ فَمَا ارْتَدَعُ  
 آتِيَهُ لَوِ اطْلَعُ  
 نِيلَ الَّذِي بِهَا انْتَفَعُ  
 لِكُلِّ خَيْرٍ قَدْ جَمَعُ  
 مَنْ عَلَيَّ وَدَفَعُ  
 يَوْمَ النُّشُورِ وَالْفَزَعُ  
 هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَبِعُ  
 رَسُولَنَا فِيمَا شَرَعُ  
 إِلَيْهِ مِنْ شَرَعٍ نَزَعُ  
 وَمَا افْتَرَى وَمَا ابْتَدَعُ  
 مَا النُّورُ فِي الْحَشْرِ سَطَعُ

- ٢٦- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 ٢٧- بِذَا أَتَانَا وَحْيُهُ  
 ٢٨- بِأَنَّهُ قَالَ عَلَى  
 ٢٩- لَهُ بِمَا يَقُولُهُ  
 ٣٠- إِمَامَ قَوْمٍ مُّقْتَدٍ  
 ٣١- وَأَيُّ مَجْدٍ مِثْلَ ذَا  
 ٣٢- أَصْبَحَ عَبْدًا تَائِبًا  
 ٣٣- اللَّهُ وَاللَّهُ لَمَنَّ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنِّي الْعَبْدُ الْمَلِكُ السَّمِيعُ  
 ٢- وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَجُودِهِ  
 ٣- لَهُ كُلُّ بُرْهَانٍ عَسَى تُدْرِكُونَهُ  
 ٤- لَقَدْ وَسِعَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِصُورَةٍ  
 ٥- أَنَا الْأَزَلِيُّ الْعَيْنِ وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي  
 ٦- أَنَا فِيضُهُ السَّامِيُّ أَنَا عَرْشُ ذَاتِهِ  
 ٧- أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أَخُو النَّدَى  
 ٨- ثِقَالًا وَقَدْ كَانَتْ بِهِمْ فِي وُرُودِهَا  
 ٩- لَنَا فِي زَمَانِ الْخِصْبِ مَلْهَى وَمَلْعَبٌ  
 ١٠- أَنَا عَدْلُهُ السَّارِي أَنَا سِرُّ كَوْنِهِ  
 ١١- أَنَا الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى أَنَا الْحَرَمُ الَّذِي  
 ١٢- إِلَى مَهَبِطِ الْأَسْمَاءِ تُقْنِعُ أَرْوُسًا

وقال أيضاً في الطبيعة والأخلاق والأركان:

يُحَمِّدُ أَعْطَى أَوْ مَنَعُ  
 فَالْأُسْنُ الْخَلْقِ تَبَعُ  
 لِسَانِهِ مَا قَدْ شَرَعُ  
 عَلَى مُصَلِّ مُتَّبِعُ  
 لَيْسَ بِشَخْصٍ مَبْتَدِعُ  
 وَأَيُّ فَخْرٍ قَدْ سَمِعُ  
 عَنِّي إِذَا قَالَ سَمِعُ  
 حَمِيدُهُ كَذَا وَقَعُ

وَلِي مَنْزِلٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَوْسَعُ  
 وَهَذَا غَرِيبٌ فِي الْعُلُومِ فَأَجْمَعُوا  
 وَلَيْسَ لَهُ فِي عَالَمِ الْفِكْرِ مَوْضِعُ  
 إِلَى مَجْدِهَا تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَخْضَعُ  
 لَهُ فِي قُلُوبِ الْكَوْنِ حَظٌّ وَمَوْقِعُ  
 أَنَا الْعَالَمُ الْعُلُويُّ بَلْ أَنَا أَرْفَعُ  
 إِلَى حَضْرَتِي تَعْدُو الْمَطِيُّ وَتَرْجِعُ  
 خِفَاقًا فَتَعْدُو لِلنَّوَالِ وَتُوضَعُ  
 وَفِي وَقْتِ جَذْبِ الْأَرْضِ مَرْعَى وَمَرْتَعُ  
 أَنَا فَضْلُهُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ يَرْجِعُ  
 إِلَى بَيْتِهِ تَعْدُو النِّيَاقُ وَتُسْرِعُ  
 وَنَحْوَ اسْتِوَاءِ الْأَرْضِ تَسْمُو وَتَرْفَعُ

١- قُلِّ لَأُمِّ الْأَرْبَابِ  
 أَنْتَ فِي الْخَيْرِ مَعِي

- ٢- لَوْ لَا عَيْنِي لَمْ يَكُنْ
- ٣- إِنَّمَا نَحْنُ لَهَا
- ٤- وَلَهَا الْحُكْمُ بِنَا
- ٥- فَإِذَا عَلَّمْتِ ذَا
- ٧- أَنَا فِيمَا قُلْتُهُ
- ٨- وَدَلِيلِي وَاضِحٌ
- ٩- فِي سِرَابٍ فَتَرِي
- ١٠- فَإِذَا مَا جِئْتَهُ
- ١١- كُلُّ مَا جِئْتُ بِهِ
- ١٢- وَحَدِيثِي إِنَّمَا

وقال أيضاً من لزومية نبوية :

- ١- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ شَخْصٍ وَعَى فِدَعَا
- ٢- إِذَا أَجَابَ عَلَّمْنَا أَنَّهُ رَجُلٌ
- ٣- فَقُلْ لَهُ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْهُ يَقُلْ

وقال أيضاً من نبوية :

- ١- لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ وَاعٍ وَمِنْ دَاعٍ
- ٢- دَعَوْتَنِي بِلِسَانِ الْحَقِّ تَطْلُبْنِي
- ٣- دَعَوْتَنِي وَضَمَنْتُمْ مَا أُسِرُ بِهِ
- ٤- لَا تَفْرِضَنَّ بَشْيَءٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ
- ٥- بِهِ سَمِعْتُ كَمَا بِهِ نَطَقْتُ لِذَا
- ٦- أَنْسَالُهُ تَابِعٌ مَا دَامَ يَطْلُبُنِي
- ٧- وَلَيْسَ مِنْ شَيْعِي حَتَّى أَفُوزُ بِهِ

- لِيكَ عَيْنُنْ فَاسْمَعِي
- فِي الْوُجُودِ فَدَعِي
- فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ
- فَلِكُونِي فَارْجِعِي
- مِنْ حَدِيثٍ مُدَعِي
- مِثْلَ لَمْعِ الْيَرَمَعِ
- مَاءَ مُزْنٍ فَاكْرَعِي
- لَمْ تَجِدِ شَيْئاً مَعِي
- عَنْ خَطِيبٍ مِصْقَعِ
- هُوَ مِنِّي وَمَعِي

- إِنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ شَخْصٍ دُعِي فَسَمِعْ
- لَمَّا دَعَا ضَامِناً لِمَنْ دَعَاهُ طَمِعْ
- مَا قُلْتُهُ إِنَّهُ بَرَقَ لَدَيْهِ لَمْعٌ

- لِبُرِّ مَابِي مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعِ
- إِنِّي لَمَّا قَدْ دَعَوْتَ السَّامِعُ الْوَاعِي
- إِذَا أَجَبْتُ فَمَا خَيَّبْتُ أَطْمَاعِي
- إِنَّ الْهَوِيَّةَ فِي الْمُدْعُوِّ وَالِدَّاعِي
- قَدْ قَامَ فِينَا مَقَامَ الْحَافِظِ الرَّاعِي
- كَمَا أَكُونُ إِذَا أَدْعُو مِنْ اتِّبَاعِي
- وَإِنَّهُ حِينَ أَدْعُوهُ مِنْ أَشْيَاعِي

- ٨- لَإِذَا يُنْزَلُ فِي الْطَّافِ حِكْمَتِهِ
- ٩- فَقَدْ تَقَدَّرَ وَالْمَقْدَارُ لَيْسَ لَهُ
- ١٠- أَيْنَ الْعَمَاءُ وَمِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَتَى
- ١١- يَأْتِي إِلَيَّ كَمَا قَدْ قَالَ هَرْوَلَةٌ
- ١٢- إِنَّ التَّنَزُّهَ وَالتَّشْبِيهَ مَلْحَمَةٌ
- ١٣- مَا قُلْتُ إِلَّا الَّذِي قَالَ إِلَهِ لَنَا
- ١٤- لَمَّا أَتَيْتُ بِهِ سُوقَ الْكَلَامِ أَبِي
- ١٥- إِلَّا الْمُحَدَّثُ وَالصُّوفِيُّ فَاجْتَمَعَا
- ١٦- إِنَّ الْعَقُولَ لَهَا حَدٌّ يُصَرِّفُهَا
- ١٧- إِنِّي أَذَعْتُ لَكَ الْعِلْمَ الْغَرِيبَ وَمَا
- ١٨- إِنِّي وَجَدْتُ الَّذِي بِالسَّيْرِ أَطْلُبُهُ

وقال أيضاً:

- ١- فَإِذَا كُنْتُ مَعِيَ أَنْتَ مَعِيَ
- ٢- فَلَتَعَ الْأَمْرَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ
- ٣- أَنَا إِلَّا وَاحِدُ الْعَصْرِ بِهِ
- ٤- فَخُذْ الْأَمْرَ الَّذِي تَعْرِفُهُ
- ٥- مَا أَنَا غَيْرٌ وَلَا أَعْرِفُهُ
- ٦- قُلْتُ لِلنَّفْسِ وَقَدْ قِيلَ لَهَا
- ٧- مَا سَمِعْتُمْ مَا جَرَى مِنْ خَبَرٍ
- ٨- وَاحْذَرِ الْمَكْرَ الَّذِي تَعْرِفُهُ
- ٩- لَسْتُ أَبْكِي لِفِرَاقِ أَبَدٍ

مِنَ الذَّرَاعِ عَلَى التَّقْرِيبِ وَالْبَاعِ  
وَهُوَ الصَّدُوقُ فَقَدْ حَيَّرَتْ أَسْمَاعِي  
فِي قُرْبِهِ وَإِذَا مَا كُنْتُ بِالسَّاعِي  
وَالْفَرْقُ يُعْلَمُ بَيْنَ الْمُدِّ وَالصَّاعِ  
وَتِلْكَ خَيْرِي الَّذِي أَذْرِي وَأَقْطَاعِي  
فِي نَعْتِهِ مِنْ مَقَالَاتٍ وَأَوْضَاعِ  
وَقَالَ لَيْسَ بِضَاعَاتِي وَأُمْتَاعِي  
وَالْمُؤْمِنُونَ وَهَذَا عِلْمُ إِجْمَاعِي  
وَلَيْسَ يُعْرِفُ مِنْهُ عِلْمُ إِبْدَاعِ  
أَنَا بِصَاحِبِ إِفْشَاءٍ وَإِذْعِ  
سَيْرِ الْحَقَائِقِ فِي سَبْتِي وَإِضَاعِي

وَإِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَسْتُ مَعِيَ  
يَا حَيِّبَ الْقَلْبِ حَقًّا فَلَتَعَ  
مَا أَنَا فِيهِ شَخِصٌ مُدَّعِي  
مِنْ وَجُودِي ثُمَّ إِنْ شِئْتَ دَعِ  
لِلَّذِي قُلْتُ لَهُ أَنْتَ مَعِيَ  
مِثْلَ مَا قِيلَ مِنَ الْعَبِّ وَارْتَعَ  
مِنْهُمْ وَبِاللَّهِ يَا نَفْسُ اسْمَعِي  
إِذْ تَحَلَّيْتُ بِهِ لَا تُخْذَعِ  
لِشُهُودِي حَالَةً مِنْ مَوْضِعِي

فَسَوَاءٌ غَابَ أَوْ كَانَ مَعِيَ  
أَيْنَمَا كَانَ فَطَبَّ وَاسْتَمِعَ

١٠- فَجِئَنِي نَضَبَ عَيْنِي أَبَدًا  
١١- جُلُّ أَمْرِي أَنَّ عَيْنِي مَعَهُ

وقال أيضاً:

وَالْكُلُّ أَنْتَ فَأَنْتَ السَّامِعُ الدَّاعِي  
أَنْتَ اللِّسَانُ بِلَا خُلْفٍ بِإِجْمَاعٍ  
بِهِ التَّرَاجِمُ عِنْدَ الْحَافِظِ الْوَاعِي  
رَوَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ الشُّبْرِ وَالْبَاعِ  
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا قَوْلٍ بِإِقْنَاعِ  
بِكُلِّ مَرْعَى وَإِنَّ الرُّعْيَ لِلرَّاعِي  
خَابَتْ لَدَيَّ عَلَى التَّحْقِيقِ أَطْمَاعِي  
وَأَنْتَ سَمْعِي فَخُذْ فَضلاً بِإِسْمَاعِي  
وَلَيْسَ يَلْحَقُنِي فِي الْفَهْمِ أَتْبَاعِي  
وَلَا يُطَمِّنُهُ زَجْرِي وَإِرْدَاعِي  
حَبَّ الْعُقُولِ فَمِنْ مُدٍّ وَمِنْ صَاعِ  
وَمَا جَعَلْتُ لَهَا حِظًّا مِنْ أَقْطَاعِي  
عَيْنُ النَّجَاةِ لِابْصَارِي وَأَسْمَاعِي  
فِي حَالٍ وَتَرٍ وَلَا فِي حَالٍ إِشْفَاعِ  
مِنْهُ تُؤَدِّي إِلَى رَدْعٍ وَإِقْمَاعِ  
بِمَا تَقَرَّرَ مِنْ سَبْقٍ بِإِسْرَاعِ

١- لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ دَاعٍ بِإِجْمَاعِ  
٢- فَلَمْ يُلَبِّكَ مِنِّي غَيْرُ كَوْنِكُمْو  
٣- قَدْ صَحَّ عَنْكَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا نَطَقْتُ  
٤- لَمْ يَقْصِرْ عَنْكَ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ خَبَرِ  
٦- لَقَدْ تَحَقَّقْتُهُ ذَوْقاً وَمَعْرِفَةً  
٧- دَرَّتْ لُبُونُ مَوَاشِيهِ عَلَى جِلْدِي  
٨- وَلَوْ طَمَعْتُ بِكَوْنِي فِي دُونِكُمْو  
٩- وَأَنْتَ لِي بَصَرٌ إِذَا بَصُرْتُ بِهِ  
١١- نُطْقاً يُحَقِّقُنِي بِمَا يُوَفِّقُنِي  
١٢- بُشْرَى أُسْرُ بِهَا أَنِّي مِنْ أَهْلِكُمْو  
١٤- أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي قَسَمْتَ أَقْفِرَةً  
١٥- أَمْرِي ظَفِرْتُ بِهَا فِي وَقْتِ قِسْمَتِهَا  
١٦- إِقْطَاعُنَا هِيَ أَسْمَاءُ الْإِلَهِ بِهَا  
١٧- وَلَا خَطُوتُ إِلَى مَا لَيْسَ لِي قُدُماً  
١٨- لِذَلِكَ مَا وَرَدَتْ فِي حَقِّنَا كُتُبٌ  
١٩- أَنْصَفْتُهُ فِي الَّذِي قَدْ جَاءَ يَطْلُبُنَا

وقال أيضاً:

تَذَكُّرَةٌ مِنِّي لَهُ أَنْ يَعِيَ  
وَقَالَ لَا تَسْأَلْ فَهَذَا مَعِيَ  
قَدْ اخْتَفَى عَنِّي فِي الْمَخْدَعِ

١- أَرْسَلْتُ مَا أَرْسَلْتُ مِنْ أَدْمُعِي  
٢- فَلَمْ يُعَرِّجْ وَالتَّوَى هَارِباً  
٣- وَإِنَّمَا أَطْلُبُ لِي مُعْرِضاً

- ٤- إِنَّا دَعَوْنَاهُمْ عَسَىٰ يَرْجِعُوا
- ٥- وَمَا بِهِ مِنْ طَرَشٍ حَاكِمٌ
- ٦- أَتَبِعُهُ أَذْكَرُهُ نِعْمَتِي
- ٧- فَقَالَ لِي تَهْزَأُ بِي سَيِّدِي
- ٨- بِالْحَالِ لَا بِالْقَوْلِ فِي حُبِّكُمْ
- ٩- يَقُولُ لِي قُلْ مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ
- ١١- وَكَانَ مَنْ كَانَ وَأَنْتَ الَّذِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا دَعَا دَاعٍ تَلَبَّى مِنَ الْحَشَا
- ٢- فَمَا أَنَا إِلَّا عَيْنُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ
- ٣- فَمَنْ قَالَ إِنَّ الْقَوْلَ بِالْحَدِّ وَاحِدٌ
- ٤- مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا رَسْمُهُ لَا وُجُودُهُ
- ٥- إِذَا عَايَنْتَ عَيْنٌ لِعَيْنٍ كَلَامَهُ
- ٦- فَلَا بُدَّ مِنْ صَوْتٍ يُعَيِّنُ حَرْفَهُ
- ٧- فَيَا مُنْكَرَ التَّرْكِيبِ فِي كُلِّ نَاطِقٍ
- ٨- رَأَيْتَ وَجُودَ الْحَقِّ عَيْنَ كَوَائِنٍ
- ٩- إِذَا كَانَ نَظْمِي عَيْنَ نَشْرِي فَمَنْ هُمَا
- ١٠- رَعَى اللَّهُ عَبْدًا مُنْصِفًا ذَا حَقِيقَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- تَعْظِيمُ رَبِّكَ فِي تَعْظِيمِ مَا شَرَعَا
- ٢- لَكِنْ بِأَمْرِ الَّذِي جَاءَتْكَ شِرْعَتُهُ
- ٣- فَكُنْ مَعَ اللَّهِ فِي تَرْتِيبِ حُكْمَتِهِ
- ٤- إِفْهَمْ كَلَامِي فَإِنَّ الْفَهْمَ أَسْعَدُكُمْ

وَالْخَائِبُ الْمُحْرَمُ لَمْ يَسْمَعْ  
لَكِنَّهُ اسْتَحْيَا فَلَمْ يَرْجِعِ  
وَمَا بَرَحْتُ الْيَوْمَ مِنْ مَوْضِعِي  
وَأَنْتَ تَذَرِي أَنِّي مُدَّعِي  
لِأَنِّي أَخْشَى إِذَا أَدَّعِي  
صَحَّةَ مَا أَنْتَ بِهِ تُدَّعِي  
تَفْهَمُ قَوْلِي فِيهِ لَا تَجْزِعِ

هَوِيَّتُهُ فَهُوَ الْمُجِيبُ لِمَنْ دَعَا  
وَلَسْتُ بِذِي مَزْجٍ وَلَا أَنَا بِالْوَعَا  
فَذَلِكَ قَوْلٌ لَيْسَ يَذَرِيهِ مَنْ وَعَى  
وَإِنَّ مُصِيبَ الْحَقِّ مَنْ قَالَ أَجْمَعَا  
عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ بِالْحَسِّ مَضْرَعَا  
وَلَا بُدَّ مِنْ حَرْفٍ فَقَدْ ثَبَّتَا مَعَا  
وَفِي نُطْقِهِ لَوْ كُنْتُ بِالْحَقِّ مُوَلَّعَا  
أَمِنْتُ لَهُمَا مِنْ غَيْرٍ أَنْ تَتَصَدَّعَا  
فَقُلْ لَهُمَا يَا صَاحِ لِلْحَقِّ وَارْجِعَا  
كَمَا أَنَّهُ بِالْحَقِّ لِلْحَقِّ قَدْ رَعَى

فَاصْدَعْ فَإِنَّ سَعِيدَ الْقَوْمِ مَنْ صَدَّعَا  
تَسَعَّى عَلَى قَدَمٍ فَاشْكُرْهُ حِينَ سَعَى  
إِنَّ الَّذِي مَعَ رَبِّي لَا يَكُونُ مَعَا  
وَلَا تَحْدُ عَنْهُ إِنَّ الْعِلْمَ قَدْ جَمَعَا



- ٥- هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ لَا تَذَرُهُ سُدَى
- ٦- الْعِلْمُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لَيْسَ يُبْلَغُهُ
- ٧- وَنِصْفُهُ فَصَحِيحُ الْفِكْرِ يُبْلَغُهُ
- ٨- وَالْكُلُّ حَقٌّ وَمَا أَنْصَفْتُ فِيهِ وَمَا
- ٩- لَهُ الْكَمَالُ فَمَا شَخْصٌ يُقَاوِمُهُ
- ١٠- وَاللَّهُ لَوْ عَلِمْتَ نَفْسِي بِمَنْ عَلِمْتَ
- ١١- الْقَلْبَ يَعْرِفُ رَبِّي مِنْ تَقْلُبِهِ
- ١٢- وَالنَّفْسُ تَجْهَلُهُ مِنْ أَجْلِ شَهَوَاتِهَا
- ١٣- لَمَّا تَعَزَّزَ عَنْهُ بَاتَ يَطْلُبُهُ
- ١٤- وَقَدْ جَرَى مِثْلُ يُذْرَى وَصُورَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالْعِرْفَانِ لِي وَلَقَدْ
- ٢- فَالْعِلْمُ يَجْمَعُ مَا الْعِرْفَانُ يُفْرِدُهُ
- ٣- وَلَا يُقَالُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَعْرِفُنَا
- ٤- وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُمْ
- ٥- إِنَّ الْأَدِيبَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى قَدَرٍ
- ٦- قَدْ افْتَقَى أَثَرًا مَا عِنْدَهُ خَبَرٌ
- ٧- اللَّهُ كَرَمُهُ إِذْ كَانَ فَضْلُهُ
- ٨- وَإِنْ تَضَاعَفَ فِيهِ الْأَجْرُ فَاسْتَمِعُوا
- ٩- لَوْلَا الشَّرِيعَةُ كَانَ الشَّخْصُ فِي عَمَةٍ
- ١٠- فَيَبِينُ الْحَقُّ مَا الْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ
- ١١- وَمُعْرِضٌ عَنْهُ فِي خُسْرٍ وَفِي حَيْدٍ

فَالْهَلْكَ فِي تَرْكِ مَا الرَّحْمَنُ قَدْ شَرَعَا  
فِكْرٌ لِذَلِكَ حُكْمُ الْفِكْرِ قَدْ مُنِعَا  
وَلَيْسَ مَنْزِلُهُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعَا  
لِذَاكَ رَدُّ فَمَنْ يَذَرِيهِ قَدْ جَمَعَا  
صُنْعَ الْإِلَهِ فَشُكْرُ اللَّهِ بِي صَنَعَا  
لِضَاقِ عَنْهَا وَجُودُ الْحَقِّ مَا اتَّسَعَا  
مِثْلَ الشُّنُونِ لَهُ إِنْ سَارَ أَوْ رَجَعَا  
وَعَيْنُهَا لِفِرَاقِ الْحَقِّ مَا دَمَعَا  
وَلَوْ تَدَانَى لَهُ إِلَيْهِ مَا ارْتَجَعَا  
أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا شَرْعًا وَمَا جَمَعَا  
فِي الْحَدِّ يَجْتَمِعَانِ إِنْ نَظَرْتُ مَعَا  
وَهُوَ الْعَلِيمُ بِنَا وَهَكَذَا شَرْعَا  
فَقُلْ بِهِ إِنْ تَكُنْ لِلْحَقِّ مُتَّبِعَا  
يُوَافِقُ الْحَقُّ إِنْ أُعْطِيَ وَإِنْ مَنَعَا  
بِمَنْ تَفَرَّدَ فِي التَّعْيِيرِ فَاخْتَرَعَا  
عَلَى سِوَاهُ فَلَمْ يَسُنْ وَلَا ابْتَدَعَا  
مَا يَسْتَوِي مُقْتَدٍ فِيهِ بِمَنْ شَرَعَا  
إِذَا أَرَادَ اقْتِرَابًا بِالَّذِي صَنَعَا  
فَمُقْبِلٌ قَابِلٌ لِكُلِّ مَا سَمِعَا  
عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي عَنْهُ قَدْ امْتَنَعَا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي فَأَنْتَ الَّذِي تَرَى
- ٢- وَإِنَّ قُوَايَا كُلِّهَا وَمَحَلَّهَا
- ٣- وَلَا حُكْمَ مَنْ طَبَعَ إِذَا مَا تَكُونُهُ
- ٤- إِذَا كُنْتُ عَيْنِي حِينَ أَبْصِرُكُمْ بِكُمْ
- ٦- فَأَحْمَدُهُ حَمْدَ الْمَحَامِدِ كُلِّهَا
- ٧- وَأَرْقُبُ أَحْوَالِي إِذَا كَانَ عَيْنَهَا
- ٨- لَقَدْ أَثَرْتُ لَمَّا أَغَارَتْ جِيَادُهُ
- ٩- فَمَا تَرَعُ بَابِ اللَّهِ وَالْبَابُ أَنْتُمُو
- ١٠- وَأَشْهَدُهُ عِنْدَ اللَّوَى وَانْعِطَافِهِ
- ١١- وَصُورَتُهُ فِي الدَّرِّ أَكْمَلُ صُورَةٍ
- ١٢- أَمَّا وَجَلَالِ التَّازِعَاتِ وَغَرِقَهَا
- ١٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ فَرْعٌ لِأَصْلٍ وَجُودِنَا
- ١٤- وَصُقْعُ وَجُودِ الْحَقِّ فِي دَارِ غُرْبَتِي
- ١٥- أَلَا إِنَّهُ يُخْفِي مَعَ الْوُثْرِ عَيْنُهُ
- ١٦- أَلَا كُلُّ مَا قَدْ خَامَرَ الْعَقْلَ خَمْرَةٌ
- ١٧- لَقَدْ رُفِعَتْ لِلْعَيْنِ أَعْلَامُ هَدِيهِ
- ١٨- وَلَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ هُدَّتْ صَوَامِعُ
- ١٩- لَقَدْ سُحِتْ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا
- ٢٠- وَفِي عَرَفَاتٍ مَا عَرَفْتُ حَقِيقَتِي
- ٢١- وَلَمَّا شَهِدْنَاَهَا وَجِئْتُ إِلَى مِنَى
- ٢٢- حَصَبْتُ عَدُوِّي جَمْرَةً بَعْدَ حَجْرَةٍ
- ٢٣- وَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَيْتَ طِفْتُ زِيَارَةً
- ٢٤- عِنَايَةَ رَبِّي أَدْرَكْتُ كُلَّ كَائِنٍ

وَإِنْ سَمِعْتُ أُذُنِي فَلَسْتُ سِوَى سَمْعِي  
وَجُودُكَ يَا سِرِّي كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ  
فَإِنْ كُنْتُ كُنْتُ كَانَ التَّحَكُّمُ لِلطَّبْعِ  
فَقَدْ أَمِنْتُ عَيْنَايَ مِنْ عِلَّةِ الصَّدْعِ  
وَأَشْكُرُ فِي حَالَةِ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ  
وَأَشْهَدُهُ فِي صُورَةِ الْوَهْبِ وَالْمَنْعِ  
بِمَيْدَانِهِ شَجْباً كَثِيراً مِنَ النَّفْعِ  
كَمَا أَنْتَ ذَاتِي حِينَ أَشْرَعُ فِي الْقَرْعِ  
وَإِنَّ كَمَالَ الْحَقِّ فِي مَشْهَدِ الْجَزْعِ  
وَصُورَةُ عَيْنِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ فِي الْجَزْعِ  
لَقَدْ شَهِدْتُ عَيْنِي الطَّوَالِعَ فِي النَّزْعِ  
وَهَلْ تَمَرُّ تَجْنِيهِ إِلَّا مِنْ الْفَرْعِ  
فَلَا صُقْعَ أَعْلَى فِي الْمَنَازِلِ مِنْ صُقْعِي  
وَيُظْهِرُهَا لِلْعَيْنِ فِي حَضْرَةِ الشَّفْعِ  
وَإِنْ كَانَ فِي مَزَرٍ وَإِنْ كَانَ فِي بَشْعِ  
وَضُمِّنَ كَيْدُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ الرَّفْعِ  
لِرُهْبَانِ دَيْرٍ فَالسَّلَامَةُ فِي الدَّقْعِ  
وَمَا حَفِيَتْ نَعْلِي وَلَا انْقَطَعَتْ شِسْعِي  
وَلَا عُرِفْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى جَمْعِ  
بَذَلْتُ لَهُ بِالنَّحْرِ مَا كَانَ فِي وَسْعِي  
بِيضِعُ مِنَ الْأَحْجَارِ بُورِكَ مِنْ بِيضِعِ  
حَنِيناً بِهِمَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ سَبْعِ  
مِنَ النَّاسِ فِي خَتَمِ الْقُلُوبِ وَفِي الطَّبْعِ

٢٥- وَمِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَدْخُلِ الْكِبَرُ قَلْبَهُمْ  
 ٢٦- وَلَوْلَا وُجُودُ السَّمْعِ فِي النَّاسِ مَا اهْتَدَوْا وَلَيْسَ سِوَى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَضْعِ  
 ٢٧- فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِ النَّقْلِ وَالْعَقْلِ يَافَتَى

وقال أيضاً:

١- إِنِّي جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ شَفِيعٍ  
 ٢- وَمَا التَّمَسُّتُ سِوَى مَرْسُومِ صَاحِبِهِ  
 ٣- وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي خَطَّتْ أُنَامِلُهُ  
 ٤- وَالْأَمْرُ لِلَّهِ فِيهِ ثُمَّ صَاحِبِهِ

فَكُنْ لَهُ يَا وَلِيَّ الْيَوْمِ خَيْرَ سَمِيعٍ  
 السَّيِّدِ الطَّائِعِ الْمُحْفُوظِ خَيْرِ مُطِيعٍ  
 مِنْ كُلِّ مَعْنَى جَلِيلٍ قَدْرُهُ وَبَدِيعٍ  
 إِنَّ الْجَنَابَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَرَفِيعٍ

## قافية الغين

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ كَانَ يَبْغِينِي وَأَبْغِيهِ
- ٢- حَتَّىٰ بَدَا لِلذَّوْقِ مَا قَدْ بَدَا
- ٣- خَوْفًا عَلَىٰ قَلْبِي إِنَّ الرَّدَىٰ

وقال أيضاً من روح سورة الأعمى:

- ١- صِفَةُ الْإِلَهِ لِكُلِّ شَخْصٍ مُبْتَغَىٰ
- ٢- وَالْمُبْتَغَى الْمَعْتُوبُ فِي إِعْرَاضِهِ
- ٣- مِنْهُ الْقِيَادُ لِرَبِّهِ طَمَعًا بِهِ
- ٤- فَيَعُودُ اكْسِيرًا يُرَوِّ حَدِيدَهُمْ
- ٥- فَكَذَا تَعَيَّنَ قَصْدُهُ فِيمَا جَرَىٰ

وقال أيضاً من روح سورة العاديات

- ١- أَلَا إِنَّ عِلْمَ الصُّبْحِ يَعْسُرُ دَرْكُهُ
- ٢- فَمَا ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي قَدْ سَمِعْتُهُ
- ٣- إِذَا مَا ابْتَغَىٰ شَخْصٌ جَلِيَّةَ أَمْرِهِ
- ٤- فَلَا تَبْغِ إِنَّ الْبَغْيَ لِلشَّخْصِ مُهْلِكٌ

وقال أيضاً من روح سورة الفيل:

- ١- غَارَ الْإِلَهِ لِبَيْتِهِ وَحَرِيمِهِ
- ٢- بِالسُّوءِ ثُمَّ تَرَاهُ مِنْ إِحْسَانِهِ
- ٣- إِنَّ اللَّئِيمَ الطَّبْعَ إِنَّ أَكْرَمَتَهُ

مَا زِلْتُ لِإِحْسَانِ الْغِيهِ  
مِنْهُ إِلَىٰ قَلْبِي فَالْغِيهِ  
يَلْحَقُّهُ إِذَا كَانَ يُطْغِيهِ

فِي كُلِّ مَوْجُودٍ تَوَاضَعَ أَوْ طَغَىٰ  
عَنْ نَفْسِهِ وَقَبُولِهِ لِمَنْ ابْتَغَىٰ  
مَنْ أَجَلَ أَتْبَاعَ لَهُ لَمَّا بَغَىٰ  
لِلْفُضَّةِ الْبَيْضَاءِ إِذَا سُقِبَ رَغَا  
وَهُوَ الْمُرَادُ وَذَلِكَ عَيْنُ الْمُبْتَغَىٰ

كَشَقَشَقَةَ الْفَحْلِ الْفَنِيقِ إِذَا رَغَا  
وَمَا ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي بِالرُّغَا طَغَا  
فَقَدْ جِئْتُكُمْ أُعْطِي فَأَيْنَ مَنْ ابْتَغَىٰ  
فَقَدْ يَحْرُمُ اسْتِعْمَالُهُ فِيهِ إِنْ بَغَىٰ

فَلَذَلِكَ مَا حَصَبَ الَّذِي يَبْغِيهِ  
بِعَبَادِهِ يُلْغِي الَّذِي يُلْغِيهِ  
لَمْ يَلْتَفِتْ فَبَجُورِهِ يُطْغِيهِ

وقال أيضاً:

فَدَعَلِمَ الْأَمَرَ الَّذِي يَنْبَغِي  
فِي كُلِّ مَا يَنْوِي وَمَا يَنْبَغِي  
أَوَانُهُ جَبَرًا وَلَمْ يُبْلَغْ  
يَذْمُغُهُ وَقْتًا فَلَمْ يُذْمَغْ  
وَشَأْنُنَا الدَّائِمُ لَمْ يَفْرُغْ  
فِي نَيْلِهِ بِإِلَهِ مَنْ مُبْلَغِي

١- مَنْ عَلِمَ السِّرَّ الَّذِي فِي الْقَضَا  
٢- فَأَمَرُهُ يَجْرِي عَلَى حُكْمِهِ  
٣- يَسْتَعْجِلُ الْأَمَرَ الَّذِي لَمْ يَصِلْ  
٤- يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى بَاطِلٍ  
٥- قَدْ يَفْرُغُ الرَّحْمَنُ مِنَّا لَنَا  
٦- مَنْ مُبْلَغِي لَمَّا رَأَى رُشْدَنَا

وقال أيضاً:

لَأَنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ قَالَ سَنَفْرُغُ  
بِأَعْرَاضِهِ فَاَنْظُرْ لَعَلَّكَ تَبْلُغُ  
إِلَى شُبْهَةِ جَاءَتْهُ بِالْقَذْفِ تَدْفَعُ  
وَقُلْ لِلرَّعَايَا إِنِّي سَأُبْلَغُ  
عَلَيْكُمْ بِكُمْ لَكِنَّهُ قَالَ بَلَّغُوا  
وَيَا مَنْ هُوَ الْخَالِي الَّذِي يَتَفَرَّغُ  
إِلَى خَلْقِهِ إِنِّي إِلَيْكُمْ سَنَفْرُغُ  
يَكُونُ تَجَلِّيهِ إِذَا قَالَ فَرَّغُوا  
وَآجَالِهِمْ وَالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ أَفْرَغُ

١- أَصْرَفُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَصَرُّفًا  
٢- وَمَآئِمٌ إِلَّا قَائِمٌ مُتَحَيِّرُ  
٣- إِلَى حَدِّهِ الْأَقْصَى فَيَأْتِي دَلِيلُكُمْ  
٤- فَقُلْ لِإِمَامِ الْوَقْتِ أَنْتَ مُقَلِّدُ  
٥- إِلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ  
٦- فَيَا مَنْ هُوَ الْمَلَانُ بِالْكُونِ كُلِّهِ  
٧- لَقَدْ حَارَ قَوْلِي فِيهِ إِذْ حَارَ قَوْلُهُ  
٨- فَمَنْ مَنْ إِلَى مَنْ أَوْ إِلَى أَيِّ حَالَةٍ  
٩- أَلَا إِنِّي مِنْهُ لِأَرْزَاقِ خَلْقِهِ

## قافية الفاء

وقال أيضاً في الوفاء تقليداً بلسان البشير من روح العقود :

- ١- يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَوْفُوا
- ٢- زَيْنْتُمُـــــــو إِذْ كَتَبْتُمُـــــــوهُ
- ٣- إِنْ كَانَ فِي قَلْبِكُمْ سِوَاكُمْ
- ٤- وَالْحَقُّ بِي قَدْ أَشَارَ نَحْوِي
- ٥- مِنِّْي بِمَنْ كَانَ لِي جَلِيّاً
- ٦- مَا كُنْتُ أَجْنَى عَلَيَّ إِلَّا
- ٧- فَإِنَّهُ سَيِّدُ كَرِيمٍ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُهُ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ
- ٢- لِعِلْمِهِ بِالَّذِي يَرَاهُ
- ٣- أَلْبَسْتُهُ بَعْدَ مَا تَعَالَى
- ٤- وَحَصَّلَ الْكَوْنَ فِي حِمَاهُ
- ٥- فَمِثْلَ هَذَا أَلْبَسْتُ ثَوْبِي

ومن ذلك نومية من حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس :

- ١- سَأَلْتَنَا شَرَفٌ تُلْبِسُهَا
- ٢- حِينَ تَابَتْ مِنْ عِنْدَنَا كُلِّ مَا
- ٣- فَأَجَنَّبَاهَا إِلَى مَا سَأَلَتْ
- ٤- وَأَمَرْنَاَهَا بِأَنْ تُلْبِسَهَا

- ١- خِرْقَةَ الْقَوْمِ عَلَى شَرِطِ الْوَفَا
- ٢- كَانَ مِنْهَا قَبْلَ هَذَا سَلَفَا
- ٣- بِأَعْتَقَادٍ وَوِدَادٍ وَصَفَا
- ٤- كُلِّ مَنْ كَانَ بِخَيْرٍ عُرِفَا

إلى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما أذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم و أما النظم فإنه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقى من النظم فيها :

- ١- هِيَ لَمَّا لَبِسَتْهَا سَبَحَتْ
- ٢- وَأَتَتْ تَلْثُمُ نَعْلِي خِدْمَةً
- ٣- وَلَقَدْ عَانَقَتْ مِنْهَا غُصْنًا
- ٤- وَارْتَشَفْنَا رِيْقَةً مِسْكِيَّةً
- ٥- مَا أَتَيْنَا مُخْرَمًا نَحْذَرُهُ
- ٦- فَانْظُرُوا الْمَغْنَى الَّذِي أَنْظَرُهُ
- حَسْبِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَفَى
- وَلَقَدْ عَانَقَتْ مِنْهَا غُصْنًا
- يُخْجِلُ الْغُصْنَ إِذَا مَا انْعَطَفَا
- تُخْجِلُ الشُّهْدَ إِذَا مَا ارْتُشِفَا
- بَلْ أَتَيْنَا فِيهِ مَا اللَّهُ عَفَا
- فِي كَلَامِي تَجِدُوهُ فِي الْوَفَا

ومن ذلك :

- ١- أَلْبَسْتُ سِتَّ الْعَابِدِ
- ٢- أَلْبَسْتُهَا مِنْ رَغَبِي
- ٣- عَلَى انْكِسَارِ رَاعِنِي
- ٤- أَلْبَسْتُهَا بِمَكَّةَ
- ٥- أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ ثَقْي
- ٦- لِأَتَهَا وَمَشُوقَةً
- ٧- مَخْجُوبَةً مَطْلُوبَةً
- نَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ
- فِيهَا وَمِنْ تَخَوُّفِي
- مِنْهَا وَمِنْ تَشَوُّفِ
- فِي الْحَجِّ بِالْمُعَرَّفِ
- تَوَقَّنِي تَشَرَّفِي
- لَطِيفَةَ التَّصَرُّفِ
- لَطَّالِ السَّبِّ التَّظَرُّفِ

وقال أيضاً في مشام العارفين الأعراف الطيبة وهم المسمون عالم الأنفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشييلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الأعراف :

- ١- إِذَا كَانَتْ الْأَعْرَافُ تُعْطِي عَوَارِفَا
- ٢- وَلَا يَقْبَلُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ إِذَا أَتَى
- ٣- وَإِنْ جَاءَهُ الْإِقْبَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٤- وَإِيَّاكَ وَاسْتِذْرَاجَهُ فِي عِبَادِهِ
- فَإِنَّ السَّلِيمَ الشَّمَّ يَسْتَنْشِقُ الْعَرْفَا
- قُبُولَ الَّذِي قَدْ شَمَّ عَذْلًا وَلَا صَرْفَا
- وَلَمْ يَقْبَلِ الرَّحْمَنُ لَمْ يَكُنِ الْأَخْفَى
- فَإِنَّ لِمَكْرِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ عُرْفَا

٥- يَرَاهُ الَّذِي مَازَالَ فِيهِمْ مُقَدِّمًا

وقال أيضاً من روح الإسراء :

- ١- لَمَّا تَأَلَّفَتِ الْأَشْيَاءُ بِالْأَلِفِ
- ٢- فَأَحْرَفُ الرَّقْمِ وَالْأَلْفَاظِ دَائِرَةً
- ٣- وَإِنْ تَمَادَتْ إِلَى مَا لَا انْقِضَاءَ لَهُ
- ٤- لَوْلَا تَأَلَّفُهَا وَسِرُّ حِكْمَتِهِ
- ٥- وَفِي أَوَامِرِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
- ٦- لَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِالْفَحْشَاءِ وَقَالَ لِمَنْ
- ٧- وَلَيْسَ يَبْدُو الَّذِي قُلْنَا مِنْ عَجَبٍ
- ٨- يَارَحْمَةً وَسِعَتْ كُلَّ الْوُجُودِ فَمَا
- ٩- وَلَا يَرَى اللَّهُ فِي شَيْءٍ يِعْنُ لَهُ
- ١٠- أَوْ مَنْ يَجُودُ إِذَا أَثَرَى بِنِعْمَتِهِ
- ١١- لِذَا أَقَامَ لَهُ عُذْرًا بِمَا صَدَرَتْ

فَيَعْزِلُهُ حُكْمًا لِشَرَبِهِ صَرْفًا

أَعْطَاكَ صُورَتَهُ فِي كُلِّ مُؤْتَلِفٍ  
مَا بَيْنَ مُؤْتَلِفٍ مِنْهَا وَمُخْتَلِفٍ  
فَإِنْ مَرَجَعَ عُقْبَاهَا عَلَى الْأَلِفِ  
لَمْ تَذِرْ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا فَقِفْ وَخَفِ  
سِرُّ عَجِيبٍ وَلَكِنْ غَيْرُ مُنْكَشِفِ  
عَصَاهُ وَعَدَالَهُ فَارْكُضْ وَلَا تَقِفِ  
فِي أَمْرِ أَمْرِهِمْو إِلَّا لِمُعْتَرِفِ  
يَشُدُّ عَنْهَا وَجُودٌ فَاعْتَبِرْ وَقِفِ  
مِمَّالَهُ عَنْ إِلَّا صَاحِبُ الْغُرْفِ  
أَوْ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي كَنَفِ  
أَوَامِرُ مِنْهُ فِي الْقُرْبَى وَفِي الزَّلَفِ

وقال أيضاً في كلمة حقيقية إلهية خلقية من روح الملائكة :

- ١- إِنَّ الْغِنَى لِلَّهِ مِنْنَا كَمَا
  - ٢- إِذْ قَدْ تَسَمَّى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ
  - ٣- فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ
- مِنْهُ لَنَا الْفَقْرُ الَّذِي يُعْرِفُ  
بِمَا سَمِعْتُمْ وَهُوَ الْمُنْصِفُ  
فَإِنَّهُ هُوَ إِنْ تَكُنْ تُنْصِفُ

وقال أيضاً من روح الدخان :

- ١- مَنْ عَزَّ ذَلَّ إِذَا طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
  - ٢- مِيزَانُهُ مَالُهُ عَدْلٌ يُشَاهِدُهُ
  - ٣- فَلَيْسَ يَقْرَحُ شَخْصٌ بِاسْتِقَامَتِهِ
- وآيَةُ الدَّهْرِ تَقْلِيْبٌ وَتَضْرِيْفٌ  
وَإِنَّمَا هُوَ نُقْصَانٌ وَتَطْفِيفٌ  
إِلَّا وَمِنْ حِينِهِ يَأْتِيهِ تَحْرِيْفٌ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ :

- ١- إِذَا اخْتَصَمَ الْجَمْعَانِ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا
- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَاخُذْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْفُ



- ٢- وَكُلُّ لَيْبِ الْقَلْبِ فِي الْأَمْرِ حَازِمٌ
- ٣- فَيَأْخُذُهُ عِلْمًا مِنْ اللَّهِ زِينَةٌ
- ٤- فَيَظْهَرُ فِينَا ذَا صُنُوفٍ كَثِيرَةٍ
- ٥- وَحِيدٌ بِمَعْنَاهُ كَثِيرٌ بِصُورَةٍ
- ٦- فَفِي أُذُنِي قُرْطٌ وَفِي السَّاقِ دُمْلَجٌ
- ٧- إِذَا حَصَلَ الْإِجْمَاعُ لَيْسَ لِصُورَةٍ
- ٨- تَنَوُّعٌ عِنْدِي زِينَةٌ لِلَّهِ إِنَّهَا
- ٩- تَنَوَّعَتْ الْأَشْكَالُ وَالْمَاءُ وَاحِدٌ
- ١٠- تَقْنَعُ بِمَا قَدْ جَاءَ مِنْهُ وَلَا تَزُدُ
- ١١- هُوَ الْحَقُّ فَاعْلَمْهُ يَقِينًا مُحَقَّقًا

وقال أيضاً:

- ١- لَا تَنْدَمَنَّ عَلَى خَيْرٍ تَجُودُ بِهِ
- ٢- فَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يُعْطِيهِ نِعْمَتَهُ

وقال أيضاً من روح سورة القارعة:

- ١- إِنَّ الْجِبَالَ وَإِنْ أَصْبَحْنَ جَامِدَةً
- ٢- أَوْ كَالْبَيْسَةِ أَجْزَاءً مُفَرَّقَةً
- ٣- كَمَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ صُورَتُهُ
- ٤- يُنْزِلُهُ الْأَمْرَ عَنْ وَضْعٍ وَعَنْ صِفَةٍ
- ٥- أَمَّا الَّذِي ثَقُلْتُ بِنَا مَوَازِنُهُ
- ٦- وَثَمَّ هَذَا الَّذِي خَفْتُ مَوَازِنُهُ
- ٧- وَثَمَّ وَزَنُ صَحِيحٍ أَنْتَ صُنْجُتُهُ

وقال أيضاً في دور السنة:

- ١- أَتَاكَ الشَّتَاءُ عُقَيْبَ الْخَرِيفِ

إِذَا جَاءَهُ خَيْرٌ إِلَيْهِ بِهِ يَهْفُو  
وَلَوْ رَاحَ عَنْهُ سَارَ فِي إِثْرِهِ يَقْفُو  
وَفِي عَيْنِهِ عِنْدَ الْعَلِيمِ بِهِ صِنْفُ  
وَذَلِكَ فِي الْمَعْقُولِ وَالْعَادَةِ الْعُرْفُ  
وَفِي مَفْرَقِي تَاجٍ وَفِي سَاعِدِي وَقْفُ  
عَلَى صُورَةٍ أُخْرَى افْتِخَارٌ وَلَا شَفُ  
عَلَيَّ بِإِنْعَامِ الْكَرِيمِ بِهَا وَقْفُ  
نَزِيهٌ عَنِ الْأَوْصَافِ بَلْ خَالِصٌ صِرْفُ  
مَخَافَةٍ أَنْ يَأْتِيكَ مِنْ بَعْدِهِ خَلْفُ  
فَلَيْسَ لِمَا قَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ خُلْفُ

وَإِنْ أَغَاطَكَ مَنْ تُعْطِيهِ وَاقْتَرَفَا  
سَوَاءً انْكَرَهَا كُفْرًا أَوْ اعْتَرَفَا

فَإِنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ كَالصُّوفِ  
فِي كُلِّ وَجْهِ عَنِ التَّحْقِيقِ مَضْرُوفِ  
وَزْنًا صَحِيحًا لَنَا مِنْ غَيْرِ تَطْفِيفِ  
وَعَنْ مِثَالٍ وَعَنْ كَمٍّ وَتَكْيِيفِ  
بِالْخَيْرِ فِي مَنْزِلٍ بِالْبَرِّ مَعْرُوفِ  
بِالشَّرِّ فِي مَنْزِلٍ بِالدُّخِّ مَسْقُوفِ  
جَاءَتْ إِلَيَّ بِهِ رُسُلٌ بِتَغْرِيفِ

وَجَاءَ الرَّبِّيعُ يَلِيهِ الْمَصِيفُ

- ٢- وَدَارَ الزَّمَانُ بِأَنْبَاءِهِ
- ٣- سَرَى فِي الْجُسُومِ بِأَحْكَامِهِ
- ٤- عَجِبْتُ لَهُمْ جَهْلُوا قَدْرَهُمْ
- ٥- فَأَصْبَحَ كَالْمَاءِ فِي قَدْرِهِ

فَمِنْ دَوْرِهِ كَانَ دَوْرُ الرِّغْفِ  
تَغْذَى اللَّطِيفُ بِهِ وَالْكَثِيفُ  
وَيَسْعَى الْقَوِيُّ لَهُ وَالضَّعِيفُ  
لَدَيْهِمْ وَفِي الْمَاءِ سِرٌّ لَطِيفٌ

يعني مهتضمًا وسره اللطيف قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي» وقوله تعالى «وكان عرشه على الماء» .

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يُدْرَى فَيُعْتَقَدَا
- ٢- وَهُوَ الَّذِي تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ فِي صُورِ
- ٣- فَهُوَ الْمُقَيَّدُ وَالْمَحْدُودُ مِنْ صُورِ
- ٤- لِذَاكَ نَعْلَمُهُ لِذَاكَ نَجْهَلُهُ
- ٥- إِنْ قُلْتُ ذَا قَالَ حُكْمُ الْعَقْلِ لَيْسَ كَذَا
- ٦- وَقُلْ بَلَيْسَ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ بِهَا
- ٧- وَقُلْ بَلَيْسَ وَلَكِنْ فِي أَمَاكِنِهَا
- ٨- فِي عَيْنِ تَنْزِيهِهِ عَيْنٌ مُسَهَّبَةٌ
- ٩- مَا الْحَقُّ خَلَقَ فَيُدْرِيهِ خَلِيقَتُهُ
- ١٠- إِنِّي وَزَنْتُ لَكُمْ أَعْلَامَ خَالِقِكُمْ
- ١١- إِنِّي نَظَّمْتُ لَكُمْ مَا قَالَ خَالِقِكُمْ

مُقَيَّدًا وَهُوَ بِالْإِطْلَاقِ مَعْرُوفٌ  
مَشْهُودَةٌ فَهُوَ لِلْأَبْصَارِ مَكْشُوفٌ  
وَهُوَ الَّذِي هُوَ بِالتَّنْزِيهِ مَوْصُوفٌ  
فَالْعَجْزُ فِي عِلْمِهِ عَلَيْهِ مَوْقُوفٌ  
فَلَا تَقُلْ لَيْسَ إِنْ الْأَمْرَ مَوْصُوفٌ  
فِي آيَةٍ وَهُوَ قَوْلٌ فِيهِ تَغْرِيفٌ  
عَلَى الَّذِي قَالَ مَا فِيهِ تَحْرِيفٌ  
وَالْكُلُّ حَقٌّ فَإِنَّ الْأَمْرَ تَضْرِيفٌ  
وَلَا الْخَلْلَانِيقُ حَقٌّ فِيهِ تَكْيِيفٌ  
وَزَنًا وَمَا فِيهِ خُسْرَانٌ وَتَطْفِيفٌ  
وَالنَّظْمُ تَذْرِيهِ مَوْزُونٌ وَمَرْصُوفٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْوَارِدُ الَّذِي
- ٢- فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
- ٣- فَقَالَ سَلَامٌ عِنْدَنَا وَتَحِيَّةٌ
- ٤- مِنَ الْإِلَاءِ لَمْ يُحْجَبَنَّ إِلَّا بَقِيَّةٌ

أَتَانَا فَحَيَّانَا مِنَ الْحَضَرَةِ الزُّلْفَى  
بِوَارِدٍ بُشْرَى جَاءَ مِنْ مَوْرِدٍ أَصْفَى  
عَلَيْكُمْ وَتَسْلِيمٌ مِنَ الْغَادَةِ الْهَيْفَا  
فَقُلْتُ لَهُ الْقَنَوَى فَقَالَ هِيَ الذَّلْفَا

٥- لَقَدْ طَلَعْتُ فِي الْعَيْنِ بَذراً مُكَمَّلاً  
 ٦- فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ جَهْلَتْنِي  
 ٧- فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا كَيْ أَفُوزُ بِقُرْبِهَا  
 ٨- وَقَدْ شُغِفْتُ حُبّاً بِذَاتِي وَمَا دَرْتُ  
 ٩- وَثَارَتْ جِيَادُ الرِّيحِ جُوداً وَهَمَّةً  
 ١٠- وَجَاءَ إِلَالَهُ الْحَقُّ لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا  
 ١١- عَنِ الْحُكْمِ عَنْ أَعْيَانِنَا وَهُوَ عِلْمُهُ  
 ١٢- لِذَلِكَ كَانَتْ حُجَّةُ اللَّهِ تَعْتَلِي  
 ١٣- وَهَبَ نَسِيمَ الْقُرْبِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى  
 ١٤- حَبَسْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنِّي كَأَنَّهُ  
 ١٥- وَمَا بَرَحْتُ أَرْسَالُهُ فِي وُجُودِنَا  
 ١٦- وَأَرْوَاحُهُ تُزْجِي سَحَابَ عِلْمِهِ  
 ١٧- يَشْفُ لَهَا بَرْقُ بِنَاسَانٍ نَاطِرِي  
 ١٨- وَيَعْقُبُهُ صَوْتُ الرُّعُودِ مُسَبِّحاً  
 ١٩- فَيُخْرِجَ وَدْقَ الْغَيْثِ مِنْ خَلَلِ بِهَا  
 ٢٠- شَمِمْتُ لَهَا رِيحاً بِأَعْلَامِ رَامَةٍ  
 ٢١- وَلَمَّا تَدَانَتْ لِلْقُطَافِ غُصُونُهَا  
 ٢٢- وَلَمَّا تَذَكَّرْتُ الرَّسُولَ وَفَعْلَهُ  
 ٢٣- وَرَائَةَ مَنْ أَحْيَا بِهِ اللَّهُ قَلْبَهُ  
 ٢٤- أَلَا إِنَّنِّي أَرْجُو زَوَالَ غَوَايَتِي  
 ٢٥- إِذَا مَا بَدَأَ لِي الْوَجْهُ فِي عَيْنِ حَيْرَتِي  
 ٢٦- تَبَيَّنَ عَلَامَاتُ لَنَا عِنْدَ ذِي حِجْيٍ

وَفِي جِيدِنَا عِقْداً وَفِي سَاعِدِي وَقفاً  
 أَنَا نَفْسُكَ الْغَرّاً تَجَلَّتْ لَكُمْ لُطْفَا  
 وَطَاطَأْتُ رَأْسِي مَا رَفَعْتُ لَهَا طَرْفَا  
 وَقَدْ مُلِئْتُ تَيْهاً وَقَدْ حُشِيتُ ظَرْفَا  
 وَمَا سَبَقْتُ رِيحاً تَهْبُ وَلَا طَرْفَا  
 عَلَى الْكُشْفِ وَالْأَمْلَاكِ صَفَالَهُ صَفَا  
 وَمَا غَادَرُوا مِمَّا عَلِمْتُ بِهِ حَرْفَا  
 عَلَى الْخَصْمِ شُرْعاً أَوْ مُشَاهِدَةً كَشَفَا  
 فَأَهْدَى لَنَا مِنْ نَشْرِ عُنْبِرِهِ عَرْفَا  
 فُؤَادِي وَأَعْضَائِي لِشُغْلِي بِهِ وَقَفَا  
 عَلَى حَضْرَتِي تَتَرَى بِمَا أُرْسِلْتُ عَرْفَا  
 إِلَى خَلْدِي قَصْداً فَيَعْصِفُهَا عَصْفَا  
 وَمِيضُ سَنَاهُ كَادَ يَخْطِفُهُ خَطْفَا  
 لِيَزْجُرَهَا رُحْمَى فَيَقْصِفُهَا قَصْفَا  
 فَتَصْبِحَ أَرْضُ اللَّهِ كَالرَّوْضَةِ الْأَنْفَا  
 كَرِيّاً حُمَيَّاهَا إِذَا شُرِبَتْ صِرْفَا  
 تَنَاولْتُ مِنْهَا كَالنَّبِيِّ لَهُمْ قِطْفَا  
 عَلَى مِثْلِ هَذَا لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ الْخَلْفَا  
 وَلَوْ كُنْتُ كُنْتُ الْوَارِثَ الْخَلْفَ الْخَلْفَا  
 وَأَرْجُو مِنْ اللَّهِ الْهَدَايَةَ وَالْعَطْفَا  
 قَرَرْتُ بِهَا عَيْناً وَكُنْتُ بِهَا الْأَخْفَى  
 وَأَعْلَامُهَا بَيْنَ الْمَقَامَاتِ لَا تَخْفَى

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ
- ٢- وَلَهُ حُكْمَانِ فَاعْمَلْ بِهِمَا
- ٣- لَيْسَ لِأَقْوَامٍ رَأْيٌ فِي الَّذِي
- ٤- إِنَّمَا الْأَمْرُ مَذَاقٌ كُلُّهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ عَالِمٌ
- ٢- إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْعِبَارَةَ عَنْهُمْ
- ٣- فَإِنَّ الَّذِي قَدْ ذُقْتَهُ لَيْسَ يَنْحَكِي
- ٤- وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي مِنْ عُلُومٍ تَقَيَّدَتْ
- ٥- إِذَا نِلْتَهَا كُنْتَ الْعَلِيمَ بِحَقِّهَا
- ٦- فَمَعْرِفَتِي بِالْعَيْنِ مَائِمٌ غَيْرُهَا
- ٧- عَلَيْهَا وَذَلِكَ الْأَمْرُ مَا فِيهِ مُدْخَلٌ
- ٨- وَمَا جَهْلُ الْأَقْوَامِ إِلَّا عِبَارَتِي
- ٩- وَمَائِمٌ تَصْرِيحٌ لِدَاكُ عُيُونِنَا
- ١٠- فَإِنْ نَحْنُ عَبَّرْنَا فَإِنْ كَبَّرْنَا
- ١١- تَمَعَّرَ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالْعَجْزُ قَائِمٌ
- ١٢- وَلَوْ كَانَ غَيْرَ الْيُسْرِيِّ لَمَادَرَى
- ١٣- نَفَى عَنْهُمْ الْقُرْآنُ فِيهِ مَقَامُهُمْ
- ١٤- لَقَدْ سَمِعْتُ أَذْنَائِي مَا لَا أَبُثُّهُ
- ١٥- فَقُلْتُ لَهُ سَمْعاً إِلَهِي وَطَاعَةً
- ١٦- وَمَا كُنْتُ ذَا فِكْرٍ وَلَا قَائِلاً بِهِ
- ١٧- وَمَا صَرَفْتَنَا عَنْ تَحَقُّقِ ذَاتِنَا

مَا لَهُ حُكْمَانِ فَانْهَضْ لَا تَقِفْ  
عَنْ شُهُودٍ لَهُمَا لَا تَنْصَرِفْ  
شَرِبُوا مِنْهُ قَلِيلاً فَاعْتَرِفْ  
فَإِذَا مَا ذُقْتَهُ لَا تَنْحَرِفْ

بِهِ جَاهِلًا فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَارِفٌ  
بِمَاهُمْ عَلَيْهِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَاصِفٌ  
وَلَا يَصْرِفُ الْإِنْسَانُ عَنْ ذَاكَ صَارِفٌ  
عُلُومَ مَذَاقٍ إِنَّهُنَّ عَوَارِفٌ  
وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى فَتِلْكَ الْمَعَارِفُ  
وَعِلْمِي بِحَالٍ وَاحِدٍ وَهُوَ عَاطِفٌ  
أَلَا كُلُّ ذِي ذَوْقٍ هُنَالِكَ وَاقِفٌ  
وَمَا أَنَا بِاللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ كَاشِفٌ  
إِذَا مَا عَجَزْنَا بِالْذُمُوعِ ذَوَارِفٌ  
لِحَنْظَلَةِ التَّشْبِيهِ بِاللَّفْظِ نَاقِفٌ  
بِهِ وَيَرَاهُ الْيُسْرِيُّ الْمُكَاشِفُ  
وَهَلْ يَجْهَلُ الْعَلَامُ إِلَّا الْمُخَالِفُ  
وَإِنِّي بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْحَالِفُ  
وَقَدْ جَاءَ جَاءَنِي الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُخَالِفُ  
وَقَدْ كَانَ لِي فِيْمَا ذَكَرْتُ مَوَاقِفُ  
وَقَدْ بَيَّنْتُ لِي فِي الطَّرِيقِ الْمَصَارِفُ  
بِمَا فِي طَرِيقِ السَّالِكِينَ الصَّوَارِفُ

- ١٨- وَمَا تُمْ إِلَّا سَالِكٌ وَمُسْلِكٌ
- ١٩- مَشِينًا عَلَى آثَارِهِمْ عَنْ بَصِيرَةٍ
- ٢٠- وَمَا حَيْرَتْنَا فِي الطَّرِيقِ مَجَاهِلٌ
- ٢١- فَإِنْ كُنْتَ ذَا حِسٍّ فَنَحْنُ الْكَثَائِفُ
- ٢٢- لَقَدْ جَهِلْتُ مَا قُلْتُهُ وَأَبْنَيْتُهُ
- ٢٣- لَقَدْ قَالَتْ الْأَعْرَابُ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ
- ٢٤- أَلَا فَاغْذُرُوا مَنْ كَانَ ذَا جُنَايَةٍ
- ٢٥- وَيَشْتَدُّ خَوْفِي مِنْ شُهُودِي لِمُوجِدِي
- ٢٦- عَلِمْتُ بِأَنِّي ذُو انْكِسَارٍ وَذِلَّةٍ
- ٢٧- وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو أَمَانًا وَإِنِّي
- ٢٨- شَهِيدٌ لِنَفْسِي لَا عَلَيْهَا لِإِنِّي
- ٢٩- وَإِنِّي أَنَادِينِي إِذَا مَادَعَوْتَنِي

وقال أيضاً:

بِذَا قَالَتِ الْأَسْلَافُ مِنَّا السَّوَالِفُ  
وَتَقْلِيدُ إِيْمَانٍ فَنَحْنُ الْحَوَالِفُ  
وَمَا حَكَمْتُ بِالتَّيِّهِ فِينَا التَّنَائِفُ  
وَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَنَحْنُ اللَّطَائِفُ  
مِنْ أَهْلِ الْوُجُودِ الْحَقِّ مِنَّا طَوَائِفُ  
وَإِنِّي خَبِيرٌ بِالْحُرُوبِ مَثَاقِفُ  
وَيَفْدِيهِ مِنِّي تَالِدٌ ثُمَّ طَارِفُ  
وَلَمَّا رَمَتْ بِي نَحْوَ ذَلِكَ الْمَخَافِ  
وَأَنِّي مِمَّنْ يَأْمَنُ الْقَلْبُ خَائِفُ  
عَلَى بَابِ كَوْنِي لِلشَّهَادَةِ وَاقِفُ  
عَلَيْمٌ تَهَادَى لِلْعَمَى مُتَجَانِفُ  
وَقَدْ هَتَفْتُ بِي فِي الْخُطُوبِ الْهَوَاتِفُ

وَمَنْ صَحِبْتُ مِنْ أَشْيَاخِي وَأُؤَالِفِي  
مِنَ الْقُرَّانِ لِمَا فِيهِ لِإِيْلَافِي  
عَيْنَ الْحَبِيبِ فَهَذَا عَيْنُ أَنْصَافِي  
وَالْخُفِّ فِي قَدَمِي مِنْ نَزْعِ أَخْفَافِي  
عَلَى طَهَارَةِ أَقْدَامِي بِأَوْصَافِي  
مِنْهُ وَقَرَّبَنِي بِنَعْتِ أَسْلَافِي  
إِلَى سُؤَالِ بِالْحَاحِ وَالْحَافِ  
وَمَا أَنَا بِالْعُتْلِ الْجَعْمَصِ الْجَافِي  
سُبْحَانَهُ كُنْتُ فِيهِ الْمُثَبَّتِ النَّافِي  
مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي فِيْهِنَّ إِتْلَافِي

- ١- إِنِّي بَنَيْتُ عَلَى عِلْمِي بِأَسْلَافِي
- ٢- فَمَا أَصْلِي بِهِمْ إِلَّا قَرَأْتُ لَهُمْ
- ٣- فَالَا فَإِنَّ الَّذِي فِي الْعَبْدِ مِنْ صِفَةٍ
- ٤- نَفْسِي تُنَازِعُنِي إِذَا أَطَهَّرُهَا
- ٥- وَكَيْفَ أَنْزَعُهَا وَقَدْ لَبِسْتُهَا
- ٦- إِنَّ اتِّصَافِي بِنَعْتِ الْحَقِّ بَعَّدَنِي
- ٧- عَجْزٌ وَفَقْرٌ إِلَى رَبِّي وَمَسْكَنَةٌ
- ٨- إِلَى رَفِيقٍ لَطِيفٍ مُشْفِقٍ حَذِرٍ
- ٩- إِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي عَلَيْهِ مُعْتَمِدِي
- ١٠- فَالْنَفْيُ تَنْزِيْهُهُ عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ

١١- وَلَسْتُ أُثْبِتُ لِلرَّحْمَنِ مِنْ صِفَةٍ  
 ١٢- اللَّهُ مِيزَانُ عَدْلٍ فِي خَلِيقَتِهِ  
 ١٣- أَنَا مَرِيضٌ وَدَائِي لَيْسَ يَعْرِفُهُ  
 ١٤- إِنَّ التَّسْتُرَ بِالْعَادَاتِ مِنْ خُلُقِي  
 ١٥- إِنَّ التَّخْلُقَ بِالْأَسْمَاءِ يُظْهِرُهَا  
 ١٦- الْعَبْدُ يَرْسُبُ بِيَغْيِ أَصْلِ نَشَأَتِهِ  
 ١٧- ثَوْبٌ قَصِيرٌ كَمَا جَاءَ الْخِطَابُ بِهِ  
 ١٨- مِيَاهُ أَهْلِ الدَّعَاوِي غَيْرُ رَائِقَةٍ  
 ١٩- دِيَارُ أَهْلِ الْقَوَى فِي الْخَلْقِ عَامِرَةٌ  
 ٢٠- يَجُودُ عِنْدَ سُؤَالِي كُلَّ مَكْرَمَةٍ  
 ٢١- لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ  
 ٢٢- أَثْنَيْتُ بِالْجُودِ عَنْ فَقْرٍ وَعَنْ ضَرَرٍ  
 ٢٣- كَمَا وَرَدَ إِذَا الدَّارِيُّ يَمْرُجُهُ  
 ٢٤- فَبِالْأَكْفِ جِيَادُ الْخَيْلِ إِنْ سَبَقَتْ  
 ٢٥- لَا تَفْرَحَنَّ بِاسْتِوَاءِ الْكَفَتَيْنِ إِذَا  
 ٢٦- وَأَكْثَرَ الذُّكْرِ لِلرَّحْمَنِ فِي مَلَأٍ  
 ٢٧- وَاحْذَرْ قُبُولَكَ رِفْدًا قَدْ أُتِيَتْ بِهِ  
 ٢٨- إِنَّ الْغَرِيبَ مَضُونٌ فِي تَقْلُبِهِ  
 ٢٩- إِنَّ الْكَرِيمَ تَوَلَّاهُ بِجَائِزَةٍ  
 ٣٠- لَوْ جَاءَ مِنْ أَشْهُمِ الْبُلُوَى عَلَى حَذَرٍ  
 ٣١- إِنَّ الْعَبِيدَ أُولِي الْأَلْبَابِ قَدْ نَصَبُوا  
 ٣٢- اللَّهُ عَاصِمُهُمْ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ  
 ٣٣- مِنْ عِنْدِ رَبِّ حَفِيٍّ بِي وَمُكْتَنِفٍ  
 ٣٤- مِنَ الْجَمِيلِ الَّذِي مَازَالَ يَرْفِدُهُ

إِلَّا الَّتِي قَالَهَا فِي قَوْلِهِ الْكَافِي  
 فَإِنْ وَزَنْتُ فَإِنِّي الرَّاجِحُ الْوَافِي  
 إِلَّا الْعَلِيمُ بِحَالِي الرَّاحِمُ الشَّافِي  
 فَمَا أَنَا عَلِمٌ كَبِشْرِ الْحَافِي  
 يَكُونُ حَلِيتَهُ بِالْمَشْهَدِ  
 وَالْغَيْرُ مُتَّصِفٌ بِالْمُدَّعِي الطَّافِي  
 وَثَوْبٌ دِينِي ثَوْبٌ ذَيْلُهُ ضَافِي  
 وَمَاءٌ مِثْلِي ذَاكَ الرَّائِقُ الصَّافِي  
 وَدَارُ أَهْلِ الْمَعَالِي رَسْمُهَا عَافِي  
 رَبِّي عَلَيَّ بِإِنْعَامٍ وَإِسْعَافٍ  
 وَأَنْ فِينَا لَهُ خَفِيٌّ الْطَافِ  
 عَلَى الْإِلَهِ فَجَازَانِي بِإِسْعَافٍ  
 بِمَا يُطَيِّبُهُ مِنْ مَاءٍ خَلَافٍ  
 نَمَسُ مِنْهَا بِأَجْيَادٍ وَأَعْرَافٍ  
 أَعْمَالُكُمْ وَزَنْتُ مِنْ أَجْلِ أَعْرَافٍ  
 مِنَ الْمَلَائِكِ سَادَاتٍ وَأَشْرَافٍ  
 عَنِ التَّشَوُّقِ مِنْكُمْ أَوْ عَنْ إِسْرَافٍ  
 كُلُّ لَوْ صِينٌ فِي أَجْوَافٍ أَصْدَافٍ  
 تَتَرَى عَلَيْهِ وَإِنْعَامٍ وَإِرْدَافٍ  
 مِنَ الْمُصَاصِ لَجَاءَتُهُ بِآلَافٍ  
 لِرَمْيِ أَشْهُمِ بَلَوَاهُ كَأَهْدَافٍ  
 بِمَا يُجْنُ مِنَ الطَّافِ وَأَعْطَافٍ  
 وَعَاصِمٍ بِالَّذِي يُسْدي وَعَظَافٍ  
 بِمِثْلِهِ لِيَعْمَ الْخَيْرُ أَكْنَافِي

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي فِي تَجَلِّيهِ
  - ٢- فَمَّا رَأَيْتُ وُجُوداً كُنْتُ أَظْهَرُهُ
  - ٣- إِذَا عَلِمْتُ بِهِذَا وَاتَّصَفْتُ بِهِ
- رَأَيْتُ مَا كُنْتُ أَبْغِيهِ وَأَنْفِيهِ  
إِلَّا رَأَيْتُ وُجُوداً مِنْهُ أَخْفِيهِ  
عَلِمْتُ أَنَّ لَهُ عَهْداً يُؤَفِّيهِ

## قافية القاف

وقال أيضاً في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب :

- ١- جِسْمٌ بِلاَ رُوحٍ ضَجِيعُ الرَّدَى
- ٢- رُوحٌ بِلاَ عِلْمٍ وَهَى بَيْتُهُ
- ٣- افْتَقَرَ الْكُلُّ إِلَى جُودِهِ
- ٤- فَوَجَّهَ الْأَنْوَارَ سَيَّارَةَ
- ٥- فَأَشْرَقَ الْجِسْمُ بِأَنْوَارِهِ
- ٦- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَقَى
- غُضُنْ ذَوَى يَالَيْتَهُ أَوْرَقَا
- لِرُؤْيَا الْأَغْيَارِ إِذَا أَخْلَقَا
- أَهْلُ الْأَبَاطِيلِ وَمَنْ حَقَّقَا
- أَنَارَتِ الْمَغْرِبَ وَالْمَشْرِقَا
- وَأَظْهَرَ الْأَسْرَارَ إِذَا أَشْرَقَا
- مِنْ شَرٍّ مَا يُخْذَرُ أَوْ يَتَّقَى

وقال أيضاً في باب البطن المكلف :

- ١- فِي شَهْوَةِ الْبَطْنِ سِرٌّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ
- ٢- لَوْلَا الْغِذَاءُ وَلَوْلَا سِرُّ حِكْمَتِهِ
- ٣- فَكُلْ حَلَالًا إِذَا كَانَ الْمُحَلَّلُ مَوْ
- إِلَّا الَّذِي شَاهَدَ الرَّزَاقَ رَزَاقَا
- مَالَا حَ فَرَعٌ وَلَا عَايَنْتَ أَغْرَاقَا
- جُودًا بِقَلْبِكَ وَهَبًا وَخَلَّاقَا

وقال أيضاً في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل :

- ١- نَطَحَ الْغُفْرُ بَطِينًا زَابِنًا
- ٢- دَبَرَ الْقَلْبُ بِهَقَعَاتٍ عَلَى
- ٣- هَنَعَةُ الْأَنْعَامِ فِي أَفْلَاكِهَا
- ٤- نَثَرَةُ الذَّابِحِ لِلطَّرْفِ رَأَتْ
- ٥- جَبْهَةُ السَّعْدِ إِذَا مَا زَبَرَتْ
- ٦- صَرَفَ الْمُقَدَّمُ عَوَاءً لَهُ
- ٧- وَسِمَاكَ سَبَحَتْ أَرْجُلُهُ
- وَالْثُرَيَّا كُلَّلَتْ بِالْأُفُقِ
- شَوْلَةُ طَالِعَةٍ بِالْمَشْرِقِ
- ذَرَعَتْ بَلَدَتَهَا فِي الْغَسَقِ
- بُلْعًا يَشْكُو كَمِينَ الْحُرْقِ
- عِلْمَهَا وَسَطَ خَبَاءٍ أَزْرَقِ
- مُؤَخَّرٌ يُثْقِلُهُ فِي الطُّرُقِ
- فِي رِشَاءِ طَالِعٍ كَالزُّورِقِ



وقال أيضاً:

- ١- أَلْبَسْتُ بَذْرًا خُرَيْقَةَ الْخَلْقِ
  - ٢- وَقُلْتُ يَا بَذْرُ لَا كُسِفَتْ وَلَا
  - ٣- أَلْبَسْتُكَ الزُّهْدَ وَالصِّيَانَةَ إِذْ
- لَمَّا حَكَى نُورُهُ دُجَى الْغَسَقِ  
عَدَلْتَ يَوْمًا عَنْ أَحْسَنِ الطَّرِيقِ  
جَرَدْتَ ثَوْبَ الْمُجُونِ وَالْعَلَقِ

وقال أيضاً في نظرة الصعق المكي والموسوي :

- ١- الْفَضْلُ لِلْسَّابِقِ فِي كُلِّ حَالٍ
  - ٢- وَمَا لَوْ شِئْتَ الْخَلْقَ أَنْ يَبْلُغُوا
  - ٣- لَمَّا تَجَارَتْ نَحْوَهُ أَنْفُسُ
  - ٤- فَعَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ أَفْضَالُهُ
  - ٥- أَبْدَى لَهُمْ مَشْهَدَهُ بَارِقًا
  - ٦- وَعِنْدَهُ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا
  - ٧- مَنْ فَازَ بِالْأَسْمَاءِ فِي خَلْقِهِ
- بِالْفَضْلِ حَازُوا قَصَبَ السَّبْقِ  
تَسَابُقَ الْمَخْلُوقِ وَالْحَقِّ  
أَقْعَدَهَا فِي مَقْعَدِ الصَّدْقِ  
وَلَمْ يَعْمَ الْحَقُّ لِلْخَلْقِ  
كَلَمْحَةِ الْعَيْنِ أَوْ الْبَرْقِ  
لَكِنْ يَحُوزُوا نَظْرَةَ الصَّغْقِ  
قَدْ فَازَ بِالذَّاتِ وَبِالْخَلْقِ

وقال أيضاً:

- ١- سَمِعْتُ الْخَلْقَ لَيْسَ لَهُمْ وُجُودٌ
  - ٢- فَلَمَّا أَنْ شَهِدْتُ الْأَمْرَ مِنْهُ
  - ٣- فَظَاهَرُهُمْ وَبَاطِنُهُمْ سَوَاءٌ
  - ٤- رَقَائِقُهُ مِنَ الْأَغْيَانِ مَدَّتْ
  - ٥- عَلِمْتُ بِهَا بِأَنِّي غَيْرُ شَيْءٍ
  - ٦- وَقَدْ كَتَبْتُ عَلَيَّ بِذَا كِتَابًا
  - ٧- لَقَدْ لَهِ فِي كَوْنِي أُمُورٌ
  - ٨- أُمُورًا أَبْطَنَ الرَّحْمَنُ فِيهَا
  - ٩- لَهَا غُورٌ بَعِيدٌ لَيْسَ يُدْرَى
- وَفِي ظَنِّي الْوُجُودُ لَهُمْ حَقِيقَةٌ  
رَأَيْتُ الْخَلْقَ ظَاهِرُهُ خَلِيقَةٌ  
وَهَذَا مِنْ مَعَانِيهِ الدَّقِيقَةِ  
وَفِي تِلْكَ الرَّقَائِقِ لِي رَقِيقَةٌ  
وَإِنْ كَانَتْ تُخَالِفُنِي السَّلِيقَةُ  
وَشَرَحُ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ الْوَثِيقَةِ  
يُرِيكَ بِهَا الْمُطَرِّقُ لِلطَّرِيقَةِ  
عَجَائِبَ مَكْرِهِ الْغُرِّ الْأَنِيقَةِ  
لِذَا قَالَ اللَّيِّبُ هِيَ الْفَلِيقَةُ

وقال أيضاً في المصيب بالمصادفة ما هو الأمر عليه من روح الأنفال :

- ١- إِذَا صَادَفَ الْإِنْسَانُ عِلْماً مِنَ الْحَقِّ
- ٢- لِمَنْ قَالَهُ بِالْكَشْفِ عِلْمٌ مُحَقَّقٌ
- ٣- وَمَا حَازَهُ إِلَّا إِمَامٌ مُجَرِّدٌ
- ٤- بِهِ يَشْرَبُ الْإِنْسَانُ مَاءَ حَيَاتِهِ
- ٥- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسٌ مِنَ الْغَرْبِ حَيَّدَتْ
- ٦- كَفَارُوقِنَا وَالْمُنْتَقَى وَخَلِيفَةَ
- ٧- فَلَوْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ لَمَا كَانَ بَاكِياً

وقال أيضاً في تأثير الإخوان من روح هود :

- ١- أَمْرُ الْإِلَهِ مِنَ الْإِلَهِ تَعَلَّقُ
- ٢- إِلَّا بِوَاسِطَةِ الرُّسُولِ فَإِنَّهُ
- ٣- إِنْ خَالَفتْ أَمْرَ الْإِلَهِ إِرَادَةٌ
- ٤- وَلِذَاكَ شَيَّبَتِ النَّبِيَّ مَقَالَةً
- ٥- فَإِذَا أَرَدَتْ نَقِيضَ مَا أَمَرَتْ بِهِ

وقال أيضاً في التقسيم الأنوار والظلم من روح النور :

- ١- اللَّهُ نَوَّرَ أَفْلَاكاً بِأَنْجُمِهَا
- ٢- وَنَوَّرَ الْجَوَّ بِالْبَيْضَاءِ شَارِقَةٍ
- ٣- وَنَوَّرَ الْقَلْبَ أَنْوَاراً مُنَوَّعَةً
- ٤- وَنَوَّرَ الْبَدْرَ بِالْبَيْضَاءِ إِنْ غَرَبَتْ
- ٥- كَمَا يُنَوِّرُ آفَاقاً يُشَاهِدُهَا
- ٦- وَنَوَّرَ الْجِسْمَ بِالْأَرْوَاحِ فَانْتَشَرَتْ
- ٧- وَنَوَّرَ الْأَرْضَ بِالْأَزْهَارِ فَابْتَسَمَتْ
- ٨- وَأَظْلَمَ السِّرُّ بِالْهُوَ حَيْثُ مَا وَقَعَتْ

لِيُهْتَدَى فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فِي الطُّرُقِ  
وَنَوَّرَ الْعَقْلَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْخُلُقِ  
لِأَنَّهُ وَسِعَ الْمَذْكُورَ فِي الْعَلَقِ  
وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ بِالنَّصِّ وَالْعُنُقِ  
شَرْقاً وَغَرْباً مِنَ الْإِشْفَاقِ بِالشَّفَقِ  
أَنْوَارُهُ كَانَتْ شَارِ الثُّورِ فِي الْفَلَقِ  
عَنْ أَحْمَرٍ نَاصِعٍ أَوْ أَبْيَضٍ يَقْقِ  
مِنَ الطَّبَاقِ الَّتِي أَظْهَرْنَ عَنْ طَبَقِ

- ٩- وَأَظْلَمَ الْعَقْلَ فِي أَفْكَارِهِ نَظْراً
- ١٠- وَأَظْلَمَ الْمُتَعَدِّي مِنْ طَبِيعَتِهِ
- ١١- وَأَظْلَمَ الْوَلَدَ الْمَخْلُوقَ مِنْ نُطْفٍ
- ١٢- فَلَيْسَ مِنْ نُورٍ إِلَّا قَدْ يُقَابِلُهُ
- ١٣- مِنْ أَجْلِ ذَا ضَلَّ مَانَ فِي مَقَالَتِهِ
- ١٤- وَالْكُلُّ جَاءَ إِلَيْهِ فِي تَفَكُّرِهِ
- ١٥- لِذَاكَ مَا احْتَفَلَتْ فِيهِ مَقَالَتُهُمْ
- ١٦- وَكُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلاً فِي عَقِيدَتِهِ
- ١٧- سَمِعاً وَعَقْلاً فَمَا يَنْفَكُ ذُو نَظَرٍ
- ١٨- لِذَا تَرَى كُلَّ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا فِطْنٍ

وقال أيضاً في الشهب العلمية من روح النجم :

- ١- هَوَى النُّجْمُ مِنْ أَوْجِهِ مُحْرِقاً
- ٢- وَأَظْهَرَ فِي الْغَرْبِ أَنْوَارَهُ
- ٣- وَكُلُّ وَجُودٍ لَهُ بَاطِنٌ
- ٤- وَكُلُّ رِيَاضٍ لَهُ ذَابِلٌ
- ٥- وَإِنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا أَهْتَدَى
- ٦- وَقَلَى اللَّهِ حُسَّادَهُ شَرَّهُ
- ٧- إِذَا وَجَدَ الْبَابَ قُصَّادَهُ
- ٨- أَقَامُوا حَيَارَى عَلَى بَابِهِ
- ٩- وَهَلْ زِيٌّ بَابٍ كَرِيمٍ دَعَا
- ١٠- فَكَيْفَ بِيَابِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ

وَأَظْلَمَ النَّفْسَ بِالْأَطْمَاعِ وَالْعَلَقِ  
بِالْأَكْلِ مِنْ جَرَضٍ وَالشُّرْبِ مِنْ شَرَقِ  
مَكْنُونَةٍ بِثَلَاثِ جِنَّ فِي نَسَقِ  
ضِدُّ كَمَا قَابَلَ الْإِشْرَاقَ بِالْغَسَقِ  
بِاثْنَيْنِ وَافْتَرَقُوا فِي ذَا عَلَى فِرَقِ  
مِنْ الْإِلَهِ أُمُورٌ فِيهِ لَمْ تُطَقِ  
مَا بَيْنَ قَوْلٍ بِتَقْيِيدٍ وَمُنْطَلِقِ  
فَإِنَّهُ جَاعِلُ التَّقْلِيدِ فِي الْعُنُقِ  
مِنْ التَّحْيِيرِ لِلتَّهْيِيجِ وَالْحُرْقِ  
وَقَتاً عَلَى عَرَقٍ مُفْضٍ إِلَى حُرْقِ

لَمَنْ جَاءَ يَسْتَرْقُ الْمُنْطَقَا  
فَصَيَّرَ مَغْرِبَهُ مَشْرِقَا  
إِذَا مَادَجَا لَيْلُهُ أَشْرَقَا  
إِذَا مَادَوَى غُصْنُهُ أَوْرَقَا  
بِأَنْوَارِهِ وَحَيْهِ صَدَقَا  
بِمَا اللَّهُ أَمْثَالُهُ قَدْ وَقَى  
لِجَهْلِهِمْ دُونَهُمْ مُغْلَقَا  
وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَحَقَّةَا  
إِلَى بَابِهِ أَحَدًا أُطْبَقَا  
رَفِيقَا بِنَا رَاحِمًا مُشْفَقَا

وقال أيضاً في التمثيل في النشأتين ، قال تعالى «وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم  
النشأة الأولى فلولا تذكرون» وقال «كما بدأكم تعودون» ، من روح الواقعة :

- ١- كَمَا بَدَأَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي يُعِيدُهُ
- ٢- كَذَا قَالَ لِي الرَّحْمَنُ فِيهِ مُخَاطِباً
- ٣- بَلَى كَانَ مَقْصُوداً لَهُ حِينَ قَالَهُ
- ٤- فَلَا حَظَّ لِلْعَقْلِ الْمُفَكِّرِ هَهُنَا
- ٥- إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ أَحْوََالَ نَفْسِهِ
- ٦- فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَهَذَا عُلُومَهُ
- ٧- فَمَا سَابِقٌ إِلَّا وَآخِرٌ بَعْدَهُ

وقال أيضاً من روح سورة تبت يدا أبي لهب :

- ١- التَّبُّ مِنْ صِفَةِ الْيَدَيْنِ لِأَنَّهَا
- ٢- وَكَلَاهُمَا عَيْنُ الْهَلَاكِ وَنَفْسُهُ
- ٣- نَفَقَتْ يَمِينِي وَهُوَ عَيْنُ هَلَاكِهَا
- ٤- لَوْلَا وَجُودُ الْقَبْضِ مَا انْبَسَطَتْ لَنَا

بَغَيْرِ مِثَالٍ حَاصِلٍ قَبْلَهُ سَبَقُ  
وَمَا كَانَ عَنْ أَمْرِ اتِّفَاقِي اتَّفَقُ  
فَمَنْ كَانَ يَحْكِي الْقَوْلَ عَنْ رَبِّهِ صَدَقُ  
وَمَا هُوَ إِلَّا مَا الْكِتَابُ بِهِ نَطَقُ  
رَأَى الْأَمْرَ يَجْرِي فِي الْوُجُودِ عَلَى نَسَقُ  
فَإِنَّ الَّذِي أَبْدَاهُ فِي عَيْنِهِ لِحَقُ  
يَلِيهِ وَجُوداً ثُمَّ إِنَّ فَاتَهُ لِحَقُ

جَادَتْ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْإِنْفَاقِ  
فَالْهَلَكُ فِي الْأَمْلَاكِ وَالْأَرْفَاقِ  
أَيُّنَ الْهَلَاكِ مِنْ اسْمِهِ الْخَلَاقِ  
كَفُّ الْكَرِيمِ بِسَيِّئِهِ الْفَيْدَاقِ

وقال أيضاً من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني :

- ١- أَلَا إِنَّ رَبَّ النَّاسِ رَبِّي وَإِنَّهُ
- ٢- ثَلَاثَةُ أَسمَاءٍ بِأَحْكَامِ دَوْرَهَا
- ٣- لَهَا وَلِهَذَا لَوْ تَفَكَّرْتُ شَيْئْتُ
- ٤- فَلَوْلَا الرَّحِيمُ الرَّبُّ مَا كُنْتُ طَامِعاً
- ٥- وَبِالْوَاسِعِ الرَّحْمَنِ وَسَعَتْ خَاطِرِي

لِذِي النَّظَرِ الْفِكْرِي رَبُّ الْمَشَارِقِ  
نَمُوتُ وَنَحْيَا مَا أَنَا بِالْمَفَارِقِ  
بِأَحْكَامِهَا فِينَا وَفِيكُمْ مَفَارِقِي  
وَإِنْ كَانَ فِيهَا حِكْمَةٌ بِالتَّطَابِقِ  
وَقَدْ كُنْتُ مِنْهَا فِي عُقُودِ الْمَضَايِقِ

وقال أيضاً :

- ١- تَعَشَّقْتُ نَفْساً مَا رَأَيْتُ لَهَا عَيْنَا
- ٢- كَلَاماً يُؤَدِّينِي إِلَى حُسْنِ عَيْنِهَا
- ٣- مُنَاسَبَةً تَخْفِي عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ
- ٤- أَشَاهِدُ مِنْهَا كُلَّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ

وَمَا سَمِعْتُ أُذْنَائِي فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ  
فَعِشَّقِي لَهَا بِالْإِتِّفَاقِ وَبِالْوُفْقِ  
وَيَعْلَمُهَا الْعَلَامُ بِالرَّثَقِ وَالْفَتْقِ  
وَمَالِي فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ

٥- وَلَيْسَ حِجَابِي غَيْرَ كَوْنِي فَلَوْ مَضَى  
 ٦- وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَهَابُهُ  
 ٧- تَجَلَّى لَنَا بِالْأَفْقِ بَذْرًا مُكَمَّلًا  
 ٨- وَإِنْ كَانَ حَقًّا فَالْمَجَالِي كَثِيرَةٌ  
 ٩- لَقَدْ أَوَّبَ الْحَقُّ الْعَلِيمُ بِلَادَنَا  
 ١٠- وَسَرَّحَنِي فِي كُلِّ وَجْهِ بِوَجْهِهِ  
 ١١- وَفَرَّقَ لِي مَا بَيْنَ كَوْنِي وَكَوْنِهِ  
 ١٢- تَعَالَى فَلَمْ تُعْلَمْ حَقِيقَةُ ذَاتِهِ  
 ١٣- وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحَدَّ يَشْمَلُ كَوْنَهُ  
 ١٤- كَمَا جَاءَ فِي الْوَحْيِ الْمُقَرَّرِ صِدْقُهُ  
 ١٥- بِهِ يَسْمَعُ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بِهِ يَرَى  
 ١٦- لَوْ أَنَّ الَّذِي قَدْ لَاحَ مِنْهُ يُلُوحُ لِي  
 ١٧- وَكُنْتُ بِمَا قَدْ لَاحَ لِي فِي بَصِيرَةٍ  
 ١٨- خِلَافًا فَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ لَوَاحِدٌ  
 ١٩- إِلَهِي يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ  
 ٢٠- لَقَدْ شَاهَدْتُ عَيْنِي ثَلَاثَ أَسْرَةٍ  
 ٢١- وَأَخْرَهُ عَنْ صَاحِبِيهِ اعْتِرَاقُهُ  
 ٢٢- مَوَازِينَ لَا تُخْطِئُكَ فَالْوِزْنَ قَائِمٌ  
 ٢٣- ظَفَرْتُ بِهِ حَقًّا جَلِيًّا مُقَدَّسًا  
 ٢٤- نَطَقْتُ بِهِ عَنْهُ فَكَانَ مُنْطَقِي  
 ٢٥- تَقَسَّمَ هَذَا الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 ٢٦- وَصُورَةٌ هَذَا مَا أَقُولُ لِصَاحِبِي  
 ٢٧- عُبودِيَّةٌ ذَاتِيَّةٌ لَمْ أَزَلْ بِهَا  
 ٢٨- إِذَا رَزَقَ الْعَبْدُ التَّهَبِّي لِنَيْلِ مَا

قَعَدْتُ مَعَ الْمُحِبُّوبِ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ  
 فَمَا نَمَّ صَفْوٌ لَا يُخْلَطُ بِالرَّنْقِ  
 وَأَنَّ فُؤَادِي لَا يَحْسُنُ إِلَّا إِلَى الْأَفْقِ  
 وَشَرَعِي نَهَانِي عَنْهُ فِي حَلْبَةِ السَّبْقِ  
 نُفُوسَ عِبَادٍ حَظَّهَا الْوَهْمُ إِذْ يُلْقِي  
 وَلَمْ يَتَّقِمْ لِي بِغَرْبٍ وَلَا شَرْقٍ  
 وَأَنَّ وُجُودَ السَّعْدِ فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ  
 سَفَلْتُ فَلَمْ أَجْهَلْ فَحَدِّي فِي نُطْقِي  
 وَكَوْنِي إِذَا كَانَتْ هَوِيَّتُهُ خَلْقِي  
 عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ وَالْقَوْلِ لِلْحَقِّ  
 بِهِ يُظْهِرُ الْأَقْفَالَ فِي الْفَتْقِ وَالرَّتْقِ  
 وَلَا شَرَعَ عِنْدِي مَا جَنَحْتُ إِلَى الْغَسِقِ  
 فَقَيَّدَنِي بِالشَّرْعِ كَشْفًا وَمَا يُبْقِي  
 وَلَا يُنْكَرُ الْحَقَّ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ  
 كَذَلِكَ أَهْلُ اللَّهِ يَأْتُونَ بِالرَّفْقِ  
 وَفِي ثَالِثٍ مِنْهَا أَزُورَارًا مِنَ الْعِرْقِ  
 وَكُلُّ لَهُ شُرْبٌ رَوِيٌّ مِنَ الْحَقِّ  
 وَلَا سِيَّمَا فِي عَالَمِ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ  
 وَلَا حَقٌّ إِلَّا مَا تَضَمَّنَهُ حَقِّي  
 وَقَدْ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ مَا بِي مِنَ النُّطْقِ  
 فَهَا هُوَ فِي شِقِّ وَهَا أَنَا فِي شِقِّ  
 أَنَا عَبْدُ قَنٍّ وَهُوَ لِي مَالِكُ الرِّقِّ  
 وَمَالِي عَنْهَا مِنْ فِكَاكٍ وَلَا عِتْقِ  
 يَكُونُ مِنَ الرِّزَاقِ مِنْ خَالِصِ الرِّزْقِ

٢٩- وَمَارَزَقَ الْإِنْسَانَ أَعْلَىٰ مِنَ الَّذِي  
٣٠- فَذَلِكَ رِزْقُ الذَّاتِ مَا هُوَ غَيْرُهُ

يُحْصِلُهُ بِالْعَيْنِ فِي لَمَحَةِ الْبَرْقِ  
وَأَثَارُهُ فِينَا الَّذِي كَانَ فِي الْوَدْقِ

وقال أيضاً في مبشرة في حق بعض إخوانه :

- ١- لَا تَدْعِي فِي طَرِيقِ أَنْتَ سَالِكُهُ
- ٢- وَلَيْسَ عِنْدَكَ مِنْهَا مَا تَكُونُ بِهِ
- ٣- أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْحَقُّ يَعْلَمُكُمْ
- ٤- لَا تَتَّبِعْ غَرَضاً إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُنَا
- ٥- وَلَوْ نَظَرْتُ بِعَيْنِي لَا بِعَيْنِكُمْ
- ٦- مَاذَا صِفَاتُ رِجَالِي إِنَّهُمْ صَبَرُوا
- ٧- يَا يُوسُفَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ كُنْ رَجُلاً
- ٨- فَأَنْتَ ذُو لُؤْمٍ طَبَعَ لَسْتُ ذَا كَرَمٍ
- ٩- إِنْ الْكَرِيمَ شَجَاعٌ فِي سَجِيَّتِهِ
- ١٠- أُعِيدُهُ بِالَّذِي فِي الثَّوْرِ مِنْ سُورِ

وَأَنْتَ مَا أَمْرُهُ مَكَارِمُ الْخُلُقِ  
مِنْ أَهْلِهَا وَلِهَذَا أَنْتَ فِي قَلْبِ  
جَرِيَتْ سَبْعاً مَعَ الْأَهْوَاءِ فِي طَلْقِ  
وَكُنْ مَعَ هَلِ طَرِيقِ اللَّهِ فِي نَسَقِ  
لَمَّا رَأَيْتُكَ فِي خَوْفٍ وَلَا مَلَقِ  
عَلَى الْمَكَارِهِ فِي نُورٍ وَفِي غَسَقِ  
وَلَا تَكُنْ عِنْدَنَا مِنْ أَخْسَرِ الْفِرَقِ  
لَوْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ مَا كُنْتَ ذَا فِرَقِ  
لَهُ مِنَ النَّعْتِ طُولُ الْبَاعِ فِي الْعُنُقِ  
مَعْلُومَةٌ مِثْلَ رَبِّ النَّاسِ وَالْفَلَقِ

وقال أيضاً :

- ١- وَجُودِي وَجُودُ الْغَارِفِينَ لِأَنَّهُمْ
- ٢- فَعَيْنُهُمْ عَيْنِي وَلَسْتُ سِوَى لَهُمْ
- ٣- وَكَوْنُهُمْ كَوْنُ الْإِلَهِ كَمَا أَنَا
- ٤- كَزَيْتُونَةٍ قَامَتْ عَلَى سَاقٍ مُوجِدِي
- ٥- تَعَالَتْ عَنِ الْأَزْوَاحِ لَا مِثْلَ عِنْدَهَا
- ٦- فَمِنْهَا بَدَأَ لِي سَاقٌ حُرٌّ كَمَا بَدَتْ
- ٧- فَعَانَيْتُ أَحَاداً وَلَمْ أَرْ كَثْرَةً
- ٨- وَنَظَّمْتُ أَيْتَاءَ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِمَا
- ٩- سَوَاسِيَةَ أَسْنَانٍ مُشْطٍ تَرَاهُمُو

كَمِثْلِ الَّذِي أَشْهَدْتُهُ وَأَحَقَّ  
وَلَوْ أَطْلَقُوا جَمْعاً وَلَوْ أَطْلَقُوا فِرْقاً  
فَقُلْ إِنْ تَشَاءُ حَقّاً وَقُلْ إِنْ تَشَاءُ خَلْقاً  
فَمَا هِيَ فِي غَرْبٍ وَلَا رَأَتْ الشَّرْقَا  
وَيُمِطُّهَا الشُّحْبُ الَّذِي يُخْرِجُ الْوَدْقَا  
لِعَيْنِي مِنْهَا الْمُطَوَّقَةُ الْوَزْقَا  
وَقَدْ قُلْتُ فِيمَا قُلْتُهُ الْحَقُّ وَالصَّدْقَا  
وَمَا كَانَ نُطْقِي بَلْ هُمَا عَيْنَا النُّطْقَا  
وَهُمْ فِي سِفَالٍ جَاوَزُوا الدَّوْحَ وَالْأُفْقَا

١٠- لَهُمْ حَرَكَاتٌ فِي سُكُونٍ فَصْنَعُهُمْ  
١١- فَيَفْعَلُ بِالشَّكْلِ الْمُعَيَّنِ وَضَعُهُ  
وقال أيضاً:

- ١- إِذَا بَدَا عِلْمُ الْأَحْوَالِ يُسْتَبَقُ
- ٢- فَمَا تَرَى عِلْمًا إِلَّا رَأَيْتَ سَنًا
- ٣- الْأَمْرَ مُشْتَرِكٌ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
- ٤- إِذَا رَأَيْتَ الَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ عَجَبٍ
- ٥- لِذَاكَ قُلْنَا بِأَنَّ الْأَمْرَ مُشْتَرِكٌ
- ٦- فَالْكُلُّ فِي قَلْبٍ لَا يَعْرِفُونَ لِمَا
- ٧- ضَاعَتْ مَقَالِيدُهُ لِذَاتِهَا فَلِذَا
- ٨- بِالْفِكْرِ فِي نَيْلِ عِلْمٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ
- ٩- فَسَلَّمَ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرَ مَرَجَعُهُ
- ١٠- حِرْزًا وَحَارُوا فَخَذَ عِلْمًا مَنَحْتَكُهُ
- ١١- وَلَا تَخَفْ إِنَّهُمْ فِي كُلِّ آوَةٍ
- ١٢- تَرُدُّهُمْ لِمَحَلِّ الْفِكْرِ فَهِيَ لَهُمْ
- ١٣- هُمْ الْمُسَمَّوْنَ إِنْ حَقَّقْتَ إِمْعَةً
- ١٤- وَكُنْ بِهِمْ نَائِبًا عَنْهُمْ فَلْبُسُهُمُو
- ١٥- وَلَا تُسَابِقْ سِوَى الْحَرْبَاءِ إِنْ لَهَا

وقال أيضاً:

- ١- نَظَرْتُ إِلَى الْحَقِّ الْمُسْتَرِّ بِالْخَلْقِ
- ٢- فَلَمْ أَرَ تَشْبِيهًا بِخَلْقٍ مُحَقَّقًا
- ٣- فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا وَاحِدٌ لَا مُوَحَّدٌ
- ٤- فَلَا تَعْدِلُوا عَنِّي فَإِنِّي مُنْبِئٌ

صَنِيعُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَوْجَدُوا الْفَرْقَا  
لِذَاكَ تَرَاهُ يَحْفَظُ الرَّتْقَ وَالْفَتْقَا

إِلَيْهِ وَالسُّحْبُ بِالْأَمْطَارِ تَنْدَفِقُ  
وَلَا مَضَى طَبَقٌ إِلَّا أَتَى طَبَقُ  
فَمَا انْقَضَتْ عَلَقٌ إِلَّا بَدَتْ عَلَقُ  
رَأَيْتَ نُورَ وَجُودِ الْحَقِّ يُنْفَتِقُ  
مَا بَيْنَنَا وَلِهَذَا عَمَّنَا الْقَلَقُ  
لِأَنَّ بَابَ وَجُودِ الْعِلْمِ مُنْطَبِقُ  
وَاللَّهُ قَدْ رَجَحَ التَّقْلِيدَ حِينَ شَقُّوا  
وَلَوْ تَكُونُ مَفَاتِيحًا لَمَّا وَثِقُوا  
إِلَى عَمَى وَإِلَيْهِ الْكُلُّ قَدْ خُلِقُوا  
وَكُنْ ذَرِيَّتَهُ تَحْظِي بِكَ الْفَرْقُ  
فِي شُبْهَةِ حُكْمِهَا لِنَفْسِهَا الْفَرْقُ  
نَارٌ تُحَرِّقُهُمْ فَالْكُلُّ مُحْتَرِقُ  
كَنَعَتْ خَالِقِهِمْ فَاصْذُقْ كَمَا صَدَقُوا  
غَضُّ جَدِيدٌ وَلُبْسِي دُونُهُمْ خَلَقُ  
حَالِ الْوُجُودِ وَرِيًّا مِنْكِهَا عَبَقُ

فَقُلْتُ بِتَنْزِيهِهِ الْخَلَائِقِ وَالْحَقِّ  
لِأَنَّ صِفَاتِ الْخَلْقِ حَقٌّ بِلاَ خَلْقٍ  
عَنِ النَّظَرِ الْعَقْلِيِّ وَالْقَوْلِ بِالْوُفْقِ  
أُنَبِّئُكُمْ بِالْحَالِ وَقْتًا وَبِالنُّطْقِ

- ٥- فَمَا كَانَ عَنْ حَالٍ فَذَوْقُ مُحَقَّقٍ
- ٦- فَقُومُوا إِلَيْهِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ
- ٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ بِالذَّاتِ زَرَقْنَا

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى أَمْرِهِ
- ٢- مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَرْعِهِ
- ٣- الْعَبْدُ مَنْ يَعْبُدُهُ هَكَذَا
- ٤- وَاللَّهُ يُجْزِيهِ عَلَى فِعْلِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَعْرِفَتِي بِالْإِلَهِ مَعْرِفَتِي
- ٢- إِنَّ رَسُولَ الْإِلَهِ قَالَ لَنَا
- ٣- مَا عَرَفُوا قَدْرَ مَا أُتِيَتْ بِهِ
- ٤- لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ حَرْجٌ
- ٥- قُلْتُ لَهَا وَ الرَّقِيبُ يُعْجِلُنِي
- ٦- أَوْ لُونِي الْعِلْمَ بِالْوُجُودِ فَمَا
- ٧- الرَّثْقُ أَضْلٌ لَهَا بِهِ فَلِذَا
- ٨- مِثْلَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ فِي رَحِمِ
- ٩- فَبَيْنَهَا فِي وُجُودِنَا نَسَبٌ
- ١٠- لِطِيفِ هَذَا الْبَخَارِ صَيَّرَهَا
- ١١- مَا بَيْنَ هَادٍ لَهَا يَبِينُ لَهَا
- ١٢- تَيِّبُهُ عُجْبًا وَتَنْشِي طَرِبًا
- ١٣- تُشْرِقُ شَمْسُ النَّهَارِ إِنْ طَلَعَتْ
- ١٤- لَا بُدَّ لِلْأَشْتِرَاكِ مِنْ حَكَمِ

وَمَا كَانَ عَنْ نُطْقٍ سَيُسْفَرُ عَنْ خَلْقٍ  
فَذَلِكَ حَظُّ النَّفْسِ مِنْ مُطْلَقِ الرِّزْقِ  
وَنَحْنُ لَهُ زَرْقُ بَفَتْقٍ عَلَى رَثْقِ

ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ حَقًّا  
ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ رَقًّا  
لَا يَلْتَفِتُ أَجْرًا وَلَا خَلْقًا  
صِدْقًا لِمَا قَدْ قَالَهُ صِدْقًا

بِي فَاطْلُبُوا الْأَمْرَ فِي حَقَائِقِهَا  
الْعِلْمُ بِالنَّفْسِ عِلْمٌ خَالِقِهَا  
مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ فِي طَرَائِقِهَا  
فِي نَفْسٍ مَنْ يَهْتَدِي بِطَارِقِهَا  
مَنْ أَنْتَ قَالَتْ نَوَاةٌ فَالِقِهَا  
تَنْفَكُ ذَاتِي عَنْ ذَاتِ فَاتِقِهَا  
لَمْ يَأْتِ لَفْظٌ لَنَا بِرَاتِقِهَا  
فَإِنَّهَا شُجْنَةٌ لِرَازِقِهَا  
وَبَيْنَهُ ثَابِتٌ لِعَاشِقِهَا  
نَافِجَةٌ عُرِفَتْ لِنَاشِقِهَا  
طَرِيقُهَا نَحْوُهُ وَسَائِقِهَا  
وَذَلِكَ التَّيِّبَةُ مِنْ عَوَائِقِهَا  
وَاحِدَةُ الْعَيْنِ مِنْ مَفَارِقِهَا  
تَأْتِي إِلَيْهَا لَهَا بِفَارِقِهَا



وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الْغَلِيلُ الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْقَلْقِ
- ٢- لَا تَحْسَبُوهُ لِمَخْلُوقٍ فَإِنَّ لَنَا
- ٣- فَمَا رَأَى أَحَدًا إِلَّا تَقْوَمُ بِهِ
- ٤- وَمَا أَرَى غَيْرَ أَنْوَاعٍ مُنَوَّعَةٍ
- ٥- فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ أَوْ يَكُونُ لَهُ
- ٦- الْقَلْبُ يَعْرِفُهُ مِنِّي وَتَجْهَلُهُ
- ٧- وَذَلِكَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لَنَا
- ٨- مَنْ كَانَ مِنْ عَلَقٍ فَلَيْسَ يُنْكِرُهَا
- ٩- لِي الثَّبَاتُ بِأَصْلِ لَا يُزَايِلُنِي
- ١٠- وَمَا أَرَى لِي مِنْ شَيْءٍ أَبْتُ بِهِ
- ١١- وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى نَفْسِي مَخَافَةَ أَنْ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ هُوَ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ
- ٢- فَالْفِعْلُ مُشْتَرَكٌ بظَاهِرِ حُكْمِهِ
- ٣- فَالْحِسُّ يَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
- ٤- وَكِلَاهُمَا عَدْلٌ وَصِدْقٌ مُرْتَضَى
- ٥- جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ فَأَيْدَقَوْلَنَا
- ٦- اللَّهُ يَخْلُقُنَا وَيَخْلُقُ فَعَلْنَا
- ٧- الْأَمْرُ بِالتَّذْيِيرِ يَجْرِي حُكْمُهُ
- ٨- الْإِتِّفَاقُ يَجْهَلُنَا بِحُضُورِ مَا

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرى صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر دائر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر

بكتابة إلهية تبيان من قصيدة كنت أحفظها لبعضهم ، وهما :

- ١- حَاسِبُونَا فَدَقُّوَا      قَيِّدُونَا فَأَوْثَقُوا
- ٢- نَظَرُوا فِي صَنِيعِنَا      ثُمَّ مَثُّوا فَأَعْتَقُوا

والناس وقوف على القبر يكون بكاء فرح بالله لما منَّ به على صاحب ذلك القبر  
فكنت أقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن :

- ١- حَاسِبُونَا مَا دَقَّقُوا      قَيِّدُونَا مَا أَوْثَقُوا
- ٢- نَظَرُوا فِي ذُنُوبِنَا      ثُمَّ مَثُّوا فَأَاطَلَقُوا
- ٣- إِنَّ ظَنِّي وَخَطِيرِي      فِي إِيَّاهِ مُحَقَّقِي
- ٤- إِنَّ مَن مَاتَ مُحْسِنًا      لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ

فاستيقظت فما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة .

وقال أيضاً :

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ بِأَسْمَائِهِ
- ٢- فِي خَلْقِهِ فَكُلُّهُمْ عَيْنُهُ
- ٣- نُحْيِي بِهِ أَعْضَاءَ إِنْسَانِهَا
- ٤- تَشْبِيهُهُ الرُّؤْيَا لَا عَيْنُهُ
- ٥- مَن فِيهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ

وقال أيضاً في السحاب وما يمنع .

- ١- عُيُونُ الزَّهْرِ يَبْدُو مِنْ خَبَاهَا
- ٢- إِذَا مَا سَاعَدَتْهَا الشَّمْسُ فِيهِ
- ٣- إِفْاقَتُهُ لِأَمْرِ فِيهِ سِرٌّ
- ٤- يَرُومُ الْمُمَحِلُّونَ لَهُ حُصُولاً
- ٥- إِذَا النَّجْمُ الرَّجِيمُ رَمَى نَهَاراً
- ٦- فَإِنَّ الشَّمْسَ أَقْوَى مِنْهُ فِعْلاً

- ٧- فَيُطْفِئُهُ وَيَسْلَمُ مِنْهُ رِيحٌ  
٨- وَذَلِكَ الْانْقِضَاضُ لَنَا شَهِيدٌ  
٩- رَأَيْتُ الرِّيحَ تَأْخُذُ مِنْهُ سَغْلًا

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ أَشْرَفُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ  
٢- وَالْوَهْبُ فِي الْعِلْمِ أَمْرٌ لَا يَصِحُّ لِمَا  
٣- فَإِنْ تُرِدْ صِفَةً عَلِيًّا مُقَدَّسَةً  
٤- وَلَسْتُ أَقْصِدُ لِلْوُرَادِ مَا زَعَمُوا  
٥- كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي عَلِمْتُ  
٦- أَعُوذُ مِنْهَا بِهَا بِقَوْلِ عَالِمِهَا  
٧- وَمِنْ جَهَالَةٍ مَنْ تُرِدِي جَهَالَتَهُ  
٨- إِذَا رَأَيْتَ وَلِيًّا يَسْتَرِيحُ إِلَى  
٩- بَادِرِ إِلَيْهِ عَسَى تَحْظِيَ بِرُؤْيَيْتِهِ  
١٠- نَبَاتُهُ مِنْ شُهُودِ الزَّادِ فِي دَعَةٍ  
١١- تَجْ- رِي بِخَاطِرِهِ فِي كُلِّ آوَنَةٍ  
١٢- جَرَتْ عَلَى السُّتَةِ الْبَيْضَاءِ سِيرَتُهُ  
١٣- وَكُلُّ مَا جَاءَ مِمَّا لَا يُسْرُبُهُ  
١٤- وَلَوْ يَكُونُ لَهُ الْإِنْسَانُ فِي كَبَدٍ  
١٥- فَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِي الْأَلْوَانِ إِنْ كَثُرَتْ  
١٦- وَلَا تُخَادِعْ إِلَهَ الْخَلْقِ فِي أَحَدٍ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ مِنْ خَالِقٍ  
٢- قَدْ ضَمَّ شَمْلِي بِهِ إِذْ كُنْتُ فِي عَدَمٍ

وَيَحْكُمُ أَنَّهُ فِيهِ غَرِيبٌ  
عَلَى مَا قُلْتُهُ بِرُّ صَدُوقُ  
حِذَارَ مَنِيَّةٍ وَلَهَا شَهِيقُ

بِصَالِحِ الْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ فِي خُلُقٍ  
عِنْدِي لَهُ مِنَ الْأَسْتَعْدَادِ وَالطَّرِيقِ  
مِثْلَ التَّبَشُّشِ لِلْوُرَادِ وَالْمَلَقِ  
غَيْرِ الْأَسَامِيِّ الَّتِي تَأْتِي عَلَى نَسَقٍ  
تَخْلُقُ أَطْبَقًا مِنْهَا عَلَى طَبَقٍ  
كَمَا تَعُوذُ فِي نَاسٍ وَفِي فَلَقٍ  
وَمِنْ دَحِيلٍ أَتَى يَبْغِيكَ فِي الْغَسَقِ  
ذِي لَوْعَةٍ دَائِمِ الْأَشْوَاقِ وَالْحُرْقِ  
فَإِنْ تَحْصِيْلَهَا فِي النَّصْرِ وَالْعُنُقِ  
وَإِنَّهُ مِنْ حِجَابِ الْعَيْنِ فِي قَلَقٍ  
مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْعَالِيْنَ فِي طَلَقٍ  
وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ قَوَاطِعُ الْعَلَقِ  
مِنْ الْإِلَهِ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ  
وَالنَّفْسُ فِي تَلَفٍ وَالْحَلَقُ فِي شَرَقٍ  
فِي أَسْوَدٍ حَالِكٍ وَ أَبْيَضٍ يَقَقِ  
فَإِنْ تَقْلِيدُهُ الْمَعْلُومُ فِي الْعُنُقِ

وَهُوَ الْعَلِيمُ بِنَا الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ  
لَا عِلْمَ عِنْدِي بِمَخْلُوقٍ وَلَا خَالِقِ

٣- حَتَّى إِذَا بَرَزْتَ بِالْكَوْنِ أَعْيُنُنَا  
 ٤- وَأَنْتَ وَاحِدٌ وَلَا شَرِيكَ لَهُ  
 ٥- وَاللَّهُ لَوْ عَلِمُوا مَا قُلْتَهُ سَجَدُوا  
 ٦- سَرَابٌ مَجْلَاهُ فِي إِنْسَانٍ نَاطِرِهِمْ  
 ٧- سَرَابٌ أَحْبَابِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ  
 ٨- شَرِبَ إِذَا نَادَمُوهُ فِي مَجَالِسِهِمْ  
 ٩- لَا يَنْظُرُونَ إِلَى غَيْرِ فَيَخْجُبُهُمْ  
 ١٠- وَكُلُّهُمْ فِي جَمَالِ اللَّهِ حِينَ بَدَأَ  
 ١١- لَوْ حَقَّقُوا مَا رَأَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ سِوَى  
 وَكَادَهُمْ فَنَفَوْا عَنْهُ نَفْسَهُمْ  
 ١٣- إِنَّ الَّذِي فَلَقَ الْإِصْبَاحَ قَالَ لَنَا  
 ١٤- أَيْنَ الصَّبَاحُ وَأَيْنَ الْحَبُّ فَاعْتَبَرُوا  
 ١٦- فَالْحَبُّ أَشْرَفُ مِنْ عَيْنِ الصَّبَاحِ فَكُنْ  
 ١٧- لِذَاكَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّبَاحِ فَإِنْ  
 ١٨- إِنَّ الصَّبَاحَ قَدِيمٌ لِلنَّوَى وَكَذَا  
 ١٩- رُوحٌ تَوَلَّدَ عَنْ حُبٍّ تَوَلَّدَ عَنْ  
 ٢٠- اللَّهُ يُخْلِفُهُ وَاللَّهُ يُخْلِفُهُ  
 ٢١- لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى حُسْنِ الْعِبَارَةِ مِنْ  
 ٢٢- إِنْ لَمْ أَكُنْ سَابِقاً فِي كُلِّ مَا نَطَقْتُ  
 ٢٣- إِنِّي لَأَقْذِفُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ عَلَى

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفْضَلَ  
 ٢- فَالْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَى

عَلِمْتُ بِالْكَوْنِ قَطْعاً أَنَّ الْخَالِقَ  
 إِلَّا الْقَبُولُ فَأَنْتَ فِيهِ بِالصَّادِقِ  
 لِكُلِّ ذِي نَظَرٍ فِي عِلْمِهِ فَائِقِ  
 مَاءٌ يَمْوُجُهُ أَنْوَارُهُ غَارِقُ  
 فِي الْحُبِّ فِيهِ شَرَابٌ صَفْوُهُ رَائِقُ  
 بِمَا تَلَاهُ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ نَاطِقُ  
 وَيَحْذَرُونَ لَدَيْهِ فِجَاءَ الْغَاسِقِ  
 لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهِ الْهَائِمِ الْعَاشِقِ  
 لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَعْمَاهُمُ الطَّارِقُ  
 وَهَكَذَا جَاءَهُمْ فِي سُورَةِ الطَّارِقِ  
 بِأَنَّهُ لِلنَّوَى وَالْحَبِّ بِالْفَالِقِ  
 فَشَمْسُ أَعْلَامِهِ فِي شَرْقِهِ شَارِقُ  
 بِمَا أَتَيْتُ بِهِ لِفَهْمِكَ السَّوَائِقِ  
 تَعْدِلُ بِهِ خَلْقاً فَلَسْتُ بِالصَّادِقِ  
 لِلْحَبِّ وَهُوَ لِهَذَا الْهَائِمِ الرَّامِقِ  
 نُورٌ تَوَلَّدَ عَنْ عِنَايَةِ الرَّازِقِ  
 لِذَا هُوَ الدَّهْرُ مِنْ أَسْمَائِهِ الْفَائِقِ  
 حُسْنِ الْمَعَانِي عُلُومِ الْمُصْطَفَى السَّابِقِ  
 بِهِ التَّرَاجِمُ كُنْتُ الْمُقْتَفَى الْلاحِقِ  
 مَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ لِيُمْسِيَ الزَّاهِقِ

بِمَا بِهِ أَنْعَمَ فِي خَلْقِهِ  
 عِبَادِهِ الْعَاصِينَ مِنْ خَلْقِهِ

مَعْرِفَةِ الْعَارِفِ مِنْ أَفْقِهِ  
بِهِ يَرَى ذَلِكَ مِنْ حَقِّهِ  
أَدْرَجُهُ الرَّحْمَنُ فِي حَقِّهِ  
فَإِنَّهَا تَجْرِي عَلَى وَفْقِهِ  
لَيْسَ أَلِ الصَّادِقِ عَنْ صِدْقِهِ  
مِمَّنْ يَرَى الْإِشْرَاقَ مِنْ شَرْقِهِ  
وَكُلُّهُمْ يَأْكُلُ مِنْ رِزْقِهِ  
بَلْ كُلُّهُمْ مِنْهُ عَلَى شَقِّهِ  
وَنَجْمِهِ وَالْفَضْلِ فِي بَرْقِهِ  
يَرَاهُ فِي الصَّفْوِ وَفِي رَنْقِهِ  
يَوْمَ وَقُوفِ النَّاسِ مِنْ رِفْقِهِ  
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مِنْ وَدْقِهِ  
كُنْتُ بِهَا الْوَاحِدَ فِي خَلْقِهِ  
الْخَلْقُ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي خَلْقِهِ

۳- يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَوْجِهِ  
۴- وَكُلٌّ مَنْ يَهْبِطُ فِي عِلْمِهِ  
۵- وَجَامِعُ الْكُلِّ خَصِيصٌ بِهِ  
۶- فَكُلُّ مَا يَجْرِي مِنْ أَحْكَامِهِ  
۷- قَدْ جَمَعَ الْعَالَمَ فِي حَشْرِهِ  
۸- فَإِنْ أَعَادُوهُ عَلَيْهِ فَهُمْ  
۹- وَكُلُّهُمْ يَصْدُقُ فِي حَالِهِ  
۱۱- مَا حَازَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كُلَّهُ  
۱۲- الْجِنْسُ فِي الْبَذْرِ وَفِي شَمْسِهِ  
۱۳- مَا يَعْرِفُ الْحَقَّ سِوَى شَارِبِ  
۱۴- يَعْرِفُهُ الْعَالَمُ فِي حَشْرِهِمْ  
۱۵- يَبْتَدِرُ النَّاسُ إِلَى حَوْضِهِ  
۱۶- هَذَا عُلُومٌ إِنْ تَنَاوَلْتَهَا  
۱۷- فَقُلْ لِمَنْ يَخْلُقُ أَنْفَاسَهُ

وقال أيضاً عزيزية :

مِنْهَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِي  
كَمَا أَنَا أَيْضاً مِنَ الْخَلْقِ  
وَحُزْنُهُ فِي قَدَمِ الصِّدْقِ  
وَجُودُ ذَوْقِ قَصَبِ السَّبْقِ  
فِي النَّعْتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْخَلْقِ  
فِي بَيْضَةِ التَّكْوِينِ فِي حَقِّ  
شَاهِدَةِ الْمَذْكُورِ فِي النُّطْقِ  
لِلْأَمْرِ الْأَبْعَدِ بِالرَّثْقِ

۱- خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّتِي  
۲- لِمَنْ دَرَى أَنِّي مِنْهَا أَنَا  
۳- بِوَجْهِهِ الْخَاصِ الَّذِي لَاحَ لِي  
۴- حُزْتُ بِهِ بَلْ كُلٌّ مَنْ نَالَهُ  
۵- أَشْبَهَ مَنْ أَوْجَدَ فِي جُودِهِ  
۶- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي بِهِ  
۷- أَشَاهِدُ الْإِنْشَاءَ فِي كَمَا  
۸- لَمْ يَتَغَيَّرْ صَفْوُ مَشْرُوبِهِ

- ٩- شَاهَدَ لَحْمًا قَبْلَهُ أَغْظَمًا
- ١٠- وَهُوَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ
- ١١- خَاوِيَةٍ لَيْسَ بِهَا عَامِرٌ
- ١٢- شُكْرًا لِمَنْ أَنْشَأَهُ بَعْدَ مَا

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ يَخْلُقُ الْمَخْلُوقُ فِي الْخَالِقِ
- ٢- وَيُنْسَبُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ كَمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَفِيقُ وَفِي أَرْضِي لَهَا فِيقُ
- ٢- وَإِنِّي ضَابِطٌ فِيمَا يُصَرِّفُنِي
- ٣- الْحَقُّ يَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَمِنْ قَلْبِي
- ٤- لَمْ يَنْتَشِرْ خَبْرُ لِي أَنِّي رَجُلٌ
- ٥- إِنَّ الْمُوَافَقَةَ الْكُبْرَى بِدَايَتِهَا
- ٦- مَا يَنْفُقُ الذَّهَبُ الْمَصْنُوعُ عِنْدَهُمْ
- ٧- فَإِنْ تَسَامَحَ فِيهِ بِالْحِمَى صَنِعُ
- ٨- وَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا قُلْنَا فِيهِ سِوَى
- ٩- اللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ ذُو عَمَةٍ
- ١٠- لَا يَغْتَرِبُنِي هَوَى فِيمَا عَلِمْتُ بِهِ
- ١١- الصُّدُقُ حَلِيتُنَا وَالْحَقُّ حُلَّتُنَا
- ١٢- وَاللَّهُ لَوْ عَرَفَتْ نَفْسِي بِمَنْ كَلَفَتْ
- ١٣- لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ ذُو صُورٍ
- ١٤- لَمْ أَنْكَرِ الْأَمْرَ إِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَمَا
- ١٥- إِنَّ النِّيَاقَ تَجَارَى نَحْوَ كَعْبَتِهِ

تُرَبِّطُ بِالْأَعْصَابِ وَالْعِرْقِ  
مُعْتَرِفًا بِالْمُلْكِ وَالرَّقِّ  
قَدْ غَابَ بِالرَّثَقِ عَنِ الْفَتْقِ  
أَمَاتَهُ بِالْقَصْدِ لَا الْوَفْقِ

مَا يَخْلُقُ الْخَالِقُ فِي خَلْقِهِ  
يُنْسَبُ الْعَبْدُ إِلَى حَقِّهِ

تَبْكِي السَّمَاءُ لَهَا لِيَنْفُقَ الشُّوقُ  
وَلَيْسَ فِيمَا أَتَانِي مِنْهُ تَعْوِيقُ  
مَعَ الْأَحْبَةِ وَالْأَخْوَالِ تَلْفِيقُ  
أَهْوَى الْأُمُورِ وَلِي بَحْثُ وَتَحْقِيقُ  
عِنْدَ الرَّجَالِ عِنَابَاتٌ وَتَوْفِيقُ  
إِلَّا إِذَا جَاءَهُ سَبْكٌ وَتَعْلِيقُ  
فَإِنَّ ذَلِكَ تَمْوِيَةٌ وَتَزْوِيقُ  
مُجَرَّبٌ فِيهِ إِيْمَانٌ وَتَضْدِيقُ  
وَأَنِّي مُؤْمِنٌ بِهِ وَصِدِّيقُ  
وَلَيْسَ عِنْدِي تَزْيِينٌ وَتَنْمِيقُ  
فَمَنْ يُخَالِفُ حَالِي فَهُوَ زَنْدِيقُ  
لَمْ يُلْهَهَا زَجَلٌ عَنِّي وَتَضْفِيقُ  
فَلَوْ يُخَاطِبُنِي حَبْرٌ وَبَطْرِيقُ  
ذَكَرْتُهُ فَهُوَ خَلَاقٌ وَمَخْلُوقُ  
وَأِنَّهَا هَمَمٌ يَدْعُونَهَا التُّوقُ

وقال أيضاً:

١- إِذَا كُنْتَ بِالْحَقِّ الْمُهِمِّنِ نَاطِقاً  
٢- وَلَا تَأْخُذِ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍهَا  
٣- فَكُنْ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
٤- وَخُذْ سِرَّ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ عَيْنِ غَرْبِهِ  
٥- فَيَا نَائِباً عَنْ رَبِّهِ فِي صَلَاتِهِ  
٦- وَمَنْ حَازَ شَيْئاً مِنْ وَجُودِ إِلَهِهِ  
٧- أَنَا حَقُّ أَسْمَاءِ الْإِلَهِ بِأَسْرِهَا  
٨- أَلَا إِنِّي الْعَبْدُ الَّذِي لَيْسَ يَرْتَجِي  
٩- وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَقّاً بِذَاتِهِ

وقال أيضاً:

١- يَسْنُ عَلَى الْجَزْمِ مَبْنِيٌّ فَلَيْسَ لَهُ  
٢- فَذَاتُهُ الْقَلْبُ فَالتَّقْلِيْبُ شِمْتُهُ  
٣- فَمَالَهُ مِنْ سُكُونٍ فَهُوَ فِي فَرْحٍ  
٤- لَهُ الشُّوْونُ وَفَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ  
٥- وَبِالَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ تَعَلُّقُهُ  
٦- هُوَ الْوُجُودُ فَمَا تَنْفَكُ صُورَتُهُ  
٧- فَالْوَجْدُ يَسْكُنُهُ وَالشَّوْقُ يُقْلِقُهُ  
٨- خِلَافَ طَهٍ فَإِنَّ الْفَتْحَ يُلْزِمُهُ  
٩- هُوَ الْجَدِيدُ الَّذِي الْإِيجَادُ عَيْنُهُ  
١٠- بِالْجُودِ أَوْجَدَهُ بِالْكَوْنِ حَدَدَهُ  
١١- أَعْطَاهُ سُورَتُهُ فَحَازَ سُورَتَهُ  
١٢- بِهِ يُحَقِّقُهُ مِنْهُ يُخْلَقُهُ

فَكُنْ نَاطِقاً فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّهِ  
فَإِنَّ وَجُودَ الْعَدْلِ فِي غَيْرِ خَلْقِهِ  
وَلَا تَجْرِ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَّا بِوَفْقِهِ  
وَخُذْ نُورَهُ لِلْكَشْفِ مِنْ عَيْنِ شَرْقِهِ  
إِذَا قَامَ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ مَنْ أَفْقَهُ  
فَمَا حَازَهُ إِلَّا بِأَفْضَلِ خَلْقِهِ  
وَهَلْ تُخْزَنُ الْأَعْلَافُ إِلَّا بِحَقِّهِ  
خُرُوجاً بَعَثِي مِنْ حَقِيقَةِ رَقِّهِ  
فَإِنِّي مِمَّنْ لَا أَقُولُ بَعْتَقِهِ

- ١٣- إِنَّ الْوُجُودَ لَهُ حَدٌّ وَمُسْتَنَدٌ
- ١٤- وَنَ وَقْ مَعَ صَ وَسَائِطُ ظَهَرَتْ
- ١٥- إِذَا بَدَتْ سَبَحَاتُ الْوُجُدِ وَاتَّصَلَتْ
- ١٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ السُّتْرَ مُنْسَدِلٌ
- ١٧- وَكُلُّ سِتْرٍ فَمَجْمُوعٌ وَيَشْهَدُ لِي

وقال أيضاً:

- ١- أَلْقَى الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مَا أَلْقَى
- ٢- لَقِيتُ مِنْهُ الْجَهْدَ فِي لَذَّةٍ
- ٣- أَضَلَّنَا اللَّهُ عَلَى عِلْمِنَا
- ٤- تَعَبَّدَ الْقَلْبُ هَوَاهُ فَمَا
- ٥- رَقِيتُ لِلْحُبِّ إِلَى رَاحَةٍ
- ٦- لَمَّا دَرَى بِأَنَّنِي عَبْدُهُ
- ٧- قَدْ ذُبْتُ فِيمَا حَازَ مِنْ رِقَّةٍ
- ٨- وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الَّذِي عِنْدَنَا
- ٩- قَدْ رَقَّ لِي الشَّامِتُ مِمَّا يَرَى
- ١٠- مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى عَادِلًا
- ١١- مِثْلَ الَّذِي يَلْقَاهُ ذُو لَوْعَةٍ
- ١٢- كَمَا الَّذِي قَدْ اتَّقَى نَفْسَهُ
- ١٣- فَاشْرَبَهُ مُرًّا وَلَذِيذًا فَمَا
- ١٤- أَلَا تَرَى مُوسَى وَمَأْمُولَهُ
- ١٥- فَكَانَ مُوسَى صَادِقًا فِي الَّذِي
- ١٦- فَعِنْدَ مَا رُدَّ إِلَى حِسِّهِ
- ١٧- وَكُلَّمَا كَانَ لَهُ بَعْدَ ذَا

فِي الْكَائِنَاتِ وَأَحْوَالِي تُقَدِّقُهُ  
تُعْطِي الْغِنَى وَهِيَ بِالْأَسْمَا تُغَرِّقُهُ  
بِالْكَوْنِ أَضَوَاؤُهَا فِي الْحَالِ تُحْرِقُهُ  
وَالنُّورُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَيْسَ يَخْرِقُهُ  
أَجْزَاؤُهُ ثُمَّ لَا تَأْتِي تُمَزِّقُهُ

فَلَا تَسَلْ عَنْ كُنْهِ مَا أَلْقَى  
لَأَنَّنِي عَبْدٌ لَهُ حَقًّا  
بِهِ فَمَا أَغْدَبُ مَا نَلْقَى  
يَنفُكُ قَلْبِي لِلْهَوَى رِقًّا  
مَلْدُودَةٌ غَيْرِي بِهَا يَشْقَى  
قَضَى بِضَرْبِي الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا  
وَمِنْ جَمَالِ وَالْهَوَى عِشْقَا  
مِنْهُ بِأَقْوَى جَبَلٍ شَقَّا  
وَحَسْبُكُمْ مِنْ شَامِتٍ رِقَّا  
إِلَّا وَلَا بُدَّ لَهُ يَلْقَى  
وَهُوَ الَّذِي سُمِّيَ بِالْأَشْقَى  
وَرَبُّهُ سَمَّاهُ بِالْأَتَقَى  
بِكَاسٍ غَيْرِ الْحُبِّ مَا تُسْقَى  
أَعْطَاهُ مَا أَمَّلَ وَالصَّعْقَا  
قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ بِهِ صِدْقَا  
تَابَ وَوَفَّى الْعَهْدَ وَاسْتَبَقَى  
مِمَّا رَأَى مِنْ رَبِّهِ وَفَقَا



فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِنَا رَفَقَا  
إِذْ سَدَّ بِلَا أُجْنَحَةِ الْأَفْقَا  
تُرَى وَأَرْضَا كَانَتْ رَتَقَا  
فَصَيَّرَاهَا حِكْمَةً فَتَقَا  
مِنْ كُلِّ مَا يَشْرَبُ إِذْ يُسْقَى  
فَكَيْفَ لَا يَشْرَبُهُ رَيْقَا  
دَائِمَةً يَسْتَلْزِمُ الصَّدَقَا  
أَنْزَلَهُ اللَّهُ لَنَا رِزْقَا  
مِنْهُ كَمِثْلِ الرِّزْقِ لَا فَرْقَا  
أَبْقَى وَلَا أُنْقَى وَلَا أُنْقَى  
فَإِنَّهُ قَدْ حَازَهُ سَبَقَا  
لَا بُدَّ مِنْهُ فَالْزَمَ الْحَقَا  
لِجَهْلِهِمْ بِالْعِلْمِ أَوْفَسَقَا

لَا بُدَّ فِيهِ تُلَقَى  
فَإِنِّي مِنْكَ أُنْقَى  
فَإِنِّي فِيهِ أَبْقَى  
فَإِنِّي مِنْهُ أَبْقَى  
لِلَّهِ مُلْكًا وَرَقَا  
إِذَا نَظَرْتَ مُوَقَى  
خُلِقَا وَخُلِقَا وَخُلِقَا  
تَحْوِزُ عِلْمًا وَرِزْقَا

وقال أيضاً في مبشرة رآها فعمل أول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ

١٨- أُنْمَرَ فِيهِ ذَاكَ مِنْ رَبِّهِ  
١٩- وَعَايَنَ الرُّوحَ وَقَدْ جَاءَهُ  
٢٠- يُخْبِرُهُ أَنَّ السَّمَاءَ التِّي  
٢١- فَحَكَّمَ الْفَضْلَ بِهَا وَالْقَضَا  
٢٢- لَا يَشْرَبُ الْخَالِصَ عَبْدٌ هُنَا  
٢٣- مَنْ كَانَ أَمْسَاجاً مِنْ اخْلَاطِهِ  
٢٤- مَنْ يَبْتَغِي الْعِصْمَةَ فِي حَالَةٍ  
٢٥- وَالصَّدَقُ لَا شَكَّ عَلَى مَا تَرَى  
٢٦- فَيَأْخُذُ الْعَبْدُ عَلَى قَدَرِهِ  
٢٧- مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى حَاكِمًا  
٢٨- مِثْلَ الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَهُ  
٢٩- الْعِلْمُ يَسْتَعْمِلُ أَصْحَابَهُ  
٣٠- فَإِنْ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا بِذَا  
وقال أيضاً:

١- يَا لَأَيْمِي فِي مَقَالِي  
٢- إِنْ كُنْتَ ثَوْبٌ أَعْلِيهِ  
٣- أَوْ كُنْتَ عَبْدًا لَدَيْهِ  
٤- أَوْ كُنْتُ فِي يَدَيْهِ  
٥- قَدْ حُزْتُ كُلَّ مَقَامٍ  
٦- وَإِنِّي فِي أُمُورِي  
٧- فَاحْمَدُ إِلَهَكَ تُحْمَدُ  
٨- وَكُنْ بِهِ مِنْ لَدُنْهُ

وجد لسانه ينطق بالأبيات كلها :

- ١- بِنَفْسِي الَّذِي يَلْقَى الْمُحِقُّ وَمَالِقِي
- ٢- لَوْ أَنَّ الَّذِي عِنْدِي يَكُونُ بِخَلْقِهِ
- ٣- لَقَدْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهِ وَإِنَّهُ
- ٤- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْيَوْمَ مِنْ فَتَى
- ٥- رَحِيمٍ رءُوفٍ عَاطِفٍ مُتَعَطِفٍ
- ٦- بِلَفْظٍ تَرَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُعْجَزاً
- ٧- يُنَاضِلُ عَنْ أَصْلِ الْوُجُودِ بِنَفْسِهِ
- ٨- حَذَاراً عَلَيْهِ أَنْ يَحُوزَ مَقَامَهُ
- ٩- لَقَدْ جَهِلَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَمَقْصِدِي
- ١٠- عَسَاهُ يَرَى فِي جَوْهِ مِنْ فَرِيسَةٍ
- ١١- لَقَدْ رَامَ أَمراً لَيْسَ فِي الْكُونِ عَيْنُهُ
- ١٢- وَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَا وَصُولَ لِمَا ابْتَغَى
- ١٣- أَتَى لَفْظاً لَا أُخْصِي يَجْرُ ذُبُولُهُ
- ١٤- لَقَدْ صَارَ ذَا عِلْمٍ لِمَا كَانَ جَاهِلاً

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا تَخَلَّقْتُ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا
- ٢- عَلِمْتُ أَنَّ مَعَ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ لِي
- ٣- لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى خَوْفٍ بِلَا وَجَلٍ
- ٤- لِعَهْدِهِ فَجَرَيْنَا نَبْتِغِي عَوْضاً
- ٥- إِنِّي تَخَلَّقْتُ فِي أَسْمَاءِ صُورَتِهِ
- ٦- لَوْ لَا يَهَيِّئُنِي حَتَّى يُعْجِزَنِي
- ٧- إِنِّي لَا شُكُو أَلِيمَ الْوُجْدِ وَالْحُرْقِ

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ فِي الشُّهُودِ وَمَا بَقِيَ  
مِنَ الْعِلْمِ بِي لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مَنْ بَقِيَ  
لِيَلْقَى الَّذِي قَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ لَقِيَ  
صَحِيحَ الدَّعَاوِي بِالصَّوَابِ مُنْطَقِ  
وَلَوْعِ بِذِكْرَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مُشْفِقِ  
لِزُورِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْخَضَمُ مُزْهِقِ  
يُبَارِي رِيَّاحَ الْجُودِ جُوداً وَيَتَّقِي  
سِوَاهُ بِتَأْيِيدِ وَغَيْرَةِ مُشْفِقِ  
وَلَمْ يَذَرِ مَا قُلْنَاهُ غَيْرَ مُحَقَّقِ  
فَلَيْسَ يَرَى التَّفْيِيدَ إِلَّا بِمُطْلَقِ  
بِنَقْضٍ وَتَقْرِيبِ كَبِيرِ الْمُحَقَّقِ  
وَأَنَّ الَّذِي قَدْ رَامَ غَيْرَ مُحَقَّقِ  
بِقُوَّةِ قَهَّارٍ بِعَجْزِ مُصَدِّقِ  
بِهِ وَهُوَ نَفْيُ الْعِلْمِ فَاَنْظُرْ وَحَقِّقْ

أَسْمَاءِ رَبِّي فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ  
مِنِّي وَإِيَّاهُ فِيمَا كَانَ مِنْ نَسَقِ  
مِنِّي وَمِنْهُ وَعَهْدُ الْأَمْرِ فِي عُنُقِي  
عَلَى التَّسَاوِي مَعَ الْأَسْمَاءِ فِي طَلْقِ  
بِخُلُقٍ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقِ  
فِيمَا ادَّعَيْتُ فَأُمْسِي مِنْهُ ذَا مَلَقِ  
لِذَا تَرَانِي ذَا شَوْقٍ وَذَا قَلَقِ

٨- لَا أَبْتَغِي حَوْلًا عَنْهُ وَلَا عَوِضًا  
٩- دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِيهِ عَنْ نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ مِنْ وَاقٍ
- ٢- يُقَالُ عِنْدَ فِرَاقِ النَّفْسِ مَنْ رَاقٍ
- ٣- اللَّهُ يَعْلَمُ هَذَا لَا يَكُونُ وَمَنْ
- ٤- هُوَ الْمُنَجِّي إِذَا مَا السَّاقُ تُبْصِرُهَا
- ٥- إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ خُلُقِي وَمِنْ شِيَمِي
- ٦- لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا تَحْوِي خَزَائِنُهُ
- ٧- إِنِّي فُطِرْتُ عَلَى أَخْلَاقٍ خَالِقِنَا
- ٨- فَالرِّزْقُ يَطْلُبُنَا مَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ
- ٩- مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ كَذَا
- ١٠- فَلَيْسَ يَحْكُمُ فِينَا غَيْرَ أَنْفُسِنَا
- ١١- تَذِيرُ عِلْمٍ بِتَفْصِيلٍ لِنَشَاتِنَا
- ١٢- إِنِّي حَنَنْتُ إِلَى ذَاتِي لِابْصِرُهَا
- ١٣- هَبَّتْ عَلَيَّ رِيَّاحُ الْقُرْبِ مِنْ كَثَبٍ
- ١٤- أَوْحَى إِلَيَّ بِهَا مَا كُنْتُ أَجْهَلُهُ
- ١٥- إِنِّي لَعَبْدٌ ذَلِيلٌ بَاتَ يَخْضَعُ لِي
- ١٦- فَلَا تَرَاهُ لِكَوْنِي فِيهِ مُفْتَخِرًا
- ١٧- لَهُ عُلُومٌ بِذَاتِي لَيْسَ يَعْلَمُهَا
- ١٨- يَرْنُو إِلَيَّ إِذَا الْأَعْيَانُ تَجْهَلُنِي،
- ١٩- تَرَاهُ يَرْحَمُ مَنْ نَادَاهُ مِنْ كَرَمٍ
- ٢٠- إِنَّ الشَّفِيقَ لَهُ حُكْمٌ يُخَالِفُهُ

فَإِنْ بَدَا طَبَقٌ رَحَلْتُ عَنْ طَبَقٍ  
فَوَافَقَ الْكَشْفَ فِي صُبْحٍ وَفِي غَسَقٍ

الْكُلُّ يَفْنَى وَوَجْهُ الْوَاحِدِ الْبَاقِي  
يَالَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ فِي الْكَوْنِ مَنْ رَاقٍ  
يَرُدُّ كَأْسَ الْمَنَايَا أَوْ هُوَ السَّاقِي  
يَوْمَ الْقِيَامِ لَهُ تَلْتَفٌ بِالسَّاقِ  
فَقَدْ وَسِعَتْ الْوَرَى جُودًا بِأَخْلَاقِي  
لَمَّا وَفَّتْ بِالَّذِي عِنْدِي مِنْ ارْزَاقٍ  
وَالْأَمْرُ مَا يَبِينُ مَرَزُوقٍ رِزَاقٍ  
وَذَا دَلِيلٌ عَلَى طَيْبٍ بِأَغْرَاقٍ  
حَتَّى عَلِمْتُ بِذَاتِي أَنَّي الْوَاقِي  
عَدْلًا وَجَوْرًا فِدَائِي عَيْنُ دِرْيَاقِي  
فَكَمْ نَرَى ذَاكَ عَنْ حُكْمٍ بِأَوْفَاقٍ  
مِنْ أَجْلِ صُورَتِهِ حَنِينَ مُشْتَاقٍ  
شِمَمْتُ مِنْ عَرْفِهَا أَنْفَاسَ عُشَّاقٍ  
بِأَنَّهُ نَائِبٌ جُؤَابُ آفَاقٍ  
عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ ذِي وَجْدٍ وَأَشْوَاقٍ  
بِأَنَّهُ رَبُّ تَيْجَانٍ وَأَطْوَاقٍ  
إِلَّا الَّذِي هُوَ ذُو شُرْبٍ وَأَذْوَاقٍ  
عَيْنًا بَعَيْنٍ نُهَى عَنْ غَيْرِ أَحْدَاقٍ  
مِنْ غَيْرِ جَبَرٍ وَلَا حُكْمٍ لِإِشْفَاقٍ  
حُكْمُ الرَّحِيمِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِطْلَاقٍ

٢١- فَمَا يُقَيِّدُهُ نَعَتْ وَلَا صِفَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- لَتُنْدَمَنَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ
- ٢- وَتُسَخِّطُ اللَّهَ فِيهِ وَهُوَ رَازِقُكُمْ
- ٣- إِنَّ الَّذِي يَعْبُدُ الرَّحْمَنَ تُبْصِرُهُ
- ٤- إِنَّ الْفَتَى مَنْ رَأَى الْأَفْرَاسَ تُوصِلُهُ
- ٥- حُبًّا لَهَا عِنْدَمَا كَانَتْ أَدِلَّتُهُ
- ٦- وَكَيْفَ جَاءَتْ لِتَشْقِيْقِي وَإِنَّ لَهَا
- ٧- اللَّهُ كَرَمَهَا جُوداً وَأَهْلَهَا
- ٨- اللَّهُ نَفْسٌ بَرَاهَا اللَّهُ مِنْ عَرَقِ الْ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
- ٢- لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ إِلَّا الْقَائِلُونَ بِهِ
- ٣- فَمَا يَقُومُ بِهِمْ مِمَّا يَكُونُ لَهُ
- ٤- مَا أَوْجَدَ اللَّهُ إِنْسَاناً مِنَ الْعَلَقِ
- ٥- لِذَاكَ عَشَقَهُ بِكُلِّ نَازِلَةٍ
- ٦- لَيْسَ الْحِجَابُ الَّذِي يُعْمِي بِصِيرَتِهِ
- ٧- وَالْعَيْنُ مِنْ خَالِقِ الْإِضْبَاحِ تُبْصِرُهُ
- ٨- مَا كُلُّ مَنْ ذَاقَ طَعْمَانَا لَذَّتَهُ
- ٩- إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي عَمِيَاءٍ مُظْلَمَةٍ
- ١٠- فَإِنْ بَدَأَ عَلِمَ مِنْهُ يَذُلُّ عَلَى
- ١١- فَلَيْسَ كُنِ الْقَلْبُ فِي تَوْحِيدِ مَشْهَدِهِ

وَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي عَقْدٍ وَمِثَاقٍ

تَبْغِي بِهِ عِوَضاً مِنْ عِنْدَ مَخْلُوقٍ  
وَمَا لَكُمْ عِوَضٌ عَنْهُ بِتَحْقِيقِ  
كَمْصَحَفٍ ضَائِعٍ فِي بَيْتِ زَنْدِيقٍ  
بِهِ فَيَمْسَحُ بِالْأَعْنَاقِ وَالسُّوقِ  
عَلَيْهِ لَمْ يَرَهَا جَاءَتْ لِتَشْقِيْقِ  
تَسْبِيحِ خَالِقِهَا حَقّاً بِتَضْدِيقِ  
لِكُلِّ صَالِحَةٍ تَأْهِيلِ مَعْشُوقِ  
أَفْرَاسٍ فِي حَلَبَةِ الْأَفْرَاسِ وَالْثُوقِ

أَبْدَاهُ فِي طَبَقٍ فِي الْحَالِ عَنْ طَبَقِ  
الْخَارِجُونَ عَنِ التَّقْرِيبِ بِالْمَلَقِ  
مِنَ الْمَكَارِهِ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ  
إِلَّا لِيُعْلَمَ مَا فِيهِ الْعَلَقِ  
وَالْعَشَقُ لَفْظَةٌ اشْتَقَّتْ مِنَ الْعَشَقِ  
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنْ عَمَى الْعَشَقِ  
بِمَا لَدَيْهَا مِنَ الْأَنْوَارِ لِلْفَلَقِ  
مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ حُبِّ اللَّهِ لَمْ يَذُقِ  
مِنْ نَفْسِهِ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي فَرْقِ  
تَعْيِينِهِ زَالَ عَنْهُ حَاكِمُ الْفَلَسَقِ  
وَيُذْهِبُ الْعَيْنُ عَنْهُ لَاعِجَ الْحُرَقِ

## قافية الكاف

وقال أيضاً من باب المقام البكري الصديقي :

- ١- قُلْ لَامُرِيءٍ رَامَ إِذْرَاكَ لِخَالِقِهِ
  - ٢- مَنْ دَانَ بِالْحَيَرَةِ الْغَرَاءِ فَهُوَ فَتَى
  - ٣- وَأَيُّ شَخْصٍ أَبَى إِلَّا تَحَقُّقَهُ
  - ٤- فَالْعَجْزُ عَنْ دَرَكِ التَّحْقِيقِ شَمْسُ حِجَى
- الْعَجْزُ عَنْ دَرَكِ الْإِذْرَاكِ إِذْرَاكَ  
لِغَايَةِ الْعِلْمِ بِالرَّحْمَنِ دَرَاكَ  
فَإِنْ غَايَتَهُ حَجُّدٌ وَإِشْرَاكَ  
جَرَتْ بِهَا فَوْقَ جَوِّ الشُّكِّ أَفْلَاكَ

وقال أيضاً في باب البصر المكلف :

- ١- يَا صَاحِبَ الْبَصَرِ الْمَخْجُوبِ نَاطِرُهُ
  - ٢- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَهُ عَبْثاً
- غَمَّضْ لِتُذْرِكَ مَنْ لَأَشْيٍ يُذْرِكُهُ  
فَإِنَّهُ خَلَفَ سَتْرَ الْكَوْنِ تَتْرِكُهُ

وقال أيضاً في باب السمع المكلف :

- ١- يَا صَاحِبَ الْأُذُنِ إِنْ الْأُذُنُ نَادَاكَ
  - ٢- فَإِنْ وَعَيْتَ الَّذِي يُلْقِيهِ مِنْ حَكَمٍ
  - ٣- وَإِنْ تَصَامَمْتَ عَنْ إِذْرَاكِ مَا نَشَرْتَ
- مَعَ الْخِطَابِ إِذَا الرَّحْمَنُ نَاجَاكَ  
عَلَيْكَ كَانَتْ لَكَ الْأَسْرَارُ أَفْلَاكَ  
لَدَيْكَ كَانَتْ لَكَ الْأَكْوَانُ أَشْرَاكَ

وقال أيضاً :

- ١- قُلْتُ يَا بَيْضَةَ الْفَلَكَ
  - ٢- أَنَا عَرَشُ مُهَيَّأٌ
  - ٣- أَنْتَ بَذْرُ مُكَمَّلٌ
  - ٤- إِنْ أَتَى الْفَرْعُ مِنْ هُنَا
  - ٥- عِشْتَ فِي بَرْزَخِ الْمُنَى
- هَذِهِ النَّفْسُ هَيْتَ لَكَ  
فَاسْتَوِي أَيُّهَا الْمَلَكُ  
وَأَنَا دَوْرَةُ الْفَلَكَ  
جَاءَهُ مِنْ هُنَا الْمَلَكُ  
كُلُّ مَا شِئْتَ قِيلَ لَكَ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ يَشْتَغِلْ بِالَّذِي قَدْ الزَمَهُ
- ٢- لِأَنَّهُ مَدَّعَى بِحَالَتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- فَمَا أَبَالِي إِذَا نَفْسِي تُسَاعِدُنِي
- ٢- فَاَنْظُرْ إِلَى مُلْكِكَ الْأَذْنَى إِلَيْكَ تَجِدُ
- ٣- وَنِزْنُهُ بِالْعَدْلِ شَرْعاً كُلَّ أَوْنَةٍ
- ٤- وَلَا تَكُنْ مَارِداً تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ

وقال أيضاً في باب المقام المجهول المذكور:

- ١- أَنَا عَنْقَاءُ الْوُجُودِ الْمُشْتَرِكُ
- ٢- أَنَا مُثْنٍ وَالْمُثَانِي صِفَتِي

وقال أيضاً لزومية:

- ١- يَقُولُ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ فَإِنِّي
- ٢- فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ قَالَهُ عَيْنُ فَهَمْنَا
- ٣- وَإِنِّي أَنَا الْوَجْهَ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ
- ٤- مُبِيناً جَلِيّاً ثَابِتاً غَيْرَ زَائِلٍ
- ٥- أَنَا عَرْشُهُ الْأَعْلَى وَكُرْسِي عِلْمِهِ
- ٦- بِذَا جَاءَنَا النَّصُّ الْجُلِّيُّ مُخْبِراً

وقال أيضاً في ثلاثة عينها واحد من روح القصص:

- ١- مَنْ كَانَ وَجْهَ الْحَقِّ لَا يَهْلِكُ
- ٢- وَيُذْرِكُ الشَّيْءَ بِلَا آلَةٍ
- ٣- مَنْ شَهِدَ الْأَمْرَ يَرَى أَنَّهُ
- ٤- كَمِثْلٍ مَا تَشْهَدُهُ أَنَّهُ

فِي وَقْتِهِ رَبُّهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ  
بِمَقْتِ أَضْدَادِهِ وَلَيْسَ كَذَاكَ

عَلَى النَّجَاةِ بِمَنْ قَدْ فَازَ أَوْ هَلَكَ  
فِي كُلِّ شَخْصٍ عَلَى أَجْزَائِهِ مَلَكَا  
وَأَسْلُكَ بِهِ خَلْقَهُ مِنْ حَيْثُ مَاسَلَكَ  
فِي مُلْكٍ ذَاتِكَ لَكِنْ فِيهِ كُنْ مَلَكَا

قُدِّسَتْ ذَاتِي عَنْ حَبْسِ الشَّرِكِ  
وَأَنَا الثَّانِي لِسِرِّ مُشْتَرِكِ

أَنَا الرَّدْمُ فَاَنْظُرْهُ تَجِدْهُ بِمَالِكَ  
فَلَسْتُ أَرَى فِي الْعَالَمِينَ بِهَالِكَ  
يَدُومُ وَيَبْقَى فِي جَمِيعِ الْمَسَالِكِ  
وَإِنْ كُنْتَ شَخْصاً مِنْ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ  
لِذَلِكَ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ  
بِالسِّنَةِ الْإِزْسَالِ عِنْدَ الْمَمَالِكِ

وَيَمْلِكُ الْكَوْنُ وَلَا يُمْلِكُكَ  
حِسِّيَّةٌ فِيهِ وَلَا يُذْرِكُ  
عَيْنُ الَّذِي يُذْرِكُ وَالْمُذْرِكُ  
إِذَا تَحَقَّقَتْ بِهِ الْمُذْرِكُ

- ٥- تَغْنَى مِنَ الْعَالَمِ أَسْمَاؤُهُ
- ٦- فَإِنْ تَشَا قُلْتُ بِهِ أُوْبِنَا
- ٧- تَفْصِيلُنَا هَذَا يُؤَدِّي إِلَى
- ٨- وَأَنَّهُ لَوْلَا أَنَا لَمْ يَكُنْ
- ٩- وَإِنْ يَكُنْ ثُمَّ فَمَا ثُمَّ لِي
- ١٠- فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ

وقال أيضاً من روح الأحقاف :

- ١- لَا فَرْقَ بَيْنَ نُزُولِ الْوَحْيِ بِالْمَلِكِ
- ٢- لَيْسَ الْمُرَادُ سِوَى عِلْمٍ تَحْصُلُهُ
- ٣- مَا الشَّأْنُ فِي الْمُنْزِلِ الْوَهَّابِ مِنْ كَرَمٍ
- ٤- فَخُذْهُ عِلْمًا وَتَحْقِيقًا تُسْرِبُهُ
- ٥- الْكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ لَا يَمْتَرِي أَحَدٌ
- ٦- وَاعْلَمْ بِأَنَّ وُجُودَ الْأَمْرِ وَاحِدُهُ

وَعَيْنُهُ الْعَيْنُ الَّتِي تُذَرِّكُ  
فَإِنَّهُ بِكُلِّ ذَا أَمَلِكُ  
مَنْ وَحَّدَ الْأَمْرَ هُوَ الْمُشْرِكُ  
حُكْمٌ وَلَا ثُمَّ أَنَا فَاتْرَكُوا  
كِنَايَةً فَقُلْ لَهُمْ شَرَّكُوا  
أَسْمَاؤُهُ فَإِنَّهُ يُؤَوِّفُكَ

أَوْ يُلْهِمُ الْقَلْبَ إِهَامًا مِنَ الْمَلِكِ  
مِنْ غَيْرِ مَنْزِلَةٍ مِنْ فُلْكِ أَوْ فَلَكَ  
الشَّأْنُ فِي الْمُنْزِلِ الْمَنْعُوتِ بِالْحُبْلِ  
مِنْ وَاهِبِ الْعَقْلِ أَوْ قُلْ ضَامِنِ الدَّرَكِ  
فِيمَا أَفْوَهُ بِهِ إِنْ كَانَ ذَا نُسُكِ  
كَمَا عَلِمْتَ بِهِ فِي كُلِّ مُشْتَرَكٍ

وقال أيضاً في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات :

- ١- أَقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبِّكَ
- ٢- عَظَمْتُكُمْ إِذْ كُنْتُمْ لِي قَسَمًا
- ٣- تَعْظِيمُهُ مَنْزَرَةٌ مُقَدَّسٌ
- ٤- وَمَا لِمَخْلُوقٍ بِهِ مَعْرِفَةٌ
- ٥- وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُ نَحْوِي قَاصِدًا
- ٦- وَمَا سِوَاهُ ضَلَّ فِي مَهْلَكَةٍ
- ٧- قُلْتُ مَتَى يَشْهَدُكَ الْوَصْفُ الَّذِي

وَقَالَ لَا تُقْسِمُ إِلَّا بِالْمَلِكِ  
فَعَظَّمُونِي مِثْلَ تَعْظِيمِ الْمَلِكِ  
مِنْ كُلِّ مَا يُحْدِثُهُ دَوْرُ الْفَلَكَ  
إِلَّا إِذَا الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ سَلَكَ  
هُوَ الَّذِي سِرَّ الْوُجُودِ قَدْ مَلَكَ  
تَاهَ بِهَا مُنْفَرِدًا حَتَّى هَلَكَ  
تَعْلَمَهُ قَالَ إِذَا الشَّمْسُ دَلَّكَ

وقال أيضاً :

- ١- أَحَاطَتْ بِنَا الْأَفْكَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَأَصْبَحْتُ قَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي

- ٢- عَبُوساً لِمَنْ قَدْ جَاءَنِي غَيْرَ ضَاحِكٍ
- ٣- وَلَكِنِّي لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنِّي
- ٤- يُنْقَسُ عَنِّي كُلُّ كَرْبٍ وَجَدْتُهُ
- ٥- نَلَيْتُ إِجْلَالاً وَشُكْراً لِخَالِقِي
- ٦- وَقُلْتُ لِنَفْسِي لَمْ يُكْثِرِ إِلَهَنَا
- ٧- فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ هَهُنَا رَبِّمَا تَرَى
- ٨- لِكُلِّ أَنْاسٍ وَاحِدٍ يَقْضُدُونَهُ
- ٩- نَزَلْتُ عَلَى الْحَقِّ أَنْتَسَاكَ لِأَنَّهُ
- ١٠- وَلَا تَخْتَلِسُ إِنَّ الْوُجُودَ مُحَرَّمٌ
- ١١- شَمَسَتْ فَلَمْ تَظْفَرْ بِمَا تَبْتَغِيهِ
- ١٢- نَفَسْتَ فَلَمْ يَقْرَبَكَ إِلَّا مُكَذِّبٌ
- ١٣- فَلَا تَقْتَبِسْ نَاراً مِنَ الزَّنْدِ إِنَّهُ

وقال أيضاً:

- ١- هُنَا يُشَاهِدُ مَا الْأَلْبَابُ تُنْكِرُهُ
- ٢- وَمَالَهُ مَثَلٌ يُعْطِيكَ صُورَتَهُ
- ٣- إِنِّي غَلِطْتُ بِقَوْلِي إِنَّهَا بِسِوَاكَ
- ٤- فَأَنْظُرْ تَرَى الْعِلْمَ فِيمَا قَدْ أَتَيْتُ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ قَالَ فِي اللَّهِ بِتَوْحِيدِهِ
- ٢- وَإِنْ يُقَالُ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ
- ٣- قَدْ حَارَ فِيهِ أَهْلُ تَوْحِيدِهِ
- ٤- فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْقَوْلِ فِيهِ تَكُنْ
- ٥- فَإِنَّهُ يَقْبَلُ أَقْوَالَكُمْ

وَهَلْ وَجْهٌ رِضْوَانٍ كَسَحْنِهِ مَالِكٍ  
قَدْ اصْبَحْتُ مَمْلُوكاً لِأَكْرَمِ مَالِكٍ  
فَمَلَكَنِي حَالِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ  
وَعَظَّمْتُ رَبِّي فِي جَمِيعِ الْمَنَاسِكِ  
مَنَاسِكَهُ إِلَّا لِأَجْلِ التَّمَاسِكِ  
تَجِدُهُ هُنَا فَاحْذَرْ حِجَابَ التَّبَاسِكِ  
وَإِنِّي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى مِنْ أَنْاسِكِ  
وَجُودُ الَّذِي تَبْغِيهِ عِنْدَ انْتِسَاكِكَ  
عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَعْتَمِدْ فِي اخْتِلَاسِكِ  
لِأَجْلِ الَّذِي أَعْطَاهُ عَيْنِ شِمَاسِكِ  
كَذُوبٌ وَهَذَا أَصْلُهُ مِنْ نِفَاسِكِ  
حِجَابٌ عَلَيْهِ فَهُوَ نَفْسُ اقْتِبَاسِكِ

لَأَنَّهُ بَدِيلُ الْكُشْفِ لَيْسَ سِوَاكَ  
إِلَّا الصَّلَاةُ إِذَا صَلَّيْتَهَا بِسِوَاكَ  
وَالْحَقُّ عِنْدَ الَّذِي صَلَّيْتَ بِغَيْرِ سِوَاكَ  
فِي قَوْلِنَا بَدِيلُ الْكُشْفِ لَيْسَ سِوَاكَ

قَدْ قَالَ مَا قَالَ بِهِ الْمُشْرِكُ  
فَهُوَ الَّذِي بِسِرِّهِ يُشْرِكُ  
ثُمَّ مَعَ الْحَيْرَةِ لَا يُثْرِكُ  
فِي ذَاكَ مِنْ غَيْرِكُمْ أَدْرِكُ  
فِي ذَاتِهِ إِذْ كَانَ لَا يُدْرِكُ



- ٦- وَخَلَقَهُ الْأَشْيَاءَ مَا يَبْتَئِنَّا  
٧ فَالْكُلُّ لِلَّهِ عَلَى مَا تَرَى  
٨- وَكُلُّ شَيْءٍ نَحْنُ فِيهِ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا مَدَى أَمَلِي  
٢- أَقُولُ مِنْ بَعْدِ ذَا لِمَجْدُكُمْ  
٣- فَمَا يُسِرُّ الْجَمِيعُ مِنْ كَلِمٍ  
٤- أَقُولُ فِي النَّجْمِ وَالظَّهِيرِ لَكُمْ

وقال أيضاً:

- ١- تَرَاءَيْتَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ فَكُنْتَهُ  
٢- فَأَيُّنَ أَنَا وَالْكُلُّ مِنِّي أَنْتُمْ  
٣- فَقُلْ لِي وَعَرَّفْنِي فَإِنِّي حَائِرٌ  
٤- إِلَهِي فَإِنَّ الْعَبْدَ عَيْنُ حَقِيقَتِي  
٥- فَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُكُمْ كُنْتُ صَادِقاً  
٦- لَكَ الْحُكْمُ فِينَا كَيْفَ شِئْتَ تَأْذُباً  
٧- أَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ صُورَتِي  
٨- تَمَثَّلَ جِبْرِيلُ لِمَرِيَمَ صُورَةً  
٩- لِنَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ عَيْنُ الَّذِي تَرَى  
١٠- فَإِنْ شِئْتَ سُلْطَاناً وَإِنْ شِئْتَ سُوقَةً

- مُحَقَّقٌ يَذَرِي بِهِ الْمَذْرُكُ  
عَيْنُ الَّذِي قِيلَ هُوَ الْمَذْرُكُ  
فَذَلِكَ الشَّيْءُ لَنَا مُذْرُكُ

- لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ مُحَيَّاكَ  
حَيَّاكَ رَبُّ الْوَرَى وَيَّيَّاكَ  
إِلَّا إِذَا يُسِّرُوا بِمُحَيَّاكَ  
أَبْقَاكَ رَبِّي لَنَا وَأَحْيَاكَ

- وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي لَمَا كُنْتُ مُذْرِكاً  
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ هَذَا الَّذِي كَانَ أَدْرِكاً  
وَلَوْ كُنْتَهُ مَا حَرْتُ وَالْعِلْمُ إِنِّكَ  
فَنَحْنُ بِنَا عَقْلاً وَفِي كَشْفِنَا بِنَا  
وَإِنْ كُنْتُ إِنِّي أَنْتُمْ فَأَنَا لَكَ  
لِسِرِّ بَدَا لِي كَانَ لِأَمْرِ أَمْلَكَ  
فَإِنِّي إِنْسَانٌ وَإِنْ كُنْتُ مَأْلُكاً  
مِنَ الْإِنْسِ لَمْ يَأْتْ بِمِثْلٍ وَلَا بِكَ  
وَقَدْ صَارَ مَا عَايَنْتُهُ فِيهِ مُهْلِكاً  
وَإِنْ شِئْتَ ذَا نُسْكِ وَإِنْ شِئْتَ مَنَسْكَ

## قافية اللام :

وقال أيضاً :

مَنْ ذَلَّةِ الْمَنِّعِ وَالسُّوَالِ  
أَذَاقَهُ لَذَّةَ الْوَصَالِ

١- مَنْ صَحِبَ الْحَقَّ لَا يُبَالِي  
٢- مَنْ طَعِمَ الْهَجَرَ فِي هَوَاهُ

وقال أيضاً :

بَقِيَ الْجِسْمُ مَحَلَّ الْعِلَلِ  
مَغْرِبِ التَّوْحِيدِ ثُمَّ أَفْلِ  
صَاحِبِ الصَّعْقَةِ يَوْمَ الْجَبَلِ  
لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ حَتَّى اتَّصَلَ  
تَهَبُّ الْأَرْوَاحِ سِرّاً الْأَزَلِ  
قِيلَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْحَجَلِ  
فَتَحَّ الْبَابُ فَلَمَّا دَخَلَ  
وَأَنَمَحَى رَسْمَ الْبَقَا وَأَنَسَجَلَ  
يَا عُيَيْدِي زَالَ وَقْتُ الْعَمَلِ  
وَأَنَا الْحَقُّ فَلَا تَتَّعِلِ  
قُلْتُ مَوْلَايَ حُلُولَ الْأَجَلِ  
أَنَّ فِي السَّجْنِ بُلُوغَ الْأَمَلِ  
قُلْ لَهُ قَوْلَ حَيِّبٍ مُدِلِ  
وَبُيُورِي صَحَّ ضَرْبُ الْمَثَلِ

١- كَانَ لِي قَلْبٌ فَلَمَّا ارْتَحَلَ  
٢- كَانَ بَذْراً طَالِعاً إِذَا أَتَى  
٣- زَادَهُ شَوْقاً إِلَى رَبِّهِ  
٤- لَمْ يَزَلْ يَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى  
٥- فَدَنَا مِنْ حَضْرَةٍ لَمْ تَزَلْ  
٦- قَرَعَ الْأَبْوَابَ لَمَّا دَنَا  
٧- قِيلَ أَهلاً سَعَةً مَرْحَباً  
٨- خَرَّ فِي حَضْرَتِهِ سَاجِداً  
٩- وَشَكَا الْعَهْدَ فَجَاءَ النَّدَا  
١٠- رَأْسُكَ أَرْفَعَ هَذِهِ حَضْرَتِي  
١١- رَأْسُكَ أَرْفَعَ مَا الَّذِي تَبْتَغِي  
١٢- قَالَ سَجْنِي قَالَ مُتٌ وَاعْلَمَنْ  
١٣- يَا فُؤَادِي قَدْ وَصَلْتَ لَهُ  
١٤- لَوْلَا ذَاتِي لَمْ يَصِحَّ اسْتَوَى

وقال أيضاً في باب الاتحاد بل الأحد ، أخاطبني عني بلسان إني :

مِنْ أَنْحَرَفِي إِلَى اعْتِدَالِي

١- مِنْ انْتِقَاصِي إِلَى كَمَالِي

- ٢- وَمِنْ سَنَائِي إِلَى جَمَالِي
- ٣- وَمِنْ شَتَاتِي إِلَى اجْتِمَاعِي
- ٤- وَمِنْ خَسِيسِي إِلَى نَفِيسِي
- ٥- وَمِنْ شُرُوقِي إِلَى غُرُوبِي
- ٦- وَمِنْ ضِيَائِي إِلَى ظَلَامِي
- ٧- وَمِنْ حَضِيضِي إِلَى اسْتَوَائِي
- ٨- وَمِنْ دُخُولِي إِلَى خُرُوجِي
- ٩- وَمِنْ طَلَابِي إِلَى نُفُورِي
- ١٠- وَمِنْ نَسِيمِي إِلَى غُصُونِي
- ١١- وَمِنْ ظِلَالِي إِلَى نَعِيمِي
- ١٢- وَمِنْ مُحَالِي إِلَى مِثَالِي
- ١٣- وَمَهْنُ مُحَالِي إِلَى صَحِيحِي
- ١٤- فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ غَيْرِي
- ١٥- وَمَا أَنَا دِي عَلَى فُؤَادِي
- ١٦- فَإِنَّ رَامِي السَّهَامِ جَفْنِي
- ١٧- فَمَا أَحَامِي عَلَى مَقَامِي
- ١٨- فَإِنِّي مَا عَشَقْتُ غَيْرِي
- ١٩- فَلَا تَلْمَنِي عَلَى هَوَايَ

وقال أيضاً مجيباً الشيخ عبد الله الغزال :

- ١- وَافَى كِتَابُ وَلِيِّنَا الْغَزَالَ
- ٢- وَفَضَضْتُ خَاتَمَةَ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَجِدْ
- ٣- فَأَخَذْتُهُ فَالاً وَسِرْتُ مُبَادِراً
- ٤- فَتَنَزَلَ الْأَمْرُ الْعَلِيِّ لِخَاطِرِي

- وَمِنْ سَنَائِي إِلَى جَلَالِي
- فَمِنْ صُدُودِي إِلَى وَصَالِي
- فَمِنْ حَجَارِ إِلَى اللَّالِي
- فَمِنْ نَهَارِي إِلَى اللَّيَالِي
- فَمِنْ هُدَايَ إِلَى ضَلَالِي
- فَمِنْ زُجَاجِ إِلَى الْعَوَالِي
- فَمِنْ مَحَاقِي إِلَى هَلَالِي
- فَمِنْ جَوَادِي إِلَى غَزَالِي
- وَمِنْ غُصُونِي إِلَى ظِلَالِي
- وَمِنْ نَعِيمِي إِلَى مُحَالِي
- وَمِنْ مِثَالِي إِلَى مُحَالِي
- وَمِنْ صَحِيحِي إِلَى اِعْتِلَالِي
- فَمَا أَعَادِي وَمَا أُوَالِي
- مِنْ أَجْلِ رَامِ مَاضِي النِّصَالِ
- إِلَى فُؤَادِي بِلَا نَبَالِ
- وَمَا أَعَالِي فَمَا أَبَالِي
- فَعَيْنُ فَضْلِي هُوَ اتِّصَالِي
- فَلَسْتُ عَنْ هَاجِرِي بِسَالِي

- مَنْي عَلَى شَوْقٍ لَهُ مُتَوَالِ
- غَيْرَ الْجَمَالِ مُقَيِّداً بِوَصَالِ
- فَوَجَدْتُ مَا أَضْمَرْتُهُ فِي الْفَالِ
- بِحَقَائِقِ الْأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَالِي

- ٥- فَظَهَرْتُ مُرْتَدِيًا بِشُوبٍ جَلَالَةٍ
- ٦- كِلْتَا يَدَيَّ يَمِينُ رَبِّي خِلْقَةً
- ٧- وَخَطَبْتُ عَنْهُ خُطُوبَةً وَتَرِيَّةً
- ٨- فَلَحَظْتُ مَا قَدْ كُنْتُ قَبْلُ عَلِمْتُهُ
- ٩- فَالْعَيْنُ عَيْنُ مُشَاهِدٍ فِي عِلْمِهِ
- ١٠- فَإِذَا تَخَلَّصَ عَنْ كَيَانٍ وَجُودِهِ
- ١١- وَيَكُونُ يَشْهَدُ فَوْقَ رُتْبَةٍ عِلْمِهِ
- ١٢- فَكَأَنَّ مَا يُبْدِيهِ عَزَّ جَلَالُهُ

وقال أيضاً في باب الحماسة :

- ١- لَنَا هِمَّةٌ إِنْ الثَّرِيَّا لَدُونَهَا
- ٢- تَقَدَّمْتُ سَبْقًا فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
- ٣- وَلَمْ أَلْفِ صَمَصَامًا بِقَدْرِ عِرَائِمِي
- ٤- كَذَلِكَ جُودِي لَا يَقِي الْغَيْثُ وَالثَّرَى
- ٥- إِذَا التَّحَمَّ الْجَمْعَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
- ٦- نَصَبْتُ حُسَامًا لِلرَّدَى فِي فِرْنِدِهِ
- ٧- لَهُ عَزْمَةٌ لَا تَبْتَغِي غَيْرَ كَبْسِهِمْ
- ٨- حَمَلْتُ بِهِ لَا أَزْهَبُ الْمَوْتَ وَالرَّدَى
- ٩- وَلَكِنْ لِيَغْلُو الدِّينُ عِزًّا وَشَرَعْنَا
- ١٠- أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أَخُو النَّدَى
- ١١- وَكَلَّا فَمَجْدِي لَيْسَ يُعْزَى إِلَى الْعُلَى

وقال أيضاً في خاتم النبوة والولاية :

- ١- حَيَّاءُ الْمُبَشِّرِ بِالرَّسَالَةِ يَبْتَغِي
- ٢- فَاتَى بِهِ خَتْمُ الْوِلَايَةِ مِثْلَمَا

بَيْنَ الْعِبَادِ مُوزَرًا بِجَمَالٍ  
وَاللَّهُ قَدْ أَخْفَى عَلَيَّ شِمَالِي  
مِنْهُ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُتَعَالِي  
فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ عَنْ حَالِي  
مَا دَامَ فِي كَوْنٍ وَفِي اضْمِحَالٍ  
بِالْمَوْتِ عَايِنَ غَيْرَ مَا فِي الْبَالِ  
بِشُهُودِهِ فِي عَالَمِ التَّرَحَالِ  
مِنْ ذَاتِهِ لِلْعِلْمِ لِمَحْهَةِ آلِ

نَعَمْ وَلَنَا فَوْقَ السَّمَاكِينِ مَنْزِلُ  
وَفِي كُلِّ مَا يُنْكِي الْعِدَى أَنَا أَوَّلُ  
وَلَوْ جَمَعُوا الْأَسْيَافَ عَزَمِي أَفْضَلُ  
إِذَا كَانَ أَمْوَالًا بِهِ حِينَ أَبْذُلُ  
وَكَانَتْ نَزَالَ مَا عَلَيْهَا مَعْوَلُ  
شُعَاعٌ لَهُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَيَصِلُ  
فَلَيْسَ لَهُ عَنْ قَمَّةِ الْهَامِ مَعْدِلُ  
وَلَا أَبْتَغِي حَمْدًا لَهُ النَّفْسُ تَعْمَلُ  
إِلَى مَوْضِعٍ عَنْهُ الطَّوَاغِيَتْ تَسْفُلُ  
لَنَا فِي الْعُلَى الْمَجْدُ الْقَدِيمُ الْمُؤْتَلُ  
أَلَا كَيْفَ يَسْمُو وَالْعُلَى مِنْهُ أَسْفَلُ

أَجَرَ السُّرُورِ مِنَ الْكَرِيمِ الْمُرْسَلِ  
خَتَمُ النُّبُوءَةِ بِالنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

٣- وَلَنَا مِنَ الْخَتَمِينَ حَظٌّ وَافِرٌ

وقال أيضاً:

١- لَبَسْتُ جَارِيَةً مِنْ يَدِنَا

٢- خِرْقَةً دِينِيَّةً عَلْوِيَّةً

٣- وَكَذَلِكَ اللَّهُ قَدْ أَلْبَسَهَا

٤- وَضِيَاءً وَسَنَاءً وَسَنَاءً

٥- كُلَّمَا أَبْصَرْتُهَا غَيَّبَنِي

٦- حَفَظَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَهْدَهَا

وقال أيضاً:

١- جَمِيلَةٌ مَالُهَا عَدِيدٌ

٢- أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةَ الْمَعَانِي

٣- مَذْ صَبَحْتُ حَضْرَتِي تَحَلَّتْ

٤- وَنَسَبَتِي مَالُهَا حُدُوثٌ

وقال أيضاً:

١- لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى مَجْمُوعِ أَحْوَالِي

٢- مِنِّي عَلِمْتُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ صُورٍ

٣- يَرَانِ بِي مِثْلَ مَا إِنِّي أَرَاهُ بِهِ

٤- فَكُلَّمَا قُمْتُ فِي شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ

٥- عَلَيَّ صَحِيحٌ وَحَالِي قَدْ يَكْذِبُهُ

٦- الْحَقُّ عَيْنِي بِلا شَكٍّ وَلَسْتُ أَرَى

٧- وَالْحَقُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فَكَيْفَ يُرَى

٨- إِذَا يَرَانَا فَلَا شَكَّ يُدَاخِلُنَا

وَرثْنَا أَتَانَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ

خِرْقَةً نَالَتْ بِهَا عَيْنَ الْكَمَالِ

أَلْحَقْتُهَا بِمَقَامَاتِ الرَّجَالِ

ثَوْبَ عَزٍّ وَقَبُولٍ وَجَمَالِ

وَاعْتَدَالٍ وَبَهَاءٍ وَجِسَالِ

مَا أَرَى مِنْ حُسْنٍ دَلٌّ وَدَلَالِ

وَعَلَيْنَا حِفْظُهَا طُورُ اللَّيَالِ

مَلْبَسُهَا الْمَلْبَسُ الْجَلِيلُ

إِذْ عَلِمْتُ أَنَّي السُّوَكِيلُ

فَكُلُّ أَفْعَالِهَا جَمِيلُ

إِذْ مُلْبِسِي رَبِّي الْكَفِيلُ

عَلِمْتُ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ عَلَيَّ بِأَلِي

وَمَا بِهِ صُورٌ فَالْكُلُّ أَمْثَالِي

نَصًّا بِنَصٍّ وَأَشْكَالًا بِأَشْكَالِ

كَأَنَّهُ فِي الَّذِي يَبْدُو مِنْ أَشْكَالِي

فَانْظُرْ إِلَى الْعِلْمِ لَا تَنْظُرْ إِلَى الْحَالِ

إِلَّا الَّذِي هُوَ فِي قَيْسِدٍ وَأَغْلَالِ

هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي سَمْعِي مِنَ الثَّالِي

إِنِّي أَرَاهُ فَإِنِّي النَّائِبُ الْوَالِي

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ إِلَى الْعِلْمِ بِي سَبِيلُ
- ٢- وَاللَّهِ إِنِّي عَجَزْتُ عَنِّْي
- ٣- وَلَا الْعُقُولُ الَّتِي فَرَضْتُمْ
- ٤- مَا يَصْنَعُ الْعَالِمُ الَّذِي قَدْ
- ٥- إِنْ كَانَ فِي الْعَجَزِ عَيْنُ عِلْمِي
- ٦- قَدْ حَرْتُ وَاللَّهِ فِي وَجُودِي
- ٧- إِنْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِيهِ
- ٨- أَوْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِينَا
- ٩- بَرَرْنَا وَحَارَ الْوُجُودُ فِينَا
- ١٠- فَمَالَنَا بِإِلَآهِ عِلْمٍ
- ١١- أَعْطَاهُ عِلْمًا بِهِ جَلِيًّا
- ١٢- ثُمَّ نَفَى عَنْهُ مَا رَأَهُ
- ١٣- أَثْبَتَهُ حُجَّةً عَلَى مَنْ
- ١٤- فَوَحَّدَ الْعَيْنَ مَا تَشْنِي
- ١٥- تَوْحِيدَهُ لِلَّذِي تَرَاهُ

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ لَا يَظْهَرُ
- ٢- وَالْعِلْمُ بِالْآيَاتِ لَا يَنْجَلِي
- ٣- فَاحْذَرِ إِذَا شَاهَدْتَ تَوْحِيدَهُ
- ٤- فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسِفِ إِلَّا الَّذِي
- ٥- فَلَوْ نَفَى الرُّتْبَةَ لَمْ يَتَّخِذْ
- ٦- وَاللَّهِ قَدْ عَيَّنَ ثَوَابَهُ

- مَالِي إِلَى الْعِلْمِ بِي دَلِيلُ
- فَلَا نَبِيَّ وَلَا رَسُولُ
- تُذَرِكُ أَعْيَانَهَا فَقُولُوا
- قِيلَ لَهُ اإِغْلَمْ وَمَا يَقُولُ
- بِهِ فَقَدْ هَانَتْ السَّبِيلُ
- فَإِنَّهُ جُودُهُ الْإِثِيلُ
- وَالْحُكْمَ لِي حَارَتِ الْعُقُولُ
- بِهِ فَمَالِي بِذَا دَلِيلُ
- فَمَالَنَا نَحْوَهُ وَصُورُ
- إِلَّا الَّذِي أَثْبَتَ الْخَلِيلُ
- مَرَاتِبُ الثُّورِ وَالْقُبُولُ
- رَبًّا يُرْهِانُهُ الْأَفْئُولُ
- أَشْرَكَ مِنْ قَوْمِهِ الْجَلِيلُ
- فَالنَّسَبُ الْغُرُّ مَا تُحِيلُ
- مِنْ نَسَبِ كُلِّهَا أُصُولُ

- إِلَّا عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسُلِ
- إِلَّا لِمَنْ يَمْشِي عَلَى السُّبُلِ
- شُهُودَ عَيْنِ الْمِثْلِ لَا الشَّكْلِ
- سَمِيئُهُ بِالشَّكْلِ وَالْمِثْلِ
- خَلِيفَةً فِي عَالَمِ السُّفْلِ
- فِي نَشْأَةٍ قَامَتْ مِنَ الثَّقْلِ

- ٧- لَمْ يَقْبَلِ الرُّوحَ لَهُ صُورَةٌ
- ٨- أَلَا تَرَى كَيْفَ نَهَى عَبْدُهُ
- ٩- وَقَدَّمَ الشَّفْعَ عَلَى وَثَرِهِ
- ١٠- لِأَنَّهُ يَقْصِدُ إِنْتِجَاهَهَا
- ١١- لَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ عَلَى وَجْهِهِ
- ١٢- يَنْقُصُ ذُو الْإِثَارِ فِي بَذْلِهِ

وقال أيضاً:

- ١- لَا تَفْرَحَنَّ بِبُشْرَى الْوَقْدِ إِن لَهَا
- ٢- فَإِنْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْحَالَ دَائِمَةٌ
- ٣- فَتِلْكَ بُشْرَى لَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ
- ٤- فَقَدْ يُقَالُ لَنَا وَعَدٌ نُسَرُّ بِهِ
- ٥- فَتَأْخُذْنَاهُ وَعَيْنُ الشَّرْطِ تَجْهَلُهُ
- ٦- الْمَكْرُ يُضْحِبُهُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ
- ٧- لِيَذَا طَلَبْتُ مِنَ اللَّهِ النَّصُوصَ وَلَمْ
- ٨- النَّصُّ بِالْذُّونِ أَوْلَى بِي وَأَحْسَنُ لِي
- ٩- إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ اللَّهُ يَعْصِمُهُمْ
- ١٠- إِذَا تَجَرَّدَ لِي عَنْ مِثْلِ صُورَتِهِ
- ١١- فَكَيْفَ يَبْخُلُ مَنْ هَذَا سَجِيَّتُهُ
- ١٢- وَذَاكَ ظَنِّي فَإِنَّ الْعِلْمَ مَنْقُصَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَقُّ يُعْلَمُ وَالْحَقَائِقُ تُجْهَلُ
- ٢- لَوْ تَرَفَّعَ الْأَسْتَارُ لَأَنهَتَكَ الَّذِي عَظُمَتْ مَقَالَتُهُ
- ٣- حَجَبَ الْعُقُولَ نَزَاهَةً لِحَالِهِ

مُجَرِّدًا عَنْ نِسْبَةِ الْأُضْلِ  
عَنِ الْبُتَيْرِ وَهِيَ فِي النَّقْلِ  
فِي سُورَةِ الْفَجْرِ إِلَى اللَّيْلِ  
فِي عَالَمِ التَّفْصِيلِ وَالْوَضْلِ  
إِلَّا الَّذِي يُعْطِي مِنَ الْفَضْلِ  
عَنْ مَنَزِلِ الْأَفْضَالِ وَالْفَضْلِ

شَرْطاً تُعَيِّنُهُ الْأَحْكَامُ بِالْحَالِ  
إِلَى انْفِصَالِكَ عَنْ إِصْرِ وَأَغْلَالِ  
وَمَا تَقَدَّمَ بُشْرَى الْحَالِ فِي الْحَالِ  
وَلَا يَقْيَدُ فِي شَرْطٍ بِإِخْلَالِ  
لِأَنَّ حِرْصَكَ لَمْ يُخْطِرْهُ بِالْبَالِ  
وَلَيْسَ يَحْذَرُهُ إِلَّا كَأَمْثَالِي  
أَفْرَحَ بِمَا ضَمَّنَهُ تَفْصِيلُ أَحْوَالِي  
فِي مُجْمَلِ الْقَوْلِ بِالْبُشْرَى مِنَ الْعَالِي  
قَدْ عَايَنُوا فَضْلَهُ فِي عَيْنِ إِجْمَالِ  
جُوداً وَلَقَّبَنِي بِالنَّائِبِ الْوَالِي  
بِرَحْمَةٍ تَجْمَعُ الْأَعْلَى مَعَ التَّالِي  
هَذَا فَلَا تُصْغِينَ لِلْقِيلِ وَالْقَالِ

وَالْحُجُبُ تُسَدُّ وَالْمُهَيْمِنُ يُمَهِّلُ  
فَأَصْبَحَ يُهَمُّ فَلِ  
حَتَّى تَرَى نَحْوَ الطَّوَاعِ تَسْفُلُ

- ٤- طَلَبَالَهُ لَمَّا عَلَتْ مِنْ أَجْلِهِ
- ٥- حَكَمَتْ عَلَيْهَا بِالزَّمَانِ رِيَاحَهُ
- ٦- شَالَ السُّتُورَ عَنِ الْعُيُونِ هُبُوبُهَا
- ٧- وَدَبُورُ تَأْتِي خَلْفَهُ لَتَشْوِقَهُ
- ٨- فَإِذَا انْتَقَى عَنْهُ الْوُجُودُ فَلَمْ يَجِدْ
- ٩- فَدَرَى بِهَا أَنَّ الَّذِي بِالْإِلَهَةِ
- ١٠- وَهُوَ الْكَفُورُ لِعِلْمِهِ بِظُهُورِهِ

وقال أيضاً:

- عُلُومُ الذَّوْقِ لَيْسَ لَهَا طَرِيقُ
- ٢- سِوَى عَمَلٍ بِمَشْرُوعٍ وَآخِذٍ
- ٣- وَهَمَّةٍ صَادِقٍ جَلَدٍ شَوُوسٍ

- حَارَتْ مَحْيَرَةً فَعَادَتْ تَنْزِلُ
- نَمَّا تَجَلَّى الدَّهْرُ كَشْفًا يَرْفُلُ
- مِثْلَ الْجُنُوبِ إِذَا تَهَبُّ وَشُمَالُ
- لِصَبَا الْقَبُولِ لِكُونِهَا تُسْتَقْبَلُ
- جَاءَتْهُ نَكْبَاءٌ وَتِلْكَ الْمَعْدِلُ
- مِنْ مَنْزِلِ النُّكْبَاءِ أَصْبَحَ يَغْدِلُ
- فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عِلْمٌ مُجْمَلُ

- تُعَيِّنُهُ الْأَدِلَّةُ لِلْعُقُولِ
- بِنَامُوسٍ يَكُونُ مَعَ الْقَبُولِ
- أَدَلُّ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى ذُلُولِ

وقال وقد قرىء عليه السابع الباب لأبواب الفتوحات فتعجب من إيجازه وإعجازه:

- ١- إِنَّ هَذَا لَهُوَ السَّخَرُ الْحَالَالُ
- ٢- أَرَبُوهُ لَبَنًا مِنْ ضَرَعِنَا
- ٣- يُشَبِّهُ الْمُعْجِزَ فِي مَعْدِنِهِ
- ٤- بِاِكْتِسَابِ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ مَنْ
- ٥- مَا أَنَا الْقَائِلُ بَلْ قَالَ بِنَا
- ٦- هُوَ ظِلٌّ لِلَّذِي تَعْرِفُهُ
- ٧- مَا كَمَالُ الشَّخْصِ إِلَّا ظِلُّهُ
- ٨- وَلِهَذَا مَدَّهُ اللَّهُ لَنَا
- ٩- فِي رُجُوعِ الظِّلِّ عِلْمٌ وَاضِحٌ

وقال أيضاً:

- ١- جَدَّدَ السَّعْدُ مَنْزِلًا

- جَامِعًا لِلْفَضَائِلِ



- ٢- خَيْرُ مَا أُوِيَ وَمُعْنَزِلٍ  
٣- أَيُّ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ خِيَدٍ  
٤- هُوَ هَذَا تَمَتُّعُوا

وقال أيضاً:

- ١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَوْنَ يَغْلُو وَيَسْفُلُ  
٢- عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحَقَّ سُورٌ وَأَنَّهُ  
٣- يُدَبِّرُ أَمْرًا مِنْ سَمَاءٍ أَرْضِهَا  
٤- وَيَعْرِجُ ذَاكَ الْأَمْرُ لِلْفَضْلِ طَالِبًا  
٥- وَلَوْ قَامَ فِيهِمْ عَذْلُهُ عَشْرَ سَاعَةٍ  
٦- وَلَكِنَّهُ رُوحُ التَّجَاوُزِ حَاكِمٌ  
٧- فَأِهْمَالُهُ إِنِّهَالُهُ عَنْ مُصَابِهِ  
٨- وَعِلَّةُ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَيْسَ فَاعِلٌ  
٩- فَمَا كَانَ مِنْ فَحَقٍّ مُحَقَّقٍ  
١٠- وَمَا لَمْ إِلَّا الْحَقُّ مَا لَمْ غَيْرُهُ  
١١- يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ يَارَبِّ فَا حُكْمَنُ  
١٢- وَعِلَّةُ هَذَا أَنَّهُمْ حَجَّ ذُوا الَّذِي  
١٣- فَرَادَهُمْ وَهَمًّا وَغَمًّا وَحَسْرَةً  
١٤- فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكْذِبُوهُمْ وَصَدَّقُوا  
١٥- نَجَاةً فَإِنَّ الْأَعْتِرَافَ مَقَامُهُ  
١٦- لَقَدْ حَكَمْتَ فِي حَالِهِمْ غَفْلَاتُهُمْ  
١٧- فَيَارَبِّ عَفْوًا فَالرَّجَاءُ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَنَا الْمُخْتَارُ لَا الْمُخْتَارُ أَنِّي

لَعَلِّي وَسَافِلٍ  
— رِي مِنَ الرِّزْقِ شَامِلٍ  
فَهُوَ خَيْرُ الْمَنَازِلِ

وَبَيْنَهُمَا الْأَمْرُ الْإِلَهِيُّ يُنْزَلُ  
لِمَا ضَمَّنَ الْكَوْنَيْنِ فِيهِ مُفْصَّلُ  
وَأَيَاتِهَا لِلْعَالَمِينَ يُفْصَّلُ  
فَيَعْدِلُ فِيهِمْ مَا يَشَاءُ وَيَفْصَلُ  
لَأَهْلَكُهُمْ سَيْفٌ مِنَ اللَّهِ فَيَفْصَلُ  
فَيَحْكُمُ فِيهِمْ حُكْمٌ مَنْ هُوَ يَغْفَلُ  
وَلَوْ حَقَّقَ التَّقْيِيشَ عَنْهُمْ تَزَلُّزُوا  
سِوَاهُ وَأَنَّ الْحَقَّ بِالْحَقِّ يَفْعَلُ  
وَمَا كَانَ مِنْ ذَمٍّ فَحَقٌّ مُعْطَلُ  
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا مُحِقٌّ وَمُبْطَلُ  
بَذَلِكُمُو الْحَقُّ الَّذِي كُنْتَ تُرْسِلُ  
أَتَتْهُمْ أَرْسَالُهُ وَتَعَلَّلُوا  
خِلَالَ الَّذِي ظَنُّوهُ ذَاكَ التَّعَلُّلُ  
مَقَالَتُهُمْ فِيهِمْ لَكَانُوا بِهِ أَوْلُوا  
إِلَى جَانِبِ الْعَفْوِ الْكَرِيمِ يُهْرَوُلُ  
فَلَوْلَا وَجُودُ الْعَفْوِ لَمْ تَكُ تُهْمَلُ  
وَهَذَا الَّذِي مَازِلْتَ مِنِّي تَسْأَلُ

عَلَى عَنِمْ مِنْ اتِّبَاعِ الرَّسُولِ

- ٢- وَرِثْتُ الْهَاشِمِيَّ أَخَا قُرَيْشٍ
- ٣- أَتَابِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَشْفًا
- ٤- أَقُومُ بِهِ وَعَنْهُ إِلَيْهِ حَتَّى
- ٥- سَرَى فِي الثُّورِ حَتَّى كَانَ أَذْنَى
- ٦- وَشَرَّفَ بِالْكَلَامِ أَخَاهُ مُوسَى
- ٧- وَأَيَّنَ الْعَرْشُ مِنْ وَادٍ بِقَاعِ
- ٨- بِهِذَا جَعَرُفُ الْحَقُّ الَّذِي لَمْ
- ٩- أَقُولُ لِمَنْ يَدُلُّ عَلَى وَجُودِ
- ١٠- أَصَبْتُ وَتِلْكَ حُجَّتُكُمْ عَلَى مَنْ
- ١١- وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ شَمْسَ الْ
- ١٢- دَلِيلُ الْكَشْفِ، فِي كَوْنِ مُقِيمِ
- ١٣- فَهَذَا عَابِدُ رَبِّكَ بِكَشْفِ
- ١٤- وَلَمْ يُولَدْ فَكَيْفَ الْأَمْرُ قُلْ لِي
- ١٥- فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ وَجْهِ
- ١٦- فَمَا لِلْحَقِّ إِنْ فَكَرْتَ فِيهِ
- ١٧- لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ لَهُ أَقَامُوا

وقال أيضاً:

- ١- الْأَصْلُ قَدْ يُثْبِتُهُ فَرْعُهُ
- ٢- الْأَصْلُ لَا أَضِلُّ لَهُ فَاغْتَبِرْ
- ٣- الْقَرْعُ قَدْ يَرْجِعُ فِي عِلْمِنَا
- ٤- كَعِلْمِنَا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمِنَا
- ٥- حَتَّى يُرَى حَمْدِي لَهُ مُطْلَقًا
- ٦- نَادَانِي الْحَقُّ بِقُرْآنِهِ

بِأَوْضَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلِيلِ  
وَإِيمَانًا لِالْحَقِّ بِالرَّعِيلِ  
أُبَيِّنُهُ لِابْنَاءِ السَّبِيلِ  
مِنَ الْقَوَسَيْنِ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ  
عَلَى كَتَبٍ وَذَلِكَ بِالْمَسِيلِ  
كَمَا أَيَّنَ الْكَلِيمُ مِنَ الْخَلِيلِ  
يَزَلْ يَهْدِي الْخَلِيلَ إِلَى الْخَلِيلِ  
تَحَقَّقْهُ بِرُهْنَانِ الْأُفُولِ  
يَحِيدُ عَنِ الْإِصَابَةِ بِالتُّكُولِ  
سَمَا أَسْنَى التُّجُومِ بِكُلِّ قِيلِ  
وَعِنْدَ الْفِكْرِ فِي رَسْمِ مُحِيلِ  
وَهَذَا عَابِدُ وَلَدِ الْعُقُولِ  
وَلَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ مِنْ دَلِيلِ  
وَسُبْحَانَ الْعَلِيِّ مَعَ التُّزُولِ  
مَعَ الْإِنْصَافِ بَحْثًا مِنْ عَدِيلِ  
عَدِيلًا بِالْغَدَاةِ وَبِالْأَصِيلِ

وَالْفَرْعُ لَا يُثْبِتُهُ الْأَصْلُ  
قَدَرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَضْلُ  
أَضِلُّ وَلَا يُنْكِرُهُ الْعُقُولُ  
بَنَّا كَمَا عَيَّنَّهُ التَّقُولُ  
لَيْسَ لَهُ جُنْسٌ وَلَا فَضْلُ  
يَا فَاعِلًا لَيْسَ لَهُ فِعْلُ

- ٧- فَقُلْتُ لَيْتَكَ كَذَا عَلِمْنَا  
٨- اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَكِنْ بَنَا  
٩- لِكُلِّ ذِي كَشْفٍ وَذِي فِطْنَةٍ

وقال أيضاً :

- ١- وَاحِدُ الْعَيْنِ الَّذِي نَعْرِفُهُ  
٢- عَسَدَتْ أَحْكَامُهُ أَثَارُهُ  
٣- فَإِذَا مَا قُلْتُ هَذَا عَمَلِي  
٤- قُلْتُ أَهْلًا فَلَمَّاذَا قُلْتُ لِي  
٥- ثُمَّ تَنْفِي الْفِعْلَ عَنِّي وَأَنَا  
٦- وَلَقَدْ أَغْلَمُ قُطْعًا أَنْكُمُ  
٧- الَّذِي أَجْمَلُهُ تُجْمَلُهُ  
٨- فَإِذَا قَبَّحْتُ فَعَلًا لَمْ أَقُلْ  
٩- وَإِذَا أَحْسَنْتُ فَعَلًا فَأَنَا  
١٠- وَأَنَا الْفَاعِلُ فِي هَذَا وَذَا  
١١- أَنَا أَسْعَى الدَّهْرَ فِي تَخْصِيلِ مَا  
١٢- وَأَنَا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَقَدْ  
١٣- فَيَرَانِي فِي الَّذِي أَغْلَمُهُ  
١٤- فَإِذَا خَلَصَهُ لِي قُلْتُ لَا

وقال أيضاً وما ألقى إليه إلا بإقوائه على غير شعور منه بذلك :

- ١- الْحَقُّ مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَمَجْهُولٍ  
بُرْهَانُهُ بَيْنَ مَعْقُولٍ وَمَنْقُولٍ

شرحه منه :

- ٢- فَمَنْ يَكُونُ بِنَا حَقًّا فَنَعْلَمُهُ  
٣- وَالنَّقْلُ يَأْخُذُهُ بِالْعَقْلِ فَهُوَ بِهِ  
وَمَنْ يَكُونُ بِهِ حَقًّا فَمَجْهُولٍ  
فَقَدْ تَرَحَّحَ بِالتَّفْصِيلِ مَعْقُولٍ

فَالْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ وَمِنْ قَبْلُ  
دَقِيقَةٌ جَاءَ بِهَا الْفَضْلُ  
خَصَّصَهَا جُودًا بِهَا الْبَذْلُ

وَكَثِيرُ الْحُكْمِ مَا نَجْهَلُهُ  
وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَقْبَلُهُ  
قَالَ لَا إِنِّي أَنَا أَعْمَلُهُ  
أَنْتَ رَهْنٌ بِالَّذِي تَفْعَلُهُ  
فِي جِهَادٍ فِي الَّذِي أَبْذُلُهُ  
أَنْتَ عِلَامٌ بِمَا أَجْهَلُهُ  
وَالَّذِي تُجْمِلُ مَا أَجْمَلُهُ  
أَدَبًا إِنَّكَ بِي تَعْمَلُهُ  
بِكَ رَبِّي أَدَبًا أَوْصِلُهُ  
ظَاهِرًا وَالْكَشْفُ مَا يَقْبَلُهُ  
عَالِمُ الْأَمْرِ أَرَى يُهْمَلُهُ  
حُزْنُهُ كَشْفًا وَمَا أُمْهَلُهُ  
إِنَّهُ بِي وَبِهِ أَعْجَلُهُ  
إِنَّمَا مِنْهُ لَنَا مُجْمَلُهُ

قال الوارد :

٤- وَقَدْ تَرَدَّدَتِ الْأَلْبَابُ حَائِرَةً

شرحه منه أيضاً :

٥- فَمَا لَنَا عَلَّةٌ فِي الْحُكْمِ ثَابِتَةٌ

ثم قال الوارد :

٦- وَانْظُرْ إِلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ آوَنَةٍ

شرحه منه أيضاً :

٧- النَّصْرُ فِي الْخَلْقِ إِيْمَانٌ يَقُومُ بِهِمْ

ثم قال الوارد :

٨- قَدْ جَاءَكَ الْقَوْلُ بِأَمْرِ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

شرحه أيضاً منه :

٩- مَا يَقْبَلُ الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ تَرَى نِسْبَ

ثم قال الوارد :

١٠- وَلَتَنْظُرِ الْأُمْرَ فِيمَا قَدْ تُشَاهِدُهُ

شرحه منه أيضاً :

١١- وَخُذْ مِنَ الْأَمْرِ مَا يُعْطِيكَ حَامِلُهُ

ثم قال الوارد :

١٢- قَدْ أَفْصَحَ الشَّانَ فِيمَا قَدْ أَتَاكَ بِهِ

٢٣- مَنْ شَأْنِهِ الْفَضْلُ لَمْ تَوْصَلْ حَقِيقَتُهُ

ثم زاد وارد الشرح :

١٤- هَذَا الثُّبُوتُ الَّذِي مَا فِيهِ تَعْطِيلُ

فِي مُوجِدٍ بَيْنَ مَشْرُوطٍ وَمَعْلُولٍ

إِلَّا بِنَا وَهُوَ شَرْطٌ فِيهِ تَفْصِيلُ

تَجِدُهُ مَا بَيْنَ مَنْصُورٍ وَمَخْذُولٍ

وَلَا أَقُولُ بِمَنْ فِيهِ تَضْلِيلُ

وَالْقَوْلُ مَا بَيْنَ مَتْرُوكٍ وَمَقْبُولٍ

تَقُولُ لِلْخَلْقِ فِي أَعْيَانِهَا حُلُوعًا

فَالْأَمْرُ مِنْ حَامِلٍ يَبْدُو وَمَحْمُولٍ

فَإِنَّهُ قَابِلٌ فِي الْحِسِّ مَقْبُولُ

فَإِنَّهُ بَيْنَ مَوْصُولٍ وَمَفْصُولٍ

فَإِنَّ عَيْنَ الْهَوَى بِالْوَصْلِ مَحْلُولُ

الرَّوْضُ مِنْهَا إِذَا اسْتَشَقَّتْ مَالُوعُ

شَتَّى تَرَاهَا فَتَبْدِيلُ وَتَحْوِيلُ  
فِيهِ فَعَايَتُهُ فِي الْحِسِّ تَبْدِيلُ  
عِلْمًا أَتَاكَ بِهِ مِنْ صِدْقِهِ الْقِيلُ  
عِلْمًا فَمَا هُوَ لِلْبُرْهَانِ مَذْلُولُ  
فَكَيْفَ أَعْلَمُهُ وَالْعِلْمُ تَخْصِيلُ  
إِلَّا افْتِقَارِي إِلَيْهِ فَهُوَ مَحْضُولُ  
مِنْ اسْمِهَا عَالِمًا أَعْطَاهُ تَنْزِيلُ  
فَبَيَّنْتُ عَقْلِكَ بِالْأَفْكَارِ مَعْقُولُ  
وَصَاحِبُ الْكُشْفِ بِالتَّنْزِيلِ مَقْبُولُ

١٥- لِذَاكَ يَخْرُجُ مَا فِيهِ عَلَى صُورٍ  
١٦- لَا تَسْكُنَنَّ إِلَى صُورٍ تُشَاهِدُهُ  
١٧- وَأُبَيِّنُ عَلَى الْجَوْهَرِ الْأَصْلِي تَحْظَ بِهِ  
١٨- اللَّهُ أَعْظَمُ قَدْرًا أَنْ يُحَاطَ بِهِ  
١٩- إِنْ اسْتِنَادِي إِلَيْهِ لَا أَكْفِيهِ  
٢٠- وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْهُ مَا أَعْيِيهِ  
٢١- كَمَا عَلِمْتُ غِنَاهُ عَنْ خَلِيقَتِهِ  
٢٢- كَفِّي يُسَرِّحُ مَا عَقْلِي يُقَيِّدُهُ  
٢٣- فَصَاحِبُ الْفِكْرِ بِالْأَوْهَامِ فِي جِهَةٍ

وقال أيضاً في حق الأرسال والورثة بالاتباع من روح الأنبياء :

بِمَنْ تَبْعُوهُ فِي حُكْمٍ وَحَالٍ  
تُبَيِّنُهُ مَقَامَاتِ الرَّجَالِ  
بِعَيْنِ الْقَلْبِ فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي  
سُجُودِ الْقَلْبِ أَوْ عَيْنِ الظُّلَالِ  
مِنْ الْحَاقِ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي  
وَإِظْهَارِ السَّوَابِقِ بِالْمَالِ  
لِقَلْبِي كَالزُّجَاجِ مَعَ الْعَوَالِي  
قُبُولِ خِطَابِهِ لِصَلَاحِ بَالِي  
يُخَاطِبُنِي فَقَالَ مِنْ السُّؤَالِ  
عَلَى قَدْرِ السُّؤَالِ بِشَرْحِ حَالِي  
بِمَلَذُودِ التَّوَالِيهِ النَّوَالِ

١- أَرَى الْأَتْبَاعَ تَلَحُّقُ سَابِقُوهُمْ  
٢- وَهَذِي لِأَخْفَاءَ بِهِمْ لَدَيْهِمْ  
٣- وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ وَجُودَ عَيْنِي  
٤- سَجَدْتُ لِرَبِّنَا مَعْنَى وَحِشًا  
٥- وَلَمْ أَرْفَعْ لِمَا تُعْطِيهِ ذَاتِي  
٦- وَالْحَمْدُ الْأَبَاعِدِ بِالْأَدَانِي  
٧- وَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ أَسْجَدْتُ قَلْبِي  
٨- وَخَاطَبْتَنِي بِهِ فَأَبَى وَجُودِي  
٩- فَإِنِّي مَا عَلِمْتُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ  
١٠- فَقُلْتُ عَلِمْتُ أَنَّكَ لِي مُجِيبُ  
١١- فَإِنِّي مَا أُرِيدُ سِوَى مَلَاذِي

وقال أيضاً في الآيات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم :

لَهَا أَثَرٌ فِي نَفْسٍ كُلِّ جَهُولٍ

١- إِذَا كَانَتْ الْآيَاتُ تُعْتَادُ لَمْ يَكُنْ

- ٢- وَمَا لَمْ تَكُنْ تُعْتَادُ فَهِيَ لَدَيْهِمْ
- ٣- وَأَمَّا فُحُولُ الْقَوْمِ لَفَرَّقَ عَنْدَهُمْ
- ٤- إِذَا جَاءَتِ الْآيَاتُ تَتَرَى تَرَاهُمْ
- ٥- فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ

إِذَا نَظَرُوا فِيهَا أَدَلَّ دَلِيلٍ  
لَقَدْ خُصَّصُوا مِنْهَا بِأَقْوَمِ قِيلٍ  
سُكَارَى لَهَا خَوْفًا بِكُلِّ سَبِيلٍ  
وَأَنَّهُمْ وَفِينَا أَقْلٌ قَلِيلٍ

وقال أيضاً في أداء الحقوق من روح الرحمن :

- ١- إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ فِي قُبَّةِ الْعَدْلِ
- ٢- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْفَضْلِ فَالْوِزْنُ خَاسِرٌ
- ٣- فَأَوَّلُ حَقٍّ فِيهِ حَقُّ إِلَهِهِ
- ٤- وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْمُكَلَّفِ نَفْسِهِ
- ٥- وَحَقُّ بَنِيهِ ثُمَّ حَقُّ خَدِيمِهِ
- ٦- إِلَى جَارِهِ الْأَدْنَى إِلَى أَهْلِ دِينِهِ
- ٧- فَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَزَنْ شُرْعِهِ
- ٨- فَيَخْرُجُ كُلُّ الْكُلِّ مِنْ ضَرْبِ كُلِّهِ
- ٩- فَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فَيُوصَلُ فَضْلُهُ
- ١٠- إِذَا ضَرَبَ الْإِنْسَانُ وَاحِدَ عَيْنِهِ
- ١١- سِوَى نَفْسِهِ فَافْهَمْ حَقِيقَةَ ضَرْبِهِ

تُرَجَّحُ مِيزَانُ السَّمَاخَةِ بِالْفَضْلِ  
وَإِنْ كَانَ إِشَاراً بِمَا كَانَ مِنْ بَذْلِ  
وَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ  
وَحَقُّ فِرَاشِ الشَّخْصِ إِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ  
وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْقَرَابَةِ بِالْعَدْلِ  
إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ وَيُجْرَى عَلَى الْأَصْلِ  
وَأَمَّا الَّذِي لِلْكُلِّ فَاضْرِبْهُ فِي الْكُلِّ  
كَمَا تَخْرُجُ الْأَمْثَالُ مِنْ وَاحِدِ الْمِثْلِ  
وَمَا تَمَّ مِنْ وَضْلٍ وَمَا تَمَّ مِنْ فَضْلِ  
بَعَيْنٍ وَجُودِ الْأَصْلِ لَمْ يَبْدُ لِلْمِثْلِ  
فَمَا تَمَّ إِلَّا الْحَقُّ إِذْ أَنْتَ كَالظِّلِّ

وقال أيضاً من روح المجادلة :

- ١- إِذَا سَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيمُ مَقَالَتِي
- ٢- فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ يَخُوضُ بِفِكْرِهِ
- ٣- فَيُرْخِي عَنَانَ الْقَوْلِ فِيَّ وَيَفْتَرِي
- ٤- وَيُطْنِبُ فِي الذَّمِّ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ
- ٥- وَإِنْ كُنْتُ مَعْصُوماً فَيَعْصِمُهُ عِرْضُنَا

وَأَنْ مَدَى أَمْرِي إِلَيْهِ يَوْوُلُ  
وَيَزْعُمُ أَنِّي بِالْأُمُورِ جَهُولُ  
عَلَيَّ بِشَيْءٍ مَا عَلَيْهِ دَلِيلُ  
وَيُوسِعُ فِينَا بِالْهَوَى وَيَقُولُ  
مُحَالٌ وَفَرَضٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

وقال أيضاً من سبب الابتلاء حيث كان لا أحاشي من روح الممتحنة :

- ١- لَوْلَا الدَّعَاوَى مَا ابْتُلِيَ مَنِ ابْتُلِيَ
  - ٢- لَا تَبْتَلِي مَا تَبْتَلِي وَاسْتَسْلِمَنَّ
  - ٣- فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِي مِنَّا بِنَا
  - ٤- عِلْمُ الْبَلَاءِ خِبْرَةٌ فَاحْكُمْ لَهُ
  - ٥- يَا نَفْسُ قُومِي لِلَّذِي عَزَمْتِهِ
  - ٦- إِنْ كَانَ قَوْلُ اللَّهِ حَيًّا نَحْوَمَا
  - ٧- وَلَيْسَ يَذْرِي سِرًّا مَا أَذْكُرُهُ
- مِنْ كُلِّ شَخْصٍ مِنْ رَسُولٍ أَوْ وَلِي  
إِلَى الَّذِي يَقْضِي بِهِ الرَّحْمَنُ لِي  
وَمَنْ يَكُنْ أَعْلَمُ بِي فَهُوَ الْعَلِي  
بِالذَّوْقِ فِيهِ وَعَلَيْهِ فَاغْمَلِ  
بِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ لَا تَأْتَلِي  
يُعْطِي اللِّسَانَ فَاطْلُبِي لَا تَحْمِلِي  
فِي شِعْرِنَا إِلَّا خَيْرٌ قَدْ وَلِي

وقال أيضاً في حقيقة الإنس من الخلق من روح المنافقين كما أعطاه الوارد وضعته

وأعلم بتعيين الروي وكسبه كما ألقى إذ لم يكن لي في اختيار :

- ١- تَظُنُّ تَرَى نَاساً وَمَاهُمْ كَمَا تَرَى
  - ٢- قُلُوبُهُمْ كَالنَّافِقَاءِ لِحِكْمَةٍ
  - ٣- لِأَنَّ لَهُمْ وَجْهَيْنِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِمْ
  - ٤- وَهَذَا مَدِيحٌ مُنْبِئٌ بِحَقِيقَةٍ
  - ٥- وَمَا أَنَا عَمَّا قَدْ ذَكَرْتُ بِغَائِبٍ
  - ٦- وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا تَحَقَّقْتُ كَوْنَهُ
  - ٧- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي بِصُورَةٍ
  - ٨- فَيَا نَفْسُ جُودِي بِالسَّمَاحِ عَلَى فَتَى
  - ٩- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا فَإِنَّكَ أَهْلُهُ
  - ١٠- وَمَا تَمَّ ذَاتُ تَسْتَحِقُّ لِعَيْنِهَا
- وَمَا لَهُمْو غَيْرُ الْيَرَابِيعِ مِنْ مِثْلِ  
وَإِنْ فَارَقُوا الْيَرْبُوعَ فِي الْخَلْقِ وَالشَّكْلِ  
فَوَجْهٌ إِلَى فَضْلِ وَوَجْهٌ إِلَى وَضَلٍ  
وَمَا هُوَ هَجْوٌ جَلٌّ عَنْ هَجْوِهِمْ مِثْلِي  
وَلَكِنْ ذَا الْأَفْضَالِ يَمْتَّازُ بِالْفَضْلِ  
فَإِنْ مِثَالِ الشَّخْصِ يَظْهَرُ بِالظِّلِّ  
حُبِّتُ بِهَا جُودَ اخْتِصَاصٍ عَلَى الْكُلِّ  
قَدْ أَنْزَلَكُمْ بِالْفَقْرِ مَنْزِلَةَ الْأَصْلِ  
وَمَا هُوَ بِالْإِتْيَانِ إِلَّا مِنْ الْأَهْلِ  
وَجُودَ مَدِيحٍ أَوْ هِجَاءٍ بِلاَ فِعْلٍ

وقال أيضاً من روح سورة ن :

- ١- إِذَا جَاءَ بِالْإِجْمَالِ نُونٌ فَإِنَّهُ
  - ٢- فَيُلْقِيهِ فِي اللَّوْحِ الْحَفِیْظِ مُفَصَّلًا
- يُفَصِّلُهُ الْعَلَامُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى  
حُرُوفًا وَأَشْكَالًا وَآيَاتُهُ تُتْلَى

٣- وَمَا فَصَّلَ الْإِجْمَالَ مِنْهُ بِعِلْمِهِ  
٤- عَلَيْهِ الَّذِي أَلْقَاهُ فِيهِ مُسْطَرٌّ  
٥- هُوَ الْعَقْلُ حَقّاً حِينَ يَعْقِلُ ذَاتَهُ

وقال أيضاً من روح سورة الحاقة :

١- الْعَرْشُ يَحْمِلُهُ مَنْ كَانَ يَحْمِلُهُ  
٢- إِنْ كَانَ عَرْشُ سَرِيرٍ كَانَ حَامِلُهُ  
٣- أَوْ كَانَ مَلَكاً فَإِنَّ الْحَامِلِينَ لَهُ  
٤- وَمِنْ أَنْاسٍ ثَلَاثٌ لَا خَفَاءَ بِهِمْ  
٥- لِلصُّورِ وَالرُّوحِ وَالْأَرْزَاقِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً من روح سورة المزمل :

١- أَنَا صَاحِبُ الْمُلْكِ الَّذِي قَالَ إِنِّي  
٢- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مُلْكِي لَمَا صَحَّ أَنْ أَرَى  
٣- وَعَنْ أَمْرِنَا كَانَتْ وَكَالتَّنَالَهُ  
٤- كِتَابٌ لَهُ حَقٌّ وَفِيهِ اغْتِرَافُهُ  
٥- يَقُولُ بِأَضْدَادِ الْأُمُورِ وَجُودُهُ  
٦- عَجِبْتُ لَهُ مِنْ غَائِبٍ وَهُوَ حَاضِرٌ  
٧- إِلَى مَنْ وَإِنَّ الْعَيْنَ عَيْنٌ وَجُودُهُ  
٨- إِلَى مَنْزِلٍ مَا فِيهِ عَيْنٌ غَرِيبَةٌ

وقال أيضاً من روح سورة القيامة :

١- إِنَّ الظُّنُونَ عَلَى الْوُجُوهِ مُحَالٌ  
٢- وَالْكَشْفُ يَقْضِي أَنَّهَا لِحَيَاتِهَا  
٣- شَهِدَتْ بِذَلِكَ الْجَوَارِحُ عِنْدَنَا

وَمَا كَانَ إِلَّا كَاتِباً حِينَ مَا يُتْلَى  
لِتَبْلَى بِهِ أَكْوَانُهُ وَهُوَ لَا يُتْلَى  
لَهُ الْكَشْفُ وَالتَّحْقِيقُ بِالْمَشْهَدِ الْأَجَلَى

الْعَرْشُ فَاعْجَبْ لَهُ مِنْ حَامِلٍ مَحْمُولٍ  
مَلَائِكُ كَالَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْمُنْقُولِ  
خَمْسٌ مَلَائِكَةٌ أَدْنَاهُمْوَجَبْرِيلُ  
أَتَمَّةٌ رَوْضُهُمْ بِعِلْمِهِمْ مَطْلُوبُ  
وَالْوَعْدُ ثُمَّ وَعِيدٌ سَيَفُتُّ مَسْلُوبُ

أَنَا نَائِبٌ فِيهِ بِأَصْدَقِ قِيلٍ  
مُوكَّلُهُ وَالْحَقُّ فِيهِ وَكِيلِي  
وَبُرْهَانُ دَعْوَايَ وَعَيْنُ دَلِيلِي  
بِمَا قُلْتُ فِيهِ فَالسَّبِيلُ سَبِيلِي  
فَقَدْ حَرْتُ فِيهِ وَهُوَ خَيْرُ جَلِيلٍ  
بِتَنْغِيذِ أَخْبَارٍ وَبِعَثِّ رُسُولٍ  
وَمِمَّنْ فَقَدْ حَرْنَا فَكَيْفَ وَصُولِي  
وَلَا خَيْرَةَ فِيهَا شِفَاءٌ غَلِيلٍ

أَهْلُ التَّفَكُّرِ هَكَذَا قَدْ قَالُوا  
فِيهَا لَهَا عِنْدَ الشُّهُودِ مَجَالُ  
فِي الثُّورِ إِذْ جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ



وقال أيضاً من روح سورة الليل :

- ١- لَيْلُ الْجُسُومِ إِذَا وَلَّتْ مَنَازِلُهُ
- ٢- لِيَذَا أَتَى بِالضُّحَى عُقَيْبَ رَحْلَتِهِ
- ٣- وَأَضْحَكَ الرَّوْضُ أَزْهَاراً وَقَدْ رَقَصَتْ
- ٤- وَمَا تَبَسَّـمَ إِلَّا كَيِّ يُفَرِّحُنَا
- ٥- إِنَّ التَّقِيَّ الَّذِي فِي الرَّوْضِ مَسْكَنُهُ
- ٦- كَمَا الشَّقِيُّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَسْكَنُهُ
- ٧- وَصَاحِبُ الْبَرْزَخِ الْأَعْرَافِ مَنَزِلُهُ
- ٨- الْيُسْرُ شِيْمَةٌ ذَا وَالْعُسْرُ شِيْمَةٌ ذَا
- ٩- مِنْهُ تَعَالَى وَمَا كَانَتْ مَقَالَةٌ مِنْ
- ١٠- كَانَ التَّوَلَّى بِهِ مِنْ أَصْلِ نَشَاتِهِ
- ١١- مَنْ نَازَعَ الْحَقَّ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ

وقال أيضاً :

- ١- حَقُّ الْيَقِينِ عُلُومٌ لَا يَحْصِلُهَا
- ٢- وَهِيَ الْعُلُومُ الَّتِي أَرْسَتْ قَوَاعِدَهَا
- ٣- وَعَيْنُهُ دُونَهُ ذَوْقاً تُشَاهِدُهُ
- ٤- وَعِلْمُهُ دُونَ هَذَا الْعَيْنِ تَعْلَمُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الكوثر :

- ١- الْعِلْمُ بَحْرٌ مَالُهُ مِنْ سَاحِلِ
- ٢- بِالْجَمْعِ جَاءَ مِنَ الَّذِي أَعْطَاكَهُ
- ٣- لَمَّا دَعَاَهُ دَعَا لَهُ فِي نَفْسِهِ
- ٤- وَاسْتَخْلَصَ الشَّخْصَ الَّذِي قَدْ ذَمَّهُ
- ٥- لِيَصِيدَ مِنْ شَرِّكَ الْعُقُولِ صِيُودَهَا

فَإِنَّ فَجَرَ ضِيَاءِ الصُّبْحِ نَازِلُهُ  
وَرُتِبَتْ عِنْدَ بَاقِيهِ دَلَائِلُهُ  
مِنَ الْغُصُونِ بِأَوْرَاقٍ غَلَائِلُهُ  
فَلَا حَ يَانِعُهُ إِذَا رَاحَ ذَابِلُهُ  
هُوَ الصَّدُوقُ الَّذِي عُذَّتْ فَضَائِلُهُ  
هُوَ الْكَذُوبُ الَّذِي تُرْدِي رَذَائِلُهُ  
وَفَتٍ لِرَحْلَتِهِ عَنَّا رَوَاحِلُهُ  
لَوْلَا عَطَاءُ الْغَنِيِّ مَا نِيلَ نَائِلُهُ  
قَدْ كَانَ مَنَظِقُهُ عَيْنًا يُقَابِلُهُ  
فَمَنْ تَوَلَّى تَوَلَّى تَوَلَّتْهُ أَبَاطِلُهُ  
فَلَنْ يُنَازِعُهُ إِلَّا مُقَابِلُهُ

إِلَّا بَلَمَ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْعِلَلِ  
بِالْمُشْتَرِيِّ وَبِالْمَعْهُودِ مِنْ زُحَلِ  
وَلَوْ بَغَيْتَ فَيَبْقَى فِيهِ بِالْمَثَلِ  
بِحَدِّهِ وَهُوَ إِنْ أُزِيلَ لَمْ يُزَلِ

عَذْبُ الْمَشَارِبِ حُكْمُهُ فِي النَّائِلِ  
مَا سَلَطَنَ الْمَسْئُولَ غَيْرُ السَّائِلِ  
بِالْمَنْحَرِ الْأَعْلَى الْكَرِيمِ الْقَائِلِ  
بِهَوَاهُ لَمَّا أَنْ دَنَا بِالْحَائِلِ  
بِشَرِيعَةٍ جَلَّتْ عَنِ الْمُتَطَاوِلِ

٦- فَلِذَاكَ لَمْ يُعْقِبْ وَأَعْقَبَ مَنْ لَهُ

كُلُّ الْفَضَائِلِ فَاضِلاً عَنْ فَاضِلٍ

وقال أيضاً من روح سورة النصر والفتح:

- ١- مِنْ اسْمِ الْعَزِيزِ النَّصْرُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
- ٢- فَقُومُوا لَهُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ
- ٣- فَيَخْتَصُّ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ مُؤَيَّدٌ
- ٤- تَقَسَّمَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَإِنَّهُ
- ٥- فَرُوءِيَّةٌ عِلْمِي تُغْنِي عَنْ عَيْنِ نَاطِرِي
- ٦- فَمَا تُعْطِي أَبْصَارُ سِوَى شَخْصٍ مَا رَأَتْ
- ٧- أَلَا إِنَّهُ الْمَنْكُورُ مِنْ حَيْثُ نَاطِرِي
- ٨- وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ هَذَا الَّذِي أَنَا

وَمِنْ بَعْدِهِ فَتَحَ لَهُ النَّفْسُ تَعْمَلُ  
رَحِيمٌ إِذَا الْخَطَاءُ يَأْتِي فَيُسْأَلُ  
وَيَخْتَصُّ بِالنَّصْرِ الْمُشَاهِدِ مُفْضَلُ  
لَدَاءٍ عَظِيمٍ إِنْ تَحَقَّقْتَ مُعْضِلُ  
وَمَا رُؤْيَايَ الْآخَرَى عَنْ الْعِلْمِ تَعْدِلُ  
وَيُعْطِيكَ عَيْنُ الْقَلْبِ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ  
كَمَا أَنَّ الْمَعْرُوفَ لِلْعَقْلِ فَاغْقُلُوا  
أَقُولُ بِهِ حُكْمًا لِمَنْ كَانَ يَعْقِلُ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنِّي مَوْلَى لِمَنْ أَنَا عَبْدُهُ
- ٢- وَإِنْ سَهَامِي لَا تَطِيشُ وَإِنَّهَا
- ٣- أَقَاتِلُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْحُجَّةِ الَّتِي

فَأَنْصُرُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأَنَا ضِلُّ  
تُصِيبُ إِذَا التَّقَتْ عَلَيَّ الْقَبَائِلُ  
بَهَا يَدْفَعُ الْقِرْنَ الْكَمِي الْمُنَازِلُ

وقال أيضاً:

- ١- أَنْظُرْ إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى حَالِي
- ٢- وَأَفْزِعْ إِلَى طَلَبِ الْفَضْلِ الَّذِي صَبَّتْ
- ٣- لَوْ أَنَّ لِي سَيِّدًا فُتُّ الْأَنَامِ جَدًّا
- ٤- الْمَالُ مَالُ الَّذِي مَالُ الْوُجُودِ بِهِ
- ٥- بَلْ قُلْ إِذَا جَاءَ مِنْ يَبْغِي نِزَالَ الْكُمُ
- ٦- وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْجُودَ مِنْ خُلُقِي
- ٧- لَا تَفْرَحَنَّ بِشَيْءٍ لَسْتُ مَالِكُهُ
- ٨- مَكَانَتِي عِنْدَ مَنْ أَصْبَحَتْ نَائِبُهُ

وَاحْذَرُ مِنَ الْعَذْلِ لَا تُخْطِرُهُ بِالْبَالِ  
عَنْهُ ظُنُونِي فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِي  
وَلَمْ أَعْرِجْ عَلَى جَاهٍ وَلَا مَالٍ  
إِلَيْهِ مِنْ كَرَمٍ فَلَا تَقُلْ مَالِي  
مَالِي مِنَ الْمَالِ إِلَّا حَظُّ أَمَالِي  
طَبْعاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ فِيهِ إِقْبَالِي  
بَلْ أَنْتَ مُسْتَخْلَفٌ فِيهِ وَكَأَلْوَالِي  
فِي مُلْكِهِ حَاكِماً بِقَدْرِ أَعْمَالِي

لِعِمْنَا أَوْ تَفَضَّلْنَا فَلَا مَالِي  
فِيهِ لِفَقْرِي وَمَا أَذْرِيهِ مِنْ حَالِي  
وَلَا يَلِيْقُ بِنَا قَصْدٌ لِمَثَالِي  
وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ الْحَاجَاتِ وَالْعَالِي  
وَمَا دَرَى أَنَّنِي الْعَاطِلُ الْحَالِي  
يَقُولُ تَقْرِصْنِي مِنْ عَرْضِ أَمْوَالِي  
أَقْرَضَنَ بِالْفِعْلِ لَا بِالْعَقْدِ وَالْحَالِ  
فَقَرَأَ إِلَيْنَا وَمَا رَبِّي مِنْ إِشْكَالِي  
بِأَن تَشَخَّصَ لِي أَفْعَالِي أَفْعَى لِي  
إِنَّ السَّيِّدَ مِنَ الْأَقْوَالِ أَقْوَالِي  
لِحَلِّ مَا عِنْدَ أَشْكَالِي مِنْ إِشْكَالِي

٩- فَإِنْ عَدَلْتَ فَإِنَّ الْعَدَلَ شِيَمَتُنَا  
١٠- الْفَضْلُ فَضْلُ إِلَهِي مَالِنَا قَدَمُ  
١١- فَلَيْسَ يَفْضُلُ عَنِّي مَا أَجُودُ بِهِ  
١٢- فَمَا لَنَا غَيْرُ مَنْ تُرْجَى عَوَارِفُهُ  
١٣- لَمَّا رَأَى مَنْ رَأَى حُكْمِي وَمَمْلَكَتِي  
١٤- وَقَدْ رَأَى مَنْ أَنَا فِيهِمْ خَلِيفَتُهُ  
١٥- وَمَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ جَالَ فِي خَلْدِي  
١٦- لِذَاكَ نَطَقَهُمْو فِيهِ بِأَن لَهُ  
١٧- أَلْغَيْتُ فِيهِ الَّذِي عَلَيَّ يُلْبِسُهُ  
١٨- لَا أَعْرِفُ اللَّغَوْ فِي قَوْلِ أَفْوَهُ بِهِ  
١٩- أَجَلٌ وَصَفِي أَنْ اللَّهَ أَهْلَنِي

وقال أيضاً:

إِلَى كُلِّ ذِي قَلْبٍ بِوَحْيٍ مُنْزَلٍ  
وَعَلَّلْتُهُ بِي وَهُوَ خَيْرُ مَعْلَلٍ  
كَمَا أَنَّهُ بِي كَانَ عَيْنَ التَّنْزِلِ  
بِعِلْمٍ صَحِيحٍ أَنَّهَا خَيْرُ مُنْزَلٍ  
فَشَاهَدْتُ مَنْ أَوْحَى السَّمِيعُ لِمَقُولِي  
تَأَمَّلْ فَلَيْسَ الْقَوْلُ عَنِّي بِمَعْزِلٍ  
هُوَ السَّمْعُ فَالْأَمْرَانِ مِنْهُ لَهُ وَلِي  
إِلَى كُلِّ ذِي سَمْعٍ فَلَسْتُ بِمُرْسَلٍ  
بِحَالٍ وَعَقْدٍ ثُمَّ قَوْلٍ مُفْصَّلٍ  
وَلَا تَبْتَدِعْ قَوْلًا فَلَسْتُ بِأَفْضَلٍ  
وَلَا تَعْلَمَنْ يَصَاحُ فِي غَيْرِ مَعْمَلٍ

١- إِذَا جَاءَتْ الْأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلٍ  
٢- عَلِمْتُ بِهِ مَالَمَ أَكُنْ قَدْ عَلِمْتُهُ  
٣- فَلَوْلَا وَجُودِي لَمْ يَكُنْ ثُمَّ نَازِلُ  
٤- وَقَدْ عَلِمْتُ أَسْمَاؤُهُ أَنَّ ذَاتَنَا  
٥- تَخَيَّلْتُ أَنِّي سَامِعٌ وَحْيَ قَوْلِهِ  
٦- فَقُلْتُ أَنَا عَيْنُ الْمَقُولِ فَقَالَ لِي  
٧- فَثَبَّتَ عِنْدِي أَنَّهُ الْقَوْلُ مِثْلَمَا  
٨- وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُبْلَغُ وَحْيَهُ  
٩- وَلَكِنِّي فِي رُتْبَةِ الْقَوْمِ وَارِثُ  
١٠- وَقُلْ تَابِعْ إِنْ شِئْتَ فَالْقَوْلُ وَاحِدُ  
١١- بِهِ خَتَمَ اللَّهُ الشَّرَائِعَ فَاعْلَمَنْ

١٢- وَمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ الْمُنْزَلُ بَعْدَهُ  
 ١٣- تَصَرَّفَتْ الْأَزْوَاحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 ١٤- وَمَا أَنَا مِمَّنْ قَيْدَ الْحُبِّ قَلْبُهُ  
 ١٥- أَلَا إِنَّ حُبِّي مُطْلَقُ الْكَوْنِ ظَاهِرٌ  
 ١٦- وَمَالِي مِنْهُ مَا أَقْيَدُهُ بِهِ  
 ١٧- كَمَرِيَمَ إِذْ جَاءَ الْبَشِيرُ مُمَثَّلًا  
 ١٨- فَأَلْقَى إِلَيْهَا الرُّوحَ رُوحًا مُقَدَّسًا  
 ١٩- فَلَمْ أَذِرْ هَلْ بِالذَّاتِ كَانَ وُجُودُ مَا  
 ٢٠- أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ إِلَى الْآنَ لَمْ أَقُلْ  
 ٢١- وَقُلْتُ لَهُ لَا بُدَّ إِنْ كُنْتُ قَاطِعًا  
 ٢٢- فَلِئَنِّي وَرَبِّ الْبَيْتِ لَسْتُ مِنَ الَّذِينَ  
 ٢٣- كَمَثَلِ ابْنِ حُجْرٍ حِينَ قَالَ بِجَهْلِهِ  
 ٢٤- وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءْتُكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ  
 ٢٥- وَهِنَاتٌ كَيْفَ السَّلُّ وَالثُّوبُ وَاحِدٌ  
 ٢٦- بَذَلْتُ لَهُ جُهْدِي عَلَى الْقُرْبِ وَالتَّوَي  
 ٢٧- وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنِّي  
 ٢٨- تَوَلَّيْتُ عَنْهُمْ حِينَ قَالُوا بِأَنَّهُمْ  
 ٢٩- أَعَزُّكَ إِقْبَالِي بِصُورَةٍ مُعْرِضٍ  
 ٣٠- فَمَكْرِي مَكْرُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ عَالِمًا  
 ٣١- أَبَيْتَ لِعِزِّ أَنْتَ فِيهِ مُحَقَّقٌ  
 ٣٢- فَوَ اللَّهُ مَا عِزِّي سِوَى عَيْنِ ذَلَّتِي  
 ٣٣- وَوَاللَّهِ مَا عِزِّي سِوَى ذَلَّتِي الَّتِي  
 ٣٤- كَذَا قَالَ بِسُطَامِينَا فِي شُهُودِهِ  
 ٣٥- فَإِنَّ وَصَالِي لَيْسَ لِي بِحَقِيقَةٍ

وَلَكِنْ بَغَيْرِ الشَّرْعِ فَاَعْلَمُهُ وَاعْمَلِ  
 بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ فِي جَنُوبٍ وَشَمَالٍ  
 بِلَيْلِي وَلُبْنَى أَوْ دُحُولٍ وَمَأْسَلِ  
 بِصُورَةٍ مَن يَهْوَاهُ مِنْهُ تَخِيلِي  
 سِوَى مَا شَهِدْنَا مِنْهُ عِنْدَ التَّمَثُّلِ  
 عَلَى صُورَةٍ مَشْهُودَةٍ فِي التَّبَعْلِ  
 يُسَمَّى بِعِيسَى خَيْرَ عَبْدٍ وَمُرْسَلِ  
 رَأَيْتُ بِهَا أَوْ كَانَ عِنْدَ تَأْمُلِ  
 بِمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ فَيُنْخَلِي  
 وَجُودِي عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْكَ فَأَجْمَلِ  
 إِذَا قَالَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ بِمُؤْتَلِ  
 لِمَحْبُوبَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ حَوْمَلِ  
 فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ  
 فَمِمَّنْ وَعَيْنِي لَيْسَ غَيْرَ مُؤَمَّلِ  
 وَكَانَتْ حَيَاتِي بِالْمُنَى وَالتَّعَلُّلِ  
 حَقِيقَةٌ مَن أَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ فَيُصَلِ  
 سِوَايَ فَمَا أُعْطِيَتْهُمْ فِي تَمَلُّمِي  
 كَذَلِكَ إِغْرَاضِي بِصُورَةٍ مُقْبَلِ  
 فَمَهْمَا تَشَأْ فَأُمِرْ فَوَادِي يَفْعَلِ  
 عَلَى كُلِّ عَقْدٍ كَانَ إِلَّا تَذَلُّمِي  
 فَإِنْ شِئْتَ فَاَعْلَمْ ذَاكَ أَوْ شِئْتَ فَاجْهَلِ  
 يَكُونُ لَهَا فَضْلٌ لِكُلِّ مُوَصَّلِ  
 بِغَلْمٍ صَحِيحٍ مَا بِهِ مَن تَحِيلِ  
 وَإِنْ فَصَالِي حَاكِمٌ بِالتَّوَسُّلِ

٣٦- فَمَا لِي مِنْ وَصْلٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ  
 ٣٧- وَلِيْلِي عَلَى قُلْتُ فِي ذَاكَ أَنِّي  
 ٣٨- وَمَاهِي إِلَّا مِنْ شُؤْنِكَ رِحْلَتِي  
 ٣٩- فَأَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ وَالْعُلُوُّ سَافِلُ  
 ٤٠- يَسَعُ حَمْلُهُ فَالْحَالُ حَالِي وَإِنَّهُ  
 ٤١- وَنَزَهُ وَجُودَ الْحَقِّ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ  
 ٤٢- فَمَا عَلَّمْنَا بِاللهِ إِلَّا تَحْيِيرُ  
 ٤٣- فَكُنْ عَبْدٌ مِنْ لَا تُكُنْ عَبْدَ نِعْمَةٍ  
 ٤٤- فَمَا ثَمَّ إِلَّا الْعَرَضُ مَا ثَمَّ فَيُفْصَلُ  
 ٤٥- أَرَاخَ بِهِ الْأَتْبَاعُ أَتْبَاعَ رُسُلِهِ  
 ٤٦- فَمَا الْعِلَّةُ الْأُولَى سِوَى الْعِلَّةِ الَّتِي  
 ٤٧- أَنَا أَكْرَمُ الْأَسْلَافِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 ٤٨- فَوَالِدُنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ وَجُودَهُ  
 ٤٩- وَأُمِّي الَّتِي مَازَلْتُ أَذْكُرُهَا لَكُمْ  
 ٥٠- بِهِمْ كُنْتُ فِي أَهْلِ الْوِلَايَةِ خَاتِمًا  
 ٥١- فَيُخْصَلُ فِيهِ نَائِبًا عَنْ وَلَايَتِي  
 ٥٢- كَعِيسَى رَسُولِ اللهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
 ٥٣- فَيُحْكَمُ فِينَا مِنْ شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ

وقال أيضاً:

١- رَأَيْتُ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ  
 ٢- فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 ٣- أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَعَزَبًا  
 ٤- وَمَا فِي عِبَادِ اللهِ مَنْ أَعَزَبُ

فَفَقَّرِي وَذُلِّي فِيهِ عَيْنُ التَّوَضُّلِ  
 إِذَا جِئْتُ أَسْكُنُ قِيلَ لِي قُمْ تَرَحَّلِ  
 وَمَا الشَّانُ إِلَّا غَلِي قَدَرٍ بِمَرَجَلِ  
 فَقُلْ مَا تَشَاءُ وَاحْمِلْهُ فِي كُلِّ مَحْمَلِ  
 بَرِيءٌ فَلَا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَ مَعْدِلِ  
 فَإِنَّ وَجُودَ الْحَقِّ كَوْنِي فَضَّلِلِ  
 كَذَا جَاءَنَا فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ وَاسْأَلِ  
 وَإِنْ هُوَ وَلَاكَ الْأُمُورَ فَلَا تَلِ  
 فَقَدْ أَغْلَقَ الْبَابُ الَّذِي كَانَ لِلْوَلِيِّ  
 فَكَمْ بَيْنَ مَعْلُولٍ وَبَيْنَ مُعَلَّلِ  
 هِيَ الْقَمَرُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ مُعْتَلِي  
 أَعْيَنُ فِيهِ مِنْ مُعَمٍّ وَمُخْوَلِ  
 وَلَمْ تَعْلَمُوا مَا هُوَ لِمَنْصِبِهِ الْعَلِيِّ  
 مِنَ النَّفْسِ الْعَالِي النَّزِيهِ الْمُكَمَّلِ  
 فَكُلُّ وَلِيٍّ جَاءَ مِنْ بَعْدِنَا يَلِي  
 بِذَا قَالَ أَهْلُ الْكَشْفِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلِ  
 فَأَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةَ الْوَلِيِّ  
 وَيُتْبِعُهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ مُنْزَلِ

بِعِلْمِ صَحِيحِ لِلْهَوَى غَيْرِ قَابِلِ  
 فَرَدَّ بِتَأْهِيلٍ عَلَى كُلِّ أَهْلِ  
 وَإِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ جَمٌّ الْفَضَائِلِ  
 فَيَا جَاهِلًا لَمْ تَخُلْ مِنِّْي بِطَائِلِ

٥- تَأْمَلْ وَجُودَ الْأَصْلِ إِذْ شَاءَ كَوْنَنَا  
 ٦- فَقَالَ لِشَيْءٍ كُنْ فَكَانَ لِحِينِهِ  
 ٧- فَأَرْضَعَنِي حَوْلَيْنِ جُوداً وَمِنَّةً  
 ٨- فَتَنَّى وَلَمْ يُفِرْ دَفْعاً وَجُودَنَا  
 ٩- وَفَاطَمَتَنِي مَا كَانَتْ إِلَّا طَبِيعَتِي  
 ١٠- لَقَدْ فَطَمَتَنِي وَالْهَوَى حَاكِمٌ لَهَا  
 ١١- فَمَآثِمٌ إِلَّا عَاشِقٌ عَيْنَ ذَاتِهِ  
 ١٢- فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي شَاهِدٌ غَيْرَ نَشَاتِي  
 ١٣- بِهَا أَقْبَلُ الْأَسْمَاءَ مِنْهُ تَحَقُّقاً  
 ١٤- إِذَا هُوَ نَادَانِي فَتَى فَأَجَبْتُهُ  
 ١٥- لَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 ١٦- فَقُمْتُ بِهَا وَالْعِلْمَ يَشْهَدُ أَنَّي  
 ١٧- فَقَالَ وَقُلْنَا وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ  
 ١٨- وَمَا قَسَمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا كَلَامُهُ  
 ١٩- بِذَا جَاءَ لَفْظُ الْعَبْدِ فِيهَا لِأَنَّهُ  
 ٢٠- كَمَا جَاءَ فِي الشُّورَى وَفِيهِ تَنْبُهُ  
 ٢١- تَمَيَّنْتُ مِنْهُ أَنْ أَفُوزَ بِقُرْبِهِ  
 ٢٢- وَمَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُ يَجِدْ غَيْرَ نَفْسِهِ  
 ٢٣- وَلَوْ عَلِمَ الرَّأُؤُونَ مَاذَا يَرَوْنَهُ  
 ٢٤- وَلَكِنَّهَا الْأَوْهَامُ لَمْ تَخُلْ فِيهِمْ  
 ٢٥- فَيُعْطِيكَ زُهْداً بِالْأُفُولِ وَرَغْبَةً  
 ٢٦- تَحْفَظُ فَإِنَّ الْوَهْمَ مَدَّ شَبَاكَهُ  
 ٢٧- فَلَا تَطْمَعَنَّ فِي الْحُبِّ فَهُوَ خَدِيعَةٌ  
 ٢٨- لِذَلِكَ كَانَ الزُّهْدُ أَشْرَفَ حَلِيَّةٍ

فَهَلْ كُنْتَ إِلَّا بَيْنَ قَوْلٍ وَقَائِلِ  
 عَنْ أَمْرِ إِلَهٍ بِالطَّبِيعَةِ فَاعِلِ  
 تَمَاماً لِكَيْ أُرَبِّي عَلَى كُلِّ كَامِلِ  
 بِحَوْلِيهِ جُوداً كُلَّ عَالٍ وَسَافِلِ  
 لَأُخَذَ عَنْهُ الْعِلْمُ مِنْ غَيْرِ حَائِلِ  
 عَلَيَّ بِحُبِّ ثَابِتٍ غَيْرِ زَائِلِ  
 عُمُوماً وَتَخْصِيصاً لَدَى كُلِّ عَاقِلِ  
 عَلَى الصُّورَةِ الْمُثَلَّى كَفَانِي لِسَائِلِ  
 وَيَقْبَلُ أَسْمَائِي حُكُومَةً عَادِلِ  
 بِهِ عِنْدَ فَصْلِ وَاصِلٍ غَيْرِ فَاصِلِ  
 صَلَاةً عَلَى رَغَمِ الْأُنُوفِ الْأَوَائِلِ  
 بِهَا بَيْنَ مَفْضُولٍ يَقُومُ وَفَاضِلِ  
 فَأَسْمَنْتَنِي شَرُّ الْخُطُوبِ التَّوَاوِلِ  
 فَنَحَكِي وَمَا يُتْلَى بِغَيْرِ الْمُقَاتِلِ  
 غُيُورٌ فَيَنْفِي عَنْهُ جَدَّ الْمُمَائِلِ  
 لِكُلِّ لَبِيبٍ فِي الْمَحَاضِرِ وَاصِلِ  
 فَقَالَ تَمَنَّ حُكْمَهُ غَيْرُ حَاصِلِ  
 وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ بِأَمْرِ كَجَاهِلِ  
 وَفِيمَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُوزُوا بِنَائِلِ  
 بِأَحْكَامِهَا مَا بَيْنَ بَادٍ وَآفِلِ  
 إِذَا هِيَ تَبْدُو نَاجِزاً غَيْرَ أَجِلِ  
 وَمَا يَبْتَغِي غَيْرَ النُّفُوسِ الْغَوَافِلِ  
 أَرَاكَ لَتَمْشِي فِي حَبَالَةِ حَابِلِ  
 تَحْلَى بِهَا قَلْبُ الشُّجَاعِ الْمُفَاضِلِ

وقال أيضاً في حال يخاطب فيه الحق في تجلّ قلبي لسبب :

- ١- أَنْتُمْ لِكُلِّ فَضِيلَةٍ أَهْلٌ
- ٢- فَاَفْعَلْ وَافْعَلْ فَالْفُرُوعُ بِأَصْلِهَا

وقال أيضاً :

- ١- حُرُوفُ الْهَجَا عَشْرَتُهَا لِتَكُونَ لِي
- ٢- فَضَمَّتْهَا عِلْمَاءُ وَأَنْشَأَتْ صُورَةً
- ٣- وَصَوَّرَتْهَا مِثْلَ الْهَيُولَى لِأَنَّهَا
- ٤- فَأَظْهَرَتْهَا لِلْعَيْنِ شَمْساً مُنِيرَةً
- ٥- تَرَاهَا إِذَا خَاطَبْتُهَا بِذَوَاتِهَا
- ٦- فَأَمْتَتْهَا مِنْ كُلِّ تَحْرِيفٍ لَافِظٍ
- ٧- يَتَرَجِّمُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وَجُودَهَا
- ٨- بِهَا وَحَيَاةُ الْعِلْمِ عَشْرَتُ ذَاتِهَا
- ٩- تُقَسِّمُهُ تَقْسِيمَ حُرٍّ مُمَكِّنٍ
- ١٠- تَرَاهَا عَلَى التَّعْيِينِ مَهْمًا تَكَلَّمْتَ
- ١١- إِذَا مَا أَبَانَتْ فَهِيَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ

وقال أيضاً :

- ١- إِنِّي لِأَجْهَلُ ذَاتَ مَنْ عِلْمِي بِهَا
- ٢- فَإِذَا طَلَبْتُ بِحَارٍ مَعْرِفَتِي بِهَا
- ٣- مَا يَشْغُلُ الْأَلْبَابَ إِلَّا ذَاتُهَا
- ٤- مَا نَالَهَا مَنْ نَالَهَا إِلَّا بِهَا
- ٥- مَا قُلْتُ قَوْلًا فِي الْوُجُودِ مُحَقَّقًا
- ٦- فَاَنْظُرْ بَعَيْنِي مَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ
- ٧- لَا تَفْصِلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبِّي

عَيْنُ الْجَهَالَةِ فَالْعِلْمُ الْجَاهِلِ  
جَاءَتْ بِحَارٌ مَا لَهَا سَوَاحِلُ  
فَلِقَلْبِنَا فِي الذَّاتِ شُغْلٌ شَاغِلُ  
وَبِمَا لَهَا فَهِيَ الْمَنَالُ النَّائِلُ  
إِلَّا وَأَنْتَ هُوَ الْمَقُولُ الْقَائِلُ  
عَيْنِي عَلَى التَّحْقِيقِ وَهُوَ الْحَاصِلُ  
إِنَّ الْمُحِبَّ هُوَ الْحَبِيبُ الْفَاصِلُ

٨- إِنِّي مَرَرْتُ بِغَادَةٍ فِي رَوْضَةٍ  
 ٩- تَضْطَّادُ لَا تَضْطَّادُ فَهِيَ فَرِيدَةٌ  
 ١٠- لَوْ أَنَّهَا ظَهَرَتْ بَنَعَتْ مَقَامَهَا  
 ١١- الْعِلْمُ مِنِّي بِالْإِلَهِ فَرِيضَةٌ  
 ١٢- وَبِذَا أَتَى وَحْيُ الْإِلَهِ لِسَمْعِنَا  
 ١٣- مَا مَرَّ بِي يَوْمٌ أَرَاهُ بِنَاطِرِي  
 ١٤- مَا قَسَمَ الدَّوْرَ الَّذِي لَا قِسْمَةَ  
 ١٥- فَيَقَالُ لَيْلٌ قَدْ أَتَاهُ نَهَارُهُ  
 ١٦- فَإِذَا ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى نَعْتِي لَهُ  
 ١٧- فَرَأَيْتُ أَمْرًا وَاحِدًا لَا تَمْتَرِي  
 ١٨- فَلِمِثْلِ هَذَا يَعْمَلُ الشَّخْصُ الَّذِي  
 ١٩- وَهُوَ الَّذِي فَاقَ الْوُجُودَ تَظَرُّفًا  
 ٢٠- صَغَرْتُهُ فِي اللَّفْظِ تَعْظِيمًا لَهُ  
 ٢١- فَهُوَ الْمُجِيبُ إِذَا سَأَلْتَ جَلَالَهُ  
 ٢٢- فَالْأَمْرُ بَيْنَ تَرَدُّدٍ وَتَحْيِيرٍ  
 ٢٣- سَفَرْتُ عَنِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ إِذْ عَلَتْ  
 ٢٤- اللَّهُ نُورٌ كَالسَّارَاجِ يُمِدُّهُ  
 ٢٥- مِثْلُ أَتَاكَ وَلَمْ تَكُنْ تَذَرِي بِهِ  
 ٢٦- لَا يَقْبَلُ الْإِنْسَانُ عِلْمَ وَجُودِهِ  
 ٢٧- وَلِمَادِرٍ فِي فَضْلِ مَعْنٍ مُدْخَلٍ  
 ٢٨- نَفْسُ الثَّنَاءِ أَسْمَاؤُهُ وَهِيَ الَّتِي  
 ٢٩- لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ ثُمَّ بَعْكَسِهِ  
 ٣٠- لَوْ لَا مَنَازِلُنَا لَقُلْتُ مُعَرِّفًا  
 ٣١- إِنَّ النُّجُومَ إِذَا بَدَتْ أَنْوَارُهَا

تَرَعَى الْخُزَامَى لَمْ يَرُعْهَا حَابِلُ  
 فِي شَانِهَا فَصِفَاتُهَا تَتَقَابَلُ  
 حَازَتْ أَعَالِيهَا لِذَاكَ أَسَافِلُ  
 فَأَنَا الْفَرِيضَةُ وَالْحَبِيبُ نَوَافِلُ  
 فِي نُطْقِهِ وَهُوَ الصَّدُوقُ الْقَائِلُ  
 يَمْضِي بِنَا إِلَّا وَيَأْتِي الْآجِلُ  
 فِي ذَاتِهِ إِلَّا الْحِجَابُ الْحَائِلُ  
 لِيُزِيلَهُ وَهُوَ الْمُزِيلُ الزَّائِلُ  
 لَمْ تَبْدُ أَعْلَامُ هُنَاكَ فَوَاصِلُ  
 فِيهِ الْعُقُولُ وَخَيْرُهُ لَكَ شَامِلُ  
 هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بِالشَّرِيعَةِ عَامِلُ  
 وَتَصَرُّفًا وَهُوَ الشَّخِصُ الْكَامِلُ  
 وَهُوَ الْمُكَبَّرُ وَالْغَنِيُّ الْعَائِلُ  
 وَإِذَا أَجَبْتَ نِدَاهُ فَهُوَ السَّائِلُ  
 وَتَمَائِلُ وَتَقَابُلُ مُتَدَاخِلُ  
 فَوْقَ الْعَمَاءِ فَحَارَ فِيهَا الدَّاخِلُ  
 وَهَنُ التَّقَابُلِ بِالنَّزَاهَةِ يَافِلُ  
 وَالضَّارِبُ الْأَمْثَالَ لَيْسَ يُمَاشِلُ  
 إِلَّا بِهِ فَهُوَ الْعَلِيُّ السَّافِلُ  
 وَأَبَانَ سَحْبَانَ الْفَصَاحَةِ بَاقِلُ  
 ظَهَرَتْ بِنَا وَلَنَا عَلَيْهِ دَلَائِلُ  
 قَالَتْ بِمَا قُلْنَا فِيهِ أَوَائِلُ  
 لَكَ يَامَنَازِلُ فِي الْفُؤَادِ مَنَازِلُ  
 هِيَ فِي السَّمَاءِ لِمَنْ يَسِيرُ مَشَاعِلُ



٣٢- يَسْرِي لِنُورِ ضِيَائِهَا أَهْلُ السُّرَى  
 ٣٣- وَضَعْتُ هُدًى لِّلْمُهْتَدِينَ وَزَيْنَةً  
 ٣٤- إِنِّي أَحَامِي عَنْ وُجُودِ حَقِيقَتِي  
 ٣٥- لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِأَهْلِهِ  
 ٣٦- لَا تَعْذِلُوا مَنْ هَامَ فِيهِ مَحَبَّةٌ  
 ٣٧- وَالْمُحْصَنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ أَعْفَى  
 ٣٨- يَامُصْغِيَا لِنَصِيحَتِي لَا تَغْفُلْنَ  
 ٣٩- وَاحْذَرِ نِدَاءَ الْحَقِّ يَوْمَ وُرُودِكُمْ  
 ٤٠- الْمَنْزِلُ الْمَعْمُورُ إِنْ أَخْلَيْتَهُ  
 ٤١- لَا يَعْرِفُ الْقَدَرَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ  
 ٤٢- الْقَوْلُ قَوْلُ الشَّرْعِ لَا تَعْدِلْ بِهِ  
 ٤٣- تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ قِيُودُهُ  
 ٤٤- لَا تَأْمُلِ إِلَّا مَنْ يُنْفِذُ حُكْمَهُ  
 ٤٥- مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ  
 ٤٦- لَا تَتَفَرَّدْ بِالْعَقْلِ دُونَ شَرِيعَةٍ  
 ٤٧- وَاعْكُفْ عَلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ إِنَّهُ  
 ٤٨- لَا يَقْبَلُ إِلَّا لِقَاءَ إِلَّا عَاقِلُ  
 ٤٩- يَبْنِي وَيَبْنِي أَحَبَّتِي سُمْرُ الْقَنَا

وقال أيضاً:

١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَغْلُو وَيَسْفُلُ  
 ٢- تُصَرِّفُهُ الْأَهْوَاءُ أَنَّى تَوَجَّهَتْ  
 ٣- تَبَّهَ قَلْبِي عِنْدَ ذَلِكَ عِنَايَةً  
 ٤- فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ فِي الصَّدَقِ ثُلْمَةً

أَهْلُ الْمَعَارِجِ فِي الْعُلُومِ أَفَاضِلُ  
 لِلنَّاطِرِينَ فُسُوقَةً وَأَقَاوِلُ  
 بِحَقِيقَةٍ عَنْهَا اللَّسَانُ يُنَاضِلُ  
 إِلَّا الْإِمَامُ الْيَثَرِيُّ الْعَادِلُ  
 قَدْ أَفْلَحَ الرَّاضِي وَخَابَ الْعَاذِلُ  
 لَا تَرْمِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ غَوَافِلُ  
 وَاعْمَلْ بِهَا فَالْخَاسِرُ الْمُتَغَافِلُ  
 عِنْدَ السُّؤَالِ بِعِلْمِهِ يَافِئِلُ  
 عَنْ سَاكِنِهِ هُوَ الْمَحَلُّ الْأَهْلُ  
 فِي نَظْمِنَا إِلَّا اللَّيْبُ الْعَاقِلُ  
 زَهَرَ النُّهَى عِنْدَ الْحَقِيقَةِ ذَابِلُ  
 فَهُوَ الْمُحِبُّ الْمُسْتَهَامُ النَّاحِلُ  
 قَدْ خَابَ مَنْ غَيْرَ الْمُهَيَّمِ يَأْمُلُ  
 كَوْنِيَّةٌ هُوَ لِلْمَعَارِفِ قَابِلُ  
 رَوْضُ النُّهَى عِنْدَ الشَّرِيعَةِ مَاحِلُ  
 كُلُّ إِلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ آئِلُ  
 فَإِذَا تَخَلَّى عَنْهُ مَا هُوَ عَاقِلُ  
 عِنْدَ الْحِمَى وَتَنَانِفٌ وَمَجَاهِلُ

وَيَقْضِي بِهِ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَيَفْصِلُ  
 فَيُقْضَى بِهِ رِيحُ جَنُوبٍ وَشَمَالُ  
 مِنَ اللَّهِ جَاءَهُ وَقَدْ كَانَ يَعْقِلُ  
 لَمَّا كَانَ قَلْبُ الْعَبْدِ يَسْهُو وَيَغْفِلُ

- ٥- وَقُلْتُ لِقَلْبِي مَا دَعَاكَ لِمَا رَأَى
- ٦- بَحِثْتُ عَنْ أَصْلِ الْأَمْرِ مَا أَصْلُ كَوْنِهِ
- ٧- فَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْعِلْمِ تَابِعٌ
- ٨- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ فِيمَا ذَكَرْتُهُ
- ٩- وَأَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ يَفْصِلُ
- ١٠- فَمَنْ لَمْ يَغَيِّرِ النَّفْسَ قَدْ جَارَ وَاعْتَدَى
- ١١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ تَابِعاً
- ١٢- عَلَى كَشْفِ هَذَا وَاعْمَلُوا بِمَنَارِهِ

وقال أيضاً:

- ١- لَا تَعْوَلْ عَلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ
- ٢- حُكْمُهُ الْحُكْمُ لَيْسَ لِي حُكْمٌ نَفْسِي
- ٣- كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ مَضَى حُكْمٌ وَقَتٍ
- ٤- فَإِذَا مَا بَحِثْتُ عَنْهُ بِعَقْلِي
- ٥- قُلْتُ لِلدَّهْرِ أَنْتَ جَامِعُ أَوْقَا
- ٦- إِنَّ هَذَا هُوَ الضَّلَالُ فَحَقَّقْتُ

وقال أيضاً:

- ١- مَائَتَمَّ أَشْبَاهُ وَلَا أَمْثَالُ
- ٢- حُبِّي الَّذِي نُسِبَ الْوُجُودُ بِعَيْنِهِ
- ٣- إِنَّ نَزْهَتَهُ عُقُولُهُمْ يُرْمَى بِهِ
- ٤- حَتَّى يَغْمَّ وَجُودُهُ إِقْرَارُهُمْ
- ٥- فَتَقَابَلَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ
- ٦- فِي الْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ ثُبَّتَ عَيْنُهُ
- ٧- فَالْمُؤْمِنُ الْمَعْصُومُ مِنْ تَأْوِيلِهِ

فَلَمْ أَذَرِ إِلَّا أَنَّهُمَا مُتَأَوَّلُ  
فَلَا حَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْبَحْثِ فَيَصِلُ  
كَمَا هُوَ لِلْمَعْلُومِ وَالْأَمْرُ يُجْهَلُ  
عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ جَبَرٌ مَفْصَلُ  
وَبِالْخَلْقِ أَيْضاً بِالْمَكَارِهِ يَغْدِلُ  
وَمَنْ لَامَهَا فَهُوَ الشَّهِيدُ الْمُعَدَّلُ  
تَسَاوَى لَدَيَّ الْخَوْفُ وَالْأَمْنُ فَاغْمَلُوا  
فَإِنَّ بِهِ تَسْمُو الذَّوَاتُ وَتَكْمُلُ

إِنِّي عَبْدٌ سَيِّدٍ مُتَعَالٍ  
إِنَّ عَيْنَ الْمُحَالِ فِي عَيْنِ حَالٍ  
جَاءَنِي مِثْلُهُ يُرِيدُ اغْتِيَالِي  
لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَزَادَ خِيَالِي  
تِ شُؤْنِي فَعَيْنُ فَضْلِي اتَّصَالِي  
عَيْنَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ مَقَالٍ

الْكُلُّ فِي تَحْصِيلِهِ مُحَالُ  
لِلْعَقْلِ فِي تَعْيِينِهِ أَشْكَالُ  
تَشْبِيهِهُ قَوْلُ كُلِّهِ إِضْلَالُ  
فَلِذَاكَ قُلْتُ بِأَنَّهُ يَحْتَالُ  
نَصّاً وَهَذَا كُلُّهُ إِخْلَالُ  
مُتَنَاقِضاً وَلِذَاكَ لَا يُغْتَالُ  
عِنْدَ الْإِلَهِ فَنَعْتُهُ الْإِجْلَالُ

٨- أَمَّا الْمُؤْوَلُ فَهُوَ يَعْبُدُ عَقْلَهُ  
وقال أيضاً:

- ١- سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ
- ٢- لَيْسَ لِلْقَوْلِ بَدَلُ
- ٣- مَا يَقُولُ غَيْرَ مَا
- ٤- فِيهِ يَقْضِي لَهُ
- ٥- وَبِنَا يَعْلَمُنَا
- ٦- وَكَذَا أَخْبَرَنَا
- ٧- فَالَّذِي يَفْهَمُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا حَسَنْتَ ظَنُّكَ بِالرَّجَالِ
- ٢- وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَا حَبِيبِي
- ٣- وَمِيزَانُ الشَّرِيَةِ لَا تَزِنُهُ
- ٤- وَإِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ بِهِ لَوْ قَتِ
- ٥- تَمَيَّزَتِ الْخَلَائِقُ فِي سَنَاهَا
- ٦- إِذَا عَايَنْتَ مَا لَا يَرْضِيهِ
- ٧- بِمَرَاهِ الَّذِي عَايَنْتَ مِنْهُ
- ٨- أَتَتَكَ وَصِيَّتِي تَسْمُو اعْتِلَاءً
- ٩- فَسُوءُ الظَّنِّ يَحْرُمُ مِنْكَ شَرْعاً
- ١٠- وَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ يُقِيمُ حَدّاً
- ١١- وَلَا تُتْبِعْهُ سُوءَ الظَّنِّ فِيهِ
- ١٢- فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُ مَنْ أَتَاهُ
- ١٣- وَعَبَدُ اللَّهِ لَيْسَ بِحُكْمٍ مَاضٍ

مَعَ وَهْمِهِ وَالْأَمْرُ لَا يَنْقُصُ  
هَكَذَا جَاءَ الْمُثَلِّ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَهَبَ اللَّهُ الْمَحْضِلَ  
وَعَلَيْهِ لَهْ وَعَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ  
فِي غِيَابَاتِ الْأَزَلِ  
فِي الْهُدَى حِينَ نَزَلَ  
يَذَرُ قَوْلِي وَيُجَلِّ

عَلَوْتَ بِهِ وَرَبَّاتِ الْحِجَالِ  
فَأَنْتَ لِسُوءِ ظَنِّكَ فِي سَفَالِ  
بِمِيزَانِ التَّفَكُّرِ وَالْخِيَالِ  
غَلَطْتَ بِهِ فَتَلَحَّقْ بِالضَّلَالِ  
فَأَيْنَ الْوَاجِبَاتُ مِنَ الْمُحَالِ  
إِلَهُكَ قَدْ حَلَا لِي عَيْنُ حَالِي  
وَفِيهِ مَا يُذَمُّ مِنَ الْفَعَالِ  
عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ  
وَحُسْنِ الظَّنِّ يُلْحَقُ بِالْحَلَالِ  
أَقِمُّهُ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تُبَالِ  
بِهِ تَأْمَنُ عَلَيْكَ مِنَ السُّؤَالِ  
بِهِ يَوْمَ الْقَطِيعَةِ وَالْوَصَالِ  
وَلَا آتٍ وَلَكِنْ حُكْمُ حَالِ

وقال أيضاً:

- ١- مَا دُمِيَّةٌ أَنْشَاهَا تَالِبِي
- ٢- فِيهَا وَفِيهِمْ مِثْلُهَا غَيْرَ أَنْ
- ٣- إِنْ أَنْصَفَ الْعَقْلُ رَأَهَا وَقَدْ
- ٤- فِي كُلِّ حَالٍ عِنْدَهَا صُورَةٌ
- ٥- كَامِلَةٌ فِي ذَاتِهَا مِثْلَمَا

وقال أيضاً:

- ١- نَزَلْتُ عَلَى حِصْنٍ مَنِيعٍ مُشِيدٍ
- ٢- لَقَدْ جُدْتُ يَوْمًا بِالْقُرُونَةِ مُنِعْمًا
- ٣- تَرَانِي إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ ضَاحِكًا

وقال أيضاً:

- ١- أَجُوعُ مَعَ الْوَجْدَانِ مِنْ أَجْلِ جَائِعٍ
- ٢- وَأَطْلُبُ قَرْضًا اقْتِدَاءً بِخَالِقِي
- ٣- وَأَحْفَظُ خَلْقَ اللَّهِ دُونِي فَإِنِّي
- ٤- وَقَالَ لَنَا مَنْ كَانَ يَعْرِفُ أَصْلَنَا
- ٥- فَأَخْوَالَنَا خَوْلَانُ وَالْعَمُّ طِيٌّ
- ٦- يَجُودُونَ إِنْْعَامًا عَلَى كُلِّ نَائِلٍ
- ٧- بُحُورٌ ذُووُ بَاسٍ صُدُورُ أَيْمَةٍ
- ٨- يَرُونَ لِمَنْ يُوَلُّونَهُ يَدَ نِعْمَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كَانَ كُلُّ اسْمٍ يُسَمَّى وَيُنْعَتُ
- ٢- فَلَا فَضْلَ فِي الْأَسْمَاءِ إِنْ كُنْتَ ذَا حِجَى
- ٣- فَمَا الْعَالِ مِنْهَا فِي التَّرْقِي بِمُرْتَقِي

فِي قَلْبِهِ يَعْبُدُهَا عَذْلِي  
قَدْ جَهَلُوا مَا هُوَ مَعْلُومٌ لِي  
أَلْحَقْتُ الْمُدْبِرَ بِالْمُقْبِلِ  
يَشْهَدُهَا الْعَالِي إِذَا يَعْتَلِي  
يَشْهَدُهَا السَّافِلُ فِي الْأَسْفَلِ

وَقَدْ حَالَ عَمَّا أَبْتَغِي مِنْهُ حَائِلُ  
عَلَى السَّيْفِ وَالْأَرْمَاحِ وَالْقُرْبُ نَائِلُ  
وَغَيْرِي إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَاسِلُ

مَخَافَةٌ أَنْ أَنْسَاهُ وَاللَّهُ سَائِلِي  
وَأَرْهَنُ فِيهِ لِلتَّاسِي غَلَائِلِي  
عَلَى خُلُقِ الرَّحْمَنِ جَمُّ الْفَضَائِلِ  
عَلَى ذَا جَرَتْ أَسْلَافُكُمْ فِي الْأَوَائِلِ  
بُنَاةُ الْعُلَى فِي كُلِّ عَالٍ وَسَافِلِ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ مُعْطٍ وَنَائِلِ  
فَلَا مَادَرَ فِيهِمْ وَلَا عِيَّ بِأَقِلِ  
عَلَيْهِمْ فَهُمْ أَهْلُ النَّدَى وَالْوَسَائِلِ

بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي تَفَاضَلُ  
وَإِنْ كَانَ مِنْهَا ذُو عُلُوٍّ وَسَافِلُ  
وَمَا سَافِلُ الْأَسْمَاءِ فِي الْحُكْمِ نَازِلُ

- ٤- فَمَنْ فَهَمَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
- ٥- يُسَمَّى بِقُطْبِ الدِّينِ فَالْعَدْلُ نَعْتُهُ
- ٦- فَإِنْ ذَمَّهُ ذُو النَّقْصِ فَهِيَ شَهَادَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ
- ٢- سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَالَهُ
- ٣- أَنْكَرَتِ الْأَلْبَابُ بَعْضَ الَّذِي
- ٤- وَسَلَّمَتْهُ بَعْدَ مَا أَوْلَتْ
- ٥- إِنَّ الَّذِي أَعْطَاهُ بُرْهَانَهَا
- ٦- فِي قَلْبِهَا كَذَا أَتَى وَحْيُهُ
- ٧- مَا اسْتَعْنَتِ الذَّاتُ الَّتِي بَرَهَنْتِ
- ٨- إِلَّا عَنِ الْعَالَمِ مِنْ كَوْنِهِ
- ٩- وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَائِلًا
- ١٠- فَالْأَمْرُ لَأَشْكُ عَلَى مَا تَرَى

وقال أيضاً:

- ١- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي
- ٢- لَقَدْ حَبَّانِي بِخَيْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
- ٣- إِنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِنَا
- ٤- مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حُكْمٍ
- ٥- لِلَّهِ سِرٌّ وَمِنْ أَسْمَائِهِ ظَهَرَتْ
- ٦- وَعِنْدَمَا اتَّصَلْتُ أَنْوَارُهُ وَبَدَتْ
- ٧- تَرْتَّبَ الْحُكْمُ مِنْهَا فِي الْعَمَاءِ وَفِي
- ٨- مِنْهَا بُرُوجُ أَبَانَتِهَا مَنَازِلُهَا

فَذَلِكَ إِمَامٌ فِي الْحُكُومَةِ عَادِلٌ  
وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ  
بِأَنَّ الَّذِي قَدْ ذُمَّ فِي الْفَضْلِ كَامِلٌ

بِمَا بِهِ مُتَّصِفًا فِي الْأَزَلِ  
قَدْ عَزَّ فِي سُلْطَانِهِ ثُمَّ جَلَّ  
جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ وَالرُّسُلُ  
ظَاهِرُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ مَثَلُ  
لِمَا بِهِمَا مِنْ زَيْغٍ أَوْ مِنْ عِلَلٍ  
فِي ذِكْرِهِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلَلُ  
عَنْ عَرْضٍ قَامَ بِهِمَا أَوْ مَحَلُ  
دَلِيلُ كَوْنِ حُكْمِهِ لَمْ يَزَلْ  
لَمْ يَكُنِ الْكَوْنُ بِهِ وَاضِحًا  
فِي عَيْنِهِ حِكْمَةُ أَهْلِ الدُّوَلِ

مَا كَانَ مِنِّي مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلٍّ  
مَا خَابَ فِيهِ وَفِي إِحْسَانِهِ أَمَلِي  
مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي فِيهِ وَمِنْ عَمَلِي  
فَإِنَّ تَكْوِينَهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِي  
أَحْكَامُهُ لَيْسَ مِنْ شَمْسٍ وَلَا زُحَلٍ  
أَنْوَارُهَا فِي عُلَى الْأَكْوَانِ وَالسَّفَلِ  
عَرْشِ اسْتِوَاءٍ وَفِي الْأَفْلَاكِ وَالِدُّوَلِ  
مَعَ الدَّرَارِي الَّتِي تَجْرِي إِلَى أَجَلٍ

٩- أَعْطَيْتُ لِكُلِّ مَقَامٍ مِنْهُ مُدَّتَهُ  
 ١٠- لِذَلِكَ قِيلَ بَأَنَّ الدَّهْرَ يَحْكُمُنَا  
 ١١- وَجَلَّ قَدْرًا فَلَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلٌ  
 ١٢- أَعْطَيْتُكَ أَدْوَارَهُ عِلْمًا بِسِيرَتِهِ  
 ١٣- بِهِ تَسْمَى الَّذِي قَامَ الْوُجُودُ بِهِ  
 ١٤- لَا يَرْتَضِي مِنْ وُجُودِ الْخَلْقِ غَيْرَ فَتَى  
 ١٥- لِكُونِهِ بِاسْمِهِ اللَّهُ يُزَيِّنُهُ  
 ١٦- مُسَارِعًا سَابِقًا وَالْأَصْلُ يَغْضُدُهُ  
 ١٧- يَقُولُ يَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ يَا أَمَلِي  
 ١٨- أَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي يُفْنِي دَجَاجِلَكُمْ  
 ١٩- حَتَّى ظَهَرْتُ فَذَابُوا كَالرَّصَاصِ يُرَى  
 ٢٠- مَشَتْ عَلَى السَّنَةِ الْبَيْضَاءِ سُنَّتَنَا  
 ٢١- وَمَا أَنَا بِنَبِيٍّ لَا وَلَا مَلِكٍ  
 ٢٢- إِنِّي لَمِنْ أَهْلِ مَنْ يَغْلُو السَّبِيلُ بِهِ  
 ٢٣- سَبِيلَ أَحْمَدَ خَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 ٢٤- ذَاكَ الْإِمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سَيَادَتُهُ  
 ٢٥- أَنْتَ الْمُعَيَّنُ لِي فِي كُلِّ قَافِيَةٍ  
 ٢٦- وَاللَّهُ مَا نَظَرْتَ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ  
 ٢٧- وَقَبْلَهُ وَمَعَ الْمَنْظُورِ فِي قَرْنٍ  
 ٢٨- أَقُولُ بِالْشَّرْطِ فِيهِ لَا أَقُولُ كَمَا  
 ٣٠- لَكِنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى حَقَائِقُهَا  
 ٣١- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ

مِنْهَا سَرِيعٌ وَمَا يَمْشِي عَلَى مَهَلٍ  
 عَنْ إِذْنِ خَالِقِهِ فِي عَالَمِ الْمَثَلِ  
 وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ عَقْلٌ بِلَا مَثَلٍ  
 فِي خَلْقِهِ وَبِمَا قَدْ كَانَ فِي الْأَزَلِ  
 سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ فِكْرٍ وَعَنْ مِلَلٍ  
 يَأْتِي إِلَيْهِ مَعَ الْأَمْلاكِ فِي ظُلُلٍ  
 عَلَامُهُ بِالَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُلُلِ  
 بِقَوْلِهِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ  
 مَالِي بِكُمْ أَمَلٌ فِي غَيْرِ ذِي أَمَلٍ  
 وَهُمْ ثَلَاثُونَ لَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَزَلِ  
 تُذِيبُهُ النَّارُ بِالْأَبْصَارِ وَالْمُقَلِّ  
 مَشَى النَّبِيِّنَ وَالْأَمْلاكِ وَالرُّسُلِ  
 وَلَا رَسُولٍ وَأَرْجُو أَنْ أَرَى بِوَلِيٍّ  
 كَمَا عَلَوْتُ بِهِمَا مِنْ سَائِرِ السُّبُلِ  
 مَنْ سَادَ مَجْدًا عَلَى حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ  
 عَلَى الْجَمِيعِ يَوْمَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ  
 مِنَ الْمَعَارِفِ فِي مَدْحٍ وَفِي غَزَلٍ  
 وَلَا رَأْيُكَ فِيهِ وَاضِعًا حَيْلِي  
 وَبَعْدَهُ لَسْتُ أَبْغِي عَنْهُ مِنْ حَوْلٍ  
 قَالَتْ أَوَائِلُنَا يَا عِلَّةَ الْعِلَلِ  
 هِيَ الَّتِي طَلَبْتُهُ وَهِيَ مِنْ قَبْلِي  
 كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَسْلَافِنَا الْأَوَّلِ

وقال أيضاً:

- ١- عَنِ الْعَدْلِ لَا تَعْدِلْ فَإِنَّتِ الْمُعَدَّلُ
- ٢- فَلَوْ عَامَلَ اللَّهُ الْعِبَادَ بَعْدَ لِه
- ٣- يَجُودُ وَيُثْرِي بِالْجَمِيلِ عَلَيْهِمُو
- ٤- تَبَارَكَ جَلَّ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ
- ٥- فَإِنَّ الَّذِي فِي الْمُلْكِ صُورَةٌ عَيْنِهِ
- ٦- وَلَيْسَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَ اصْطِلَاحِنَا
- ٧- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَعْرِفْ بِلَحْنِهِمْ
- ٨- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَكَلِّمْ بِلَحْنِهِمْ
- ٩- لَوْ أَنَّ الَّذِي بِالْعَجْزِ يُعْرِفُ قَدْرَهُ
- ١٠- وَكَانَتْ لَكَ الْعَلِيَا وَكُنْتُ لَكَ الْمَدَى
- ١١- وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ لَيْتَ شِعْرِي فَفَرَّعُوا
- ١٢- عَلِمْتُ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ فِي مَقَالَتِي
- ١٣- نَكَّيَ بِهِ قُلْتُ الَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ
- ١٤- أَنَا كَلِمَاتُ اللَّهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُنَا
- ١٥- كَعِيسَى الَّذِي يُحْيِي وَيُنْشِئُ طَائِرًا
- ١٦- فَمَنْ كَانَ مِثْلِي فَلْيَقُلْ مِثْلَ قَوْلُنَا

وقال أيضاً:

- ١- عَجِبْتُ مِنْ سُتُورِ
- ٢- فِي سَدْلِهِ نَاعِيمٌ
- ٣- إِنْ قُلْتُ يَافُلَانُ
- ٤- قَدْ جَاءَنَا كِتَابٌ
- ٥- لِبَاسُهِ حُرُوفٌ

وَإِنَّ قِيَامَ الْفَضْلِ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ  
لَأَهْلَكَهُمْ وَاللَّهُ مِنْ ذَاكَ أَفْضَلُ  
وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا اقْتَضَى الْجُودُ مُعَدِّلُ  
كَمَالًا وَإِنَّ اللَّهَ فِي الْمُلْكِ أَكْمَلُ  
وَفِي مَلَكُوتِ اللَّهِ جُزْءٌ مُفَضَّلُ  
مُبَالِغَةٌ فَاَنْظُرْ عَلَى مَا أُعْوَلُ  
وَحِينَئِذٍ يُجْمَلُ بِهِ وَيُفَضَّلُ  
لِتُفْهِمَهُمْ لَا تُلْجِئِ الشَّخْصَ يَسْأَلُ  
لَكُنْتَ كَرِيمَ الْوَقْتِ يُسْدي وَيُفَضَّلُ  
وَأَنْتَ بِهَا الْعَالِي وَمَائِمْ أَسْفَلُ  
كَلَامِي الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ وَفَضَّلُوا  
وَجُمْلَةُ أَمْرِي أَنْتِي لَسْتُ أَجْهَلُ  
وَمَنْ كَانَ قَوْلَ الْحَقِّ قُلْ كَيْفَ يَجْهَلُ  
لَأَنْتِي مَجْمُوعٌ وَغَيْرِي مُفَضَّلُ  
فَيَحْيِي بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْحَقُّ فَيَضَلُّ  
وَالْأَفْلَاحُ الصَّمْتُ بِالْعَبْدِ أَجْمَلُ

تُرْخَى وَتُسَدَّلُ  
يُعْطِيهِ مُفَضَّلُ  
رَخَّيْمْ وَقُلْ فُلُ  
لِلْحَقِّ فَيَضَلُّ  
فِيهِ يَنْ يَرْفُلُ

٦- يَقُولُ فِيهِ قَوْلًا  
 ٧- إِنَّ الْكَلَامَ سَهْلٌ  
 ٨- عَلَيْهِ فَلْيَعْلَمْ  
 ٩- فَفِي الْكَلَامِ مَا لَا  
 ١٠- وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ  
 ١١- إِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ  
 ١٢- وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ  
 ١٣- فَكُلُّهُ نَجَاةٌ  
 ١٤- كَمَا يَقُولُ أَيْضًا  
 ١٥- إِنَّ الْكَلَامَ مِنْهَا  
 ١٦- فَكُلُّهُ عَلَيْهِ  
 ١٧- وَكُلُّهُ صَحِيحٌ  
 ١٨- فَمِنْهُ مَا يُرَدُّ  
 ١٩- يَقْضِي بِهِ جُنُوبٌ  
 ٢٠- لِلشَّرِّعِ مِنْهُ فَيَنْبَأُ  
 ٢١- قَوْلٌ عَلَيْهِ نُورٌ  
 ٢٢- وَلِلْعَقْلِ مِنْهُ  
 ٢٣- ضَرْبُ الْمِثَالِ حَقٌّ  
 ٢٤- إِنَّ الْحَكِيمَ يَشُدُّ  
 ٢٥- فَمَا جَهِلَتْ مِنْهُ  
 ٢٦- مَا فِي السُّجُودِ شَيْءٌ  
 ٢٧- بَلْ كُلُّهُ اعْتِبَارٌ  
 ٢٨- قَدْ ذُرُّهُ نَهْيٌ وَفِكَرٌ  
 ٢٩- سِتَارَةُ الْغِيُوبِ

عَلَيْهِ عَوْلُوا  
 وَالصَّمْتُ أَهْلٌ  
 فَهُوَ وَالْمَعْلُومُ  
 يُذَرِّى وَيُجْهَلُ  
 هَذَا مُفَصَّلٌ  
 أَعْلَى وَانْزِلُ  
 ذَا الْحُكْمِ فَاعْدِلُوا  
 وَعَنْهُ نُسْأَلُ  
 مَا فِيهِ فَيُضِلُّ  
 وَخَرِيٌّ مِنْهُ زَلُّ  
 مَا فِيهِ أَنْزَلُ  
 لَكِنْ يُعْلَلُ  
 شَرْعًا وَيُقْبَلُ  
 فَيَنْبَأُ وَشَمْسٌ  
 تَلْجُ مُكَلَّلٌ  
 مَا عَنْهُ مَعْدِلُ  
 ظِلُّ مُظْلَلٌ  
 يَذَرِيهِ أَمْثَلُ  
 بِهِ وَيُقْضَى  
 عَنْ ذَاكَ تُسْأَلُ  
 سُذُى فِيهِمْ  
 إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ  
 عَلَيْهِ يَغْمَلُ  
 قَامَتْ لِشَيْءٍ



٣٠- مِّنْ فَوْقَهَا شُخُوصٌ  
 ٣١- فَمَا تَرَاهُ مِنْهَا  
 ٣٢- وَيَبْدُودُ فِي عِيَانٍ  
 ٣٣- الْفِغْلُ لَيْسَ مِنْهَا  
 ٣٤- وَإِنَّ مَا تَرَاهُ  
 ٣٥- وَلَا تَقُلْ خَيْالٌ  
 ٣٦- مَا لُغْبَةٌ تَرَاهَا  
 ٣٧- لِحِكْمَةٍ يَرَاهَا  
 ٣٨- وَكُلُّنَا خَيْالٌ  
 ٣٩- وَالْعَالِمُونَ مِنْهَا  
 ٤٠- فَأَجْمِلُوا كَلَامِي  
 ٤١- أَقْسُوا النَّاسَ نَصُوصٌ  
 ٤٢- فَمَا أَرَى سِوَاهُ  
 ٤٣- مَا فِي السُّجُودِ إِلَّا  
 ٤٤- فِي أَرْضٍ أَوْ سَمَاءٍ  
 ٤٥- فَأَغْقِلْ كَلَامَ رَبِّي  
 ٤٦- فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّي  
 ٤٧- وَمَا رَمَلْتُ عُنْدِي  
 ٤٨- فَإِنْ أَتَيْتَ تَسْعَى  
 ٤٩- الْحُكْمُ حُكْمُ دَوْرٍ  
 ٥٠- إِلَّا بِحُكْمٍ فَارْضِ  
 ٥١- هَذَا مِنْ ابْتِدَاعِي  
 ٥٢- فَالْخَوْضُ فِيهِ أَوْلَى

تَعْلُو وَتَسْفُو  
 يَأْتِي وَيُقْبَلُ  
 وَقْتًا وَيَأْفُلُ  
 وَالْأَمْرُ مُشْكِلٌ  
 نَطْسُقُ مُخَيَّلٌ  
 مَا ذَاكَ يَجْمَعُ  
 إِلَّا تُؤَوَّلُ  
 مَنْ كَانَ مِنْ عَالٍ  
 وَهُوَ الْمُخَيَّلُ  
 عَلَيْهِ عَوَّلُوا  
 فِيهِ وَفَصَّلُوا  
 فَلَا تُؤَوَّلُوا  
 لِلْأَمْرِ يَشْمَلُ  
 أَمْرٌ يُنْزَلُ  
 إِذْ هُوَ مِنْ مَنْزِلٍ  
 إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ  
 فَلَا تَقُولُوا  
 إِذْ أَنْتَ تَرْمِي  
 أَنْتَ أَهْلُ زَوْلٍ  
 مَا فِيهِ أَوَّلُ  
 فَاللَّهُ أَوَّلُ  
 هَذَا الْمُنْزَلُ  
 بِنَا وَأَجْمَعُ

- وقال أيضاً:

- ١- سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ كُلِّ مُحَقِّقٍ
- ٢- وَلَمْ أَرِ فِي الْآيَاتِ مِثْلَ كَلَامِهِ
- ٣- وَلَمْ أَشْهَدْ الْأَقْوَامَ لَكِنْ رَأَيْتُهُمْ
- ٤- فَلَمَّا رَأُونِي لَمْ يَرَوْا مَا تَخَيَّلُوا
- ٥- وَلَمَّا رَأُونِي لَمْ يَرَوْا مَا تَحَقَّقُوا
- ٦- مِزَاجَهُمْ غَيْرُ الَّذِي قَدْ مِزَجْتُهُ
- ٧- فَإِنِّي وَحِيدُ الْعَصْرِ شَهْمٌ مُقَيَّدٌ
- ٨- سَأَلْتُ أَجْتِمَاعاً بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي
- ٩- لَقَدْ جُدْتُ يَوْماً بِالْقُرُونَةِ مِثْلَمَا
- ١٠- أَقُولُ بَعَيْنِ الْجَمْعِ فِي عَيْنِ مُفْرَدٍ
- ١١- كَأَدَمَ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِذَاتِهِ
- ١٢- وَصُورَةَ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَالِمٍ عَلَا
- ١٣- عَلِمْتُ بِحَالِي أَنْ تَحَقَّقْتُ نَشَاتِي
- ١٤- فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ أَنْتَ حَقِيقَتِي
- ١٥- فَقُلْتُ لَهُ قُلْ لِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتُهُ
- ١٦- فَقَدْ كَانَ طَيْفُورٌ يَقُولُ هَوَى لَكُمْ
- ١٧- خَلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِي مَلَابِساً
- ١٨- وَنَادَى بِتَرْجِيْعٍ وَقَوْلٍ مُفْصَّلٍ
- ١٩- يُكَلِّفْنِي مَالاً أَطِيقُ اخْتِمَالَهُ
- ٢٠- وَأَنِّي مَنْ أَعْطَى الْوُجُودَ كَمَالَهُ
- ٢١- وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بَرِيّاً مُمَسِّكٍ
- ٢٢- وَكُلُّ لَهُ فِيهِ نَعِيمٌ وَرَغْبَةٌ

رَجَالاً أَبَوْا إِلَّا التَّبَجُّجَ بِالْهَزْلِ  
يُلَازِمُهُ قَلْبِي مُلَازِمَةُ الظَّالِمِ  
سُكَارَى حَيَارَى يَطْلُبُونَ عَلَى مِثْلِي  
لَأَنَّ شُهُودَ الْعَيْنِ سَتَرٌ عَلَى إِلَيَّ  
لَا تَهْمُو فِي النَّشْرِ لَيْسُوا عَلَى شَكْلِي  
وَإِنَّ مِزَاجِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ قَبْلِي  
بِشَرْحٍ وَتَحْقِيقٍ وَذَا غَايَةِ الْفَضْلِ  
وَمَنْ لِي بِهَذَا الْجَمْعِ مَنْ لِي بِهِ مَنْ لِي  
تَجُودُ بِهِ الْأَمْطَارُ فِي الزَّمَنِ الْمَحَلِّ  
تَعَجَّبْتُ مِنْ جُزْءٍ لَهُ حِكْمَةُ الْكُلِّ  
وَقَدْ جَاءَ فِي الْأُخْرَى عَلَى صُورَةِ الْإِلِّ  
وَمَنْ أُنْزَلَ فِيهِ إِلَى غَايَةِ السُّفْلِ  
إِذَا كَانَ مِرَاتِي بِأَنِّي مِنَ الْأَهْلِ  
فَأَنْتَ مَنْ أَلِي لَسْتُ وَاللَّهِ مِنْ أَهْلِي  
مِنْ أَحْوَالِ قَلْبِي فِي جَنَابِكُمْ حُلٌّ لِي  
وَأَتَّبَعُهُ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الشُّبْلِي  
لِيَخْلُفَنِي فَارْتَاعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ  
إِلَهِي مَاذَا بَعْدَ أَنْ جُدْتُ بِالْوَصْلِ  
وَلَمْ يَذِرْ أَنِّي فِي الْأَطْيَابِ وَالثَّقَلِ  
كَمَا أَنَّهُ أَعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ الْقُلِّ  
وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرَائِحَةِ الزُّبْلِ  
فَمَا فِي عَطَاءِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنَ الْبُخْلِ

وقال أيضاً:

عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ الثُّورِ مِنْ عَمَلِي  
أَصِلُ إِلَيْهِ بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحِيلِ  
يَسْرِي إِلَى غَايَةٍ أَوْ شَمْسٍ أَوْ زُحَلِ  
قَلْبِي وَلَكِنَّهَا تَأْتِي عَلَى مَهَلٍ  
فَإِنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ  
مَقَامَ أَحْمَدَ النَّاسِ وَالرُّسُلِ  
فَلْتَحْمَدِ اللَّهَ يَا عَبْدِي فَإِنَّكَ لِي

١- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودَ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي  
٢- إِنِّي وَصَلْتُ إِلَيْهِ بِالْعِنَايَةِ لَمْ  
٣- وَلَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ الْعِلْمَ فِي قَمَرٍ  
٤- بَلِ الْعُلُومُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيمِ إِلَى  
٥- إِنِّي عَجَلْتُ إِلَى رَبِّي لِأَرْضِيهِ  
٦- إِذْ كُنْتُ مُوسَى فَلَمَّا أَنْ وَرِثْتُ بِهِ  
٧- أَعْطَانِ رَبِّي لِكَيْ أَرْضَى مَعَارِفَهُ

\*\*\*

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، مُحَمَّدٌ

وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. مُوسَى

وقال أيضاً:

فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْأَمْنِ وَالْخَوْفِ حَاصِلُ  
فَقُلْ لِي مَا الْمَعْمُولُ فَالْعَبْدُ قَابِلُ  
وَلَا نَافِعَ فَاغْلَمْ فَمَا فِيهِ طَائِلُ  
هُوَ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ فَالْأَصْلُ مَائِلُ  
وَلَا يُنْكِرُ الْعَالِيْنَ إِلَّا الْأَسَافِلُ  
عَنِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ مَا أَنَا قَائِلُ  
أَلَا إِنَّ قَوْلِي مَا يَقُولُ الْأَوَائِلُ  
هُوَ الْحَقُّ لَا عَنْهُمْ وَهَنَّ الْفَوَاضِلُ  
أَتَكُفُّمُ بِهِ الْأَرْسَالَ وَالْحَقُّ فَاصِلُ  
فَإِنِّي إِلَى اللَّهِ الْمَهْمِ مِنْ رَاحِلُ  
لِبُشْرَى فَقُلْ مَا شِئْتَ إِنَّكَ فَاضِلُ  
مِنَ الْبَيْتِ رُكْنٌ قَبْلَتُهُ الْأَفَاضِلُ

١- إِذَا كَانَ مَنْ تَرْجُونَهُ تَحْذَرُونَهُ  
٢- وَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَوْفِ وَالْأَمْنِ مَانِعُ  
٣- وَإِنْ اغْتَدَالَ الْأَمْرُ لَيْسَ بِوَاقِعِ  
٤- فَلَا بُدَّ مِنْ تَرْجِيحِ أَمْرِ فَإِنَّهُ  
٥- فَلَوْلَا وُجُودُ الْمَيْلِ لَمْ يَكْ عَيْنَنَا  
٦- لَقَدْ قَالَ لِي شَخْصٌ أَمِينٌ بِمَكَّةِ  
٧- سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ لِي  
٨- وَقُلْتُ لَكُمْ عَنِّي خُذُوهُ فَإِنَّهُ  
٩- نَفُوسٌ كَرِيمَاتٌ أَتَيْنَ بِكُلِّ مَا  
١٠- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمِ  
١١- فَقُلْتُ لَهُ نَامَتْ جُفُونُكَ إِنَّهَا  
١٢- وَبَشَّرَنِي أَيْضاً بِأَنْ نَصِيْبَا

- ١٣- وَلَا زَمَنِي حَتَّى أَتَهُ بِمَكَّةِ
- ١٤- أَتَانِي رَسُولٌ بِالْوَرَاثَةِ فَاضِلٌ
- ١٥- فَقَالَ لَنَا عِلْمُ الْحُرُوفِ
- ١٦- فَلَسْتُ تَرَى فِي الرَّقْمِ حَرْفًا مُسْطَرًّا
- ١٧- وَفِي كُلِّ حَرْفٍ اخْتِصَاصٌ مُبَيَّنٌ
- ١٨- بِمَا فِي حُرُوفِ الرَّقْمِ وَاللَّفْظِ عَالِمٌ
- ١٩- عَنْ أَمْرِ إِلَهِي يَكُونُ مَقْدَرًا
- ٢٠- يَحُلُّ بِهِ فِي كُلِّ رَحْبٍ وَمَارِقٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّغْنِ قَطْعُ الْمَنَاهِلِ
- ٢- فَمَنْ كَرِهَ الْأَشْجَارَ يَكْرَهُ أَرْضَهَا
- ٣- وَمَا جُبْتُ إِلَّا عَنْ أَوْامِرٍ صَادِقٍ
- ٤- فَأَنْتَ لَنَا رُكْنٌ شَدِيدٌ مُشِيدٌ
- ٥- لَقَدْ قَالَ فِيكَ الْحَاسِدُونَ مَقَالَةً
- ٦- لَكُمْ سَجَدَتْ تَيْجَانُ كُلِّ مُمْلَكٍ
- ٧- لَقَدْ جِئْتَ لِلْإِسْلَامِ بُشْرَى وَرَحْمَةً
- ٨- بِكُمْ نَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ كُلُّ فَضِيلَةٍ
- ٩- تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ مُؤْمِنًا

وقال أيضاً:

- ١- تَجَمَّلَ لِمَنْ قَالَ الرَّسُولُ بِأَنَّهُ
- ٢- فَذَلِكَمُ اللَّهُ النَّزِيهَ جَمَالُهُ
- ٣- تَعَالَى جَمَالُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ
- ٤- فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ مُمَاطِلٌ

مَنِئْبُهُ فَاغْتَمَّ عَالٍ وَسَافِلُ  
بِإِشْبِيلَةِ الْغَرَاءِ فِي الْعِلْمِ كَامِلُ  
عَلَى أَنَّكَ النَّذْبُ الْإِمَامُ الْحُلَاحِلُ  
تَعَيَّنَ إِلَّا وَهُوَ لِلْكَوْنِ شَامِلُ  
يَرَاهُ عَلَى التَّعْيِينِ مَنْ هُوَ عَامِلُ  
يَذْبُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَيُنَاضِلُ  
بِتَقْدِيرِ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ الْوَسَائِلُ  
إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالنَّفُوسِ النَّوَازِلُ

عَلَى النَّاقَةِ الْكُومَاءِ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ  
وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْحَقِّ كَوْنِي بِقَابِلِ  
يَقُولُ لِي أَرْحَلْ عَنْ مَكَانِ الْأَبَاطِلِ  
إِلَيْكَ اسْتِنَادُ الْخَلْقِ عِنْدَ النَّوَازِلِ  
وَلَمْ يَخُلْ مِنْهَا قَائِلُوهَا بِطَائِلِ  
وَمَنْ دُونَهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَأَقَاوِلِ  
وَلِلْعَالَمِ الْأَدْنَى وَرِثَاةٌ كَامِلِ  
وَإِنْ جَهَلُوا فَالْحَقُّ لَيْسَ بِجَاهِلِ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ حَالٍ وَعَاطِلِ

يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكُلَّ فَهُوَ جَمِيلُ  
عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِي فَهُوَ جَلِيلُ  
إِلَيْهِ فَطَرَفُ الْمُحَدَّثَاتِ كَلِيلُ  
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُحَدَّثَاتِ عَدِيلُ

بَتَرَجَمَةِ الشُّورَى فَلَيْسَ تَزُولُ  
فَتَسْرَحُ فِي أَرْضِ الْهَوَى وَتَجُولُ  
وَمَالِي سِوَى هَذَا عَلَيْهِ دَلِيلُ  
وَأَوَّلُ شَخْصٍ جَالٍ فِيهِ جَلِيلُ  
وَأَنَّ الَّذِي يَذْرِي بِهِ لَقْلِيلُ  
بِهِ عَيْنُهُ جَاءَ الْمُحَالُ يَقُولُ  
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَنْقَضِي وَيُحُولُ  
عَلِمْتُ بِهِ وَالْعَارْفُونَ نَزُولُ  
لَهُ فِي مَجَرَّاتِ الشُّهُودِ ذُيُولُ

٥- سِوَى مَنْ بَدَأَ بِالْكَافِ فِي قَوْلِهِ لَنَا  
٦- لَقَدْ جَهَدْتُ نَفْسِي بِأَنَّكَ عَيْنُهُ  
٧- يُطَالِبُنِي الْأَنْتَ الَّذِي عَيْنَ الْأَنَا  
٨- تَجُولُ بَرَاهِينُ التُّهَى فِي مَجَالِهَا  
٩- عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
١٠- وَإِنْ كَانَ لِي وَجْهٌ يَكُونُ هَوِيَّتِي  
١١- تَثَبُّتَ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ كَمَا تَرَى  
١٢- فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا عَلَيَّ فَإِنِّي  
١٣- عَلَيْهِ مِنَ الْأَكْوَانِ فِي كُلِّ جَحْفَلٍ

وقال أيضاً:

وَمَا لِعِبَادِ اللَّهِ تَأْخُذُهُ التَّخَلُّ  
لَهُمْ شَرَفٌ يَغْنُو لَهُ الْمَجْدُ وَالْفَضْلُ  
مِنَ الْعِلْمِ مَا قَدْ قُلْتُه فَاسْتَوَى الْكُلُّ  
وَلَكِنَّهُ الْإِنْسَانُ شِمْتُهُ الْعَذْلُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِثْلٌ لِمَا كُؤُنَ الْأَضْلُ  
وَزَالَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ هُوَ الْكُلُّ  
إِلَهِيَّةٌ فِي الْكُؤُنِ قِيلَ هِيَ الْمِثْلُ  
لَهُ فَلَهُ الْمَنْعُ الْمُحَقَّقُ وَالْبَذْلُ  
وَتَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ مُهَيِّمِنِهِ الرُّسُلُ  
إِذَا كَانَ مَنْعُوتاً وَتَتَضَحُّ السُّبُلُ

١- إِذَا كَانَ مَا لِلْعَقْلِ تَأْتِي بِهِ التَّمَلُّ  
٢- فَأَيْنَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِي النَّاسِ إِنَّهُمْ  
٣- وَمَا هُوَ إِلَّا بِالْعُلُومِ وَعِنْدَهُمْ  
٤- فَمَا لِعِبَادِ اللَّهِ جَوْرٌ مُحَقَّقُ  
٥- فَمَائِمٌ إِلَّا الْمِثْلُ مَائِمٌ غَيْرُهُ  
٦- فُرُوعَالَهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
٧- فَإِنْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِصُورَةٍ  
٨- وَإِنْ كَانَ مِثْلًا لَا يَكُونُ مُمَائِلًا  
٩- وَتَخْدِمُهُ الْأَرْوَاحُ لِلْعِلْمِ سُجَّدًا  
١٠- وَيُنْجِدُهُ التَّأْيِيدُ مَعْنَى وَصُورَةٍ

وقال أيضاً:

وَأَقْبَحَ الْجَهْلُ بِمَنْ يَجْهَلُ  
قَدْ يُمِهُلُ الْعَبْدُ وَلَا يُهْمِلُ

١- مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ لِمَنْ يَعْمَلُ  
٢- إِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ فِي فِعْلِهِ

- ٣- وَيَخْرِصُ الْعَبْدُ عَلَى فِعْلٍ مَا
- ٤- لِأَنَّهُ يُنْصَرُّ فِي فِعْلِهِ
- ٥- يَأْتِي شِعْرِي هَلْ أَرَى مِنْ فَتَى
- ٦- حَتَّى يَرَى مِنْ نَفْسِهِ رَبَّهُ
- ٧- وَيُنْصِرُ الْأَكْوَانَ هَلْ هِيَ هُوَ
- ٨- لِأَنَّهُ الْمَطْلُوبُ مِنْكُمْ فَلَا
- ٩- سَأَلْتُ قَوْمًا أَهْمَلُوا أَمْرَنَا
- ١٠- لَا يُنْسَبُ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الَّذِي
- ١١- كَمَا أَتَى فِيْمَنْ نَسِيَ آيَةً
- ١٢- إِذَا دَنَتْ لِلْوَقْتِ رَيْحَانَةٌ
- ١٣- لَا يَخْصُلُ الشَّخْصُ عَلَى حُكْمِهِ
- ١٤- مِثْلِي فَإِنِّي عَالِمٌ أَمْرَهُ
- ١٥- مَنْ صَانَهُ يَجْهَلُ أَسْرَارَهُ
- ١٦- الْأَمْرُ مَكْشُوفٌ لِعَيْنِ الَّذِي
- ١٧- عَلَيْهِ سِرُّ الصُّورَةِ مِنْ غَيْرَةٍ
- ١٨- حَاشَاهُمْ وَمِنْ نَجَلٍ يُنْسَبُ
- ١٩- آثَارُهُمْ فِي الْكَوْنِ مُحْجُوبَةٌ
- ٢٠- مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْبُودِهِمْ
- ٢١- فَهُمْ كَمَنْ تَظْهَرُ أَفْعَالُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا تَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ أَنْتَ بِهِ
- ٢- الْقَوْلُ أَنْزَهُ أَنْ يُتْلَى فَيَقْدُمُ مَنْ
- ٣- يُخْلِي وَيُمْلِي الَّذِي يُتْلَى وَلَيْسَ لَهُ

يَنْفَعُهُ وَقَتًا وَقَدْ يَكْسَلُ  
ثُمَّ يَرَى فِي تَرْكِهِ يُخْذَلُ  
يُنْحَثُ عَمَّا فِيهِ أَوْ يَسْأَلُ  
سُبْحَانَهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ  
لِمِثْلِ هَذَا إِخْوَتِي فَاعْمَلُوا  
تَفَرَّطُوا فِيهِ وَلَا تَهْمَلُوا  
فَقَالَ لِي خَاذِلُهُمْ أَمْهَلُوا  
قِيلَ لَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْمَلُ  
بِأَنَّهُ نُسِّي وَلَا يَعْقِلُ  
يُسْمُّهَا الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ  
فِيهِ بِهِ عِلْمًا وَقَدْ يَخْصُلُ  
فِيَّ وَفِي غَيْرِي فَلَا أَجْهَلُ  
فَلَا تَصُونُونَهُ فَمَا يُجْهَلُ  
يَعْرِفُهُ لَكِنَّهُ يُشَدِّدُ  
فَلَا تَقُلْ بِأَنَّهُ يُنْجَلُ  
إِلَيْهِمْ وَفَإِنَّهُمْ كَمَلُ  
عَنْهُمْ وَهَذَا حَدُّهُ الْفَيْضُ  
يَذَرِي بِهِ الْأَعْلَمُ وَالْأَفْضَلُ  
بِخَاصَّةٍ مِنْهُ وَلَا يَعْقِلُ

تَالِ وَلَسْتَ لِقَوْلِ اللَّهِ بِالتَّالِي  
يَتْلُوهُ فَاَنْظُرْ إِلَى أَعْلَامِ إِقْبَالِي  
هَذَا الْمَقَامُ فَلَا تُخْطِرُهُ بِالتَّالِي

- ٤- إِنْ كَانَ أَيْنَ أَنَا فَقَدْ يُشَبِّهُهُ
- ٥- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي مَا فِيهِ مَغْلَطَةٌ
- ٦- إِذَا يُسَمَّى بِدَهْرٍ لَا انْقِضَاءَ لَهُ
- ٧- إِنِّي رَسُولٌ كَرِيمٌ لَا يَنْهِنُنِي
- ٨- الْقَوْلُ طَوْعٌ يَمِينِي إِذْ تُصَرِّفُهُ

وقال أيضاً:

بِمَا بَدَاتِي مِنْ أَغْرَاضٍ وَأَحْوَالٍ  
بِالْمَاضِ وَالزَّمَنِ الْآتِي وَبِالْحَالِ  
يَفْنَى وَلَيْسَ بِفَانٍ إِذْ هُوَ الْوَالِي  
حُبُّ الرِّسَالَةِ فَالْوَالِي مِنْ أَرْسَالِي  
فِي كُلِّ نَثَرٍ وَأَشْعَارٍ وَأَمْثَالِ

- ١- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ فِي أُمُورٍ
- ٢- وَجَاءَهُ فِي الْجَوَابِ مِنْهُ
- ٣- إِنَّ الَّذِي تَنْتَهِي الْمَعَالِي
- ٤- وَلَيْسَ بَعْدَ الْكَمَالِ نَقْصٌ
- ٥- عَبْدٌ وَرَبٌّ هَلْ ثَمَّ غَيْرٌ
- ٦- لِلَّهِ قَوْمٌ لِمَا ذَكَرْنَا
- ٧- فِي كُلِّ حَالٍ لَهُمْ وَجُودٌ
- ٨- عَارٌ عَلَيْهِمْ فَمَا حَوَاهُمْ
- ٩- وَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى انْفِرَادٍ
- ١٠- بِالْمَالِ مَالُ الْوَرَى إِلَيْهِ
- ١١- وَمَا لَهُمْ فِي الرَّجَاءِ عَيْنٌ
- ١٢- وَلَيْسَ ذَاكَ الشُّخَيْصُ مِنْهُمْ
- ١٣- لَمْ يَفْتَقِرْ فِي الْوَرَى إِلَيْهِمْ
- ١٤- بِهِمْ فَلَمْ يُعْرِفُوا كِرَاماً
- ١٥- فَمَا لَهُمْ فِي الْوُجُودِ قَدْرٌ
- ١٦- دَاءَتْ رَحَى كَوْنِهِمْ عَلَيْهِمْ
- ١٧- يَجْهَلُهُمْ كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ

عَنْ أَمْرِهِ لَمْ يَخِبْ سُؤَالُهُ  
مَا فِيهِ إِنْ حَقَّقُوا كَمَالَهُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مَالُهُ  
إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَنِي مِثَالَهُ  
قَدْ انْتَهَى عَيْنُهُ وَحَالَهُ  
تَحَقَّقُوا فِيهِ هُمْ رِجَالُهُ  
فَهُمْ لِمَا قُلْتُهُ عِيَالُهُ  
فِي ذِكْرِهِ غَيْرُهُ مَقَالُهُ  
مِنْ مِثْلِهِ قَدْ حَمَاهُ مَالُهُ  
لِسَآءِ يَرْجُوهُمْ وَنَوَالُهُ  
وَمَنْ لَهُ لَمْ يَزَلْ وَبَالُهُ  
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَخِبْ سُؤَالُهُ  
لَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ جَمَالُهُ  
فَحَالُهُ بَيْنَهُمْ خِلَالُهُ  
لَوْ ذُكِرُوا قِيلَ هُمْ سِفَالُهُ  
فَهُمْ إِلَى طَحْنِهِ ثِقَالُهُ  
وَهُمْ عَلَى خَلْقِهِ ظِلَالُهُ

- ١٨- رَحِمْتُهُمْ قَطُّ مَا يَرَاهَا  
١٩- لَوْ أَنَّ شَخْصًا يُرِيدُ سُوءًا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا نَطَقَ الْكِتَابُ بِمَا حَوَاهُ  
٢- عَلِمْتَ بِأَنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ  
٣- إِنْ جُهِلَ السُّؤَالُ فَإِنَّ فِيمَا  
٤- أَذُودَ عَنِ الْقَرَابَةِ كُلِّ سُوءٍ  
٥- مِنَ السِّنَةِ حَدَادٍ لَا تُبَارَى  
٦- رَأَيْتُهُمْ وَهُمْ قَدَمًا صَفُوفًا  
٧- وَلَيْسَ يَرَاهُمْ إِلَّا قَلِيْبٌ  
٨- فَإِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُمْ رَجَالًا  
٩- وَالْحَامِ الْأَبْعَادِ بِالْأَدَانِي  
١٠- وَلَكِنْ فِي الْوُجُودِ وَكُلُّ شَيْءٍ  
١١- وَلَوْلَا الْأَنْحِرَافُ لَمَا وَجَدْنَا  
١٢- بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُعْطِيهِ خَلْقًا  
١٣- وَلَا تَسْ أَلْ قَرَارَ الْحَالِ نِينَا  
١٤- مَعَ الْأَنْفَاسِ وَالْأَمْثَالِ تَبْدُو  
١٥- وَلَيْسَ سُؤُونَ رَبِّي غَيْرَ هَذَا  
١٦- رَأَيْتُ عَمَى تَكُونُ عَنْ عَمَاءٍ  
١٧- فَلَا يَحْوِي الْمَعَارِفَ غَيْرُ قَلْبٍ  
١٨- إِذَا عَايَنْتَ ذَا سَيْرٍ حَثِيْثٍ  
١٩- إِذَا أَوْفَى حَقِيقَتَهُ عُبَيْدٌ  
٢٠- أَلَا إِنَّ الْكَمَالَ لِمَنْ تَرَدَّى

مَنْ ضَاقَ فِي عِلْمِهِ مَجَالُهُ  
بِهِ لَمَّا رَدَّهُ مُحَالُهُ

مِنَ الْعِلْمِ الْمُفَصَّلِ نُطِقَ حَالِ  
أَتَاكَ بِهِ الْمُمَثِّلُ فِي الْمَثَالِ  
تَرَاهُ إِجَابَةً عِلْمِ السُّؤَالِ  
بِأَرْمَاحِ مُتَقَفَّةٍ طُؤَالِ  
أَتَتْكَ بِهِنَّ أَفْوَاهُ الرَّجَالِ  
عَبِيدَ مُهَيِّمِينَ وَلَنَا الْمَوَالِي  
مُؤَالٍ فِي مَحَبَّتِهِمْ يُؤَالِي  
لِلْحَقِّ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي  
وَقَالُوا النَّقْصُ مِنْ شَرْطِ الْكَمَالِ  
يَكُونُ كَمَالُهُ نَقْصُ الْكَمَالِ  
فَلَا تَطْلُبُ وَجُودَ الْإِعْتِدَالِ  
فَإِنَّ وَجُودَهُ عَيْنُ الْمُحَالِ  
فَإِنَّ الْحُكْمَ فِينَا لِلزَّوَالِ  
هِيَ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ فَلَا تُبَالِ  
وَهَذَا الْحَقُّ لَيْسَ مِنَ الْخِيَالِ  
وَأَيُّنَ هُدَى الْبَيَانِ مِنَ الضَّلَالِ  
فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ حُكْمِ الْعِقَالِ  
فَذَاكَ السَّيْرُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ  
لَهُ حُكْمُ التَّقْيُؤِ كَالظَّلَالِ  
بِأَرْدِيَةِ الْجَلَالِ مَعَ الْجَمَالِ



- ٢١- فَيَفْهَمُ مَا يَكُونُ بِغَيْرِ قَوْلٍ  
 ٢٢- لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ تَضَبُّطُهُ عُقُولُ  
 ٢٣- وَقَيَّدَهُ اللَّيْبُ وَقَيَّدَتْهُ  
 ٢٤- وَإِنَّ الْأَمْرَ تَقْيِيدُ بِوَجْهِهِ  
 ٢٥- إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ عَلَى وَجْهِهِ  
 ٢٦- فَأَقْوَاهَا الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ

وقال أيضاً:

- ١- حَمِدْتُ إِلَهِي وَالْمَحَامِدُ جَمَّةُ  
 ٢- لَقَدْ رُمْتُ تَحْمِيدَ الْمَسَرَّةِ مِثْلَمَا  
 ٣- فَقَامَ بِحَمْدِ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُنْعَمٍ  
 ٤- وَحَمْدِي حَمْدُ الضَّرِّ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ  
 ٥- وَصُورَتُهُ حَمْدِي عَلَى كُلِّ صُورَةٍ  
 ٦- وَلَوْلَا حَدِيثُ صَحَّ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ  
 ٧- وَلَكِنْ تَسْمَى بِاسْمِهِ فَاحْتَرَمْتُهُ  
 ٨- رَمَنْبِي الرِّزَايَا مِنْهُ حِينَ تَوْسَلِي  
 ٩- فَلَوْ كَانَ لِي خُبْرُ بَرِيْبِ صُرُوفِهِ  
 ١٠- تَوَلَّيْتُ إِذْ وَلَّيْتُ قَوْمًا أُمُورَنَا  
 ١١- وَحَكَمْتُهُمْ فِينَا فَعَاثُوا وَأَفْسَدُوا  
 ١٢- وَقَالُوا لَنَا صَبْرًا عَلَى مَا رَأَيْتُهُمْ  
 ١٣- فَأَنْشَدْتُ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلَامَهُمْ  
 ١٤- حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَنْوَ غَيْرَهُ  
 ١٥- أَلَا إِنَّ سَيْلَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ قَدْ طَمَأَ

وَيُعْجِزُ فَهَمَّهُ نَطَقَ الْمَقَالِ  
 لَا صَبَحَ فِي إِسَارٍ غَيْرِ وَالِ  
 صُرُوفُ الْحَادِثَاتِ مَعَ اللَّيَالِي  
 وَإِطْلَاقُ بِوَجْهِهِ بِاعْتِلَالِ  
 مُحَقَّقَةٍ تَوُؤُلُ إِلَى انْفِصَالِ  
 يَكُونُ لِعَيْنِهِ عَيْنَ الْمُحَالِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ اقْتِدَاءً بِمَنْ بَلِي  
 أَتَى عَنْهُ فِي الْوَحْيِ الصَّرِيحِ الْمُنْزَلِ  
 كَذَا صَحَّ عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ بِمَفْصَلِ  
 وَأَعْظَمُهُ فِي الدِّينِ فَأَصْبَرَ وَأَجْمَلَ  
 تَكُونُ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْمُفْضَلِ  
 لَقُلْتُ لِحَا دَهْرًا إِلَهِي وَمَوْئِلِي  
 عَلَى كُلِّ إِقْبَالٍ بِإِدْبَارِ مُقْبِلِ  
 إِلَيْهِ بِهِ إِذْ صَادَفَ الرَّمِّي مُقْتَلِي  
 لَمَّا كَانَ مِنِّي مَا بَدَأَ مِنْ تَوْسَلِي  
 مِنَ السَّنَةِ الْمُثَلَّى وَأَكْرَمَ مُرْسَلِ  
 فَإِنْ ذَكَرُوا جَاءُوا بِعُدْزٍ مُعْلَلِ  
 فَإِنْ هُدَى التَّوْفِيقِ عَنَّا بِمَعْزَلِ  
 (قَفَانَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلِ)  
 وَمَنْزَلُنَا الشَّرْعُ الَّذِي أَمَرْنَا وَلِي  
 فَيَا زَمَنَ الْمَهْدِي أَسْرِعْ وَأَقْبِلِ

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ عَظَّمُ اللهُ مَا أَقُولُ
- ٢- أَظْهَرَهَا لِلْأَنَامِ طَرّاً
- ٣- قِيلَ لَنَا إِنَّهَا رُمُوزُ
- ٤- أَوْضَحَ مِنِّي عَلَى وُجُودِي
- ٥- مَا إِنْ رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا
- ٦- فِيهَا لِبُعْدٍ بَغِيرٍ قُرْبِ

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ بِالرَّحْمَنِ لَا يُجْهَلُ
- ٢- فَالْجَهْلُ بِالرَّحْمَنِ عِلْمٌ بِهِ
- ٣- قَدْ قَالَ لَا أَحْصِي الَّذِي قَالَ لِي
- ٤- وَقَالَ صَدِيقٌ بِهِ عَجْزُهُ
- ٥- وَقَالَ سَطَّامِينَا إِنَّهُ
- ٦- إِلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ أَكْوَانِهِمْ
- ٧- فَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى رَبِّهِ
- ٨- مَنْ حَارَبَ الْأَلْبَابَ فِي وَصْفِهِ
- ٩- اللهُ لَا يَغْرِفُهُ غَيْرُهُ
- ١٠- فَكُلُّ عَقْدٍ فِيهِ مِنْ خَلْقِهِ
- ١١- فَإِنَّهُ أَوْسَعُ مِنْ عِلْمِهِمْ
- ١٢- إِلَّا عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي هُمْ بِهِ
- ١٣- فَلَا يُحِيطُونَ بِهِ قَالَ لِي
- ١٤- وَهُوَ عَلَى التَّحْقِيقِ عِلْمٌ بِهِ
- ١٥- لِذَاكَ قُلْنَا عِنْدَ عِلْمِي بِهِ

فِي حِكْمَةٍ مَالَهَا دَلِيلُ  
فِي جُمَلِ كُلِّهَا فُضُولُ  
قُلْتُ لَهُمْ هَذِهِ السَّبِيلُ  
تَقْصِرُ عَنْ فَهْمِهَا الْعُقُولُ  
بِأَنَّ أَذْهَانَنَا تُجْوَلُ  
يَحَارُ فِي حُكْمِهَا النَّيْلُ

وَهُوَ عَلَى الْجَهْلِ بِهِ يُحْمَلُ  
عَلَيْهِ أَرْبَابُ التَّهَى عَوَّلُوا  
لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ مُرْسَلُ  
دَرْكُ لَوْ كَذَا رَوَى الْأَوَّلُ  
دَعَا عِبَادَ اللهِ أَنْ يَنْزِلُوا  
فَأَعْرَضُوا عَنْهُ وَلَمْ يَقْبَلُوا  
أَلْفَاهُمْ وَضَمَّهُمْ وَالْمَنْزِلُ  
فَإِنَّهَا عَنْ دَرْكِهِ تَسْفُلُ  
وَمَا هُنَا غَيْرُ فَلَا تَغْفُلُوا  
فَتَابَتْ فِيهِ وَلَوْ زُلْزِلُوا  
بِعِلْمِهِ فِيهِ فَلَسَ يَخْصُلُوا  
فَأَجْمَلَ الْأَمْرَ الَّذِي فَصَّلُوا  
عِلْمًا سِوَى الْقَدْرِ الَّذِي حَصَّلُوا  
لَكِنَّهُ عَنْ عِلْمِهِ أَنْزَلَ  
سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ يُجْهَلُ

- ١٦- مَا عَلِمَ الْخَلْقَ سِوَى رَبِّهِمْ
- ١٧- إِنْعَامُهُ عَمَّ فَلَمْ يَقْتَصِرْ
- ١٨- وَلَا تَقُلْ كَقَوْلِهِمْ فِي الَّذِي
- ١٩- لَوْ نَظَرُوا بِرَبِّهِمْ أَنْصَفُوا

وقال أيضاً:

- ١- أَلْعِلْمُ بِاللَّهِ لَا يُنَالُ
- ٢- فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ كَلَامٍ
- ٣- فَلَيْسَ لِلْعَقْلِ يَا خَلِيلِي
- ٤- لِأَنَّهُ وَاحِدٌ تَعَالَى
- ٥- قَدْ حَرَّمَ الْفِكْرَ فِيهِ شَرْعاً
- ٦- غَايَتُهُ الْعَجْزُ إِنْ تَنَاهَى
- ٧- فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ جِدَالٍ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ هَلْ بِالْذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
- ٢- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الذَّارَ خَالِيَةً
- ٣- وَالْغَيْثُ مُنْسَكِبٌ وَالسَّرُّ مُرْتَقِبٌ
- ٤- وَاللَّهُ مَا نَزَلَتْ نَفْسٌ بِسَاحَتِهَا
- ٥- غَيْرِي وَغَيْرُ الَّذِي مَازَالَ يَتْبَعُنِي
- ٦- الْوَصْلُ مُنْفَصِلٌ وَالضَّدُّ مُتَّصِلٌ
- ٧- مَا كُنْتُ مُبْتَدِئاً فِيهِ وَمُبْتَدِعاً
- ٨- قَوَى بِهِ خَبْرًا يَحْوِي عَلَى صُورٍ
- ٩- فَمَا ابْتَغَى حَوْلًا عَنْهَا وَلَا بَدَلًا
- ١٠- الْعَقْلُ قَيْدٌ بِالْإِطْلَاقِ حَاكِمُهُ

- وَمِنْهُمْ الْمُذْذِبُ وَالْمُقْبِلُ
- لِأَنَّهُ الْمُنْعِمُ وَالْمُفْضِلُ
- يَشْقَى فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَجَلُوا
- وَتَابَعُوا الْحَقَّ فَلَمْ يَعْدِلُوا

- لِكِنْ بِتَوْحِيدِهِ يُنَالُ
- مُبَرِّهِ مِنْ كُلِّهِ مَقَالُ
- بِالْفِكْرِ فِي ذَاتِهِ مَجَالُ
- لَيْسَ لَهُ فِي النَّهَى مِثَالُ
- فَالْفِكْرُ فِي ذَاتِهِ مُحَالُ
- فَعَجْزُهُ ذَلِكَ الْكَمَالُ
- فَإِنَّهُ كُلُّهُ ضَلَالُ

- غَيْرِ الَّذِي هُوَ مَجْهُولٌ وَمَعْقُولٌ
- وَالزَّهْرُ مُبْتَسِمٌ وَالرَّوْضُ مَطْلُولٌ
- إِلَى الَّذِي هُوَ بِالْبُرْهَانِ مَعْلُولٌ
- إِلَّا الَّذِي هُوَ لِلْأَلْبَابِ مَذْلُولٌ
- فَالْكَشْفُ لِي وَهُوَ لِلِاتِّبَاعِ مَنْقُولٌ
- وَفِي الْمَعَارِفِ تَحْيِيرٌ وَتَضْلِيلٌ
- بَلْ جَاءَ فِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْزِيلٌ
- لِلْحَقِّ لَيْسَ لَهَا بِالشَّرْعِ تَفْصِيلٌ
- وَحَيْرَ الْعَقْلِ تَبْدِيلٌ وَتَحْوِيلٌ
- وَالشَّرْعُ سَرَّحُهُ وَفِيهِ تَعْلِيلٌ

١١- لَوْلَا تَحَوُّلُهُ لَمْ تُدْرَ صُورَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- مُنِّي بِوَاحِدَةٍ إِنْ كُنْتُ وَاحِدَتِي
- ٢- لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ ذَهَبٍ
- ٣- وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ خُلُقِي وَمِنْ شِمَمِي
- ٤- لَوْ كَانَ لِي أَمَلٌ فِي كُلِّ مَا مَلَكَتْ
- ٥- إِنْسِي لِمَنْ خَيْرَ آبَاءٍ لَنَا سَلَفُوا
- ٦- إِنِّي وَرِثْتُ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ كَرَمٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْمُقَرَّبَ مَنْ يَسْتَعْبِدُ الدُّوْلَا
- ٢- إِنَّ الْمُقَرَّبَ مَنْ يُعْطِيهِ مَشْهُدُهُ
- ٣- وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ فِيمَا يُرِيدُ بِهَا
- ٤- عَنْ رَبِّهِ لَا عَنْ سَبَابٍ لَهُ نَصِبَتْ
- ٥- بِمَا قَدْ أَوْدَعَ فِيهَا اللَّهُ مِنْ حِكْمٍ
- ٦- وَالْأَمْرُ لَا يَتَنَاهَى حُكْمُهُ أَبَدًا
- ٧- فَإِنَّ فِي عُمْرِهِ مَا لَيْسَ يَعْرِفُهُ
- ٨- وَاعْمَلْ عَلَيْهِ تُصِيبُ دُنْيَا وَآخِرَةً
- ٩- إِنَّ الْمُفْطَرِّ فِي أَخْرَاهُ فِي نَكِدٍ
- ١٠- وَكُلُّ مَنْ يُدْرِكُ الْأَشْيَاءَ عَنْ نَظَرٍ
- ١١- لَمَّا تَنَزَّلَ نُورُ اللَّهِ خَالِقَنَا
- ١٢- نَادَى بِنَا رَبُّنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
- ١٣- لَمَّا ابْتَغَى رُؤْيَا مِنْهُ الْكَلِيمُ وَمَا
- ١٤- أَجَابَهُ بِشُرُوطٍ لَيْسَ يَعْرِفُهَا

وَكَيْفَ يُدْرِكُ أَمْرٌ فِيهِ تَبْدِيلٌ

وَإِنْ شَفَعْتَ فَإِنَّ الشَّفْعَ يَشْفَعُ لِي  
أَصْبَحْتُ ذَا فَاقَةٍ لِلْجُودِ غَيْرَ مَلِي  
لَيْسَ التَّكْرُمُ مِنْ شَأْنِي وَمِنْ عَمَلِي  
يَدِي لَمَّا خَانَنِي فِي جَمْعِهِ أَمَلِي  
لَمْ يُعْرِفُوا قَطُّ بِالْإِمْسَاكِ وَالْبَخْلِ  
عَنِ الْجُدُودِ وَعَنْ أَسْلَافِنَا الْأَوَّلِ

لَيْسَ الْمُقَرَّبُ مَنْ تَزْهُو لَهُ الدُّوْلُ  
مَا كَانَ مِنْ مَدَدٍ فِيهَا وَمِنْ بَخْلِ  
مِمَّا يُرِيدُ إِذَا مَاشَاءَ مِنْ مَلَلٍ  
كَنَازِرِي فِي مَسِيرِ الشَّمْسِ أَوْ زُحَلٍ  
لَكِنَّهَا تَنْتَهِي فِيهِ إِلَى أَجَلٍ  
دُنْيَا وَآخِرَةً فَكُنْ عَلَى وَجَلٍ  
وَلَيْسَ يَدْرِيهِ ذُو فِكْرٍ وَذُو حَيْلٍ  
وَإِنَّمَا الْفَوْزُ فِي الْعُقْبَى مَعَ الْعَمَلِ  
وَصَاحِبُ الْحَزْمِ فِي نِعْمَى وَفِي جَزَلٍ  
فَلَسْتُ أَخْلِيهِ عَنْ دَخَلٍ وَعَنْ مَلَلٍ  
إِلَى الرُّجَا جَةِ وَالْمِصْبَاحِ فِي الْمَثَلِ  
سَبَّحَ يُعْرِفُنِي بِأَنَّ ذَلِكَ لِي  
زَالَ الشُّهُودُ لَهُ عَيْنًا وَلَمْ يَزَلِ  
إِلَّا الَّذِي عَنْ وُجُودِ الْحَقِّ لَمْ يَزَلِ

١٥- مَآخِرَ مُوسَى لِدَاكُ قَامَ بِالْجَبَلِ  
 ١٦- وَلَمْ تَكُنْ صَعْقَةً إِلَّا لِتُخْبِرَهُ  
 ١٨- إِنَّ الْحَيَاةَ الَّتِي فِي الْحِسِّ لَيْسَ لَهَا  
 ١٨- فَإِنْ يَمُنَّ بِنُورِ الْعَيْنِ تُبْصِرُهُ  
 ١٩- إِنِّي نَظَرْتُ بِعَيْنِي وَهِيَ تَشْهَدُ لِي  
 ٢٠- مُوسَى الَّذِي ثَبَّتَ عِنْدِي أَخَوْتَهُ  
 ٢١- بِذَلِكَ أَخْبَرْنَا عَنْهُ أَيْمَتَنَا  
 ٢٢- وَثُمَّ أَسْرَى بِهِ جِسْمًا لِيُبْصِرَ مِنْ  
 ٢٣- النَّصْرِ جَاءَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى الْ  
 ٢٤- فَصَحَّ أَنَّ لَهُ الْأَمْرَيْنِ قَدْ جُمِعَا  
 ٢٥- وَالْوَرْثُ مِنْهُ الَّذِي لَا شَكَّ يَلْحَقُنَا  
 ٢٦- إِنِّي شَغَلْتُ بِهِ النَّفْسَ الضَّعِيفَةَ إِذْ  
 ٢٧- وَاللَّهِ كَانَ مَعَ الْأَعْلَوْنَ فِي دَرَجٍ  
 ٢٨- اللَّهُ أَوْجَدَنَا جُودًا لِيُشْهِدَنَا  
 ٢٩- فَكَانَ لِي أُذُنًا وَكَانَ لِي بَصَرًا  
 ٣٠- عَنِ الَّذِي قُلْتُهِ أَحْبَابُ أَيْمَتَنَا  
 ٣١- يُخْبِرُونَكَ بِأَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَمَا  
 ٣٢- وَإِنْ رَقِيتَ إِلَى عَيْنِ الشُّهُودِ تَرَى  
 ٣٣- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا نَفَادَ لَهُ  
 ٣٤- فَهُوَ الْمُرَادُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَجْمَعِهِمْ  
 ٣٥- بِالذَّوْقِ خَصَّصْنَا بِالشُّرْبِ كَرَمًا  
 ٣٦- وَمَنْ أَحَالَ وَجُودَ الرَّيِّ فَهُوَ فَتَى  
 ٣٧- بِهِ يَقُولُ ابْنُ طَيْفُورٍ وَإِنَّ لَهُ  
 ٣٨- عَيْنٌ صَحِيحٌ جَلِيٌّ مَا بِهِ رَمَدٌ

بَلْ خَرَّ مِمَّا تَجَلَّى مِنْهُ لِلْجَبَلِ  
 بِمَا بِهِ اخْتَصَّه الرَّحْمَنُ فِي الْأَزَلِ  
 هَذَا الْمَقَامُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَلَلِ  
 لِذَلِكَ أَصْعَقَهُ مَا كَانَ مِنْ زَلَلِ  
 بِرُؤْيَا الْجَبَلِ الرَّاسِي عَلَى الْجَبَلِ  
 مَنْ الَّذِي قَدْ كَسَاهُ أَفْضَلَ الْحُلَلِ  
 وَلَمْ أُعْرِجْ عَلَى التَّمْثِيلِ وَالْبَدَلِ  
 آيَاتِهِ عَجَبًا وَجَاءَ عَنْ عَجَلِ  
 أَقْصَى وَمَا زَادَ فَالْأَخْبَارُ تَشْهَدُ لِي  
 لِأَنَّهُ أَكْرَمُ الْأَشْخَاصِ وَالرُّسُلِ  
 إِسْرَاءُ رُوحٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عَنْ كَسَلِ  
 أَصْحَابُ جَنَّتِهِ الْأَعْلَوْنَ فِي شُغْلِ  
 تَرْقَى بِهِمْ عَنْ حَضِيضِ الطَّبَعِ وَالشُّفْلِ  
 كَمَالِ مُوَرِّثِهِ فِينَا عَلَى مَهَلِ  
 وَكَانَ مَا عِنْدَنَا مِنَ الْقُوَى وَسَلِ  
 أَيْمَةُ الدِّينِ وَالْهَادِينَ لِلْسُّبُلِ  
 ذَكَرْتُهُ لَابِتْخَرِيفٍ وَلَا مَثَلِ  
 مَا كُنْتُ قَلَدْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الْأَوَّلِ  
 حَمْدًا يَجْمَعُ شَمْلَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ  
 الْجَامِعُ الشَّمْلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْأَمَلِ  
 بِالرَّيِّ قَالَ لَنَا الْكُلُّ مِنْ قِبَلِي  
 قَدْ جَاءَهُ الْأَمْرُ فِي الْأَذْوَاقِ مِنْ قَبْلِ  
 وَجْهًا صَحِيحًا لِمَنْ يَذَرِيهِ بِالْمَثَلِ  
 فَاللَّهُ يَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ السَّبَلِ

٣٩- الْكُحْلُ إِنْ كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى الْمُقْلِ  
٤٠- إِنِّي أَشَرْتُ إِلَى عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ  
٤١- غَيْرِي وَغَيْرُ إِمَامٍ سَيِّدِ نَدِسٍ

وقال أيضاً:

- ١- رَأَيْتُ الْبَذَرَ فِي فَلَكِ الْمَعَالِي
- ٢- وَيَطْلُبُنِي لِيَسْلُبْنِي فُؤَادِي
- ٣- دَعَانِي بِالْغَدَاةِ دُعَاءَ بَلَوَى
- ٤- فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهُ دُعَاهُ حُبّاً
- ٥- فَلَمْ يَكُ غَيْرَ قَلْبِي مَنْ دُعَاهُ
- ٦- بِشَيْءٍ غَيْرِ نَفْسِي إِذْ أَجَابَتْ
- ٧- وَقَوْلِي مَنْ إِلَى لَا عِلْمَ فِيهِ
- ٨- رِجَالُ اللَّهِ لَا أَغْنِي سِوَاهُمْ
- ٩- وَمِنْ وَجْهِ يَكُونُ سَنَاهُ أَيْضاً
- ١٠- يُمَيِّزُهُ الْمَحَلُّ وَلَيْسَ غَيْرُ
- ١١- كَأَسْمَاءِ الْإِلَهِ لَهَا مَجَالُ
- ١٢- وَلَيْسَ يَخَالُهَا مِنْهُ بِوَجْهِ
- ١٣- دَعَانِي فِي الْمَوَدَّةِ وَالْوِصَالِ
- ١٤- إِذَا كَانَ الْإِمَامُ يَوْمُ قَوْمَا
- ١٥- وَجِدَ عَاطِلٍ لِأَشْكَ فِيهِ
- ١٦- فَآلُ الْمُعْتَلِي بِأَبِي قُبَيْسٍ
- ١٧- كَظْهَرِ الْبَيْتِ مَنْزِلُهُ سَوَاءٌ
- ١٨- وَلَكِنْ فِي صَلَاتِكَ لَيْسَ إِلَّا
- ١٩- فَإِنَّ الْعَبْدَ عَبْدُ اللَّهِ مَا لَمْ

فَالْعَيْنُ مُحْتَاجَةٌ لِلْكُحْلِ وَالْكُحْلُ  
فِيمَا أَتَيْتُ وَمَا يَذْرِيهِ مِنْ رَجُلٍ  
لَكِنَّا فِي الَّذِي قُلْنَا عَلَى وَجَلٍ

يُشِيرُ إِلَيَّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ  
فِيُخَوِّجُنِي إِلَى ذُلِّ السُّؤَالِ  
إِلَى وَقْتِ الظَّهِيرَةِ وَالزَّوَالِ  
وَوَجْداً دَائِماً أُخْرِى اللَّيَالِي  
فَمَا ظَفِرَتْ يَدَايَ مِنَ النَّوَالِ  
فَحَرْتُ إِلَى الْوِصَالِ مِنَ الْوِصَالِ  
وَفِيهِ عِلْمُهُ عِنْدَ الرَّجَالِ  
فَضَوْءُ الْبَذْرِ لَيْسَ سَنَا الْهَلَالِ  
كَمَا أَنَّ الْهُدَى عَيْنُ الضَّلَالِ  
وَهَذَا لَيْسَ مِنْ غَيْرِ الْمُحَالِ  
وَإِنَّ مَجَالَهَا مِنْ ذَا الْمَجَالِ  
وَلَمْ يَكُنْ بِهَا فَاغْلَمَ مَقَالِي  
بِالسَّنَةِ الْعَدَاوَةِ وَالتَّقَالِي  
هُمْ الْأَعْلَوْنَ آلَ إِلَى السَّفَالِ  
يُمَيِّزُ قُدْرَهُ عَنْ جِدِّ حَالِ  
إِذَا شَاءَ الصَّلَاةُ إِلَى سِفَالِ  
يُؤَدِّي مِنْ عُلَاهُ إِلَى اعْتِلَالِ  
فَحَازِرُ مَا يُخُونُكَ فِي الْمِثَالِ  
تَرَاهُ دَرِيئَةً بَيْنَ الْعَوَالِي

٢٠- لِذَلِكَ إِنْ أَقِيمَ عَلَى يَقِينٍ  
 ٢١- وَمِنْ بَعْضِ الزَّجَاجِ هَوَى وَعُجْبًا  
 ٢٢- أَلَا إِنَّ الطَّبِيعَةَ خَيْرٌ أَمْ  
 ٢٣- سُتُورٌ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ مَهْمَا  
 ٢٤- إِذَا إِنْسَانٌ شَخِصٌ مِنْ فَيَالٍ  
 ٢٥- فَقَوِّ شِمَالَهُ لِيَعُودَ طَلْقًا  
 ٢٦- وَكُنْ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ تَكُنْ إِمَامًا  
 ٢٧- مُقَارَعَةً الْكَتَائِبِ لَيْسَ يَذْرِي الـ  
 ٣٨- فِي الدُّنْيَا بَدَتْ أَسْمَاءُ رَبِّي  
 ٢٩- وَفِي الْآخِرَى إِذَا حَقَّقْتُ أَمْرِي  
 ٣٠- كَمَالُ الْأَمْرِ فِي الدُّنْيَا لِكُونِي  
 ٣١- وَفِي الْآخِرَى يُرِيكَ كَمَالُ رَبِّي  
 ٣٢- كَمَالُ الْحَقِّ فِي الْآخِرَى يَرَاهُ  
 ٣٣- كَمَالِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ عَبْدًا  
 ٣٤- وَكُنْ مِنْ أَعْظَمِ الْخُدَمَاءِ عِنْدِي  
 ٣٥- إِذَا كَانَ التَّكْوُنُ بِأَنْحِرَافِ  
 ٣٦- سَبَقْتُ الْقَوْمَ جِدًّا وَاجْتِهَادًا  
 ٣٧- أَصَابَتْ عَيْنٌ مَنْ تَهَوَّى مَنَاصِي  
 ٣٨- وَكُنْتُ أَخَافُ مِنْ حَدِّي وَعَدْوِي  
 ٣٩- وَكُنْتُ مِنَ السَّبَاقِ عَلَى يَقِينٍ  
 ٤٠- بِأَعْمَالِي فَبِتُّ لَهَا كَثِيرًا  
 ٤١- وَلَكِنِّي سَبَقْتُ الْقَوْمَ عِلْمًا  
 ٤٢- فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُنِي إِلَيْهِ  
 ٤٣- وَهَذَا الْعِلْمُ كُنْتُ بِهِ كَرِيمًا

إِشَارَةً أَسْهَبَهُمْ عِنْدَ النَّضَالِ  
 يُطِيعُ الْعَالِيَاتِ مِنَ الطُّوَالِ  
 وَفِيهَا الْكَوْنُ مِنْ حُكْمِ الْبِغَالِ  
 رَأَيْتَ الْخَيْلَ تُرْمَى بِالْمَخَالِي  
 تَعَيَّنَتِ الْيَمِينُ مِنْ الشَّمَالِ  
 فَهَذَا حُكْمُهُ يَوْمَ النَّزَالِ  
 إِذَا تَدَعَوْ جَحَاجِحَةَ النَّزَالِ  
 لَذِي تَحْوِيهِ رَبَّاتُ الْحِجَالِ  
 فَعَايَنْتُ النَّقَائِصَ فِي الْكَمَالِ  
 أَكُونُ بِهَا كَأَفْيَاءِ الظَّلَالِ  
 ظَهَرْنَا بِالْجَلَالِ وَبِالْجَمَالِ  
 فَنَائِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ زَوَالِي  
 كَمَالِي فِي الْجَنَانِ بِمَا يَرَى لِي  
 فَمَالِي وَالسِّيَادَةَ قَلَّ مَالِي  
 بِهَا صَحَّحْتُ فِي الْآخِرَى كَمَالِي  
 فَعَيْنُ النَّقْصِ عَيْنُ الْأَعْتِدَالِ  
 عَلَى كَوْمَاءَ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ  
 فَقَامَ بِسَاقِيهَا دَاءُ الْعَقَالِ  
 أَصَابَ بِنَظَرَةِ الدَّاءِ الْعُضَالِ  
 فَأَخْرَنِي الْقَضَاءُ عَنِ النَّوَالِ  
 أَرَدَّدَ زَفَرَتِي مِنْ شُغْلِ بَالِي  
 وَمَعْرِفَةِ إِلَيْهِ فَمَا أَبَالِي  
 بِعِلْمِي بِالْكَثِيبِ مَعَ الْمَوَالِي  
 أَرَدُّ بِهِ السُّفَالِ إِلَى الْأَعَالِي

- ٤٤- مِنَ الْعَمَالِ قَدْ عُصِمُوا وَفَازُوا  
٤٥- نَفَخْتُ بِعِلْمِنَا رُوحاً كَرِيماً  
٤٦- فَإِنِّي قَدْ سَبَقْتُهُمْوَاغْتَنَاءً

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ وَجُوداً لَسْتُ أَعْرِفُهُ  
٢- لَوْلَا الْوُجُودُ الَّذِي مِنَّا يُصَرِّفُهُ  
٣- إِلَى وَجُودٍ إِلَى ذَاتِ إِلَى صِفَةٍ  
٤- إِنَّ النُّفُوسَ بِأَوْهَامِ تُخَيِّلُهُ  
٥- إِذَا يُفْصَلُهُ عِلْمِي يُحَدِّدُهُ  
٦- إِنَّ الْجَمَالَ لَمَنْ يَهْوَى الْجَمِيلَ بِهِ  
٧- فَيَحْمِلُ الْكُلَّ عَنْ أَهْلِ الْكَلَالِ فَتَى  
٨- أَخُوكَ يَا ابْنَةَ عِمْرَانَ شَبِيهَكَ فِي  
٩- لَهُ عَلَيْكَ كَمَا قَدْ جَاءَنَا دَرَجُ  
١٠- عَمْدًا يَرَاهُ إِذَا مَا الْكَوْنُ يُفْصَلُهُ  
١١- وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ عَظْمَى يُعَيِّنُهَا  
١٢- إِذَا عُيِّدُ تَرَاهُ فِي مُخَالَفَةٍ  
١٤- وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ جَاءَتْ بِهَا كُتُبٌ

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الْوُجُودُ وَمَنْ بِهِ يَتَجَمَّلُ  
٢- دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى حُدُوثٍ وَاقِعٍ  
٣- إِذْ كَانَ وَالْأَشْيَاءُ لَمْ يَكْ عَيْنُهَا  
٤- عِنْدَ الَّذِي سَبَرَ الدَّلِيلُ بِفِكْرِهِ  
٥- إِنَّ الزَّمَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ عَيْنُهُ

فَأَجْنِي مِنْهُمْوَتَمَرَّ الْفَعَالِ  
بِأَحْسَامٍ مِنَ أَعْمَالِ الرَّجَالِ  
بِتَعْلِيمِي إِلَى دَارِ الْجَلَالِ

وَكَيْفَ أَعْلَمُ مَنْ بِالْعِلْمِ أَجْهَلُهُ  
فِيهَا لَمَّا كَانَ لِي قَلْبٌ يُفْضِلُهُ  
إِلَى نُعُوتٍ لَهُ جَاءَتْ تُكَمِّلُهُ  
وَبِالتَّوَهُّمِ نَفْسٌ مَا تَحْصِلُهُ  
وَهَمِي وَمَا يَقْبَلُ التَّفْصِيلَ يُجَمِّلُهُ  
وَالنَّاسُ أَعْلَمُهُمْ بِهِ تُجَمِّلُهُ  
يَذَرِي بِأَنَّ أَنْبِسَاطَ الْحَقِّ يَحْمِلُهُ  
كَفَالَةِ الْمُجْتَبَى وَاللَّهُ يَكْفُلُهُ  
لِذَاكَ فَازَ بِمَا مِنْهُ يُؤَمِّلُهُ  
عَنِ الْإِلَهِ تَرَى الرَّحْمَنُ يُوصِلُهُ  
لَهُ مِنَ اللَّهِ بِالزُّلْفَى مُنْزِلُهُ  
لِلَّهِ جُودُ الْإِلَهِ الْحَقِّ يُمَهِّلُهُ  
مَا كَانَ يَحْظَى بِهَا لَوْلَا تَنْزِلُهُ

إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا يَقُولُ الْأَوَّلُ  
عَنْ مُخَدِّثٍ هُوَ بِالذَّلَالَةِ أَكْمَلُ  
فَحُدُوثُهَا فَرَقٌ جَلِيٌّ فَيُفْصَلُ  
لَكِنْ مَتَى فِي مِثْلِ ذَا لَا يُعْقَلُ  
وَمَتَى مُحَالٌ فِي الزَّمَانِ فَأَجْمِلُوا



٦- لَوْ يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْتَ مَكَانَهُ  
 ٧- لِحُدُوثِنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ وَظُهُورِنَا  
 ٨- لَوْ أَنْ رَسُطَالَيْسَ يَسْمَعُ قَوْلَنَا  
 ٩- أَنْصَفْتُ فِي التَّحْقِيقِ مُذْ بَيَّنْتُ مَا  
 ١٠- وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِي  
 ١١- وَاللَّهِ مَا زَلْتُ بِهِمْ أَقْدَامُهُمْ  
 ١٢- قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْوُجُوبِ لِدَاتِهِ  
 ١٣- هَذَا هُوَ الْإِمْكَانُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ  
 ١٤- لَكِنَّهُمْ مَا أَنْصَفُوا إِذْ نُوْظِرُوا  
 ١٥- لَوْ أَنَّهُمْ سَبَرُوا أَدْلَةَ عَقْلِهِمْ  
 ١٦- رَأَوْا اتِّسَاعَ الْحَقِّ مِنْ إِنْصَافِهِمْ  
 ١٧- إِخْوَانٌ صِدْقٍ لَا عَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ  
 ١٨- اللَّهُ أَوْسَعُ أَنْ يَقَيِّدَهُ لَنَا  
 ١٩- لَكِنْ لَهَا وَجْهٌ إِلَيْهِ مُحَقَّقٌ  
 ٢٠- جَاءَ الْمُحَقَّقُ فِي التَّجَلِّيِ بِالَّذِي  
 ٢١- فَلَهُ التَّجَلِّيُ فِي الْعَقَائِدِ كُلِّهَا  
 ٢٢- لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا تَقَيَّدَ وَانْتَفَى  
 ٢٣- تَذَرِي الْخَلَائِقُ فِي الشُّعُورِ نُزُولَهُ  
 ٢٤- عَمَّتْ سَعَادَتُهُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ  
 ٢٥- وَسِعَ الْمُهِيمُنُ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً  
 ٢٦- إِنَّ الْإِلَاحَةَ حَكَمَتْ لَنَا مَا قَالَهُ  
 ٢٧- وَهُمْ الدُّعَاةُ لَنَا وَقَدْ نَطَقُوا بِمَا  
 ٢٨- فِينَا مِنَ التَّجْرِيعِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ  
 ٢٩- اللَّهُ قَامُوا غَيْرَةَ لَمْ يَقْصِدُوا

مَا كُنْتَ عَنْهُ بِمِثْلِ هَذَا تُسْأَلُ  
 فِي عَيْنِنَا وَكَذَا الْمَكَانُ فَفَصَّلُوا  
 وَرَجَالَهُ نَظَرًا عَلَيْهِ عَوَّلُوا  
 وَلَوْ عَلَيْهِ بِالذَّلِيلِ وَأَصْلُوا  
 إِنْ أَنْصَفُوا وَكَذَا الرَّجَالُ الْأَوَّلُ  
 لَكِنْ لِفَهْمِ السَّامِعِينَ تَزَلُّوا  
 وَلِغَيْرِهِ فَافْهَمْ لَعَلَّكَ تَعْقِلُ  
 فَعَنِ الْحَقِيقَةِ عِنْدَنَا لَمْ يَعْدِلُوا  
 فِي الْبَحْثِ بِالسَّرِّ الَّذِي لَا يُجْهَلُ  
 وَتَوَغَّلُوا فِي قَوْلِهِمْ وَتَأَمَّلُوا  
 وَقَبُولُهُ لِلْقَوْلِ فِيهِ فَأَقْبَلُوا  
 فَلَهُ الْعُلُوفُ نَزَاهَةً وَالْأَسْفَلُ  
 عَقْدٌ فَكُلُّ عَقِيدَةٍ لَا تَبْطُلُ  
 يَذَرِي بِهِ الْحَبْرُ اللَّيْبُ الْأَكْمَلُ  
 وَقَعَ النِّكِيرُ بِهِ وَمَا هُوَ أَنْزَلُ  
 وَأَتَى بِذَلِكَ تَبَدُّلٌ وَتَحَوُّلُ  
 إِطْلَاقُهُ عَنْهُ لَضَاقَ الْمُنْزِلُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَوْمُ أَهْوَلُ  
 جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَنَصَّ الْمُرْسَلُ  
 فَاغْلَمْ فَلَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ مُعَوَّلُ  
 أَهْلُ الْعَدَالَةِ وَالصُّدُورُ الْعُدْلُ  
 جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ إِلَيْنَا الْمُنْزَلُ  
 مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِمْ لَا تُجْهَلُ  
 رَدًّا عَلَيْهِ لَمَّا رَأَوْهُ فَأَوَّلُوا

وقال أيضاً:

- ١- إني إناء مَلَان لَيْسَ يَشْرَبُ مَا
- ٢- غَيْرُ الَّذِي يَفْنُونَ الْعِلْمَ خَصَصْنَا
- ٣- أَتَى بِإِعْجَازِ قَوْلٍ لَا خَفَاءَ بِهِ
- ٤- حَوَى عَلَى كُلِّ لَفْظٍ مُعْجَزٍ لَذَا
- ٥- أَتَى بِهِ النَّاطِقُ الْمَعْصُومُ مُعْجِزَةً
- ٦- فَمَا يُعَارِضُهُ جِنَّ وَلَا بَشَرٌ
- ٧- وَلَوْ يُعَارِضُهُ مَا كَانَ مُعْجِزَةً
- ٨- رَأَيْتُ رَبِّي فِي نَوْمِي فَقُلْتُ لَهُ
- ٩- فَقَالَ لِي اضْذُقْ فَإِنَّ الصَّدَقَ مُعْجِزَةً
- ١٠- لَكِنْ كَلَامُكَ إِنْ تَفَعَّلَهُ مُعْجِزَةً
- ١١- هَذَا دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُكُمْو
- ١٢- أَتَى بِهِ رُوحُهُ مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
- ١٣- أَتَى عَلَى سَبْعَةٍ مِنْ أَحْرَفٍ نَزَلَتْ
- ١٤- إِذَا تَكَرَّرَ فِيهِ قِصَّةٌ ذِكْرَتْ
- ١٥- وَالْكُلُّ حَقٌّ لَا تَضْرِبُ وَلَكِنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
- ١٦- هَذَا هُوَ الْحَقُّ لَا تَضْرِبُ بِهِ مَثَلًا
- ١٧- كَحُجُبَتِكَ مَا تَتْلُوهُ مِنْ سُورٍ
- ١٨- فَحَلَهُ قَوْلُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
- ١٩- إِنَّ الْوُجُودَ إِذَا أَبْصَرْتَهُ عَجَبٌ
- ٢٠- أَنَا مُحْصِلُهُ أَنَا مُفْصِلُهُ
- ٢١- قَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ مَرْتَبَةٍ
- ٢٢- فَيُحْزِنُ الْقَلْبَ أَخْيَانًا وَيُفْرِحُهُ

فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ بِالْعَسَلِ  
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ مِنَ الرُّسُلِ  
أَعْجَازُهُ انْعَطَفَتْ مِنْهُ عَلَى الْأَوَّلِ  
حَوَى عَلَى كُلِّ عِلْمٍ جَاءَ مِنْ مُثَلٍ  
إِلَى الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَلَلِ  
بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فِي غَايِرِ الدُّوَلِ  
فَلَيْسَ إِعْجَازُهُ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ  
مَا صُورَةُ الصَّرْفِ فِي الْقُرْآنِ حِينَ تَلِي  
وَلَا تُزَوَّرُ أُمُورًا إِنْ أَرَدْتَ تَلِي  
فَقُلْتُ يَا رَبِّ غَفِرَ لَيْسَ ذَلِكَ لِي  
لَا قَوْلُهُ وَهُوَ عِنْدِي أَوْضَحُ السُّبُلِ  
سَبَّحَ إِلَى قَلْبِهِ وَالْقَلْبُ فِي شُغْلٍ  
مُسَّرَّ الذِّكْرِ يَتْلُوهُ عَلَى عَجَلٍ  
تَكُونُ أَقْوَى عَلَى الْإِعْجَازِ بِالْبَدَلِ  
إِلَّا الَّذِي بِدَلِيلِ الْحَقِّ فِيهِ بَلِي  
فَإِنَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْحَقِّ فِي الْأَزَلِ  
بِأَحْرَفٍ وَبِأَصْوَاتٍ عَلَى مَهَلٍ  
فِيهِ عَلَى حَدِّ انْصَافٍ بِلَا مَلَلٍ  
فَكُلُّهُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ قِبَلِي  
بِنَا تِلَاوَتِهِ فِينَا عَلَى وَجَلٍ  
تَحْوِي عَلَى حَزَنِ تَحْوِي عَلَى جَذَلٍ  
بِمَا يُفَرِّدُهُ مِنْ كَافِرٍ وَوَلِي

٢٣- مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتْ مُرْتَبَةً  
٢٤- يَعْْلُو بِهِ وَاحِدُ اللَّهِ مَنْزِلُهُ

وقال أيضاً:

عَلَى الْحَقَائِقِ فِي حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ  
وَأَخَرُ نَازِلٍ مِنْهُ إِلَى السَّفَلِ

وَشُخُوصُ أَعْيَانِ الْكِيَانِ تُفَضِّلُ  
إِلَّا وَلِلْمَحْبُوبِ عَيْنٌ تَعْقِلُ  
وَوُجُودُنَا وَهُوَ الْحَيِّبُ الْأَكْمَلُ  
فِي مَوْقِفٍ عَنْهُ الطَّوَاعُتُ تَسْفُلُ  
وَفُؤَادُ مَنْ يَهْوَى سِمَاكَ أَغْزَلُ  
بَيْنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَجَرَّةِ مَنْزِلُ  
وَمَقَامُ مَنْ يَرْجُو الْمَقَامُ الْأَنْزَلُ  
هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُجْهَلُ  
لَرَأَيْتَهُمْ وَهُمْ الرِّجَالُ الْكُمَّلُ  
فَانْصُرْ فَإِنَّكَ بَعْدَهُ لَا تُخْذَلُ  
وَبِذَاكَ قَدْ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ  
وَعَلَيْهِ أَهْلُ اللَّهِ فِيهِ عَوَّلُوا  
لِلَّهِ إِلَّا وَالْقُرْآنَ الْأَفْضَلَ  
مَالِيسَ يَخْوِيهِ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ  
بِصَحِيفَةٍ فِيهَا دُعَاءٌ يُنْقَلُ  
فِيمَا أَتَيْتُ بِهِ الْغِنَى وَالْمُؤَيَّلُ  
رِيفٍ وَمَا عُصِمَتْ فَمَالِكَ يَافُلُ  
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِهَذَا الْمُرْسَلُ  
عَمَّا أَتَاهُ بِهِ النَّبِيُّ الْأَعْدَلُ  
فِي الْأَوَّلِيَاءِ مُعْظَمُ مُتَقَبَّلُ

١- إِنَّ الْحَيِّبَ هُوَ الْوُجُودُ الْمُجْمَلُ  
٢- مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يُحِبُّ حَبِيبَهُ  
٣- فِي عَيْنِ مَنْ هُوَ ذَاتُنَا وَصِفَاتُنَا  
٤- وَقَفَ الْهَوَى بِهِ حَيْثُ كَانَ وَجُودُهُ  
٥- طَرَفُ الَّذِي يَهْوَى سِمَاكَ رَامِحُ  
٦- مَا إِنْ يَرَى مِنْ عَارِفٍ إِلَّا لَهُ  
٧- لِمَقَامِ مَنْ يُرْجَى الْعُلُوُّ لِدَاتِهِ  
٨- مَنْ كَانَ لَا يَبْنِي لِذَلِكَ عِنْدَنَا  
٩- وَاللَّهُ لَوْ تَرَكَ الْعِبَادَ نَفُوسَهُمْ  
١٠- نَصُرُ الْإِلَهِ فَرِيضَةً مَكْتُوبَةً  
١١- نَصَّ الرَّسُولُ عَلَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ  
١٢- جَاءَ الْكِتَابُ مُصَدِّقًا لِمَقَالِهِ  
١٣- مَا مِنْ كِتَابٍ قَدْ أُضِيفَ مُنْزَلٍ  
١٤- وَالْفَضْلُ فِيهِ بِأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى  
١٥- كَرِهَةِ النَّبِيِّ الْفِعْلُ مِنْ عَبْدٍ أَتَى  
١٦- مِنْ نَصِّ تَوْرَةٍ وَقَالَ لَهُ اقْتَصِرْ  
١٧- عَصَمَ إِلَهُ كِتَابِنَا مِنْ كُلِّ تَحْدٍ  
١٨- فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِمَا أَتَى  
١٩- فَنَجَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ ضَرَّهُ  
٢٠- وَكَذَاكَ خَتَمُ الْأَوَّلِيَاءِ كَلَامُهُ

- ٢١- مَنْ ذَاكَ طَعَمَ كَلَامِهِ لَمْ يَشْتَرِبْ  
٢٢- مَنْ كَانَ يَعْرِفُ حَالَهُ وَمَقَامَهُ  
٢٣- مَنْ عَظَّمَ الشَّرْعَ الْمُطَهَّرَ قَلْبَهُ  
٢٤- صِفَةُ الْمُهِمِّنِ هَاهُنَا قَامَتْ بِهِ

فِي قَوْلِنَا فَهُوَ الْكَلَامُ الْفَيَضَلُ  
عَنْ بَابِهِ وَرِكَابِهِ لَا يَعْدِلُ  
تَعْظِيمَهُ فَهُوَ الْإِمَامُ الْجَوَّلُ  
وَالنَّاسُ فِيهَا يَشْهَدُونَ الْعُقْلُ

## قافية الميم

قال في باب البحر المسحور:

- ١- لَمَّا بَدَا السَّرُّ فِي فُؤَادِي
- ٢- وَحَالَ قَلْبِي بِسِرِّ رَبِّي
- ٣- وَجِئْتُ مِنْهُ بِهِ إِلَيْهِ
- ٤- نَشَرْتُ فِيهِ قِلَاعَ فِكْرِي
- ٥- هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ شَوْقِي
- ٦- فَجُزْتُ بَحْرَ الدُّنُو حَتَّى
- ٧- وَقُلْتُ يَا مَنْ رَأَهُ قَلْبِي
- ٨- فَأَنْتَ أَنْسِي وَمَهْرَجَانِي

وقال أيضاً في باب الروح الأحمر الهاروني:

- ١- هَذَا الْخَلِيفَةُ هَذَا السَّيِّدُ الْعَلَمُ
- ٢- سَادَ الْأَنَامَ وَلَمْ تَظْهَرْ سَيَادَتُهُ
- ٣- مَا زَالَ يَرْدُعُ قَوْمًا هُمُّهُمْ أَبَدًا
- ٤- أَنَّ الْعِيَانَ حَرَامٌ كُلَّمَا نَظَرْتُ

وقال أيضاً وهي أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:

- ١- بَدَنِي أَضْحَى إِلَى الْأَمَمِ
- ٢- كَعْبَةُ لِلسَّرِّ يَسْعَى لَهَا
- ٣- مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ يَقْصِدُهَا
- ٤- أَنَا سِرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- ٥- إِنَّنِي شَفْعٌ وَوَثَرٌ إِذَا

٦- أَنَا كُنْ لِكِنِّي شَبَحُ  
 ٧- فَيَكُونُ الْجَهْلُ فِي صَبَبِ  
 ٨- إِنَّنَا لَوُحَانٍ قَدْ رُقِمَا  
 ٩- أَنَا وَصَفُ الْوَصْفِ فَاتَّصِفُوا  
 ١٠- أَنَا سِرُّ السَّرِّ قَدْ عَدَلْتُ  
 ١١- أَنَا نُورُ الثُّورِ قَدْ بَرَزْتُ  
 ١٢- أَنَا عِزُّ الْعِزِّ مَا مَلَكَتْ  
 ١٣- مَنْ رَأَى قَدْ رَأَى مَا خَفَى  
 ١٤- بَلَغَ الْغَايَاتِ قَلْبُ فَتَى  
 ١٥- قَدْ أَبْحَنَّا لَثْمَهَا فَمَهُ  
 ١٦- سَعَدْتُ نَفْسِي أَنَّهَُا سَعِدَتْ  
 ١٧- لَمْ يُنْلِهِ غَيْرُهَا عَشَقَا  
 ١٨- يَا رَجَالًا غَيْرَنَا طَلَبُوا  
 ١٩- إِرْجِعُوا وَاسْتَلِمُوا كَفَّ مَنْ  
 ٢٠- كُلُّ طَرْفٍ فِي الْعُلَى سَابِحُ  
 ٢١- كُلُّ سِرٍّ خَافِضٌ رَافِعُ  
 ٢٢- مِثْلَ حَلِّ الشَّمْسِ فِي حَمَلِ  
 ٢٣- لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ غَدَاً  
 ٢٤- وَشُمُوسُ الْوَصْلِ طَالِعَةٌ  
 ٢٥- أَنْظُرُوا قَوْلِي لَكُمْ فَلَقَدْ  
 ٢٦- تَجِدُوهُ وَاضِحاً حَسَناً  
 ٢٧- يَا إِلَهَ الْخَلْقِ يَا أَمَلِي  
 ٢٨- جُدْ عَلَى صَبِّ حَلِيفِ ضُنِّي

قَابِلٌ لِلْجَهْلِ وَالْحَكَمِ  
 وَيَكُونُ الْعِلْمُ فِي عِلْمِ  
 غَيْرَ أَنَّ الْوُثْرَ فِي الْقَلَمِ  
 أَنَا ذَاتُ الذَّاتِ فَالْتَزِمِ  
 هِمَّتِي عَنْ مَوْقِفِ الْهَمِّ  
 بِوُجُودِي ذَرَّةُ الظُّلَمِ  
 نَفْسِي ذَاتُ الذُّلِّ وَالْعَدَمِ  
 فِي مِثَالِ الثُّورِ وَالْقِدَمِ  
 لِيَمِينِ اللَّهِ مُلْتَزِمِ  
 عَلَيْهِ فِي سَابِقِ الْقَدَمِ  
 بِسُلُوكِ الْوَاضِحِ الْأَمِّ  
 مِثْلَهَا فِي سَالِفِ الْأَمِّ  
 أَيْنَ جُودُ الْبَحْرِ مَنْ كَرَمِي  
 إِنْ يَهَبْ لَمْ يَخْشَ مَنْ عَدَمِ  
 نَحُونَنَا وَجِدَاً بِنَا يَرْتَمِي  
 لَوُجُودِي رَغْبَةً يَتَمِي  
 أَمْنُوا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ  
 فِي نَعِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرَمِ  
 وَخُسُوفِ الْبَحْرِ فِي الْعَدَمِ  
 طَرْفُ كُلِّ النَّاسِ عَنْهُ عَمِي  
 مُنْبِئاً عَنْ رُتْبَةِ الْكَرَمِ  
 وَسَمِيرِي فِي دُجَى الظُّلَمِ  
 يَا كَثِيرَ الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ

وقال أيضاً:

- ١- أَهْلَ الْهِلَالِ لِشَهْرِ الصِّيَامِ
- ٢- فَصَامَ الْحَكِيمُ عَلَى اسْمِ الصِّفَاتِ
- ٣- وَقَالَ أَنَا الْحَقُّ فَاسْتَمْتِعُوا
- ٤- تَعَالَى الْهِلَالُ بِأَوْصَافِهِ

وقال أيضاً في باب هلالين اثنين أعني الإمام والقطب:

- ١- قُلْ إِلَى الْكَوْكَبِ السَّعِيدِ أَمَامِي
- ٢- فَإِذَا اسْتَقْبَلَا إِلَيَّ جَمِيعاً
- ٣- وَإِذَا أَدْبَرَا بَقِيتُ وَحِيداً
- ٤- ذَاكَ نُورُ الْوُجُودِ بِالْحَقِّ يَسْعَى
- ٥- يَوْمَ فَقَرِي وَيَوْمَ حَشْرِي لِرَبِّي
- ٦- إِنَّ سِرِّي وَإِنَّ سِرَّ حَبِيبِي
- ٧- هُوَ غَيْرِي إِذَا بَعُثْتُ رُسُولاً
- ٨- خَادِمِي نُورِي الَّذِي كَانَ عِنْدِي
- ٩- يَا أَخِي فَالْتَفَتْ لِحَالِكَ وَانْظُرْ
- ١٠- هُوَ غَيْرٌ إِذَا افْتَرَقْتَ أَمَامِي

وقال أيضاً في باب الفرج المكلف:

- ١- الْفَرْجُ يُحْمَلُ فِي الْأُنْثَى وَفِي الذَّكَرِ
- ٢- فَذَا يَخْطُ حُرُوفَ الْجِسْمِ فِي ظُلْمٍ
- ٣- كِلَاهُمَا بَدَلٌ مِنْ ذَاتِ صَاحِبِهِ

وقال أيضاً في باب التوبة:

- ١- مَا فَازَ بِالتَّوْبَةِ إِلَّا الَّذِي
- ٢- فَمَنْ يَتُوبُ أَذْرَكَ مَطْلُوبَهُ

وقال أيضاً في باب الظنون :

- ١- دَعِ الظَّنَّ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلظَّنِّ آفَةً
- ٢- فَشَرُّهُ وَسَاوِيِسَ الظُّنُونِ بِلَمْحَةٍ
- ٣- فَلَا ظَنٌّ إِلَّا مَا يُقَالُ بِقُطْعِهِ

وقال أيضاً في المراد والمريد :

- ١- إِنَّ الْمُرَادَ مَعَ الْمُرِيدِ مُطَالِبٌ
- ٢- فَإِذَا جَهِلْتَ الْأَمْرَ فِي حَالِيهِمَا

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم :

- ١- حَمِدْتُ إِلَهِي وَالْمَقَامَ عَظِيمُ
- ٢- وَمَا عَجَباً مِنْ فَرَحَةٍ كَيْفَ قُورِنْتُ
- ٣- وَلَكِنِّي مِنْ كَشْفِ بَخْرِ وَجُودِهِ
- ٤- كَذَلِكَ الَّذِي أَبْدَى مِنَ الثُّورِ ظَاهِرًا
- ٥- وَمَا عَجَبِي مِنْ نُورِ جِسْمِي وَإِنَّمَا
- ٦- فَإِنْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ وَمَشْهَدِ رُؤْيَةٍ
- ٧- تَفَطَّنْتُ فَاسْتُرْ عَلَّةَ الْأَمْرِ يَافَتَى
- ٨- تَعَالَى وَجُودُ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ عِلْمِهِ
- ٩- فَعَرْنِيْقُ رَبِّي قَدْ أَتَانِي مُخْبَرًا
- ١٠- فَقُلْتُ وَسِرِّ الْبَيْتِ صِفْ لِي مَقَامَهُ
- ١١- فَقُلْتُ يَرَاهُ الْخَتْمُ فَاشْتَدَّ قَائِلًا
- ١٢- فَقُلْتُ وَهَلْ يَبْقَى لَهُ الْخَتْمُ عِنْدَمَا
- ١٣- وَلِلْخَتْمِ سِرٌّ لَمْ يَزَلْ كُلُّ عَارِفٍ
- ١٤- أَشَارَ إِلَيْهِ التَّزْمِذِّي بِخَتْمِهِ
- ١٥- وَمَا نَالَهُ الصَّدِيقُ فِي وَقْتِ كَوْنِهِ

وَقُوفُكَ حَيْثُ وَالظَّنَّ وَالظَّنُّ مُتَّهَمُ  
مِنَ الْكُوكَبِ الْعِلْمِيِّ إِنْ كُنْتُ تَحْتَرَمُ  
وَالْأَفْنَارُ لِلْجَهَالَةِ تَصْطَلِمُ

بِدَلَالِ التَّحْقِيقِ فِي دَعْوَاهُمَا  
فَدَلِيلُ مَا وَالْآهُ فِي تَقْوَاهُمَا

فَأَبْدَى سُرُورًا وَالْفُؤَادُ كَلِيمُ  
بِتَرْحَةِ قَلْبٍ حَلٍّ فِيهِ عَظِيمُ  
عَجِبْتُ لِقَلْبِي وَالْحَقَائِقَ هِيمُ  
عَلَى سُدْفِ الْأَجْسَامِ لَيْسَ يُقِيمُ  
عَجِبْتُ لِنُورِ الْقَلْبِ كَيْفَ يَرِيمُ  
فُنُورُ تَجَلِّيهِ عَلَيْهِ عَمِيمُ  
فَهَلْ زِيٌّ خَلَقَ بِالْعَلِيمِ عَلَيْهِ  
بِهِ عِنْدَ فَضْلِي وَالْفِصْلُ قَدِيمُ  
بِتَغْيِينِ خَتْمِ الْأَوْلِيَاءِ كَرِيمُ  
فَقَالَ حَكِيمُ يَضْطَفِيهِ حَكِيمُ  
إِذَا مَارَاهُ الْخَتْمُ لَيْسَ يَدُومُ  
يَرَاهُ نَعَمُ وَالْأَمْرُ فِيهِ جَسِيمُ  
عَلَيْهِ إِذَا يَسْرِي إِلَيْهِ يَحُومُ  
وَلَمْ يُبْدِهِ وَالْقَلْبُ مِنْهُ سَلِيمُ  
وَشَمْسُ سَمَاءِ الْغَرْبِ مِنْهُ عَدِيمُ



١٦- مَذَاقًا وَلَكِنَّ الْفَوَادَ مُشَاهِدٌ  
 ١٧- يَغَارُ عَلَى الْأَسْرَارِ أَنْ تَلْحَقَ الثَّرَى  
 ١٨- فَإِنْ أَبَدَرُوا أَوْ أَشْمَسُوا فَوْقَ عَرْشِهِ  
 ١٩- فَرُبَّمَا يَبْدُو عَلَيْهِمْ شُهُودُهَا  
 ٢٠- وَلَكِنَّهُ الْمَرْمُوزُ لَا يُدْرِكُ السَّنَا  
 ٢١- فَسُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ ذَاتَهُ  
 ٢٢- فَأَشْخَاصُنَا خَمْسٌ وَخَمْسَةٌ  
 ٢٣- وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْأَرْبَعِينَ نِهَايَةٌ  
 ٢٤- وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْ عَنْ ثَمَانٍ وَلَا تَزِدْ  
 ٢٥- فَسَبَعَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ لَا يَجْهَلُونَهَا  
 ٢٦- فَعِنْدَ فَنَاخَاءِ الزَّمَانِ وَدَالِهَا  
 ٢٧- مَعَ السَّبْعَةِ الْأَعْلَامِ وَالنَّاسُ غُفْلٌ  
 ٢٨- وَفِي الرُّوضَةِ الْغُرَاءِ سُمٌّ غِذَائِهِ  
 ٢٩- وَيَخْتَصُّ بِالتَّذْيِيرِ مِنْ نُورٍ غَيْرِهِ  
 ٣٠- تَرَاهُ إِذَا نَادَاهُ فِي الْأَمْرِ جَاهِلٌ  
 ٣١- فَظَاهِرُهُ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ وَقَلْبُهُ  
 ٣٢- إِذَا مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِهِ نِصْفُ سَاعَةٍ  
 ٣٣- فَيَهْتَرُ غُصْنُ الْعَدْلِ بَعْدَ سُكُونِهِ  
 ٣٤- وَيُظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
 ٣٥- وَثُمَّ صَلَاةُ الْحَقِّ تَتَرَى عَلَى الَّذِي

وقال أيضاً في باب الإمامة والخلافة :

١- وَلَمَّا جَلَّ عَتَبِي حَلَّ غَيْبِي  
 ٢- وَعِنْدَ شُهُودِ رَبِّي دَبَّ حَيٌّ

إِلَى كُلِّ مَا يُبْدِيهِ وَهُوَ كَثُومٌ  
 وَلَا تَمْتَطِيهَا الزُّهْرُ وَهِيَ نُجُومٌ  
 وَكَانَ لَهُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ لُزُومٌ  
 فَمِنْهُمْ نُجُومٌ لِلْهُدَى وَرُجُومٌ  
 وَكَيْفَ يَرَى طِيبَ الْحَيَاةِ سَقِيمٌ  
 وَبَخَرٌ تَجَلَّىهَا عَلَيْهِ عَمِيمٌ  
 عَلَيْهِمْ تَرَى أَمْرَ الْوُجُودِ يَقُومُ  
 لَهُمْ فَهُوَ قَوْلٌ يَرْتَضِيهِ كَرِيمٌ  
 طَرِيقُهُمْ وَفَرُّوا إِلَيْهِ قَوِيمٌ  
 وَثَامِنُهُمْ عِنْدَ التُّجُومِ لَزُومٌ  
 عَلَى فَاءِ مَذْلُولِ الْكُوُورِ يَقُومُ  
 عَلَيْهِمْ بِتَذْيِيرِ الْأُمُورِ حَلِيمٌ  
 وَصَاحِبُهَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ  
 إِذَا فَاحَ زَهْرٌ أَوْ يَقُوحُ نَسِيمٌ  
 كَثِيرُ الدَّعَاوَى أَوْ يَكِيدُ زَنِيمٌ  
 غُيُورٌ عَلَى الْأَمْرِ الْعَزِيزِ زَعِيمٌ  
 إِلَى سَاعَةِ أُخْرَى وَحَلَّ صَرِيمٌ  
 وَيُخَيِّي نَبَاتَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَشِيمٌ  
 وَشَخْصٌ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ  
 بِهِ لَمْ أَزَلْ فِي حَالَتِي أَهِيمٌ

عَلَى عَيْنِي فَصَيَّرَهُ عَدِيمًا  
 عَلَى قَلْبِي فَعَادَرَهُ سَلِيمًا

- ٣- وَلَمَّا فَاحَ زَهْرِي هَبَّ سِرِّي
- ٤- وَلَمَّا اضْطَرَ أَهْلِي لَاحَ نَارُ
- ٥- وَلَمَّا كُنْتُ مُخْتَاراً حَبِيْباً
- ٦- مَطَوْتُ وَلَمْ أَبَالِ بِكُلِّ أَهْلٍ
- ٧- وَكُنْتُ إِلَى رَجِيمِ الْبُعْدِ نَجْمَاً
- ٨- وَلَمَّا كُنْتُ مَرْضِيّاً حُصُوراً
- ٩- لَحَظْتُ الْأَمْرَ يَسْرِي مِنْ قَرِيبٍ
- ١٠- وَكُنْتُ بِهِ لِفَرْدٍ بَعْدَ سِتٍّ
- ١١- فَلَوْ أَظْهَرْتُ مَعْنَى الدَّهْرِ فِيهِ
- ١٢- وَلَكِنِّي سَتَرْتُ لِكَوْنِ أَمْرِي
- ١٣- فَغَطَّيْتُ الْأُمُورَ بِكُلِّ كَشْفٍ

وقال أيضاً في باب الحماسة :

- ١- إِذَا فُلَّ سَيْفِي لَمْ تَفُلَّ عَزَائِمِي
- ٢- وَإِلَّا فَسَلْ عَنَّا الْقَنَا هَلْ وَفَتْ لَنَا
- ٣- لَنَا الْجُودُ إِذْ كُنَّا سُلَالَةَ حَاتِمٍ

وقال أيضاً في باب التبري من التقليد :

- ١- نَسْبُونِي إِلَى ابْنِ حَزْمٍ وَإِنِّي
- ٢- لَا وَغَيْرُهُ فَإِنْ مَقَّالِي
- ٣- أَوْ يَقُولُ الرَّسُولُ أَوْ أَجْمَعَ الْخَلْدُ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُ أُمَّ مُحَمَّمٍ
- ٢- بِشُرُوطِهَا مُسْتَوْثِقاً
- ٣- مَا يَقْتَضِيهِ وَسَلَّمْتُ

عَلَى نُورِي فَصَيَّرَهُ هَشِيمَا  
مِنَ الرَّحْمَنِ صَيَّرَنِي كَلِيمَا  
وَكَانَ بُرَاقُ سَيْرِي بِي كَرِيمَا  
تُرَكْتُ فَعُدْتُ رَحْمَاناً رَحِيمَا  
دُوَيْنَ الْعَرْشِ وَقَاداً رَجِيمَا  
وَكَانَ إِمَامٌ وَقَتِ الشَّمْسِ مِيمَا  
عَلَى كُفْرِ يُصَيِّرُهُ رَمِيمَا  
لِعَامِ الْعَقْدِ قَوَاماً عَلِيمَا  
لَأَعْجَزْتُ الْعِبَارَةَ وَالرَّقُومَا  
مُحِيطاً فِي شَهَادَتِهِ عَظِيمَا  
لِعَيْنِ صَارَ بِالتَّقْوَى سَلِيمَا

فَلِي عَزَمَاتٌ شَاحِذَاتٌ صَوَارِمِي  
وَأَسْيَافُنَا يَوْمًا بِقَدْرِ عَزَائِمِي  
وَمَا زَالَ مُذْ قَلْدَتْهُ فِي تَمَائِمِي

لَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ  
قَالَ نَصُّ الْكِتَابِ ذَلِكَ عِلْمِي  
قُ عَلَى مَا أَقُولُ ذَلِكَ حُكْمِي

ثَوْبَ التَّصَوُّفِ مُعَلِّمَا  
مِنْهَا بِذَلِكَ وَمُحْكَمَا  
فَمَنْحَتُهَا مُسْتَسْلِمَا

- ٤- اللَّهُ فِيمَا قَدْ فَعَلْ
- ٥- لَشَفَاعَةِ الصَّفَتَيْنِ إِذْ
- ٦- بِهِمَا عَلَى مَمْلُوكَةٍ
- ٧- خُلِقَ وَعِلْمٌ جَامِعٌ
- ٨- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٩- وَالْمُلْكُ لَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ
- ١٠- فِي خِرْقَةٍ فَرَحِيَّةٍ
- ١١- فِيهَا رُقُومٌ نَصُّهَا
- ١٢- عَايِنْتُ رَقْمًا مِثْلَهُ

تُ مِنَ اللَّبَّاسِ وَمُنْعَمًا  
كَانَ الْمُهِمِّ مَنْ أَنْعَمًا  
وَهُمَا اللَّتَانِ هُمَا هُمَا  
أَخِذَ التَّصَوُّفُ عَنْهُمَا  
قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمَا  
ي لِبَّاسِ شَخْصٍ مِنْهُمَا  
قَلَمُ الْإِلَهِ قَدْ أَحْكَمًا  
الْمُلْكُ لَكَ اللَّهُ فَمَّا  
فِي الْعَالَمِينَ مُنْمَمًا

وقال أيضاً في كون القلب خرقه لما وسع الحق :

- ١- أَلَا إِنِّي الْعَالِمُ الْأَبْخَلُ
- ٢- وَمَا ذَاكَ بَخْلٌ وَلَكِنَّهُ
- ٣- أَنْزَلَ مِنْزِلَةً كُلَّمَا
- ٤- أَنَا الشَّمْسُ أَبْدُو بِذَاتِي إِذَا
- ٥- إِذَا شِئْتُ ذَاكَ لِمَا يَقْتَضِي
- ٦- إِذَا مَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ غَيْبِي
- ٧- إِذَا لَبَسْتُ خِرْقَتِي ذَاتَهُ

بِدِينِي وَسِرِّي فَلَا أَكْرَمُ  
هُوَ الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ الْأَكْرَمُ  
تَحَقَّقَهُ عِلْمِي الْأَعْلَمُ  
أَشَاءُ وَيُظْهِرُنِي الْأَزْمُ  
مَقَامِي وَيُظْهِرُنِي الْأَنْجُمُ  
وَيَفْقَدُنِي الْعَالَمُ الْمُظْلِمُ  
تَحَارُّلَهَا الْعُرْبُ وَالْأَعْجُمُ

وقال أيضاً :

- ١- إِنِّي أَفَدْتُ مَنْ اسْتَفَدْتُ عُلُومًا
- ٢- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْعِلْمَ عَيْنُ تَعَلُّقٍ
- ٣- بِالذَّاتِ يُعْلَمُ لَا بِأَمْرِ زَائِدٍ
- ٤- لَا تَنْظُرَنَّ الْعِلْمَ أَمْرًا زَائِدًا
- ٥- لَا يَحْجُبَنَّ مَا تَرَى مِنْ فَائِدٍ

مِنْهُ وَلَمْ أَكْ بِالْأُمُورِ عَلِيمًا  
إِنَّ التَّعَلُّقَ لَا يَكُونُ قَدِيمًا  
إِنْ كُنْتَ عَلَامًا وَكُنْتَ حَلِيمًا  
فَتَكُنْ جَهُولًا بِالْأُمُورِ ظُلُومًا  
فَالْحَقُّ كُلَّمَا عَبْدُهُ تَكَلَّمَ

- ٦- يَأْتِي بِأَمْرِ ثُمَّ يَنْسَخُ حُكْمَهُ
- ٧- بِلِسَانٍ شَخِصٍ صَادِقٍ مِنْ رُسُلِهِ
- ٨- قَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ فِي مَرْبُورِهِ
- ٩- وَالْعِلْمُ يَحْدُثُ مِنْ حُدُوثِ بَلَائِهِ
- ١٠- أَنْظِرْ إِلَى الصَّنَدَيْنِ كَيْفَ تَمَازَلَا

وقال أيضاً:

- ١- يَامَوْضِعَ الْكُومَاءِ مَهْلًا إِنْ مَنْ
- ٢- فَأَرْجِعْ إِلَيْهِ وَلَا تَفَارِقْ سَيْرَكُمْ
- ٣- هُوَ صَاحِبُ لَكَ فِي السَّرَى وَخَلِيفَةُ
- ٤- الْمُصْطَفَى ثَلَاثَةٌ مَذْكُورَةٌ
- ٥- ثُمَّ الَّذِي سَمَّوْهُ مُقْتَصِدًا وَذَا
- ٦- وَالثَّلَاثُ الْمَذْكُورِ فِيهِمْ سَابِقُ
- ٧- لَوْلَا التَّهَمُّمُ بِالسَّبَاقِ لَمَا أَتَى
- ٨- وَمِنْ أَجْلِ هُوَ رَابِعٌ لِثَلَاثَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- كُلُّ بَيِّنَةٍ مُحْتَضَمٌ
- ٢- لَيْسَ يَذَرِي بِهِ سِوَى
- ٣- هُوَ عَلِيمٌ عَنَّتْ لَهُ
- ٤- كُلُّ مَلِكٍ مُتَوَجِّعٌ
- ٥- وَبِسْمِهِ اللَّهُ يُفْصَلُ
- ٦- بِقَضَاءٍ مُحَقَّقٍ
- ٧- كَعَبَّةُ اللَّهِ بَيِّنَةٌ مَنْ
- ٨- وَيُلَبِّيَ الَّذِي دَعَا

إِتِّبَانُ أَمْرِ مُحَدَّثٍ تَعْلِيمًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا  
إِنَّ الْبَلَاءَ يُوَلِّدُ الْمَعْلُومًا  
وَهُوَ التَّعَلُّقُ فَأَفْهَمُوا التَّحْكِيمًا  
حَتَّى يُقَالَ مِنَ اللَّيْثِ سَلِيمًا

تَبْغِيهِ بِالْإِضْغَاعِ خُلُقُ قَائِمٌ  
فَلَهُ بِهِ وَجْهٌ عَلَيْكُمْ حَاكِمٌ  
فِي الْأَهْلِ بَعْدَكَ فَانْتَبِهْ يَانَائِمُ  
أَسْمَاؤُهُمْ مِنْهُمْ إِمَامٌ ظَالِمٌ  
لَكَ التَّالِي فِي وَرَثَةِ الْكِتَابِ الْعَالِمُ  
بِالْبَاءِ لَا يَأْتِي وَذَاكَ الرَّاحِمُ  
مُتَأَخِّرًا مِنْ أَجْلِ مَنْ هُوَ خَاتَمُ  
جَارٍ وَذَاكَ هُوَ الْإِلَهِ الْقَاسِمُ

فِيهِ سِرٌّ مُكْتَنَمٌ  
مَنْ بِهِ الْكَوْنُ يَعْظُمُ  
أَعْرَبُ ثَمَّ أَعْجَمُ  
يَذَرِي بِالْأَمْرِ يُخْذَمُ  
وَبِهِ الْعَزْلُ يَحْكُمُ  
لَيْسَ فِيهِ تَوَهُمُ  
جَاءَ بِالْحَقِّ يُخْرِمُ  
هُ لَهَا حِينَ يَقْدَمُ

- ٩- وَفُؤَادِي حَرَامُهُ  
١٠- أَغْلَقَ الْبَابَ دُونَ مَنْ  
١١- يَجِدُ النَّاسُ بَابَهُ  
١٢- وَهُوَ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ  
وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ لَا يَعْلَمُ  
٢- فَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِ ذَا إِنَّهُ  
٣- لَا نَنْبِي لَا عِلْمَ لِي بِالَّذِي  
٤- فَإِنْ يَكُنْ فِي الْعِلْمِ فَضْلٌ بِنَا  
٥- لِذَاكَ أَبْدَى حَرْفٍ حَتَّى إِذَا  
٦- فَهُوَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ عَلَامُهُ  
٧- فَيُحْدِثُ النَّسْبَةَ مِنْ كَوْنِنَا  
٨- كَرَحْمَةِ الصَّخْوِ إِذَا أَقْبَلَتْ  
٩- فَالشَّيْءُ يَمْتَّازُ بِأَثَارِهِ  
١٠- حَتَّى يُرَى فِي عَيْنِهِ ظَاهِرًا  
١١- بِأَنَّهُ الْوَاقِعُ فِي كَوْنِهِ  
١٢- حَقِيقَةُ الْإِمْكَانِ قَدْ رَدَدَتْ  
١٣- إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ شَمْسِ الضُّحَى  
١٥- فَالْعَقْلُ يَذَرِي أَنَّ أَنْوَارَهَا  
١٦- لَا يُذَرِّكُ الثُّورُ سِوَى نَفْسِهِ  
١٧- لَكِنَّهُ بِالْثُّورِ إِذْ رَاكُنَا

وقال أيضاً:

- ١- مَا الْقَوْمِي عَنْ حَدِيثِي فِي عَمَّا

وَهُوَ وَبَيَّتْ مُحَرَّمٌ  
جَاءَهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ  
وَهُوَ بِالسَّحْدِ مُحَكَّمٌ  
نَاطِرٌ لَيْسَ يُعْلَمُ

كَمَا أَنَا أَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ  
بِمَا أَنَا فِيهِ بِهِ أَعْلَمُ  
يَعْلَمُهُ مِنِّي فَلَا أَعْلَمُ  
صَحَّ الَّذِي قَالَ هُوَ الْأَعْلَمُ  
نَعْلَمُ أَمْرًا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ  
الْحَادِثُ الْمُنْصُوصُ وَالْأَقْدَمُ  
لَأَجْلِ ذَا الْوَاقِعِ لَا يَعْلَمُ  
وَبَعْدَ ذَا أَعْقَبَهَا الصَّيْلُ  
وَالْحُكْمُ فِي الْقَابِلِ لَا يَعْلَمُ  
وَعِنْدَهُ يَحْكُمُ مَنْ يَحْكُمُ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَا يُفْهَمُ  
مَنْ يُنْسَبُ الْعِلْمُ لَهُ الْأَقْوَمُ  
خَرَّتْ لَهُ مِنْ حِينِهَا الْأَنْجُمُ  
مُشْرِقَةٌ وَالْحِسُّ لَا يُفْهَمُ  
بِنَا كَمَا يُذَرِّكُهُ الْمُظْلِمُ  
مَعْنَى وَحَسًّا هَكَذَا فَافْهَمُوا

ثُمَّ قَالُوا نَحْنُ فِيكُمْ عُلَمَاءُ

٢- صَدَقُوا فِي نَصْفِ مَا قَالُوا وَمَا  
 ٣- يَقْتَضِيهِ حُكْمُ مَا جِئْتُ بِهِ  
 ٤- عَزَّ عِلْمُ الذَّوْقِ أَنْ يُدْرِكَهُ  
 ٥- وَلِهَذَا يُخْطِئُ الْحُكْمَ الَّذِي  
 ٦- تَضَحَّكَ الْأَزْهَارُ بِالْأَرْضِ إِذَا  
 ٧- وَكَذَا الْعِلْمُ الَّذِي أَظْهَرَهُ  
 ٨- عُلَمَاءُ الشُّوْءِ لَا كَانُوا وَلَا  
 ٩- إِنَّ شَخْصاً جَهْلَ الْأَمْرِ الَّذِي  
 ١٠- إِنَّمَا الْكَيْسُ مَنْ دَانَ بِهِ  
 ١١- قَدَمَ الصِّدْقِ الَّذِي قَالَ لَنَا  
 ١٢- قَدَمَ الصِّدْقِ الَّذِي نَعْرِفُهُ  
 ١٣- فَتَرَى الْحَقَّ كَمَا أُنْزَلَهُ  
 ١٤- وَإِذَا كَانَ وَجُودِي عَيْنَهُ  
 ١٥- أَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِي نَحْنُ بِهِ  
 ١٦- حِينَ أَجْرَى لِحَيَاةٍ نَهْرًا  
 ١٧- عَجَبًا إِنِّي عَلَى صُورَتِهِ  
 ١٨- فَلَهُ التَّنْزِيهِ عَنْ وَصْفِي وَقَدْ  
 ١٩- هُوَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ قَادِرٌ  
 ٢٠- وَأَنَا لَسْتُ كَذَا فَاعْتَبِرُوا  
 ٢١- أُمِّهِلُوا مَا أَهْمَلُوا إِنَّهُمْ  
 ٢٢- حِينَ أَبْقَوْنَا وَفِي عَقْدِهِمْ  
 ٢٣- إِنَّمَّا نَحْنُ عَيْدٌ كُلُّنَا  
 ٢٤- قُلْتُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ زَعَمُوا  
 ٢٥- فِي كِتَابِ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِا

صَدَقُوا فِي نَصْفِهِ الثَّانِي لِمَا  
 مِنْ عُلُومِ جَهْلَتَهَا الْحُكْمَا  
 عَالِمٌ جَانِبًا مَا احْتَرَمَا  
 يَطْلُبُ الْحُكْمَ إِذَا مَا حَكَمَا  
 بَكَتِ الزُّهْرُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ  
 عِنْدَمَا تَضَحَّكَ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ  
 كَانُوا بِالتَّقْوَى لَدَيْهِ كُرَمَاءُ  
 قُلْتُ فِي نَظْمِي هَذَا فِي عَمَّا  
 نَفْسُهُ حِينَ أَرَاهُ الْقَدَمَا  
 إِنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ لِلْقَدَمَا  
 كُلُّ مَنْ يَشْهَدُهُ مُحَكَّمَا  
 فِي نُزُولٍ وَاسْتِوَاءٍ وَعَمَّا  
 لَمْ أَزَلْ فِي عَيْنِ كَوْنِي عَدَمًا  
 مِنْ أُمُورٍ لَوْحَهُ وَالْقَلَمَا  
 مِنْ بُخَارٍ فِيهِ سَمَاءُ دَمَا  
 وَلِذَا أَصْبَحَ أَمْرِي مُبْهَمًا  
 جَاءَ فِي آلِهِ رَأْيٌ عِلْمًا مُحَكَّمَا  
 وَمَعِيَ فِي كُلِّ وَجْهِ أَيْنَمَا  
 كَوْنُهُ فِي كُلِّ وَجْهِ وَسَمَا  
 عِنْدَنَا وَاللَّهُ قَوْمٌ مُحَكَّمَا  
 إِنَّهُمْ فِينَا رُؤُوسٌ زُعَمَاءُ  
 عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ لَيْسَ كَمَا  
 أَكْذَبَ اللَّهُ الَّذِي قَدْ زَعَمَا  
 مُخْبِرًا عَنْهُمْ لَهُمْ مُسْتَفْهَمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتَ مُحْسَنًا فَلَيْتَكَ تَسْلَمُ
- ٢- لَحَا اللَّهُ دَهْرًا كُنْتَ فِيهِ مُقَدِّمًا
- ٣- فَأَخْسَرُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِلَهِي إِذَا نَادَيْتُ فَالَسَّمْعُ أَنْتُمُو
- ٢- تَوَحَّدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذْ كُنْتَ عَيْنَهَا
- ٣- بِكُنْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ
- ٤- أَجْرُهُ إِذَا يَبْغِي سَمَاعَ كَلَامِنَا
- ٥- تَقَسَّمُ فِي الْإِحْسَاسِ مَنْ هُوَ وَاحِدٌ
- ٦- بِإِخْبَارِهِ عَنْ نَفْسِهِ لَا بَعْقِلْنَا
- ٧- نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَإِنِّي
- ٨- إِذَا كَانَ مَنْ سَمِئْتُمْ الْغَيْرَ عَيْنَهُ

- فَكَيْفَ إِذَا مَا كُنْتَ بِالضُّدِّ تُعْلَمُ
- فَوَيْلٌ لِدَهْرٍ أَنْتَ فِيهِ الْمُقَدِّمُ
- بِدُنْيَا جَهْلٍ غَيْرُهُ وَهُوَ يَظْلَمُ

- وَلَبَّكَ مَنْ لَبَّكَ أَنْتَ الْمُتَرْجِمُ
- وَمَا تَمَّ إِلَّا سَامِعٌ وَمُكَلَّمُ
- وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَعْنَاهُ عَنْكُمُو
- فَيَتْلُو عَلَيْهِ وَالتَّلَاوَةُ مِنْكُمْ
- عَزِيزُ نَزِيهِهِ الذَّاتِ لَا يَتَقَسَّمُ
- فَيُعْلِنُ مَا عَقَلِي بِهِ يَتَكَتَّمُ
- بِحَدِّي بَعِيدٌ وَالْحُدُودُ تَوْهُمُ
- فَفِي نَفْسِهِ مَنْ نَفْسِهِ يَتَحَكَّمُ

وقال أيضاً في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الأنعام:

- بِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ
- عَلَى الَّذِي قَالَ لَنَا مُعْلِمًا
- وَجَهْرَنَا وَالْمَكْسَبَ الْأَعْظَمَا
- أَيِّنِّيَّةٌ أَثْبَتَهَا فِي الْعَمَى
- كَانَ مَعِيَ فِي حَالَتِي أَيْنَمَا
- بِأَنَّهُ بُشْرَى بِمَا أَنْعَمَا
- جَاءَ بِهِ مُحْذَرًا مُنْعَمًا
- قَالَ لَنَا أَوْضَحَ مَا أَبْهَمَا
- يُسْعِدُ مَنْ آمَنَ إِنَّ أَسْلَمَا

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْلَمَنَا
- ٢- وَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ
- ٣- بِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَنَا
- ٤- ثُمَّ لَهُ مِنْ قَبْلِ إِيجَادِنَا
- ٥- وَشَابَ لِي أَرْبَابٌ بِسَرِّي إِذَا
- ٦- فَيَأْخُذُ الْمَغْرُورُ مَا قَالَهُ
- ٧- وَالْحَذِرُ النَّحْرِيرُ يَذْرِي الَّذِي
- ٨- وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ بِالَّذِي
- ٩- بَعَيْنِ هَذَا وَبِأُمْتَالِهِ

١٠- لَا تَعْذِلُوهُ بِالَّذِي لَمْ يَزَلْ  
١١- كَمَثَلِ فِرْعَوْنَ وَأَشْبَاهِهِ

خَلَقًا لَكُمْ أَوْ لَمْ يَزَلْ فِي عَمَّا  
وَمَا تَحْتُم فَاخْذَرُوا مِنْهُمَا

وقال أيضاً في هبات الصاحب من روح إبراهيم :

١- إِنَّ الْخَلِيلَ إِذَا أَرَاكَ مَقَامًا  
٢- فَتَرَى الْمَعَارِفَ بِالْكِتَابَةِ تَنْجَلِي  
٣- وَيَكُونُ ذَاكَ الْكُشْفُ مِنْ إِعْطَائِهِ  
٤- وَيَزِيدُنِي عِلْمِي بِهِ مِنْ عِنْدِهِ

شَاهَدَتْ مِنْهُ اللَّوْحَ وَالْأَقْلَامَا  
لِعُيُونِ أَهْلِ كُشُوفِهِ أَغْلَامَا  
مَا يَنْبَغِي إِغْلَامُهُ إِغْلَامَا  
صِدْقًا لِمَا قَدْ قَالَهُ إِعْظَامَا

وقال أيضاً من روح الحجر :

١- إِنَّ السَّمَاءَ بِرُجْمِهَا مَحْفُوظَةٌ  
٢- أَوْحَى إِلَاهُ الْحَقُّ فِيهَا أَمْرَهَا  
٣- مِنْهَا الْيَنَائُ ثُمَّ تَبْقَى أَغْصُرًا  
٤- حَتَّى إِذَا مَا يَنْقُضِي الْأَمْدُ الَّذِي  
٥- فَتَرَاهُ أَبْصَارُ الْعِبَادِ مُشَاهِدًا  
٦- مَا الْحِفْظُ إِلَّا لِلَّذِي فِيهَا مِنْ أَلِ  
٧- ثُمَّ الْقَوَابِلُ قَسَمَتُهُ بِذَاتِهَا

مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَكُلِّ رَجِيمٍ  
لِتَنْزِلِ الْأَرْوَاحِ بِالتَّعْلِيمِ  
فِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ بِالتَّذْوِيمِ  
قُلْنَا هُ جَاءَ إِلَيَّ بِالتَّفْهِيمِ  
فِي عَالَمِ الْأَخْلَاطِ وَالتَّجْسِيمِ  
وَحْيِي الَّذِي حَمَلْتُهُ مِنْ مَعْلُومِ  
مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَبَيْنَ عَلِيمِ

وقال أيضاً من روح الحج :

١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ  
٢- يَحْذَرُهَا الْكَافِرُ فِي كُفْرِهِ  
٣- وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ فِيهَا بِمَا  
٤- وَإِنْ سَتَرْنَاَهَا وَلَمْ نُبْدِهَا  
٥- الْأَمْرُ مَوْقُوفٌ عَلَى شَعْرَةٍ  
٦- فَيُظْهِرُ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِهِ

زَلَزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ  
كَمَثَلِ مَا يَحْذَرُهَا السَّقِيمُ  
أَعْلَمُهُ كُنْتُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمَ  
لِعَيْنِهَا كُنْتُ الْقَسِيمَ الْكَرِيمَ  
تُزَالُ عَنْ عَيْنِ الْغَرِيمِ الْعَدِيمِ  
ظُهُورَ مَنْعُوتٍ بِنَعْتِ الْقَسِيمِ



وقال أيضاً في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين :

- ١- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ بِمَا
- ٢- هُمْ الْأَعْزَاءُ لَأَجَاهُ وَلَا شَرَفٌ
- ٣- إِنْ قَالُوا قَالُوا بِهِ أَوْ قَالَ قَالُوا بِهِ
- ٤- عَيْنٌ لَهُ وَهُوَ عَيْنٌ ثَابِتٌ لَهُمْ
- ٥- بِمِثْلِ ذَا أَثَبَتَ الْبُرْهَانَ جَبَرَهُمْ
- ٦- تَمَّ الْوُجُودُ بِهِمْ إِذْ كَانَ يَنْقُصُهُ
- ٧- لِذَاكَ تُبْصِرُهُمْ إِذَا تُعَايَنُهُمْ

وقال أيضاً من روح الشعراء :

- ١- الشَّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُومٍ
- ٢- فِي كُلِّ وَادٍ تَرَاهُ حَائِلًا أَبَدًا
- ٣- فَإِنَّهُ يَطْلُبُ التَّعْرِيفَ مِنْ شَبِّهِ
- ٤- فَمَا تَرَاهُ عَلَى نَجْدٍ لِذَاكَ أَتَى
- ٥- فَإِنْ مَدَحْتَ بِهِ مَنْ يَسْتَحِقُّ عَلَا
- ٦- هَوَى لِيذَا قُلْتُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ بِهِ
- ٧- كَذَا هَوَى الْقَوْلِ شِعْرًا كَانَ أَوْ مَثَلًا
- ٨- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا الْقُرْآنُ جَاءَ بِهِ

وقال أيضاً في الاسم العظيم الأعظم الإلهي من روح النمل :

- ١- أَلَا إِنَّ أَسْمَاءَ الْإِلَهِ عَظِيمَةٌ
- ٢- هُوَ الْأَعْظَمُ الْمَطْلُوبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٣- وَمَا هُوَ إِلَّا كَوْنُهُ جَامِعًا لِمَا
- ٤- بِأَنَّكَ مَفْطُورٌ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي
- ٥- فَتَطْلُبُهَا فَقَرَأَ إِلَيْهَا مَذَلَّةً

وَأَعْظَمُهَا فِي الْعَقْلِ مَا لَيْسَ يُعْلَمُ  
بِهَذَا لَهُ قَدْ صَحَّ مِنْهُ التَّقَدُّمُ  
تَكُونُ عَنْهَا فَافَهُمْ إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ  
تَكُونُ بِهَا وَقْتًا تَجُورُ وَتَظْلِمُ  
لَأَنَّكَ عَبْدٌ بِالْأَصَالَةِ مُعْدِمٌ

بِهِ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الْمُحَكَّمُ  
لِتَعْلَمَ مَنْ هَذَا الْعَلِيِّ الْمُعَظَّمُ

٦- لَقَدْ غِبْتُمُوا عَنْ أَصِفِ بِالَّذِي أَتَى  
٧- لِذَا قَالَ فِي دَسْتِ الْإِمَامَةِ أَئِيكُمْ

وقال أيضاً في الحكمة المجهولة عن النفس المعلومة من روح لقمان :

فَحَكَمْتُهُ فِيهَا لِكُلِّ عَلِيمٍ  
وَتَجَهَّلُهَا أَرْوَاحُ كُلِّ جُسُومٍ  
لِتَعْمَى قُلُوبٌ قِيَّدَتْ بِعُلُومٍ  
لَهَا ظُلْمَةٌ فِي قَلْبِ كُلِّ ظُلُومٍ  
وَلَيْسَ يَرَى مَا قُلْتُ غَيْرُ فَهِيمٍ  
فَمَا قَصَّرتُ عَنْهَا وَمِنْهُ فَهُومِي

١- إِذَا كَانَتْ الْأَشْيَاءُ صُنْعَ حَكِيمٍ  
٢- فَتَعْلَمُهَا الْأَرْوَاحُ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
٣- أَرَى ظُلْمَةَ الطَّبَعِ الْمُحَكَّمِ فِيهِمْ  
٤- وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّ فِي الطَّبَعِ نَكْتَةً  
٥- فَأَوَّلُ مَظْلُومٍ بِهَا عَيْنُ ذَاتِهِ  
٦- إِذَا قَصَّرتُ أَفْهَامَ كُلِّ مُحَقِّقٍ

وقال أيضاً في قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) و(إن الله يغفر الذنوب جميعاً)

وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الإيمان به من روح الزمر :

بَعْدَ أَخْذٍ وَابْتِدَاءٍ لِلْعُمُومِ  
بَيْنَ سُكْنَى فِي جَنَّاتٍ وَجَحِيمٍ  
فِي التَّذَاذِ دَائِمٍ فِيهِ مُقِيمٍ  
وَحَرُورٍ عِنْدَ مَقَرُّورٍ نَعِيمٍ  
إِنَّهُ قَالَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

١- عَمَّ بِالْغُفْرَانِ أَصْحَابَ الذُّنُوبِ  
٢- غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَسَمَهُ  
٣- رَكِلاً الصَّنْفَيْنِ فِي رَحْمَتِهِ  
٤- زَمَهْرِيرٍ عِنْدَ مَحْرُورٍ جَدَى  
٥- لِيَكُونَ الْكُلُّ فِي رَحْمَتِهِ

وقال أيضاً من روح الزخرف :

كَقُبْحِهَا عِنْدَ وَعْدِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ  
فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ كَيْ يَبْرَى مِنَ الْأَلَمِ  
دُنْيَا وَآخِرَةً لِكُلِّ ذِي سَقَمٍ  
وَإِنْ تَأَلَّمَ فَالْعُقْبَى إِلَى نَعَمٍ

١- الْخُلْفُ تَحْسُنُ فِي الْإِعَادِ صُورَتُهُ  
٢- إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يَسْقِي الدَّوَاءَ لِمَا  
٣- وَهِيَ الْحُدُودُ الَّتِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهَا  
٤- فَلَا يَهْوُلُكَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ غُصَصٍ

وقال أيضاً في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح :

أَطَاعَ مَنْ أَرْسَلَهُمُ وَالسَّلَامَ

١- مَنْ يُطِيعِ الْأَرْسَالَ صِدْقاً فَقَدْ

- ٢- كَمِثْلَ مَنْ بَايَعَ مَعْبُودَهُ
- ٣- وَقَدْ أَتَى أَوْضَحُ مِنْ ذَا وَذَا
- ٤- فَقُلْ لِمَنْ يَفْهَمُ مَا قُلْتُهُ

وَأِنَّمَا بَايَعَهُ فِي الْإِمَامِ  
فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ بِالِاسْتِلامِ  
بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتَهُ لَا كَلَامَ

وقال أيضاً في تفصيل الشرائع من روح الحديد:

- ١- الشَّرْعُ شَرْعَانِ شَرْعُ الرُّسُلِ وَالْحُكَمَاءِ
- ٢- عِنْدَ الْإِلَهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَرَّرَهُ
- ٣- إِنَّ الْإِلَهَ هُوَ الْمُوَحِّي بِذَلِكَ إِلَى
- ٤- أَلْقَاهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكْمٍ
- ٥- وَلَيْسَ يَذَرُونِ أَنْ اللَّهَ أَعْلَمَهُمْ
- ٦- لِأَنَّهُمْ جَاهِلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ
- ٧- فَنَحْنُ أَسْعَدُ مِنْهُمْ فِي قِيَامَتِنَا
- ٨- رُوحاً وَقَدْ غَدَرَتْ بِهِمْ مَوَاكِبُهُمْ
- ٩- فَنَحْنُ أَعْلَمُ مَا قَالُوهُ وَاعْتَقَدُوا
- ١٠- وَنَحْنُ أَهْلُ الشُّهُودِ فِي طَرِيقَتِنَا

وَكُلُّهُ فَهَرٌ مَرْعِيٌّ لِمَنْ فَهِمًا  
شَرْعاً قَوِيماً لِمَنْ يَذَرِي إِذَا عَلِمَا  
قُلُوبِهِمْ وَهُمْ مُوَلَّيُونَ لَا يَشْعُرُونَ بِمَا  
لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ عَلِمَا  
كَذَا أَتَيْنَا بِهِ مَقَالَةَ الْقُدَمَاءِ  
مِنَ الْإِلَهِ الَّذِي بِالْحَقِّ قَدْ حَكَمَا  
وَيَزَعُمُونَ غَدَاً بِأَنَّهُمْ زَعَمَا  
فَهُمْ وَإِنْ سَعِدُوا لَمْ يَفْقَدُوا نَدَمًا  
وَمَا رَأَيْنَا لَهُمْ فِي عِلْمِنَا قَدَمًا  
وَهُمْ بِأَفْكَارِهِمْ فِي حَسْرَةٍ وَعَمَى

وقال أيضاً من روح التغابن:

- ١- إِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ وَلَا بُدَّ قَائِلاً
- ٢- فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قَالَ بِالزَّعْمِ مُخْطِئٌ
- ٣- وَلَا تَكُ ذَا فِكْرٍ إِذَا كُنْتَ طَالِباً
- ٤- وَكُنْ مَعَ حُكْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٥- وَمَنْ قَالَ بِالتَّخْيِيرِ أَعْطَاهُ حَيْرَةً
- ٦- تَكُنْ بَيْنَ أَهْلِ الْكُشْفِ عَبْدًا مُخَصَّصاً
- ٧- وَكُنْ مَرْكَباً لِلْأَمْرِ تَحْصُلُ عَلَى الْمُنَى
- ٨- وَمَائِمَّ عَيْنٍ تُذَرِّكُ الْعَيْنُ ذَاتَهُ

فَقُلْ فِيهِ عِلْماً لَا تَقْلُ فِيهِ بِالزَّعْمِ  
كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهِمٍ  
مُشَاهِدَةً الْأَعْيَانِ وَاحْذَرِ مِنَ الْوَهْمِ  
فَقَدْ فَازَ بِالْإِذْرَاكِ مَنْ قَامَ بِالْحُكْمِ  
فَلَا تَتَصَرَّفْ فِيهِ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ  
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى بَعِيداً عَنِ الرَّسْمِ  
وَلَا تَكُ ذَا قَلْبٍ خَلِيٍّ عَنِ الْجِسْمِ  
فَيَخْلُو عَنِ الْكَيْفِ الْمُحَكَّمِ وَالْكَمِّ

وقال أيضاً من روح سورة الإنسان :

- ١- لَوْلَا مُطَالَبَتِي لَمْ يَثْقُلِ الْقَوْمُ
- ٢- يَوْمَ الصَّيَامِ لَهُ ثِقْلٌ يُحْسَنُ بِهِ
- ٣- لِأَنَّهُ نَعْتُ تَنْزِيهِهِ وَلَيْسَ لَنَا
- ٤- وَلَيْسَ يَذْرِي بِشَيْءٍ مِنْ فَضِيلَتِهِ
- ٥- وَلَيْسَ فِي حَضَرَاتِ الْكُونِ أَكْمَلُ مِنْ

وقال أيضاً من روح سورة النازعات :

- ١- أَلُوْهِيَّةُ الْخَلْقِ مَجْهُوْلَةٌ
- ٢- فَإِنَّ الْكَوَائِنَ عَنْهَا تَكُنْ
- ٣- فَظَاهِرُهَا أَبْدًا حَاكِمٌ
- ٤- وَإِنَّ الَّذِي هُوَ أَصْلٌ لَهَا
- ٥- فَاسْمَاؤُهُ مَا لَهَا سَطْوَةٌ
- ٦- إِذَا أَرْسَلَ الْغَيْثَ أَنْعَامُهُ
- ٧- يَصِحُّ الَّذِي يَدْعِي أَنَّهُ
- ٨- فَأَيُّنَ الدَّعَاوَى وَسُلْطَانُهَا
- ٩- أَرَاكَ لِمَا كُنْتَ شَيْدَتُهُ
- ١٠- فَمَا أَهْمِلُوا حِينَ مَا أَمْهَلُوا
- ١١- فَمَنْ قَامَ فِي غِيَّةٍ تَابِعاً
- ١٢- وَمَنْ قَامَ عَنْ غِيَّةٍ طَالِباً

وقال أيضاً من روح سورة الغاشية :

- ١- صِفَاتُ الْأَوْلِيَاءِ تَزُولُ عَنْهُمْ
- ٢- كَمَا نَابَ السَّعِيدُ هَذَا زَمَاناً
- ٣- فَمَا لَجَّوْا إِلَى الرَّاحَاتِ إِلَّا

وَلَا أَحَسَّ بِهِ لِلْخَفَةِ الْقَوْمُ  
مَنْ صَامَهُ وَالَّذِي لِرَبَّنَا الصَّوْمُ  
نَعَم وَيَعْضُدُهُ فِي ذَلِكَ الشَّيْمُ  
إِلَّا إِمَامٌ لَهُ مِنْ دَهْرِهِ يَوْمُ  
وُجُودِ حَضْرَةِ مَا يَأْتِي بِهِ النَّوْمُ

وَشَاهِدُهَا أَبْدًا يُعْلَمُ  
وَأَفْعَالُهَا أَبْدًا تَحْكُمُ  
وَمَا خَلَفَهَا أَبْدًا يُكْتَمُ  
بِعَادَاتِهِ أَبْدًا يَقْدُمُ  
بِأَسْبَابِهِ وَالْهَوَى مُعْدِمُ  
وَأَعْقَبُهُ فِيهِمْ وَالصَّيْلُ  
إِلَيْهِ عَيْدُكَ لَا يَحْرِمُ  
وَأَيُّنَ الَّذِي كُنْتَ بِي تَزْعُمُ  
بِنَاءٍ عَلَيَّ لَكُمْ تَهْدِمُ  
وَجَاءَ الرُّجُوعَ وَمَنْ يَنْدِمُ  
هَوَى نَفْسِهِ ذَلِكَ الْمُجْرِمُ  
هُدَى نَفْسِهِ ذَلِكَ الْمُسْلِمُ

وَيَأْخُذُهَا الشَّقِيُّ هُنَاكَ مِنْهُمْ  
تَنْوِبُ الْأَشْقِيَاءَ هُنَاكَ عَنْهُمْ  
وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِمْ مِنْ لَدُنْهُمْ

بِهِ كُفِّرُوا هُنَالِكَ لَمْ يُعْنَهُمْ  
فَمِلْ مَعَهُمْ وَبَشِّرْهُمْ وَصْنَهُمْ  
عَلَى تَحْقِيقِهِمْ مِنْهُمْ فَكُنْهُمْ

٤- وَإِنْ طَلَبُوا الْمَعُونَةَ مِنْ إِمَامٍ  
٥- بُنْيَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ سَكَارَى  
٦- إِذَا عَجَزَ الرَّجَالُ بِأَنْ يَكُونُوا

وقال أيضاً من روح سورة قل يا أيها الكافرون :

وَلَيْسَ يَذْرِي بِهِ إِلَّا أُولُو الْكُرْمِ  
سَكْرَى حَيَارَى بِهِ فِي مَجْمَعِ الْهَمَمِ  
فِي صُورَةِ الثُّونِ لَا بَلْ صُورَةِ الْقَلَمِ  
وَتَمَّ يُوضِّحُهُ التَّفْصِيلُ فِي الْأُمَمِ  
أَهْلُ التَّلَاوَةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ  
وَلِي أَنَا دِينَ شَرَعَ اللَّهُ فِي الْقَدَمِ  
فِي أَهْلِهِ أَهْلُ هَذَا الذِّكْرِ وَالْحِكَمِ

١- مَنْ يَذْرِغُ يَطْلُعُ صَوْنًا عَلَى الْحُرَمِ  
٢- قَوْمٌ تَرَاهُمْ إِذَا الرَّحْمَنُ فَاجَأَهُمْ  
٣- لَا يَعْْبُدُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ رَبِّهِمْ  
٤- لِذَاكَ يُجَمِّلُهُ وَقَتًا فَيُبْهِمُهُ  
٥- إِذَا تُسَطَّرُهُ فِي اللَّوْحِ تَعْرِفُهُ  
٦- لِكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ دِينُهُمْ  
٧- إِذَا عَمِلْتُ بِهِ رَبِّي يُمَيِّزُنِي

وقال أيضاً :

فَأَمْرُكُمْ قَدْ عَلِمَ  
مِنْ إِسْمِهِ الْمُتَّقِمِ

١- سَافِرٌ عَسَى تَسْتَقِمَ  
٢- أَيَنْ عَفُوَّ اسْمُهُ

وقال أيضاً :

فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ عَنْهُ يُتْرَجَمُ  
يَكُونُ عَلَى شَرَعٍ بِهِ اللَّهُ يَحْكُمُ  
وَمِنْهُمْ أَجْهٌ وَالْكُلُّ مِنْهُ وَمِنْهُمْ  
فَيَطْلُبُهُ حَالًا كَمَا جَاءَ عَنْهُمْ  
فَإِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ بِالْوَقْتِ أَعْلَمُ  
فَيَفْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ وَأَفْهَمُ  
وَأَذْرِي بِأَنِّي نَاطِقٌ وَمُكَلَّمٌ  
كَمَا كَانَ قَبْلِي نَاطِقٌ مُتَقَدِّمٌ

١- أَلَا إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ أَمْرُ رَسُولِهِ  
٢- وَمَا هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ  
٣- وَذَلِكَ عَيْنُ الْحَقِّ فِي كُلِّ شَرْعَةٍ  
٤- عَلَى حَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي يُقْتَضَى لَهُ  
٥- فَتَخْتَلِفُ الْآيَاتُ وَالْأُمُورُ وَاحِدٌ  
٦- وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ بِنَظَرَةٍ  
٧- وَمَا تَمَّ لَفْظُ يُذْرِكُ السَّمْعُ حَرْفَهُ  
٨- وَمَا تَمَّ صَوْتُ لَا وَلَا تَمَّ أَحْرَفُ

- ٩- تَكَلَّمُ مِنَّا فِي الْوُجُوهِ عِيُونُنَا
- ١٠- فَالْسَّنَةُ الْأَحْوَالِ أَفْضَحُ نَاطِقِي
- ١١- عَلُومُ رَسُولِ اللَّهِ ضَرْبٌ مَنَزَهُ
- ١٢- وَكُلُّ كَلَامٍ مِنْ حُرُوفٍ تَعَيَّنَتْ
- ١٣- سَمَاعاً وَلَا يَذَرِي الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ
- ١٤- إِذَا حَكَمَ الْمُجَلَّى عَلَيْهِ بِصُورَةٍ
- ١٥- فَلَا تَفْزَعَنَّ إِلَّا إِلَيْهَا فَإِنَّهَا
- ١٦- أَلَا مَنْ هُنَا قَدْ جَاءَ فِي أَيِّ صُورَةٍ
- ١٧- إِذَا قُلْتُ ذَا حَقٍّ فَقُلْ بِحَقِيقَةٍ
- ١٨- بِذَا نَطَقْتَ أَرْسَالُهُ عَنْ شُهُودِهَا
- ١٩- وَكَيْفَ يُرَى حَقٌّ بغيرِ حَقِيقَةٍ
- ٢٠- حَقِيقَةُ عَيْنِ الْحَقِّ رُؤْيَا ذَاتِهِ
- ٢١- وَمَا كَوْنٌ حَقِّي غَيْرَ كَوْنِ حَقِيقَتِي

وقال أيضاً :

فَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ  
لَهَا يَسْمَعُ الْقَلْبُ الذِّكْرِي وَيَفْهَمُ  
عَنِ الْحَدِّ وَالتَّكْيِيفِ وَالْكُلُّ مُعْلَمُ  
مَخَارِجُهَا يَذَرِيهِ عُرْبٌ وَأَعْجَمُ  
إِذَا جُهِلَ اللَّحْنُ الَّذِي هُوَ مُفْهَمُ  
فَمُسْتَلَزِمٌ أَحْكَامُهَا فَهِيَ تَحْكُمُ  
هِيَ الْحَكَمُ الْأَعْلَى الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ  
يَشَاءُ إِلَهِي رَكَّبَ الْخَلْقَ فَاغْلُمُوا  
بِصَاحِبِهِ إِنَّ الْحَقَائِقَ تُعْصَمُ  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا رَسُولٌ مُحْكَمُ  
لَهَا فِي وُجُودِ الْحَقِّ حُكْمٌ مُتَرَجَمُ  
بِهَا جُودُهُ يُسَدِّي إِلَيَّ وَيُنْعَمُ  
وَلَكِنَّهَا الْأَلْفَاظُ بِالْفَرْقِ تُوْهَمُ

أَتَرَى أَدْرَكَهُمْ فِيهِ صَمَمُ  
أَنَا فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَأَلَمُ  
كَلَّمَا قُلْتُ أَلَا قَالَ أَلَمُ  
أَنِّي أَمْشِي عَلَى النَّهْجِ الْأَمَمُ  
فَهُوَ حَيْثُ أَنَا مِنْ غَيْرِ لَمُ  
قُلْتُهُ لَيْسَ مِنْ أَرْبَابِ الثُّهَمُ  
أَحْمَدُ الْمَبْعُوثُ فِي خَيْرِ الْأَمَمُ  
إِنَّ هُودًا لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعَجَمُ  
قَالَهُ لِلنَّاسِ عَنِّي وَحَكَمُ

- ١- مَا الْقَوْمِي عَنْ وُجُودِي قَدْ عَمُوا
- ٢- إِنِّي عَرَفْتُ هُودًا بِالَّذِي
- ٣- فَالَّذِي يَذَرِي الَّذِي أَقْصَدُهُ
- ٤- مَا لَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا إِذْ سَمِعُوا
- ٥- وَهُمْ يَمْشُونَ بِي فِي أَثَرِي
- ٦- وَالَّذِي أَخْبَرَ عَنِّي بِالَّذِي
- ٧- هُوَ هُودٌ وَالَّذِي أَخْبَرَكُمْ
- ٨- لَا تَقُولُوا إِنَّهُ مِنْ عَرَبٍ
- ٩- إِنِّي تَرَجَمْتُ عَنْهُ بِالَّذِي

- ١٠- فَاشْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَظْهَرَكُمْ
- ١١- فَأَنَا الظَّاهِرُ لَا أَنْتَ بِمَا
- ١٢- لَا تَبَالِي إِنَّكُمْ فِي عَدَمٍ
- ١٣- مَا لَكُمْ فِي عَيْنِ كَوْنِي أَثَرٌ
- ١٤- إِنَّ أَسْمَائِي بِكُمْ قَدْ حَكَمْتُ

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الْوُجُودُ الَّذِي بِالْعُرْفِ نَعْرِفُهُ
- ٢- الْعَقْلُ يَجْهَلُهُ وَالْفِكْرُ يُنْكِرُهُ
- ٣- هُوَ الْإِلَهِ وَلَا تُذْرى مَظَاهِرُهُ
- ٤- عَلَى الْعُقُولِ الَّتِي الْعَادَاتُ تَحْجُبُهَا
- ٥- إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ
- ٦- يَارَبِّ غَفِراً وَعَفِوا إِنَّي رَجُلٌ
- ٧- إِلَّا بِأَمْرِكَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ لَهُ
- ٨- وَهَبْتَنِي كَرَمًا سِرًّا فَبُحْتُ بِهِ
- ٩- عَتَبْتَ عَبْدَكَ فِيهِ ثُمَّ قُمْتَ بِهِ
- ١٠- مَحَوْتَهُ مِنْ صُدُورِ أَنْتَ تَعْرِفُهَا
- ١١- مَا كُنْتُ أَغْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَذَا
- ١٢- لَوْلَا مَحَبَّتُهُ فِينَا لَعَذَّبْنَا
- ١٣- إِنَّ الَّذِي شَاءَ رَبِّي أَنْ أُوْخِرَهُ
- ١٤- إِلَّا عَلَى قَلْبٍ مَنْ قَدْ شَاءَ خَالِقُنَا
- ١٥- كَالْتُونَسِيِّ وَمَنْ يَجْرِي بِحَلْبَتِهِ
- ١٦- أَعْطَيْتُ كُلَّ مَحَلٍّ مَا يَلِيقُ بِهِ
- ١٧- يَقُولُ لِلْقَوْلِ كُنْ حَتَّى يَكُونَ بِهِ

عَنْ ثُبُوتٍ هُوَ فِي عَيْنِ الْعَدَمِ  
أَنْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ حَمْدٍ وَذَمٍّ  
وَأَنَا الْكُلُّ حُدُوثاً وَقِدَمٌ  
لَا وَلَا عَيْنٌ وَحُكْمٌ وَقِدَمٌ  
فِي وَجُودِي فَلَنَا كَيْفٌ وَكَمْ

لَيْسَ الْوُجُودُ الَّذِي بِالْكَشْفِ نَعْلَمُهُ  
وَالذِّكْرُ يُظْهِرُهُ وَالسِّرُّ يَكْتُمُهُ  
بِأَنَّهُ عَيْنُهَا وَالْحَقُّ يُبْهِمُهُ  
لِذَاكَ تُنْكِرُ مَا الْأَسْرَارُ تَفْهَمُهُ  
فَإِنَّ رَبَّكَ بِالتَّعْرِيفِ يُكْرِمُهُ  
مَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ مِنِّي لَسْتُ أَغْلَمُهُ  
تَصَرَّفْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْكَ يَعْلَمُهُ  
وَلَمْ يَكُنْ أَدْبَاءً مَا قَالَهُ فَمُهُ  
عَنْهُ لِتَحْفَظْهُ إِذْ أَنْتَ تُلْهِمُهُ  
بِسِنَّةٍ أَوْ نِعَاسٍ فَاحْتَمَى دَمُهُ  
عِنْدُ الْإِلَهِ وَأَنَّ الْعَتَبَ يَلْزَمُهُ  
وَلَا يُهَيِّئُ مِنَ الرَّحْمَنِ مُكْرِمُهُ  
أُرِيدُ أَغْرِبُهُ وَالْحَالُ يُعْجِمُهُ  
يَذْرى بِهِ فَلِسَانُ الْوَقْتِ يُبْرِمُهُ  
مِنْ الْقُلُوبِ الَّتِي تُعْطِي وَتَكْتُمُهُ  
وَقُلْتُ فِيهِ مَقَالاً لَا أَجْمَعُهُ  
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَأْتِيهِ يَنْدُمُهُ

١٨- لَوْ لَمْ يَكُونَهُ لَمْ تَظْهَرْ حَقِيقَتُهُ  
١٩- يَقْضِي عَلَيْهِ بِهِ فَالْحَقُّ بَايَعَهُ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ يَجْعَلُنِي عَبْدًا وَيَعْصِمُنِي
- ٢- مَا دُمْتُ فِي حَالٍ تَكْلِيفٍ وَفِي حُجْبٍ
- ٣- أَقْصَى السَّيَادَةِ أَنِّي مِنْهُ صُورَتُهُ
- ٤- وَكَوْنُ خَلْقًا هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنْ خَلْقِي
- ٥- إِنْ قُمْتُ قَامَ بِهِ أَوْ كُنْتُ كُنْتُ لَهُ
- ٦- فَاللَّهُ يَرْزُقُنِي مِمَّا يَلِيْقُ بِهِ
- ٧- قَدْ قُلْتُ حَقًّا وَلَا أَذْرِي طَرِيقَتَهُ
- ٨- بِالْوَهْمِ كَانَ لَنَا مَا قُلْتُ كَانَ لَهُ
- ٩- الْحُكْمُ حُكْمُ صَلَاتِي لَوْ تَحَقَّقَتْهُ
- ١٠- فَمَنْ يَكُونُ مَلِيكًا فِي تَصَرُّفِهِ
- ١١- أَعْمَى جَهْلًا ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُخْتَبِطٌ
- ١٢- وَمَنْ يَكُونُ عَبْدًا فِي تَقْلِبِهِ
- ١٣- هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي أَبْغَيْهِ فُزْتُ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- لِلْحَقِّ فِي الْأَكْوَانِ حَدٌّ يُعْلَمُ
- ٢- خَلَقْتَهُ أَفْكَارًا لَنَا بِقُلُوبِنَا
- ٣- وَتَنَوَّعَ التَّفْصِيلُ فِيهِ لِعِزَّةٍ
- ٤- لَوْ أَنَّهُمْ سَكَتُوا وَقَالُوا لَمْ نَجِدْ
- ٥- غَيْرَ اسْتِنَادٍ وَجُودِنَا لِوُجُودِهِ
- ٦- لَا تَعْتَقِدُ غَيْرَ الَّذِي تَتْلُوهُ فِي النَّدِّ

لَكِنَّهُ الْعِلْمُ بِالْمَعْلُومِ يَحْكُمُهُ  
لَكِنَّهُ بِحُدُوثِ الْعَيْنِ يُوْهِمُهُ

مِنَ السَّيَادَةِ حَالًا إِنَّهَا شُومٌ  
وَالْثُّورُ مُنْكَشِفٌ وَالسَّرُّ مَكْتُومٌ  
وَأَنَّنِي حَاكِمٌ وَالْخَلْقُ مَحْكُومٌ  
وَالْحَقُّ خَالِقُهُ وَالْأَمْرُ مَفْهُومٌ  
هَذَا الْمُرَادُ الَّذِي فِي الشَّرْعِ مَعْلُومٌ  
مِنَ الْمَعَارِفِ مِمَّا فِيهِ تَقْسِيمٌ  
وَهُوَ الْقَوْلُ وَإِنِّي فِيهِ مَوْهُومٌ  
فِيهِ لِنَازِلِهِ أَمْرٌ وَتَحْكِيمٌ  
بَيْنِي وَبَيْنَ الْإِلَهِ الْحَقِّ مَقْسُومٌ  
فَذَلِكَ الشَّخْصُ بَيْنَ النَّاسِ مَحْرُومٌ  
وَهُوَ الظُّلُومُ وَفِي التَّحْقِيقِ مَظْلُومٌ  
فَذَلِكَ الشَّخْصُ مَشْكُورٌ وَمَرْحُومٌ  
وَإِنَّنِي فِيهِ مَحْفُوظٌ وَمَعْصُومٌ

وَهُوَ الَّذِي يَذَرِيهِ مَنْ لَا يَعْلَمُ  
أَيُّنَ الْإِلَهِ مِنَ الْحُدُوثِ الْأَقْدَمُ  
لِعُقُولِنَا وَالْأَمْرُ مَا لَا يُفْهَمُ  
صَدًّا بِهِ يَقْضِي عَلَيْهِ وَيُحْكَمُ  
جَاءُوا بِمَا عَنْهُ الْوُجُودُ يُتَرْجَمُ  
نَصِّ الَّذِي نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ



- ٧- وَعَلَيْهِ فَاغْتَمِدُوا وَقُولُوا مِثْلَ مَا
- ٨- وَاعْبُدْ إِلَهَ الشَّرْعِ لَا تَعْبُدْ إِلَّا
- ٩- فَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي مَعْبُودِهِمْ
- ١٠- وَبِذَا أَتَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ
- ١١- وَالْحَقُّ حَقٌّ وَالتَّناقُضُ حَاصِلٌ
- ١٢- قَدْ قَالَهُ الْحَزَازُ عَنْهُ مُصَرِّحاً
- ١٣- فَالِقَ الْإِلَهِ بِكُلِّ عَقْدٍ لَا تَقِفُ
- ١٤- كَيْفَ السَّبِيلُ لِنَيْلِ مَا قُلْنَا وَقَدْ
- ١٥- لَمْ يَسْتَنْدِ أَحَدٌ إِلَى عَدَمٍ وَمَا
- ١٦- مَاذَا يُرومُ الْعَهْدُ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- اقْنَعْ بِمَا قَدْ جَرَى بِهِ قَلَمِي
- ٢- وَإِنِّي جَامِعٌ كَمَا جَمَعْتَ
- ٣- فَبَانَ لِي أَنِّي وَإِنْ حَدَّثْتُ
- ٤- لَكِنْ عَلَى حَالَةِ الثُّبُوتِ وَإِنْ
- ٥- وَكُلُّ مَا قَدْ قُلْتُ أَخْبَرَنِي
- ٦- فَمَا أَبَالِي بِمَا يَفُوتُ إِذَا
- ٧- وَأَنَّهُ كُلُّ مَا أَفْوَهُ بِهِ
- ٨- مَا هِيَ شَيْءٌ سِوَاهُ فَاغْتَبِرُوا
- ٩- فَتِلْكَ غَيْبٌ وَذَا شَهَادَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلامِ
- ٢- فَاغْدِلْ إِلَى الشَّرْعِ لَا تَزِدْهُ

قَدْ قَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَاسْتَلْزَمُوا  
 هَ الْعَقْلَ وَانْقَادُوا إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا  
 فَمَنْزَرَهُ مَعْبُودُهُمْ وَمُجَسِّمُ  
 فَتَرَاهُ مَا يَبْنِي يَعُودُ فِيهِمْ  
 فِي نَفْسِهِ وَهُوَ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ  
 وَاحْتَسَجَ بِالْآيِ الَّتِي لَا تُكْتَمُ  
 مَعَ وَاحِدٍ فَيَفُوتَ عَنْكَ فَتَنْدَمُ  
 مَحَبَّةُ الْبَابِ وَصَمُّوا مَا عَمُوا  
 عَرَفَ الْوُجُودَ وَحُكْمَهُ مُسْتَلْزَمُ  
 فَهُوَ الْغَنِيُّ بِهِ الْفَقِيرُ الْمُعْدِمُ

فَإِنَّهُ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ قَدَمِي  
 أَسْرَارَ كَوْنِي جَوَامِعُ الْكَلِمِ  
 ذَاتِي عَلَى مَا تَرَى عَلَا قَدَمِي  
 أَوْجَدَنِي مَا بَرَحْتُ فِي الْعَدَمِ  
 بِهِ إِلَهِي فِي اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ  
 كَانَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ حَكَمِي  
 مِنَ التَّفَاصِيلِ فِيهِ مِنْ حَكَمِ  
 فِي نَسْخِهِ النُّورِ مِنْ دُجَى الظُّلَمِ  
 قَامَتْ لَهُ فِي الشُّهُودِ كَالْعَلَمِ

زَنَدَقَهُ الشَّرْعُ وَالسَّلَامُ  
 فَإِنَّهُ كُلُّهُ حَرَامُ

- ٣- فَإِنَّ عِلْمَ الْكَلَامِ جَهْلٌ
- ٤- مَا الدِّينُ إِلَّا مَا قَالَ رَبِّي
- ٥- رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى الْمُرَجَّى

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ أَكْبَرُ لَكِنْ لَا بِأَفْعَلٍ مِنْ
- ٢- وَقَدْ يَكُونُ وَلَكِنْ عِنْدَ طَائِفَةٍ
- ٣- هُمْ الْأَكَابِرُ لَا تُدْرِي مَقَاصِدُهُمْ
- ٤- أَفْنَاهُمْ الْحَقُّ عَنْهُ عِنْدَمَا فَنِيَتْ
- ٥- لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِعَيْنِهِ عَبْدُوا
- ٦- مَا يَعْبُدُ الْقَوْمُ نَفْسًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
- ٢- تَعَالَى فَلَمْ تُدْرِكْهُ أَفْكَارُ خَلْقِهِ
- ٣- وَلَكِنْ مَعَ الرَّدِّ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
- ٤- عَلَى نَفْسِهِ وَحَيًّا لِيَعْلَمَ سَابِقُ
- ٥- ؛ فَلَا سَابِقُ يَزْهُو لِتَأْخِيرِ ذِكْرِهِ
- ٦- فَجَاءَ بِتَنْزِيهِهِ بِشُورَى وَغَيْرِهَا
- ٧- وَكُلُّ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ وَمَقْصِدٌ
- ٨- وَقَالَ أَنَا عِنْدَ الظُّنُونِ وَحُكْمِهَا
- ٩- وَفِيهَا نَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَمَا
- ١٠- لِمَا عَقَدُوا فِينَا بِرُهَانِ عَقْلِهِمْ
- ١١- كَمَا جَاءَ عَنَّا فِي صَرِيحِ كَلَامِنَا

- يُرْمَى بِهِ الْحَالُ وَالْمَقَامُ
- أَوْ قَالَهُ السَّيِّدُ الْإِمَامُ
- عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ السَّلَامُ

- إِلَّا إِذَا كَانَ عَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- مَا قَالَ أَهْلُ التُّهَى فِيهِمْ بِفَضْلِهِمْ
- وَلَا يُعَايِنُ مِنْهُمْ غَيْرُ ظَلَمِهِمْ
- بِهِ التُّفُوسُ فَعَزُّوا بَعْدَ ذُلِّهِمْ
- مِنْهُمْ لِكُونِهِمْ فِي غَيْرِ شَكْلِهِمْ
- تَنَزَّهْتَ أَنْ يَرَاهَا غَيْرُ مِثْلِهِمْ

- وَعَزَّ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ عِلْمُ عَالِمٍ
- وَرَدَّ بِمَا أَوْحَى بِهِ كُلُّ حَاكِمٍ
- نُصُوصُ الْهُدَى أَتَى بِأَرْحَمِ رَاحِمٍ
- وَمُقْتَصِدٌ مِنْ ذَاكَ حَكْمَةٌ ظَالِمٍ
- لِلْإِحْقَاقِ فِيهِ بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ
- وَجَاءَ بِتَشْيِيهِ لِسَانِ التَّارَاجِمِ
- فَعَمَّ بِمَا أَوْحَى جَمِيعَ الْمَعَالِمِ
- وَذَلِكَ عَيْنُ الْعِلْمِ بِي فِي التَّارَاجِمِ
- يُقَرَّبُ بِهِ بَعْدَ الْحُجُودِ الْمُلَازِمِ
- وَإِنْ فَضَّلْتَهُمْ فِي الْعُلُومِ بِهَائِمِي
- عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ مِنْ كُلِّ حَاكِمٍ

وقال أيضاً:

- ١- عَزَّ الْمُسَاعِدُ إِذْ عَزَّ الَّذِي قَصَدُوا
- ٢- هُمُ الْحَيَارَى وَعَيْنُ الْعِلْمِ عِنْدَهُمُو
- ٣- الْعَقْلُ خَوْفُهُمُ وَالشَّرْعُ آمَنُهُمُ
- ٤- عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ قَامَ عِنْدَهُمُو
- ٦- عَجِبْتُ لِلْجَهْلِ فِي عِلْمٍ أَحَقَّقَهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ الْعَزِيزُ مِنَ السَّمَاءِ
- ٢- وَيُولِجُ فِي الْأَرْضِ الْغِذَاءُ لَتَرْتَوِي
- ٣- مَصَابِيحُ أَنْوَارِ الْكَوَاكِبِ زِينَهُ
- ٤- أَرَادُوا اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
- ٥- وَيَجْعَلُ مَا يُعْلُو عَلَى الْأَرْضِ زِينَهُ
- ٦- يُغْذِي بِهِ الرَّحْمَنُ جِسْمًا مُرَوِّضًا
- ٧- فَقُلْتُ وَمَنْ غِذَاهُمَا مِنْ سَمَائِهِ
- ٨- لَهُ الْإِمْتِزَاجُ الصَّرْفُ مِنْ رُوحِ كَاتِبٍ
- ٩- فَرَوْضَ أَجْسَامًا وَجَسَمَ أَنْفَاءٍ
- ١٠- فَلَمْ أَرْسِبْطًا كَانَ يُشْبِهُ جَدَّهُ

وقال أيضاً:

- ١- مَقُولَاتُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَخْصُورَةُ الْكَمِّ
- ٢- وَتَتَلَوُ إِضَافَاتٌ وَوَضْعٌ مُحَقَّقٌ
- ٣- وَفَاعِلُ أَشْيَاءٍ وَمُنْفَعِلٌ لَهُ
- ٤- وَقَدْ قَسَّمُوا لَفْظِي فَلَفْظٌ مُحَقَّقٌ
- ٥- وَإِنْ قَدَّمُوا الْمَعْنَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ

عِلْمًا بِهِ وَهُوَ الْمَشْهُودُ لَوْ عَلِمُوا  
فَنِعَمَ مَا شَهِدُوا وَبِئْسَ مَا حَكَمُوا  
إِنَّ النِّجَاةَ لَهُمْ إِنْ شَرَعَهُمْ لَزِمُوا  
بِهِ وَلَوْ عَلِمُوا بِعِلْمِهِمْ نَدِمُوا  
لَدَيْهِمُو وَهُمْ الْجُهْلَا كَمَا زَعَمُوا

وَيُغْرِجُ فِيهَا مُعْجِمَ الْحَرْفِ مِنْهُمَا  
فِيُخْرِجَ مِنْهَا الزَّهْرَ وَشَيْئًا مُنَمَّمًا  
لَهَا وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ كُلَّمَا  
فِيُحْرِقُهُمْ مِنْهَا شِهَابٌ تَبَسَّمَا  
لَهَا فَالَّذِي يَبْدُو إِلَى الْعَيْنِ مِنْهُ مَا  
كَمَا قَدْ يُغْذِي مِنْهُ رُوحًا مُجَسَّمًا  
فَقِيلَ لَنَا عِيسَى الْمَسِيحُ بَنُ مَرْيَمَا  
بِدَيَوَانِهِ لَمَّا تَحَلَّى بِآدَمَا  
وَكَانَ لَهُ التَّحْكِيمُ أَيَّانَ يَمَّمَا  
سِوَاهُ كَمَا قَالَ الْمُهَيِّمُنُ مُعْلِمَا

بَجَوْهَرِ أَغْرَاضٍ مَعَ الْكِيفِ وَالْكَمِّ  
وَلَفْظُ مَتَى وَالْأَيْنُ مِنْهَا لِذِي أَمٍّ  
وَمَا تَمَّ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحُكْمِ  
يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى كَمَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ  
يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيُّ لَفْظٍ لِذِي فَهْمِ

- ٦- وَقَدْ حَصَرُوا فِي الْمُفْرَدَاتِ حَقَائِقًا
- ٧- وَيَتْلُوهُ مَا يَخْتَصُّ مِنْهُ بِذَاتِهِ
- ٨- فَتَقْتَنِصُ الْأَفْرَادَ بِالْحَدِّ وَالَّذِي
- ٩- فُبْرَهَانُ تَحْقِيقِ وَبُرْهَانُ رَافِعِ
- ١٠- وَمَا تَمَّ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ فَحَقِّقُوا
- ١١- فَأَنَّى أَتَيْتُ الْأَمْرَ فِي ذَاكَ قَاصِدًا
- ١٢- وَهَذِي عُلُومٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهَا بَدَا
- ١٣- وَمَا لَفْظُهُ إِلَّا مِثَالُ مُحَقِّقٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ غَيْرُ قَلْبِي
- ٢- قُمْتُ لَهُ بِالْهَوَى وَيَذْرِي
- ٣- عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَرَمِي
- ٤- لَوْ أَنَّ قَلْبِي يَرَاهُ قَلْبِي
- ٥- إِنَّ الْعَذَابَ الَّذِي تَرَاهُ
- ٦- قَالَ لِي الْحَقُّ مِنْ وَجُودِي
- ٧- نَبَىءٌ عِبَادِي عَنِّي بِأَنِّي
- ٨- وَأَنَّ أَيْضًا عَذَابَ حَجَبِي
- ٩- قُلْتُ وَأَيُّ الْكَلَامِ أَوْلَى
- ١٠- فَقَالَ لِي مِنْ صَفَا فُؤَادِي
- ١١- قُلْتُ لَهُ مَنْ يَقُولُ هَذَا
- ١٢- قُلْتُ لَعَلِّي اقْتَصِرُ فَقُلْ لِي
- ١٣- فَإِنَّهُ ذُو الْمَعَالِي فِينَا
- ١٤- فَسَلِّمِ الْأَمْرَ لَا تُبَالِي

كَجِنْسٍ وَنَوْعٍ ثُمَّ فَضَّلَ بِلَا قَسَمٍ  
وَعَارِضُ أَمْرِكُمْ أَقْلُ ذَاكَ عَنْ وَهْمٍ  
تَرْكَبَ مِنْهَا بِالْبَرَاهِينِ فِي عِلْمِي  
وَبُرْهَانُ إِفْصَاحِ وَسَفْطَةُ الْخُصْمِ  
وَلَا تَكُ مِنْ أَهْلِ التَّحَكُّمِ وَالظُّلْمِ  
فَقُلْ وَتَنَزَّهْ عَنْ مَلَامِي وَعَنْ ذَمِّي  
لَعَيْنِ سَنَاهَا فِي الْإِضَاءَةِ كَالنَّجْمِ  
لَهَا فَانْظُرُوهُ بِالتَّقَاسِيمِ فِي الْقَسَمِ

لَأَنَّهُ بَيَّنْتُ مَنْ يَدُومُ  
مَنْ قَامَ فِيهِ مِمَّنْ يَقُومُ  
إِلَيْهِ أَنْوَارُهَا الرُّجُومُ  
قُلْتُ أَنَا الرَّرَائِحُ الْمُقِيمُ  
مِنْهُ بَنَا ذَلِكَ النَّعِيمُ  
وَقَوْلُهُ الصَّادِقُ الْقَوِيمُ  
أَنَا هُوَ الْفَافِرُ الرَّحِيمُ  
عَذَابُنَا الْمُؤْلِمُ الْأَلِيمُ  
أَذْكُرُ وَالذَّاكِرُونَ هِيَمُ  
كَلَامُهُ الْحَادِثُ الْقَدِيمُ  
فَقَالَ لِي رَبُّكَ الْعَلِيمُ  
أَوْلَسَى بِنَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ  
وَإِنَّهُ الْمُحْسِنُ الْكَرِيمُ  
فَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْقَسِيمُ

١٥- فَعَلِمَهُ فِي الْوُجُودِ سَارٍ

وقال أيضاً:

- ١- الثُّورُ سَتَرُ الَّذِي الْإِظْلَامُ يَحْجُبُهُ
- ٢- وَقُلْ بِهِ كَرَمًا إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ
- ٣- مَا أَسْدَلَ السَّتْرِ إِلَّا أَنْ يَصُونَهُ بِهِ
- ٤- إِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَا لَا تَرَاهُ فَكُنْ
- ٥- لَهُ الْإِحَاطَةُ لَيْسَتْ لِي فَأَطْلُبُهَا
- ٦- لَا شَيْءَ أَعْلَمُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْهُ سِوَى
- ٧- هُوَ الْمُفْصَلُ مَا فِي الثُّونِ أَجْمَلُهُ
- ٨- فَهَذِهِ حِكْمٌ جَاءَتْكَ مِنْ حُلْمٍ
- ٩- فَالْعِلْمُ فِي عَالَمِ الْأَنْوَارِ وَالظُّلُمِ

وقال أيضاً مجبوراً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَا
- ٢- فَمَا تَرَى شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ
- ٣- يَضْرِبُ أَخْمَاساً بِأَسْدَاسِهَا
- ٤- إِنْ يُفْرِدِ الْوَتَرَ لَهُ فِعْلُهُ
- ٥- لَنَا قُبُولٌ وَلَنَا قُدْرَةٌ
- ٦- مِنْ نَقَمِهِ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ
- ٧- وَفَجَّرَ الثُّورَ بِأَرْجَائِهِ
- ٨- مَا الثُّورُ وَالظُّلْمَةُ فِي حَقِّهِ
- ٩- أَرَادَهُ بِالْجَهْلِ حَسَّادُهُ
- ١٠- مَا اسْتَكْبَرَ الْمَحْرُومُ فِي خَلْقِهِ
- ١١- لَوْ أَنَّهُ يَكْمُلُ فِي خَلْقِهِ

مَا دَامَ كَوْنِي بِهِ يُقِيمُ

عَنَّا وَتَرْفَعُهُ مَفَاتِيحُ الْكَرَمِ  
فَإِنَّمَا الْكُشْفُ بَيْنَ الثُّورِ وَالظُّلَمِ  
وَجْهَ الْكَيَانِ مِنَ الْإِحْرَاقِ وَالْعَدَمِ  
بِهِ عَلَى قَدَمٍ عَلِيَاءٍ مِنْ قَدَمِ  
فَإِنَّهَا قَدْ تُؤَدِّينِي إِلَى النَّدَمِ  
نُونِ الدَّوَاةِ فَرَأْسِ السَّيِّدِ الْقَلَمِ  
رَبُّ الْعِبَادِ بِمَنْشُورٍ وَمُتَنَظَّمِ  
لَهُ التَّحَكُّمُ فِي الْأَلْبَابِ بِالْحِكَمِ  
أَقْوَى ظُهُوراً مِنَ الْعِرْفَانِ فِي الْكَلِمِ

بِمَا تَرَى وَلَمْ يَزَلْ مُنْعَمَا  
إِلَّا تَرَاهُ مُتَقَنّاً مُحْكَمَا  
لِمَا يَرَى مِنْ فِعْلِهِ مُبْهَمَا  
يَقُولُ عَيْنُ الشَّفْعِ بَلْ مِنْهُمَا  
لِذَاكَ قَالَ الشَّفْعُ بَلْ مِنْهُمَا  
أَنْ جَعَلَ الْعِلْمَ لَهُ مَغْنَمَا  
وَلَيْلُهُ مِنْ جِسْمِهِ أَعْتَمَا  
سَتَرٌ لَهُ يَحْجُبُهُ كُلَّمَا  
يَعْمُؤُهُ السَّتْرُ فَمَا أَعْتَمَا  
لَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ يَرَى آدَمَا  
لَمَا أَبَى وَاسْتَعْظَمَ الْأَعْظَمَا

- ١٢- فِي الْجِزْمِ وَالْمَعْنَى لَهُمْ وَاحِدٌ
- ١٣- أَرْوَاحُهُ الْعَالُونَ تَعْنُو لَهُ
- ١٤- بِهَا عَلَيْهِ دُونَ أَمْلَاكِه
- ١٥- فَهُوَ مَعَ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ
- ١٦- أَنْزَلَهُ الْحَقُّ إِلَى عَرْشِهِ
- ١٧- أَنْزَلَهُ الْإِلْطَافُ مِنْ عَرْشِهِ
- ١٨- فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ لَنَا رَحْمَةٌ
- ١٩- أَشْهَدُنِي مِنْهُ بِأَسْمَائِهِ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودَ رَبِّي
- ٢- فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ عِلًّا فَأَعْلَمُ
- ٣- وَعِلْمِي بِالَّذِي يَقْضِي صَحِيحٌ
- ٤- وَكَوْنُ الْحَقِّ عَيْنًا عَيْنَ حُكْمِي
- ٥- فَذَاتُ الْحَقِّ إِذْرَاكَاتُ ذَاتِي
- ٦- أَلَا تَنْظُرُ لَمَدُّ الظِّلِّ مِنْهُ
- ٧- فَلَوْلَا أَنْ أَكُونُ كَهُوَ وَجُوداً
- ٨- إِلَيْهِ بَعْدُ مَدِّي وَانْبِسَاطِي
- ٩- وَلَمَّا كَانَتْ الْأَسْمَاءُ بِاسْمِي
- ١٠- فَتَعْتِي نَعْتُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ
- ١١- وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ بِهِ أَنْاسٌ
- ١٢- وَوَهْمِي فِي الْعُلُومِ لَهُ اخْتِكَامٌ
- ١٣- فَإِنَّ الْوَهْمَ عَيْنُ وَجُودِ حَقِّي
- ١٤- لَهُ عِنْدِي مَقَامٌ لَيْسَ يُدْرَى

بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ قَدْ قَسَمَا  
لِصُورَةٍ أَعْطَاهُ مَنْ أَنْعَمَا  
حَازَ بِهَا الْأَسْمَاءَ لِمَا سَمَا  
كَمَا هُوَ اللَّهُ بِهِ أَيْنَمَا  
وَكَانَ مَخْلُوقاً لَهُ بِالْعَمَا  
إِلَى الَّذِي تُقَرِّبُنَا مِنْ سَمَا  
بِنَا لِكَيْ يَتْلُو أَوْ يُعَلِّمَنَا  
وَجُودِهِ وَالْمَحْضَرِ الْمُعَلِّمَنَا

وَمَا يَبْدُو مِنَ الْأَحْكَامِ حُكْمِي  
كَذَا يَقْضِي بِهِ نَظْرِي وَعِلْمِي  
وَلَكِنِّي أَرْجَحُ فِيهِ كَتْمِي  
فَمَنْ قَبْلَ الْإِلَهِ وَلَا أَسْمِي  
وَذَاتِي ظِلُّهُ فِي حُكْمِ زَعْمِي  
بُنُورِ الشَّمْسِ إِبْقَاءُ لِرَسْمِي  
بِحَذْفِ الْكَافِ فِي مَدِّي وَضَمِّي  
يَسِيرًا إِذْ أَسَامِيهِ مِنْ اسْمِي  
كَذَاكَ لَهُ السَّمَاتُ مِنْ أَصْلِ وَسْمِي  
وَلَكِنِّي أَغْطِيهِ لِأَعْمِي  
لَقُلْتُ بِهِ كَمَا يُعْطِيهِ فَهْمِي  
وَمَا وَهْمُ الْنفُوسِ كَمِثْلِ وَهْمِي  
كَمِثْلِ قَوَايِ فِي قَوْلِ الْمُسْمِي  
وَهْمُ الْخَلْقِ فِيهِ غَيْرُ هَمِّي

- ١٥- حَكَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَوْنِي
- ١٦- لَقَدْ كَانَ الْوُجُودُ بِلَا زَمَانٍ
- ١٧- وَلَا عَرْضٍ وَلَا وَضْعٍ بِلَحْنٍ
- ١٨- وَلَا نَسَبٍ يُضَافُ إِلَى وُجُودِي
- ١٩- مَقُولَاتٍ أَتَيْنَ عَلَى اتِّسَاقٍ
- ٢٠- لَهُ عَشْرٌ وَلِلْكَوَانِ عَشْرٌ
- ٢١- فَإِنْ قُلْنَا بِهِ جَهْلُوا مَقَالِي
- ٢٢- مَدَحْتُ الْمُصْطَفَى فَمَدَحْتُ نَفْسِي
- ٢٣- فَأَعْمَالِي تُرَدُّ عَلَيَّ مِنْهُ
- ٢٤- فَإِنْ عَصَمَ إِلَالَهُ بِهِ وُجُودِي
- ٢٥- وَهَذِي رَحْمَةٌ مِنْهُ تَوَالَتْ
- ٢٦- وَظَنِّي لَمْ يَزَلْ ظَنًّا جَمِيلًا
- ٢٧- إِلَى مَعْنَايَ فَاَنْظُرْ يَا خَلِيلِي
- ٢٨- فَقَفْلِي مَا قَفَلْتُ بِهِ وُجُودِي
- ٢٩- فَلَا تَفْتَحْ فَخْلَفَ الْبَابِ رِيحُ
- ٣٠- تُمَيِّزُنِي الصَّلَاةُ وَيَرْتَدِي بِي
- ٣١- وَلَوْ أَنَّ الدَّلِيلَ يَدُلُّ حَقًّا
- ٣٢- وَلَمْ يُوَلِّدْ فَلَمْ يُذِرْكَهُ عَقْلُ
- ٣٣- وَإِهْنُ حَكُمُوا عَلَيْهِ بِمَثَلِ هَذَا
- ٣٤- تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَدَمٍ بِكَوْنِي

وقال أيضاً:

- ١- مَنَازِلُ الْقُرْآنِ لَا تُعْلَمُ
- ٢- مَنَازِلُ تَرْجَمَهَا قَوْلُهُ

بِهِ حُكْمِي بِعَدَلٍ أَوْ بَظْلٍ  
وَلَا أَيْنَ وَلَا كَيْسٍ وَكَمٍ  
وَلَا فِعْلٍ وَمُنْفَعِلٍ وَجِسْمٍ  
وَبَعْدَ الْكَوْنِ حَقَّقَهُنَّ أَمِّي  
يُتَرْجَمُهَا إِلَى الْأَفْهَامِ نَظْمِي  
كَذَا زَعَمُوا وَهَذَا لَيْسَ زَعْمِي  
وَإِنْ جَهْلُوا يَزِيدُ عَلَيَّ غَمِّي  
وَلِي قَسَمٌ وَمَا جَاوَزْتُ قَسَمِي  
وَلَوْ أَرَمِي فَعَيْنِي مِنْهُ أَرَمِي  
فَإِنْ أَرَمِي فَفَضْلٌ لَيْسَ يُضْمِي  
لَدَيَّ بِهَا يَعُودُ عَلَيَّ سَهْمِي  
فَإِنَّ الظَّنَّ مِنِّي عَيْنٌ عِلْمِي  
وَلَا تَنْظُرْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ جِسْمِي  
عَنِ الْإِذْرَاكِ بِي وَالْخَتْمُ خَتْمِي  
إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ تُهَيْنُ عَظْمِي  
إِذَا صَلَّيْتُهَا بِبَابٍ وَأُمَّ  
عَلَيْهِ لَكَانَ يُوَلِّدُهُ لَيْتَمُ  
فَإِنْ ظَفَرُوا بِهِ فَبِحُكْمٍ وَهَمُ  
فَقَدْ حَكُمُوا عَلَيْهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ  
كَمَا قَدْ جَلَّ عَنْ حَدَثٍ بِكُمْ

إِلَّا مِنْ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ  
لَسَمِعَ فَهَمِّي وَلِذَا أَفْهَمُ

٣- فَإِنْ وَعَاَهَا سَمِعَ أُذُنِي فَلَا  
 ٤- كَأَنَّمَا أُذُنِي وَسَمْعِي إِذَا  
 ٥- وَإِنْ تَعَالَيْتُ لَهُ فَلْيُقَلِّ  
 ٦- لَوْ أَنَّ غَيْرَ الْحَقِّ يَأْتِي بِهَا  
 ٧- وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُرْسَلٌ  
 ٨- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ  
 ٩- إِلَّا الَّذِي يَخْتَصُّ مِنْ ذَاتِهِ  
 ١٠- عَلَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ  
 ١١- وَإِنَّمَا كَلَامُنَا فِي الَّذِي  
 ١٢- مِنْ نَسَبٍ تَظْهَرُ آثَارُهَا  
 ١٣- وَلَيْسَ يَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ فَضِّهِ  
 ١٥- الْكَامِلُ الْقُرْآنَ فَاحْكُمْ لَهُ  
 ١٦- وَإِنَّمَا الْأَعْلَمُ مَنْ سِرُّهُ  
 ١٧- يَدُورُ فِي أَعْلَامِهِ عَرْشُهُ  
 ١٨- حَمَّالَةٌ لِلْعَرْشِ تَدْرُونَهَا  
 ١٩- إِلَّا إِذَا تَضَرَّبُهَا أَرْبَعَاءُ  
 ٢٠- خَارِجَهَا وَإِنْ تَشَاءُ أَرْبَعَاءُ  
 ٢١- أَقُولُ تَعْظِيمًا لِإِجْلَالِهِ  
 ٢٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَالَهَا  
 ٢٣- إِذَا بَدَأْتُمْ فِيهَا فَاَبْدَأُوا  
 ٢٤- فَإِنَّهَا تَمْلَأُ مِيزَانَكُمْ  
 ٢٥- وَهَكَذَا يُعْطَى مَقَامًا وَفِي  
 ٢٦- تَعْبُدُ النَّاسَ لِمَا عِنْدَهُمْ  
 ٢٧- هُمَا التَّوَاقِيعُ الَّتِي أُبْرِزَتْ

أَفْهَمُ مَا قَالَ وَلَا أَعْلَمُ  
 شَبَّهْتُ شَمْسُ الصَّخْوِ وَالْأَرْزَمُ  
 شَمْسُ الضُّحَى تُشْرِقُ وَالْأَنْجُمُ  
 مَا عَلِمَ الْقَوْمَ وَلَا اسْتَفْهَمُوا  
 كَأَنَّهُ هُوَ وَالْوَرَى نُومُ  
 وَعِنْدَكُمْ وَكُلُّهُ مِنْكُمْ هُوَ  
 لِدَاتِهِ فَمَالَنَا نَحْلُمُ  
 لَأَنْسَبَ فِيهِ فَلَا يُقَسِّمُ  
 مِنْهُ إِلَيْنَا وَلَهُ مِنْهُمْ هُوَ  
 يَقْبَلُهَا الطَّائِعُ وَالْمُجْرِمُ  
 إِلَّا الشُّخَيْصُ الْحَادِثُ الْأَقْدَمُ  
 بِكُلِّ عِلْمٍ مَا هُوَ الْأَعْلَمُ  
 يَبْدُو إِلَى النَّاسِ وَلَا يُكْتَمُ  
 عَلَى ثَمَانٍ سِرُّهَا مِنْهُمْ  
 وَبَعْدَهَا عِشْرُونَ لَا تُعْلَمُ  
 فِي سَبْعَةِ هُنَاكَ يَسْتَلْزِمُ  
 فِي خَمْسَةِ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَمُ  
 سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ نَعْلَمُ  
 مُعَلِّمًا عَبَادَهُ يَمْمُوا  
 ثُمَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَا فَاخْتَمُوا  
 بِذَا أَتَى نَصُّ الَّذِي يَعْلَمُ  
 صَحِيحِهِ جَاءَ بِهَا مُسْلِمُ  
 مَنْ فَقَرَ الدِّينَارَ وَالِدَّرْهَمُ  
 مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ فَلَا تَنْدُمُوا



- ٢٨- مِنْ أَجْلِ ذَا خَرَّ لَهَا سَاجِدًا  
٢٩- يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا عَبْدَهُ  
٣٠- دَرَى بِهَذَا السَّامِرِيُّ الَّذِي  
٣١- حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ مُوسَى انْتَفَى  
٣٢- وَجَاءَ عِيسَى لِلَّذِي قَالَهُ  
٣٣- جَلَّ إِلَهُ الْخَلْقِ عَنْ خَلْقِهِ  
٣٤- قُلْتُ لَهُمْ بِاللَّهِ لَا تَفْضَحُوا  
٣٥- هِيَ الْإِضَافَاتُ فَلَا تَكْفُرُوا  
٣٦- فَإِنَّهَا الْحَقُّ وَلَكِنَّهُ  
٣٧- تَصَامَمَ النَّاسُ لِشَخْصٍ أَتَى  
٣٨- لَوْ بَادَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ لَقَدْ

وقال أيضاً:

- ١- مَا كُلُّ مَنْ أَفْهَمْتُهُ يَفْهَمُ  
٢- مَا قُلْتُهُ لِلْقَوْمِ الَّذِي قُلْتُهُ  
٣- إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ فِي حَالَةٍ  
٤- تُنْقِذُ فِي الْأَنْفُسِ أَحْكَامُهُ  
٥- فِيهِمْ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْضَحُوا  
٦- وَكُلُّ نَصٍّ بَيْنَ جَاءَهُمْ  
٧- إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- يَا لَأَيْمِي إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنًا  
٢- مَا كُلُّ مَنْ حَرَّرَ أَنْفَاسَهُ  
٣- إِنْ الْفَتَى النَّاصِحَ هَذَا الَّذِي

مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ وَمَنْ يَظْلِمُ  
إِذَا يَشَاءُ وَبِهَا يَرْحَمُ  
صَيَّرَهُ عَجَلًا لَهُمْ مِنْهُمْ  
فِي نَفْسِهِ مِمَّا أَتَى عَنْهُمْ  
مُصَدِّقًا تَعْضُدُهُ مَرِيْمُ  
وَهُوَ بِهِمْ كَانَ وَقَدْ جَمَعُوا  
وَلْتَعْرِبُوا الْأَمْرَ وَلَا تُعْجَمُوا  
بِهَا وَقُولُوا الْحَقَّ وَاسْتَعْصِمُوا  
مَا كُلُّ شَخْصٍ سِرَّهَا يَفْهَمُ  
مُقَرَّرًا أَسْرَارَهَا يَفْهَمُ  
أَحْيَاهُمْ وَفَإِنَّهُ أَعْلَمُ

وَيَفْهَمُ الشَّخْصُ وَلَا يَفْهَمُ  
إِلَّا كَمَا أَخَذْتُهُ عَنْهُمْ  
مُوَافَقًا فَذَلِكَ الْمُلْهُمُ  
عَلَى الَّذِي قَالَ لِي الْمُلْهُمُ  
وَيُوضِحُ الْأَمْرَ الَّذِي أَبْهَمُوا  
عِنْدَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْهُمْ  
وَأَنَّهَا مِنِّي لَا مِنْهُمْ

ذَوَاتُهُمْ يَا لَأَيْمِي كُنْ هُمُ  
لِكُلِّ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ  
يُوضِحُ مَا قَالُوا وَلَا يُبْهِمُ

- ٤- إِنَّ الَّذِي جَاءَهُمْ نَاصِحاً  
٥- كَانُوا لِمَا قَدْ سَمِعُوا أَهْلَهُ  
٦- أَلْزَمْتُهُ الْهَاءَ إِلَى مِيمِهَا

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ صَحَّ أَنَّ الْغِنَى لِلَّهِ وَالْكَرَمَ  
٢- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ تَأْثِيرِ قُدْرَتِهِ  
٣- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي مِنْ نَعْتِهِ كَرَمٌ  
٤- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِيكَ عَنْ قَدَرٍ  
٥- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِي بِحِكْمَتِهِ  
٦- إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يُعْطِي وَيَغْتَنِمُ  
٧- مَنْ يَطْلُبُ الشُّكْرَ بِالْإِنْعَامِ لَيْسَ لَهُ  
٨- غَيْرَ الْإِلَهِ الَّذِي أَوْلَى بِنِعْمَتِهِ  
٩- إِنِّي ضَرَبْتُ حِجَاباً لَيْسَ يَرْفَعُهُ  
١٠- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ  
١١- بِهِ خُصِصْتُ عَلَى كَشْفٍ وَمَعْرِفَةٍ  
١٢- قَدْ يَلْحَنُ النَّاسُ فِي أَقْوَالِهِمْ نَدَمٌ  
١٣- لِأَنَّهُ الْمَنْطِقُ الْأَعْلَى فَكَانَ لَهُ  
١٤- وَالْعَبْدُ فِي عُزْلَةٍ عَنْ كُلِّ مَا كَتَبَتْ  
١٥- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ فَالْوُجُودُ لَهُ  
١٦- لَوْلَاهُ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي وَلَا سَمِعْتُ

وقال أيضاً:

- ١- مَا لِقَوْمِي عَنْ حَدِيثِي فِي عَمَى  
٢- أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنِ الْفِكْرِ وَعَنْ

مُبْلَغاً وَمُشْفِقاً أَنْ هُمُ  
وَعِنْدَنَا السَّامِعُ مَنْ يَفْهَمُ  
وَحُكْمُ ذَا فِي الشُّعْرِ لَا يُلْزَمُ

فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا حَلَّ بِي عَدَمٌ  
عَجِبْتُ إِذْ أَثَرْتُ فِي جُودِهِ الْهَمَمُ  
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي مِنْ ذَاتِهِ الْكَرَمُ  
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يُعْطِي وَيُتَّهَمُ  
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي تُعْطَى بِهِ الْحَكَمُ  
عَيْنُ الْقَبُولِ وَلَا يُعْطِي وَيَحْتَكِمُ  
ذَاكَ التَّكْرُمُ فَابْحَثْ أَيُّهَا الْعَلَمُ  
وَكُلُّ مَنْ نَعْتُهُ الْإِيْجَادُ وَالْعَدَمُ  
سِوَاهُ أَوْ مَنْ بِهِ الْأَلْبَابُ تَعْتَصِمُ  
وَلَيْسَ تُشْبِهُ الْأَعْرَابُ وَالْعَجَمُ  
وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ لِي مِنْ قَبْلِ ذَا قَدَمُ  
وَلَيْسَ عِنْدِي فِيمَا قُلْتُهُ نَدَمُ  
عَنِّي التَّلَفُّظُ وَالتَّعْرِيفُ وَالْكَلِمُ  
كَفَّ لَهُ أَوْهَمْتُ مِنْ كَفِّهِ دِيمُ  
لِذَاتِهِ وَأَنَا الظِّلُّ الَّذِي عَلِمُوا  
أُذُنٌ لَنَا وَبِنَا عَلَيْهِ قَدْ حَكُمُوا

مَا أَظُنُّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدَمًا  
كُلُّ رُوحٍ مَالَهُ عِلْمٌ بِمَا

- ٣- عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِهِ
- ٤- هَكَذَا قَالُوا وَمَا عِنْدَهُمْ
- ٥- فَأَنَا أَطْلُبُهُ مِنْهُ وَهُمْ
- ٦- فَعُلُومُ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
- ٧- أَنَّهُ يُعْطِي الَّذِي يَعْلَمُهُ
- ٨- بَيْنَهُمْ تُبْصِرُهُمْ قَدْ وَقَفُوا
- ٩- بِقُلُوبٍ عَلِمَتْ أَنَّ لَهَا
- ١٠- وَعُيُونٍ وَاكْفَاتٍ أَرْسَلْنَا
- ١١- يَنْظُرُونَ الْأَمْرَ مِنْ سَيِّدِهِمْ
- ١٢- فَلِهَذَا جَاءَهُمْ مَا رَدَّهُمْ
- ١٣- لِعُلُومٍ لَمْ يَنْلُهَا دُنُسٌ

وقال أيضاً نصيحة :

- ١- أَمَّا كَ اللَّهُ وَسُلْطَانُهُ
- ٢- فَاحْكُم بِمَا تَعْلَمُهُ لَا تَنِي
- ٣- يَحْكُمُ عَدْلُ اللَّهِ فِيكُمْ كَمَا
- ٤- وَأَنْتُمْ وَأَهْلٌ لِمَا نِلْتُمْ
- ٥- وَحَرَّرَ الْمِيزَانَ يَا سَيِّدِي
- ٦- وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي نَاصِحٌ
- ٧- فَلْتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ إِنََّّهُ
- ٨- وَاحْذَرُوا مِنَ الْمَكْرِ فَقَدْ يَخْتَفِي

وقال أيضاً :

- ١- اللَّهُ وَى حَيَّ رَنِي
- ٢- فَإِذَا قُلْتُ أَنَا

جَلَّ أَنْ يُفْهَمَ أَوْ أَنْ يُفْهَمَا  
خَبَرُ الذَّوْقِ بِعِلْمِ الْعُلَمَا  
يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ مِنْهُمْ أَيْنَمَا  
وَعُلُومِي مِنْ إِلَهٍ حَكَمَا  
لِعَبِيدٍ لَمْ يَزَالُوا رُحَمَا  
فِي الْمَحَارِبِ وَصَفُّوا الْقَدَمَا  
عِنْدَ رَبِّ الصَّدَقِ حَقًّا قَدَمَا  
مِنْ بُكَاءٍ بَدَلَ الدَّمْعِ دَمَا  
لِخَيَالٍ عِنْدَهُمْ قَدْ نَجَمَا  
يَحْمِلُونَ الْكُلَّ عَنَّا حَكَمَا  
مِنْ عِبَارَاتٍ فَمَا حَلَّتْ فَمَا

عَلَى الَّذِي أَنْتَ بِهِ قَائِمٌ  
فَإِنَّكَ الْمَسْئُولُ يَا حَاكِمُ  
أَنْتَ بِهِ فِي خَلْقِهِ حَالِمٌ  
فِي ظَنَّنَا وَرَبُّنَا الْعَالِمُ  
فَإِنَّهُ الْعَادِلُ وَالْقَاسِمُ  
وَمُشْفِقٌ وَمَا أَنَا زَاعِمُ  
كَمَا عَلِمْتَ الْحَافِظُ الْعَاصِمُ  
فَإِنَّهُ الْقَاهِرُ وَالْقَاصِمُ

فِي الَّذِي تَعْلَمُهُ  
قَالَ لَا أَعْلَمُهُ

٣- وَإِذَا قُلْتُمْ بَلَىٰ  
 ٤- مَا أَنَا غَيْرُ الْهَوَىٰ  
 ٥- وَالْهَوَىٰ يُغْرِبُ مَا  
 ٦- وَلَنَّا مِنْ كُلِّ مَا  
 ٧- هَكَذَا عَرَفْنِي  
 ٨- فَبِهِ أَظْهَرُهُ  
 ٩- وَأَنَا الْعَبْدُ الَّذِي  
 ١٠- يَطْلُبُ الْأَمْرَ الَّذِي  
 ١١- وَلِذَا أَعْدَلَ فِي  
 ١٢- عَيْنِ مَا أَوْضَحَهُ  
 ١٣- فَإِذَا أَمْدَحُهُ  
 ١٤- وَالَّذِي يَنْقُضُ لِي  
 ١٥- وَلِذَا يُبْصِرُنِي

٣- وَإِذَا قُلْتُمْ بَلَىٰ  
 ٤- مَا أَنَا غَيْرُ الْهَوَىٰ  
 ٥- وَالْهَوَىٰ يُغْرِبُ مَا  
 ٦- وَلَنَّا مِنْ كُلِّ مَا  
 ٧- هَكَذَا عَرَفْنِي  
 ٨- فَبِهِ أَظْهَرُهُ  
 ٩- وَأَنَا الْعَبْدُ الَّذِي  
 ١٠- يَطْلُبُ الْأَمْرَ الَّذِي  
 ١١- وَلِذَا أَعْدَلَ فِي  
 ١٢- عَيْنِ مَا أَوْضَحَهُ  
 ١٣- فَإِذَا أَمْدَحُهُ  
 ١٤- وَالَّذِي يَنْقُضُ لِي  
 ١٥- وَلِذَا يُبْصِرُنِي

وقال أيضاً في الوارد بعينه وهذا لسانه :

١- مَا رَأَيْنَا مِنْ وُجُودٍ  
 ٢- مِثْلَ جُودِ اللَّهِ فِينَا  
 ٣- وَرَأَيْنَا مَنْ تَعَالَى  
 ٤- قَدْ طَمَسَ سَيْلُ جَدَاهُ  
 ٥- فَشَهِدْنَا كُلَّ شَيْءٍ  
 ٦- وَسَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ يَضْ  
 ٧- قَالَ لِي لَيْسَ لِذَاتِي  
 ٨- بَلْ لَكَ الْكُلُّ جَمِيعاً  
 ٩- لَمْ يَكُنْ ظَنّاً وَلَا مَا

١- مَا رَأَيْنَا مِنْ وُجُودٍ  
 ٢- مِثْلَ جُودِ اللَّهِ فِينَا  
 ٣- وَرَأَيْنَا مَنْ تَعَالَى  
 ٤- قَدْ طَمَسَ سَيْلُ جَدَاهُ  
 ٥- فَشَهِدْنَا كُلَّ شَيْءٍ  
 ٦- وَسَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ يَضْ  
 ٧- قَالَ لِي لَيْسَ لِذَاتِي  
 ٨- بَلْ لَكَ الْكُلُّ جَمِيعاً  
 ٩- لَمْ يَكُنْ ظَنّاً وَلَا مَا

- ١٠- هَكَذَا الْأَمْرُ فَقَسَّسَـم
- ١١- مَا يَعُمُّ الشُّرْبُ خَلْقاً
- ١٢- هُوَ هَمِّي فِي سُرُورِي
- ١٣- وَلِذَا جَاءَ يَرْدُنِي
- ١٤- بِاسْمِكُمْ سَمَيْتُ نَفْسِي
- ١٥- مَا أَنَا غَيْرُ الْمُسَمَّى
- ١٦- كُلُّ شَيْءٍ فِيَّ بِالْفِعْدِ
- ١٧- قُلْتُ لِلظَّاهِرِ مِنِّي
- ١٨- أَنَا مُشْتَبَقُ إِلَيْهِ
- ١٩- فَإِذَا جِئْتُ إِلَيْهِ
- ٢٠- أَمَرَهُ عَنْهُمْ وَصَرَخَ
- ٢١- وَلَتَقُمْ فِيهِ خَطِيئاً
- ٢٢- وَلَتُعَيِّنَنَّ كُلَّ شَخْصٍ
- ٢٣- مِنْ عِنَاقٍ فِي حَرَامٍ
- ٢٤- وَسُتُورٍ مُسْدَلَاتٍ

وقال أيضاً:

- ١- عَلِمِي بِالرَّحْمَنِ لَا يَثْبُتُ
- ٢- فِي حَقِّ مَنْ أَهْلُهُ لِلشَّقَا
- ٣- إِذَا أَتَى الْأَمْرَ بِإِنْفَادِهِ
- ٤- لَوْ لَمْ يَكُنْ يَغْضَبُ قُلْنَا لَهُ
- ٥- مَنْ يَتَجَلَّى حُكْمُهُ فِي الْوَرَى
- ٦- عَنْهُ فَلَا يَأْمَنُ مِنْ مَكْرِهِ
- ٧- وَعَيْنُهُ كَوْنُهَا فَانْظُرُوا

ثُمَّ خُذْ مِنْهُ بِقَسَمٍ  
أَبَدًا وَلَا بِوَهْمٍ  
وَفِي أَفْرَاحِي وَغَمِّي  
أَبَدًا فِي كُلِّ حُكْمٍ  
مِثْلَ مَا سُمِّيتَ بِاسْمِي  
لَا وَلَا غَيْرُ الْمُسَمَّى  
لِ كَذَا أَعْطَاهُ زَعَمِي  
فِي وَجُودِي أَيْنَ عَمِّي  
قُلْتُ عِنْدَ الشُّرْبِ يُضْمِي  
عَدَّ عَنْهُ ثُمَّ عَمَّ  
بِمَدِيحِي وَبِذَمِّي  
بِالَّذِي فِيهِمْ وَسَمِّي  
بِالَّذِي فِيهِمْ مِنْ أَثَمٍ  
وَارْتِشَافٍ عِنْدَ لَثَمٍ  
وَجَمَاعٍ عِنْدَ ضَمِّ

لِوَصْفِهِ بِالْغَضَبِ الْقَاصِمِ  
وَسُخْطِهِ الدَّائِمِ وَاللَّازِمِ  
فَمَالَهُ فِي الْأَجْرِ مِنْ عَاصِمٍ  
بِذَا أَتَتْ تَرْجَمَةُ الْحَاكِمِ  
بِصُورَةِ الْمَظْلُومِ وَالظَّالِمِ  
غَيْرُ ظُلُومِ نَفْسِهِ غَاشِمِ  
فَإِنَّهُ الْقَاسِمُ فِي الْقَاسِمِ

- ٨- كَيْفَ لَنَا بِالْأَمْرِ مِنْ مَكْرٍ مَنْ
- ٩- مَنْ يُعْرِفُ الْأَمْرَ بِفِرْقَانِهِ
- ١٠- لَوْ لَمْ يُكَلِّفْ عَبْدَهُ شَرْعَهُ
- ١١- مَا حَيَّرَ الْعَالَمَ إِلَّا الَّذِي
- ١٢- إِذَا دَرَى الشَّخْصُ بَعْلَمِ الَّذِي
- ١٣- إِلَّا إِذَا أَبْصَرَ مَعْلُومَهُ
- ١٤- وَيَحْذَرُ الْأَمْرَ وَيَخْشَى الَّذِي
- ١٥- لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ
- ١٦- وَكَأَنَّ ذَا رَأْيٍ وَذَا فِطْنَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَا وَالِدِي إِلَّا الَّذِي يَحْكُمُ
- ٢- أَصْدَقَهَا الْأَسْمَاءُ مِنْ جُودِهِ
- ٣- كَوْنَنَا مِنْ نَفْسٍ أَنْزَهُ
- ٤- فَمِنْ هُنَا كَانَ لَنَا حِكْمَةٌ
- ٥- جَادَ بِهَا جُوداً عَلَى كَوْنِنَا
- ٦- صَيَّرَهُ خَاتَمَ أَرْسَالِهِ
- ٧- وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّبْرِ تَحْمِيدُهُ
- ٨- تَأْسِيّاً بِالْوَالِدِ الْمُرْتَضَى
- ٩- لَوْ أَنَّهُ نَادَاكَ يَا مُجْرِمُ
- ١٠- بِهِ وَقَالَ الشَّرُّ فَاشْكُرْ لَهُ
- ١١- فَشُكْرُهُ عِنْدَ إِلَهِ السَّمَا
- ١- لِأَنَّهُمَا عَرَفَهُمَا قَدَرَهُمَا
- ١٣- إِنَّ عُرَى غَيْرِ الْهُدَى تُفْصَمُ

صَيَّرَنِي فِي خَلْقِهِ الْخَاتَمِ  
مَنْ عَرْضُهُ يُوصَفُ بِالْعَالَمِ  
لَمْ يَتَّصِفْ بِالْأَحَدِ الرَّاحِمِ  
قَدْ ضَرَبَ الْعَالَمَ بِالْعَالَمِ  
حَيَّرَهُ لَمْ يَكُ بِالْقَادِمِ  
أَزَالَ عَنْهُ حَيْرَةَ الْهَائِمِ  
يُقَوِّدُهُ لِلْوَصْفِ بِالنَّادِمِ  
لَمْ يَتَّصِفْ لِلدَّيْنِ بِالْغَارِمِ  
فَعَلَّ اللَّيْبَ الْحَذِرَ الْحَازِمِ

وَلَيْسَ أُمِّي غَيْرُ مَنْ تَعْلَمُ  
وَهُوَ الصَّدَاقُ الْأَشْهَرُ الْمُعْلَمُ  
بِجُودِهِ رَحْمَانُنَا الْأَكْرَمُ  
بِالصُّورَةِ الْمُثَلَّى الَّتِي تُعْلَمُ  
إِلَهُنَا الْمُفْضِلُ الْمُنْعَمُ  
حَمْدًا عَلَى الْخَيْرِ لِمَنْ يَفْهَمُ  
مَقْيَدًا بِاسْمِ لِمَنْ يَعْلَمُ  
فَهُوَ الَّذِي نَادَاكَ يَا مُسْلِمُ  
مَا كُنْتَ مِنْ خِذْلَانِهِ تُعْصَمُ  
فَالشَّمْسُ وَالْأَزْمَمُ وَالْإِنْجُمُ  
شُكْرٌ بِهِ ظَهَرَ الْعِدَى يُقْصَمُ  
إِذْ جَابَهَا عَابِدُهَا الْمُحْرَمُ  
وَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ لَا تُفْصَمُ

- ١٤- لِأَنَّهُمَا مُذْكُورَتَا عُرْوَةٌ  
١٥- فَتَقْبَلُ التَّحْلِيلَ مِنْ ذَاتِهَا  
١٦- يَعْرِفُ قَدْرَ النُّورِ ذُو فِطْنَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْخِيَالَ هُوَ الَّذِي يَتَحَكَّمُ  
٢- فَتَرَاهُ يَحْكُمُ فِي الْمِزَاجِ وَفِي النَّهْيِ  
٣- يَقْضِي عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ بِحَالِهِ  
٤- وَيُحْدِثُ مَنْ لَا يَغْتَرِيهِ تَحْيِيرُ  
٥- وَيُقَسِّمُ الْأَمْرَ الَّذِي مَا فِيهِ تَقْدِيرُ

وقال أيضاً:

- ١- شَذَّ الَّذِينَ تَفَرَّدُوا عَنْهُمْ بِمَنْ  
٢- أَفْتَاهُمُو عَنْهُمْ بِهِ فِي نَعْتِهِمْ  
٣- فَتَحَقَّقُوا أَنَّ الْأُمُورَ خِلَابَةٌ  
٤- وَأَتَاهُمُو عِنْدَ الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِمْ  
٥- فَتَنَّبَهُوا وَتَثَبَّتُوا وَتَحَقَّقُوا  
٦- وَتَشَهَّدُوا إِذْ شُهِدُوا بِشَهَادَةٍ  
٧- وَمُحَقَّقِ الْمَطْلُوبِ لَمَّا جَاءَهُمْ  
٨- إِنَّ الَّذِينَ رَأَوْهُ مِنْهُ عِنَايَةٌ  
٩- قَدْ حَكَّمُوهُ عَلَى نَفْسِهِمْ وَعَسَى

وَعَيْرُهُمَا يُجْمَعُ إِذْ يُنْظَمُ  
رَدًّا إِلَى الْأَصْلِ وَلَوْ يُحْكَمُ  
إِذَا أَتَاهُ لَيْلُهُ الْمُظْلِمُ

فِي أَصْلِهِ وَهُوَ الْمِزَاجُ الْأَقْدَمُ  
مِنْ نَفْسِهِ فَهُوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ  
مَنْ جَسَمَ الْمَعْنَى فَذَلِكَ الْأَحْكَمُ  
بِتَحْيِيرٍ وَتَيْقُنٍ يُتَوَهَّمُ  
سِيمٌ وَيُمْضِي مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ

قَدْ قَالَ فِيهِمْ إِنَّهُ هُوَ عَيْنُهُمْ  
فَبَدَا لَهُمْ لَمَّا دَعَاهُمْ كَوْنُهُمْ  
لَمَّا تَقَطَّعَ إِذْ دَعَاهُمْ بَيْنَهُمْ  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ بِالْعِبَادَةِ عَوْنُهُمْ  
أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْعِبَادَةِ بَيْنَهُمْ  
قَدْ بَانَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ بَوْنُهُمْ  
فِي صِدْقِهِمْ عِنْدَ التَّلَاوَةِ بَيْنَهُمْ  
بِهِمْ تَحَقَّقَ بِالْعِنَايَةِ صَوْنُهُمْ  
يَقْضِي بِهِ يَوْمَ التَّقَاضِي دِينُهُمْ

## قافية النون

وقال أيضاً في أرواح الورثة الصادقين المحمديين :

- ١- لله دَرُّ عَصَابَةٍ سَارَتْ بِهِمْ
  - ٢- قَطَعُوا زَمَانَهُمْ بِذِكْرِ إِلَهِهِمْ
  - ٣- وَرِثُوا النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْمُصْطَفَى
  - ٤- رَكَبُوا بُرَاقَ الْحُبِّ فِي حَرَمِ الْمُنَى
  - ٥- وَقَفُوا عَلَى ظَهْرِ الصِّفَا فَأَتَاهُمْ
  - ٦- قَرَعُوا سَمَاءَ جُسُومِهِمْ فَتَفَتَّحَتْ
  - ٧- عَيْنٌ تَبَسَّسَ ثَغْرُهَا لَمَّا رَأَتْ
  - ٨- وَشَمَالَهَا عَيْنٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا
  - ٩- قَرَعُوا سَمَاءَ الرُّوحِ لَمَّا آنَسُوا
  - ١٠- فَبَدَا لَهُمْ لَاهُوتُ عِيسَى الْمُجْتَبَى
  - ١١- كَمُلَ الْجَمَالُ يُّوسُفَ فَتَطَلَّعُوا
  - ١٢- وَرِثُوا الْخِلَافَةَ إِذْ رَأَوْا هَرُونَ قَدْ
  - ١٣- نَالُوا الْخِلَافَةَ عِنْدَمَا نَالُوا مُنَى
  - ١٤- سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ إِلَيْهِمْ
  - ١٥- طَمَحَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ فَتَحَلَّلُوا
  - ١٦- كَمَلَتْ صِفَاتُهُمْ الْعَلِيَّةُ وَارْتَقَوْا
  - ١٧- لِلذَّاتِ كَانَ مَصِيرُهُمْ فَخَبَاهُمُ
  - ١٨- وَصَلُوا إِلَيْهِ وَعَايَنُوا مَا أَضْمَرُوا
  - ١٩- سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ
- نُجِبُ الْفَنَاءِ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَنِ  
وَتَحَقَّقُوا بِسَرَائِرِ الْقُرْآنِ  
مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْرَابِ مِنْ عَدْنَانِ  
وَسَرُّوا الْقُدُسَ الثُّورِ وَالْبُرْهَانَ  
لَبْنُ الْهُدَى مِنْ مُنْزِلِ الْفُرْقَانِ  
أَبْوَابُهَا فَبَدَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ  
أَبْنَاءُهَا فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ  
لَمَّا رَأَتْهُمْ فِي لَظَى النَّيِّرَانِ  
جِسْمَاتُ رَائِبِيَا بِلَا أَرْكَانِ  
رُوحاً بِلَا جِسْمٍ وَلَا جُثْمَانِ  
لِمَقَامِ إِدْرِيسَ الْعَلِيِّ الشَّانِ  
أَرْبَتْ مَنَازِلُهُ عَلَى كَيَّوَانِ  
مُوسَى كَلِيمِ الرَّاحِمِ الرَّحْمَانِ  
دُونَ اعْتِقَادِ وُجُودِ رَبِّ ثَانِ  
فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى قَرَى الضَّيْفَانِ  
عَنْ سِدْرَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ  
بِشُهُودِهَا عَيْناً بِلَا أَكْوَانِ  
مِنْ غَيْبِ مَرِّ السَّرِّ كَالْإِعْلَانِ  
وَعَنِ الزِّيَادَةِ جَلَّ وَالْقُصَّانِ



وقال أيضاً في باب النور القمري :

- ١- قَمَرٌ شَاهِدُ الْغُيُوبِ عَيْنَانَا
- ٢- وَحَبَّاهُ الْإِلَهِ مِنْهُ يَعْلَمُ
- ٣- غَيْرَهُ فَانْعَمُوا بِمَا لَاحَ فِيكُمْ

وقال أيضاً في مطلع من مطالع المعارف :

- ١- نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ مَنْ يُلْحَقُنَا
  - ٢- أَشْهَرُ الْأَسْرَارِ مَنْ أَحْبَابِهِ
  - ٣- فَمَتَى أَدْرَكَكُمْ فِينَا عَمَى
  - ٤- ذَاكُمْ اللَّهُ عَظِيمٌ جَدُّهُ
  - ٥- مَا أَمَّاكُنَّا رَجَالاً هَتَفَتْ
  - ٦- فَرَمَيْنَا جَمْرَةَ الْكُونِ بِهَا
  - ٧- وَازْدَلَفْنَا زُلْفَةَ الْجَمْعِ فَهَلْ
  - ٨- يَاعِبَادِي هَلْ رَأَيْتُمْ مَا أَرَى
  - ٩- خَرِسَ الْقَوْمُ وَقَالُوا رَبَّنَا
  - ١٠- يَاعِبَادَ اللَّهِ سَمِعْنَا إِنَّنِي
  - ١١- أَنَا مَاحِي الْكُونِ مِنْ أَسْرَارِكُمْ
  - ١٢- أَنَا جِبْرِيلُ وَهَذِي حِكْمَتِي
  - ١٣- جِئْتُ بِالتَّوْحِيدِ كَيْ أُرْشِدَكُمْ
  - ١٤- وَخُذُوا عَنِّي فِيكُمْ عَجَباً
  - ١٥- مَيِّزُوا الْأَحْوَالَ فِي أَنْفُسِكُمْ
  - ١٦- إِنَّ صَحْوَ الْعَبْدِ سَكْرَانٌ بَدَا
  - ١٧- كَمَا أَنَّ الْمَحْوَ دَعْوَى إِنْ بَدَتْ
  - ١٨- قُلْ إِلَى الْمُثَبَّتِ فِي أَحْوَالِهِ
- جَدُّنَا جَدُّ وَجَدُّ هَزْلُنَا  
مَنْ يَشَاءُ وَلَهَا أَشْهَدُنَا  
سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا  
يَمْنَحُ الْأَسْرَارَ مَنْ شَاءَ بَنَا  
بِهِمُ الْوُزُقُ بِدَوَحَاتِ مِنَى  
فَرَمَيْنَا بِمُرِشَاتِ الْفَنَّا  
أُسْمِعَ الْقَوْمُ مُنَاجَاةَ الْمُنَى  
يَاعِبَادِي هَلْ بَنَا أَنْتُمْ أَنَا  
أَنْتَ مَوْلَانَا وَنَحْنُ الْقُرْنَا  
رُوحُ مَوْلَاكُمْ أَمِينُ الْأُمْنَا  
أَنَا سِرُّ الْكَنْزِ مَا الْكَنْزُ أَنَا  
فَاقْرَؤْوهَا تَكْشِفُوا مَا كَمْنَا  
فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِنَا  
تَجِدُوا السِّرَّ لَدَيْهِ عَلَنَّا  
لَا تَكُونُوا كَدَعِيٍّ فُتِنَا  
عَالِمُ الْأَمْرِ لَهُ فَافْتَنَّا  
فِي مُحْيَاهُ عِلَامَاتُ الْوَنَا  
طُبْتُ بِالْحَقِّ فَكُنْتَ الْمَأْمَنَّا

- ١٩- لَيْسَتْ الْهَيْبَةُ خَوْفًا إِنَّهَا
- ٢٠- حَالُهَا الْإِطْرَاقُ مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ
- ٢١- وَحَلِيفُ الْأَنْسِ طَلَقٌ وَجْهُهُ
- ٢٢- يُرْشِدُ الْخَلْقَ وَيُبْدِي رَسْمَهُ
- ٢٣- صَاحِبُ الْقَبْضِ غَرِيبٌ مُفْرَدٌ
- ٢٤- وَخَلِيلُ الْبَسْطِ يُخْفِي غَيْرَةً
- ٢٥- لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا ضَاحِكًا
- ٢٦- صَاحِبُ الْهَمَّةِ فِي إِسْرَائِهِ
- ٢٧- صَاحِبُ التَّوْحِيدِ أَعْمَى أَخْرَسٌ
- ٢٨- يَا عَيْدَ النَّفْسِ مَا هَذَا الْعَمَى
- ٢٩- سُقْتُمْ الظَّاهِرَ مِنْ أَحْوَالِكُمْ
- ٣٠- فَاقْتَنُوا لِلْعِلْمِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
- ٣١- وَاخْرُجُوا بِالْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ
- ٣٢- وَانْظُرُوا مَا لَاحَ فِي غَيْرِكُمْ

وقال أيضاً في باب الأوبة :

- ١- إِنَّ قَلْبِي إِلَى الَّذِي أَبَ عَنْهُ
- ٢- كُلُّ قَلْبٍ يَرَاكَ يَا مَنْ تَعَالَى
- ٣- فَإِذَا مَادَنَّا إِلَيْكَ تَعَزَّى

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعرفة :

- ١- سِرُّ سِرِّ الْوُجُودِ فَرْدٌ بَعِيدٌ
- ٢- هُوَ عِلْمٌ فِي أَوَّلِ الْحَالِ عَارٍ
- ٣- فَاَنْظُرُوا فِي الْكِيَانِ سِرَّ عُلَاهُ
- ٤- يَطْلُبُ الرُّشْدَ وَالرَّشَادَ سَنَاهُ

أَدَبٌ يُعْرِبُهُ الْعَذْبُ الْجَنَى  
وَوُجُودُ الْجَهْدِ مِنْ غَيْرِ عَنَا  
إِنْ تَدَلَّى لِحَبِيبٍ وَدَنَا  
شَاكِراً وَاسْتَمَعُوا إِنْ أَدَنَا  
إِنْ رَأَى بَسْطاً عَلَيْهِ حَزَنًا  
ضَرْبَ بَارِيهِ وَيُبْدِي الْمَنَّا  
تُبْصِرُ الْحُسْنَ بِهِ قَدْ قَرْنَا  
سَائِرُ قَدْ ذَبَّ عَنْهُ الْوَسْنَا  
لَا أَنَا قَالٌ وَلَا أَيُّضًا أَنَا  
لَمْ تَزَالُوا تَعْبُدُونَ الْوُثْنَا  
مَالَنَا مِنْكُمْ سِوَى مَا بَطْنَا  
عِلْمٌ فَتَحَ وَاشْرَبُوه لَبْنَا  
تُبْصِرُوا الْحَقَّ بِكُمْ مُقْتَرْنَا  
تَجِدُوهُ فِيكُمْ وَمَا قَدْ ضَمَّنَا

فَهُوَ فَرْدٌ وَمَا سِوَاهُ مُشْتَى  
فَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَنَّى  
وَإِذَا مَادَنُوتَ مِنْهُ تَهَنَّى

عَنْ نَظِيرٍ لَهُ بِدَارِ أَمَانٍ  
وَكَذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ الثَّانِي  
ثُمَّ تَنْقِصُهُ بِأَبِي الْمَثَانِي  
وَهُوَ أَصْلٌ لِلْكَائِنَاتِ الْحَسَانِ

عَقَلَكِ الْقَاضِ لَا تَقْلَابِ الْعِيَانِ  
كَانَ فِي الْأَصْلِ مَا التَّقَى زَوْجَانِ  
أَيَّدَتْهَا حَقَائِقُ الْبُرْهَانِ  
بِالْعُلَى وَالثَّرَى فَلَاحِ اثْنَانِ  
وَكَذَا السُّفْلِ لِلْعُلُوِّ الدَّانِي  
كُلَّ سِرٍّ بِوَضَحَاتِ الْبَيَانِ  
أُودِعَتْهُ حَقِيقَةُ الْإِنْسَانِ

٥- إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعُجَابُ فَمَهْذُ  
٦- لَوْ تَوَالَى أَصْلُ الْوُجُودِ عَلَى مَا  
٧- ثُمَّ لَمَّا شَاءَ الْحَكِيمُ أُمُوراً  
٨- أَظْهَرَ الضَّدَّ وَالنَّظِيرَ جَمِيعاً  
٩- فَأَمَدَ الْعُلُوَّ لِلْسُّفْلِ سِرّاً  
١٠- حِكْمَةً شَاءَهَا الْعِلْمُ فَأَبْدَتْ  
١١- فَاشْكُرِ اللَّهَ يَا أَخِي عَلَى مَا

وقال أيضاً في باب حكمة تعليم من عالم حكيم :

لَمَّا تَمَلَّكَهُ لَمْحٌ وَتَلْوِينُ  
لَمَّا تَمَلَّكَهُ وَجْدٌ وَتَكْوِينُ  
يُظْفَرُ بِهِ فَهُوَ بَيْنَ الْخَلْقِ مَسْكِينُ  
هَمَّتْ لَهَا نَحْوُ قَلْبِي سُحْبَةُ الْجُونِ  
أَضْحَى بِهَا وَهُوَ مَغْبُوطٌ وَمَفْتُونُ  
وَالْبَرْقُ مُخْتَطَفٌ وَالْمَاءُ مَسْنُونُ  
أَرْضُ الْجُسُومِ وَفَاحَ الْهِنْدُ وَالصَّيْنُ  
إِلَّا وَفِيهَا مِنَ النَّوَارِ تَزْيِينُ  
وَفِي السَّرَائِرِ مَعْلُومٌ وَمَوْزُونُ  
بِكُلِّ وَجْهِ مِنَ التَّزْيِينِ ضَيْيْنُ  
رِيحٌ مِنَ الْغَرْبِ بِالْأَسْرَارِ مَشْحُونُ  
رِيحٌ الشَّرِيعَةِ مَحْفُوظٌ وَمَمْنُونُ  
وَفِيهِ لِلْمَلَأِ الْعُلُويِّ تَأْمِينُ  
يَجْرِي وَمَا فِيهِ تَحْرِيكٌ وَتَسْكِينُ  
نَارٌ وَنُورٌ وَطِينٌ فِيهِ مَسْنُونُ

١- قَلْبِي بِذِكْرِكَ مَسْرُورٌ وَمَحْزُونُ  
٢- فَلَوْ رَقَّتْ فِي سَمَاءِ الْكُشْفِ هَمَّتُهُ  
١- لَكِنَّهُ حَادَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ فَلَمْ  
٤- حَتَّى دَعَتْهُ مِنَ الْأَشْوَاقِ دَاعِيَةٌ  
٥- وَأَبْرَقَتْ فِي نَوَاحِي الْجَوِّ بَارِقَةٌ  
٦- وَالسُّحْبُ سَارِيَةٌ وَالرَّيْحُ ذَارِيَةٌ  
٧- وَأَخْرَجَتْ كُلَّ مَا تَحْوِيهِ مِنْ حَبْسِ  
٨- فَمَا تَرَى فَوْقَ أَرْضِ الْجِسْمِ مَرْقَبَةٌ  
٩- وَكُلَّ مَا لَاحَ فِي الْأَجْسَامِ مِنْ بَدْعِ  
١٠- وَالْقَلْبُ يَلْتَدُّ فِي تَقْلِيلِ مَشْهَدِهِ  
١١- وَالْجِسْمُ فُلُكٌ بِبَحْرِ الْجُودِ يُزْعِجُهُ  
١٢- وَرَاكِبُ الْفُلِكِ مَا دَامَتْ تُسَيِّرُهُ  
١٣- أَلْقَى الرَّئِيسُ إِلَى التَّوْحِيدِ مَقْدَمَهُ  
١٤- فَلَوْ تَرَاهُ وَرِيحُ الشَّوْقِ تُزْعِجُهُ  
١٥- إِنَّ الْعَنَاصِرَ فِي الْإِنْسَانِ مُودَعَةٌ

١٦- فَأَوْدَعَ الْوَصْلَ مَا بَيْنِي عَلَى كَثْبِ  
 ١٧- فَالسَّرُّ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ خُلُقِي  
 ١٨- يَقُولُ إِنِّي قَلْبُ الْحَقِّ فَاعْتَبِرُوا  
 ١٩- مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ نَفْحَتِهِ  
 ٢٠- لَا يَعْرِفُ الْمَلِكُ الْمَعْصُومُ مَا سَبَّي  
 ٢١- لَمَّا تَسْتَرْتُ عَنْ صَلَاحِ مَمْلَكَتِي  
 ٢٢- فَكَانَ يَحْجُبُهُ عَنِّي وَعَنْ صِفَتِي  
 ٢٣- فَعِنْدَ مَا قُمْتُ فِيهِ صَارَ مُفْتَخِرًا  
 ٢٤- لَمَّا سَرَى الْقَلْبُ لِلْأَعْلَى وَجَارَ عَلَى  
 ٢٥- غَضِّ الْجُفُونِ وَلَمْ يَثْنِ الْعِنَانُ لَهَا  
 ٢٦- فَعِنْدَ مَا قَامَ فَوْقَ الْعَرْشِ بَايَعَهُ  
 ٢٧- فَلَوْ تَرَاهُ وَقَدْ أَخْفَى حَقِيقَتَهُ  
 ٢٨- فَإِنْ تَجَلَّى عَلَى كَوْنٍ بِحِكْمَتِهِ  
 ٢٩- فَلَا يَزَالُ لَمَرْحِ الْمُلْقِيَاتِ بِهِ  
 ٣٠- فَكُلُّ قَلْبٍ سَهَا عَنْ سِرِّ حِكْمَتِهِ  
 ٣١- فَاَعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي الْإِلَهَ إِذَا  
 ٣٢- فَاعْرِفِ إِلَهَكَ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ فَإِنْ  
 ٣٣- وَإِنْ تَجَلَّيْتَ فِي شَرْقِيٍّ مَشْهَدِهِ  
 ٣٤- وَلَا حَافِي فِي كُلِّ مَا يُخْفِي وَيُظْهِرُهُ  
 ٣٥- فَافْهَمْ فِدَيْتُكَ سِرَّ اللَّهِ فِيكَ وَلَا  
 ٣٦- وَغَرَّ عَلَيْهِ وَصْنُهُ مَا حَيَّيْتُ بِهِ

وقال أيضاً على لسان النفس الناطقة :

١- أَنَا وَرَقَاءُ الْمُثَانِي

وَيَبْنِي رَبِّي مَفْرُوضٌ وَمَسْنُونٌ  
 إِذَا تَحَقَّقْتَ مَوْصُولٌ وَمَمْنُونٌ  
 فَإِنَّ قَلْبَ كِتَابِ اللَّهِ يَاسِينُ  
 عَلَيَّ مِنْ دَهْرِهِ فِي نَشَاتِي حِينَ  
 وَلَا اللَّعِينُ الَّذِي يُنْكِيهِ تَيْنُ  
 أَخْفَانِ عَنْ عِلْمِهِ فِي عَيْنِهِ الطَّيْنُ  
 غَيْمُ الْعَمَى وَأَنَا فِي الْغَيْمِ مَحْزُونُ  
 يَمْشِي الْهُوَيْنَى وَفِي أَعْطَافِهِ لِينُ  
 عَذْنٍ وَغَازِلْنَهُ حُورٌ بِهَا عَيْنُ  
 لَمَّا مَضَى عَنْ هَوَاهُ الْقَرَضُ وَالْدَيْنُ  
 اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْعَلَامُ وَالنُّونُ  
 لَهُ فُؤَيْقُ اسْتِوَاءِ الْحَقِّ تَمْكِينُ  
 لَهُ عَلاَ ظَهَرَ ذَاكَ اللَّوْنِ تَعْيِينُ  
 يَقُولُ لِلْكَائِنَاتِ فِي الْوَرَى كُونُوا  
 فِي كُلِّ كَوْنٍ فَذَاكَ الْقَلْبُ مَغْبُونُ  
 مَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ يَرْمُوكُ وَصِفِينُ  
 تَمَّتْ فَأَنْتَ عَلَى التَّقْلِيدِ مَسْجُونُ  
 عِلْمًا تَنْزَهُ فِيكَ الْعَالِ وَالْدُونُ  
 مِنَ التَّكَالِيفِ تَقْبِيحٌ وَتَحْسِينُ  
 تُظْهِرُهُ فَهُوَ عَنِ الْأَغْيَارِ مَكْنُونُ  
 فَالسَّرُّ مَيْتٌ بِقَلْبِ الْحُرِّ مَذْفُونُ

مَسْكَنِي رَوْضُ السَّعَانِي

لَيْسَ لِي غَيْرُ الْمَثَانِي  
وَأَنَا لَسْتُ بِثَانِي  
كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكِانِ  
ذَاتُهُ عَنِ الْعِيَانِ  
فِي الْأَقَاصِي وَالْأَدَانِي  
شَأْنُهُ يُشَبِّهُ شَأْنِي  
مَا أَتَى بِهِ لِسَانِي  
بِحَقَائِقِ حِسَانِ  
عَنْ زَخَارِفِ الْجَنَانِ  
عَنْ تَصَارِيفِ الزَّمَانِ  
مَالَهُ فِي الْحُكْمِ ثَانِي  
وَهُوَ الَّذِي اصْطَفَانِي  
بَيْنَ دَنْ وَدِنَانِ  
وَأَدَانِي كُلَّ دَانِي  
وَأَعَانِي كُلَّ عَانِي  
فَبُرُوجِ السَّرِيَانِ  
فَلْتَحْلِيلِ الْمَبَانِي  
وَأَنَا أُخْلِي الْمَعَانِي

٢- أَنَا عَيْنٌ فِي الْعِيَانِ  
٣- فَيَنَادِينِي يَا ثَانِي  
٤- يَتَّهِي إِلَيَّ وَجُودِي  
٥- أَنَا أَتْلُو مَنْ تَسَامَتْ  
٦- لِي حُكْمٌ مُسْتَفَادٌ  
٧- لَيْسَ لِي مِثْلٌ سِوَى مَنْ  
٨- فَانْتَقِدْ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي  
٩- مِنْ رَقَائِقِي تَدَلَّتْ  
١٠- لِقُلُوبٍ قَدْ تَوَلَّتْ  
١١- طَالِبَاتٍ مَنْ تَعَالَى  
١٢- فَهُوَ الْفَرْدُ الْمُعَلَّى  
١٣- وَهُوَ الَّذِي اجْتَبَانِي  
١٤- وَأَقَامَنِي عَدِيلاً  
١٥- فَأَقَاصِي كُلَّ قَاصٍ  
١٦- وَأَوَالِي كُلَّ وَالٍ  
١٧- فَإِذَا هُوَيْتُ سُفْلاً  
١٨- وَإِذَا صَعَّدْتُ عُلُوّاً  
١٩- فَأَنَا أُعْطِي الْمَعَانِي

وقال أيضاً في هذا الباب على لسان الجسم الكل :

خَلَقْتُهُ بِئَلاً بَنَانِ  
خَالِقِي لَمَّا بَنَانِي  
تَتَفَجَّرُ الْمَعَانِي  
مِثْلُ أَفْرَاسِ الرَّهَانِ

١- فَأَنَا السَّرُّ الْمُسَوَّى  
٢- رَتَّبَ الْأُمُورَ فِيهِ  
٣- فَأَنَا صَخْرٌ وَمِنِّي  
٤- وَأَنَا مَعَ الْعَوَالِي

- ٥- وَأَنَا الَّذِي تَوَارَى
- ٦- وَالَّذِي أَجَبْتُ رَبِّي
- ٧- فَالَّذِي يَرَى وُجُودِي
- ٨- كَفُؤَادِ أُمِّ مَوْسَى
- ٩- فَهُوَ الْخَلِيقِيُّ حَقًّا
- ١٠- فَأَنَا أَضِلُّ الْمَعَانِي
- ١١- وَأَنَا سِرُّ إِمَامٍ
- ١٢- عِلْمُهُ أَكْمَلُ عِلْمٍ
- ١٣- هَامَ بِي لَمَّا رَأَيْتِي
- ١٤- لَا أَسْمِيهِ فَإِنِّي
- ١٥- وَالَّذِي يَفْهَمُ قَوْلِي
- ١٦- أَكْرَمُ الْوُجُودِ كَفًّا
- ١٧- فَأَنَا وَالْأُمُّ وَالْجَدُّ
- ١٨- فِي وُجُودِنَا مِنَ الْجُودِ
- ١٩- مِثْلُ مَالِاحٍ لِعَيْنٍ

وقال أيضاً:

- ١- حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ
- ٢- لِتَلَوْنِي وَتَمَكِينِي
- ٣- وَلِي مِنْهَا وُجُودٌ مَّا
- ٤- وَيُقْنِيَنِي فَيُقْصِيَنِي
- ٥- وَإِنْ ضَلَلْتُ يَهْدِينِي
- ٦- وَإِنْ جُوعْتُ أَطْعَمَنِي
- ٧- وَإِنْ أَقْبَلْتُ يَأْتِينِي

جَسْمُهُ عَنِ الْعِيَانِ  
طَائِعاً لَمَّا دَعَانِي  
لِتَصَارِيفِ الزَّمَانِ  
فَارِعاً مِنَ الْمَعَانِي  
مِنْ حَقَائِقِ الْبَيَانِ  
وَأَنَا أَسُّ الْأَغْنَانِي  
فَاضِلٌ سَامِي الْمَكَانِ  
شَأْنُهُ أَعْظَمُ شَأْنِ  
فِي مَقَاصِيرِ الْجَنَانِ  
خَائِفٌ حَذَّ السَّنَانِ  
هُوَ صَخْرُ بْنُ سَنَانِ  
ثَابِتٌ عِنْدَ الطَّعَانِ  
دَّةُ وَالْجَدُّ الْمَعَانِي  
دَمْعاً بِلَا زَمَانِ  
فِي الْهَوَى بَرْقٌ يَمَانِي

أَتَيْتُ فِي حَالِ تَسْكِينِ  
لِتُعْرِنِي وَتَكْسُونِي  
عَلَيْهِ اللَّهُ يُحْيِيَنِي  
وَيُثْقِنِي فَيُذْنِنِي  
وَإِنْ مَرَضْتُ يَشْفِينِي  
وَإِنْ ظَمِئْتُ يَسْقِينِي  
وَإِنْ أَعْرَضْتُ يَدْعُونِي

وَأَيُّ فِي عَالَمِ الطِّينِ  
بِحَالِ الْعَالِ وَالسُّدُونِ

٨- فَأَوْ فِي عَالَمِ الثُّورِ  
٩- وَأَلِلْكَامِلِ الْبَادِي

وقال أيضاً في باب ليلة قدر العارف :

وَالَّتِي لِلْأَنَامِ فِي رَمَضَانَ  
أَنَا خَيْرٌ مِنْهَا بِغَيْرِ زَمَانٍ  
رَاجِعٌ لِلَّذِي عَلَيْهِ بَرَانِي  
أَرْضُهُ أَوْ سَمَاءُهُ وَالْمَلَكُوانِ  
يَوْمَ أَمْشِي عَنْهُ لِذَا الْجَنَانِ  
مِنْهُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ مَنْ لَا يَرَانِي  
غَيْرَ فَخْرِي بِصُورَةِ الرَّحْمَنِ  
كُعْلُومٍ وَلَيْلُهَا فِي عِيَانِ  
فِي عِيَانِي وَتَارَةً فِي جَنَانِي

١- كُلُّ وَقْتٍ أَرَاكَ لَيْلَةً قَدْرِي  
٢- هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَإِنِّي  
٣- فَضَّلْتُهَا رَاجِعٌ إِلَيَّ وَفَضْلِي  
٤- فَاَنْظُرُوا الْخَلْقَ كُلَّهُ تَجِدُوهُ  
٥- جَسَداً مَيْتاً يَزُولُ وَيَفْنَى  
٦- فَحَيَاةُ الْوُجُودِ حَيْثُ حَلَلْنَا  
- كُلُّ فَخْرٍ فِي كُلِّ شَخْصٍ مُعَارٍ  
٨- وَبِأَشْيَاءَ جَمَّةٍ تَتَعَالَى  
٩- وَتَخْلَى لِلَّهِ دُنْيَا وَأُخْرَى

وقال أيضاً في باب عموم الوحي الإلهي :

مِنَ الصَّخْرِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحَيَوَانِ  
وَفِي نَفْسِ الْأَفْلَاكِ وَالْمَلَكُوانِ  
لِمَلَقَاهُ مِنْهَا بِالتَّقَى الثَّقَلَانِ

١- أَلَا إِنَّ وَحْيَ اللَّهِ فِي كُلِّ كَائِنٍ  
٢- وَفِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
٣- وَقَدْ نَزَلَتْ أَمْلَاكُهُ مِنْ مَقَامِهَا

وقال أيضاً في شرف أبي قيس وهو الجبل الأمين :

قَدْ أَوْدَعَهُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ  
مَكَانَ الْبَيْتِ نَادَاهُ الْأَمِينُ  
مُطَهَّرَةً يُقَالُ لَهَا الْيَمِينُ  
فَهَذَا السُّوقُ وَالثَّمَنُ الثَّمِينُ  
لِيُشْرِقَ عِنْدَ سَجْدَتِكَ الْجَبِينُ  
وَإِنِّي الْوَالِدُ الدَّنْفُ الْحَزِينُ

١- وَبِالْجَبَلِ الْأَمِينِ يَمِينُ رَبِّي  
٢- إِلَيَّ أَنْ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي  
٣- لَدَيَّ وَدِيعَةً حَبَسَتْ زَمَاناً  
٤- فَخُذْهَا يَا خَلِيلَ اللَّهِ تَرْبَحْ  
٥- وَكَبِّرْ وَاسْتَلِمْ وَاسْجُدْ وَقَبِّلْ  
٦- وَقُلْ هَذَا الْيَمِينُ يَمِينُ رَبِّي

- ٧- يُنَادِي مِنْ طَبَاقِ الْقُرْبِ عَبْدِي  
٨- وَلَبَّثَكَ الْمَشَاعِرُ وَالْمَسَاعِي  
٩- سَوَادُكَ مِنْ سُوَيْدَا كُلِّ قَلْبٍ  
١١- يَهُونُ عَلَيَّ فِيكَ سَوَادُ عَيْنِي

وقال في ذلك أيضاً:

- ١- يَمِينُ الْمُؤْمِنِ الرُّكْنُ الْيَمَانِي  
٢- يَمِينُ مَالِ الْحُجْبِ تَعَالَتْ  
٣- أَمْنَتْ بِلَثْمِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ  
٤- فَأَنْعَمُ بِالْكَثِيبِ وَسَاكِينِهِ  
٥- تُنَادِي مَنْ أَرِيكَتْهَا تَأْمَلُ  
٦- فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الْأَكْوَانِ شَيْئاً  
٧- فَلَا أَلْوِي وَلَا أَرْعِيهِ سَمْعِي

وقال أيضاً في طوافه وهاتف يجيبه:

- ١- أَطُوفُ عَلَى طَوَافِي بِالْمَعَانِي

فقال الهاتف: فَعَايَتَكَ الْوُصُوءُ إِلَى الْغَوَانِي

فقال:

- ١- فَكُمُ مِنْ طَائِفٍ مَا نَالَ إِلَّا

فقال الهاتف: مُلَا حَظَّةٍ مِنَ الْحُورِ الْحَسَانِ

فقال: ٣- وَكُمُ مِنْ طَائِفٍ مَا نَالَ إِلَّا

فقال الهاتف: عَيَاناً مِنْ عَيَانٍ فِي عَيَانِ

وقال أيضاً:

- ١- أَلْبَسْتُ زَيْنَبَ ثَوْبَ الْفَضْلِ وَالِدَيْنِ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ مِسْكِينُ ابْنِ مِسْكِينِ



- ٢- هُوَ الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ بَاعَ مُتَجَرًّا
- ٣- عَلَى التَّخْلُقِ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا
- ٤- وَاعْكُفْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ

وقال أيضاً:

- ١- لَبَسْتُ صَفِيَّةً بِنْتُ ابْنِنَا
- ٢- مِثْلَ مَا ضَمَّ مِنَ الْخَيْرِ لَنَا
- ٣- وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعِصِمَهَا
- ٤- يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ سَعْيَهَا
- ٥- وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُنَبِّتَهَا
- ٦- فِي أَمَانٍ وَأَنْتَظِمَ بِهِدَى

رقال أيضاً:

- ١- عَجِبْتُ لِإِنْسَانٍ يُرَاحِمُ رَحْمَانَا
- ٢- فَقَامَ لَهُ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ نَاصِحاً
- ٣- فَعَارِضُهُ عِلْمُ الْحَقَائِقِ مُفْصِحاً
- ٤- وَأَنْزَلَهُ فِي الْأَرْضِ وَجْهًا خَلِيفَةً
- ٥- فَلَمْ يَكُ هَذَا مِنْهُ دَعْوَى أَتَى بِهَا
- ٦- وَشَرَّفَهُ بِالشُّحِّ إِذْ كَانَ مَانِعاً
- ٧- فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَوْنِ نَقْصٌ مُحَقَّقٌ
- ٨- وَلَمْ يَكُ مَخْلُوقاً عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي
- ٩- فَمَنْ كَانَ بِالتَّقْصَانِ أَصْلُ كَمَالِهِ
- ١٠- إِذَا كَانَ بِالتَّقْصَانِ عَيْنُ كَمَالِهِ
- ١١- فَإِنَّ عُمُومَ الْحَمْدِ لَيْسَ كَبِيرَةً
- ١٢- فَمَا هَانَ فِي الْأَذْكَارِ إِلَّا لِعِزَّةٍ

إِضْلَالَهُ بِالْهُدَى لِلَّهِ وَالِدَيْنِ  
أَسْمَاءِ دَيَّانِ يَوْمَ الْفَضْلِ الدِّينِ  
فَإِنَّمَا الْخَيْرُ فِي التَّشْرِيعِ بِالِدَيْنِ

خِرْقَةً ضَمَّتْهَا كُلُّ الْمُنَى  
زَمَنُ الرَّمِي بِأَيَّامِ مَنْى  
مِنْ أَذَى النَّفْسِ وَمِنْ كُلِّ خَنَا  
وَأَنَا أَيْضاً هُنَاكُمْ وَهَنَا  
مِثْلَ مَا قَالَ نَبَاتاً حَسَنًا  
وَأَعْتَبَاطِ بِسُرُورٍ وَهَنَا

فَأَوْسَعَ أَهْلَ الْأَرْضِ رَوْحاً وَرِيحَانَا  
فَأَرْسَلَ دَمْعَ الْعَيْنِ لِلْغَيْبِ طُوفَانَا  
بِصُورَةٍ مِنْ سَوَاءِ أَصْبَحَ رَحْمَانَا  
عَلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَسَمَاءِ إِنْسَانَا  
وَلَكِنَّهُ بِالْحَالِ كَوْنٌ مُحْسَنَانَا  
فَكَانَ لَهُ التَّقْصَانُ فَضْلاً وَإِحْسَانَا  
لَكَانَ أَخِي النِّقْصِ يُخْسِرُ مِيزَانَا  
أَقَامَ بِهَا عِنْدَ التَّنَازُعِ بُرْهَانَا  
فَلَا بُدَّ أَنْ يُعْطِيكَ رِبْحاً وَخُسْرَانَا  
فَأَصْبَحَ كَالْمِيزَانِ بِالْحَمْدِ مَلَانَا  
مِنْ أَذْكَارِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا  
يَمِيلُ بِهَا عَنْهُمْ مَكَاناً وَإِمْكَانَا

- ١٣- وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ فَاسْتَمِعْ  
١٤- إِذَا جَاءَتِ الْأَذْكَارُ لِلْعَدْلِ تَبْتَغِي  
١٥- فَيُظْهِرُ فَضْلُ الْحَمْدِ إِذْ كُنَّ سُوقَةً  
١٦- تَأْمَلُ فَإِنِّي أَعْلَمُ الْخَلْقَ بِالَّذِي

وقال أيضاً في الإنسان الكامل :

- ١- رَأَيْتُ الَّذِي لَا بُدَّ لِي مِنْهُ جَهْرَةً  
٢- وَلَكِنَّهُ مِنْهُ عَلَى مَا رَأَيْتُهُ  
٣- وَيَأْتِي عَلَى مَا يَأْتِي لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا  
٤- وَمَا جَاءَنِي فِي كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ  
٥- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ بِسَمْعٍ وَلَا بَدَا  
٦- فَرَضْنَا لَهُ عَيْنَ الْكَمَالِ لِأَنَّهُ  
٧- إِذَا شَاءَ أَنْ يُرَوِّى مِنَ الْمَاءِ مُرْتَوٍ  
٨- فَذَاكَ لَهُ مِثْلُ الرِّضَاعِ لِأَنَّهُ  
٩- وَمَا كَانَ قَوْلِي إِنَّهُ عَيْنٌ مَنْ يَرَى  
١٠- وَلَمَّا سَأَلْتُ اللَّهَ عَوْنًا عَلَى الَّذِي  
١١- وَيَا عَجَبًا إِنَّ الْمُعِينَ هُوَ الَّذِي  
١٢- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْغَيْبِ عَيْنٌ لِصُورَةٍ  
١٣- وَمَا زَيْنَةُ الْأَعْيَانِ إِلَّا بِرَبِّهَا  
١٤- تَبَاعَدَ عَنْهَا الشَّيْنُ وَالشَّيْنُ كَوْنُهَا  
١٥- إِذَا قَالَ لِي مَا أَنْتَ إِلَّا هَوِيَّتِي  
١٦- لَقَدْ حَرْتُ فِي أَمْرِي وَإِنِّي لَصَادِقُ  
١٧- وَمَا عَجَبِي عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ وَاحِدُ  
١٨- فَلَوْلَاهُ لَمْ أَوْجِدْ وَلَوْلَايَ لَمْ يَكُنْ

وَمَا لَمْ يَكُنْ قَوْلٌ بَعْدَ آخِرِ دَعْوَانَا  
مُفَاضِلَةٌ يَأْتِيَنَّ رَجُلًا وَرُكْبَانًا  
وَكَانَ وَجُودُ الْحَمْدِ فِيهِنَّ سُلْطَانًا  
أَتَيْتُ بِهِ عِلْمًا صَحِيحًا وَإِيمَانًا

وَلَمْ يَكْ إِلَّا مَا رَأَيْتُ مِنَ الْكَوْنِ  
كَإِنْسَانٍ عَيْنِ الشَّخْصِ فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ الْعَيْنِ  
لِأَمْرِ سِوَى مَا يَتَّقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ  
لِعَيْنِ أَتَاهُ الْأَمْنُ بِالْحِفْظِ وَالصَّوْنِ  
إِذَا كَانَ فِي الْأَحْجَارِ فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ  
فَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَا يَكُونُ مِنَ الْعَيْنِ  
تَوَلَّدَ مِنْهَا عَنْ فَصَالٍ وَعَنْ بَيْنِ  
مِنَ الْكَوْنِ إِلَّا قَوْلُهُ لِي بِلَا مِئْنِ  
يُكَلِّفُنِي مَنْ فَرَضِهِ كَانَ فِي عَوْنِي  
يَكُونُ مُعَانًا رَدَّهُ شَاهِدُ الْعَيْنِ  
لَمَّا كَانَ لِلْعَيْنِ التَّصَوُّرُ فِي الْعَيْنِ  
وَقَدْ ظَهَرَتْ لِلْعَيْنِ فِي أَحْسَنِ الدِّينِ  
فَأَنْتَ تَرَى عَيْنًا وَمَا لَمْ مِنْ شَيْءٍ  
فَأَيْنَ الَّذِي قَالَ الْمَنَازِعُ مِنْ بَوْنِي  
تَقَابُلُ الْأَفَاطِ تُتَرْجَمُ عَنِّي  
كَمَا قِيلَ لَكِنْ مِنْهُ حَيْدٌ عَنِ اثْنَيْنِ  
وَلَا بُدَّ لِي فِي كَوْنِ ذَاتِي مِنْ اثْنَيْنِ

١٩- حَقِيقَةُ ذَاتِي مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ  
 ٢٠- وَإِنِّي مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 ٢١- إِذَا كَانَ عَيْنِي عَيْنَهُ فَمَنْ الَّذِي  
 ٢٢- وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ مُدَايِنٌ  
 ٢٣- لَقَدْ حُجِبَتْ مِنْ قُلُوبٍ صَقِيلَةٌ  
 ٢٤- لَقَدْ خَالَفُوا فِي اللَّوْنِ وَهُوَ مُشَاهِدٌ  
 ٢٥- لَقَدْ لِنْتُ لِلْأَقْوَامِ حَتَّى كَأَنِّي  
 ٢٦- وَقَدْ جَاءَ حُكْمُ الْفَالِ فِيمَا عَلِمْتُمُو  
 ٢٧- كَمَا قِيلَ حَدَادٌ لِحَاجِبٍ بَابِهِمْ  
 ٢٨- وَلَوْ كَانَ فِي الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ غِلْظَةٌ

وقال أيضاً:

١- وَجُودِي عَنِ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ لَمْ يَكُنْ  
 ٢- وَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ لَمْ يَقُلْ بِهِ  
 ٣- تَوَحَّدْتُ سِرّاً وَهُوَ أَمْرٌ يَخْصُنِي  
 ٤- فَمَنْ يَرَنِي مِنِّْي يَرَى الْعَيْنَ وَاحِداً  
 ٥- وَذَلِكَ مِنْ صَدْعٍ يَكُونُ بِعَيْنِهِ  
 ٦- وَإِنَّ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَمُشْهَدٍ  
 ٧- وَعِلْمِي بِنَفْسِي عَيْنٌ عِلْمِي بِرَبِّهَا  
 ٨- أَلَسْتُ تَرَانِي فِي مَجَالِسِ عِلْمِنَا  
 ٩- وَأَهْدِي إِلَى التَّهْجِ الْقَوِيمِ بِوَحْيِهِ  
 ١٠- إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا نَفُوساً بِهِ أَتَتْ  
 ١١- يُلَبِّي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 ١٢- لَقَدْ عَلَّلَ الصَّدِيقُ إِخْفَاءَ صَوْتِهِ

وَلَا بُدَّ مِنْ ذَاتِي فَلَا بُدَّ مِنْ تَيْنٍ  
 كَمَا هُوَ مِثْلُ الْغُرِّ فِي اللَّوْنِ وَالْجَوْنِ  
 تَحَكَّمَ فِيهِ بِالنَّوَى حَاكِمُ الْعَيْنِ  
 وَهَلْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ إِلَّا مِنْ الدِّينِ  
 عَنِ الْكَشْفِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ حُجْبِ الرَّيْنِ  
 وَأَيْنَ شَهِيدُ الْكَوْنِ مِنْ شَاهِدِ اللَّوْنِ  
 عَجَزْتُ عَنِ التَّقْيِيدِ مِنْ شِدَّةِ اللَّيْنِ  
 وَحَاشَاهُ مِمَّا تَعْرِفُونَ مِنَ الْغَيْنِ  
 وَقَدْ قِيلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْعُرْفِ لِلْقَيْنِ  
 لَفَرُّوا وَلَكِنْ جَاءَ بِاللَّيْنِ وَالْهَيْنِ

عَنِ الذَّاتِ وَالتَّكْوِينِ لِي فَاغْضِلِ الشَّانَا  
 سَوَانَا فَحَقَّقْ مَنْ يَكُونُ إِذَا كَانَا  
 وَإِنِّي كَثِيرٌ بِالتَّأْمُلِ إِغْلَانَا  
 وَمَنْ يَرَنِي مِنْهُ يَرَى الْعَيْنَ أَعْيَانَا  
 يُقِيمُ بِهِ وَزَنِّي فَيُخْسِرُ مِيزَانَا  
 دَلِيلًا عَلَى عِلْمِي بِنَفْسِي وَبُرْهَانَا  
 يُحَقِّقُهُ كَشْفًا جَلِيًّا وَإِيمَانَا  
 أَفْتَقُ أَسْمَاعاً أَبْصُرُ عُيَافَانَا  
 قُلُوبَ عُبِيدٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَيْرَانَا  
 مِنَ الْمَلَأِ الْعُلُويِّ رَجُلًا وَفُرْسَانَا  
 فَيَكْتُبْنَ أَنْصَاراً وَيُثَبِّتْنَ أَغْوَانَا  
 بِمَا كَانَ يَتْلُوهُ مِنَ اللَّيْلِ قُرْآنَا

- ١٣- بِإِسْمَاعِ مَنْ نَاجَاهُ مُنْفَرِدًا بِهِ
- ١٤- وَعَلَّلَهُ الْفَارُوقُ إِذْ كَانَ مُعْلِنًا
- ١٥- وَكُلُّ رَأَى خَيْرًا وَلَمْ يَكْ خَارِجًا
- ١٦- فَجَاءَ إِمَامُ الْخَيْرِ بِالْحُكْمِ فِيهِمَا
- ١٧- فَقَالَ لَهُ أَرْفَعْ ثُمَّ لِلاَخِرِ اتَّضِعْ
- ١٨- فَكَمْ بَيْنَ مَنْ فِيهِ وَمِنْهُ وَمَنْ أَتَى
- ١٩- أَلَمْ تَرِنِي أَدْعَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
- ٢٠- وَسَوَّاهُ شَخْصًا قَابِلًا كُلَّ صُورَةٍ
- ٢١- وَأَظْهَرَهُ جِسْمًا سَوِيًّا مُعَدَّلًا
- ٢٢- وَأَوْدَعَ فِيهِ النَّفْخَ رُوحًا مُقَدَّسًا

وقال أيضاً

- ١- شُؤُونُكَ يَا مَوْلَايَ قَدْ حَيَّرَتْ سِرِّي
- ٢- لِأَنِّي لَا أَذْرِي بِمَاذَا تُجِيبُنِي
- ٣- وَوَاللَّهِ مَا تَجَنَّبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا
- ٤- فَلَمْ أَوْ فَلَمْ فَأَلُمُّورُ كَمَا تَرَى
- ٥- وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

- ١- النَّظْمُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُهُ
- ٢- فَالْوَجْهُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ
- ٣- فَمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ فَهُوَ لِي وَلَهُ
- ٤- فَمَا لَنَا مِنْهُ إِلَّا مَا يَكُونُ لَنَا
- ٥- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
- ٦- وَلَسْتُ أَفْرَحُ بِالذِّكْرِ عَلَى سَخَطٍ

لِيُظْهِرَ مَا سَمَّاهُ جَبْرِيلُ إِحْسَانًا  
لِيُطْرِدَ شَيْطَانًا وَيُوقِظَ وَسْطَانًا  
عَنِ الْحُكْمِ بِالْمِيزَانِ نَقْصًا وَرُحْجَانًا  
وَقَدْ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ رَوْحًا وَرِيحَانًا  
لِيُظْهِرَ حُكْمَ الْعَدْلِ عَيْنًا وَسُلْطَانًا  
بِهَذَا وَذَا إِذْ كَانَ بِالْكُلِّ رَحْمَانًا  
أَكُونُ عَلَيْهَا بِالتَّقْلُبِ إِنْسَانًا  
فَعَدَّلَ أَجْزَاءَ وَرَتَّبَ أَرْكَانًا  
بِتَرْبِيعِ أَخْلَاطٍ وَسَمَّاهُ جُسْمَانًا  
لِيُعْصِمَ أَرْوَاحًا وَيَقْصِمَ شَيْطَانًا

وَقَوْلُكَ بِالتَّفْرِيعِ أَذْهَلَنِي عَنِّي  
مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَصْلَ فِيمَا أَتَى مِنِّي  
نُفُوسُ الْوَرَى مِنْهَا عَلَى نَفْسِهَا تَجَنَّبِي  
وَمَا هُوَ عَنْ حَدْسٍ وَمَا هُوَ عَنْ ظَنِّي  
أَتَيْنَ بِهِ الْأَرْوَاحُ فِي ظُلْمَةِ الدَّجَنِ

وَالنَّشْرُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنَا  
وَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُنَا  
وَمَا يَعِزُّ عَلَيْنَا قَدْ يَخْصُ بِنَا  
مَجْلَى فَنَنْظُرُهُ وَلَيْسَ يَنْظُرُنَا  
إِلَّا رَأَيْتُ الَّذِي مَازَالَ يُذَكِّرُنَا  
لَكِنْ عَلَى كَثْبٍ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُنَا

بِقَوْلِهِ إِخْسَوْا فِيهَا وَيُشْهِدُنَا  
بِهِ وَعَنْهُمْ بِمَا هُمْ فِيهِ يَحْجُبُنَا  
لَعَايُنُوهُ بِلَا شَكَّ يُعَايِنُنَا

٧- وَاللَّهُ يَذْكُرُ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ  
٨- مَقَامَهُمْ وَهُمْ عَنِ عَيْنِهِمْ حُجُبُوا  
٩- لَوْ عَايَنَ الْقَلْبُ مِنْهُمْ مَا أَعَايَنَهُ

وقال أيضاً في حروف أوائل السور المسماة لما وقع التلفظ بأسماء حروفها لا بحروفها:

يُبَيِّنُهَا تَبَيَّنَهَا  
لَتُبَيِّدِهَا مَسَاكِنُهَا  
إِذَا مَا جَاءَ سَاكِنُهَا  
إِلَهِي مُسَاكِنُهَا  
لَذِي مِنْهَا يُعَايِنُهَا  
مَنْ أَرَزَلْنَا أَمَّا كِنُهَا  
عَنِ ادْرَاكِي مَصَاوِنُهَا  
لَذِي تُبَيِّدِي ضَنَائِنُهَا  
بِلَا مَهْرٍ كَنَائِنُهَا  
فَمِنْ عِنْدِي بَنَائِنُهَا  
إِعْجَازًا مَعَايِنُهَا  
وَعُجْمَتُهَا تُرَاطِنُهَا  
تُحَقِّقُهَا مَوَاطِنُهَا  
وَعَزَّ عَلَيْنِكَ أَسْنُهَا  
إِلْسِي رَبِّي مَعَاطِنُهَا  
إِذَا فَرَّتْ شَيْطَانُهَا  
أَتَتْكَ بِهَا مَحَاسِنُهَا  
يَكُونُ بِهِ يُحَاسِنُهَا

١- حُرُوفُ أَوَائِلِ السُّورِ  
٢- إِنْ اخْفَاهَا تَمَاتْلُهَا  
٣- فَمُفْرَدُهَا مُثْنَاهَا  
٤- يُثَلِّثُهَا لِتَرْبِيعِ  
٥- وَيَحْفَظُهَا لِخَمْسَتِهَا  
٦- فَيَا عَجَبًا لَقَدْ أَبَدَتْ  
٧- وَبِالْإِيمَانِ يَحْجُبُهَا  
٨- لَهَا شَطْرٌ مِنَ الْفُلْكِ  
٩- تُؤَلِّدُهَا إِذَا نَكَحَتْ  
١٠- فَلَوْ زَادَتْ عَلَى خَمْسِ  
١١- لَقَدْ أَعْيَتْ خَيْرَ الْقَوْمِ  
١٢- وَأَيُّنَ بَيَّانٍ مُعْرِبُهَا  
١٣- لَقَدْ بَانَاتٌ لِأَعْيَانِ  
١٤- صَفَتْ فِينَا مَشَارِبُهَا  
١٥- وَمَا مُنَعَتْ مِنَ الزُّلْفَى  
١٦- تَحُلُّ بِنَا مَلَائِكَةُ  
١٧- حُرُوفُ كُلِّهَا عَلَمٌ  
١٨- وَلَا يَذْرِيه إِلَّا مَنْ

١٩- وَمَا أَبَدْتُ سِوَى شَطْرِ  
٢٠- فَمَا أَخَفَاهُ مُضْمَرُهَا  
وَمَا أَخَفَتْ ضَنَائِئُهَا  
لَقَدْ أَبَدَاهُ كَائِنُهَا

وقال أيضاً في جعلت قرّة عيني في الصلاة، قال تعالى في صلاة الليل «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين» يعنى فيها لأنه مناجّ ربه من حيث ما هو مصلّ وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر يعنى الذكر الذي فيها فإنها تشتمل على أقوال وأفعال والذكر من أقوالها وإنما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فإنه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ منها وإلا فليس بمصلّ، من روح السجدة:

١- مَا قُرَّةُ الْعَيْنِ غَيْرُ عَيْنِي  
٢- وَاللَّهِ لَوْ لَا وَجُودُ كَوْنِي  
٣- فَكَوْنُهُ مَا رَأَيْتُ فِيهِ  
٤- بِالْبَيِّنِ أَوْصَلْتُ كُلَّ بَيِّنٍ  
٥- قَدْ أَحَسَّ اللَّهُ فِي وَجُودِي  
٦- أَشْهَدَنِي فِيهِ عِلْمَ ذَاتِي  
٧- لَا فَرَّقَ اللَّهُ يَاحَبِيبِي  
فَبَيْنِي كَأَنَّ الْهُوَ وَبَيْنِي  
مَا لَاحَ عَيْنِي لِغَيْرِ عَيْنِي  
أَكْمَلُ مِنْ صُورَتِي وَكَوْنِي  
فَقَامَ شُكْرُ الْبَيِّنِ بَيْنِي  
عِنْدَ أَعْدَاءِ الْفُرُوضِ عَوْنِي  
فِي هَذِهِ الدَّارِ قَبْلَ حَيْنِي  
مَا بَيَّنَّ أَنْفَاسِهِ وَبَيْنِي

وقال أيضاً في كلمة الحشر والنشر من روح الحشر:

١- حُشِرْتُ أَجْزَاءُ جُمْلَتِنَا  
٢- وَبَدْتُ أَعْلَامُ قِبَلَتِنَا  
٣- طَلَبًا لِلاِجْتِمَاعِ بِهَا  
٤- جَعَلَ الرَّحْمَنُ آخِرَهَا  
٥- عَصَمَ الرَّحْمَنُ قَارِئَهَا  
٦- فَلَقَدْ تَاهَ الْفَوَادُ بِهَا  
لِظُهُورِ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ  
فَنَفَتْ عَنْ مُقَلَّتِي وَسَنِي  
إِنَّهَا مِنْ جُمْلَتِي سَكْنِي  
عِصْمَةً لَنَا مِنَ الْفِتَنِ  
أَبْدًا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ  
لِلَّذِي فِيْمَا مِنَ الْحَسَنِ

وقال أيضاً من روح سورة التين :

- ١- أَرَى فِي التِّينِ عِلْمَ الْحَقِّ حَقًّا
- ٢- وَعِلْمُ الْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ مِنْهُ
- ٣- يَقُولُ بِهِ الْكَلِيمُ بِطُورِ سِينَا
- ٤- يُجُولُ بِهِ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ
- ٥- لَقَدْ آتَيْتُ بِالْحَقِّيقِ فِيهِ
- ٦- وَعِلْمُ الزَّيْتِ عَنْ نَظَرٍ صَحِيحِ

وقال أيضاً من روح سورة الدين :

- ١- إِنَّ الْقَبُولَ لِلْإِقْدَارِ مَعِينُ
- ٢- فَالْأَمْرُ مَا يَبْرِي وَيَبْنِي مُقَسَّمِي
- ٣- الْحَقُّ حَقٌّ فَالْوُجُودُ وَجُودُهُ
- ٤- دَفَعُ الْيَتِيمَ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا

وقال أَرْضاً يخاطبه فيها على غلط القائل

- ١- نَتِيجَةٌ عَنْ وَاحِدٍ لَا تَكُنْ
- ٢- فَهُوَ بِمَا أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ

وقال أيضاً :

- ١- الْجُودُ أَوْلَى بِهِ وَالْفَقْرُ أَوْلَى بِنَا
- ٢- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى فَقْرٍ وَلَيْسَ لَهُ
- ٣- أَيْنَ الْغِنَى وَأَنَا بِالذَّاتِ أَقْبَلُ مَا
- ٤- فَالْكَوْنُ مِنِّي وَمِنْهُ فَاعْتَبِرْ عَجَبًا
- ٥- أَنَا بِهِ كَالَّذِي ضَرَبْتُهُ مَثَلًا
- ٦- قَدْ ارْتَبَطْنَا لِأَمْرِ لَا أَنْفَكَ لَنَا
- ٧- مِثْلَ النَّتِيجَةِ كَانَ الْكَوْنُ عَنْ عَدَمٍ

وَعِلْمِي أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ  
بِهِ قَدْ جَاءَ فِي النَّبَأِ الْيَقِينُ  
وَذَلِكَ عِنْدَنَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ  
بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ سَكُونُ  
وَقَدْ أَعْطَيْتُ مَعَالِمَهُ الشُّوْنُ  
وَفِي تَيْنِ الْهُدَى الْعِلْمُ الْمَتِينُ

فَيَعَانُ فِي حُكْمِ النَّهْيِ وَيُعِينُ  
فَهُوَ الْمُعِينُ وَإِنِّي لَمُعِينُ  
وَأَنَا الْأَمِينُ وَمَا لَدَيَّ أَمِينُ  
وَالشَّرْعُ جَانِبُهُ إِلَيْهِ يَلِينُ

لا يصدر عن الواحد إلا واحد :

أَلَا تَرَى يَكُونُ إِلَّا بِكُنْ  
مِنَّا وَمِنْهُ ظَاهِرٌ قَدْ بَطُنْ

فَكُنْ بِهِ لَا تَكُنْ إِلَّا لَهُ وَلَنَا  
ضِدُّ يُسْمُونَهُ الْإِصْطِلَاحُ غِنَى  
يُرِيدُ تَكْوِينَهُ وَالْكَوْنُ مِنِّي أَنَا  
هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ قَدْ كَانَ قَبْلُ بِنَا  
وَإِنَّهُ بِوُجُودِ الْمُعْتَقِينَ بِنَا  
مِنْهُ وَمَا سَهُ مِنْ نَشَأَتِي عَنَّا  
وَلَمْ يَكُنْ عَنْ وُجُودِ تَحْمِيلِ الْأَمْنَا

- ٨- عَيْنُ النِّكَاحِ بَدَا بِالْكَشْفِ يَشْهَدُهُ
- ٩- قَدْ أَشْرَقَتْ أَرْضُنَا بِنُورِ بَارئِهَا
- ١٠- وَالنَّفْسُ فِي الْكَوْنِ عَنْ جِسْمٍ وَعَنْ نَفْسٍ
- ١١- فَلَمْ أَرَلْ لَوْجُودِ الْجُودِ أَطْلُبُهُ
- ١٢- لَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْ أَكُنْ لَوْ لَمْ أَرَى لَمْ يَرَى
- ١٣- لَوْلَا النَّبِيُّ صَحِيحٌ مَا أَتَاكَ بِهِ
- ١٤- فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ الزُّهْرِي فِي زُفْرِ
- ١٥- هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى إِمْكَانِهِ وَلِذَا
- ١٦- وَلَوْ يَكُونُ لِصَلْبٍ كَانَ عَزْ جَسَدٍ
- ١٧- لَقَدْ تَجَلَّى لِقَوْمٍ فِي مَنَامِهِمْ
- ١٨- مِثْلَ الْمَعَانِي الَّتِي التَّجْمِيلُ جَسَدَهَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بَفَنًا
- ٢- هَذَا الزَّمَانُ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ تَرَى
- ٣- مَعَ طُولِ صُحْبَتِهِ لِكُلِّ طَائِفَةٍ
- ٤- يَذْمُهُ كُلُّ شَخْصٍ إِذْ يُشَاهِدُهُ
- ٥- مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ خَلَقَ مِنْ بَرِّيَّتِهِ
- ٦- فَيَنْظُرُونَ الَّذِي قَدْ سَاءَ هُمْ أَبَدًا
- ٧- فَيَسْتُرُونَ الَّذِي قَدْ سَرَّ أَكْثَرُهُ
- ٨- فَدَاهُ خَالِقُهُ بِنَفْسِهِ فَلِذَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي لِأَهْوَى الْهُدَى وَالْهُدَى يَهْوَانِي
- ٢- اللَّطْفُ مِنْ كَرَمِي وَالْعَطْفُ مِنْ شِيَمِي

بُصُورَتَيْهِ وَلَكِنْ الْإِلَهِ كُنَى  
كَالنَّفْسِ مِنْهُ إِذَا سَوَى لَهَا الْبَدَنَا  
جَادَ الْإِلَهِ بِهِ لِذَاكَ عَلَّلْنَا  
فِعْلَهُ الْفَقْرِ فِينَا عَلَّةُ الرُّفْنَا  
فَالْكُونُ مِنِّي بِهِ وَالْعِلْمُ مِنْهُ بِنَا  
نَصُّ جَلِي حَكَاهُ فِي الْقُرْآنِ لَنَا  
أَتَى بِحَرْفِ امْتِنَاعٍ وَاضِحاً عَلْنَا  
لَوْ شَاءَ كَانَ اصْطِفَاءً مِنْهُ عَنْهُ لَنَا  
فِي نَاطِرِ الْعَيْنِ لَمْ يَذْرُكْ بِهِ غُبْنَا  
فَعَايَنُوهُ شُهُوداً مَنْظُوراً حَسَنَا  
كَالْعِلْمِ يَشْرِبُهُ فِي نَوْمِهِ لَبْنَا

هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي سَمَّيْتُهُ بَفَنًا  
فِي شَأْنِهِ عَجَبًا لَمْ يَتَّخِذْ سَكَنًا  
مِنَ الْخَلَائِقِ رُوحاً كَانَ أَوْ بَدَنًا  
وَإِنْ مَضَى كَانَ مَا قَدْ ذَمَّهُ حَسَنًا  
وَهُوَ الَّذِي يُورِثُ الْأَفْرَاحَ وَالْحَزْنَ  
وَيَنْظُرُونَ وَجُودَ الْخَيْرِ وَالْمِنَّا  
وَيَجْهَرُونَ بِمَا قَدْ سَاءَ هُمْ عَلْنَا  
يَقُولُ إِنِّي أَنَا الدَّهْرُ الَّذِي امْتَحَنَّا

فَمَا أَرَى مِنْ هُدًى إِلَّا تَمَنَّانِي  
وَالْمَنْعُ مِنْعِي كَمَا الْإِحْسَانُ إِحْسَانِي



- ٣- وَمَا مَنَعَتْهُ الَّذِي
- ٤- وَاللَّهُ لَوْ بَسَطَ أَرْزَاقَهُ لَبَغَتْ
- ٥- وَزَنِي صَحِيحٌ فَإِنِّي عَادِلٌ حَكَمٌ
- ٦- إِنِّي لَمِنَ أَصْلِ أَجْوَادِ ذَوِي حَسَبٍ
- ٧- وَإِنَّ لِي نَسَبَ التَّقْوَى يُحَقِّقُهُ
- ٨- كَذَلِكَ لِي نَسَبٌ بِاللَّهِ مُتَّصِلٌ

وقال أيضاً:

مَنَعِي عَطَاءُ فَمَنَعِي جُودٌ مَحْسَنٌ  
طَوَائِفٌ وَعَلَى ذَا قَامَ بُيَانِي  
بِاللَّهِ وَزَنِي لِهَذَا صَحَّ مِيزَانِي  
الْعَمُّ مِنْ طَيِّئٍ وَالْخَالُ خَوْلَانِي  
إِحْسَانٌ عَقْدِي بِإِسْلَامِي وَإِيمَانِي  
يَقُولُ أَهْلُ النَّهْيِ بِهِ عَلَا شَانِي

- ١- إِنَّ لِي مَعْنًى أَعِيشُ بِهِ
- ٢- فَيَقُولُ الشَّرْعُ أَنْتَ هُنَا
- ٣- كُلُّ مَنْ تَعَدَّوْهُ حِكْمَتُهُ
- ٤- وَجَمِيعُ الْخَلْقِ لَيْسَ لَهُمْ
- ٥- فَبِنَا كَأَنْتَ عَوَارِضُنَا
- ٦- وَيَقُولُ الْعَقْلُ فِيهِ كَمَا
- ٧- وَهُوَ لَا يَذَرِي زَمَانَتَهُمْ
- ٨- وَالَّذِي أَحْوَالُهُ هَكَذَا
- ٩- فَإِذَا قَامَتْ شَوَاهِدُهُ
- ١٠- عَظْفُهُ عَنْهَا وَغَادَرَهَا
- ١١- وَأَتَى لِكُلِّ خَافِيَةٍ
- ١٢- وَأَزَالَ الْإِتِّدَاعَ وَلَهُمْ
- ١٣- كُلُّ مَا فِي الْعِلْمِ يَشْهَدُهُ
- ١٤- فَمَتَى مَا قَالَ قَائِلُهُمْ
- ١٥- قُلْ لَهُ جَهَلَتْ صُورَتُهُ
- ١٦- مَنْ يَقُلْ نَحْنُ بِهِ وَلَهُ

هُوَ مِنِّي مِثْلُنَا وَأَنَا  
وَيَقُولُ الْكَشْفُ لَسْتُ هُنَا  
فَهُوَ فِي نَعْمَى بِهَا وَهَنَا  
مِنْ غِذَاءِ غَيْرُهُمْ فَبِنَا  
وَبِهِ كُنَّا لَهُ سَكَنًا  
قَالَهُ مُدَبِّرُ الزُّمَنَّا  
فَتَرَاهُ يَغْبِطُ الْبَدَنَّا  
هُوَ إِلَّا عَابِدٌ وَثْنَا  
عِنْدَهُ مَضَى لَهَا وَثْنَا  
عَدَمًا وَاسْتَلْزَمَ السُّنَنَّا  
فَأَتَى بِهَا لَهُمْ عَلَنَّا  
يَرَى إِلَّا الْفَرْضَ وَالسُّنَنَّا  
لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَهُ بَطَنَّا  
حِكْمَةُ الْإِخْفَاءِ عَنْهُ بَنَّا  
فَانْظُرُوا مَا ضَمَّنَ اللُّسَنَّا  
فَلْيَقُلْ أَيْضًا بِنَا وَلَنَّا

وقال أيضاً :

- ١- الْحَقُّ تَوْحِيدٌ وَلَكِنَّهُ
- ٢- وَعَلَيْهِ التَّكْثِيرُ أَحْكَامُهَا
- ٣- لَا كَوْنٌ لِلْأَعْيَانِ فِي ذَاتِهَا

وقال أيضاً لزومية :

- ١- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
- ٢- وَلَيْسَ يَحْجُبُنِي بِالْبُعْدِ عَنْهُ بَلَى
- ٣- الْقُرْبُ مِنْهُ بِكَوْنِي عَيْنُهُ فَإِذَا
- ٤- ذَكَرِي بِهِ لَيْسَ ذِكْرِي فَهُوَ ذَاكِرُهُ
- ٥- قَدْ حَرْتُ فِيهِ كَمَا قَدْ حَرْتُ فِيَّ وَمَا
- ٦- فَمَا عَرَفْتُ سِوَى نَفْسٍ وَمَا عَرَفْتُ
- ٧- وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ
- ٨- خَوْفًا عَلَى الْمُلْكِ أَنْ يَحْظِيَ بِهِ أَحَدٌ
- ٩- تَوَلَّدَ الْأَمْرُ مَا بَيْنِي عَلَى سَخَطٍ
- ١٠- فَلَوْ تَوَلَّدَ عَنْ قُرْبٍ تَخَيَّلَهُ
- ١١- فَمَا ابْتَلَيْتُ وَلَكِنِّي أَرَاهُ إِذَا

وقال أيضاً :

- ١- أَرَى الْمَطْلُوبَ يَكْبُرُ أَنْ يُصَانَا
- ٢- عَجِبْتُ لِقُرْبِهِ الْأَذْنَى بِذَاتٍ
- ٣- تَجَلَّاتِ وَالضِّيَاءُ لَهَا حِجَابٌ
- ٤- فَلَا يَحْظَى بِهَا إِلَّا حَرِيءٌ - ص
- ٥- فَيَنْسَاهَا وَتَنْسَاهُ وَهَذَا
- ٦- فَمَنْ يَقْرِيهِ لَمْ يَطْعَمْ سِوَاهَا

كَثَرَهُ فِي بَصَرِي عَيْنُهُ  
لَا عَيْنُنَا فَكَوْنُنَا كَوْنُهُ  
وَأَنَّمَا الْكَوْنُ لَهُ بَيْنُهُ

إِلَّا وَذَكَرْتُكَ يُسَلِّينِي وَيُطَرِّبُنِي  
الْقُرْبُ مِنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ يَحْجُبُنِي  
مَا كُنْتُهُ فَهُوَ بِالتَّكْلِيفِ يَكْذِبُنِي  
بِنَا وَمِنْ بَعْدِ ذَا بِالذِّكْرِ يَطْلُبُنِي  
أَعَاتِبُ النَّفْسَ إِلَّا ظَلَّ يَعْتَبُنِي  
رَبِّي وَمَنْ لِي بِهَا وَالْعَجْزُ يَصْحُبُنِي  
إِلَّا رَأَيْتُكَ تَبْكِينِي وَتَنَدُّبُنِي  
سِوَاكَ غَيْرَةَ سُلْطَانٍ يُكَبِّبُنِي  
وَبَيْنَهُ وَلِذَا أَضْحَى يَقْرُبُنِي  
وَهَمِّي لِأَصْبَحَ بِالْبُلُوِّ يُعَذِّبُنِي  
رَأَيْتُ رَأْيَا عَلَى كُرْهِ يَصَوِّبُنِي

وَيَعْظُمُ أَنْ يُقَامَ أَوْ يُدَانَى  
مَنْزَهَةً تَعَالَتْ أَنْ تُهَانَا  
وَجَلَّاتِ أَنْ نَرَاهَا كَمَا تَرَانَا  
وَأَمَّا مَنْ تَكَا سَلَّ أَوْ تَوَانَى  
جَزَاءً قَدْ نَلَوْنَاهُ قُرَانَا  
وَقَدْ حَازَ الْمَكَانَةَ وَالْمَكَانَا

- ٧- كَمَا أَنَّ الْعَلِيلَ إِذَا أَتَاهَا
- ٨- ظَلَامٌ كَيْفَ يَحْجُبُهُ وَنُورٌ
- ٩- فَمَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكُلِّ أَمْرٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّمَا قُلْتُ لَشَيْءٍ كُنْ فَكَانَ
- ٢- مَهْدَ الْعُذْرِ لَنَا صَاحِبُهُ
- ٣- إِنَّمَا كَانَ عَنِ أُذُنِي لَا تَقُلْ
- ٤- يَتَعَالَى اللَّهُ فِي إِيْجَادِهِ
- ٥- عَنِ شَرِيكَ غَيْرِ مَا أَثْبَتَهُ
- ٦- نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً
- ٧- مَا حَدِيثِي لَمْ يَكُنْ عَنْ لَمْ يَكُنْ
- ٨- بِلِسَانٍ وَمَقَالٍ وَاضِحٍ
- ٩- وَكَذَا أوردَهُ اللهُ لَنَا

وقال أيضاً:

- ١- تَعَالَى وَجُودَ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ نَاطِرٍ
- ٢- وَذَاكَ اخْتِصَاصٌ بِالْإِلَهِ وَلَا تَقُلْ
- ٣- تَغَيَّرَتِ الْأَحْكَامُ لَمَّا تَغَايَرَتْ
- ٤- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ

وقال أيضاً في فتية أهل الكهف:

- ١- وَإِخْوَانُ صِدْقٍ جَمَّلَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ
- ٢- يُعَرِّفُهُمْ بِالْحَالِ وَالْفِعْلِ قَدْرُهُمْ
- ٣- يُلَازِمُ بَابَ الْقَوْمِ يَحْمِي ذِمَارَهُمْ
- ٤- يَقُولُ لَهُمْ بِالْحَالِ إِنِّي مِنْكُمْ

- يُخْصُ بِهِ الزَّمَانُ وَالزَّمَانُ
- وَنَحْنُ نَرَاهُ دُونَهُمَا عِيَانُ
- مَهُمَّ لَيْسَ يَعْرِفُهُ سِوَانَا

- بِكَلَامِ الْحَقِّ لَا قَوْلٍ فَلَانٍ
- بِإِشَارَاتٍ وَرَمَزٍ فِي بَيَانٍ
- إِنَّهُ كَانَ عَنِ إِذْنٍ لِكَيَّانٍ
- مَاتَ رَأَهُ مِنْ جَمِيعِ الْحَدَثَانِ
- حُكْمُ إِمْكَانٍ لِشَخْصٍ ذِي جَنَانٍ
- إِذَا أَتَاهُ فِي غَمَامٍ لَا عِيَانٍ
- إِنَّمَا أوردَهُ عَنْ كَانٍ وَكَانٍ
- وَرُقُومٍ بِبِشْرَاعٍ وَبَنَانٍ
- فِي كِتَابٍ بِلِسَانِ التَّرْجُمَانِ

- فَسَانِ وَجُودَ الذَّاتِ لِهَيْئَتِهَا
- بِأَنَّ ذَوَاتِ الْخَلْقِ كَالْحَقِّ كَوْنُهَا
- بِالْفَاضِلِ الْأَنْسَابُ فَالْبَيْنُ بَيْنُهَا
- فَذَلِكَ سِرُّ فِيهِ لِلذَّاتِ صَوْنُهَا

- مُعَلِّمُهُمْ كُلِّتْ وَهُمْ يَزْجُرُونَهُ
- فَيَعْرِفُهُمْ عَيْنًا وَهُمْ يَجْهَلُونَهُ
- وَيَحْفَظُهُمْ طَبْعًا وَلَا يَحْفَظُونَهُ
- وَعِلْمِي بِكُمْ عِلْمٌ بِمَا تَعْلَمُونَهُ

٥- فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ وَتَوَاطَّأُوا  
وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٢- وَلَكِنْ نَزَلَ نَعْبُدُهُ
- ٣- فَاثْمَنَ إِحْسَانًا وَمِنْ
- ٤- وَكَثَّرَ الْخَيْرَ لَدِيدٍ
- ٥- لَمَّا أَتَانَا مُنْكَسِرٌ
- ٦- وَلَكِنْ نَكُنْ بِبَيْ رَاحِبًا
- ٧- قُلْتُ لِعَقْلِي وَاعْتَبِرْ
- ٨- مَا نُسَمِّ إِلَّا اللَّهَ بِأَل
- ٩- فَهَقَّ رَ الْمَلْعُونُونَ يَعُ
- ١٠- هَذَا عُبَيْدٌ جَثُّهُ
- ١١- وَجَدْتُ هَذَا حَذِرٌ
- ١٢- قَلْبْتُ لَعَلَّنِي
- ١٣- فَقَالَ لِي أَكْشُرُ وَلَا
- ١٤- لِكُلِّ خَيْرٍ قَابِلٍ
- ١٥- فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسَا
- ١٦- مِنْ سَلْبِهِ عَنْ دِينِهِ
- ١٧- قُلْتُ بِمَاذَا قَدْ عَصِمَ
- ١٨- فَقَالَ لِي عَاصِمُهُ
- ١٩- لَمَّا اضْطَفَّاهُ سَيِّدًا
- ٢٠- وَلَّى إِلَيْهِ رَفِرفاً
- ٢١- وَقَالَ لِي اخْسَأْ يَا لَعِي

عَلَى مَسْكِهِ حِفْظاً بِمَا يَنْظُرُونَهُ

أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ  
لَمَّا عَبَدْنَا الْوُثْنَ  
نُفُسَنَا مَكْنَنًا  
نَا جُودُهُ وَالْمِنَنَّا  
وَكَلَّانَ عَبَدْنَا لَنَا  
وَلَمْ يَكُنْ بِي مُعْسِنًا  
حَتَّى تَرَى مَنْ أَحْسَنًا  
بُرْهَانِ صَحَابَتِنَا  
دُو مُعَلِّمًا بِبِي مُعَلِّنَا  
بِفَتْنَةٍ مَا افْتَنَّنَا  
فَمَا التَّوَى وَلَا وَنَى  
أُضِلُّهُ فَقُلْ أَنَا  
تَقُلْ أَنَا بَلْ قُلْ أَنَا  
وَحَامِلٍ فَأَعْلَنَّا  
غَالٍ لِلَّذِي قَامَ بِنَا  
فَعَادَ رُشْدًا غِيَّتَنَا  
تَ يَا فَتَى مِنْ شَرَّنَا  
بِهِ الْمُهَيِّمُنُ أَعْتَنَى  
ذَا حُجَّةٍ مُبْرَهَنًا  
مِنْ دَرَّةٍ لَمَّا دَنَّا  
نُ إِنَّا عُبْدٌ لَنَا

٢٢- جَاءَتْ إِلَيْهِ رَحْمَةً  
وقال أيضاً:

- ١- أَقُولُ لَمَّا أَنْ بَدَا
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٣- مِنْ عَيْنِهِ فَكَانَ لِي
- ٤- أَتْنِي عَلَيْهِ مُفْصِحاً

وقال أيضاً:

- ١- ذِكْرِي إِلَهِي لَيْسَ عَنْ نِسْيَانٍ
- ٢- إِنِّي عَلَى نَفْسِي فَتَنْتُ بِذِكْرِهِ
- ٣- إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ شَبَابُ زَمَانَةٍ
- ٤- اللَّهُ قَوَّاهُمْ عَلَى تَكْلِيفِهِ
- ٥- بَعْنَايَةِ النَّدْبِ الْكَرِيمِ الْمُصْطَفَى
- ٦- لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَلَكَتُ سَبِيلَهُ
- ٧- عَقْدًا وَإِيمَانًا فَإِنْ وَجُودُهُ
- ٨- وَبِذَا قُضِيَ أَنْ لَا تَكُونَ عِبَادَةٌ
- ٩- فَوَرِثْتُهُ قَوْلًا وَعِلْمًا وَالَّذِي
- ١٠- حَفِظَ الْمُهَيْمَنُ دِينَهُ بِقَوَاعِدٍ

عُلُومُنَا مِنْ عِلْمِنَا

لِلْعَيْنِ مَا أَشْهَدْنَا  
بِجُودِهِ أَوْجَدْنَا  
مِنْ ذَاكَ رَبًّا مُحْسِنًا  
بِهِ مُسِرًّا مُعْلِنًا

لَكِنْ عِبَادَةٌ مُنْعِمٌ مُحْسِنَانِ  
وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ مُحَقِّقِي إِنْسَانِ  
كَالشَّمْسِ فِي حَمَلٍ وَفِي نَيْسَانِ  
إِيَّاهُمُ فِي دَوْلَةِ الْمِيزَانِ  
خَيْرِ الْخَلَائِقِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ  
وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَالطُّغْيَانِ  
فِي عَيْنِهَا بِشَهَادَةِ الْإِحْسَانِ  
إِلَّا لَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ  
كُلَّفْتُ مِنْ عَمَلٍ وَمِنْ إِيْمَانِ  
خَمْسٍ لِمَا فِيهِ مِنَ السُّلْطَانِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً» وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره إلا الخمسة .

- ١١- لَمَّا تَعَدَّى حِفْظُهُ أَعْيَانَهَا
  - ١٢- فَبَنَيْتُ إِسْلَامِي عَلَيْهَا مُحْكَمًا
  - ١٣- اللَّهُ كَرَّمَنَا بِدَوْلَةِ أَحْمَدٍ
- حَفِظْنَا إِلَهِيًّا إِلَى الْجِبْرَانِ  
أَرْكَانَهُ فَيَحُلُّ مِنْ بَيْنَانِي  
كَرَّمَا يَعْمُ شَرَائِعَ الْإِحْسَانِ

١٤- شَهِدَتْ بِذَلِكَ نَيْتِي وَطَوَيْتِي  
 ١٥- لَمَّا سَرَى سِرُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ  
 ١٦- شَهِدَتْ حَقَائِقُهُ بِأَنَّ وَجُودَهُ  
 ١٧- لَمَّا التَفَتُ بِنَظَرِي لَمْ أَطْلِعْ  
 ١٨- لَوْ كَانَ ثَمَّ سِوَاهُ كُنْتُ مُقَسِّمًا  
 ١٩- فَا نَظَرْتُ لَمَّا تَحْوِي عَلَيْهِ قَصِيدَتِي  
 ٢٠- لَوْ أَنَّ رَسْطَالِيْسَ أَوْ أَفْلَاطُنَا  
 ٢١- مَنْ عَدَّلَ الْمِيزَانَ يَعْرِفُ قَوْلَنَا  
 ٢٢- لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ إِنَّ عُقُولَكُمْ  
 ٢٣- إِقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ فَاتِحَةَ الْهُدَى  
 ٢٤- إِنَّ الْإِلَاحَةَ الْحَقُّ أَعْلَمُ كَوْنُهَا  
 ٢٥- لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَهُ فِي خَلْوَةٍ  
 ٢٦- عَايَنْتُ فِيهِ مَعَالِمًا بَدَلًا لِي  
 ٢٧- لَوْ أَنَّ عَبْدَ الْفِكْرِ يَشْهَدُ قَوْلَنَا  
 ٢٨- لَكِنَّهُمْ لَمَّا تَعَبَّدَ فِكْرُهُمْ  
 ٢٩- إِنَّ تَتَرَّ اللهُ الَّذِي يَجْعَلُ لَكَ الْـ  
 ٣٠- لَوْ وَفَّقُوا مَا لَفَقُوا أَقْوَالَ مَنْ  
 ٣١- وَالْكُلُّ فِي التَّحْقِيقِ أَمْرٌ وَاحِدٌ  
 ٣٢- نَطَقْتُ بِذَلِكَ أَلْسُنُ مَعْلُومَةٍ  
 ٣٣- لَوْ أَنَّهُمْ شَهِدُوا الَّذِي أَشْهَدُهُ  
 ٣٤- لَعَبَتْ بِهِمْ أَهْوَاؤُهُمْ فَهُمْ وَلَهَا  
 ٣٥- إِنَّ النَّجَاةَ لِمَنْ يُقَلِّدُ رَبَّهُ  
 ٣٦- صِنْفٌ يَرَاهُ شُهُودٌ عَيْنٌ دَائِمًا

وَإِنْ امْتَرَى فِي ذَلِكَ الثَّقَلَانِ  
 فِي عَالَمِ الْأَزْوَاجِ وَالْأَبْدَانِ  
 قَدْ عَمَّنَا فِي الْحُكْمِ وَالْأَعْيَانِ  
 إِلَّا إِلَيْهِ فَلِإِنَّهُ بَعِيَانِي  
 بَيْنَ الْإِلَاحَةِ وَعَالَمِ الْأَكْوَانِ  
 مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَامَ عَنْ بُرْهَانِ  
 فِيهِ عَصَرْنَا لِأَقْرَبِ بِالْجَرْمَانِ  
 رَيْقَرُ بِالتَّقْصَانِ وَالْخُسْرَانِ  
 دُونَ الَّذِي أَعْنِيهِ فِي الرُّجْحَانِ  
 فَجَمِيعُ مَا يَخْوِيهِ فِي الْعُنْوَانِ  
 عَيْنَ الصَّلَاةِ وَأَنْتَهَا قِسْمَانِ  
 مَعْصُومَةٍ عَنْ خَاطِرِ الشَّيْطَانِ  
 لَا يَمْتَرِي فِي صِدْقِهَا اثْنَانِ  
 لَمْ يَتَطَّخْ فِي سِرِّنَا عَنَزَانِ  
 أَلْبَابُهُمْ بَعْدُوا عَنِ الْفُرْقَانِ  
 فُرْقَانِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبُهْتَانِ  
 لَعَبُوا بِهِمْ كَتْلَاعُ الْوِلْدَانِ  
 فِي أَصْلِهِ بِالنَّصِ وَالْبُرْهَانِ  
 بِإِصَابَةِ التَّحْقِيقِ فِي التَّبَيَّنِ  
 مَا قَامَ فِي أَلْبَابِهِمْ حُكْمَانِ  
 عِنْدَ اللَّيْلِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ  
 فِيمَا أَتَاهُ بِهِ وَهُمْ صِنْفَانِ  
 أَوْ فِي حِجَابٍ عَنْهُ وَهُوَ الثَّانِي

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى «وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه» وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي) وذكر الفاتحة، ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى «قل كل من عند الله» وقوله ألسن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى «إن هم إلا كالأنعام»

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ لِلَّهِ بِالْحَجَّازِ يَمِينًا وَمَقَامًا مُؤَمَّنًا وَأَمِينًا  
يريد قوله عليه الصلاة والسلام «الحجر يمين الله» ويريد قوله تعالى مقام إبراهيم  
«ومن دخله كان آمناً» ويريد قوله تعالى «وهذا البلد الأمين» وحين أقسم به .  
٢- بَايَعُوهَا فَإِنَّ فِيهَا نَجَاةً وَاجْعَلُوهُ لَكُمْ مُصَلًّى وَدِينًا

يريد قوله تعالى «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» .

- ٣- وَلَتَقُومُوا إِذَا صَلَّيْتُمْ إِلَيْهِ وَنَزَلْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ سِينًا  
تَعْلَمُوهُ يَوْمَ الْوُرُودِ يَقِينًا  
٤- فَجَوَّارُ الْإِلَهِ خَيْرُ جَوَّارٍ  
٥- وَأَدْخُلُوهُ إِذَا أَتَيْتُمْ إِلَيْهِ  
٦- فَهُوَ الشَّرْعُ لَا تَحِيدُونَ عَنْهُ  
٧- مَعَ هَذَا فَقُلْتُ عَبْدٌ تَقِيٌّ  
٨- حِينَ ضَاقَتْ عَنْهُ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ  
٩- فَثَقُلْنَا كَمَا ثَقُلْنَا بِقَوْلٍ  
١٠- لَمْ نَكُنْ بِالَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ  
١١- لَمْ نَكُنْ بِالَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ  
١٢- فَاحْمَدُوا اللَّهَ أَنَّنِي لِنَبِيٍّ  
١٣- مِنْ عَذَابِ الْحِجَابِ فِي دَارٍ بُعِدِ
- وَنَزَلْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ سِينًا  
تَعْلَمُوهُ يَوْمَ الْوُرُودِ يَقِينًا  
دُونَ هَذِي بِعُمْرَةِ مُحَرِّمِينَ  
وَهُوَ نَصُّ الرَّسُولِ فِيهِمْ وَفِينَا  
وَسِعَ الْحَقُّ بِالتَّصَوُّصِ الْمَتِينَا  
نَصْرٌ فِيهِ الرَّسُولُ حَيًّا مُبِينًا  
حِينَ كُنَّا بِمَا أَتَى مُؤْمِنِينَ  
وَتَلَوْنَاهُ بِالْهُدَى كَافِرِينَ  
وَنَسَبْنَا لِدَاتِهِ مُفْتَرِينَ  
لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ نَبِيٌّ يَقِينًا  
حَصَلَ الْغَيْرُ فِيهِ حَزَنًا وَهُونًا

- ١٤- مَا مَقَامِي بِأَرْضٍ شَرْقٍ غَرْبٍ
- ١٥- فَأَعْمَلُوا نَحْوَهُ مَطِيَّ الْأَمَانِي
- ١٦- إِنَّمَا أَنْتُمْ وَغِيْرُكُمْ دُعَاءٌ
- ١٧- وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ
- ١٨- كُلُّ فَرْقٍ يَكُونُ مَا بَيْنَ هَذِي
- ١٩- مِنْ أَدَى بَاطِلٍ وَعِصْمَةٍ حَقٍّ
- ٢٠- مَنْ يَكُنْ هَكَذَا يَقُزْ بِمَقَامٍ
- ٢١- لَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ فَكَانَ امْتِنَانًا
- ٢٢- عِنْدَنَا جُودُهُ فَتَعْلَمُ حَقًّا
- ٢٣- وَلِهَذَا الْفَقِيرُ يُطْمَعُ فِيهِ
- ٢٤- يَبْتَغِي الْجُودَ وَالْوُجُودَ جَمِيعًا
- ٢٥- إِنَّهُ ذُو جَدَى وَرَبِّ وَفَاءٍ
- ٢٦- فَإِذَا مَا ابْتَغَاهُ جَاءَ إِلَيْهِ
- ٢٧- فِيهِ حَتَّى تَرَاهُ عَيْنًا بَعِيْنٍ
- ٢٨- إِنَّهُ الدَّاءُ وَالِدُ الدَّاءِ جَمْعَيْنَا
- ٢٩- وَاطْلُبُوا الْعَدْلَ حَيْثُ كُنْتُمْ لَدَيْهِ
- ٣٠- مِثْلَ زَيْتُونَةٍ تُمَدُّ بِدُهْنٍ
- ٣١- مَا أَتَانَا بِهِ لِضَرْبٍ مِثَالٍ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٢- بِوَاحِدٍ صَيَّرَنَا

- وَشَمَّالٍ إِلَّا خَسَارًا مُبِينًا<sup>(١)</sup>
- لِتَكُونُوا الْحَكْمَهِ مُسْلِمِينَ
- لِتَكُونُوا بِذَلِكَ كُمْ آمِنِينَ
- فَبِتَقْوَى إِلَهِكُمْ تَعْمَلُونَ
- وَضَلَالٍ بِهِ يَكُونُ مَضُونًا
- وَلَأَشْبَالٍ أَسَدِهِ فَعَرِينَا
- حَازَهُ مَنْ أَتَاهُ مِنْ طُورِ سِينَا
- وَجَزَاءٍ لِسَعْيِهِ لِيَبِينَا
- أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ ضَنِينَا
- وَالَيْهِ شَدَّ الْحَرِيصُ الْوَضِينَا
- لِتَكُونُوا لَدَيْهِ حِينًا فَحِينَا
- بِعُبْدٍ أَضْحَى لَدَيْهِ مَكِينَا
- وَمِنْ أَسْمَائِهِ أَرَاهُ كَمِينَا
- شَافِيًا عَلَاءَةً وَدَاءَ دَفِينَا
- لِيَقُومُوا بِحَقِّهِ أَجْمَعِينَا
- وَاسْكُنُوا مِنْ أَمَاكِينِهِ عَرِينَا
- نُورَ مِصْبَاحِنَا بِهِ لِثَرِينَا
- نَعْلَمُ الْحَقَّ مِنْهُ حَقًّا مُبِينَا

بِفَضْلِهِ فَضَّلْنَا  
إِلَى نَعِيمٍ مِنْ هُنَا

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب خسارة مبين.



٣- بِجَنَّةٍ عَالِيَةٍ  
 ٤- وَسَقَفُهَا الْعَرْشُ كَمَا  
 ٥- إِنْ كُنْتَ عَبْدًا مُذْنِبًا  
 ٦- أَوْ كُنْتَ عَبْدًا مُحْسِنًا  
 ٧- أَقُولُ قَوْلًا ثَالِثًا  
 ٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 ٩- وَلَا أَقُولُ مِثْلَ مَا  
 ١٠- قَالُوا كَمِثْلَ قَوْلِنَا  
 ١١- يُثَوِّبُ عَنَّا مِثْلَ مَا  
 ١٢- قَامَ الْوُجُودِ كُلُّهُ  
 ١٣- فَالْحَمْدُ فِي الْكَوْنِ لَهُ  
 ١٤- فَمَا لَنَا فَهُوَ وَلَهُ  
 ١٥- إِلَّا الَّذِي اخْتَصَّ بَنَا  
 ١٦- كَذَا حَكَاهُ شَيْخُنَا  
 ١٧- عَنِ الْإِلَهِ قَالَهُ  
 ١٨- لَهُ الْوُجُودُ كُلُّهُ  
 ١٩- فَمَا رَأَيْنَاهُ سِوَى  
 ٢٠- وَمِثْلُ ذَا إِنْ كَانَ ذَا  
 ٢١- فَكُنْ بِهِ أَوْ لَا تَكُنْ  
 ٢٢- الْعِلْمُ مَا أَنْزَلَهُ  
 ٢٣- وَلَيْسَ مَا نَنْظُرُهُ  
 ٢٤- فَمَا أَتَى مِنْ خَطَا  
 ٢٥- لَا تُفَكِّرُوا فِي ذَاتِهِ  
 ٢٦- وَإِنَّمَا حَجَّارُهُ

لَهَا التَّسْدَانِي لِلْجَنَى  
 أَرْضٌ لَهَا كُرْسِيُّهَا  
 كَانَ الْإِلَهِ مُحْسِنًا  
 كَانَ الْإِلَهِ مُؤْمِنًا  
 فَإِنَّهُ أَوْلَى بِنَا  
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ  
 لِصِدْقِهَا فَأَلَمْنَا  
 قَوْلًا صَحِيحًا بَيْنَنَا  
 نُثَوِّبُ عَنْهُ فِينَا  
 مَا بَيْنَ ذَمٍّ وَثَنًا  
 وَالذَّمُّ فِي الْكَوْنِ لَنَا  
 وَمَا لَهُ لَيْسَ لَنَا  
 كَفَقَرِنَا وَذُلْنَا  
 فِي حَالِهِ بِسَطَامُنَا  
 فِي قُرْبِهِ لَمَّا دَنَا  
 وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُنَا  
 وَمَا بَدَا إِلَّا بِنَا  
 قَدْ حَارَ فِيهِ عَقْلُنَا  
 فَإِنَّهُ يُعِينُنَا  
 إِلَهِي وَخِيَا بَيْنَنَا  
 فِي ذَاتِهِ بِفَكْرِنَا  
 فَإِنَّهُ مِنْ وَهْمِنَا  
 بِذَا أَتَاكُمْ شَرُّعُنَا  
 إِضَافَةُ الْفِكْرِ لَنَا

٢٧- مَنْ عَايَنَ الْحَقَّ كَذَا  
٢٩- وَإِنَّمَا تَوْحِيدُهُ  
٣٠- كَمَا أَتَانَا عَنْهُمْ

وقال أيضاً:

١- إِذَا حَرُّنَا وَحَارَ النَّاسُ فِينَا  
٢- عَرَفْنَا الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبَعْنَا  
٣- وَلَوْ لَا ذَاكَ مَا كُنَّا عِيْدًا  
٤- وَيُشْهِدُنَا الْأُمُورَ كَمَا عَلِمْنَا  
٥- رَأَيْتُ أَئِمَّةَ كُبَّارَ قَوْمٍ  
٦- فَإِنْ عَزَمُوا عَلَى إِبْطَالِ حَقٍّ  
٧- فَإِنَّ اللَّهَ يُهْلِكُهُمْ ذَهَابًا  
٨- وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ  
٩- أَقُولَ لَهُمْ وَقَدْ كَفَرُوا بِقَوْلِي  
١٠- أَنَا الشَّخْصُ الَّذِي مَازَالَ قَوْلِي

وقال أيضاً لزومية:

١- قُلْ لِلشَّخِصِ الَّذِي بِالْحَقِّ يَعْرِفُنِي  
٢- وَلَسْتُ فِيهِ بِمَعْصُومٍ وَإِنْ غَلِطْتُ  
٣- فَصَاحِبِي مَنْ أَرَاهُ فِي تَقْلِبِهِ  
٤- فِي خَلْوَةٍ إِنْ نُصِّحَ الشَّخْصُ فِي مَلَأٍ  
٥- فَاللَّهُ يَمْنَحُ مَا أَمَلْتُ فِيهِ وَمَا  
٦- نَعَمْ وَيُصْلِحُ بِي فَالنَّفْسُ وَائْتَقِ

لَمْ يَعْْبُدِ إِلَّا الْوَتْنَا  
أَنْ لَا تَرَاهُ أَعْيُنًا<sup>(١)</sup>  
فَالسُّبُلُ فِيهِ سُبُلُنَا

وَأَسْكَنَاهُمْ الْبَلَدَ الْأَمِينَا  
فَكُنَّا فِي الْقِيَامَةِ آمِنِينَ  
بِمَا قَالَ الْمُهِمِّمُنُ غَالِبِينَ  
فَنَقَطَعُ نَجْدَهَا حِينًا فَحِينًا  
أَضَلُّوا بَعْدَ ضَلُّوا يَقِينَا  
وَكَانُوا فِي الشَّرِيعَةِ مُتَمَرِّينَا  
وَيَأْتِيكُمْ بِقَوْمٍ آخِرِينَ  
وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ  
كَفَرْتُمْ بِئْسَ عُقْبَ الْكَافِرِينَ  
يَرَاهُ ذُو الْتَهَى الْحَقَّ الْمُبِينَا

مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي بِالْحَقِّ يُنْصِفُنِي  
أَلْفَظْنَا فَعَلَى التَّحْقِيقِ يُوقِفُنِي  
فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَنْصَحُنِي  
فَضِيحَةً وَخَلِيلِي لَيْسَ يَفْضَحُنِي  
يُعْطِينِي إِلَّا الَّذِي فِي الْوَقْتِ يُصْلِحُنِي  
بِهِ عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي وَيَنْفَعُنِي

(١) هكذا وردت في الأدمل والصواب أعين.

٧- فَإِنَّهُ اللَّهُ جَلَّ اللَّهُ ذُو كَرَمٍ  
 ٨- الْمَنْعُ مِنْهُ عَطَاءٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ  
 ٩- عَنْهُ وَأَعْلَمُ قَطْعاً أَنَّهُ مَلِكٌ  
 ١٠- بِرَفْعِ غَاشِيَةٍ يَقُولُ مُطَّرِقاً  
 ١١- بِرُوحِهِ الْقُدْسِيِّ الْعَالِ أَيْدِنِي  
 ١٢- وَجَاءَنَا فِيهِ تَوْقِيعٌ بِأَنَّ لَنَا  
 ١٣- رُوحَ لِرُوحٍ وَتِيَجَانُ مُطَلَّلَةٌ  
 ١٤- عَنْهَا وَعَنْ حُلَلِ الدِّيَاجِ فَاعْتَبِرُوا  
 ١٥- الْوَاهِبُ الْأَلْفَ وَالْآلَافَ جَائِزَةً  
 ١٦- شَبَّهْتُ نَفْسِي فِي عَضْرِي وَحَالَتَهَا  
 ١٧- لَا عِلْمَ لِي بِالَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ حُجُبٍ  
 ١٨- حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي بِالْعِلْمِ بَشَّرَنِي  
 ١٩- فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنَّ الْعِلْمَ أَقْبَلُهُ  
 ٢٠- إِنْ كَانَ عَرْضاً فَمَا لِي فِيهِ مِنْ أَرْبٍ  
 ٢١- فِي عِصْمَةِ عَصَمِ اللَّهِ الْحَفِيطُ بِهَا  
 ٢٢- إِذَا سَمِعْتَ كَلَاماً لَا يُوَافِقُنِي  
 ٢٣- لَهُ التَّصَرُّفُ فِي مَوْلَاهُ كَيْفَ يَرَى  
 ٢٤- أَجْسَامُ كُلِّ رَسُولٍ مُصْطَفَى نَدِسٍ  
 ٢٥- أَتَى بِمَالِكِهِ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلِهِ  
 ٢٦- قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ نَفْساً مِنْهُ زَاكِيَةً

وقال أيضاً:

١- مَا فِي الْوُجُودِ الَّذِي تَذَرِيهِ مِنْ أَحَدٍ  
 ٢- يَقْضِي بِهِ وَالَّذِي بِالْعَقْلِ حَصْلُهُ

٣- لَهُ الْكَمَالُ كَمَا فِي اللَّوْنِ صُورَتُهُ  
 ٤- فَالْوَزْنُ لَا بُدَّ فِيهِ إِنْ وَزَنْتُ لَهُ  
 ٥- فَاغْكُفْ عَلَيْهِ وَلَا تَفْرَحْ بِصُورَتِهِ  
 ٦- يَيْدُوا إِذَا قَسَمَ التَّكْلِيفَ بَيْنَهُمَا  
 ٧- فَمِنْ كَمَالٍ وَجُودِي أَنْ يَكُونَ لَنَا  
 ٨- عَلَى الَّذِي حُزَّتْهُ مِنَ الْكَمَالِ فَلَا  
 ٩- لَمْ يُنْقِصِ النِّقْصُ مِنْ عَيْنِ الْوُجُودِ لِمَا  
 ١٠- الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ  
 ١١- لَمَّا أَرَادَ كَمَالُ الْحُكْمِ مِنْهُ أَتَى  
 ١٢- فَعَمَّ ظَاهِرُهُ الْأَعْلَى وَبَاطِنُهُ الْإِلَهَ  
 ١٣- فَثَلَّثَ الْأَمْرَ وَالتَّزْيِيعَ نَشْأَتُهُ  
 ١٤- فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَوْنٌ بِهِ نَزَهُ  
 ١٥- هُوَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَدَدٍ  
 ١٦- فَاَنْظُرْ إِلَى حِكْمَةٍ غَرًّا أَتَيْتُ بِهَا  
 ١٧- يَالَيْتَ شِعْرِي فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَصَرٍ  
 ١٨- إِنْ تَتَّقِ اللَّهَ كَانَ النُّورُ يَعْضُدُّكُمْ  
 ١٩- مَا حِكْمَةُ اللَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ بَادِيَةٌ  
 ٢٠- فَلَيْسَ كَوْنُكَ إِنْسَانًا بِصُورَتِكَ الدُّ

وقال أيضاً:

١- أَقُولُ بِاللَّهِ لَا بَكْوَنِي  
 ٢- إِنَّ الْحُدُوثَ الَّذِي لِكَوْنِي  
 ٣- فِي نَظَرِ الْعَقْلِ لَا يَكْشِفُنِي  
 ٤- إِنْ دَلَّ أَنَّي لِي بِغَيْرِ

وَلِي عَلَيْهِ مِنَ التَّشْرِيعِ بُرْهَانُ  
 مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ نَقْصٌ وَرُحْجَانُ  
 فَقَدْ تَمَلَّكَهُ جَحْدٌ وَنَسِيَانُ  
 نَهْيٌ وَأَمْرٌ فَإِنْسَانٌ وَشَيْطَانُ  
 مِنْ كُلِّ نَعْتٍ نَصِيبٌ فِيهِ تَبَيَانُ  
 تَقُلْ بِأَنَّ وَجُودَ الْجَحْدِ نَقْصَانُ  
 كَانَ الْوُجُودُ كَمَالًا وَهُوَ خُسْرَانُ  
 إِلَّا الَّذِي هُوَ عَلَامٌ وَدَيَّانُ  
 فِي شَرْعِ جَبْرِيلَ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ  
 أَذْنَى وَتَمَمَّهُ بِالْكَافِ إِحْسَانُ  
 لَذَا أَتَاكَ بِهِ مِنْ بَعْدِ مُحْسَانُ  
 فَابْتُتْ عَلَى النَّفْيِ مَا فِي الْكَوْنِ أَعْيَانُ  
 وَالْقَوْلُ بِالْكَثْرِ فِي الْأَكْوَانِ بُهْتَانُ  
 بَيِّضَاءَ مِثْلِي فَقَالَ النَّاسُ عَمِيَانُ  
 يَرَاهُ نَاطِرُهُ الْمَدْعُوُّ إِنْسَانُ  
 يَتْلُوهُ فِيكُمْ دَى مِنْهُ وَفُرْقَانُ  
 إِلَّا لِمَنْ هُوَ فِي التَّحْقِيقِ إِنْسَانُ  
 نِيَا إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالْحَقِّ تَزْدَانُ

فَإِنَّهُ بِالذَّلِيلِ عَيْنِي  
 قَدْ حَالَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي  
 فَالْبَيْنُ بَيْنِي وَالْبَيْنُ بَيْنِي  
 فَذَاكَ لِي إِذْ سَأَلْتُ عَوْنِي

- ٥- أَوْ قُلْتُ إِنِّي لَهُ بَعِينٌ
- ٦- فَالْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِي
- ١- أَتَيْتَ يَوْمًا عَلَيَّ جَهْلًا
- ٨- فَنَيْتُ عَنْهُ بِهِ إِلَيْهِ
- ٩- وَمَاجِهَلْتُ الرَّوِّيَ فِيمَا
- ١٠- فَمَا تَرَاهُ مِنْ نَظْمٍ قَوْلِي
- ١١- بَلْ هُوَ مَا قَالَ فِيهِ رَبِّي
- ١٢- فَكُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ نَظْمٌ
- ١٣- لَيْسَ الْفَرَاهِيدُ لِي إِمَامٌ
- ١٤- فِي كُلِّ مَا قُلْتُ مِنْ رَوِيٍّ
- ١٥- فِي آلِ عَمْرَانَ إِنْ نَظَرْتُمْ
- ١٦- بِالْحَجَرِ وَاعْلَمْ بِأَنَّ قَوْلِي
- ١٧- فَالَرْقَمُ مِنِّي وَالْحَقُّ يُمْلِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفِ إِلَهَكَ فَاعْتَكِفْ
- ٢- فَإِنِّي لِكُلِّ الْأَعْتِقَادَاتِ قَابِلٌ
- ٣- فَنَنْتَ عَلَيْكُمْ بِالَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ
- ٤- بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ وَاحِدًا وَاصْطَفَيْتُهُ
- ٥- وَحُلْتُكُمْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
- ٦- أَجَازِيكَ لِي بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَ لِي بِكُمْ
- ٧- وَزُلْتُكُمْ بِلاَ أَمْرٍ وَلَا عَيْنٍ مُبْصِرٍ
- ٨- وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ بِهِ قَدْ عَرَفْتُمُو
- ١٠- فَإِنْ قُمْتُ لِي فِيمَا أَمَرْتُكَ طَائِعًا

- أَكْذَبَنِي صَوْنُهُ وَصَوْنِي
- عَلَيْهِ نَبْنِي إِنْ كُنْتَ تَبْنِي
- فَقَالَ أَتْنِي عَلَيَّ تُشْنِي
- وَذَاكَ مَا لَمْ يَقُمْ بِظَنِّي
- نَظْمَتُهُ فَانْظُرُوا مِنِّي
- فَلَيْسَ شِعْرًا خُذُوهُ عَنِّي
- مِنْ ذِكْرِ جَمْعٍ يُبَيِّنُ كَوْنِي
- وَلَيْسَ شِعْرًا وَالْوُزْنُ وَزْنِي
- أَنَا إِمَامٌ لَهُ فَإِنِّي
- عَلَامٌ وَقَتِي فَلَا تُشْنِي
- بَيْتٌ وَفِي تَوْبَةٍ وَتُنِّي
- فِي كُلِّ مَا قُلْتُ عَنْهُ يُغْنِي
- فَكُلُّ مَا خُطَّ لَيْسَ مِنِّي

- عَلَيْهِ بِمَا تَذَرِي وَلَا تَتَّخِذْ خَدْنًا
- وَإِنِّي مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ مِنَّا
- عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ حُبًّا لَكُمْ مِنَّا
- لَنَا وَلَكُمْ مِنْكُمْ فَبِتُّمْ وَمَا بِنَا
- بِمَشْهَدِ قَبْضِ الدَّرِّ فِيهِ وَمَا حُلْنَا
- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَدِينُ كَمَا دِنَا
- عَنِ الْعَيْنِ بِي دُونَ الْأَنَامِ وَمَا زِلْنَا
- وَنَحْنُ عَلَيْهِ مَا نَزَالُ وَمَا زِلْنَا
- بِأَمْرِكَ يَا عَبْدِي إِذَا قُمْتُ لِي قُمْنَا

١١- مَعَارِفَ إِثْبَاتِ إِخَالٍ وَجُودَهَا  
 ١٢- فَمَا تَبْتَغِي نَفْسِي سَرَا حَالِ لِدَاتِهَا  
 ١٣- وَهَذَا مُحَالٌ فَكُّهَا وَسَرَا حُهَا  
 ١٤- وَلَكِنْ بِإِذْنِ الشَّرْعِ لَا بِعُقُولِنَا  
 ١٥- خِلَافَ الَّذِي قَالَ الْحَكِيمُ بِفِكْرِهِ  
 ١٦- فَنَحْنُ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ كَذَاتِهِ  
 ١٧- فَإِطْلَاقُهُ إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَ قَيْدَهُ  
 ١٨- فَلَمْ نَخْلُ عَنْ مَجْلَى يَكُونُ لَهُ بِنَا  
 ١٩- رُقِيٍّ مَعَانٍ لَارُقِيٍّ مَسَافَةٍ  
 ٢٠- إِذَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ وَاضِحًا  
 ٢١- فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ لَسْتُ بِغَيْرِكُمْ  
 ٢٢- كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ أَنَّهُ  
 ٢٣- بِشَيْءٍ لَنَا نَمْتَازُ عَنْهُ بِهِ وَلَمْ  
 ٢٤- لَقَدْ جُزْتُ فِيمَا قُلْتُهُ حَدَّ نَشَاتِي  
 ٢٥- وَهَذَا غَرِيبٌ إِنْ يَقَعُ فَهُوَ مَطْلَبِي  
 ٢٦- وَمَا أَحَدٌ مِنَّا إِذَا جَازَ حَدَّهُ  
 ٢٧- فَذَلِكَ أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْمَدَى  
 ٢٨- وَمِنْهُ يَقُولُ الْحَقُّ عَنِّي بِالْغِنَى  
 ٢٩- وَبِالْكَسْبِ نَالَ الْعَبْدُ هَذَا الَّذِي أَتَى  
 ٣٠- تَقَرَّبَ بِمَا نَادَى الذَّبِيحُ إِلَهَهُ  
 ٣١- وَجُلَّ بِمَفَازَاتِ الْمَعَارِفِ تَائِهًا  
 ٣٢- فَإِنَّ عَوَامَ النَّاسِ قَدْ يُنْكِرُونَهُ  
 ٣٣- فَإِنَّ اتِّخَاذَ السَّرِّ فَرَضٌ مُعَيَّنٌ  
 ٣٤- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَتْ دِمَاؤُنَا

وَفِي النَّفْيِ عِرْفَانِي فَنَحْنُ كَمَا كُنَّا  
 فَقَدْ أَلْفَتَ مِنْ ذَاتِهَا الْقَيْدَ وَالسَّجْنََا  
 وَلَمْ نَذِرْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا إِذَا صُمْنَا  
 وَلَوْ قَالَ عَقْلِي مَا أَعَزَّتْ لَهُ أُذُنَا  
 مِنَ الْحُكْمِ بِالشَّرْعِ جَهْلًا بِمَا فُهِمْنَا  
 إِذَا فَارَقْتَ مَعْنَى يَقِيدُهَا مَعْنَى  
 فَلَا تَنْتَظِرُ فِيهِ خِطَابًا وَلَا إِذْنَا  
 وَلَمْ يَخْلُ سِرٌّ يَرْتَقِي نَحْوَهُ مِنَّا  
 عَلَى صُورِ شَيْءٍ تَكُونُ بِنَا عَنَّا  
 لِعَقْلِي بِشَرْعِي فَالْأُمُورُ كَمَا قُلْنَا  
 إِذَا فُزْتُمْو فُزْنَا وَإِنْ عُذْتُمْو عُذْنَا  
 يَمَلُّ إِذَا مَلَّ الْعَبِيدُ فَمَا فُزْنَا  
 يَحْزُ دُونَنَا أَمْرًا لَدَيْهِ وَلَا حُزْنَا  
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَجُوزُ كَمَا جُزْنَا  
 عَلَيْهِ رَجَالَ اللَّهِ إِنْ سَاءَلُوا احْلُنَا  
 إِلَى ضِدِّهِ يَلْتَدُّ فِيهِ فَإِنْ أَمَّنَا  
 وَقَائِلُهُ دُونَ الْأَنَامِ قَدْ اسْتَغْنَى  
 وَفِي عَبْدِهِ فِي نَجْمِ قُرْآنِهِ أَغْنَى  
 إِلَى قَوْلِهِ أَغْنَى قَنَى مَا بِهِ أَقْنَى  
 طَوَاعِيَةً مِنْكُمْ وَلَا تَقْرَبِ الْبُذْنَا  
 تُزَادُ بِلَا زَادٍ وَلَا تَدْخُلُ الْمُدْنَا  
 إِذَا جَاءَكُمْ فَلْيَتَّخِذْ بَعْدَهُمْ جَنًّا  
 كَذَا جَاءَنَا فِيمَا بِهِ اللَّهُ قَسْدٌ دَنَا  
 تُبَاحُ فَيَا أَهْلَ الْوُجُودِ قَدْ أَعْلَمْنَا

سِوَى أَنْ تَعُوا مَا قُلْتُمْ حِينَ أَفْهَمْنَا  
عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِي حَقًّا وَبَيَّنَّا  
عَلَيْهِ جَزَاءً أَنْ تَزِيدُوا إِذَا زِدْنَا  
لِنَرْجِعَ فِيهِ لِلْإِلَهِ إِذَا أَبْنَا  
إِذَا كَانَ يَدْعُو فَلْيُتَّبِمْثَلْ مَا تُبْنَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ فَابْنُوا عَلَى مِثْلِ ذَا يَبْنَى  
وَوَاللَّهِ مَا خَاضَتْ وَنَحْنُ فَمَا خُضْنَا  
وَلَا تَتَأَوَّلْ وَاتَّخِذْهُ لَكُمْ حِصْنًا  
وَكُنْ كَالَّذِي قَالَ الْإِلَهِ لَهُمْ عَنَّا  
وَأَثَرِ فِيهِ بِالَّذِي كَانَ أَعْلَمْنَا  
وَعَادَ عَلَيْنَا قَوْلُهُ فَتَضَرَّرْنَا  
وَمَا نَاحَ لِلشُّرْبِ الْحَمَامُ وَمَا غَنَى

٣٥- نَصَحْنَاكُمْ عَنْ إِذْنِ رَبِّي وَمَا بَقِيَ  
٣٦- أَتَيْنَا بِهَا بَيِّضَاءَ مِثْلِي نَقِيَّةً  
٣٧- وَمَا أَبْتَغِي فِي ذَاكَ أَجْرًا وَلَا أَرَى  
٣٨- وَرَاثَةَ عِلْمٍ مِنْ شَرَائِعِ رُسُلِهِ  
٣٩- فَمَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَكَشَفَ مُحَقِّقٍ  
٤٠- عَلَيْهِ مَدَارُ الْأَمْرِ فِي كُلِّ مُرْسَلٍ  
٤١- لَقَدْ صَدَقْتَ نَفْسِي لَكُمْ فِي مَقَالِهَا  
٤٢- عَلَيْكَ بِصَدَقِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
٤٣- وَلَا تُعْجِزِ الْحَقُّ الَّذِي هُوَ قَادِرٌ  
٤٤- فَقَدْ بَانَ فِي شَخْصٍ جَلِيلٍ مَقَامُهُ  
٤٥- حَيَاءً وَتَعْظِيمًا لَهُ وَتَرْفُفًا  
٤٦- عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ

وقال أيضاً:

وَكُنَّا لَهُ عِنْدَ التُّزُولِ مَكَانًا  
وَبِالسَّعَةِ الْمُثْلَى لَدَيْهِ حَبَانًا  
كَأَنَّا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بَنَانًا  
نَعْمُنَا بِهِ عِلْمًا بِهِ وَعِيَانًا  
وَلَمْ يَتَّخِذْ بَيْتًا يَكُونُ سِوَانَا  
وَأَتَانِ مِنْهُ بَسْطَةً وَبَيَانًا  
بِضَعْفِ الَّذِي جِئْنَا إِلَيْهِ أَتَانًا  
وَكَانَ لَنَا مِنْكَ الشُّهُودُ أَمَانًا  
فَمَا نَمَّ عَيْنٌ فِي الْوُجُودِ تَرَانًا

١- عَفَا رَسْمٌ مَنْ أَهْوَى وَلَيْسَ سِوَانَا  
٢- لَقَدْ ضَاقَ عَنْهُ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ  
٣- وَمَا وَسِعَ الرَّحْمَنُ إِلَّا وَجُودَنَا  
٤- وَلَمَّا وَسِعْنَا الْحَقَّ جَلَّ جَلَالُهُ  
٥- وَلَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمُهَيِّمِينَ سَاكِنًا  
٦- لَقَدْ جَادَ لِي رَبِّي بِكُلِّ فَضِيلَةٍ  
٧- إِذَا نَحْنُ جِئْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
٨- إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَيْهِ بِذَاتِنَا  
٩- عَلَى كُلِّ مَا قُلْنَاهُ فِيكَ وَعِصْمَةٌ

وقال أيضاً يخاطب بعض إخوانه في كتاب إليه وهو بديار مصر وقد مشى إلى دمشق

عن ضيق صدر :

- ١- إِنَّ دَارَ أَلْسِنَتٍ فِيهَا تُعْزَى
- ٢- فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وقال أيضاً :

- ١- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
- ٢- فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ
- ٣- يَعْلَمُ عِلْمُهُمْ أَحْوَالَ كَوْنِهِمْ
- ٤- سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ مِنْهُ بِصُورَتِهِ
- ٥- مُسَافِرُونَ وَلَمْ تَفْقَدْ ذَوَاتُهُمْ
- ٦- أَجْسَامُهُمْ هِيَ أَجْسَادُ مُمَثِّلَةٍ
- ٧- بِهِمْ نَرَاهُمْ كَمَا قُلْنَا وَيَشْهَدُ لِي
- ٨- أَنْتَ اعْتَرَفْتَ بِمَنْ أَنْكَرْتَ صُورَتَهُ
- ٩- وَهُمْ ذَوُو بَصَرٍ لِمَا يَرُونَ وَهُمْ
- ١٠- لَا يَهْتَدُونَ لِمَا تُعْطَى نَوَاطِرُهُمْ
- ١١- وَكُلَّ مَا أَنْكَرُوا مِنْهُ أَوْ اعْتَرَفُوا
- ١٢- هُمْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَخْفَتْهُ غَيْرَتُهُ
- ١٣- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى جُودِ خَزَائِنِهِ
- ١٤- لَكِنَّهُ عِنْدَهُ لَا عِنْدَهُمْ وَلِذَا
- ١٥- وَمَا يَخِيبُ وَلَكِنْ هَكَذَا اعْتَبَرْتُ
- ١٦- لِذَاكَ أَوْجَدَهُمْ طَبْعاً وَكَلَّفَهُمْ
- ١٧- وَوَزَنُ رَبِّكَ عَدْلٌ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ
- ١٨- مَعَ الْعَلِيمِ بِمَا تَحْوِيهِ جَنَّتُهُ
- ١٩- بِالِاشْتِرَاكِ وَمَنْ يَخْلُصَ لِمَقْعَدِهِ

وَدِيَاراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّا  
وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْنًا وَحِصْنًا

شَانَ وَصُورَتُهُمْ مَنْ لَا لَهُ شَانُ  
تَقُولُ مَا هُمْ كَمَا قَالُوا وَمَا كَانُوا  
الْمَاضِ وَالْآتِ بِالتَّصَرُّيفِ وَالْآنُ  
هُمْ الْمُقِيمُونَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَانُوا  
مِنَ الْمَجَالِسِ وَالْأَعْيَانِ أَعْيَانُ  
لِلنَّاطِرِينَ وَهُمْ فِي الْعَيْنِ إِنْسَانُ  
مِنْ رُؤْيَا اللَّهِ عِزِّهِمْ وَنُكْرَانُ  
الْأَمْرِ سُوقٌ فَأَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ  
عِنْدَ الْأَكْبَابِ مَنَافِيهِ عُمِّيَانُ  
وَمَالُهُمْ فِي الَّذِي يَرُونَ بُرْهَانُ  
بِهِ فَذَلِكَ عِنْدَ الْقَوْمِ عِزِّهِمْ  
مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فِي الصَّدْرِ عُتْوَانُ  
لَهَا إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ مِيزَانُ  
يَخِيبُ فِي نَظَرِ الْإِنْصَافِ أَوْزَانُ  
بِمَا يُفَصِّلُهُ حَقٌّ وَبِهْتَانُ  
شَرْعاً فَوَزْنُهُمْ نَقْصٌ وَرُحْجَانُ  
يُقِيمُ مِيزَانَهُ بَرٌّ وَمِحْسَانُ  
دُونَ اشْتِرَاكِ وَمَنْ تَحْوِيهِ نِيزَانُ  
فِي النَّارِ لَيْسَ لَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ



٢٠- بِذَا أَتَى خَبَرُ الْأَرْسَالِ قَاطِبَةً  
وقال أيضاً:

- ١- عَلَيْكَ بِحِفْظِ النَّفْسِ فَلِأَمْرِ بَيْنِ
- ٢- يَصُونُ بِحُكْمِ الْحَالِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ
- ٣- وَإِنَّ وُجُودِي صَائِنٌ مَنْ عِلْمَتُهُ
- ٤- فَيَحْفَظُنِي وَقْتاً وَوَقْتاً أَصُونُهُ
- ٥- فَمَا نَمَّ إِلَّا الْكَشْفُ مَا نَمَّ غَيْرُهُ
- ٦- إِذَا كَانَ مَخْدُومِي الَّذِي قَدْ تَرَكْتُهُ
- ٧- إِذَا كَانَ مَطْلُوبِي وَمَنْ هُوَ غَايَتِي
- أَرَى فِتْيَةً عَمِيَاءَ جَاءَتْ لِنُصْرَتِي
- ٩- تَحَصَّلَتْ مِنْهَا كُلُّ خَيْرٍ وَإِنِّي
- ١٠- وَمَا أَنْتَ فِيهَا ذُو نَوَاءٍ نَوَيْتُهُ
- ١١- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتُ إِنْسَاناً فَكُنْ خَيْرَ إِنْسَانٍ
- ٢- وَلَا تَظْهَرَنَّ إِنْ كُنْتَ تَمْلِكُ سُورَةً
- ٣- وَحَقَّقْ إِذَا قُلْتَ قَوْلًا وَلَا تَكُنْ
- ٤- وَلَا تُشْرِعَنَّ إِنْ جَاءَ يَسْأَلُ سَائِلٌ
- ٥- وَكُنْ ذَا لِسَانٍ وَاحِدٍ وَهُوَ عَيْنُهُ
- ٦- لِسَانٍ بِخَلْقٍ وَهُوَ عُضْوٌ مُعَيَّنٌ
- ٧- وَنُطْقٍ بِحَقٍّ فَهُوَ بِالصِّدْقِ نَاطِقٌ
- ٨- فَيَبْدُو لِذَلِكَ الْقِسْمِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
- ٩- طَرِيقُ شُكُورٍ أَوْ كُفُورٍ وَمَا هُمَا

وَقَدْ أَتَى بِالَّذِي ذَكَرْتُ قُرْآنُ

فَإِنَّ وُجُودَ الْقَشْرِ لِلْبِّ صَائِنٌ  
فَمَا يُدْرِي مَا تَحْوِي عَلَيْهِ الْمَصَاوِنُ  
وَيَبْنِي وَيَبْنِي الْحَقُّ فِيهِ تَبَائِنُ  
وَيَدْرِي الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ مَنْ يُعَايِنُ  
وَمَا بَعْدَ عِلْمِ الْعَيْنِ عِلْمٌ يُوَازِنُ  
بِبَسْطَامٍ خَلْفِي قُلْ لِمَنْ أَنَا سَادِنُ  
وَبَذْنِي فَمَا فِي الْعَالَمِينَ تَغَابُنُ  
تَقُولُ لَنَا بِالْحَالِ أَنْتَ الْمُفَاتِنُ  
أُسَايِفُ أَوْقَاتٍ وَوَقْتاً أَطَاعِنُ  
وَلَا أَنَا عَنْهَا بِالْجَمَاعَةِ ظَاعِنُ  
فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا كَائِنٌ وَهُوَ بَائِنُ

فَإِنْ بَخِيلَ الْقَوْمَ لَيْسَ بِمُحْسَنٍ  
إِلَى كُلِّ ذِي عَيْنٍ بِصُورَةِ عُرْيَانٍ  
تُخَلِّطُ صِدْقَ الْقَوْلِ مِنْكَ بِيُهْتَانٍ  
وَلَا تَبْذُرِ السَّمَرَاءَ فِي أَرْضِ عُمَيَّانٍ  
وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ بِفِيهِمْ لِسَانَانٍ  
وَلَيْسَ يُرَى ذَا الْعَضْوِ إِلَّا لِتَبْيَانٍ  
تُقَسِّمُ قُرْآنًا بِتَقْسِيمِ فَرْقَانٍ  
مِنَ الْعَالَمِ الْأَدْنَى إِلَيْكَ طَرِيقَانٍ  
فَرِيقَانِ بَلْ هُمْ بِالتَّقَاسِيمِ فَرْقَانِ

- ١٠- فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ الْقَسْمِ بِالْأَمْرِ عَالِمًا
- ١١- فَمَا أَنْتَ بِالتَّوْحِيدِ مُتَّحِدٌ بِهِ
- ١٢- وَلَا تُدْخِلَنَّ إِنْ كُنْتَ طَالِبَ حِكْمَةٍ
- ١٣- فَمَا وَضِعَ الْمِيزَانَ إِلَّا بِأَرْضِهِ
- ١٤- وَمَا هُوَ مَطْلُوبِي فَذَلِكَ خَارِجٌ
- ١٥- فَلَيْسَ وَجُودُ الْخَلْقِ إِلَّا بِجُودِهِ
- ١٦- يُفِيضُ إِلَٰهَهُ الْحَقُّ عَيْنَ عَطَائِهِ
- ١٧- فَمَا تَمَّ إِلَّا كَامِلٌ فِي طَرِيقِهِ
- ١٨- بِهَذَا قَدْ أُعْطِيَ كُلٌّ مَنْ كَانَ خَلْقُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يُمَكِّنْ فَكُنْهُ فَإِنَّهُ
- ٢- بِذَا جَاءَ نَصُّ الشَّرْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
- ٣- عَنِ الْحَقِّ مَضْرُوفٌ إِلَى غَيْرِ وَجْهَةٍ
- ٤- وَأَعْلَمَ مَا الْمَعْنَى الَّذِي قَامَ وَاسْتَوَى
- ٥- وَمَا هُوَ إِلَّا قُرْبُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ
- ٦- خَطَاباً بَلِغاً يَخْرِقُ السَّمْعَ صَوْتُهُ
- ٧- وَدِيعَةً حَقٌّ لَا وَدِيعَةَ حِيلَةٍ
- ٨- كَمَا صَنَعَ الرَّامِي الَّذِي جَازَ سَهْمُهُ
- ٩- فَوَسَّعَ مَكَانَ الضِّيقِ مِنْكَ تَخَلُّقاً
- ١٠- وَلَا تَنْظُرِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِعَيْنِهَا
- ١١- إِذَا كُنْتَ ذَا خُبْرٍ لِمَا أَنْتَ صَانِعٌ
- ١٢- تَأْمَلْ إِذَا مَا قَرَّبَ الشَّخْصُ بَيِّضَةً
- ١٣- وَيَفْضُلْ عَنْهَا مِثْلُهَا وَزِيَادَةٌ

فَمَا تَمَّ فُرْقَانٌ بِوَجْهِهِ وَلَا ثَانٍ  
فَرَبُّكَ خُسْرَانٌ وَنَقْصُكَ رُجْحَانِي  
حَقِيقَةً مَا تَبْغِيهِ كِفَّةَ مِيزَانٍ  
هُنَا وَبِأَرْضِ الْحَشْرِ وَالشَّانُ كَالشَّانِ  
عَنِ الْحَدِّ وَالتَّقْسِيمِ فِيهِ بِبُرْهَانٍ  
وَجُودُ الْإِلَٰهِ الْحَقُّ لَيْسَ بِمِيزَانٍ  
وَتَقْبُلُهُ الْأَعْيَانُ مِنْ غَيْرِ نَقْصَانٍ  
مَنْ أَصْحَابِ أَفْلَاكِ وَأَصْحَابِ أَرْكَانٍ  
كَمَا قَالَهُ الرَّحْمَنُ فِي نَصِّ قُرْآنٍ

قَصَارَى حَدِيثِي أَنْ أَكُونَ كَأَنَّهُ  
فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَيَعْلَمْ أَنَّهُ  
وَعَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ رَبِّي أَكَنَّهُ  
عَلَى عَرْشِهِ الْعُلُويِّ حِينَ أَجَنَّهُ  
وَلَوْ كَانَ ذَا بُعْدٍ لَأَسْمَعَ أُذُنُهُ  
وَيُودِعُ فِيهِ مَنْ تَكَلَّمَ إِنَّهُ  
فَيُضْجِي لِمَا قَدْ فَاتَ يَقْرُعُ سِنُّهُ  
فَرِيسَتُهُ فَاسْتَلْزَمَ الْقَلْبُ حُزْنَهُ  
فَمَنْ وَسِعَ الرَّحْمَنُ سَهْلَ حُزْنِهِ  
تَدَّيْقُ الْقَلْبِ الْفَرَارُ وَقَتاً مِجَنَّهُ  
لَهُ فَعَلِمْنَا أَنْ سُدْرُكَ حُسْنُهُ  
هِيَ الْكُلُّ مِنْ شَخْصٍ يُقَرَّبُ إِلَيْهِ  
وَهَذَا دَلِيلٌ إِنْ تَحَقَّقَ بِهِ

١٤- فَخَذَ بِالْوُجُودِ الْحَقِّ مَا دُمْتَ هَهُنَا

١٥- فَمَنْ سَنَّ خَيْرًا حَازَ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ

وقال أيضاً:

١- كَمْ رَأَيْتُكَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِنَا

٢- يَعْلَمُ اللَّهُ بِأَنْبِي عِبْدُ مَنْ

٣- تَاهَ فِيهِ الْفِكْرُ مِنْ عِزَّتِهِ

٤- فَإِذَا مَا قُلْتُ هَبْ لِي نَظْرَةً

٥- زُلْ تَرَى ذَاكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ

٦- إِنَّ قَلْبِي عَيْنُ قَلْبِي فَاَنْظُرُوا

٧- لَسْتُ مِمَّنْ شَرِبَ الْعِلْمَ بِهِ

٨- فَإِذَا أَسْنَدَ لِي مَا يَدَّعِي

٩- حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ الرُّوحِ كَمَا

١٠- إِنَّنِي عَيْتُكَ فَاَنْظُرْ مَا تَرَى

وقال أيضاً:

١- شَكَرْتُ نِعْمَةَ رَبِّي حِينَ أَظْهَرَ لِي

٢- لَمَّا تَكَلَّمَ فِيهِ لَمْ يَجِءْ أَحَدٌ

٤- عِنْدَ الْمُخَالِفِ إِلَّا رُسْلُهُ وَأَنَا

٤- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ

٥- فَعَمَّ عَقْدَ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلَّهُمْ

٦- إِلَّا الشَّرِيكَ الَّذِي بِالْجَهْلِ أَثْبَتَهُ

٧- نَادَانِي الْحَقُّ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِهِ

٨- فِزْنُ بِهِ وَهُوَ قُرْآنِي وَمَا نَطَقْتُ

٩- فِزْنُ بِهِ لَا تِزْنَ بِالْعَقْلِ إِنَّ لَهُ

وَلَا تُبْقِ شَيْئاً خَلْفَكُمْ لِتُجَنَّهُ

بِهِ خَيْرُهُ بِالْفِعْلِ إِذْ كَانَ سَنَّهُ

إِذْ أَنَا أَنْتَ وَمَا أَنْتَ أَنَا

كَلَّمَا قَالَ أَنَا كَانَ أَنَا

لِيَرَى مَا لَا يُرَى إِلَّا بِنَا

قَالَ لَا أَفْعَلُ مَا دُمْتَ هُنَا

مِنْ وَجُودِي بِكَ مَرَأَى حَسَنًا

تُبْصِرُوا مَا قُلْتُ صُبْحًا بَيْنَنَا

عَسَلًا بَلْ كَانَ وَرَشًا لَبَنًا

مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ فِيهِ عَنَعْنَا

حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ اللَّهِ لَنَا

فَأَتَى بِالنَّصِّ فِيهِ مَا كُنَى

وَجْهَ الْقَبُولِ وَجَازَانِي بِإِحْسَانِ

بِمِثْلِ مَا قُلْتُهُ فِيهِ بِبُهْتَانِ

عَنِ الْكِتَابِ وَعَنْ كَشْفِ وَإِيمَانِ

إِلَّا الَّذِي نَصَّ عَنْهُ بِقُرْآنِ

مَا قَالَهُ وَهُوَ عَقْدِي وَهُوَ بُرْهَانِي

مَنْ كَانَ مَسْكْنُهُ بِدَارِ نِيرَانِ

خَيْرُ الْمَوَازِينِ بِالْبُرْهَانِ مِيزَانِي

بِهِ التَّرَاجِمُ عَنِّي فَهُوَ تَبْيَانِي

فِي الْوِزْنِ تَطْفِيفًا أَوْ نَقْصًا بِخُسْرَانِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا الشَّخْصُ أَظْهَرَ مَا يَرَاهُ
- ٢- فَإِنَّ اللُّؤْمَ يَلْحَقُهُ عَلَيْهِ
- ٣- فَمِنْ شَرْطِ الْأَمَانَةِ أَنْ يَرَاهُ
- ٤- فَإِنَّ لَهَا إِذَا فَكَّرْتَ أَهْلًا
- ٥- لَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ صَرِيحًا
- ٦- وَإِنَّ الذَّوْقَ مِنْ هَذَا وَهَذَا
- ٧- أَرَاهُ مَعَ الزَّمَانِ بِكُلِّ وَقْتٍ
- ٨- فَنَزَعَهُ عَنْ مُعَارِضَةِ اللَّيَالِي
- ٩- بِهِ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ قَدْ تَسَمَّى
- ١٠- لَقَدْ جَادَ إِلَاهُهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي وَسَعْتُ الْكِيَانَ طِرًّا
- ٢- فَكُنْتُ بَيْتًا لَهُ مُسَوًى
- ٣- لَهُ فَلَمْ يَرْتَضِ سِوَايَ
- ٤- مُذْ وَسِعَ الْحَقُّ قَلْبُ كَوْنِي
- ٥- أَشْهَدُهُ فِيهِ كُلَّ حِينٍ
- ٦- فِي كُلِّ وَصْفٍ تَرَاهُ عَيْنِي
- ٧- مَا عَلِمَ اللَّهُ غَيْرُ عَبْدٍ
- ٨- لَيْسَ لَنَا مَشْهَدٌ سِوَاهُ
- ٩- أَرْنُو إِلَيْهِ بِقَدْرِ عِلْمِي
- ١٠- وَلَا تَرَى عَيْنُهُ سِوَايَ
- ١١- أَوْصَارَ فِي حَلْبَةِ الْمَنَايَا

وَمَا سَبَرَ الْفُؤُومَ وَلَا الزَّمَانَ  
وَيَسْلُبُ مَنْ إِذَاعَتِهِ الْأَمَانَ  
بَخِيلًا فِي أَمَانَتِهِ عِيَانًا  
وَإِنَّ لَهَا الْمَكَانَةَ وَالزَّمَانَ  
وَقَدْ كُنَّا تَلَوْنَاهُ قُرْآنًا  
إِذَا كُنَّا بِحَضْرَتِهِ قُرْآنًا  
يَدُورُ بِحُكْمَةٍ وَكَذَا يَرَانَا  
كَلَامَكَ إِنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ بَانَا  
لِذَلِكَ قَدْ عَلَا مَجْدًا وَشَانَا  
أَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَرَمًا وَدَانَا

لَمَّا وَسَعْتُ الَّذِي بَرَانِي  
مُهَيَّأً لِلَّذِي بَنَانِي  
أَرَاهُ مِثْلَ الَّذِي يَرَانِي  
مَا زِلْتُ فِي لَذَّةِ الْعِيَانِ  
ذَا كَرِمَ مُطْلَقِ الْعِنَانِ  
عَلَى الَّذِي وَخِيَهُ أَرَانِي  
أَضْحَى مِنَ السَّرِّ فِي أَمَانِ  
أَرَاهُ فِيهِ وَلَا أَرَانِي  
مِنْ غَيْرِ أَيْنٍ وَلَا زَمَانِ  
إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْجَنَانِ  
قَدْ سَبَقَ الْقَوْمَ لِلرَّهَانِ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ لَا أَرَى سِوَاهُ
- ٢- وَذَاكَ فَزَقْ يَرَاهُ عَقْلِي
- ٣- فَكَلَّمَا قُلْتُ أَنْتَ رَبِّي
- ٤- تَنْزِيهُهُ جَدَّهُ تَعَالَى
- ٥- طَلَبْتُ بِالشَّرْعِ مِنْهُ عَوْنًا
- ٦- إِلَّا لِعَبْدٍ لَهُ مَجَالٌ
- ٧- وَفِي اسْتِوَائِي الْعُقُولُ تَاهَتْ
- ٨- قَدْ جَاءَنَا الْحَقُّ فِي التَّلَقِّي
- ٩- يَا مُرْسِلًا إِنِّي سَمِيعُ
- ١٠- ذَاتُ تَعَالَتْ لَهُ صِفَاتُ
- ١١- إِنْ رَامَ تَحْصِيلَهُنَّ فَكُورِي

وقال أيضاً:

- ١- خَابَ ظَنِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي
- ٢- وَالَّذِي فَاتَ لَا تُعِدُّهُ عَلَيْنَا

وقال أيضاً:

- ١- زُوِّجَتِ الْأَنْفُسُ أَبْدَانَهَا
- ٢- وَأَحْكَمَ الطَّبَعُ بِهَا شَهْوَةً
- ٣- أَسْكَنَهُ الرَّحْمَنُ فِي جَنَّةٍ
- ٤- أَطَافَ بِالْكَأْسِ وَإِبْرِيْقِهِ
- ٥- لَمَّا أَتَى عِنْدَ كَثِيبِ الْحِمَى
- ٦- أَنْفُسَنَا لَوْ عَرَفَتْ ذَاتَهَا
- ٧- سُبْحَانَ مَنْ حَيَّرَهَا حِكْمَةً

إِذَا أَظْهَرَ الْإِنْسَانُ أَعْيَانَهَا  
إِذَا أَحْكَمَ الصَّانِعُ بُنْيَانَهَا  
يُلَاعِبُ الْحُورَ وَوَلَدَانَهَا  
رَحْمَانُهُ عَلَيْهِ غُلْمَانَهَا  
يَطْلُبُ لِالْبُصَّارِ رَحْمَانَهَا  
لَا قَرَأَتْ بِالْجَمْعِ قُرْآنَهَا  
فِيهَا فَلَا تَعْرِفُ فُرْقَانَهَا

وقال أيضاً:

- ١- كُلُّ مَا يَخْوِيهِ مِيزَانُ
- ٢- وَدَلِيلِي قَوْلُهُ ثَقُلْتُ
- ٣- وَالَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَضَعْتُ
- ٤- وَإِذَا أَعْمَالُهُ عُرِضَتْ
- ٥- مَنْ يَزِنُ أَعْمَالَهُ هَهُنَا
- ٦- يَرْحَجُ الْوِزْنُ الْخَفِيفُ إِذَا

وقال أيضاً:

- ١- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
- ٢- حَالِ إِلَهِ الْخَلْقِ مَا بَيْنَهُمْ
- ٣- إِنَّ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غَشْوَةٌ
- ٤- نَادَاهُمْ الْحَقُّ إِلَّا فَاسْمَعُوا
- ٥- فَلَتَّاتِهِمْ سَاعَتُهُمْ بَغْتَةً
- ٦- تَأْخُذُهُمْ مِنْهُ عَلَى غَفْلَةٍ
- ٨- لَا يُسْأَلُ اللَّهُ عَنْ أَفْعَالِهِ
- ٩- قَدْ قِيلَ فِيهِمْ وَقِفُوهُمْ يَرَوْا
- ١٠- قَدْ فَصَّلَ اللَّهُ لَهُمْ مَالَهُمْ
- ١١- جَاءَتْ بِهِ الْأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ
- ١٢- قَالَ لَهُمْ خَيْالَهُمْ حُكْمُنَا
- ١٣- عَادَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ لَغْوِهِمْ
- ١٤- فَأَعْرَضَ اللَّهُ وَأَرْسَالَهُ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ فِينَا مَا سَكَنَ

فِيهِ نَقَصَانٌ وَرُجْحَانُ  
ثُمَّ خَفَّتْ وَهُوَ بُرْهَانُ  
فَاعْتَدِلَاتِ وَأَوْزَانُ  
بَانَ أَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ  
مَالَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ  
حَلَّ بِالْمِيزَانِ كِيَوَانُ

مَنْ قِيلَ فِيهِمْ فِي لَظَى مُبْلِسُونَ  
وَبَيْنَهُ شَرْعَاءُ فَلَا يُرْحَمُونَ  
مَنْ ظَلَمَ الْجَهْلَ فَلَا تُبْصِرُونَ  
فَلَمْ يُجِيبُوا وَأَبَوْا يَسْمَعُونَ  
مَنْ عِنْدَهُ بِكُلِّ مَا يَكْرَهُونَ  
فِي حَالِ تَفْرِيطٍ وَلَا يَشْعُرُونَ  
بِهِمْ كَمَا جَاءَ وَهُمْ يُسْأَلُونَ  
هَذَا الَّذِي كَانُوا بِهِ يُفْتَنُونَ  
وَمَا عَلَيْهِمْ فِي الَّذِي يَقْرَأُونَ  
مُبَشِّرِينَ وَبِهِ مُنْذِرُونَ  
الْلُغْوِ فِيهِ فَعَسَى تُغْلَبُونَ  
فِيهِ فَكَانُوا فِي الْوَرَى خَاسِرِينَ  
لَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُمْ مُعْرِضِينَ

وَمَاتُوا وَارَى وَاسْتَكَنَ

- ٢- فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ
- ٣- فَلَا تَقُولُوا مَالَهُ
- ٤- وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي
- ٥- غُلِّقَ أَهْلُ الرَّفْضِ فِي
- ٦- الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي
- ٧- فِي كُلِّ بُشْرَى قَالَ لِي
- عَلَى الَّذِي أُعْطِيَتْهُ
- ٩- فَقُلْ كَمَا قَالَ الَّذِي
- ١٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
- ٢- بِاللُّسْنِ مَالَهَا حَضَرٌ وَلَا عَدَدٌ
- ٣- أَغْنِي بِذَا بَدَنَ الْأَكْوَانِ أَجْمَعَهَا
- ٤- لِأَنَّهُ الشَّرْعُ وَالْأَقْوَامُ تَغْضُدُهُ
- ٥- تَقَسَّمَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ فَاَنْفَصَلَتْ
- ٦- وَلَيْسَ يَذْرِي الَّذِي قُلْنَاهُ مِنْ حِكْمٍ
- ٧- تَمْشِي عَلَى السُّنَّةِ الْمُثَلَّى طَرِيقَتُهُ
- ٨- هُوَ الْمَحَبَّةُ لَا أَكْنِي وَسَالِكُهَا
- ٩- جِسْمًا وَرُوحًا وَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُهُمَا
- ١٠- تَرَاهُ فِي سُنَّةِ الْإِنْعَامِ ذَا نِعَمٍ
- ١١- وَلَيْسَ يُدْرِكُ فِي نَوْمٍ وَلَا سَنَةٍ
- ١٢- هَذِي حَقِيقَتُهُ فَالْزَمْ طَرِيقَتَهُ

لِقَلْبِنَا نِعَمَ السَّكْنِ  
فَإِنَّمَا الْقَلْبُ سَكْنُ  
غَلَّا لِحَهِلٍ فَاْمْتَحَنُ  
أَمْرِ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ  
أَسْمَعَنِي كُلَّ حَسَنٍ  
إِنَّكَ عَبْدٌ مُؤْتَمَنُ  
مِنْ كُلِّ سِرٍّ فِي السَّنَنِ  
يَقُولُهُ مَنْ قَدْ أَمِنُ  
أَذْهَبَ عَنِ قَلْبِي الْحَزَنُ

حَمْدًا يُوفِّيهِ نَفْسَ الْحَمْدِ وَاللِّسَنِ  
مِنْ كُلِّ غُضُو حَوْتِهِ نَشْأَةُ الْبَدَنِ  
كَالْعَرْشِ وَالْفَلَكَ الْكُرْسِيِّ ذِي الْمَنَنِ  
بِمَا حَوَاهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ  
أَعْيَانُهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضِهَا الْحَسَنِ  
إِلَّا الَّذِي هُوَ ذُو لُبٍّ وَذُو وَفْطَنِ  
فَعَيْنُهُ عَيْنُ مَا قُلْنَاهُ فِي السُّنَنِ  
مَنْ يُعْرِفُونَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ  
إِلَّا الْخِيَالُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِالْفَتَنِ  
نِعَمٌ وَفِي سُنَّةِ الْإِجْدَابِ ذَا مَحَنِ  
سِوَاهُ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ وَفِي الْحَيْنِ  
وَلَا تُحَالِفُهُ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَمَنِ

- ١٣- وَلَوْ تُخَالِفُهُ بِهِ تُخَالِفُهُ
- ١٤- بِالْعَقْلِ تُثَبِّتُهُ كَوْنًا وَتُثَبِّتُهُ
- ١٥- لَهُ التَّحَكُّمُ فِي الْأَلْبَابِ أَجْمَعِهَا
- ١٦- ذُلُّ الْعَزِيزِ بِهِ عِزُّ الدَّلِيلِ بِهِ
- ١٧- مِنْ أَعْجَبَ الْأَمْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَحْكُمُهُ
- ١٨- لَوْ لَا تَحْكُمُهُ فِينَا وَقُوَّتُهُ
- ١٩- قَدْ يُحْكِمُ الْأَمْرَ فِي أَمْرٍ فَيُطِيلُهُ
- ٢٠- لَوْ لَا الشَّرِيعَةُ قَدْ كُنَّا عَلَى فَلَاتٍ
- ٢١- الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ قُرْبَى لِخَالِقِنَا
- ٢٢- فَاعْبُدْ إِلَهَكَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي جِهَةٍ
- ٢٣- بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ الرُّوحِ قَدْ ظَهَرَتْ
- ٢٤- لَوْ لَا تَحْكُمُهُ مَا كُنْتُ أَحْكُمُهُ
- ٢٥- إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ قَالَ لَنَا
- ٢٦- لَوْ لَا الْخَبَالُ وَإِيمَانُ رُمِيتُ بِهَا

وقال أيضاً في النُّوَابِ :

- ١- مَنْ وَافَقَ الْحَقَّ فِي حُكْمٍ وَفِي عَمَلٍ
- ٢- يَا نَائِبَ الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ أَهْلَكُم
- ٣- فَإِنْ عَدَلْتُ وَقَالَ اللَّهُ فِتْنَتُهُ
- ٤- قَرِينَةُ الْحَالِ تُعْطَى مَا أَرَدَتْ بِمَا
- ٥- إِنِّي لِسَانُ صِغَارٍ لِي وَعَائِلَةٌ
- ٦- قَدْ أَصْبَحُوا مَا لَهُمْ ثَوْبٌ يَرُدُّ بِهِ
- ٧- وَمَا التَّمَسَّتْ سِوَى مَرْسُومِ سَيِّدِهِمْ

لَوْلَاهُ مَا عُبِدَ الرَّحْمَنُ فِي وَثْنٍ  
بِالشَّرْعِ حُكْمًا فَعَمَّ الْأَمْرُ يَأْسَكُنِي  
بِالصُّورِ وَهُوَ لَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْجُبْنِ  
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ إِذْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَكُنِ  
وَالْحُكْمُ فِي فَرْحٍ مِنْهُ وَفِي حَزَنِ  
مَا كَانَ يَأْتِيكَ بِالْأَفْرَاحِ وَالْحَزَنِ  
بِالْوَهْمِ فَهُوَ مَعَ الْأَلْبَابِ فِي قَرَنِ  
مِنْهُ فَيُحْكِمُ فِي الْفِتْيَانِ بِالْفِتَنِ  
مِنَّا لِيَسْعَدَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْفُطْنِ  
كَأَنْبِيَاءٍ بِهِ فِي شَرْعِهِ الْحَسَنِ  
هَذِي الْأُمُورُ لِتَعْلِيمِ لَنَا حَسَنِ  
فِيهَا وَمِنْ أَجْلِ هَذَا نَحْنُ فِي غَبَنِ  
الْحَقُّ لِلسَّاعِ رَجُلٌ لَيْسَ لِلرَّسَنِ  
عَقْلًا لِمَا فِيهِ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ مَنَنِ

فَإِنَّهُ عَمَرُ الْفَارُوقِ فِي الزَّمَرِ  
لَمَّا أَقَامَكَ فِي ذَا الْمَنْصِبِ الْحَسَنِ  
وَأِنْ عَدَلْتُ ابْتَلَاكَ اللَّهُ بِالْمِحَنِ  
ضَرْبَتُهُ مَثَلًا لِلْهَمِّهِمِ الْفُطْنِ  
وَتَرْجُمَانُهُمْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ  
بَرْدُ الْهَوَاءِ وَلَا فَلَسٌ مِنَ الثَّمَنِ  
فَإِنْ مُنِعْتُمْ فَلَا ثَوْبٌ سِوَى الْكَفَنِ



٨- وَإِنَّ ظَنِّي بِكُمْ فِي حَقِّهِمْ حَسَنٌ  
٩- إِنْ أَجْدَبَ الْوَقْتُ فَاسْتِسْقَاءُ صَاحِبِهِ  
١٠- فَإِنَّهُ رَبُّ إِحْسَانٍ وَمَأْتِرَةٌ

وَلَمْ يَخِبْ أَحَدٌ فِي ظَنِّهِ الْحَسَنِ  
يُزِيلُهُ بِإِنْسِكَابِ الْوَابِلِ الْهَتَنِ  
عَلَى الْمُقْلِينَ بِالْأَلَاءِ وَالْمَنَنِ

## قافية الهاء

وقال أيضاً في باب الطمأنينة :

- ١- قُلْ كَيْفَ يَسْكُنُ قَلْبُ لَا يُحِيطُ بِهِ
- ٢- مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَى تَحْصِيلِ فَائِتَةٍ

وقال أيضاً في باب الإنابة :

- ١- لَا يُنِيبُ الْفُؤَادُ إِلَّا إِذَا مَا
- ٢- فَإِذَا شَاهَدَ الْعَجَائِبَ فِيهِ

وقال أيضاً :

- ١- مَا يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا كُلُّ ذِي نَظَرٍ
- ٢- يَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالتَّسْبِيحِ بَيْنَ يَدَيِ
- ٣- يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي
- ٤- اللَّهُ كَرَّمَ مَنْ هَذِي سَجِيَّتُهُ
- ٥- لَوْلَاهُ مَا ضَحِكْتَ أَرْضٌ بِزَهْرَتِهَا
- ٦- اللَّهُ فَضَّلَهُ اللَّهُ جَمَلَهُ
- ٧- يَا صَفْوَةَ الدِّينِ أَنْتَ الدِّينُ أَجْمَعُهُ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ مِنَّا الْيَوْمَ خِرْقَتَنَا
- ٢- إِذَا يَصْحُحُ لَهُ مِنْ أَصْلِهِ نَسَبٌ
- ٣- وَأَيُّ فَخْرٍ يُسَامِي فَخْرَ ذِي نَسَبٍ
- ٤- فَلْيَلْبَسِ الْوَلَدُ الْمَحْفُوظُ خِرْقَتَنَا

وَقَدْ تَيَقَّنَ هَذَا فِي تَقْلُبِهِ  
فَإِنْ مَا فَاتَهُ أَعْلَى لِمُنْتَبِهِ

لَمْ يُشَاهِدْ بِذِكْرِهِ مَا سِوَاهُ  
لَمْ يَكُنْ ذَا إِنَابَةٍ فِي هَوَاهُ

مُسَدَّدٌ مُجْتَبَى قَدْ خَصَّه اللَّهُ  
مَوْلَاهُ دَامِعَةً فِي اللَّيْلِ عَيْنَاهُ  
مَا لِلْعَبِيدِ رَحِيمٌ غَيْرُ مَوْلَاهُ  
وَنَعْتُهُ فَإِذَا يَدْعُوهُ لَبَّاهُ  
وَلَا بَكَتْ سُحْبَهَا لَوْلَاهُ لَوْلَاهُ  
اللَّهُ عَدَّلَهُ اللَّهُ سِوَاهُ  
طَابَتْ بِذِكْرِكَ أَعْرَافٌ وَأَفْوَاهُ

لِبَاسَ تَقْوَى وَفِيهِ بَعْضُ مَا فِيهِ  
صَحَّ اللَّبَاسُ لِبَاسُ الْفَخْرِ وَالتِّيهِ  
تَفَجَّرَ الْعِلْمُ مِنْهُ فِي نَوَاحِيهِ  
عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي ضَمَّنَتْهَا فِيهِ

٥- وَهِيَ التَّزْيِينُ بِالْأَخْلَاقِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً لزومية التفصيل :

- ١- إِنِّي لَأُقْسِمُ بِالَّذِي تَذَرِيهِ
- ٢- لَوْ يَبِيعَ مَنْ مَنَعَ الْمَشْرِعُ بِنِعَةٍ
- ٣- وَإِنْ اقْتَدَى فِيهِ بِإِخْوَةٍ يُوسُفِ
- ٤- إِنَّا تَعَبَّدْنَا بِشَرْعِ مُحَمَّدٍ
- ٥- أَنَا لَا أَفْضِلُ أُمَّةً قَدْ أُخْرِجَتْ
- ٦- إِنَّ الَّذِي قَالَ الزَّمَانُ بِفَضْلِهِ
- ٧- فَنَرَاهُ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي حَالِهِ
- ٨- إِنِّي اتَّبَعْتُ لِكُلِّ صَاحِبِ عِلَّةٍ
- ٩- فَإِذَا الْخُطَابُ لِرَبَّنَا مِنْ سِرَّنَا
- ١٠- مَنْ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرَ مَا أُعْطِيَهُ
- ١١- جَهْلَ الْحَقَائِقِ مَنْ يُخَلِّطُ أَمْرَهَا
- ١٢- إِنِّي جَعَلْتُ لِكُلِّ حَقٍّ مَوْطِنًا
- ١٣- دُرُرُ الْبَيَانِ مُسَرَّحًا وَمُقَيَّدَ.

وقال أيضاً :

- ١- وَجُودُهُ مُتَّبِعٌ كَوْنِي لِنَعْلَمَهُ
- ٢- فَكَوْنُنَا مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ مَا أَخَذَهُ
- ٣- وَلَا تَقُلْ هَذِهِ فِي الْحَقِّ مَغْلَطَةٌ
- ٤- عِنَايَةُ اللَّهِ بِي إِذْ كَانَ يُعْلِمُنِي
- ٥- هَذَا هُوَ الْجَاهُ إِنْ حَقَّقْتَ مَنْصِبَهُ
- ٦- الْحَقُّ يَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ
- ٧- بَيْتُ التَّفَكُّرِ بَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ وَبَيْتُ

مُحْمُودَهَا فِي الَّذِي يُبْدِي وَيُخْفِيهِ

فِي كُلِّ مَا أَمْضِيهِ أَوْ أُجْرِيهِ  
لِحَقِّ الْخَسَارِ بِبَائِعِ شَرِيهِ  
فَلِذَاكَ حُكْمُ كُلَّنَا نَذَرِيهِ  
وَكَفَاكَ هَذَا الْقَدْرُ مِنْ تَنْبِيهِ  
لِلنَّاسِ فِي تَنْزِيهِهِ أَوْ تَشْبِيهِهِ  
حَكَمَ الْقَضَاءُ لَهُ بِمَا يُرْضِيهِ  
فِي كُلِّ مَا يَبْغِيهِ أَوْ يُمْضِيهِ  
اسْتَحْكَمْتُ مِنْهُ الَّتِي تَشْفِيهِ  
إِنِّي لِمَا أَبْدِيهِ مَا أَخْفِيهِ  
فِي نَفْسِهِ مِنِّي فَمَا أَبْغِيهِ  
وَالْعَالِمُ الْمَسْعُودُ مَنْ يُلْغِيهِ  
يَذَرِي بِهِ الشَّخْصُ الَّذِي فِيهِ  
فَلَهُ التَّحْكُمُ مِنْ وَجُودِي فِيهِ

وَالْعِلْمُ فِي مُتَّبِعٍ لِلْعِلْمِ بِاللَّهِ  
وَالْعِلْمُ مَا أَخَذَهُ مِنْ شَرْعِهِ الزَّاهِي  
الْحَقُّ مَا قُلْتُهُ فِي الْأَمْرِ يَاسَاهِي  
بِمِثْلِ هَذَا بِلَا مَالٍ بِلَا جَاهٍ  
وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ سَاهٍ وَلَا وَاهِي  
إِلَّا بِنَا مُدْرِكٍ مِنْ حَسٍّ أَوْ بَاهٍ  
تُ الْكَشْفِ عِنْدَهُمْ فِي فِكْرِهِمْ وَاهِي

- ٨- لَوْلَا التَّفَكُّرُ كَانَ النَّاسُ فِي دَعَاةٍ
- ٩- وَلَيْسَ يَعْبُدُهُ إِلَّا مَنْزُهُ
- ١٠- إِذَا أَتَاكُمْ رَسُولُ الْحَقِّ يَمْنَحُكُمْ
- ١١- خُذَهَا وَلَا تَعْتَبِرْ فِيهَا مُقَايَسَةً

وقال أيضاً في حروف لو ولولا وإن:

- ١- قَدْ حُزْتُ مِنْ عَدَمِي بِالْكُونِ مَا ثَبَّتْ
- ٢- فَالْحُكْمُ فِينَا لَنَا فَلَيْسَ يَظْلِمُنَا
- ٣- مَا لِلْمُحَالَاتِ فِي الْعَيْنِ الثُّبُوتُ وَقَدْ
- ٤- وَالطَّبْعُ سَاعَدَهُ وَالطَّرْفُ شَاهَدَهُ
- ٥- لَوْ لَمْ يُرَدْ لَمْ يَكُنْ وَقَدْ أَرَادَ فَكَانَ
- ٦- مَنْ يُزْرَعُ الْمَنْعُ لَمْ يَخْصُدْ سِوَى عَدَمٍ
- ٧- وَحَيْثُمَا ثَبَّتْ فِي الْعَيْنِ صُورَتُهَا
- ٨- وَيُضْعَفُ الْحُكْمُ فِيهَا إِنْ قَرَنْتَ بِهَا
- ٩- لَوْلَا تَحَقُّقُ لَوْ وَإِنْ لَيُطَبِّقَ بِهِ
- ١٠- فَرَحْمَةُ اللَّهِ بِالْأَعْيَانِ أَوْجَدَتْ أَلَا
- ١١- ضَاقَ النِّطَاقُ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهَا
- ١٢- فَإِنَّهُ أَوْجَدَ الْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا
- ١٣- فَلَيْسَ يَشْهَدُ فِي الْأَكْوَانِ كَائِنَةٌ
- ١٤- فَاحْمَدُ وَزِدْ وَأَعْتَرِفْ بِالْكُونِ مِنْ عَدَمٍ
- ١٥- إِنِّي أَتَيْتُ عُلُوماً فِي قَصِيدَتِنَا
- ١٦- وَقُلْ بِهَا إِنَّهَا الْعِلْمُ الصَّحِيحُ وَلَا
- ١٧- لَا تَرْكَنْ إِلَى شَيْءٍ تُسْرِبُهُ
- ١٨- تَدْفَعُ غَوَائِلَهُ بِمَا اتَّصَفَتْ بِهِ

فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ لَا بِالْأَمْرِ النَّاهِي  
فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ أَمْثَالٍ وَأَشْبَاهِ  
أَسْمَاءِ مُرْسِلِهِ فَلَا تَقُلْ مَا هِيَ  
وَلَا اسْتِيقَاً وَكُنْ كَالْعَالِمِ الْوَاهِي

فِي الْعَيْنِ صُورَتُهُ وَالْكُونُ لِلَّهِ  
وَقَامَتِ الْحُجَّةُ الْغَرَاءُ لِلَّهِ  
أَقَامَهَا الْعَقْلُ لِأَوْهَامِ اللَّهِ  
شُهُودٌ وَهُمْ بِأَحْكَامِ اللَّهِ  
وَلَوْ فَلَيْسَ لَهَا حُكْمٌ مَعَ اللَّهِ  
وَالْجُودُ يُزْرَعُ وَالْإِيْجَادُ لِلَّهِ  
فَلَيْسَ يَنْتُجُ إِلَّا الْمَنْعُ وَاللَّهُ  
وَجُودَ لَا حِكْمَةً أَيْضاً مِنَ اللَّهِ  
خِلَافَ مَا يَسْتَحِقُّ الذَّاتُ وَاللَّهُ  
الْحَنَانُ فَاحْكُمْ بِهَا جُوداً مِنَ اللَّهِ  
وَلَسْتَ تَعْرِفُهَا إِلَّا مِنَ اللَّهِ  
تَفَضُّلاً وَعِنَايَاتٍ مِنَ اللَّهِ  
وَحُكْمَهَا أَحَدٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ  
وَأَشْكُرُ إِلَهَكَ لَا تَشْكُرُ سِوَى اللَّهِ  
تَخْفَى عَلَى كُلِّ مَحْجُوبٍ عَنِ اللَّهِ  
تَعْدِلُ إِلَى غَيْرِهَا تَذْنُوبٌ مِنَ اللَّهِ  
إِلَّا وَتَشْهَدُ جُوداً مِنَ اللَّهِ  
مِنَ الشُّهُودِ فَلَا تَغْفَلَ عَنِ اللَّهِ

- ١١٩- وَلَا تَخَفْ مِنْ أُمُورٍ أَنْتَ تَحْذَرُهَا  
٢٠- قَصْدِي حُضُورُكَ لَا تَغْفُلْ وَكُنْ رَجُلًا  
٢١- فَكُنْ كَسَهْلٍ وَأَمْثَالٍ لَهُ عَلِمُوا  
٢٢- يَا بَرْدَهَا حِكْمَةً ذَوْقًا عَلَى كِبَدِي

إِلَّا وَعِصْمَتُكُمْ فِيهَا مِنْ اللَّهِ  
لِلَّهِ بِاللَّهِ فِي اللَّهِ مَعَ اللَّهِ  
فِي أَنْ كَوْنٌ وَجُودِ اللَّهِ  
الْحَالُ جَاءَ بِهَا فَضْلًا مِنْ اللَّهِ

وقال أيضاً بلسان الإيعاد والاعتبار من روح التوبة :

- ١- أَتُوبُ مِنْهُ إِلَيْهِ
- ٢- كَمَا تَعَوَّذَ مِنْهُ
- ٣- مُحَمَّدٌ خَيْرُ شَخْصٍ
- ٤- لَوْ نِلْتُ مِنْهُ مُرَادِي
- ٥- وَزَدَ الْحَيَاءِ اعْتِبَارًا
- ٦- حَازَ الْوُجُودَ كَمَالًا
- ٧- كَمِثْلِ آدَمَ مَمْنَنٍ
- ٨- اللَّهُ بَدْرٌ تَبَدَّى
- ٩- أَعْطَانِ قُرَّةَ عَيْنِي
- لَا تَنِي فِي يَدَيْهِ
- بِهِ الْقَرِيبُ لَدَيْهِ
- صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ
- قَطَفْتُ مِنْ وَجْتِيهِ
- وَجِئْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ
- مَنْ كَانَ مِنْ رَاحَتِيهِ
- سِوَاهُ مِنْ جَنَّتِيهِ
- إِلَيَّ مِنْ مَطْلَعِيهِ
- مِنْهُ وَمِنْ مَشْهَدِيهِ

وقال أيضاً في معنى قوله تعالى «يطيع الله على كل قلب متكبر جبار» من روح

المؤمن :

- ١- الْعِلْمُ أَفْضَلُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ
- ٢- بِالْعِلْمِ يَطْبَعُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى
- ٣- لَأَنَّهُ يَجِدُ الْأَبْوَابَ مُغْلَقَةً
- ٤- قُلْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَقْلِبُهُ
- ٦- شَخْصٌ يَرَى قَرَصَةَ الْبُرْغُوثِ تُؤْلِمُهُ
- ٧- فَالْحَسُّ يَعْلَمُ هَذَا مَنْ يَقُومُ بِهِ
- وَالْعِلْمُ أَزَيْنُ مَا حَلَى الثُّفُوسَ بِهِ
- قَلْبِ الْعَبِيدِ فَلَا كِبَرٌ يَحُلُّ بِهِ
- بِفُطْرَةٍ هُوَ فِيهَا أَوْ بِمَكْسَبِهِ
- وَلَا تَخَفْ مِنْ غَوِيٍّ فِي تَطَلُّبِهِ
- إِلَى مَكَارِهِ يَلْقَى فِي تَقَلُّبِهِ
- لَدَى إِقَامَتِهِ أَوْ حَالِ مَذْهَبِهِ

وقال أيضاً من روح الجاثية :

- ١- إِنَّ الْإِلَـهَ الَّذِي بِالشَّرْعِ تَعْرِفُهُ
- ٢- الْعَقْلُ نَزَهُ وَالتَّحْدِيدُ يَأْخُذُهُ
- ٣- الشَّرْعُ أَصْدَقُ مِيزَانٍ يُعْرِفُنَا
- ٤- إِنَّ الشَّرِيعَةَ تَجْرِي غَيْرَ قَاصِرَةٍ
- ٥- إِنَّ الْعُقُولَ لَتَجْرِي وَهِيَ قَاصِرَةٌ

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا كَانَ أَنْهَارَ الْمَعَارِفِ أَرْبَعَهُ
- ٢- وَذَلِكَ حُكْمُ الْحَقِّ فِي حَقِّ خَلْقِهِ

وقال أيضاً من روح سورة التكوير :

- ١- مَشِيئَةُ الْعَبْدِ مِنْ مَشِيئَةِ اللَّهِ
- ٢- مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَا
- ٣- كَمَا أَتَى فِي صَرِيحِ الْوَحْيِ فِي مِلِّي
- ٤- لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ إِلَّا مَنْ عَقِيدَتُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الشمس :

- ١- إِذَا شَمْسُ النُّفُوسِ أَرَتْ ضَحَاهَا
- ٢- تَرَاهَا فِيهِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ
- ٣- وَإِنِّي مِنْ حَقِيقَتِهِ بِسَرِّي
- ٤- فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ عَيْنًا
- ٥- فَتِلْكَ سَمَاوُنَا لَمَّا بَنَاهَا
- ٦- مِنْ أَجْلِي كَانَ رَبِّي فِي شُؤْنٍ
- ٧- سَنَفَرُّ مِنْكُمْ وَجُودًا إِلَيْكُمْ
- ٨- وَيُلْحِمُهَا بِذَاتٍ مِنْهُ لَمَّا

لَيْسَ الْإِلَـهَ الَّذِي بِالْفِكْرِ تَنْذِيرِهِ  
وَالشَّرْعُ مَا يَبْنِي تَنْزِيرِهِ وَتَشْيِيرِهِ  
بِرَبَّنَا وَلِهَذَا هَمَّتِي فِيهِ  
وَالْعَقْلُ فِي عَمِّهِ فِيهِ وَفِي تَيْهِ  
وَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَقْتًا وَيُخْفِيهِ

عَلَى عَدَدِ الْأَخْلَاطِ وَالْحُكْمِ إِمَّعَهُ  
فَأَيْنَ يَكُونُ الشَّخْصُ قَالَ أَنَا مَعَهُ

بَلْ عَيْنُهَا عَيْنُهَا وَالْحُكْمُ لِلَّهِ  
تَعَمُّ وَاحْكُمْ بِهِ فِيهِ مِنَ اللَّهِ  
إِذَا تَمَلُّ يَمَلُّ اللَّهُ وَالسَّاهِي  
وَنَحْنُ نَعْرِفُ حَقَّ اللَّهِ بِاللَّهِ

تَزَايَدَتِ الْقُلُوبُ بِمَا تَلَاهَا  
وَمَجَلَاهَا الْهِلَالُ إِذَا تَلَاهَا  
كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذْ تُعْطِي سَنَاهَا  
وَمَا هُوَ فِي الْوُجُودِ بِنَا سِوَاهَا  
وَهَذِي أَرْضُنَا لَمَّا طَحَاهَا  
وَقَدْ بَلَغْتَ فَوَاكِهَكُمْ إِنَاهَا  
لِنُعْطِي نَفْسُكُمْ مِنْهَا مَنَاهَا  
عَلِمْتُ بِأَنَّهَا كَانَتْ سَدَاهَا

٩- يُعَذِّبُنَا النَّهَارُ سُدًى وَوَيْلًا  
١٠- فَغَطَّاهَا الظَّلَامُ بِسَرِّ كَوْنِي

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودَ الْحَقِّ لَيْسَ لَنَا  
٢- إِنِّي لِأَشْهَدُهُ وَالْحَقُّ يَشْهَدُنِي  
٣- فَلَيْسَ لِلْكَوْنِ إِلَّا مَا يُشَاهِدُهُ  
٤- لَذَا أَكُونُ بِهِ فِي ظَاهِرِي عِلْمًا  
٥- بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَهْدٌ مِنْكَ قَرَرَهُ  
٦- فَمَا تَرَى الْعَيْنُ مِنْ شَيْءٍ تُسَرُّ بِهِ  
٧- فَلَسْتُ أَدْرِكُ مِنْ شَيْءٍ حَقِيقَتَهُ  
٨- بَلْ عَيْنُهُ وَلَذَا قَامَ الدَّلِيلُ لَكُمْ  
٩- وَمَا عَلِمْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ جِهَتِي  
١٠- فَإِنَّهُ عَيْنُ نُطْقِي إِذْ أَكَلَمُكُمْ  
١١- إِنِّي لِأُخْفِي أُمُورًا مِنْ حَقَائِقِهِ  
١٢- عَمَّنْ وَمَائِمٍ إِلَّا وَاحِدٌ فَلَذَا  
١٣- شَوْقِي شَدِيدٌ وَشَوْقُ الْحَقِّ أَعْظَمُ مِنْ  
١٤- إِلَيَّ خَلِيفَتِهِ دَاوُدَ وَأَضْوَأَ مَنْ  
١٥- هَبَّتْ عَلَيْنَا رِيَّاحُ الْجُودِ مِنْ كَرَمِ  
١٦- فَنَالَهُ الْعَارِفُ النُّحْرِيَّ مِنْ كُتُبِ  
١٧- إِنْ كَانَ فِي مَلَأٍ فَالْحَالُ يُخْجَلُهُ  
١٨- إِنْ الْجَهْلُ الَّذِي لِلْغَيْرِ يُثْبِتُهَا  
١٩- وَإِنْ دَرَى أَنَّي بِالْوَرِثِ أَمْلِكُهَا  
٢٠- فَمَا لَنَا حِيلَةٌ نَرْجُو الْخَلَاصَ بِهَا

وَلَيْلَتُهُ يُعَذِّبُنَا نَدَاهَا  
وَجَلَّاهَا النَّهَارُ وَمَا جَلَّاهَا

فِيهِ مَجَالٌ إِذَا مَا كُنْتُ أَعْنِيهِ  
إِنِّي أَشَاهِدُهُ بِمَا أَنَا فِيهِ  
وَمَا نَعْتُ بِمَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ  
وَبَاطِنِي أَلَمْ مِمَّا أَعَانِيهِ  
شَرُّعٌ أَتَانَا فَنُوفِيهِ وَأُوفِيهِ  
إِلَّا وَفِي الْحَالِ يُخْفِيهِ وَيَحْمِيهِ  
وَكَيْفَ أَذْرِكُهُ وَأَنْتُمْ فِيهِ  
عَلَيَّ قَطْعًا فَتَبْدِيدِهِ وَتُخْفِيهِ  
بَلْ بِالْكَلامِ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ فِيهِ  
مَعَ اللِّسَانِ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِيهِ  
مُبَيِّنَاتٍ لِأَمْرِ كَانَ يُرْضِيهِ  
أَقَاسِي مِنْهُ الَّذِي مَنِّي يُقَاسِيهِ  
شَوْقِي كَذَا جَاءَ فِيمَا كَانَ يُوحِيهِ  
قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ يُبْدِيهِ  
أَتَتْ بِهِ رُسُلُهُ لَدَى تَجَلِّيهِ  
بِمَا يَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ تَحَلِّيهِ  
لَذَا يُرَى مَائِلًا إِلَى تَخْلِيهِ  
وَفِي مُنْكَرُهَا جَهْرًا يُبَارِيهِ  
لِقَامٍ مِنْ حَسَدٍ لِلثُّورِ يُطْفِيهِ  
إِلَّا لِنَسْأَلَ مَنْ أَطْغَاهُ يَهْدِيهِ

وقال أيضاً يذكر من الأسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها إلا رجل من حفاظ المغرب يقال له ابن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعدده وهي :

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ حَلِيمٌ الْقَيُّومُ الْأَكْرَمُ السَّلَامُ التَّوَابُ  
الرَّبُّ الْوَهَّابُ الْأَقْرَبُ السَّمِيعُ مُجِيبٌ وَاسِعٌ الْعَزِيزُ شَاكِرُ الْقَاهِرُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْكَبِيرُ  
الْخَبِيرُ الْقَدِيرُ الْبَصِيرُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُصَوِّرُ الْبَرُّ الْمُقْتَدِرُ  
الْبَارِئُ الْعَلِيُّ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْقَوِيُّ الْحَيُّ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْوَدُودُ الصَّمَدُ الْأَحَدُ الْوَاحِدُ  
الْأَوَّلُ الْأَعْلَى الْمُتَعَالِ الْخَالِقُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْحَقُّ اللَّطِيفُ رءُوفٌ عَفُوٌّ الْفَتَّاحُ  
الْمُبِينُ الْمُبِينُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْبَاطِنُ الْقُدُّوسُ الْمَلِكُ الْأَكْبَرُ الْأَعَزُّ السَّيِّدُ  
سُبُّوحٌ وَتَرٌ مَحْسَنٌ جَمِيلٌ رَفِيقٌ الْمُسَعَّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الشَّافِي الْمُعْطِي الْمُقَدِّمُ  
الْمُؤَخِّرُ الدَّهْرُ

فهذه ثلاثة وثمانون اسماً وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلاً :

(قال) ابن حزم الحفاظ لما لم نجد من الأسماء إلا ما ذكرنا وقد جاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين اسماً مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً أتيت بها في قصيدة على حسب ما ذكرها الحفاظ في كتاب المجلى في باب الإيمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تأكيداً إذ هو الأسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فإنه جار مجرى أسماء الأعلام وإن كان قد تكلم في اشتقاقه وإلا صح أنه اسم علم يدل على الذات المسماة بأسماء الاشتقاق من أسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الأسماء التي سمى نفسه بها من حيث إن له كلاماً بقوله «كلم الله موسى تكليماً» فأكدته بالمصدر وهذه القصيدة والحمد لله :

- ١- إِذَا جَاءَتِ الْأَسْمَاءُ يُقَدِّمُهَا اللَّهُ      فَعَظَّمَهُ بِالذِّكْرِى وَقُلْ هُوَ اللَّهُ
- ٢- أَلَا إِنَّهُ الرَّحْمَنُ فِي عَرْشِهِ اسْتَوَى      وَلَوْ كَانَ أَلْفَ اسْمٍ فَذَلِكَ هُوَ اللَّهُ



٣- وَقَالُوا لَنَا بِاسْمِ الرَّحِيمِ خُصِّصْتُمُو  
 ٤- رَكْنَتْ إِلَى الْأَسْمِ الْعَلِيمِ لِأَنِّي  
 ٥- يُرْتَّبُ أَحْوَالُ الْحَكِيمِ بِمُنْزَلِ  
 ٦- أَتَنِّي كَرَامَاتٍ فَقُلْتُ مَنْ اسْمُهُ أَلِ  
 ٧- إِذَا عَظُمُونِي بِالْعَظِيمِ رَأَيْتَهُمْ  
 ٨- حَلِيمٌ عَلَى الْجَانِي إِذَا عَبْدُهُ جَنَى  
 ٩- لَقَدْ قَامَ بِالْقِيُومِ عَالٍ وَسَافِلُ  
 ١٠- وَقَدْ نَصَّ فِيهِ أَنَّهُ الْأَكْرَمُ الَّذِي  
 ١١- أَلَا إِنِّي بِاسْمِ السَّلَامِ عَرَفْتُهُ  
 ١٢- رَجَعْتُ إِلَيْهِ طَالِبًا غَفَرَ زَلَّتِي  
 ١٣- وَنَادَانِي الرَّبُّ الَّذِي قَامَنِي بِهِ  
 ١٤- إِذَا جَاءَنِي الْوَهَّابُ يُنْعِمُ لَا يَرَى  
 ١٥- فَكُنْ مَعَهُ تَحْمَدٌ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
 ١٦- لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ السَّمِيعُ مَقَالَتِي  
 ١٧- إِذَا مَا دَعَوْتُ اللَّهَ صِدْقًا يَقُولُ لِي  
 ١٨- أَنَا وَاسِعٌ أُعْطِيَ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
 ١٩- فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لِي  
 ٢٠- عَجِبْتُ لَهُ مِنْ شَاكِرٍ وَهُوَ مُنْعِمٌ  
 ٢١- هُوَ الْقَاهِرُ الْمُحْمَدُ فِي قَهْرِ عَبْدِهِ  
 ٢٢- وَجَاءَ يُصَلِّي إِذْ عَلِمْنَا بِأَنَّهُ  
 ٢٣- هُوَ الظَّاهِرُ الْمَشْهُودُ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ  
 ٢٤- لَهُ الْكِبْرِيَاءُ السَّارِ فِي كُلِّ حَادِثٍ  
 ٢٥- وَيَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِخُبْرِهِ  
 ٢٦- وَمَنْ يُنْشِئُ الْأَكْوَانَ بَدْءًا وَعَوْدَةً

بِآخِرَةٍ فَاَنْظُرْ تَجِدُهُ هُوَ اللَّهُ  
 عَلِيمٌ بِمَا قَدْ قَالَ فِي الْعَالَمِ اللَّهُ  
 يُؤَيِّدُنِي فِيهِ وَجُودٌ هُوَ اللَّهُ  
 كَرِيمٌ أَتَانِي فِي وَجُودِي بِهَا اللَّهُ  
 أَخِلَاءٌ وَدَّ اصْطَفَاهُمْ لَهُ اللَّهُ  
 عَلَى نَفْسِهِ يُبْدِي لَهُ عَفْوَهُ اللَّهُ  
 إِلَيْهِ التَّجَاءُ الْخَلْقِ سُبْحَانَهُ اللَّهُ  
 إِلَيْهِ مَرَدُّ الْأُمُورِ وَالْكَافِلُ اللَّهُ  
 وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّ السَّلَامَ هُوَ اللَّهُ  
 فَرَاَجَعَنِي التَّوَابُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ  
 أَجَبْتُكَ فِيمَا قَدْ سَأَلْتَ أَنَا اللَّهُ  
 جَزَاءً عَلَى النِّعَمَاءِ ذَلِكَمُوهُو اللَّهُ  
 وَلَا تَخَفِ الْإِقْصَاءَ فَالْأَقْرَبُ اللَّهُ  
 بِأَنِّي عَبْدٌ وَالسَّمِيعُ هُوَ اللَّهُ  
 مُجِيبٌ أَنَا فَاسْأَلْ فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ  
 كَفُورًا وَشَكَّارًا لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ  
 حِمَايَ مَنِيعٌ فَالْعَزِيزُ هُوَ اللَّهُ  
 وَمَنْ يَشْكُرُ النِّعَمَاءَ ذَاكَ هُوَ اللَّهُ  
 وَلَوْلَا نَزَاعُ الْعَبْدِ مَا قَالَهُ اللَّهُ  
 هُوَ الْآخِرُ الْمُتَمَتِّنُ وَالْآخِرُ اللَّهُ  
 وَفِي كُلِّ مَسْتُورٍ فَمَشْهُودُكَ اللَّهُ  
 فَلَا تَمْتَرِي إِنَّ الْكَبِيرَ هُوَ اللَّهُ  
 لِذَا قَالَ حَسْبِيَ فَالْخَيْرُ هُوَ اللَّهُ  
 فَذَاكَ قَدِيرٌ وَالْقَدِيرُ هُوَ اللَّهُ

٢٧- وَمَنْ يَرِنِي أَشْهَدُ لِنَفْسِي بِأَنَّهُ  
 ٢٨- يُبَالِغُ فِي الْغُفْرَانِ فِي كُلِّ مَا يَرَى  
 ٢٩- يُبَالِغُ فِي شُكْرِي إِذَا كُنْتُ عَامِلًا  
 ٣٠- إِذَا سَتَرَ الْغَفَارُ ذَاتَكَ أَنْ تَرَى  
 ٣١- وَمَا قَهَرَ الْقَهَّارُ إِلَّا مَنَازِعًا  
 ٣٢- وَمَا ذَكَرَ الْجَبَّارُ إِلَّا مَنْ أَجَلْنَا  
 ٣٣- نُزُولُ مَنْ أَجَلِي كَوْنُهُ مُتَكَبِّرًا  
 ٣٤- بِآلِهِ عَهْدٌ قُلْتُ فِيهِ مُصَوِّرٌ  
 ٣٥- وَإِنَّ شُئُونَ الْبَرِّ إِصْلَاحُ خَلْقِهِ  
 ٣٦- بِمُقْتَدِرٍ أَقْوَى عَلَى كُلِّ صُورَةٍ  
 ٣٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ الْبَرَا  
 ٣٨- وَكُلُّ عَلِيٍّ فِي الْوُجُودِ مُقَيَّدٌ  
 ٣٩- وَكُلُّ وَلِيٍّ مَا عَدَا الْحَقَّ نَازِلٌ  
 ٤٠- لَنَا قُوَّةٌ مِنْ رَبَّنَا مُسْتَعَارَةٌ  
 ٤١- وَلَا حَيٍّ إِلَّا مَنْ تَكُونُ حَيَاتُهُ  
 ٤٢- فَعِیلٌ لِمَفْعُولٍ يَكُونُ وَفَاعِلٌ  
 ٤٣- يُمَجِّدُهُ عَبْدُ الْهَوَى فِي صَلَاتِهِ  
 ٤٤- تَحَبَّبَ لِي بِاسْمِ الْوُدُودِ بِجُودِهِ  
 ٤٥- لَجَأْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي  
 ٤٦- وَمَا أَحَدٌ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ الْعُلَى  
 ٤٧- هُوَ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
 ٤٨- أَنَا أَوَّلُ فِي الْمُمْكِنَاتِ مُقَيَّدٌ  
 ٤٩- أَقُولُ هُوَ الْأَعْلَى وَلَكِنْ لَغَيْرِ مَنْ  
 ٥٠- هُوَ الْمُتَعَالِي لِلَّذِي جَاءَ مَنْ ظَمًا

بَصِيرٌ يَرَانِي وَالْبَصِيرُ هُوَ اللَّهُ  
 مِنَ الشُّوءِ مِنِّي فَالْغُفُورُ هُوَ اللَّهُ  
 وَلَا فِعْلَ لِي إِنَّ الشَّكُورَ هُوَ اللَّهُ  
 مُخَالَفَةٌ فَاشْكُرْهُ إِذْ عَصَمَ اللَّهُ  
 بِدَعْوَاهُ لَا بِالْفِعْلِ وَالْفَاعِلُ اللَّهُ  
 لِيُجِبَرْنَا فِي الْفِعْلِ وَالْعَامِلُ اللَّهُ  
 بِآلَةٍ تَعْرِيفٍ وَهَذَا هُوَ اللَّهُ  
 لَنَا فِيهِ وَالْأَرْحَامُ إِذْ قَالَهُ اللَّهُ  
 لِمَنْ يُطْلَبُ الْإِصْلَاحُ فَالْمُحْسِنُ اللَّهُ  
 أُرِيدُ بِهَا فِعْلًا لِيَرْضَى بِهَا اللَّهُ  
 وَأَنْشَأَ مِنْهُ النَّاسَ فَالْبَارِيُّ اللَّهُ  
 سِوَى مَنْ تَعَالَى فَالْعَلِيُّ هُوَ اللَّهُ  
 فَلَيْسَ وَلِيًّا فَالْوَلِيُّ هُوَ اللَّهُ  
 فَنَحْنُ ضِعَافٌ وَالْقَوِيُّ هُوَ اللَّهُ  
 هَوِيَّتُهُ وَالْحَيُّ سُبْحَانَهُ اللَّهُ  
 كَذَا قِيلَ لِي أَنَّ الْحَمِيدَ هُوَ اللَّهُ  
 عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَالْمَجِيدُ هُوَ اللَّهُ  
 فَأَثْبَتَ عِنْدِي جُودَهُ أَنَّهُ اللَّهُ  
 إِلَيْهِ التَّجَاءُ الْخَلْقِ وَالصَّمَدُ اللَّهُ  
 سِوَاهُ كَمَا قُلْنَا هُوَ وَالْأَحَدُ اللَّهُ  
 تَكُونُ لَهُ مَجْلِسٌ فَذَلِكَ اللَّهُ  
 وَإِطْلَاقُهَا اللَّهُ فَأَوَّلُ اللَّهُ  
 وَإِنْ قُلْتُ مَنْ فَافْهَمْ كَمَا قَالَهُ اللَّهُ  
 وَجُوعٌ وَسُقْمٌ مِثْلَ مَا قَالَهُ اللَّهُ

٥١- يُقَدِّرُ أَرْزَاقاً وَيُوجِدُهَا بِنَا  
 ٥٢- وَإِنْ جَاءَ بِالْخَلَاقِ فَهُوَ بِكُونِنَا  
 ٥٣- وَلَا تُطْلَبُ الْأَرْزَاقُ إِلَّا مِنَ الَّذِي  
 ٥٤- هُوَ الْحَقُّ لَا أَكْنِي وَلَسْتُ بِمُلْغِزٍ  
 ٥٥- لَقَدْ جَاءَ فِي حُكْمِ اللَّطِيفِ بِذَاتِهِ  
 ٥٦- رُءُوفٌ بِنَا وَالنَّهْيُ عَنْ رَافَةِ يَكُنْ  
 ٥٧- إِذَا جَاءَكَ الْفَتَّاحُ أَبْشِرْ بِنَصْرِهِ  
 ٥٨- فَإِنَّ لَهُ حُكْمَ الْمَتَانَةِ فِي الْوَرَى  
 ٥٩- وَأَنْتَ خَفِيٌّ فِي ضَنَائِنِ غَيْبِهِ  
 ٦٠- تَأَمَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ بِاللَّهِ مُؤْمِناً  
 ٦١- وَلَا تَخْتَبِرْ حُكْمَ الْمُهَيِّمِ مِنْ إِهْنَةِ  
 ٦٢- جَلَاهُ لَنَا مِنْ بَاطِنِ الْأَمْرِ حُكْمُهُ  
 ٦٣- يُشَاهِدُ فِي الْقُدُوسِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 ٦٤- شَدِيدٌ إِذَا يُدْعَى الْمَلِكُ بِحُكْمِهِ  
 ٦٥- كَمَا هُوَ إِنْ نَكَّرْتَهُ وَأَزَلْتَهُ  
 ٦٦- وَكَبَّرَهُ تَكْبِيراً إِذَا مَا ذَكَّرْتَنَا  
 ٦٧- وَمَا عَزَّ مَنْ يُفْنِيهِ بُرْهَانُ فِكْرِهِ  
 ٦٨- هُوَ السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى  
 ٦٩- إِذَا قُلْتَ سُبُوحٌ فَذَلِكَ أَسْمُهُ  
 ٧٠- كَمَا هُوَ وَتَرُّ لِلطَّلَابِ بِشَارِهِ  
 ٧١- وَقُلْ فِيهِ مِحْسَانٌ كَمَا جَاءَ نَصُّهُ  
 ٧٢- جَمِيلٌ وَلَا يَهُوَى مِنْ اعْجَبَ مَا يُرَى  
 ٧٣- وَلَمَّا عَلِمْنَا بِالْبَرَاهِينِ أَنَّهُ  
 ٧٤- لَقَدْ جَاءَنِي بِاسْمِ الْمُسَعَّرِ عَبْدُهُ

كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فَالْخَالِقُ اللَّهُ  
 كَثِيرِينَ بِالْأَشْخَاصِ وَالْمُوجِدُ اللَّهُ  
 تَسْمِيَهُ بِالرَّزَاقِ ذَلِكُمْ اللَّهُ  
 وَلَا رَامِيزٍ وَالْحَقُّ يَعْلَمُهُ اللَّهُ  
 وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ اللَّهُ  
 كَثِيراً سَوَاءً هَكَذَا نَصَّهُ اللَّهُ  
 وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ كَمَا حَكَمَ اللَّهُ  
 وَأَنْتَ رَقِيقٌ فَالْمَتِينُ هُوَ اللَّهُ  
 وَلَسْتَ جَلِيلاً فَالْمُبِينُ هُوَ اللَّهُ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِ الصَّدِيقِ فَالْمُؤْمِنُ اللَّهُ  
 شَهِيدٌ لِمَا قَدْ كَانَ وَالشَّاهِدُ اللَّهُ  
 هُوَ الْبَاطِنُ الْمَجْهُولُ فَالْمُدْرِكُ اللَّهُ  
 أَكُونُ عَلَيْهَا فَالشَّهِيدُ هُوَ اللَّهُ  
 عَلَى خَلْقِهِ فَانْظُرْهُ فَالْحَاكِمُ اللَّهُ  
 عَنِ الْيَاءِ فَاقْصُرْهُ تَجَدُّهُ هُوَ اللَّهُ  
 بِهِ حَاكِمُ اللَّهِ وَالْأَكْبَرُ اللَّهُ  
 وَقَدْ عَزَّ عَنْهُ وَالْأَعَزُّ هُوَ اللَّهُ  
 وَجَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ وَالسَّيِّدُ اللَّهُ  
 لِمَا كَانَ مِنْ تَنْزِيهِكُمْ وَهُوَ اللَّهُ  
 لِكُلِّ شَرِيكَ يَدْعِي أَنَّهُ اللَّهُ  
 بِالسَّنَةِ الْأَرْسَالِ فَالْمُحْسِنُ اللَّهُ  
 فَقَالَ لِي الْمَجْلَى الْجَمِيلُ هُوَ اللَّهُ  
 رَفِيقٌ بِنَا قُلْنَا الرَّفِيقُ هُوَ اللَّهُ  
 مُحَمَّدُ الْمُبْعُوثُ وَالْمُخْبِرُ اللَّهُ

- ٧٥- وَفِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ ذَوَاتُنَا  
 ٧٦- وَيَسْطُنَا عِنْدَ الْكَثِيبِ لَكَيْ نَرَى  
 ٧٧- أَلَا إِنَّهُ الشَّافِي لِسُقْمِ طَبِيعَتِي  
 ٧٨- كَمَا أَنَّهُ الْمُعْطِي الْوُجُودَ وَمَالَهُ  
 ٧٩- وَلَمَّا أَتَى دَاعِي الْمُقَدِّمِ طَالِباً  
 ٨٠- وَمَنْ حُكْمُهُ بِاسْمِ الْمُؤَخَّرِ لَمْ أَكُنْ  
 ٨١- هُوَ الدَّهْرُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ بِعِلْمِهِ  
 ٨٢- فَهَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِهِ  
 ٨٣- وَنَعْنِي بِهِ فِي النَّقْلِ إِذْ كَانَ قَدْ رَوَتْ  
 ٨٤- وَقَيَّدَهَا فِي تَسْعَةٍ لَفْظُهُ لَنَا  
 ٨٥- وَمَا هُوَ إِلَّا جَنَّةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ أَنْزَلَ نُوراً يُسْتَضَاءُ بِهِ  
 ٢- أَتَى بِهِ رُوحَهُ مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ  
 ٣- مِنْهُ إِلَيْهِ بِهِ كَانَ التُّزُولُ لَهُ  
 ٤- وَالْجِسْمُ وَالْعَرَضُ الْمَشْهُودُ فِيهِ وَمَا  
 ٥- وَلَا تَنَاقُضَ فِيمَا قُلْتَهُ فَأَنَا  
 ٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْحُكْمَ مِنْ عَدَمٍ  
 ٧- فَالْعَيْنُ تَشْهَدُ خَلْقاً جَاءَ مِنْ عَدَمٍ  
 ٨- لَهُ الْيَمِينُ لَهُ الْعَيْنَانِ فِي خَبَرٍ  
 ٩- فَالْحُكْمُ لِي وَلَهُ عَيْنُ الْوُجُودِ وَمَا  
 ١٠- فَاَنْظُرْهُ فِي شَجَرٍ وَاَنْظُرْهُ فِي حَجَرٍ  
 ١١- كُلُّ الْأَسَامِي لَهُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ

مَعَ الْحَدِيثِ الْمَرِّي وَالْقَابِضُ اللَّهُ  
 عَلَى جِهَةِ الْإِنْعَامِ فَالْبَاسِطُ اللَّهُ  
 كَمَا جَاءَ يَشْفِينِي وَإِنْ أَسْقَمَ اللَّهُ  
 مِنَ الْحَقِّ خَلْقاً هَكَذَا قَالَهُ اللَّهُ  
 تَقَدَّمَ مَنْ يَدْعُو مِنَ الْعَالَمِ اللَّهُ  
 عَلَى حُكْمِهِ الْهَادِي كَمَا قَدْ قَضَى اللَّهُ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ  
 وَقَدْ قَالَتِ الْحَفَاطُ مَا ثَمَّ إِلَّا هُوَ  
 بِأَنَّ لَهُ الْأَسْمَاءَ مِنْ صِدْقٍ دَعَاوَاهُ  
 وَتَسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا يَدْخُلُ مَاوَاهُ  
 عَلَى دَرَجِ الْأَسْمَاءِ وَالْخُلْدُ مَثْوَاهُ

عَلَى فُؤَادِ نَبِيِّ سِرُّهُ اللَّهُ  
 سَبَّحَ إِلَى قَلْبِهِ وَالسَّامِعُ اللَّهُ  
 فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا الْوَاحِدُ اللَّهُ  
 فِي الْغَيْبِ مَا إِنْ تَرَاهُ ذَلِكَ اللَّهُ  
 عَيْنُ الْكَثِيرِ وَعَيْنِي الْوَاحِدُ اللَّهُ  
 فِي عَيْنِ كَوْنٍ فَأَيْنَ الْعَبْدُ وَاللَّهُ  
 وَالْأَمْرُ حَقّاً وَعَيْنُ الْمُبْصِرِ اللَّهُ  
 أَتَى بِهِ مِنْهُ وَالْآتِي هُوَ اللَّهُ  
 لِلْعَيْنِ مِنِّْي وَجُودٌ بَلْ هُوَ اللَّهُ  
 وَاَنْظُرْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ اللَّهُ  
 هُوَ الْمُسَمَّى بِهَا فَكُلُّهَا اللَّهُ

- ١٢- فَلَوْ يَقُولُ جَهْلٌ قَدْ جَهِلْتَ وَمَا
- ١٣- فَقُلْ لَهُ ذَاكَ حُكْمُ الْعَيْنِ فِيهِ وَمَنْ
- ١٤- مَا ثَمَّ وَاللَّهِ إِلَّا حَيْرَةٌ ظَهَرَتْ
- ١٥- لَوْ كَانَ ثَمَّ وَجُودُ مَا هُوَ اللَّهُ
- ١٦- بَلِ الْحُدُوثُ لَنَا وَمَا يُتَابِعُهُ
- ١٧- يُثَوِّبُ عَنَّا وَإِنَّا مِنْهُ فِي عَدَمٍ

وقال أيضاً في زلزلة رآها في النوم :

- ١- رَأَيْتُ زَلْزَلَةً عَظُمَى مُبْهَةً
- ٢- فِي بَرْزَخٍ مِنْ بَرَازِخِ الْكَرَى ظَهَرَتْ
- ٣- بَدَا لِشَاهِدٍ عَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ
- ٤- قَالَتْ خَوَاطِرُنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
- ٥- لَوْ كَانَ يَصِفُوكَ لَنَا فِي حَالِ رُؤْيَيْنَا
- ٦- لَكِنَّهَا مَرَضَتْ نَفْسِي لِرُؤْيَيْتِهَا
- ٧- شَافَتْهَا وَمُرَادِي أَنْ أَذْكَرَهَا
- ٨- تَحَرَّكَ الْجِسْمُ مِنِّي فِي تَحَرُّكِهَا
- ٩- وَكَانَ فِيمَا بَدَا مِنِّي لِمَا قَصَدْتُ

وقال أيضاً في روح الكلام :

- ١- مَا انْبَعَثَتْ هِمَّتِي إِلَيْهَا
- ٢- مِنْ عِلْمِ النَّفْسِ عِلْمٌ كَشَفِ
- ٣- بِمَا لَهُ خَصَّهَا اعْتِنَاءٌ
- ٤- فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَا تَرَاهُ

وقال أيضاً لزومية :

- ١- أَرْسَلْتَنِي لِوُجُودِ الْحَقِّ أَبْغِيهِ

بِاللَّهِ جَهْلٌ فَمَا كَوْنِي هُوَ اللَّهُ  
يَذَرِي الَّذِي قُلْتُهُ بِأَنَّهُ اللَّهُ  
وَبِي حَلَفْتُ وَإِنَّ الْمُقْسِمَ اللَّهُ  
لَمْ يَنْفِرْ بِالْوُجُودِ الْوَاحِدِ اللَّهُ  
وَهَذِهِ نِسْبٌ وَالثَّابِتُ اللَّهُ  
وَنَحْنُ نَشْهَدُهُ وَالشَّاهِدُ اللَّهُ

عَلَى أُمُورٍ عِظَامٍ كَدْتُ أَخْفِيهَا  
آثَارُهَا وَهُوَ حَالِي قَدْ بَدَا فِيهَا  
تَرَاهُ يَأْلَيْتُ شِعْرِي هَلْ يُوَافِيهَا  
تَحْرِيكُ أَفْلَاكِنَا مِنَّا يُكَافِيهَا  
إِيَّاهَا خَاطِرُنَا كُنَّا نَصَافِيهَا  
وَقَدْ سَأَلْتُ إِلَهِي أَنْ يُعَافِيهَا  
بِمَالِهَا عِنْدَنَا مِنْ فِي إِلَى فِيهَا  
بِسَجْدَةٍ لَأُمُورٍ لَا تُنَافِيهَا  
مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالذِّكْرِ تُلَافِيهَا

وَلَمْ أَعْرِجْ يَوْمًا عَلَيْهَا  
لَمْ يُلْقِ مَا عِنْدَهُ إِلَيْهَا  
فَكُلُّ مَا عِنْدَهُ لَسَدِيهَا  
سِوَاهُ فَالْأَمْرُ فِي يَدِيهَا

فَكُنْتُ أَثْبِتُهُ وَقَتًا وَأَنْفِيهِ

- ٢- عَقْلٌ يَنْزُهُهُ شَرْعٌ يُصَوِّرُهُ
- ٣- إِنْ قُلْتَ بِالشَّرْعِ قَالَ الْعَقْلُ يَجْهَلُهُ
- ٤- تَفْنَى رَغَاوَةٌ صَابُونَ إِذَا وَسَخُ
- ٥- وَاللَّهُ أَثْبَتَ مَا الْأَفْكَارُ تَنْفِيهِ
- ٦- الشَّرْعُ أَذْنَاهُ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي أَنَا
- ٧- إِنْ كُنْتُ تُحْصِي إِلَهِي مَا تَجُودُ بِهِ
- ٨- فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذَا النَّصُّ جَاءَ بِهِ
- ٩- نُصِيهِ لَفْظاً وَلَا نَعْدِلُ بِهِ أَحَدًا
- ١٠- فَإِنْ أَتَيْتُكَ عَقُولٌ تَبْتَغِي أَثَرًا
- ١١- خُصِّيه فِي نَفْسِهِ بِمَا أَتَاكَ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَا كُلُّ مَا أَنَا مِنْهُ
- ٢- يَرْضَى بِهِ غَيْرُ عَبْدٍ
- ٣- إِذَا تَأَلَّمْ مِنْهُ
- ٤- لِيَذَا تَعَوَّذَ مِنْهُ
- ٥- هَذَا الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ
- ٦- فِي حَالَةِ النَّوْمِ عَنِّي
- ٧- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
- ٨- فَالْحَدُّ فِي التَّنْزِيهِ
- ٩- فَحَدُّهُ كُلُّ حَدٍّ
- ١٠- بَلْ عَيْنُهُ وَلِهَذَا

وقال أيضاً:

- ١- يَأْمَنُ يُحِيرُنِي فِي ذَاتِهِ أَبَدًا

فَلَسْتُ أَذْرِي بِأَيِّ الْحُكْمِ أُبْغِيهِ  
أَوْ قُلْتَ بِالْعَقْلِ قَالَ الشَّرْعُ يُطْغِيهِ  
يَقُومُ بِالثُّبُوبِ وَالْإِنْقَاءِ يُرْغِيهِ  
وَقَامَ بِالْحُكْمِ لِلْإِيمَانِ يُضْفِيهِ  
عَيْنُ الْإِلَهِ وَجَاءَ الْعَقْلُ يُقْصِيهِ  
عَلَى الْعَبِيدِ فَإِنِّي لَسْتُ أُخْصِيهِ  
فَلْتُقْبِلِي وَعَلَى الْأَلْبَابِ قُصِيهِ  
عَلَى لَيْبٍ قَلِيلِ الْفِكْرِ نُصِيهِ  
بِقَصِّهِ فَأَخْذَرِي وَلَا تَقْصِيهِ  
وَلَا تَزِيدِي عَلَى مَا قَالَ خُصِيهِ

وَكُلُّ مَا أَنَا فِيهِ  
لِسِرِّهِ يَضْطَفِيهِ  
حُبِّهِ بِأَبْغِيهِ  
بِهِ عَسَى يَكْفِيهِ  
سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ  
بِهِ وَعَنْ مُعْتَقِيهِ  
بِنَاعِ التَّنْزِيهِ  
كَالْحَدِّ فِي التَّشْبِيهِ  
لِلْخَلْقِ إِذْ هُوَ فِيهِ  
تَسْرَاهُ يَسْتَوْفِيهِ

تَنْزِيهِهُ وَالَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الشَّبْهِ

- ٢- إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا قَالَتْ شَرِيعَتُهُ
- ٣- لِلْحَالَتَيْنِ مَعَا الذَّاتُ قَابِلَةٌ
- ٤- وَقَدْ رَأَى كُلُّ ذِي فِكْرٍ وَذِي بَصَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- اعْجَبُوا مِنِّ الْهَنَاءِ
- ٢- مَالِ مَنْ أَوْجَدَ الْوَرَى
- ٣- إِنَّهُ ثَابِتٌ بِنَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنْ الزَّمَانَ الَّذِي مَازِلْتُ أَحْصِيهِ
- ٢- لَقَدْ صَبَرْتُ عَلَيْهِ إِذْ يُعَانِدُنِي
- ٣- مِنْ فَقْدِ كَوْنِ أُمُورٍ كُنْتُ أَطْلُبُهَا
- ٤- وَقَدْ أَتَى زَمَنُ التَّقْرِيبِ يَطْلُبُنِي
- ٥- فَقُلْتُ يَا زَمَنِي إِنِّي بِهِ زَمَنٌ

وقال أيضاً:

- ١- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٢- أَظْهَرْتُ شَهَادَتَهُ
- ٣- إِنْ دَعَاهُ مُوجِدُهُ
- ٤- مِنْ وَجُودِنَا فَلَذَا

وقال أيضاً:

- ١- الذَّاتُ تَشْهَدُ فِي الْمَجْلَى وَلَيْسَ لَنَا
- ٢- إِلَّا تَحْوِلُهَا إِلَّا تَبَدَّلُهَا
- ٣- فِي الْعَقْلِ لَا فِي نُصُوصِ الشَّرْعِ فَالْتَزِمُوا
- ٤- فَلَيْسَ مِنْ صُورٍ أَدْنَى وَلَا صُورٍ

صَدَقَ بِتَنْزِيهِهِ الْعَالِي وَبِالشَّبَهِ  
فَأَنْتَ لَا أَنْتَ إِذْ يَدْعُوكَ بِالشَّبَهِ  
الْفَرْقَ بَيْنَ وَجُودِ الثَّبَرِ وَالشَّبَهِ

مَثَلًا جِئْتُكُمْ بِهِ  
فِي وَجُودِي مِنْ مُشَبِّهِهِ  
وَأَنَا زَائِلٌ بِهِ

لَقَدْ تَقَضَّى وَمَا حَصَلْتُهُ فِيهِ  
وَقَدْ دَرَى بِالَّذِي فِيهِ أَقَاسِيهِ  
مِنْهُ لِيُوفِيَ بَعْهْدِ كَانَ يُوفِيهِ  
بِالشُّكْرِ إِذْ جَادَ لِي بِالْوَصْلِ مِنْ فِيهِ  
وَأَنْتَ وَاللَّهُ لَا تَذَرِي وَأَذْرِيهِ

قَوْلُ عَارِفٍ أَوَّاهُ  
حُكْمُ كُلِّ مَنْ نَادَاهُ  
فَالَّذِي دَعَا لَبَّاهُ  
قُلْتُ إِنَّنِي إِيَّاهُ

حُكْمٌ عَلَيْهَا بِنَعْتٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ  
فِي كُلِّ مَجْلَى وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ  
قَوْلُ الْمُشَرِّعِ إِذْ كَانَ الْهُدَى فِيهِ  
عَلَيَا تُشَاهِدُ إِلَّا حُكْمُهَا فِيهِ

٥- فَإِنْ رَأَتْ حَجَرًا وَإِنْ رَأَتْ شَجَرًا  
٦- هُوَ الْوُجُودُ وَلَكِنْ مَا حَكَمْتُ بِهِ

وقال في الطبيعة :

- ١- بَلَّغُوا عَنِّي أُمَّ الْأَرْبَعَةِ
- ٢- نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً
- ٣- فَإِذَا شَتَّتْ أُمْرِي قَدْرٌ
- ٤- لَمْ أَسْمِهَا لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ
- ٥- عَلَّمُوا أَهْلُ وَدَادِي أَنَّهُ
- ٦- بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى حَصَلَهُ
- ٧- أَصْبَحْتُ فِيهِمْ بِهِمْ حَاكِمَةً
- ٨- فِيهِمْ يَحْكُمُ فِيهِمْ وَلَهُمْ
- ٩- قَالَ لِي الْحَقُّ وَقَدْ سَرَّحَنِي
- ١٠- مَعَ مَنْ أَنْتَ عُيَيْدِي فِي الْهَوَى

وَإِنْ رَأَتْ حَيَوَانًا كُلُّهَا فِيهِ  
فَإِنَّهُ عَيْنُ أَعْيَانٍ بَدَتْ فِيهِ

أَنِّي فِيمَا تُرِيدُ إِمَّعَهُ  
مَلَأْتُ قَلْبِي نُورًا وَسَعَهُ  
جَاءَ مِنْهَا إِلَيْهَا جَمَعَهُ  
يُطْلِقُ الْجَارَ عَلَيْهَا الْأَرْبَعَهُ  
فَازَ قَلْبِي بِالَّذِي قَدْ وَسَعَهُ  
وَحَبِيبُ اللَّهِ مَنْ قَدْ تَبَعَهُ  
وَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهَا وَزَعَهُ  
وَعَلَيْهِمْ حُكْمٌ مَنْ قَدْ شَرَعَهُ  
مَنْ قُيُودِ الطَّبَعِ لَمَّا مَنَعَهُ  
قُلْتُ رَبِّي أَنَا وَاللَّهُ مَعَهُ



وقال أيضاً:

- ١- قَدْ كُنْتُ عَبْدًا وَالْهَوَى حَاكِمِي
- ٢- لِأَتَّبِي عَبْدًا لِرَبِّ يَرَى
- ٣- أَصْبَحْتُ مِنْهُ فَلَكًا حَاوِيًا
- ٤- لِأَنَّهُ قَالَ لَنَا مُخْبِرًا
- ٥- فَمَنْ يُرَدُّ يَشْهَدُ خَلْقَهُ
- ٦- فَلْيَقْلِبِ الْعَيْنَ الَّذِي قَدْ بَدَا
- ٧- سُبْحَانَهُ عَزَّ وَعَزَّتْ بِهِ
- ٨- هُوَ الَّذِي يُعْبَدُ فِي عَرْشِهِ

- فَالْيَوْمَ أُولَى أَنْ أَسْمَى بِهِ
- وَمَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ مُشَبِّهِ
- يَدُورُ بِالْحُكْمِ عَلَى قُطْبِهِ
- بِأَنَّهُ فِي الْعَبْدِ فِي قَلْبِهِ
- شُهُودُهُ الْمَرْبُوبِ مِنْ رَبِّهِ
- فَإِنَّهُ الْمَشْهُودُ فِي قَلْبِهِ
- أَنْفُسُنَا وَالْكُلُّ مِنْهُ بِهِ
- كَمِثْلٍ مَا يُعْبَدُ فِي تَرْبِهِ

يريد قوله تعالى «وهو الله في السموات وفي الأرض» وقوله تعالى «وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله» .

- ٩- أَشْهَدْنَا مِنْ ذَاتِنَا ذَاتَهُ
- ١٠- لَوْ أَنَّهُ يُذَرِّكُهُ خَلْقَهُ
- ١١- مَذْهَبُنَا مَذْهَبُ أُمَّ لَنَا

- وَذَاكَ فِي مَوْقِفِنَا الْأَنْبَى
- لَكَانَ مَخْلُوقًا وَأَغْرَزَ بِهِ
- مَذْهَبُ ابْنِ الْعَمِّ أَذْهَبَ بِهِ

يريد بالأم عائشة رضي الله عنها وإن خالفها في مدلول هذه الآية لأنه إنما يوافقها في حقيقة الإدراك لا في الرؤية .

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي بُلِيتُ بِأَمْرِ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
- ٢- جَهْلِي بِهِ عَيْنُ عِلْمِي وَالنَّعِيمُ بِهِ
- ٣- إِنْ قُلْتُ هُوَ قَالَ عَيْنُ الْكُشْفِ لَيْسَ بِهِ
- ٤- فَهَذِهِ حَكْمٌ يَذْرِي بِهَا حَكْمٌ
- ٥- فَمَنْ يُوَافِقُنِي فِيهَا أُوَافِقُهُ

- وَلَسْتُ أَنْكَرُهُ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ
- مِثْلُ الْعَذَابِ بِهِ كَالْمَالِ وَالْجَاهِ
- أَوْ قُلْتُ ذَا لَمْ يُوَافِقْنِي سِوَى اللَّهِ
- مِنْ أَهْلِهَا مِثْلُ الشَّرْعِ فِي الْبَاهِ
- وَمَنْ يُوَافِقُ قُلَّ يَاسِيدِي مَا هِيَ

وَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَاهِي  
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِي مَقْصُودِنَا لَا هِي

٦- فَيَعْتَرِيهِ إِذَا مَا قُلْتُ ذَا خَرَسَ  
٧- فَكُلُّ مَنْ وَجُودِ الْحَقِّ يَعْرِفُهُ

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لا اعتبار ظهر له في ذكرها :

فَهُوَ الَّذِي بِالْمُحَدَّثَاتِ يُضَاهِي  
قَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ فَضَاهِي  
فِي ذَاكَ إِعْجَاباً بِهَا وَتَنَاهِي  
وَهِيَ الَّتِي ثَبَّتَتْ لِمَنْ سَوَاهَا  
مَا زَالَ يُنْكَرُ كَوْنُهَا أَشْبَاهَا  
قَدْ كَانَ أَثْبَتَهَا فَمَا أَعْمَاهَا

١- مَنْ كَانَ تَكْمُلُ ذَاتُهُ بِسَوَاهَا  
٢- الْحَقُّ أَعْظَمُ أَنْ يَكُونَ كَمِثْلِ مَا  
٣- أَكْوَانُهُ بِصِفَاتِهِ وَتَبَاهِي  
٤- مَنْ يَقْبَلُ الْأَغْيَارَ كَانَ سَوَاهَا  
٥- عِنْدَ الْمُنَازِعِ لِلْمُحَقِّقِ وَالَّذِي  
٦- فَاَنْظُرْ إِلَى هَذِي الْعُقُولِ مِنَ الَّذِي

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لا اعتبار ظهر له في ذكرها :

يَقْرَأُ بِهَا فِي صَلَاةٍ فَهِيَ تَكْفِيهِ  
عَلَى اشْتِرَاكِ وَإِفْرَادِ بِنَزَرِيهِ  
عِلْمٌ صَحِيحٌ وَذَاكَ الْعِلْمُ أَذْرِيهِ  
يُحْيِي بِهَا مَيِّتاً حَيَاتُهُ فِيهِ  
مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أَتَتْ بِتَشْبِيهِ  
فَهُنَّ فَرْعٌ لَنَا بِكُلِّ تَوْجِيهِ  
مَا بَيْنَنَا لِيُوفَى إِذْ نُوفِيهِ  
لَمَّا تَلَاهَا شُخِصَ جَلٌّ مِنْ فِيهِ  
بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ النَّارِ تَبْدِيهِ  
لَهُ الْعُلُومُ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِيهِ  
وَالْأَسْمُ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ يُخْفِيهِ  
لَنَا بِصِدْقٍ إِذَا مَا كُنْتُ أَعْنِيهِ  
مَنْ قَبْلَ تَكْوِينِهِ مَا زَالَ يَذْرِيهِ

١- مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ فِي أَمِّ الْكِتَابِ فَمَنْ  
٢- النِّصْفُ مِنْهَا لَهُ وَالنِّصْفُ مِنْهَا لَنَا  
٣- وَفِي الَّتِي قَدْ تَلَيْهَا مِنْ بَرَازِ خَنَا  
٤- أَتَى بِهَا اللَّهُ لِلْأَسْمَاعِ فِي بَقْرِ  
٥- وَآلِ عِمْرَانَ تَوْحِيدٌ بِلاَ صِفَةٍ  
٦- إِلَى النِّسَاءِ جَنَحْنَا فِي تَلَاوَتِنَا  
٧- وَفِي الْعُقُودِ لَنَا عَقْدٌ عَقَدْتُ بِهِ  
٨- إِنَّ السَّكِينَةَ لِلْإِنْعَامِ قَدْ نَزَلَتْ  
٩- السُّورُ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَنْشُوءُ  
١٠- أَنْفَالُنَا قَدْ أُحِلَّتْ لِلَّذِي جُمِعَتْ  
١١- وَتَوْبَةُ مَا لَدَيْهَا الْيَوْمَ بِسَمَلَةٍ  
١٢- وَإِنَّ فِي يُونُسَ مِنْ رَبَّنَا قَدَمًا  
١٣- وَإِنَّ هُودًا لَهُ مِنْ يُوسُفَ خَبَرٌ

١٤- وَالرَّعْدُ تَسْبِيحُهُ حَمْدٌ يَقُولُ بِهِ  
 ١٥- بِالْحَجَرِ حَجَرٌ وَحْيِ النَّحْلِ حِينَ سَرَى  
 ١٦- وَمَزِيمٌ ثُمَّ طَهَ فَلْيَقُلْ بِهِمَا  
 ١٧- وَإِنَّ زَلْزَلَةَ الإِصْعَاقِ قَالَ بِهَا  
 ١٨- الثُّورُ فَرَقَانِ مَنْ أَفْتَتْهُ ظِلَّتُهُ  
 ١٩- وَالْعَنْكَبُوتَ بَنَتْ بَيْتًا لَتَسْكُنَهُ  
 ٢٠- وَجَاءَ لُقْمَانُ يَتْلُو بَيْنَنَا حِكْمًا  
 ٢١- وَفِي سَبَاطِطِهِمْ رِجَالُ يَاسِينَ وَاعْتَمَدُوا  
 ٢٢- لَمَّا أَتَتْ نَحُونًا أَمْلَاكُهُ زُمَرًا  
 ٢٣- نَعَمْ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى لَنَا مَثَلٌ  
 ٢٤- وَزُخْرُفُ الْقَوْلِ أَبَدَتْهُ دَجَاجِلُهُ  
 ٢٥- أَحْقَافُهُ أَوْقَعَتْ فِيهَا الْقِتَالُ وَمَا  
 ٢٦- وَالذَّارِيَاتُ الَّتِي فِي الطُّورِ مَسْكُنُهَا  
 ٢٧- النُّجُومُ وَالْقَمَرُ الْعَالِي يُسَقِّفُهُ الرُّ  
 ٢٨- وَكُلُّ نَازِلَةٍ فِي الْكَوْنِ وَاقِعَةٌ  
 ٢٩- فَإِنْ أَتَتْ نَحُونًا عَيْنٌ تُجَادِلُنَا  
 ٣٠- وَلْتُمْتَحِنْ نِسْوَةٌ فِي الدِّينِ هُنَّ لَهُ  
 ٣١- وَالصَّفُّ لِلْجُمُعَاتِ سُنَّةٌ ثَبَّتَتْ  
 ٣٢- إِنَّ التَّغَابُنَ إِنْ طَلَّقَتْ سَابِقَةً  
 ٣٣- رَأَيْتُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى مُحَقَّقَةً  
 ٣٤- وَالْجَنُّ يَعْضُدُهُ التَّزْمِيلُ حِينَ أَتَى  
 ٣٥- وَفِي الْقِيَامَةِ إِنْسَانٌ بِهَا لِسَنٌ  
 ٣٦- بِالنَّازِعَاتِ وَالْأَعْمَى  
 ٣٧- وَالْإِنْشِقَاقُ إِذَا عَايَنْتَ صُورَتَهُ

خَلِيلُهُ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ يَحْوِيهِ  
 بِفَيْتَةِ الْكَهْفِ فِي قُرْبٍ مِنَ التِّيهِ  
 فِي الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَسْمَعْتُكُمْ فِيهِ  
 الْمُؤْمِنُونَ لِسِرِّ فِيهِ يُوحِيهِ  
 وَالنَّمْلُ فِي قِصَصٍ لَهَا تُجَافِيهِ  
 وَالرُّومُ تَهْدِمُهُ وَقْتًا وَتَبْنِيهِ  
 بِسَجْدَةٍ لَتَرَى الْأَحْزَابَ تَأْتِيهِ  
 عَلَى الصُّفُوفِ لِصَادِ شُرْبُهُ فِيهِ  
 بِمُؤْمِنٍ فَصَلَّتْ بِمَا يُلَاقِيهِ  
 مِنَ الْإِلَهِ بِتَنْزِيهِهِ وَتَشْيِيهِ  
 بِسُورَةِ الدُّخَانِ صَافٍ قَدْ جُثَّافِيهِ  
 فَتَحَّحْ لِحَجَرٍ بِقَافٍ إِذْ تُقْفِيهِ  
 هِيَ الدَّوَاءُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ  
 رَحْمَنٌ عَيْنًا وَفِي الْآفَاقِ يُبْدِيهِ  
 مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي بِأَسَاؤُهُ فِيهِ  
 فَالْحَشَرُ يَجْمَعُنَا وَفِيهِ مَا فِيهِ  
 مُهَاجِرَاتٍ بِلَا عُجْبٍ وَلَا تِيهِ  
 مَا لِلْمُنَافِقِ حَظٌّ فِيهِ يَشْفِيهِ  
 فَلَا تُحَرِّمُ لَهُ مُلْكًا تُوَافِيهِ  
 عِنْدَ الْمَعَارِجِ إِذْ نُوحٍ يُوَالِيهِ  
 مُدَّثِّرٌ يَكْدُهُ مِنْهُ إِلَى فِيهِ  
 بِالْمُرْسَلَاتِ وَعَمَّ الثُّورُ يَأْتِيهِ  
 وَالْإِنْفِطَارُ مَعَ التَّطْفِيفِ يَحْمِيهِ  
 عِنْدَ الْبُرُوجِ تَجِدُهُ طَارِقًا فِيهِ

٣٨- سَبَّحْ إِلَهَكُمُو الْأَعْلَى بِغَاشِيَةِ  
 ٣٩- وَاللَّيْلُ عِنْدَ الضُّحَى يَأْتِيهِ شَارِحُهُ  
 ٤٠- وَلَمْ يَكُنْ زُلْزُلُوا بِالْعَادِيَاتِ إِذَا  
 ٤١- وَالْعَصْرُ يَهُمُّزُ فَيْلًا بِالْحَجَارَةِ إِذْ  
 ٤٢- وَكَافِرٌ قَدْ أَبَى نَصْرًا فَكَانَ لَهُ  
 ٤٣- وَسُورَةُ الْفَلَقِ الثُّورِيَّ جَاءَ بِهِ  
 ٤٤- فَهَذِهِ سُورَةُ الْقُرْآنِ أَجْمَعُهَا

بِالْفَجْرِ فِي بَلَدِ الشَّمْسِ تُبْدِيهِ  
 بِالتَّيْنِ فِي عَلَقٍ وَقَدْرُهُ فِيهِ  
 مَا الْقَارِعَاتُ أَتَتْ بِالْقَبْرِ تُلْهِمُهُ  
 جَاءَتْ قُرَيْشٌ بِدِينِ الْحَوْضِ تُنْشِيهِ  
 التَّبُّ مِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ يَأْتِيهِ  
 لِلنَّاسِ وَاللَّهُ مِنْ ضُرٍّ يُعَافِيهِ  
 جَمَعَتْ أَسْمَاءُهَا لِرَغْبَتِي فِيهِ

وقال أيضاً وقد سمع سائلاً في السوق يكذّي الناس وهو يقول في جنات الحق تعالى  
 (يا من هو الكل والكل إليه) فطاب على قوله وأنشد مرتجلاً :

١- سَمِعْتُ مَنْ لَيْسَ يَذْرِي مَا يَقُولُ بِهِ  
 ٢- إِنَّ إِلَاهَهُ بَعَيْنِ الْحَقِّ أَنْطَقَهُ  
 وقال أيضاً:

١- نَزِيَهُ الْجَنَابِ الْعَالِ كَيْفَ تَنَزَّهَتْ  
 ٢- وَكَيْفَ تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهُوَ مُنْزَهُ  
 ٣- إِذَا سَمِعْتَ أَذْنَائِي شَرَحَ كَلَامِهِ  
 ٤- تَعَالَى جَلَالُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ مُدْرِكٍ  
 ٥- فَأَنْهَيْتُ أَمْرِي طَالِباً حَقَّ خَالِقِي  
 ٦- فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا يُقَالُ فَإِنَّهُ  
 ٧- وَمِثْلِي مَنْ يَسْهُو عَنِ الْحَقِّ عِنْدَمَا  
 ٨- دَهَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ قَبْلُ جَهْلُهُ  
 ٩- وَهِيَ جَانِبُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِعِزَّةٍ  
 ١٠- وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ  
 ١١- فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْكَ رَبِّي بِصُورَةٍ

بِهِ مُقَلُّ الْأَبْصَارِ بِالْمَنْظَرِ الْأَزْهَى  
 بِكُرْسِيِّهِ الْعَالِي الْمُنْزَهُ وَالْأَنْهَى  
 تَحَقَّقْتُ قَطْعاً بَيْنَنَا مَنْ هُوَ الْأَشْهَى  
 وَلِلَّهِ حَالٌ مَا أَلَدَّ وَمَا أَشْهَى  
 أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ كَانَ قَدْ أَنْهَى  
 يُقَرَّرُهُ حَالاً وَإِلَّا فَقَدْ يَنْهَى  
 يُقَرَّرُهُ أَمْراً وَمِثْلِي مَنْ يَنْهَى  
 فَمَا أَمْكَنَ الْمَمْلُوكَ رَدُّ فَمَا أَدْهَى  
 فَلَمْ أَرَأْهُ مِنْهُ بَيْتاً وَلَا أَوْهَى  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوْلِ بِالْحَالِ قَدْ أَلْهَى  
 فَإِنِّي لَهَا أَسْعَى كَمَا أَنَّنِي مِنْهَا

- ١٢- حَدِيثِي الَّذِي عِنْدَ السَّمَاعِ أَثْبَتُهُ  
١٣- وَمَا عَلِمْتُ نَفْسِي مِثَالاً مُطَابِقاً  
١٤- إِذَا طَمَعْتُ نَفْسِي بِإِذْرَاكَ ذَاتَهَا  
١٥- تُخْصُّ إِذَا خُصَّتْ نَفْسٌ شَرِيفَةً  
وقال أيضاً:

- ١- إِذَا وَصَفَ الشَّرْعُ الْمُيِّنُ إِلَهَا  
٢- وَدَعَّ عَنْكَ أَفْكَاراً تُنَازِعُ حِكْمَةً  
٣- وَقَدْ بَلَغْتَ نَفْسِي إِذَا هِيَ أَنْصَفَتْ  
٤- فَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ شَرِّعَكَ فَالْتَزِمْ  
٥- وَمَا طُعْمَةُ الْأَفْكَارِ إِلَّا تَغْضُصٌ  
وقال أيضاً لسبب خفي:

- ١- لِكُلِّ شَخْصٍ مَنْزِلٌ يَمْتَّازُ بِهِ  
٢- أَنْتَ بِمَا تَرْمِي بِهِ نَفُوسَنَا  
٣- فَإِنَّهُ لَا فِعْلَ لِلْعَبْدِ الَّذِي  
٤- وَلَيْسَ يَذْرِي عِلْمَ مَا جِئْتُ بِهِ  
وقال أيضاً:

- ١- إِذَا تَحَقَّقْتَ شَيْئاً أَنْتَ تَعْلَمُهُ  
٢- أَقُولُ هَذَا لِأَمْرٍ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ  
٣- فَقَالَ لَيْسَ كَمَا قَالُوهُ وَاعْتَقَدُوا  
٤- وَذَا لِجَهْلٍ لِمَا قُلْنَا قَامَ بِهِ  
٥- بَلْ نِسْبَةُ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ فِي شَبِّهِ  
وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ وَجُوداً لَا أَسْمِيهِ

فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ رَوَايَتِنَا عَنْهَا  
كَمَا تَزْعُمُ الْأَلْبَابُ كُنْتُ لَهَا شَبَّهَا  
فَتِلْكَ الَّتِي تُدْعَى بِجَاهِلَةٍ بَلَّهَا  
مُنْزَهَةٌ الْأَوْصَافِ بِالصُّورَةِ الشُّوْهَا

فَذَاكَ الْإِلَهِ الْحَقُّ لَيْسَ يُضَاهِي  
فَالِإِلَهَةُ الْأَفْكَارِ لَا تَتَّاهِي  
وَقَالَ بِقَوْلِ الشَّرْعِ فِيهِ مُنَاهَا  
فَمَا آيَةٌ إِلَّا يَزِيدُ رِضَاهَا  
إِذَا هِيَ لَمْ تَبْلُغْ لَدَيْهِ إِنَاهَا

فَلَا تُبَالِ فَاَلْأُمُورُ تَشْتَبِهُ  
مَنْ الَّذِي تَذْرِي بِهِ يُصَابُ بِهِ  
أَثْبَتَهُ عَيْنُ الْوُجُودِ الْمُشْتَبِهُ  
إِلَّا خَبِيرٌ ذُو مَذَاقٍ مُتَشَبِهُ

سَاوَيْتَ فِيهِ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِهِ  
عَنْ وَاحِدٍ فَطِنَ لِلْعِلْمِ مُتَشَبِهُ  
فَمَا لِعَالَمِنَا الْعَلَامِ مِنْ شَبِّهِ  
فَلَيْسَ فِي قَوْلِنَا الْمَذْكُورِ مِنْ شَبِّهِ  
مَا صَاغَهُ الصَّائِغُ الْعَلَامُ مِنْ شَبِّهِ

فَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ فَهُوَ يَخْوِيهِ

- ٢- لَهُ الْإِحَاطَةُ بِالْأَشْيَاءِ أَجْمَعِهَا
- ٣- حَصَلْتُ مِنْ فِكْرَتِي فِيهِ عَلَى تَعَبٍ
- ٤- حَصَلْتُ مِنْهُ عَلَى عَمِيَاءَ مَجْهَلَةٍ
- ٥- أَرْنُو إِلَيْهِ وَلَا أَدْرِ بِهِ فَاثْبَهَمْتُ
- ٦- بِهِ خَلَوْتُ وَمَا بِالذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
- ٧- إِنِّي أَنَا وَصَفُهُ النَّفْسِي فَاغْتَبِرُوا
- ٨- كَظَلَّ جِسْمِي مَتَى إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنْ الْمَحَامِدَ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ
- ٢- وَمَالَهَا صُورٌ فِي غَيْرِ حَالِهِمُو
- ٣- عَمَّ الْحَلَالُ إِذَا أَكَلْتُ عَنْ ضَرَرٍ
- ٤- وَمَا يَعُمُّ حَرَامٌ وَهُوَ حُجَّتُنَا
- ٥- إِنْ التُّجُومَ لَتَجْرِي فِي مَطَالِعِهَا
- ٦- وَذَلِكَ الْأَمْرُ أَخْفَاهُ وَأَوْدَعَهُ
- ٧- فَقَائِلُ إِنْ هَذَا الْحُكْمَ لَيْسَ لَهَا
- ٨- يَسْرِي فَيُحْدِثُ فِي أَعْيَانِنَا عَجَباً
- ٩- وَمَالَهَا خَبَرٌ مِمَّا يَقُومُ بِنَا
- ١٠- تَقَلَّبَ اللَّيْلُ عَنْهَا وَالنَّهَارُ مَعاً
- ١١- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُحَاطَ بِمَا

وقال أيضاً:

- ١- لَمْ يَنْلِ مِنْ وُجُودِنَا
- ٢- غَايَةَ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونُ
- ٣- فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ

فَكُلُّ عَيْنٍ تَرَاهَا إِنَّهَا فِيهِ  
وَلَمْ أَجِدْ حُجَّةً تَبْدُو فَأُبْدِيهِ  
بِهَمَاءٍ خَالِيَةٍ فِي مَهْمَةٍ التَّيِّهِ  
عَلَيَّ حَالَتُهُ وَكُلُّهَا هُوَ هِي  
إِذَا الْوُجُودُ الَّذِي مَارِلْتُ أَبْغِيهِ  
إِنْ زُلْتُ زَالَ بِهِذَا النَّعْتِ أَدْرِ بِهِ  
فِي نَشَاتِي وَهُوَ مَجْلَى مِنْ مَجَالِيهِ

تَبَيَّنْهَا لَكَ حَمْدُ الْحَامِدِينَ بِهَا  
فَكُنْ بِذَا عَالِماً إِنْ كُنْتَ مُشْتَبِهَا  
فَإِنْ جَهَلْتَ فَكُلِّ مَا كَانَ مُشْتَبِهَا  
إِنَّ الْمَالَ إِلَى الرَّحْمَنِ انْتَبِهَا  
بِمَا يَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ نَحْوِ مَغْرِبِهَا  
رَبُّ السَّمَوَاتِ فِي تَسْيِيرِ كَوْكِبِهَا  
وَقَائِلُ حُكْمِ هَذَا مِنْ مَكْوَكِبِهَا  
وَمَالَهَا مَذْهَبٌ فِي أَصْلِ مَذْهَبِهَا  
بَلْ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِينَا مِنْ مُرْتَبِهَا  
وَمَا التَّقَلُّبُ إِلَّا مِنْ مُقَلَّبِهَا  
يَخْوِيهِ عِلْمًا لَدَيْنَا فِي تَقَلُّبِهَا

الَّذِي أَنْتَ نِلْتَهُ  
الَّذِي أَنْتَ كُنْتَهُ  
مُقْبِلاً قُلْتُ أَنْتَ هُوَ

- ٤- وَإِذَا مَا رَأَيْتُهُ
- ٥- إِنَّ فِيكُمْ عِلَامَةً
- ٦- مَا لِمُجْنُونٍ عَامِرٍ
- ٧- مِنْ هَوَىٰ بَنَتْ عَمَّهُ
- ٨- لَمْ يَكُنْ غَيْرُ سَيِّدِي
- ٩- فِيهِ قَدْ أَبْتَنَاهُ
- ١٠- فَإِذَا مَا جِهَلْتُهُ

وقال أيضاً في نيابة النون عن العين :

- ١- التُّونُ كَالْعَيْنِ فِي أَنْطَى وَأَعْطَاهُ
- ٢- الْحَرْفُ يُبْدِلُ مِنْ حَرْفٍ يُمَاطِلُهُ
- ٣- وَذَا بَعِيدٌ فَكَيْفَ الْأَمْرُ فِيهِ فَقُلْ
- ٤- فَقَالَ وَالْعَيْنُ أَيْضاً مِثْلُهُ وَكَذَا
- ٥- الْعَيْنُ عَمَّ نَفُوسَ الْكَوْنِ أَجْمَعَهَا
- ٦- وَمَاسِوَاهُ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ كَذَا
- ٧- فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْعَيْنَ سَارِيَةً
- ٨- قُرْباً فَأَبْدَلَهُ نُوناً مُسَامِحَةً

وقال أيضاً :

- ١- عَبَدْتُ اللَّهَ لَمْ أَعْبُدْ سِوَاهُ
- ٢- سَرَى تَوْحِيدُهُ فِي كُلِّ عَيْنٍ
- ٣- وَلَكِنْ لَيْسَ نَفْقَهُ عِلْمَ هَذَا
- ٤- لَقَدْ حَجَبَ الْعِبَادَ بِمَا أَرَاهُمْ
- ٥- وَلَا عَقْلٌ يَرَاهُ بِعَيْنٍ فَكُرِ
- ٦- قَرِيبٌ بِالشَّرِيعَةِ حِينَ قَالَتْ

- مُذَبِّراً قُلْتُ لَسْتُ هُوَ
- مَنْ تَفُتُّهُ قَذَفْتُهُ
- غَيْرُ مَا قَدْ سَمِعْتُهُ
- وَهِيَ مَنْ قَدْ عَلِمْتُهُ
- فِي شُخْنِ صِرْ نَصَبْتُهُ
- وَبِهِ قَدْ سَتَرْتُهُ
- فَاعْلَمْ أَنَّ قَدْ عَلِمْتُهُ

- لَحْنُ أَتَاهُ بِهِ شَرْعٌ فَأَعْطَاهُ
- فِي قُرْبٍ مَخْرَجِهِ لِذَاكَ سَاوَاهُ
- بِأَنَّهُ بَعْضُ عَيْنٍ حِينَ سَمَّاهُ
- سَيْنٌ وَشَيْنٌ لِمَاذَا الْعَيْنُ حَلَاهُ
- جِدّاً وَحَقَّقَهَا فَذَاكَ مَعْنَاهُ
- لِسِرِّ ذَلِكَ رَبُّ اللَّحْنِ جَلَاهُ
- فِي كُلِّ شَيْءٍ لِهَذَا السَّرُّ أَدْنَاهُ
- فِي كُلِّ كَوْنٍ يُرِيدُ الْحَقُّ أَبْدَاهُ

- فَمَا مَعْبُودُنَا إِلَّا الْإِلَٰهُ
- فَمَا شَيْءٌ يُسَبِّحُهُ سِوَاهُ
- وَإِنْ كَانَ الْمُسَبِّحُ قَدْ دَعَاهُ
- مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ
- وَبُرْهَانٍ وَلَمْ يَبْعُدْ مَدَاهُ
- بِأَنَّ الْقَلْبَ صَيَّرَهُ حِمَاهُ

٧- بَعِيدٌ بِالْأَدِلَّةِ عَنْ عُقُولٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي سَمِعْتُ كَلَاماً لَيْسَ يَذْرِيهِ
- ٢- هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي مَنْ جَاءَ يُطْلَبُهُ
- ٣- إِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نُوراً يُضِيءُ بِهِ
- ٤- مِنَ الضِّيَاءِ الَّذِي فِيهَا حَقِيقَتُهُ
- ٥- مَنْ كَانَ أَمْرَضَهُ فِكْرٌ فَإِنَّ لَهُ
- ٦- مَا كَانَ أَثْبَتَهُ الْإِيمَانُ مِنْ شَبِّهِ
- ٧- وَالْعَقْلُ أَيْضاً لَهُ رَدٌّ يُصَدِّقُهُ
- ٨- اللَّهُ يَشْفِي فُؤَادِي إِذْ رَأَى جَسَدِي
- ٩- لِصُحْبَةٍ سَلَفَتْ مَا بَيْنَ قَالِبِهِ
- ١٠- لَقَدْ تَنَازَعَ فِيهِ الْحَاكِمَانِ مَعاً

وقال أيضاً لزومية:

- ١- مِنْ لَمْ يَزَلْ بَامْتِثَالِ الشَّرْعِ يَطْلُبُنِي
- ٢- حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي طَلَبْتُ مِنْهُ عَلَى
- ٣- الْعَبْدُ لَوْ لَا تَجَلَّى الْحَقُّ فِي صُورِ
- ٤- لَأَنَّهُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ يَطْلُبُهُ
- ٥- فَكُلُّ عَيْنٍ بَعْلَمَ الْحَقَّ تَعْبُدُهُ

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الَّذِي عَنَتُ لَهُ الْأَوْجُهُ
- ٢- وَلَوْ بَدَا اللَّعِينُ فِي صُورَتِي
- ٣- قَدْ اسْتَوَى فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ
- ٤- مَا يَعْرِفُ الْحَقُّ سِوَى نَفْسِهِمْ

لَقَدْ عَزَّ الَّذِي يَحْمِي ذُرَاهُ

إِلَّا الَّذِي سَمِعَ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ  
بِعَقْلِهِ وَبِهَذَا الْقَدْرِ يَكْفِيهِ  
أَهْلَ السَّمَاءِ إِذَا عَيْنٌ تُوفِّيهِ  
وَحَقُّهُ وَسِوَى هَذَا يُعْفِيهِ  
رَبّاً يُعَافِيهِ إِيْمَاناً وَيَشْفِيهِ  
بِاللَّهِ جَاءَ دَلِيلُ الشَّرْعِ يَنْفِيهِ  
فِي قَوْلِهِ فَهُوَ بَرٌّ فِي تَخْفِيهِ  
عَيْنَ الصَّدَى وَهُوَ يُبْكِي فِي تَشْفِيهِ  
وَبَيْنَهُ وَهُوَ أَمْرٌ مَا فِيهِ  
فَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَالطَّبْعُ يُخْفِيهِ

مَا زِلْتُ أَطْلُبُهُ شَرْعاً وَأَبْغِيهِ  
تَرْتِيبَ مَا لَمْ أُطِقْ بِالْعَقْلِ أُلْغِيهِ  
شَتَّى لَكَانَ دَلِيلُ الْعَقْلِ يُطْغِيهِ  
وَالشَّرْعُ يُنْقِضُ مَا الْأَفْكَارُ تَبْنِيهِ  
فَإِنَّ ذَلِكَ فِيهِمْ مِنْ تَحْلِيهِ

لَيْسَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ مُشَبِّهُ  
لَهُ الْمَقَامُ الْأَفْخَمُ الْأَنْزَهُ  
الْعَالِمُ الهمُّهُمُ وَالْأَبْلَهُ  
إِنْ عَرَفُوا وَكُلُّ ذَا كُنْهُهُ



- ٥- فَإِنْ تَجَلَّى لِعُيُونِ الْوَرَى
- ٦- أَنْفُسَهُمْ فِي بَعْضِ أَقْوَالِهِمْ
- ٧- تَنْزِيهِهُمْ عَادَ عَلَيْهِمْ كَمَا
- ٨- وَفِيهِ قَالَ الْعَبْدُ سُبْحَانَهُ
- ٩- فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَنْفَاسِهِمْ
- رَأَوْهُ مِنْهُمْ وَلِذَا نَزَّهُوا
- قَالَ بِهِ أَرْبَابُهُ الْوُلَّاهُ
- جَاءَ بِهِ النَّصُّ الَّذِي نَزَّهُوا
- عَلَيْهِ أَهْلُ اللَّهِ قَدْ نَبَّهُوا
- مَا اعْتَقَدَ النَّاسُ وَمَا شَبَّهُوا

وقال أيضاً وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهي تنتقل في السنة كما يراه الإمام أبو حنيفة :

- ١- مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِلَّا ذَاتُ رَائِيهَا
- ٢- تَحْوِي عَلَى كُلِّ خَيْرٍ قَيَّدَتْهُ لَنَا
- ٣- وَلَمْ يُقَيَّدْ بِشَيْءٍ مَا يَزِيدُ عَلَى
- ٤- فَلَيْسَ يُحْضَرُ غَيْرُ الذَّاتِ فِي عَدَدٍ
- ٥- وَخَيْرُهُ سَرْمَدِيٌّ لَا انْقِضَاءَ لَهُ
- ٦- مِنْ كُلِّ عَيْنٍ يُؤَدِّيهِهَا إِلَى عَطَبٍ
- وَهِيَ الدَّلِيلُ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي فِيهَا
- بِأَلْفِ شَهْرٍ وَذَلِكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهَا
- مَا قَيَّدَتْهُ لَنَا حَتَّى يُوفِّيَهَا
- لَأَنَّ خَيْرَ رَبِّ مُودِعٍ فِيهَا
- فَاللَّهُ يَخْرُسُهَا وَاللَّهُ يَكْفِيهَا
- وَلَوْ تَسَدَّدُ سَعِينَا فِي تَلَا فِيهَا

## قافية الواو

وقال أيضاً في باب شرف الوحدة:

- ١- وَلَيْتُ أُمُورَ الْخَلْقِ إِذْ صِرْتَ وَاحِداً
- ٢- تَرَكْتُ وَجُودَ الشَّفْعِ يُلْزَمُ بَابُهُ

وقال أيضاً في لباس ابنته:

- ١- أَلْبَسْتُ بِنْتِي دُنْيَا
- ٢- عَسَى أَرَاهَا عَلَى مَا
- ٣- فَإِنَّ دَارَكَ هَذَا
- ٤- إِذَا شَرِبْتُ بِنْفَسِ
- ٥- إِنَّ التَّنْفُسَ فِيهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ إِلَهَ الَّذِي قَدْ
- ٢- هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ
- ٣- فَلَمْ يَزَلْ بِي شَفْعاً
- ٤- لَمَّا نَفَى الْمَثَلَ عَنِّي
- ٥- لَمْ أَخِذْ قَوْلَ رَبِّي
- ٦- سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى
- ٧- وَمَنْعَ هَذَا التَّعَالِي
- ٨- قَدْ حَرْتُ فِيَّ وَفِيهِ
- ٩- لَمْ يَسْتَحِجْ ذَلِكَ مِنْهُ
- ١٠- أَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَيْهِ

عَزِيزاً وَلَا فَخْرٌ لَدَيَّ وَلَا زَهُوٌ  
فَغَيَّبْتُهَا تَوْ وَحَضَرْتُهَا تَوْ

لِبَاسِ دِينٍ وَتَقْوَى  
قَدْ كَلَّفَ اللَّهُ تَقْوَى  
دَارَ اخْتِبَارٍ وَبَلْوَى  
مَاءِ الْحَيَاةِ لِتَرْوَى  
أَهْنَى وَأَمْرَى وَأَوْزَى

عَلَا وَجَلَّ سُمُوءَا  
يُورِيْدُ مِنِّي دُنُوءَا  
وَلَمْ يَزَلْ فِيَّ تَوُوءَا  
لِذَاكَ لَمْ أَكُ كُفُوءَا  
عِنْدَ التَّلَاوَةِ هُزُوءَا  
عَنِ الشَّيْءِ عُلُوءَا  
قَدْ قَالَ يَغْمُرُ حَوُوءَا  
فَلَوْ أَرَادَ الْبُتُوءَا  
يَسَارِبٌ غَفَرَا وَعَفُوءَا  
فَكُنْ بِعَقْدِي عَفُوءَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رَوِي
- ٢- قَدْ رَوَتْ نَاسِخَةً عَائِشَةُ
- ٣- إِنَّمَا زَادَتْ بِمَا قَدْ ذَكَرَتْ
- ٤- غَرَضِي وَاللَّهِ يَوْمًا أَنْ أَرَى
- ٥- وَإِذَا أَبْصَرْتُهُ لَمْ أَرَهُ
- ٦- مَا أَنَا فِي ظَاهِرِ الْحَرْفِ بِهِ
- ٧- مَا يَرَى مَا قَامَ بِي مِنْ كَلَفٍ
- ٨- هُوَ رَمَزُ فَارِسِيٍّ غَامِضٍ

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ يَذْرِي الْغَيْرُ مَا طَعُمُ الْهُوَى
- ٢- وَالْهُوَى لَوْلَا مَا هَوَيْتَ
- ٣- مَا هَوَى إِذَا النَّجْمُ هَوَى
- ٤- أَوَّلُ الْحُبِّ هَوَى نَعْلَمُهُ
- ٥- لَا تَذُمَّنَ الْهُوَى يَا عَازِلِي
- ٦- فِيهِ كَوْنٌ كَوْنِي فَبَدَا
- ٧- فَيَرَى صَاحِبَهُ فِي مَوْصِلٍ
- ٨- فَيَرَى الصَّاحِبَ فِي وَصْلَتِهِ
- ٩- وَقَفَ الْحُبُّ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا
- ١٠- وَإِذَا خَاطَبَهُ مِنْ ذَاتِهِ
- ١١- لَيْسَ لِلْقَلْبِ اهْتِمَامٌ بِالَّذِي
- ١٢- قَوْلُ مَنْ قَالَ لَهُ فِي حُكْمِهِ
- ١٣- مَالَهُ مِنْ خَبَرٍ فِي عِلْمِهِ
- ١٤- عَنْهُ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ وَجْهَتَهُ

وَالَّذِي مَذْهَبُهُ ذَا مَارَوِي  
عِنْدَ قَوْمٍ جَهَلُوا مَا قَدْ رَوِي  
عَيْنَ حُكْمٍ وَهُوَ بُرْهَانُ قَوِي  
الَّذِي بِي مِنْ جَوَاهِرِ يَرْتَوِي  
وَهُوَ ذُو شَوْقٍ عَلَيْهِ يَحْتَوِي  
بَلْ أَنَا عَيْنُ الْوُجُودِ الْمَعْنَوِي  
غَيْرُ شَخْصٍ عَرَبِي نَبَوِي  
وَهُوَ نَصٌّ عِنْدَ شَخْصٍ عَلَوِي

إِنَّمَا يَذْرِيهِ مَنْ ذَاقَ الْهُوَى  
نَفْسَ مَنْ ذَاقَ الْهُوَى غَيْرُ الْهُوَى  
فِي هَوَى إِلَّا مِنْ أَثَارِ الْهُوَى  
عِنْدَنَا فَالْعِشْقُ مِنْ حُكْمِ الْهُوَى  
إِنَّمَا لِلْمَرْءِ فِيهِ مَا نَوَى  
وَبِهِ قَدْ فُلِقَ الْحَبُّ النَّوَى  
وَيَرَى عَائِدَهُ فِي نَيْنَوَى  
وَيَرَى الْعَائِدَ يَشْكُو بِالنَّوَى  
ذَاقَهُ عِنْدَ مَقَامَاتِ السَّوَى  
مَا يَرَى خَاطَبَهُ مِنْهُ سِوَى  
نَالَهُ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ سِوَى  
أَنَا فِي الْحُكْمِ وَإِيَّاكَ سِوَا  
غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ ثُمَّ لَوَى  
يَطْلُبُ الْوَجْهَ بِهَا وَادِي اللَّوَى

## قافية (لا) اللام ألف

وقال أيضاً في باب اليد المكلفة :

- ١- مَنْ كَانَ يَبْطِشُ بِالرَّحْمَنِ فَهُوَ فَتَى
- ٢- فَاسْأَلْهُ إِذْ يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا

وقال أيضاً :

- ١- أَقُولُ وَعِنْدِي أَنِّي لَسْتُ قَائِلًا
- ٢- بِأَنِّي ذُو قَوْلٍ لِمَا هُوَ قَائِلٌ
- ٣- وَمَا أَنَا ظَرْفٌ كَالْمَكَانِ وَلَا أَنَا
- ٤- فَلَا تِيَّاسِي يَا نَفْسُ مِمَّا نُرِيدُهُ
- ٥- تَكْشَفَ عَنْ عَيْنِي غِطَاءُ عَمَائِي
- ٦- وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ هُدَاةِ أَيْمَةٍ
- ٧- إِذَا جَاءَهُمْ حَقٌّ أَتَوْا يُنْكِرُونَهُ
- ٨- وَإِنْ كَانَ حَقًّا ذَلِكَ الْمَثَلُ الَّذِي
- ٩- وَمَا كُنْتُ فِي رَيْبٍ مِنْ أَمْرِ شَهِدْتُهُ
- ١٠- أُجَرَّرُ أَذْيَالِي كَمَا قَالَ عُتْبَةُ
- ١١- أَلَمْ تَذَرِ أَنِّي فِي الْجِهَادِ مُقَدَّمٌ
- ١٢- إِذَا جِئْتُ بَيْتَ الْحَقِّ جِئْتُ مُلَبَّيًّا
- ١٣- وَهَلْ تُرْفَعُ الْأَصْوَاتُ إِلَّا لِغَائِبٍ

وقال أيضاً من روح سورة الأعلى :

- ١- إِنَّ الشَّاءَ عَلَى الْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا

- كَسَانَ التَّكْرُمِ هَجِيرًا لَهُ فَعَلَا
- يَدَاكَ تَفْعَلُ كَلًّا رَبُّكُمْ فَعَلَا

بِنَفْسِي وَلَكِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالََا  
بِنَا وَلِسَانِي عَيْنُهُ فِي مَازَالَا  
مَحَلُّ لَهُ وَالْمَيْلُ مَيْلِي إِذَا مَا لَا  
فَلَا بُدْلِي مِنْهُ وَإِنْ طَالَ مَا طَالَ  
فَأَذْرَكْتُ مَا خَلَفَ الْحِجَابِ وَمَا شَالَ  
وَعَادَرْتُ أَقْوَامًا عَنِ الْحَقِّ ضَلَالَا  
فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ بِالْفِكْرِ أَمْثَالَا  
أَتَاهُمْ بِهِ لَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ إِشْكَالَا  
وَمَا كُنْتُ فِي زُهْدِي وَفَخْرِي مُخْتَالَا  
وَمَا كُلُّ مُخْتَالٍ يُجَرَّرُ أَذْيَالَا  
أُصِيرُ أَسَدَ الْغَابِ فِي الْحَرْبِ أَشْبَالَا  
مُهْلًا وَإِنْ جِئْنَاهُ لَمْ نَذَرِ إِهْلَالَا  
بَعِيدٍ وَذُو التَّقْرِيبِ يَهْمُسُ إِجْلَالَا

بِهَا وَلَيْسَ سِوَاهَا يَعْرِفُونَ وَلَا

- ٢- أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحاً قَدْ أَتَاكَ بِهِ
- ٣- فِي أَخْذِهِ الذَّرُّ ثُمَّ الْحَقُّ أَشْهَدُنَا
- ٤- وَلَمْ يَخْصَّ بِهِذَا الْحُكْمُ امْرَأَةً
- ٥- حَازَ الْوُجُودَ بِعَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ
- ٦- إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودِي لَا يُزَاحِمُنِي
- ٧- إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي فَقْدِي عَوَارِفُهُ
- ٨- فِي رُؤْيَا الْوَجْهِ وَالْأَبْصَارُ نَاطِرَةٌ
- ٩- إِنَّ الظُّنُونِ أَحَالَتْ أَنْ تَكُونَ إِلَيَّ

وقال أيضاً:

- ١- الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُذَرَى فَيُعْتَقَدَا
- ٢- عَنْهُ الْعِبَارَةُ فِي الْأَلْفَافِ قَاصِرَةٌ
- ٣- وَلَا التَّصَوُّرُ فِي الْأَلْقَابِ يَضْبِطُهُ
- ٤- فَحَدُّهُ كُلُّ مَخْدُودٍ بِصُورَتِهِ
- ٥- فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ إِلَّا مُشَاهِدَةً
- ٦- قَدْ جَلَّ مَظْهَرُهُ إِذْ جَلَّ ظَاهِرُهُ
- ٧- إِنَّ الْبَصَائِرَ وَالْأَفْكَارَ مَا اجْتَمَعَتْ
- ٨- إِنْ قُلْتُ بِالْحِسِّ لَمْ تَظْفَرْ بِطَاعَتِهِ
- ٩- فَالْوَهْمُ يَحْكُمُ وَالْأَوْهَامُ يَعْرِفُهَا
- ١٠- وَلَيْسَ يُذَرِّكَ ذُو عَقْلٍ وَذُو بَصَرٍ
- ١١- حَارَتْ عُقُولُ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِيهِ كَمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْإِلَهَ الَّذِي يُرَى وَتُذَرِّكُهُ الـ
- ٢- تَذَرِي سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَرَّرَهُ

- فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ قُرْآنًا عَلَيْكَ تَلَا
- أَلَسْتُ رَبِّكُمْ وَكَانَ الْجَوَابُ بَلَى
- عِنْدَ الشُّهُودِ وَلَا أَيْضاً بِهِ رَجُلًا
- فَلَا أَبَالِي أَلَا النَّجْمُ أَمْ أَفَلَا
- فِيهِ سِوَى مَنْ يَقُولُ الْعَبْدُ فِيهِ حَلَا
- قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ ظَنِّي إِذْ يَقُولُ إِلَيَّ
- فَلَمْ يُرِدْ بِأَلَيَّ أَدَاةً مِنْ وَإِلَيَّ
- كَمِثْلَهَا فِي إِلَيْهِ فَاَنْصَرَفَ عَجَلًا

- عَلَى الْحَقِيقَةِ إِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا
- يَذَرِيهِ مَنْ رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا
- وَلَا يَقْيِدُهُ عَقْلًا وَتَنْزِيلًا
- وَمَا تَنَاهَتْ فَيَبْقَى الْأَمْرُ مَجْهُولًا
- وَلَسْتُ أَشْهَدُهُ حِسًّا وَمَعْقُولًا
- وَحَلَّ مَظْهَرُهُ نَصًّا وَتَأْوِيلًا
- فِيهِ وَقَدْ عَجَزَتْ قَطْعًا وَتَفْصِيلًا
- أَوْ قُلْتُ بِالْعَقْلِ تَبْدِيلًا وَتَحْوِيلًا
- وَالْوَهْمُ لَمْ أَرَفِهِ قَطُّ مَخْصُولًا
- مَالَيْسَ يُذَرِّكَ مَوْصُولًا وَمَفْصُولًا
- حَارَتْ خَوَاطِرُ مَنْ يَبْغِيهِ تَضْلِيلًا

- أَبْصَارُ ذَاكَ إِلَهٍ الْأَعْتِقَادِ فَلَا
- عَلَى لِسَانِ الَّذِي أَبْدَاهُ حِينَ جَلَا

- ٣- أَمَّا الْإِلَٰهُ الَّذِي لَا عَيْنَ تُدْرِكُهُ
- ٤- فَيُضْذِقُ الْأَشْعَرِيَّ فِي مَقَالَتِهِ
- ٥- وَلَيْسَ يَجْهَلُ خَلْقَ رَبِّهِ أَبَدًا
- ٦- اللَّهُ أَوْسَعُ عِلْمًا أَنْ يَقَيِّدَهُ
- ٧- وَكُلُّ مَنْ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ فِيهِ يُصِيبُ
- ٨- فَالْعَقْدُ مَا قَالَهُ لَا مَا نَصَوْرُهُ

وقال أيضاً:

- ١- نَهَضْتُ إِلَى نَفْسِي لِأَعْرِفَ خَالِقِي
- ٢- فَلَمْ أَرَ إِلَّا الْعَجْزَ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ
- ٤- فَلَمَّا بَدَتْ لِلْعَيْنِ سَبْحَةُ ذَاتِهِ
- ٥- وَشَالَتْ سُتُورُ الْحُجُبِ عَنْ عَيْنِ عَقْلِنَا
- ٦- وَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ وَجُودُكُمْ
- ٧- فَأَوْلَدَنِي مِنْ كُلِّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ
- ٨- لِذَاكَ أَحِبُّ الْمُضْطَفَى سَيِّدَ الْوَرَى

وقال أيضاً:

- ١- قُلْ لِلَّذِي اعْتَبَرَ الْوُجُودُ مِثَالًا
- ٢- لَا وَالَّذِي خَضَعَ الْوُجُودُ لِعِزِّهِ
- ٣- فَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْمَنَالِ عَلِمْتَهُ
- ٤- قَدْ حَازَ مَنْ جَعَلَ الْمِثَالَ دَلِيلَهُ
- ٥- فَيَرَاهُ تَاجًا فِي الرُّؤُوسِ مُكَلَّلًا
- ٦- وَرَأَيْتُهُ عِنْدَ اللُّجَيْنِ مُخْلَصًا
- ٧- لَا تَقْطَعَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ صُورَةٍ
- ٨- مَا سَمِيَ الْبَذْرُ الْمُنِيرُ هِلَالَهُ

- ذَاكَ الْإِلَٰهُ الَّذِي فِي خَلْقِهِ جُهْلًا
- وَمَنْ يُقَابِلُهُ هَذَا لِمَنْ عَقْلًا
- وَكَيْفَ يَجْهَلُ مَنْ قَدْ حَبَّلَهُ وَصِلًا
- عَقْدٌ لِذَلِكَ لَمْ يَضْرِبْ لَهُ مِثْلًا
- لِذَا نَهَى وَأَتَانَا اتَّبِعُوا الرُّسُلَا
- وَمَا نَقِيمُ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مِثْلًا

- كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ الْمُثَلَى
- نَاغَرَضْتُ عَنْهُ وَارْتَحَلْتُ إِلَى الْمَجْلَى
- سَجَدْتُ لَهَا ذُلًّا فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا
- فشَاهَدْتُ مَرِيئًا بِلَا مُقْلَةٍ نَجْلًا
- فَكُنْتُ لَهَا أَهْلًا وَكَانَتْ لَنَا بَعْلًا
- وَأُورِدَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْرَدِ الْأَجْلَى
- كَمَا حَاءَ بِالْحَلَوَاءِ وَالْعَسَلِ الْأَحْلَى

- هَلْ نَالَ مِنْهُ الْعَارِفُونَ مَنَالًا
- مَا زَادَهُمْ إِلَّا عَمَى وَضَلَالًا
- بِالْعَجْزِ لَيْسَ بِمَا اعْتَبَرْتَ مِثَالًا
- لِلْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ خَبَالًا
- وَيَرَاهُ فِي رَجُلِ الرَّجَالِ نَعَالًا
- لِلنَّاطِرِينَ وَفِي الثُّضَارِ ذُبَالًا
- فَالشَّمْسُ وَقَتًا قَدْ تَكُونُ هِلَالًا
- إِلَّا إِذَا كَبَّرْتَهُ إِهْلَالًا

- ٩- حَلَاكَ تَعْظِيمُ الشَّهْدِ ذَاتَهُ
- ١٠- وَتَحُوزُ مِنْهُ مَكَانَةً عُلْوِيَّةً
- ١١- دَارَتْ رَحَى الْأَلْبَابِ فِي طَلَبِ الَّذِي
- ١٢- فَيَرَى مَطِيئَهُمْ لِذَاكَ مِنَ الْوَجَى
- ١٣- فِي مَهْمَةٍ قَطَعَ السُّرَى أَنْيَاطَهَا
- ١٤- فَإِذَا ظَفِرَتْ بِهِ فَلَسْتَ بِظَافِرٍ
- ١٥- مَنْ يَدَّعِي عِلْمَ الصِّفَاتِ فَإِنَّهُ
- ١٦- مَنْ يَدَّعِي التَّصْرِيفَ فِي أَحْكَامِهِ
- ١٧- هِنَهَاتَ كَيْفَ وَمَنْ يُكَيِّفُ ذَاتَهُ
- ١٨- لَمَّا رَأَيْتُ وَجُودَهُ مِنْ خَلْقِهِ
- ١٩- أَيْقَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ تَحْيِيرٌ
- ٢٠- وَيَقُولُ أَهْلُ الْكُشْفِ فِيهِ بَأْنُهُ
- ٢١- وَلِذَاكَ أَنْزَلَهُمْ وَهُمْ فِي مُلْكِهِ
- ٢٢- يُدْعَوْنَ فِي لَحْنِ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى
- ٢٣- فَهُمْ بِأَرْجَاءِ الْوُجُودِ مَذَانِبٌ
- ٢٤- وَلَوْ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ جَامِعٍ
- ٢٥- اللَّهُ كَرَّمَهُمْ بِعِلْمٍ وَجُودِهِ

وقال أيضاً:

- ١- الْكِبْرِيَاءُ رِذَاءٌ مَنْ سَجَدَتْ لَهُ
- ٢- أَنْتَ الرِّدَاءُ وَعِلْمُكُمْ بِمَنْ ارْتَدَى
- ٣- وَصَفُ النُّفُوسِ جَزَاؤُنَا وَبِذَا أَتَى
- ٤- وَلِتَّخِذْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ قَوْلَنَا
- ٥- إِنَّ الْبَيَانَ لِذِي عَمَى فِي نَفْسِهِ

مِنْ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
بِعُلُومِهَا وَمَرَاتِبِهَا وَكَمَالِهَا  
مَا زَالَ فِي أَرْحَى الْعُقُولِ ثَقَالًا  
تَشْكُو عِيَاءَ عِنْدَهُ وَكَلَالًا  
قَطَعَا وَزَادَهُمُ الْعِيَانُ ضَلَالًا  
وَتَقُولُ فِيمَا تَدَّعِيهِ مُحَالًا  
لَا يَعْرِفُ الْإِدْبَارَ وَالْإِقْبَالَ  
قَدْ ظَنَّ ظَنًّا أَنَّ فِيهِ مُحَالًا  
فَهُوَ الَّذِي يُعْتَالُ أَيْنَ اغْتَالَ  
نُورًا وَأَنْصَبَهُ الْكِيَانُ ظِلَالًا  
عِنْدَ اللَّيْلِ يُهَيِّجُ الْبَلْبَالَ  
تَفْصِيلُهُ لَا يَقْبَلُ الْإِجْمَالَ  
دُونَ الْمُلُوكِ أَيْمَةً أَقْيَالَ  
بِالْوَارِثِينَ الْكُمَلِ الْأَرْسَالَ  
وَجَعَا فِرْقًا أُرْسِلُوا إِرْسَالَ  
قَدْ جَرَّرُوا عَجَبًا بِهِ أَذْيَالَ  
وَسَقَاهُمُ كَأْسَ الْعُلُومِ زُلَالًا

كُلُّ الْجَبَاهِ وَسَخَّرَ الْأَقْيَالَ  
عِلْمٌ لِذَا لَا يَقْبَلُ الْإِشْكَالًا  
نَصُّ الْكِتَابِ فَفَصَّلُوا الْإِجْمَالَ  
وَصَفَ الْإِلَهَ لِمَا يَرُونَ مَجَالَ  
مَا زَادَهُ إِلَّا عَمَى وَضَلَالًا

٦- لَوْ يَذْرِي ذُو السَّمْعِ السَّلِيمُ مَقَالَتِي  
 ٧- وَبَدَتْ لَهُ كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ بِالضُّحَى  
 ٨- مَا يَصْدُقُ الْكَنْزُ الَّذِي يَجِدُونَهُ  
 ٩- خَتَمَ إِلَهِ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِهِ  
 ١٠- وَإِنْ أَظْهَرُوا إِضْلَالَهُمْ وَتَكَبَّرُوا  
 ١١- فَلِذَاكَ يُظْهَرُ ذُلُّهُ فِي مَوْقِفِ  
 ١٢- كَالَّذِي يَنْشُرُهُ إِلَهِ بِمَوْقِفِ  
 ١٣- لَمَّا تَكَبَّرَ بِذُرِّهِ فِي ذَاتِهِ  
 ١٤- لَا بَلْ أَزَالَ الْحَقُّ عَنْهُ ضِيَاءَهُ  
 ١٥- لَوْ يَشْهَدُونَ كَمَا شُهِدَتْ مَقَامَهُ  
 ١٦- وَأَفَادَهُمْ مَا قَدْ رَأَوْهُ شَهَادَةً  
 ١٧- لَا يَشْهَدُ الْبَذَرُ الْمُنِيرَ هَلَالًا  
 ١٨- لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ خَلْفَ حِجَابِهِ  
 ١٩- وَرَأَى الَّذِي عَايَنَتْهُ مِنْ حِكْمَةٍ  
 ٢٠- لِنَرَاهُ حَتَّى لَا نَشْكُ بِأَنَّهُ  
 ٢١- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَنْفَكُ عَنْ  
 ٢٢- الْعَرْشِ ظِلُّ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ  
 ٢٣- تَاهَ الَّذِينَ تَحَيَّرُوا فِي ذَاتِهِ  
 ٢٤- وَتَقَدَّمُوا لَمَّا تَقَدَّسَ عَنْدهُمْ  
 ٢٥- مَا عَظَّمَ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نَفْسِهِمْ  
 ٢٦- لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّنِي مُتَحَيِّرٌ  
 ٢٧- وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَجْزَ غَايَةُ عِلْمِنَا  
 ٢٨- فَمُوحِّدٌ وَمُشْرِكٌ وَمُعْطِلٌ  
 ٢٩- حَتَّى يُكَذِّبَ مَا يَقُولُ بِنَفْسِهِ

وَنَصِيحَتِي عَنْ حُكْمِهَا مَا زَالَ  
 وَرَأَى عَلَيْهِ نُورَهَا يَتَلَالَا  
 الْعَارِفُونَ يَرَوْنَ ذَاكَ مُحَالَا  
 أَنْ لَا يَكُونُوا كَبَرًا ضَلَالَا  
 فَالْعَالِمُونَ يَرَوْنَ ذَاكَ خِيَالَا  
 وَيُذِلُّهُ رَبُّ الْوَرَى إِذْ لَالَ  
 لِيَذُوقَ فِيهِ خِزْيَهُ وَنَكَالَا  
 لِحَقِّ الصَّغَارِ بِهِ فَعَادَ هَلَالَا  
 مُحَقًّا فَكَانَ الْمَحَقُّ فِيهِ وَبَالَا  
 رَفَعُوا لَهُ أَصْوَاتَهُمْ إِهْلَالَا  
 وَتَرِيَّةً فِي قَلْبِهِ وَنَوَالَا  
 إِلَّا عُيُونٌ أَبْصَرَتْهُ كَمَالَا  
 كُنْتُ الْحِجَابَ لَهُ فَكُنْتُ حِجَالَا  
 فِي سِرِّهِ عَمَّا يُرِيدُ فَشَالَا  
 هُوَ عَيْنُهُ فَآتَى الْحِجَابَ زَوَالَا  
 سِرُّ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَاكَ ظِلَالَا  
 وَبِذَا أَتَتْ أَرْسَالَهُ إِرْسَالَا  
 عَجَبًا بِذَاكَ وَجَرَّرُوا الْأَذْيَالَا  
 وَأَنَالَهُمْ تَقْدِيسُهُمْ إِجْلَالَا  
 فِي عَيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 فِينَا وَفِيهِ مَا رَدْتُ مَقَالَا  
 بِوَجُودِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 وَمُشَبَّهَهُ وَمُنَزَّهُهُ يَتَغَالَى  
 عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّهُ إِضْلَالَا



٣٠- قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ فِي أَفْكَارِنَا  
 ٣١- حَتَّى قَرَأْتُ كِتَابَهُ وَحَدِيثَهُ  
 ٣٢- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِي الْإِيمَانِ لَا  
 ٢٣- فِي آيَةِ الشُّورَى تَحَارُّ عُقُولُنَا  
 ٣٤- إِنْ كُنْتُ مَشْغُوفًا بِرُؤْيَا ذَاتِهِ  
 ٣٥- حَتَّى تَرَاهُ وَمَا تَرَاهُ بَعَيْنِهِ  
 ٣٦- مِثْلَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِنَصِّهِ  
 ٣٧- إِنَّ اللَّيْبَ يَحَارُّ فِي تَكْيِيفِ مَنْ  
 ٣٨- لِلَّهِ بَيَّتَ بِالْحِجَازِ مُحَرَّمٌ  
 ٣٩- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ إِذَا حَقَّقْتُهُ  
 ٤٠- قَدْ أَذِنَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بِحَجِّهِ  
 ٤١- بَيْتٌ رَفِيعٌ بِالْمَكَانَةِ سَابِقُ  
 ٤٢- هُوَ لِلدُّخُولِ وَذَا يُطَافُ بِذَاتِهِ  
 ٤٣- وَالْقَلْبُ أَشْرَفُ مِنْهُ فِي مَلَكُوتِهِ  
 ٤٤- لَوْلَا اتِّسَاعُ الْقَلْبِ مَا وَسِعَ الَّذِي  
 ٤٥- بِالْقِيَعَةِ الْمَثَلَى مِنْ أَرْضِ وَجُودِنَا  
 ٤٦- لَا شَيْءَ يُشَبِّهُهُ لِذَاكَ وَجَدُّهُ  
 ٤٧- وَفَاكُمُ الرَّحْمَنُ فِيهِ حِسَابُكُمْ  
 ٤٨- لَا يَلْتَفِتُ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ  
 ٤٩- بِالْحِفْظِ كَانَ وَجُودُهُ لِمَكَانِهِ  
 ٥٠- لَوْلَا وَجُودِي مَا عَرَفْتُ وَجُودَهُ  
 ٥١- مَنْ بَحِثَهُ كَانَ اغْتِيَالِي كَوْنُهُ  
 ٥٢- أُمْسِيْتُ فِيهِ لِكَوْنِهِ ذَا عِزَّةٍ  
 ٥٣- لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَعْظُمُ قَدْرُهُ

عَيْنِ النَّجَاةِ لِمَنْ أَرَادَ وَصَالًا  
 عَنْ نَفْسِهِ فِي ضَرْبِهِ الْأَمْثَالَا  
 فِي الْعَقْلِ بَلْ عَايَنْتُ ذَاكَ عَقَالَا  
 وَتَوَاصَلُ الْأَشْحَارَ وَالْأَصَالَا  
 فَاقْطَعْ إِلَيْهِ سَبَابًا وَرَمَالَا  
 إِنَّ النَّزِيهَ يُبَاعِدُ الْأَشْكَالَا  
 فِي رَمِيهِ بِتِلَاوَتِي الْأَنْفَالَا  
 هُوَ مِثْلُهُ وَيُتَازَلُ الْأَبْطَالَا  
 لَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانُ فِيهِ حَالَا  
 حَقًّا يَقِينًا فِي الْبُيُوتِ مِثَالَا  
 فَاتَّوَهَّ رُكْبَانًا بِهِ وَرَجَالَا  
 أَضْحَى لَهُ الْبَيْتُ الضُّرَاخُ سَفَالَا  
 كَالْعَرْشِ أَصْبَحَ قَدْرُهُ يَتَعَالَى  
 مَلِكُ الْوُجُودِ وَحَازَهُ أَفْضَالَا  
 ضَاقَ السَّمَاءُ عَنْهُ فَأَصْبَحَ آلا  
 كَذَا كَنَى عَنْهُ بِلَا وَبِلَالَا  
 فِي الْفَقْدِ مَنْصُوبًا لَكُمْ تِمْنَالَا  
 قَوْلًا وَعَقْدًا مَنَّةً وَفِعَالَا  
 يَفْرِي الْكُلَى وَيَقْطَعُ الْأَوْصَالَا  
 وَلِذَاكَ يَحْمِلُ عَنْكُمْ الْأَثْقَالَا  
 وَلِذَاكَ كُنْتُ لِكَوْنِهِ مُغْتَالَا  
 فَالْبَحْثُ لِي وَلَهُ اْعْلُو حَالَا  
 دُونَ الْأَنَامِ مُخَادِعًا مُخْتَالَا  
 وَرَأَيْتُهُ يُزْهِوُ بِهَا مُخْتَالَا

٥٤- حَصَلْتُ أَسْبَابَ الْخِدَاعِ بِذَلِكَ  
 ٥٥- إِذْ لَأَلَّهُ إِذْ لَأَلَّهُ لَوْ جُودِنَا  
 ٥٦- لَوْلَا وَجُودُ صِفَاتِهِ فِي غَيْرِهِ  
 ٥٧- إِنَّ الْإِلَاحَةَ يَغَارُ أَنْ يُلْقَى بِهِ  
 ٥٨- فِي مَوْطِنِ التَّحْقِيقِ لَا تُبَدُّوا بِهِ  
 ٥٩- لَمَّا تَأَهَّلَ بِالَّذِي مَازَلْتُهُ  
 ٦٠- وَآتَى الْحَدِيثُ بَثْرَهُ وَبَنَظْمَهُ  
 ٦١- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يُحِيطَ بِوَصْفِهِ  
 ٦٢- مَا نَالَهُ أَهْلُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِمْ  
 ٦٣- الْعَجْزُ يَكْفِيهِمْ وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَى  
 ٦٤- لَا تَغْلُ فِي دِينِ الشَّرِيعَةِ إِنَّهُ  
 ٦٥- مِنْهُ خِطَابُ النَّهْيِ فِي أَسْمَاعِنَا  
 ٦٦- لَا تَغْلُ فِي دِينِ الْحَقِيقَةِ وَلْتَقُلْ  
 ٦٧- فَهُوَ اعْتِقَادُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَزِدْ

وقال أيضاً:

وَتَمَسَّكُنْ فِيهِ فَزِدْتُ دَلَالًا  
 فَلِذَاكَ لَمْ تَظْفَرْ بِهِ إِذْ لَأَلًا  
 مَشْهُودَةً بِرَاعَةِ مَانَا  
 وَلِذَا أَذَلَّ عِبَادَهُ إِذْ لَأَلًا  
 فَبَكَفَرِكُمْ قَالَ الَّذِي قَدْ قَالَ  
 أَصْبَحْتُ لِأَمْرِ الْعَظِيمِ عِيَالًا  
 فَشَرِبْتُ مَاءَ كَالْحَيَاةِ زُلَالًا  
 خَلَقَ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ وَنَالًا  
 مِنْ نِعْمَةٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 وَالْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ مَنْ يَتَغَالَى  
 قَدْ جَاءَ فِيهِ نَهْيُهُ وَتَوَالَى  
 حَتَّى رَأَيْنَا نُورَهُ يَتَلَالَا  
 فِي اللَّهِ مَا قَالَ الْإِلَاحَةُ تَعَالَى  
 إِذْ بَلَغُوا فِي ذَلِكَ الْآمَالَا

وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيَّ كَانَ مُحَالًا  
 لَكِنْ إِذَا مَا صِمْتُهُ وَتَعَالَى  
 نَقْصًا وَفِي حَقِّ الْإِلَاحَةِ كَمَالًا  
 صَامَ النَّهَارَ إِذَا النَّهَارُ تَعَالَى  
 حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْخُضُوعِ سَفَالًا  
 فَإِذَا فَتَحْتُ جَعَلْتُهُ الْمَحَالَا  
 هُوَ فِي الْعَظِيمِ فَدَبَّرَ الْأَثْقَالَا  
 فِيهِ مِنَ الْأَدْنَى وَكُنْ جَوَالَا

١- الصَّوْمُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ بِشَرْعِهِ  
 ٢- الصَّوْمُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ لِي  
 ٣- عَنْ صَوْمِنَا فَيَكُونُ ذَاكَ الصَّوْمُ لِي  
 ٤- إِنَّ الصِّيَامَ لَهُ الْعُلُوُّ جَلَالَةً  
 ٥- وَعُلُوُّ قَدْرِ الْعَبْدِ فِيهِ خُضُوعُهُ  
 ٦- وَالْفِطْرُ لِي بِالْكَسْرِ وَهُوَ حَقِيقَتِي  
 ٧- الْأَمْرُ فِي الثَّقَلِ الْحَقِيرِ كَمَثَلِ مَا  
 ٨- لَا تَرْضَ بِالْأَعْلَى إِذَا لَمْ تَرْتَقِي

- ٩- نَالَ الْمُدَبِّرُ رُتْبَةً عُلوِيَّةً
- ١٠- مَنْ كَانَ بَذْرًا كَامِلًا فِي ذَاتِهِ
- ١١- عِنْدَ الْمُحَقِّقِ فِي الْمِحَاقِ كَمَالُهُ
- ١٢- الشَّمْسُ تُظْهِرُ حُكْمَهَا فِي عُنْصُرِ
- ١٣- مَنْ بَعْدَ مَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ سَمَاوُهَا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا أَنْتَ أَبْصَرْتَ الْوُجُودَ مِثَالًا
- ٢- فَأَنْزَلْتَهُ بِالْعِلْمِ أَرْضًا أَرِيضَةً
- ٣- وَأَعْلَيْتَهُ فِي الرَّأْسِ تَاجًا مُكَلَّلًا
- ٤- وَحُزَّتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
- ٥- وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيهِ نَقْصًا مُحَقَّقًا
- ٦- وَكَمْ قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ فِيهِ إِجَابَةً
- ٧- لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهَا

وقال أيضاً:

- ١- كُلُّ مَنْ رَامَ فِي الْوُجُودِ اتِّصَالَ
- ٢- قَدْ قَطَعْنَا لِرُؤْيَا السَّرِّ شَوْقًا
- ٣- ثُمَّ إِنِّي لَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ
- ٤- قُلْتُ رَبِّي فَقَالَ لَبَّيْكَ عَبْدِي
- ٥- قَالَ لِي هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ فَاغْلَمْ
- ٦- كُلُّ قَلْبٍ يَبْغِي الْوُصُولَ إِلَيْهِ
- ٧- وَكَذَا مَنْ يَقُولُ رَبِّي بِقَلْبِي
- ٨- حَيْرَةً مِثْلَهُ فَقَالَ شَخِصْ
- ٩- ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُ لَمْ يُلَفِ إِلَّا

- عِنْدَ الْإِلَهِ بِحَمْلِهِ الْأَثْقَالَ
- عِلْمًا يُصَيِّرُهُ الْمِحَاقُ هِلَالًا
- فِي ذَاتِهِ فَكَمَالُهُ مَا زَالَ
- ظُلُمَاتُهُ مِنْ نُورِهَا تَلَالًا
- مَاءٌ لَهُ سِرُّ الْحَيَاةِ زُلَالًا

- تَصَرَّفْتَ فِيهِ يَمْنَةً وَشِمَالًا
- وَأَطْلَعْتَهُ بَذْرًا وَكَانَ هِلَالًا
- وَقَدْ كَانَ فِي رَجُلِ الزَّمَانِ نَعَالًا
- وَمَا بَيْنَهُنَّ قِبْلَةً وَشِمَالًا
- فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ رَأَيْتُ كَمَالًا
- وَكَمْ قَدْ أَجَبْتَ اللَّهَ فِيهِ سُؤَالَ
- مَدَدْتُ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ظِلَالًا

- بِوُجُودِي قَدْ رَامَ أَمْرًا مُحَالًا
- وَاشْتِيَاقًا فَيَافِيًا وَرِمَالًا
- لَمْ أَجِدْ غَيْرَنَا فِزْدَتْ نَكَالًا
- لَمْ أَجِدْ غَيْرَ حَيْرَةٍ لِي ضَلَالًا
- لَمْ يَزِدْ طَالِبُوهُ إِلَّا خَبَالًا
- مُعْلَمٌ بِالْفِرَاقِ مِنْهُ تَعَالَى
- جَدًّا وَالْجَدُّ لَمْ يَنْلَهُ فَنَالًا
- غَاطِسٌ فِي السَّرَابِ مَاءَ زُلَالًا
- عَدَمًا حَاصِلًا وَقَدْ كَانَ آلا

١٠- يَثْبُتُ الْجَهْلُ هَهُنَا ثُمَّ أَيْضاً  
 ١١- وَجَدَ اللَّهُ عَنْدَهُ فَكَفَاهُ  
 ١٢- إِخْوَتِي هَلْ رَأَيْتُمُو وَسَمِعْتُمُ  
 ١٣- عَنْهُ عَنْ غَيْرِ حَاصِلٍ مُسْتَلِذٌ  
 ١٤- مَا رَأَيْنَاهُ فِي سِوَى الْحَقِّ عَيْناً  
 ١٥- وَهُوَ شَرْعٌ مُقَرَّرٌ مُسْتَفَادٌ  
 ١٦- لِقُلُوبٍ دَنَتْ إِلَيْهِ اشْتِيَاقاً  
 ١٧- لَا وَحَقُّ الْهَوَى وَمُتَّبِعِيهِ  
 ١٨- لَمْ يَكُنْ كُلُّ طَالِبٍ مُسْتَفِيدٍ  
 ١٩- فَاطْلُبِ الْأَمْرَ بِالْوُجُودِ تَجِدْهُ  
 ٢٠- قُلْتُ مُذْ أَنْتَ هَهُنَا قَالَ دَهْرِي  
 ٢١- وَأَنَا مَا أُرِيدُ إِلَّا إِلَهِي  
 ٢٢- بِسِوَى اللَّهِ قَالَ عَيْنٌ وَجُودِي  
 ٢٣- يَذْرِي قِطْعاً مَنْ أَبْصَرَ الْبَدْرَ تَمَّ  
 ٢٤- ثُمَّ لَمَّا تَزَايَدَ الْأَمْرُ فِينَا  
 ٢٥- كُلُّ نَقِصٍ تَرَاهُ فَهُوَ كَمَالٌ  
 ٢٦- يَسَّرَ الشَّيْءَ خَلْفَهُ وَهُوَ كَشَفٌ  
 ٢٧- حَكَمَ الْعِلْمُ أَنَّ مَا كَانَ رَجْماً  
 ٢٨- وَهُوَ نَجْمٌ كَمَا تَرَاهُ وَلَكِنْ  
 ٢٩- هُوَ نَارٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ نُورٌ  
 ٣٠- وَأَتَى الرَّبُّ لِلْحَرَارَةِ فِيهَا  
 ٣١- فَنَعَمْنَا بِهَا فَعِشْنَا مُلُوكاً  
 ٣٢- فِي نَعِيمٍ بِهِ وَظِلٌّ ظَلِيلٌ  
 ٣٣- إِنْ تُرِدْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَكَاناً

هَهُنَا الْجَهْلُ نَالَ الْوَبَالَ  
 صَاحِبُ آلٍ كَانَ أَحْسَنَ آلَا  
 أَنَّ شَخْصاً أَتَى إِلَيْهِ فَمَالاً  
 لَا وَحَقُّ الْإِلَهِ جَلَّ جَلَالاً  
 وَقَصَّارَاهُ أَنْ يَكُونَ خِيَالاً  
 جَاءَ بِالْكَافِ نُورُهُ يَتَلَالَا  
 فَكَسَاهَا تَهَابَةً وَجَمَالاً  
 مَا رَأَيْنَا فِي الْهَجْرِ إِلَّا الْوَصَالَ  
 عَيْنَ كَوْنِ الْحَيِّبِ إِلَّا كَلَالاً  
 عِنْدَ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَشْكُو الْمَطَالَ  
 إِنَّ رَبِّي أَتَيْتُ عَنْهُ مَثَالاً  
 حُبُّهُ الدَّهْرَ لَا أُرِيدُ اتِّصَالَ  
 حَقِّقِ الْأَمْرَ يَافَتَى اسْتِفْلَالاً  
 أَنَّهُ كَانَ فِي الْعِيَانِ هَلَالاً  
 عَادَ فِي نَقْصِهِ يُرِيدُ الْكَمَالَ  
 لِلَّذِي جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْمَثَالَ  
 عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَالَ حَلَالاً  
 أَنَّهُ كَانَ فِي الْهَوَاءِ اشْتِعَالاً  
 جُعِلَ الْجَوْ لِلرُّجُومِ مَجَالاً  
 فِيهِ شُغْلٌ لِمَنْ يُرِيدُ اشْتِغَالَ  
 رَحْمَةً لِلْوَرَى فَمَدَّ الظَّلَالَ  
 لَيْسَ نَبْغِي ضِداداً فَنَبْغِي قِتَالَ  
 مُسْتَرِيحِينَ لَا نَقْطُ ذُبَالَ  
 أَكْثَرَ الصَّوْمِ هَهُنَا وَالْوَصَالَ

٣٤- كُلُّ مَنْ قَالَ عَنْكَ فِيمَا تَرَاهُ  
٣٥- فَتُغِظُ الْعَدُوَّ قَوْلًا وَفِعْلًا  
٣٦- سَمِّيَ الْمَالُ فِي الْعُمُومِ لِمَيْلِ

لَا تَقُلْ عَنْهُ إِنَّهُ عَنْكَ مَالًا  
وَتَسُرُّ الْوَلِيَّ فِعْلًا وَحَالًا  
فِيكَ وَالْعَبْدُ مَالٌ عَنْهُ مَمَالًا

## قافية الياء

وقال أيضاً في باب الفخر بالله :

- ١- نَحْنُ سِرُّ الْأَزَلِي
- ٢- إِذْ وَرَثْنَا خُلُقَ الظُّلَا
- ٣- وَاعْتَلَيْنَا وَاسْتَوَيْنَا
- ٤- وَوَهَبْنَا مَا وَهَبْنَا
- ٥- وَبَعَثْنَا رُسُلًا
- ٦- بِكُتَابٍ رَقَمْتُهُ
- ٧- بِعُلُومٍ وَسَمَّيْنَاهَا
- ٨- وَمَطَّيْنَاهَا بِهِيَ
- ٩- حَرَّضَ النَّاسَ عَلَى نِيَّةِ
- ١٠- وَنَهَى بَيِّنَاتِ التَّلَقِّي
- ١١- وَمَشَتْ أَسْمَاءُ ذَاتِي
- ١٢- فَالَّذِي آمَنَ مِنْهُمْ
- ١٣- وَالَّذِي أَعْرَضَ مِنْهُمْ

وقال أيضاً في وصف حال إلهي :

- ١- اخْتَلَسْنَا مِنْ كَرَامَا
- ٢- وَحِينَنَا بِمَقَامَا
- ٣- وَرَفَعْنَا عَنْ تَكَايَا
- ٤- لِمُضَاهَاةِ اسْتِوَاءِ
- ٥- فَرَأَيْنَا مَنْ تَعَالَى

بِالْوُجُودِ الْأَبَدِي  
هَرَفِينَا الْهَاشِمِي  
بِالْمَقَامِ الْقُدْسِي  
سِرَّ بَذْرِ الْحَبَشِي  
لِلرَّيِّسِ التَّدِيسِي  
كَفَتْ ذَاتَ الْحَكَمِي  
مَوْقِعُ النُّجُومِ الْعَلِي  
نِ بِأَفْئِدَةِ قُطْبِي  
لِالْوُجُودِ الْعَمَلِي  
بِالْمَقَامِ الْخُلُقِي  
فِي وَضِيْعٍ وَعَلِي  
لَمْ يَسْزَلْ حَيًّا بِحَيِّ  
لَمْ يَفْزُ مِنْنا بِشَيِّ

تِ الْكِتَابِ الْأَبَدِي  
تِ الْعِيَانِ الْأَزَلِي  
فِ الْوُجُودِ الْعَمَلِي  
فَوْقَ عَرْشِ فَلَكِي  
بِالْوُجُودِ الْخُلُقِي

- ٦- فِي لَطِيفِ مَلَكِيٍّ  
٧- وَسَأَلْنَاهُ بِأَسْرًا  
٨- نِيلَ مَا قَدْ نَحْنُ نِلْنَا

وقال أيضاً:

- ١- لِبَاسِي لِبَاسُ الْمُتَّقِينَ وَإِنِّي  
٢- دَعَانِي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ بَيْنِ أَضْلَعِي  
٣- وَلَمَّا رَأَى تَرْكَ الْإِجَابَةِ لَمْ يَقُمْ  
٤- وَلَوْ غَيْرَ دَاعِي الْحَقِّ نَادَى مِنَ الْحَشَا

وقال أيضاً يخاطب وليه إسماعيل بن سودكين:

- ١- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ وَلِيٍّ  
٢- رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ شَخْصٍ تَعَالَى  
٣- صَدُوقَ الْوَعْدِ أَنْزَلَهُ كِتَابًا

- وَكَثِيرٍ بِشَرِيٍّ  
رِ الْمَقَامِ الْقُدْسِيِّ  
ه لِبَذْرِ الْحَبَشِيِّ

- عَرِيٍّ مِنَ التَّقْوَى إِذَا كُنْتُ كَاسِيَا  
فَلَوْ كَانَ تَوْفِيقُ أَجَبْتُ الْمُنَادِيَا  
وَرَاحَ وَخَلَّى الْقَلْبَ فِي الْحَالِ خَالِيَا  
أَجَابَ فُؤَادِي صَوْتَهُ إِذْ دَعَانِيَا

- عَلِيمٍ بِالْخَفِيِّ وَبِالْجَلِيِّ  
عَنِ الْأَمْثَالِ بِالنَّعْتِ الْعَلِيِّ  
فَإِسْمَاعِيلُ ذُو الْخُلُقِ الرَّضِيِّ

وقال أيضاً في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر أسمائها:

- ١- لِكَيَّوَانَ الثَّبَاتِ بَغَيْرِ شِكٍّ  
٢- وَلِلْمَرِّيخِ أَرْمَاحُ طَوَالٍ  
٣- وَلِلشَّمْسِ الْأَمَانَةُ فِي مَكَانٍ  
٤- وَلِلزَهْرَاءِ مَيْلُ هَوَى وَحُبٍّ  
٥- وَنَسْ عُطَارِدِ مَرِّيخٍ لُطْفٍ  
٦- بِأَمْرِ الْبَذْرِ يُكْتَبُ مَا أَرَدْنَا  
٧- وَيَقْطَعُ فِي بُرُوجِ مُعَلِّمَاتٍ  
٨- فَمِنْ حَمَلٍ إِلَى ثَوْرٍ وَيَعْلُو  
٩- إِلَى السَّرْطَانِ مِنْ أَسَدٍ تَرَاهُ  
١٠- وَعَقْرَبُ صُدْغِهِ يُرْمَى بِقَوْسٍ

- كَمَا لِلْمُشْتَرِي عِلْمُ النَّبِيِّ  
إِذَا اجْتَمَعَ الْكَمِيُّ مَعَ الْكَمِيِّ  
كَمَا قَالَ الْإِلَهِ لَنَا عَلِيٍّ  
فَوَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ  
يُضْمُّ بِهِ الْعَلِيُّ إِلَى الدَّنِيِّ  
إِلَى الدَّنِيِّ الْمُقَرَّبِ وَالْقَصِيِّ  
يَكُنْ لِسِيرِهَا حَرْفُ الرَّوِيِّ  
إِلَى الْجَوْزَاءِ فِي الْفَلَكَ الْبَهِيِّ  
بِسُبُلَةِ لِمِيزَانِ الْهُوِيِّ  
مِنْ النِّيرَانِ مِنْ أَجْلِ الْجَدِيِّ

- ١١- لِيَشْوِيَهُ فَيُطْفِئَهُ بِدَلْوٍ
- ١٢- وَلَيْسَ لَهُ هَذِهِ الْأَبْرَاجُ عَيْنٌ
- ١٣- وَلَكِنَّ الْمَنَازِلَ عَيْتُهَا
- ١٤- فَمَنْزِلَتَانِ مَعَ ثُلُثٍ لِبُرْجٍ
- ١٥- وَبَانَ لِكُلِّ مَنْزِلَةٍ دَلِيلٌ
- ١٦- كَنَطَحٍ فِي بَطْنٍ فِي ثَرِيٍّ
- ١٧- ذِرَاعاً عِنْدَ نَثْرَةٍ طَرْفِ شَخْصٍ
- ١٨- لِيُعْلِمَهُ بِصَرْفَتِهِ فَمَالَتْ
- ١٩- غَفَرْنَ لَهُ زُبَانَاتٍ بِأَمْرِ
- ٢٠- فَجَادَتْ شَوْلَةً صَادَتْ نَعَاماً
- ٢١- وَذَايْحُهَا يُخَبِّرُهَا بِمَا قَدْ
- ٢٢- فَتَبْلُغُهَا السُّعُودُ عَلَى شُهُودٍ
- ٢٣- مُقَدَّمُهَا مُؤَخَّرُهَا لِفَرْعٍ
- ٢٤- لِيَسْقِيَ زَرْعَهُ كَرَمًا وَجُوداً

كَخُوتٍ دَلَالَةِ الْعَبْدِ النَّجِيِّ  
مِنَ الْأَنْوَارِ فِي النَّظَرِ الْجَلِيِّ  
مِنَ الْفَلَكَ الْمُكْوَكَبِ لِلْخَفِيِّ  
كَتَقْسِيمِ الْمَرَاتِبِ فِي النَّدِيِّ  
مِنَ الْأَسْمَاءِ عَنْ نَظَرِ خَفِيِّ  
إِلَى الدَّبَرَانِ هَقَعَتُهُ تَحْيِيٍّ  
بِجَبْهَتِهِ زَبَرْتُ عَلَى بُنْيٍ  
بِعَوَاءِ السَّمَاءِ عَلَى وَلِيٍّ  
مِنَ الْإِكْلِيلِ عَنْ قَلْبِ نَقِيٍّ  
بِبَلَدَتِهَا لِكُلِّ فَتَى تَقِيٍّ  
بَدَا فِي الْعَجَلِ مِنْ سِرِّ الْجَلِيِّ  
مِنَ أَخْبِيَّةٍ وَأَدْلَاءِ الشَّقِيٍّ  
يُذَلِّلُهُ الرُّشَادُ إِلَى الرِّكِيِّ  
لِيُقَرِّي بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

أما أسماء الداراري الجوارى فكيوان وهو زحل والمقاتل، والمُشتري وهو يهرام والبرجيس، المَرِيخ وهو الأحمر. الشَّمْسُ وهي يوح والغزاة، الزُّهْرَةُ وهي البيضاء، عَطَارِدُ وهو الكاتب، الْقَمَرُ وهو الزبرقان.

وأما أسماء البروج فالْحَمَلُ، الثَّوْرُ، الْجُوزَاءُ وهي التوأمان، السَّرَطَانُ، الْأَسَدُ، السُّنْبُلَةُ، الْمِيزَانُ، الْعَقْرَبُ، الْقَوْسُ، الْجَدْيُ، الدَّلْوُ، الْحُوتُ، ثلاثة منها نارية، وثلاثة ترابية، وثلاثة هوائية، وثلاثة مائية.

وأما أسماء المنازل وهي ثمان وعشرون. فَالْبَطْنُ، الْبُطَيْنُ، الثَّرِيَّا، الدَّبَرَانُ، الْهَقَعَةُ، الْهَنْعَةُ وهي التحية، الذَّرَاعُ، النَّثْرَةُ، الطَّرْفُ، الْجَبْهَةُ، الزُّبْرَةُ، الصَّرْفَةُ، الْعَوَاءُ، السَّمَاءُ، الْغَفْرُ، الزُّبَانِي، الْإِكْلِيلُ، الْقَلْبُ، الشَّوْلَةُ، النَّعَائِمُ الْبَلْدَةُ، الذَّابِحُ، بُلْعُ،



الْأَخْيَةِ، الْفَرْغُ، الْمَقْدَمُ، الْمُؤَخَّرُ، الرَّشَاءُ،  
ومن تمام القصيدة:

- ٢٥- وَعَيُّوَقَاتُهَا تُهْدِي إِلَيْنَا
- ٢٦- نُجُومُ الرَّجْمِ أَرْسَلَهَا إِلَهِي
- ٢٧- وَتَظْهَرُ بِالْأَثِيرِ مِنْ اشْتِعَالِ
- ٢٩- هِيَ النَّيرَانُ فِي الْأَبْصَارِ نُورُ
- ٣٠- فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ بَظَنِّي
- ٢- وَكَانَ شَخْصاً كَرِيماً
- ٣- وَلَمْ أَجِءْ بِاللَّذِي قَدْ
- ٤- وَلَا تَقُلْ فِيهِ مَسْخُ

وقال أيضاً:

- ١- جَمَعْتُ هَمِّي عَلَيَا
- ٢- إِلَيَّ يَا مَنْ تَعَالَى
- ٣- فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ ذَاتِي
- ٤- فَاسْفُلُ الْكَوْنِ يعلُو
- ٥- انْظُرْ حَدِيثَ هُبُوطِ
- ٦- مَا جُنْتُ شَيْئاً بِقَوْلِي
- ٧- بَدَا حَدِيثُ رَسُولِ
- ٨- وَلَمْ أَكُنْ عِنْدَ قَوْلِي
- ٩- لَمَّا سَرَيْتُ إِلَيْهِ
- ١٠- نَادَيْتُ مَوْلِي الْمَوَالِي

إِذَا خَفَيْتُ لِذِي الرِّصْدِ الذِّكْرِ  
لِتُحْرِقَ كُلَّ شَيْطَانٍ غَوِي  
فَتَهْوِي بِالْهَوَاءِ إِلَى الْغَيْ  
كَمَاءٍ شَرَابِ ظُمَانٍ شَقِي  
وَمُوحِيهِ إِلَى قَلْبِ الْوَلِيِّ

مَنْ كَانَ كَلْباً ظِيّاً  
مِنَ الْإِنْسَانِي سَوِيّاً  
تُ شَيْئاً فَفَرِيّاً  
تَكُنْ فَتَقِي عَرِيّاً

فَمَا بَرَحْتُ لَدَيَا  
عَنِ الْكِتَابِ إِيَّايَا  
لَمَّا بَسَطْتُ يَدَيَا  
وَقْتاً بِرَبِّي عَلَيَا  
تَجِدُهُ فِيهِ جَلِيّاً  
عَنِ الْإِلَهِ فَرِيّاً  
قَدْ اصْطَفَاهُ نَبِيّاً  
إِنِّي بِسَرِّبِي نَسِيّاً  
حُزْتُ الْمَكَانَ الْعَلِيّاً  
رَبِّي نِدَاءً خَفِيّاً

١١- إِنِّي ضَعُفْتُ إِلَهِي  
 ١٢- فَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِي  
 ١٣- أَنْتَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَدْ  
 ١٤- فَاجْعَلْنِي رَبِّ إِمَاماً  
 ١٥- فَقَدْ ضَعُفْتُ لِمَا بِي  
 ١٦- سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا  
 ١٧- قَدْ كُنْتُ عَبْدًا مُطِيعاً  
 ١٨- أَجْرِي إِلَى اللَّهِ جُوداً  
 ١٩- وَأَسْقَطِ الْجِذْعَ قُوتاً  
 ٢٠- فَكَأَن مِنْهُ غِذَائِي  
 ٢١- وَكَأَن بِي لُطْفُ رَبِّي  
 ٢٢- فَهَلْ رَأَيْتُمْ إِلَهاً  
 ٢٣- هَذَا مُحَالٌ وَلَكِنْ  
 ٢٤- رَأَيْتُهُ عَيْنَ نَفْسِي  
 ٢٥- وَلَمْ أَقُلْ بِحُلُولِ  
 ٢٦- بَلْ لَمْ أَجِدْ مِنْهُ بُدّاً  
 ٢٧- وَخَرَّ جَمْعِي إِلَيْهِ  
 ٢٨- فَكُنْتُ أَوْلَى بِنَارِ  
 ٢٩- إِنِّي خَلَصْتُ إِلَيْهِ

وقال أيضاً:

١- وَسَارِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَبْقاً فَإِنَّ مَنْ  
 ٢- وَنَافَسَ كَمَا نَافَسَ النَّاسُ وَارْتَقَى

وَصِرْتُ شَيْخاً عَتِيّاً  
 إِنِّي أَلَاكَ رَبَّ شَقِيّاً  
 صِرْتُ قَلْبِي وَلِيّاً  
 وَاجْعَلْنِي رَبِّ رَضِيّاً  
 وَذُبْتُ شَيْئاً فَشِيّاً  
 يَجْعَلُ لِدَاتِي سَمِيّاً  
 إِذْ كُنْتُ مَلِكاً سَرِيّاً  
 مِنْ تَحْتِ عَرْشِي سَرِيّاً  
 عَلَيَّ رُطْباً جَنِيّاً  
 وَعِشْتُ عَيْشاً هَنِيّاً  
 لِذَلِكَ بَرّاً حَفِيّاً  
 يَوْمَ شَخْصاً سَوِيّاً  
 شَاهَدْتُ أَمْرًا نَدِيّاً  
 مِنْ حَيْثُ كُنْتُ صَبِيّاً  
 بَلْ كُنْتُ مِنْهُ بَرِيّاً  
 لَمَّا هَجَرْتُ مَلِيّاً  
 عِنْدَ الشُّهُودِ بُكِيّاً  
 لِلشُّوْقِ فِيهَا صَلِيّاً  
 لَمَّا اقْتَرَبْتُ نَجِيّاً

يُسَارِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ يُحْمَدُ سَعْيُهُ  
 رُقِيَ الَّذِي مَازَالَ يُعْصَمُ وَعَيْهُ

وقال أيضاً:

- ١- ذَنْبِي عَظِيمٌ وَذَنْبِي لَا يُزِيلُنِي
- ٢- لَوْلَايَ مَا كُنْتُ فِي سِرٍّ أَسْرُبُهُ
- ٣- هُوَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ
- ٤- وَهُوَ النَّعِيمُ الَّذِي لَا صَدَّ يَعْقُبُهُ
- ٥- وَفِي الْكَثِيبِ وَفِي عَدْنٍ وَقَدْ عَلِمْتُ
- ٦- إِذَا تَحَقَّقْتَ بِالْمَعْنَى مَكَانَ لَنَا
- ٧- بِهِ أَكُونُ عَمِيداً خَاضِعاً وَبِهِ
- ٨- وَاللَّهِ لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَايَ مِنْ أَحَدٍ
- ٩- أَنَا إِلَى اللَّهِ بَدءٌ عِنْدَ نَشَاتِنَا

وَلَيْسَ ذَنْبِي سِوَى حُبِّي لِمَوْلَايَا  
عَنِ الْحَيِّبِ الَّذِي يَذْرُون لَوْلَايَا  
إِذَا تَجَلَّلَى لَنَا بِدَارِ دُنْيَايَا  
إِذَا بَدَا لِي مِنْ مَوْتِي وَإِحْيَايَا  
نَفْسِي بِأَنَّ كَثِيبَ الرُّفْدِ مَثْوَايَا  
مَلَكاً نَصَرَفُهُ فَالْحَقُّ مَعْنَايَا  
أَكُونُ صَاحِبُ تَمْلِيكِ بَعْقَايَا  
سِوَاهُ مَا بَرَحْتُ تَبْكِيهِ عَيْنَايَا  
وَفِي الْبَرَازِخِ مَشْهُوداً بِأُخْرَايَا

## قصائد نظمها وجعل بدايتها ورويتها على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء

وقال أيضاً في حرف الألف :

- ١- أَنْظُرْ إِلَى الْحَقِّ مِنْ مَدْلُولِ أَسْمَاءِ
- ٢- إِنْ كَانَ يُنْصِفُنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُ مَا
- ٣- أَسْمَاءُ رَبِّي لَا يُحْصَى لَهَا عَدَدُ
- ٤- إِنْ قُلْتُ قُلْتُ بِهِ أَوْ قَالَ قَالَ بِنَا
- ٥- أَلْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْحُكْمُ مُخْتَلَفُ
- ٧- الْمَاءُ لَيْسَ لَهُ شَكْلٌ يُقَيِّدُهُ
- ٨- الدَّاءُ دَاءٌ دَفِينٌ لَا عِلَاجَ لَهُ
- ٩- أَرْوَمُ بُرءٍ لِدَاءٍ لَا يُزَايِلُنِي
- ١٠- أَقُولُ بِاللَّامِ لَا بِالْبَاءِ إِنْ لَنَا

وقال أيضاً في حرف الباء :

- ١- بِالَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ عَيْنُ مَا بِي
- ٢- بَرَدَ الْيَوْمَ عَنْ فَوَادِي غَلِيلاً
- ٣- بِوُجُودِ عَرَفْتُهُ وَبِنَفْسِي
- ٤- بَانَ عَنِّي فَقُلْتُ بَانَ حَبِيبِي
- ٥- بِنْتُمُوقًا لَا وَلَكِنْ جَهْلُنَا
- ٦- بِالْهَوَى فُزْتُمُو وَشَارَكْتُمُونِي
- ٧- بَعْتُمُ الرُّشْدَ بِالْغَوَايَةِ فِينَا

وَكَوْنِهِ عَيْنَ كُلِّي عَيْنَ أَجْزَائِي  
يَبْدُو إِلَيْهِ مِنْ غَرَضِي وَأَنْحَائِي  
وَلَا يُحَاطُ بِهَا كَمَثَلِ أَسْمَائِي  
تَدَاخَلَ الْأَمْرُ كَالْمَرَّتِي وَالرَّائِي  
فَانْظُرْ بِهِ مِنْكَ فِي تَلْوِيحِ إِيْمَائِي  
إِلَّا السَّوْعَاءُ وَفِي تَقْيِيدِهِ دَائِي  
كَيْفَ الْعِلَاجُ وَدَائِي عَيْنُ أَدْوَائِي  
هَيْهَاتَ كَيْفَ يُدَاوَى الدَّاءُ بِالدَّاءِ  
شَخْصاً يُنَازِعُنِي فِي الْقَوْلِ بِالْبَاءِ

مِنْ سُؤَالٍ وَمَنْطِقٍ وَجَوَابِ  
فَقَبُولِي عَلَيْهِ عَيْنُ انْقِلَابِي  
فَهُوَ مِنْهَا بِنَا كَحَشْوِ إِهَابِ  
فَأَرَانِي فِي الْبُعْدِ عَيْنَ اقْتِرَابِي  
فَلِذَا مَا يَقُولُ مَا بِي وَمَا بِي  
فِي اسْمِ حَبِّي وَالشَّوْقِ لِلْغِيَابِ  
وَهُوَ رُشْدُ الْهُدَاةِ لِلْأَحْبَابِ

- ٨- بَذْرَةٌ أَنْتَ بِالْكَمَالِ فَمَالِي
- ٩- بِحِجَابِي عَلِمْتُ أَنِّي لَمَّا
- ١٠- بَيَّنُّوا أَمْرَنَا لِكُلِّ لَيْبٍ

وقال أيضاً في حرف التاء :

- ١- تَوَلَّيْتُ عَنْهَا طَاعَةً حَيْثُ مَلَّتْ
- ٢- تَأَمَّلْتُ خَلْفِي هَلْ أَرَى رَسْمَ دَارِهَا
- ٣- تَمَّتْ إِلَيْنَا وَهِيَ تَهْجُرُ ذَاتَنَا
- ٤- تَغَافَلْتُ عَنْهَا قَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهَا
- ٥- تَعَجَّبْتُ مِنِّي ثُمَّ مِنْهَا لِعِلْمِهَا
- ٦- تُرَى لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى الْعِلْمَ حَيْرَةً
- ٧- تُخَاطِبُهَا مِنِّي سَرَائِرُ ذَاتِهَا
- ٨- تَوَلَّتْ وَمَا بَانَتْ وَبَانَتْ وَمَا مَشَتْ
- ٩- تَوَهَّمْتُ فِيهَا حِينَ قُلْتُ بِأَنَّهَا
- ١٠- تَعَالَيْتْ يَا ذَاتِي فَمَا تَمَّ غَيْرُنَا

وقال أيضاً في الثاء :

- ١- ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ تَكُونُ بَيْنَهَا
- ٢- ثَوَى فِي جَنَانٍ رَاحِلاً وَمُودِعاً
- ٣- ثُنَيْتُ عَنَانَ الْفِكْرِ فِيهِ فَلَمْ أَصِبْ
- ٤- ثَبْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَى الَّذِي
- ٥- ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ الَّذِي خَصَّهُ بِمَا
- ٦- ثِمَالٌ لِأَسْمَاءٍ إِلَهِيَّةٍ بَدَتْ
- ٧- ثَقُلْتُ بِهَذَا الْجِسْمِ عَنْ نَيْلِ مَطْلَبِي
- ٨- ثَنَانِي عَلَيْهِ فَارِحاً لَا مُجَاهِداً

- قُلْتُ بِالتَّقْصِ إِنَّي فِي حِجَابٍ
- جِئْتُكُمْ جِئْتُكُمْ بِأَمْرِ عُجَابٍ
- فِي كَلَامٍ إِنْ شِئْتُمْ أَوْ كِتَابٍ

- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَنَا هَلْ تَوَلَّتْ
- فَقَالَتْ ظُنُونِي لَا تَخَفْ مَا تَخَلَّتْ
- فَأَفْنَى وَجُودِي عَيْنَهَا فَاسْتَقَلَّتْ
- إِذَا بَنَتْ عَنْهَا أَنَّهَا وَجْهٌ قَبْلَتِي
- وَجَهْلِي لَمَّا أَنْ ضَلَلْتُ وَضَلَّتْ
- وَبِالْجَهْلِ عَزَّتْ ثُمَّ بِالْعِلْمِ ذَلَّتْ
- فَمَا أَنَا مِنِّي غَيْرُهَا حَيْثُ حَلَّتْ
- لَأَنِّي مَعْلُولٌ لَهَا وَهِيَ عَلَّتِي
- هِيَ الشَّرْطُ فِي كَوْنِي وَكَانَ لِعَفْلَتِي
- وَمَا هِيَ عَيْنِي فَاعْلَمُوا أَصْلَ حَيْرَتِي

- عَلَى مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ شَكْلٌ مُثَلَّثٌ
- لِأَمْرِ مِنَ الْغَيْبِ إِلَهِيَّ يَحْدُثُ
- إِلَى أَنْ أَتَانِي الرُّوحُ فِي الرُّوعِ يَنْفُثُ
- أَتَانِي بِهِ عَيْنًا فَقُمْتُ أُحَدِّثُ
- جَرَى عِنْدَ نِسْيَانٍ فَلَمْ يَكُ يَنْكُثُ
- بِسُلْطَانِهَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ
- مَدَى هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى حِينَ أُبْعَثُ
- لِذَا أَنَا مَسْمُوعٌ إِذَا مَا يُحَدِّثُ

- ٩- ثَقِيلٌ عَلَى الْأَسْمَاعِ مَا جِئْتُهَا بِهِ  
١٠- ثَمَانِيَةٌ حَمَالَةٌ عَرْشُ ذَاتِهِ

وقال أيضاً في حرف الجيم :

- ١- جَمِيلٌ وَلَا يُهْوَى جَلِيٌّ وَلَا يُرَى  
٢- جَنِيْتُ بِمَضْحُوبٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
٣- جَرَى مَعَهُ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ إِلَى مَدَى  
٤- جَمِيعُ النَّهْيِ غَرَقَى شُهُوداً وَفِكْرَةً  
٥- جَمَعْتُ لَهُ ذَاتِي فَلَمْ تَكُ غَيْرُهُ  
٦- جَرَى الْقَدْرُ الْمَحْتُومُ فِي كُلِّ كَائِنٍ  
٧- جَزَى اللَّهُ عَنَّا مَنْ يُجَازِي مُسِيئَنَا  
٨- جَزَاءٌ وَفَاقاً لَا اتِّفَاقاً وَإِنَّهُمْ  
٩- جَيَّنَا عَلَيْهِ بِالْقُبُولِ فَأَمْرُنَا  
١٠- جِمَاعٌ بِأَنْثَى قِيلَ فِيهَا طَبِيعَةٌ

وقال أيضاً في حرف الحاء :

- ١- حَمْدُ الْإِلَهِ يُقَدِّسُ الْأَرْوَاحَ  
٢- حَمْدُ سَرَى نَحْوِ الْمُهَيِّمِ سِرُّهُ  
٣- حَيَاةٌ عِنْدَ نُزُولِهِ فِي لَوْلَا  
٤- حَتَّى يُرَاقِبَ نَشْأَةً مَمْزُوجَةً  
٥- حُرٌّ عَنِ الْأَغْيَارِ عَبْدٌ لِلَّذِي  
٦- حَازِرُ غَوَائِلَ مَكْرِهِ فِي بَسْطِهِ  
٧- حَنَّتْ إِلَيْهِ رَكَائِبُ مَنْ شَوْقِهِ  
٨- حَامِيمٌ يَتْلُوهَا طَوَاسِمُ رَمَزِهِ  
٩- حَارِبْتُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ

وَفِي الْأَرْضِ وَالْأَفْلَاقِ وَالْكُلُّ مُحَدَّثٌ  
أَنَا وَصِفَاتِي بَلْ أَنَا الْعَرْشُ فَابْحَثُوا

لَقَدْ حَارَفِيهِ صَاحِبُ الْفِكْرِ وَالْحُجَجِ  
تَحْيِيرُهُ الْأَمْوَاجُ فِي هَذِهِ اللَّجَجِ  
فَمَا غَابَ عَنْ ثَفٍّ وَلَا بَلَغَ الثَّبَجِ  
فَفِي عَيْنِهِ نَفْسِي الْعُقُولِ مَعَ الْمُهَجِ  
فَحِرْتُ فَمَا أَذْرِي ثَوَى فِيَّ أَمْ خَرَجَ  
بِمَا هُوَ فِيهِ مَا عَلَيْهِ بِهِ حَرَجَ  
عَلَى سُوءِهِ حُسْنًا فَأَصْبَحَ يَبْتَهَجِ  
يَقُولُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْأَمْرُ مُزْدَوَجِ  
مَرِيحٌ فَعَيْنُ الْكَوْنِ تَبْدُو إِذَا مَرَجَ  
تَوَلَّدَ مِنْهُ كُلُّ مَا دَبَّ أَوْ دَرَجَ

بِالْإِلَامِ لَا بِالْبَاءِ وَالْأَشْبَاحَا  
لِشَاهِدِ الْأَقْلَامِ وَالْأَلْوَا حَا  
مَنْ شَرَّفَ الْمَشْكَاةَ وَالْمِضْبَاحَا  
وَيُوَاصِلَ الْإِمْسَاءَ وَالْإِضْبَاحَا  
جَلَّى إِلَيْهِ وَجْهَهُ الْوَضَّاحَا  
لَاتَأْمَنُ الرَّرَاقِ وَالْفَتَّاحَا  
مَنْحَتُهُ فَتَحَ الْبَابِ وَالْمِفْتَاحَا  
لِيَسْخَرِ الْأَفْلَاقَ وَالْأَرْوَاحَا  
لِأَحْصَلَ الْأَكْسَابِ وَالْأَرْبَاحَا

١٠- حَتَّى أَوْافِيَ الضَّدَّ صُحْبَهُ عَاشِقِي

وقال أيضاً في حرف الخاء :

- ١- خَيْرٌ بِمَا أَبْدَى عَلِيمٌ بِمَا أَخْفَى
- ٢- خَفِيٌّ بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ
- ٣- خَبَرْتُ وَجُودَ الْكَوْنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٤- خُنُونًا أَمِينًا صَادِقًا كَاذِبًا وَمَا
- ٥- خُلِقْتُ لِأَمْرِ لَا أَقُومُ بِحَقِّهِ
- ٦- خُصِّصْنَا بِأَسْمَاءِ الْإِلَهِ عِنَايَةٍ
- ٧- خُصُوصِيَّةً جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ تَبْتَغِي
- ٨- خَصِيصِي بِهِ ذَاكَ الْمَقَامَ لِأَنَّهُ
- ٩- خَفِيفٌ مَعَ الطَّبْعِ الثَّقِيلِ إِذَا مَشَى
- ١٠- خَبِيئَةٌ صَافٍ كَرَّمَ اللَّهُ ذَاتَهُ

وقال أيضاً في حرف الدال :

- ١- دَنَا وَتَدَلَّى عَبْدُ رَبِّ وَرَبُّهُ
- ٢- دَوَامًا مَعَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
- ٣- دَعَوْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَجَابَ لِي
- ٤- دَوَّوَا بِي عَلَيْهِ كَيْ أَرَى غَيْرَ مُوجِدِي
- ٥- دَعَانِي إِلَيْهِ بِالسُّجُودِ فَعَنَدَمَا
- ٦- دَلَّالُكَ يَا هَذَا حِجَابُكَ فَلْتَقُمْ
- ٧- دُعِيتُ فَلَمَّا جِئْتُ أَكْرَمَ مَجْلِسِي
- ٨- دُهُشْتُ لِمَا قَدْ جَاءَنِي مِنْ خِطَابِهِ
- ٩- دَوَامَ شُهُودِ الذَّاتِ فِيهِ لِمَنْ دَرَى
- ١٠- دَعِ الْأَمْرَ يَجْرِي مِنْهُ لَا مِنْكَ وَاتَّئِدْ

وَأَجَانِبَ الْعَدَالَ وَالنُّصَاحَا

عَلَيَّ مِنَ التَّفْرِيعِ مِنْ كَرَمِ السَّخِّ  
عَنِ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَارِ فِي عَالَمِ النَّسْخِ  
فَعَايَتُهُ قَدْ حَازَ مَرْتَبَةَ الْمَسْخِ  
تَقَابَلَتْ الْأَحْوَالُ إِلَّا مِنَ الطَّبْخِ  
وَذَلِكَ لَا سِتْعَدَادِنَا حَالَةَ النَّفْخِ  
وَبِالصُّورَةِ الْمُثَلَّى وَأُكْرِمْتُ بِالنَّسْخِ  
كَرَامَةً شَيْخِ نَالَهَا زَمَنَ الشَّرْخِ  
تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الْعَفَارِ إِلَى الْمَرْخِ  
يَحُوزُ طَرِيقَ الشَّاةِ وَالْفِيلِ وَالرُّخِ  
بِهَافِلُهُ مِنْ نُورِهَا سُورَةُ الدُّخِ

فَلَمَّا التَّقَيْنَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ وَاحِدٍ  
وَفِي السَّاحَةِ الْآخِرَى بِأَعْدَلِ شَاهِدٍ  
رَأَيْتُ الصَّدَى يَجْرِي فَكُنْتُ كَفَاقِدِ  
لِذَاكَ أَرَى بَيْنَ السُّهَى وَالْفَرَاقِدِ  
سَجَدْتُ لَهُ خَابَتْ لَدَيْهِ مَقَاصِدِي  
بِعِزَّةٍ مَعْبُودٍ وَذَلَّةٍ عَابِدِ  
وَقَالَ لَنَا أَهْلًا بِأَكْرَمِ وَارِدِ  
وَأَطْعَمَنِي ذَوْقًا لَذِيذِ الْمَسْوَاعِدِ  
إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ سُمَّ الْأَسَاوِدِ  
تَكُنْ فِي عِدَادِ الْمُحَصَّنَاتِ الْفَرَائِدِ

وقال أيضاً في حرف الذال :

- ١- ذَلَّلْ وَجُودَكَ لَا تَكُنْ ذَا عِزَّةٍ
- ٢- ذَنْباً عَظِيماً قَدْ أَتَى وَكَبِيرَةً
- ٣- ذَنْبٌ وَلَا تَعُدُّ التَّأَخَّرَ وَاتَّضِعْ
- ٤- ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ وَعَمَّ بَلَاؤُهُ
- ٥- ذَهَبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ فِي غَفْلَةٍ
- ٦- ذَهَبَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ ذَوَاتِهِمْ
- ٧- ذَبُّوا إِلَى الْعِلْمِ الْغَرِيبِ بِظَاهِرٍ
- ٨- ذَكَرَهُمْ بِوُجُودِهِمْ فِي بَهْتِهِمْ
- ٩- ذَاكَ الْإِمَامُ وَمَا سِوَاهُ فَسُوقَهُ
- ١٠- ذَهَلُوا بِمَجْلَاهُ وَلَمْ يَكُ غَيْرُهُمْ

وقال أيضاً في حرف الراء :

- ١- رَأَيْتُ وَجُودَ الدَّوْرِ يُعْطِي الدَّوَائِرُ
- ٢- رُمِيتُ بِأَمْرٍ لَمْ يُرَ الْعَقْلُ مِثْلُهُ
- ٣- رَمَى بِي وَجُوهَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُولُ لِي
- ٤- رَأَى نَظْرِي بِالْحَقِّ مَا لَمْ يَكُنْ يَرَى
- ٥- رَعَى اللَّهُ مَنْ يَرَعَاهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٦- رَقِيتُ بِهِ حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى
- ٧- رَبَابَةٌ سَهُمِ الذَّمِّ صَيَّرَ ذَاتَنَا
- ٨- رَبَا بِفُؤَادِي عَيْنَ إِيْمَانِهِ بِنَا
- ٩- رَأَى الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ السُّقُوعِ لِأَنَّهُ
- ١٠- رَقِيباً عَلَيْهِ غَائِباً أَمْ شَاهِداً

حَتَّى تُصَيِّرَ نَشَأَتِيكَ جُذَاذَا  
مَنْ يَتَّخِذُ غَيْرَ الْإِلَهِ مَلَاذَا  
إِنَّ الْمَذْنِبَ يُثْبِتُ الْأَسْتَاذَا  
لَمَّا سَقَاهُ وَابِلًا وَرَذَاذَا  
إِذْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُ الثُّبُوتِ مَعَاذَا  
وَتَسَلَّلُوا مِنْهُ إِلَيْهِ لَوَاذَا  
لَمْ يَبْرَحُوا فِي ذَاتِهِمْ أَفْذَاذَا  
حَتَّى يَرَوْهُ مُلْجَأً وَعِيَاذَا  
فَإِذَا رَأَوْهُ فِيهِ قَالُوا مَاذَا  
لَيْسَ الْقَدِيمُ مَعَ الْحَدِيثِ يُحَاذَى

وَيُعْطِي وَجُودَ الدَّوْرِ فِيهِ الدَّوَائِرُ  
بِمَا أَنَا عَلَامٌ بِهِ أَنَا حَائِرُ  
رَمِيتَ وَجُوهَ بِلِ الْقَوْمِ أَنْتَ نَاطِرُ  
أَلَا إِنَّهُ الرَّائِي لِمَا هُوَ سَاتِرُ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتَهُ فَهُوَ خَاسِرُ  
وَجُودِي فَقَالَ الْكَشْفُ مَا هُوَ حَاضِرُ  
وَنَحْنُ إِشَارَاتُ السَّهَامِ الْغَوَائِرُ  
وَذَلِكَ كُفْرُ الْكُفْرِ مَا هُوَ كَافِرُ  
يَرَى فِي ثُبُوتِ الْعَيْنِ هُوَ ظَاهِرُ  
فَمَا أَنَا مَقْهُورٌ وَلَا السَّرُّ قَاهِرُ



وقال أيضاً في حرف الزاي .

- ١- زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي لَا تَقْلُ
- ٢- زَبَرْتُ شَهْرَ الَّذِي قَدْ زَبَرْتُ
- ٣- زَيْنَةُ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَهَا
- ٤- زَجَرْتَهَا هَمَّةٌ عَلْوِيَّةٌ
- ٥- زَيْنَتِي يَسْمَعُ مَا أَسْرُدُهُ
- ٦- زَيْنَ السُّوءِ كَذَا قَالَ لَنَا
- ٧- زَيْنَتْ أَسْمَاؤُهُ حَضْرَتُهُ
- ٨- زَهْرَةُ الرُّوضِ شَذَاهَا عَنَبَرٌ
- ٩- زَهْرَةٌ فِي فَلَكٍ سَابِحَةٌ
- ١٠- زَيْنَبُ تَعْرِفُ وَاللَّهُ الَّذِي

وقال أيضاً في حرف السين :

- ١- سَأَحْرِفُ عَنْ قَوْمٍ عَنِ الْحَقِّ أَعْرَضُوا
- ٢- سُورُوا بِتَكْوِينٍ وَعِزًّا بِجَلْوَةٍ
- ٣- سَمَّوْا بَلَّ عَلَّوًا قَلِيلًا لِأَنَّهُمْ
- ٤- سَلَامٌ عَلَى قَوْمٍ تَبَاهَوْا بِرَبِّهِمْ
- ٥- سَرَوْا وَظِلَامُ اللَّيْلِ يَسْتُرُ سَيْرَهُمْ
- ٦- سَرَتْ هَمَّةٌ مِنِّي عَلَى خَيْرِ مَرْكَبٍ
- ٧- سَرَى نَحْوُهُ سِرِّي لِيَذْرِي حَدِيثَهُ
- ٨- سَبَاهَا وَأَسْلَاهَا وَجُودٌ مُنْزَعٌ
- ٩- سَنَاهُ مُزِيلٌ ظُلْمَةَ الْعَرْشِ وَالْعَمَى
- ١٠- سَلَتْ بِوُجُودِ الْقَيْدِ عَنْ نَيْلٍ مُطْلَقٍ

إِنِّي الشَّهْرُ الَّذِي فِي شَهْرِنَا  
كَفْنَا مِنْ كُلِّ حَقٍّ وَمَجَازٍ  
قَدْ دَعَتْ زَيْنَةُ نَفْسِي لِلْبِرَازِ  
فِي وَجُوبٍ وَمُحَالٍ وَجَوَازٍ  
وَإِلَيْهِ كَانَ مِنْهُ الْإِنْجِيزُ  
لَمْ يَقْلُ زَيْنَتُهُ إِلَّا مَتِيزُ  
فَالَّذِي يَحْفَظُهُ بِالْعِلْمِ فَازٍ  
فَالَّذِي اسْتَشَقَّهَا فَازٌ وَحَازٍ  
مَنْ يَرَاهَا هَامَ فِيهَا ثُمَّ جَازٍ  
قُلْتُهُ فِي كُلِّ سَهْلٍ وَعِزَّازٍ

بِنَا فَهُمْ الْأَفْرَادُ يُدْعَوْنَ بِالْخُرْسِ  
لِيَسْتَوْحِشَ الْأَقْوَامُ فِي حَالَةِ الْأُنْسِ  
تَعَالَوْا عَنِ التَّنْزِيهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ  
عَلَى كُلِّ مُوجُودٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
إِلَى أَنْ عَلَّوْا فَوْقَ الْإِشَارَةِ بِالْكُرْسِيِّ  
مِنَ الطَّبَعِ مِنْ عَقْلِ نَزِيهِ وَمِنْ حِسِّ  
عَلَى هَيْكَلٍ قَدْ بَاعَ بِالْثَمَنِ الْبَخْسِ  
عَنِ الْحَدِّ بِالْفَضْلِ الْمَقْوَمِ وَالْجِنْسِ  
وَمَا كَانَ مِنْ أَيْنَ يُقَالُ وَمِنْ جِنْسِ  
عَنِ الْحَبْسِ بِالتَّقْيِيدِ بِالْيَوْمِ وَالْأَمْسِ

وقال أيضاً في حرف الشين :

- ١- شَهِدْتُ الَّذِي قَدْ مَهَّدَ الْأَرْضَ لِي فَرَشَا
- ٢- شُغِفْتُ بِهِ حُبًّا فَأَسْهَرَ مُقْلَتِي
- ٣- شُهُودِي لَهُ بِالْبَاءِ لَيْسَ بِغَيْرِهَا
- ٤- شُيُوخٌ مِنَ الْأَقْوَامِ فِيهِ لَقِيْتُهُمْ
- ٥- شِدَادُ أَوْلَوْ عَزَمَ رُعَاةُ أَيْمَةٍ
- ٦- شَعَارُهُمُ التَّوْحِيدُ يَبْغُونَ قُرْبَهُ
- ٧- شَبِيهٌ بِهِمْ مَنْ كَانَ طُولَ حَيَاتِهِ
- ٨- شَمَرْتُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ تَعْظِيمِ قَدْرِهِمْ
- ٩- شَرِبْتُ الَّذِي مِنْ شُرْبِهِ اللَّذَّةُ الَّتِي
- ١٠- شَمِمْتُ لَهُ رِيحًا مِنَ الْمُسْكِ عَاطِرًا

وقال أيضاً في حرف الصاد :

- ١- صَادَنِي مَنْ كَانَ فِكْرِي صَادَهُ
- ٢- صَابِرًا فِي كُلِّ سُوءٍ وَأَذَى
- ٣- صُرَّةٌ أَوْدَعْتُ قَلْبِي عِلْمَهَا
- ٤- صَبَرْتُ قَهْرًا وَعَجْزًا وَأَبَتْ
- ٥- صَيَّرْتُهُ وَاحِدًا فِي دَهْرِهِ
- ٦- صَادَفْتُ وَاللَّهِ فِي غَيْرَتِهَا
- ٧- صَدَّقْتُهَا فَلَهَا الثُّورُ الَّذِي
- ٨- صُلِبَتْ فِي الدِّينِ فَانْقَادَ لَهَا
- ٩- صَلَّى الْقَلْبُ اشْتِعَالًا بَعْدَ مَا
- ١٠- صَامَتِ النَّفْسُ وَصَلَتْ فَلَهَا

شُهُودَ إِمَامٍ حَاكِمٍ حَكَمَ الْعَرْشَا  
وَمِنْ أَجْلِ وَجْدِي رَحْمَةً سَكَنَ الْفَرَشَا  
لِأَجْلِ الَّذِي قَدْ سَنَّ أَنْ نَغْرَمَ الْأَرَشَا  
فَكَانُوا لَنَا سَقْفًا وَكُنْتُ لَهُمْ فَرَشَا  
تَجَلَّى لَهُمْ فِينَا وَفِي الْحَيَّةِ الرَّقْشَا  
بِهِ وَهُوَ الشَّرْكُ الَّذِي أَثْبَتَ الْأَعْشَى  
وَفِي الْبَرْزَخِ الْمَعْلُومِ فِي اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى  
وَلَمْ آمِنْ الْهَجْرَانِ مِنْهُ وَلَمْ أَخْشَا  
لِشَارِبِهِ نَصًّا أَتَانَا بِهِ يَغْشَى  
يُخْبِرُنِي هَذَا الْمُقَامُ الَّذِي يُغْشَى

مَالَهُ وَاللَّهِ عَنْهُ مِنْ مَحِيصٍ  
فِي كَيْانٍ مِنْ عُمُومٍ وَخُصُوصٍ  
فِي كِتَابٍ وَسَمْتُهُ بِالْفُصُوصِ  
غَيْرَةٌ مِنْهَا عَلَيْهِ أَنْ تَنْوُصِ  
ثُمَّ رَامَتْ عَنْهُ عِزًّا أَنْ تَبُوصِ  
عَيْنَ مَا جَاءَ بِهِ لَفْظُ التُّصُوصِ  
مَالَهُ فِي كَوْنِهَا ذَاكَ الْوَبِصِصِ  
كُلُّ مَعْنَى هُوَ فِي الْبَحْثِ عَوِصِصِ  
كَانَ ذَا عَزَمٍ عَلَيْهِ وَحَرِيسِصِ  
لَمَعَانُ مِنْ سَنَاهَا وَبَصِصِصِ

وقال أيضاً في حرف الضاد :

- ١- ضَاقَ صَدْرِي لَمَّا أَتَى
- ٢- ضِيقْتُ ذَرْعاً بِمَوْجِدِي
- ٣- ضَرَرِي لَمْ يَكُنْ سِوَى
- ٤- ضَرَرَنِي مَا بِهِ أَتَى
- ٥- ضَرَرٌ قَوْلُهُ عَفَا
- ٦- ضَمَّنِي ضَمَّةً فَمَا
- ٧- ضِدَّ ذَا لَوْ رَأَيْتَهُ
- ٨- ضَارِبُ الْبَابِ جَاهِلٌ
- ٩- ضَرَبُ النَّحْلِ مُخْبِرٌ
- ١٠- ضَرَبَ الْعِلْمُ خِيَمَةً

وقال أيضاً في حرف الطاء :

- ١- طَابَتْ مَطَاعِمُ مَنْ يُحَقِّرُ قَدْرَهُ
- ٢- طَنَّبَ فِى التَّطْنِيبِ إِنْ حَقَّقْتَهُ
- ٣- طُبُّهُمُ فَطَابَ بِكَ النَّعِيمُ بِحَضْرَةِ
- ٤- طَوْبَى لَهُ مِنْ مَالِكٍ مُتَمَلِّكٍ
- ٥- طَاعَاتُهُ مُرْدُودَةٌ فِي وَجْهِهِ
- ٦- طَافَ اللَّيْلُ بَيْنَهُ مُتَدِيناً
- ٧- طَرِبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ لَمَّا رَأَتْ
- ٨- طَفَيْتُ مَصَابِيحَ الْهُدَى بِهَوَائِهِ
- ٩- طَاشَتْ عُقُولُ ذَوِي النُّهَى مِنْ سَيْرِهِ
- ١٠- طَهَّرَ ثِيَابَكَ فَالطُّهُورُ شَرِيعَةٌ

لِوُجُودِي بِهِ الْقَضَا  
بَعْدَمَا كُنْتُ فِي فَضَا  
عَفْوِهِ حِينَ غَمَضَا  
مِنْ حَدِيثٍ وَأَمْرَضَا  
رَحْمَةً بِي عَمَّا مَضَى  
قُلْتُ هَذَا إِلَّا مَضَى  
كُنْتُ فِي الْحَالِ مُعْرِضَا  
يَطْلُبُ الْعَفْوَ وَالرَّضَى  
عَنْهُ فِينَا بِمَا قَضَى  
سَاعَةً ثُمَّ قَوَّضَا

فَمَضَى عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ وَمَا سَطَا  
مُتَوَسِّمًا بِسِمَاتِهِ كَشَفَ الْعِظَا  
فَاخْذَرُ مِنَ التَّحْرِيفِ كُنْ مُتَوَسِّطَا  
جَوَابِ آفَاقٍ وَعَدْلًا مُقْسِطَا  
لَمَّا أَطَاعَ وَمَا رَأَى عَيْنَ الْعَطَا  
مُتَوَاضِعًا مُتَهَذَّبًا مُتَشَبِّطَا  
أَنَّ الْخَلِيفَةَ فِي الْحُكُومَةِ أَقْسَطَا  
وَعَلَى مَطَا طُرُقِ الْعَمَاءِ قَدْ اِمْتَطَى  
لَمَّا أَتَاهُ مُحَرِّضَا وَمُنْشِطَا  
جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ فِي ضَفِّ الْخُطَا

وقال أيضاً في حرف الظاء :

- ١- ظَلَامُ اللَّيْلِ مُعْتَبَرٌ
- ٢- ظُنُونِي فِي مَنَازِلِهَا
- ٣- ظَلُّوهُ لَيْسَ يَجْهَلُهَا
- ٤- ظَبَا حَلَلْتُ بِهِ
- ٥- ظَبَاءٌ كُلُّهَا شُمُسٌ
- ٦- ظَلَلْتُ بِهِ فَأَرَقَنِي
- ٧- ظَنَنْتُ الْأَمْرَ يَشْهَدُنِي
- ٨- ظُنُونُ مَا حَصَلْتُ بِهَا
- ٩- ظَبَى سَيْفِ الْقَضَاءِ أَتَى
- ١٠- ظَنِينَ الْقَلْبِ مَتَّهُمْ

وقال أيضاً في حرف العين :

- ١- عَلِمْتُ بِمَا فِي الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ
- ٢- عَلَى أَنِّي مَا كُنْتُ إِلَّا مُوَحِّدًا
- ٣- عَلَا الْحَقُّ فِي الْإِدْرَاكِ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ
- ٤- عَلَاهُ بِهَا عَقْلًا وَلَيْسَ بِذَاتِهِ
- ٥- عُيِّنَ فِي التَّحْقِيقِ رَبُّ كَصُورَةٍ
- ٦- عَظِيمٌ عَلَى مَنْ أَوْ جَلِيلٌ مِنْ جَلٍ مَنْ
- ٧- عَزِيزٌ ذَلِيلٌ بَائِسٌ وَهُوَ ذُو غِنَى
- ٨- عَبَدْنَاهُ بِالْفَقْرِ الَّذِي قَامَ عِنْدَنَا
- ٩- عَلَيْنَا مِنَ التَّقْوَى رَقِيبٌ مُسَلِّطٌ
- ١٠- عَلَوْتُ عَنِ التَّنْزِيهِ مَعْنَى وَمَا عَلَا

- لِعَبْدٍ عِنْدَهُ يَقْظُهُ
- عُلُومُ الْخَلْقِ وَالْحَفَظُهُ
- إِمَامٌ قَبْلَهُ حَفِظُهُ
- رَأَيْتُ الْحُجُبَ فِي الْيَقْظَةِ
- إِذَا عَلِمْتُ بِمَنْ حَفِظُهُ
- فَلَمَّا كُنْتُ هُوَ لَفْظُهُ
- وَيَشْهَدُنِي فَمَا حَفِظُهُ
- عَلَى مَا قَالَ مَنْ وَعَظُهُ
- إِلَى الْمَغْرُورِ كَيْ يَعْظُهُ
- نُؤُومٌ قَلْبُهُ يَقْظُهُ

- وَمَا لَا فَمَا قُلْنَا وَمَا أَدْرَكَ السَّمْعُ
- بِتَوْحِيدِ فَرْقٍ مَا يُخَالِطُهُ جَمْعُ
- وَهَلْ يُدْرِكُ التَّنْزِيهِ مَا قَيَّدَ الطَّبْعُ
- وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى حَمْلِهِ وَسِعُ
- وَلَيْسَ لَهُ ضَرٌّ وَلَيْسَ لَهُ نَفْعُ
- تَعَالَى فَلَا فَطْرٌ لَدَيْهِ وَلَا صَدْعُ
- وَلَكِنْ عَمَّنْ إِذْ هُوَ السَّيْبُ وَالْمَنْعُ
- وَلَوْ قَامَ ضِدُّ الْفَقْرِ لَمْ نُذِرْ مَا الصَّنْعُ
- نَقِيٌّ وَقِيٌّ فَهُوَ لِي الْوَتَرُ وَالشَّفْعُ
- عَنِ الْحُكْمِ وَالتَّشْبِيهِ فَلْيَدْعُ مَنْ يَدْعُو

وقال أيضاً في حرف الغين :

- ١- غَنِيٌّ عَنِ الْأَكْوَانِ بِالذَّاتِ وَالَّذِي
- ٢- غَوَى مَنْ لَهُ حُكْمُ الْخِلَافَةِ فِي الْوَرَى
- ٣- غَرِيقٌ يَبْحُرُ وَالنَّجَاةُ بَعِيدَةٌ
- ٤- غَنِيٌّ وَإِنِّي أَكْثَرُ الذِّكْرِ جَاهِدًا
- ٥- غَنِيْتُ بِهِ إِذْ كَانَ كَوْنِي وَجُودَهُ
- ٦- غَرِيبٌ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ
- ٧- غَوَايَتُنَا مَا كَانَتْ إِلَّا لِحِكْمَةٍ
- ٨- غَصَصْتُ بِرِيقِي بَلْ شَرَقْتُ بِمَائِهِ
- ٩- غَرَارُ حُسَامِ الْمَوْتِ وَالْحُكْمُ فَيَصَلُّ
- ١٠- غَمَامٌ حَوَى إِيَّانَ حَقٍّ بِمَحْشَرٍ

وقال أيضاً في حرف الفاء :

- ١- فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي كَمُوسَى وَلَمْ يَكُنْ
- ٢- فَنُودِيَتْ مَنْ تَبَغَّى فَقُلْتُ وَصَالَ مَنْ
- ٣- فَمَا هُوَ مَطْمُوسٌ وَمَا هُوَ وَاضِحٌ
- ٤- فَلَوْ كَانَ مَعْلُومًا لَكَانَ مُمَيَّزًا
- ٥- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاهُ كَمَا أَرَى
- ٦- فَقَالَ لِسَانَ الْحَالِ يُخْبِرُ أَنَّنِي
- ٧- فَبَادَرَنِي فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ مَقْصِدِي
- ٨- فَإِنِّي بِحُكْمِ الْعَيْنِ لَسْتُ مُخَيَّرًا
- ٩- فَنَيْتُ بِهِ عَنِّي فَأَذْرَكَ نَاطِرِي
- ١٠- فَمَا نَمَّ إِلَّا مَا رَأَيْتُ وَمَنْ يَرُمُ
- ١١- فَرَامَ أُمُورًا عَقْلُهُ حَاكِمٌ بِهَا

لَهُ مِنْ سِنَى الْأَسْمَاءِ مَا لَيْسَ يُبْلَغُ  
لِذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ حَقًّا سَنَفَرُغُ  
وَلَوْلَا وَجُودِي لَمْ يَرَ الْحَقُّ يَدْمَغُ  
فَقَالَ أَنَا عَنْ كُلِّ ذَاكَ مُفَرِّغُ  
وَنَشِئِي بِهِ فِي قَالِبِ الطَّبَعِ يَفْرُغُ  
مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَرْجُو مِنْهَا سَيُبْلَغُ  
هِيَ الرُّشْدُ عَنْ أَمْرِ أَتَاهُ الْمَبْلَغُ  
وَيَا عَجَبًا وَهُوَ الْحَيَاةُ فَبَلَّغُوا  
لِسَانَ فَصِيحِ النُّطْقِ مَا هُوَ أَثَغُ  
وَأَرْوَاحُ أَمْلَاكِ فَقُولُوا وَسَوَّغُوا

فِرَارِي عَنْ خَوْفٍ عِنَايَةَ مَصْطَفَى  
دَعَانِي إِلَيْهِ قَبْلُ وَالرَّسْمُ قَدْ عَفَا  
وَطَالِبُهُ بِالنَّفْسِ مِنْهُ عَلَى شَفَا  
وَلَوْ كَانَ مَجْهُولًا لَمَا كَانَ مُنْصَفَا  
وَجُودِي وَمَنْ يَرْجُو غِنِيًّا قَدْ انْصَفَا  
غَلِطْتُ وَلَا وَاللَّهِ جِئْتُ مُعْتَفَا  
أَيَا حَادِبِي عِنْدِي بِبَابِي تَوَقَّفَا  
وَلَوْ كُنْتُ مُخْتَارًا لَمَا سَمِعُوا قَفَا  
وَجُودِي وَغَيْرِي لَوْ يَكُونُ تَأْسَفَا  
سِوَى مَا رَأَيْنَا فَهُوَ شَخْصٌ تَعَسَفَا  
وَمَا أَثَبَّتَ الْبُرْهَانَ فَالْكَشْفُ قَدْ نَفَى

وقال أيضاً في حرف القاف :

- ١- قَرَأْتُ كِتَابَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُفْهِمًا
- ٢- قَلِقْتُ فَلَمَّا أَنْ سَمِعْتُ مُعَلِّمِي
- ٣- قَرِيبًا بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحَالِ بَائِنًا
- ٤- قَدْ فَلَحَ مَنْ زَكَّى حَقِيقَةَ نَفْسِهِ
- ٥- قَدِرْتُ عَلَى كَوْنِي بِعِلْمِي بِفَاطِرِي
- ٦- قَلِيلٌ تَرَى مَنْ كَانَ رَتْقًا مُنْضَدًّا
- ٧- قَتِيلٌ بِسَيْفِ الْوَهْمِ مَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ
- ٨- قَصَدْتُ بِصِدْقِي أَنْ أَفُوزَ بِخَالِقِي
- ٩- قَنَعْتُ بِمَا قَدْ جَاءَنِي فِي بَدَايَةِ
- ١٠- قَبَضْتُ عَلَى مَا قَالَهُ لِأَحْجَهُ

وقال أيضاً في حرف الكاف :

- ١- كَبُرْتُ بِمُلْكِ الْمُلْكِ إِذْ كَانَ مِنْ مُلْكِي
- ٢- كَتَضَرِيفِهِ بِالْحَالِ غَيْبًا وَشَاهِدًا
- ٣- كَيَانِي كَيَانَ الْحَقِّ إِذْ كُنْتُ ذَا جَحَى
- ٤- كَمَالِي فِي فَقْرِي وَنَقْصِي تَمَلُّكِي
- ٥- كَلَامٌ كَمَثَلِ الرُّوضِ عَطْرُهُ النَّدَى
- ٦- كَلَامٌ لَهُ التَّأثيرُ فِي كُلِّ قَابِلٍ
- ٧- كَمَا نَمُ أَزْهَارُ الرِّيَاضِ حُرُوفُهُ
- ٨- كِتَابٌ حَكِيمٌ مِنْ حَكِيمٍ مُنْزَلٍ
- ٩- كَسَانِي نُحُولًا نَشْرُهُ وَنَظَامُهُ
- ١٠- كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْتَكِي مَا يُصِيبُنِي

فَلَمْ أَرْ مَشْهُودًا سِوَى أَلْسِنِ الْخَلْقِ  
تَسْمَى بِمَا لِلْخَلْقِ عُذْتُ إِلَى الْحَقِّ  
بَعِيدًا بِمَا عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ وَالْخَلْقِ  
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا فِي عَالَمِ الرَّتْقِ  
وَلَوْلَا وُجُودُ الرَّتْقِ لَمْ أَحْظَ بِالْفَتْقِ  
يَحُورُ بِمِيدَانِ النَّهْيِ قَصَبَ السَّبْقِ  
وَأَيْنَ شُهُودُ الصَّفْوِ مِنْ مَشْهَدِ الرَّتْقِ  
فَنَادَانِي الْمَطْلُوبُ لَا قُرْبَ فِي الصَّدْقِ  
أَيَقْنَعُ بِالتَّكْلِيمِ مَنْ كَانَ ذَا عِشْقٍ  
فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى الْحَقُّ فِي الْحَقِّ

أَسْخَرُهُ مِنْ غَيْرِ مَيِّنٍ وَلَا إِفْكِ  
وَبِالْأَمْرِ حَقًّا لَسْتُ مِنْ ذَاكَ فِي شَكِّ  
وَفَهْمٍ وَأَنْتِي مَا بَرَحْتُ مِنَ الْمُلْكِ  
فَحَالِي مَا بَيْنَ التَّمَلُّكِ وَالْمُلْكِ  
وَكَا لَلْوُلُؤِ الْمُنْثُورِ نُظْمَ فِي سِلْكِ  
فَيَضْحَكُ وَقْتًا لِلتَّلَاحِينِ أَوْ يَبْكِي  
فَتَشْكُو مِنَ التَّلَالِي لَهُ وَهُوَ لَا يَشْكِي  
أَكُونُ بِهِ فِي الرَّحْبِ وَقْتًا وَفِي ضَنْكِ  
فَجَسَمِي مِمَّا نَالَنِي مِنْهُ فِي النَّبْكِ  
كَمَا كَانَ يَشْكُو النَّاسُ مِنْ صَاحِبِ النَّبْكِ

وقال أيضاً في حرف اللام :

- ١- اللَّهُ دَرُّ رَجَالٍ مَا لَهُمْ دَوْلٌ
- ٢- لَهُمْ عَنَتٌ أَوْجُهُ الْأَمْلَاحِ سَاجِدَةٌ
- ٣- لِأَنَّهُمْ عَيْنُهُ وَمَنْ يَكُونُ عَلَى
- ٤- لَمَّا تَفَكَّرْتُ فِيمَا اخْتَصَّ بِي وَبِهِمْ
- ٦- لَبِيتُهُمْ حِينَ نَادَوْنِي عَلَى كَثَبٍ
- ٧- لَوْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي نَسْخِ مَا شَرَعُوا
- ٨- لِي كُلُّ مَا شِئْتُ أُخْفِيهِ وَأُظْهِرُهُ
- ٩- لِدَوْرَتِي أَوْجِدُ الْأَدْوَارَ فِي أَكْرِ
- ١٠- لِعَبْتُ بِالذَّهْرِ دَهْرِي فِي تَصَرُّفِهِ

وقال أيضاً في حرف الميم :

- ١- مُرَادِي مُرَادُ الطَّالِبِينَ أُولِي التُّهَى
- ٢- مَكَانَتُهُمْ مِنِّي مَكَانَةٌ بَاطِنِي
- ٣- مَكَانٌ وَإِمْكَانٌ وَإِخْوَانٌ رَاحَةٌ
- ٤- مَرَاتِبُهُمْ عُلُويَّةٌ يَشْهَدُونَهَا
- ٥- مَنَاطُ الثَّرِيَّا كَانَ أَيْمَنُهُمْ بِنَا
- ٦- مَشَيْتُ عَلَى مِثْلِي بَيْضًا نَقِيَّةً
- ٧- مَقَامِي مَقَامِي حَيْثُ لَا أَيْنَ وَانْتَهَتْ
- ٨- مَضَى زَمَنٌ كَانَ التَّاسِّي بِرَأْسِهِمْ
- ٩- مُقَابِلَ مَنْ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ الْعُلَى
- ١٠- مَرَامُهُمْ كَوْنِي وَمَرَمَاهُ غَائِبٌ

وقال أيضاً في حرف النون :

- ١- نَهَانِي وَدَادِي أَنْ أَبُتَّ سَرَائِرِي

إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَمُتُّ بِكَيْتَمَانِي

- ٢- نَبَايَ زَمَانٍ عَزَّ عِنْدِي وَجُودُهُ
- ٣- نَزَلْتُ إِلَى الْأَمْرِ الدَّنْيِيِّ وَكَانَ لِي
- ٤- نَرُومُ أُمُوراً مِنْ زَمَانٍ مُحَكَّمٍ
- ٥- نَرَى فِيهِ رَبِّي عَيْنَ دَهْرِي وَمُوجِدِي
- ٦- نَمُوتُ وَنَحْيَا حُكْمَ دَهْرِي بِنَشَاتِي
- ٧- نُسَمِّيهِ بِالذَّهْرِ الْعَظِيمِ لِأَنَّهُ
- ٨- نَمُتُّ إِلَيْهِ بِالْوِدَادِ وَفِعْلُهُ
- ٩- نَعِيشُ بِهِ لَمَّا تَأَلَّمَ بَاطِنِي
- ١٠- نَحْتُ نَحْوَهُ مِنْ سُبْحَانِهِ وَجُودِنَا

وقال أيضاً في حرف الهاء :

- ١- هَوِيَّةُ الْحَقِّ أَسْرَارِي وَأَعْضَائِي
- ٢- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ
- ٣- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي جَلَّتْ عَوَارِفُهُ
- ٤- هَا إِنَّ ذِي عِبْرَةٍ إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِراً
- ٥- هِيَ الَّتِي عَيْنَ التَّوْحِيدِ مَشْهَدَهَا
- ٦- هِيَ لَيْسَ يُذَرِّكُهَا عَيْنٌ سِوَاهَا وَلَا
- ٧- هَبْ أَنَّهُ عَيْنٌ ذَاتِي كَيْفَ أَفْصِلُهُ
- ٨- هُنَيْتَ يَا طَالِبَ التَّحْقِيقِ مِنْ قِدَمٍ
- ٩- هُنَاكَ مُعْطِي وَجُودِ الْكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ
- ١٠- هُوَ الَّذِي حَيَّرَ الْأَلْبَابَ وَاعْتَمَدَتْ

وقال أيضاً في حرف الواو :

- ١- وَدِدْتُ بِأَنِّي مَا عَلَوْتُ كَمَا عَلَوْا
- ٢- وَعَظَلْتُ مَا عِنْدِي بِمَا عِنْدَهُمْ وَمَا

وَقَدْ كَانَ مَشْهُودِي لِمَشْهَدِ إِحْسَانِي  
عُلُوِّ الَّذِي أَعْلَى إِلَهِ بِهِ شَانِي  
بِتَضْعِيفِ آرَائِي وَتَحْلِيلِ أَرْكَانِي  
بِتَوْحِيدِ إِسْلَامٍ عَمِيمٍ وَأَيِّمَانٍ  
وَلَمْ آتِ فِيمَا قُلْتُ فِيهِ بِبُهْتَانٍ  
بِهِ قَدْ تَسَمَّى لِي بِأَوْضَحِ تَبْيَانٍ  
يَجُودُ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ بِطُوفَانٍ  
بِمَا أَشْعَلَ التَّبْرِيحُ مِنْ نَارِ تَرْكَانِي  
خَوَاطِرُ إِيْمَانٍ بِتَقْوِيضِ بُنْيَانٍ

فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَوْجُودٌ سِوَى اللَّهِ  
مِنْ عِنْدِهِ مُعْلِماً وَحِياً مِنَ الْبَاهِ  
سُتُورٌ أَغْطِيهِ عَنْهُ بِأَشْبَاهِ  
ظَهَرَتْ فِيهَا بِحُكْمِ الْمَالِ وَالْجَاهِ  
فَلَا تَقُلْ عِنْدَمَا تَبْدُو لَنَا مَا هِيَ  
تَقُولُ أَهْلُ التُّهَى فِي مَطْلَبِ مَا هِيَ  
عَنِّي وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُ بِالسَّاهِي  
صَدَّقْ بِمَا حُزَّتْهُ مِنْ عَيْنِ إِنْبَاهِ  
فِي عَيْنِ حَدٍّ وَفِي سَاهٍ وَفِي لَاهِي  
عَلَى بَرَاهِينِهَا مِنْ كُلِّ أَوَاهِ

عَلَيْهِ وَإِنِّي مَا دَنَوْتُ كَمَا دَنَوْا  
حَصَلْتُ عَلَى مَا حَصَلُوهُ وَمَا دَرَوْا



- ٣- وَإِنَّهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ
- ٤- وَلَيَنْتَهُمُ لَوْ قَدَّمُوهُ وَثَابَرُوا
- ٥- وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا تَحَقَّقَ جُودُهُمْ
- ٦- وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فِي الصَّدَقِ ثَلَمَةً
- ٧- وَلَيَنْتَهُمُ لَمَّا تَحَقَّقَ كَوْنُهُمْ
- ٨- وَلَوْ كَانَ غَيْرُ الْكَوْنِ كَوْنٌ كَوْنُهُمْ
- ٩- وَدَارُكَ مَطْلُوبِي وَحُبُّكَ مَذْهَبِي
- ١٠- وَصِيَّتُهُ حَبْلُ الْإِلَهِ تَمَسَّكُوا

وَقَالَ أَيْضاً فِي حَرْفِ اللَّامِ أَلِفٌ :

- ١- لَا تَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ وَكِيلًا
- ٢- لَا تَنْهَ عَنْ أَمْرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهُ
- ٣- لَا غَرَوْ أَنَّكَ إِنْ عَمِلْتَ بِنَصِّ مَا
- ٤- لَا تَبْتَغِي عَنْهُ فَإِنَّكَ عَيْنُهُ
- ٥- لَا تَعْصِيَنَّ أَهْلَ الْحِجَابِ فَإِنَّهُمْ
- ٦- لَا ذُؤَابَاحُ مِى جَابِرٍ وَأَعَزُّهُ
- ٧- لَا تُؤَا عَمَائِمَ فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ وَمَا
- ٨- لَا كُؤَا بِالسَّنَةِ حَدِيثٌ مُتَيَّمٌ
- ٩- لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ
- ١٠- لَا نَصَّ أَجْلَى مِنْ نُصُوصِ كِتَابِهِ

وَقَالَ أَيْضاً فِي حَرْفِ الْيَاءِ :

- ١- يُلَبِّي نِدَاءَ الْحَقِّ مَنْ كَانَ دَاعِيَا
- ٢- يَقُولُ تَذَكُّرُ مَا أَتَى فِي خِطَابِهِ
- ٣- يَرَى حَضْرَةَ لَمْ تَشْهَدِ الْعَيْنُ مِثْلَهَا

عَلَى حُكْمِ مَا ظَنُّوهُ فِيهِ وَمَا نَزَلَ  
عَلَيْهِ تَدَلَّلُوا فِي النَّزُولِ وَمَا عَلَرَ  
وَجُودُهُمْ هَدَّوْا قَوَاعِدَ مَا بَنَى  
تُخَوِّنُهُمْ فِيمَا رَأَوْهُ وَمَا رَأَى  
لَدَيْهِمْ وَمَا اهْتَمُّوا لِذَلِكَ وَمَا بَرَى  
لِمَا ابْتِغَاءَ أَضْدَادِ الْهَوَى وَلِمَا شَرَى  
وَعِشْقَكَ صَفْوُ الْعَيْشِ هَذَا إِذَا صَنَى  
بِهِ وَتَدَانُوا مِنْهُمْ عِنْدَمَا خَلَى

وَلَتَّخِذْ نَحْوَ الْإِلَهِ سَيِّلاً  
وَاعْكُفْ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً  
أَخْبَرْتُكُمْ أَرْشَدْتُ أَقْوَمَ قِيلاً  
وَلِذَلِكَ أَوْدَعَ حُكْمَهُ التَّنْزِيلاً  
قَدْ أَحْكَمُوا الْإِجْمَالَا وَالتَّفْصِيلاً  
وَبِذَلِكَ نَالُوا الْفُضْلَ وَالتَّقْضِيلاً  
سَتَرُوا بِهَا قُرْطُباً وَلَا إِكْلِيلاً  
يَشْكُو الْغَلِيلَ وَيُكْثِرُ التَّعْلِيلَ  
قَدْ بَدَّلُوا فُرْقَانَهُ بِدِفْئِهِ  
قَدْ رَتَّلَتْهُ رُسُلُهُ رَجَزِيهِ

جَزَاءً لِمَا يَدْعُو أَجْنَابَ الْمَنَامِ  
وَمَا أَوْدَعَ اللَّهُ السَّنِينَ الْخَوَالِيَّ  
يُنَادِيهِ أَيَّاماً بِهَا وَلِيَالِيَّ

٤- يُؤْمَلُ أَمْرًا لَمْ يَزَلْ قَائِلًا بِهِ  
 ٥- يُحْيِي فَيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ بِنُطْقِهِ  
 ٦- يَمِينُ لَهُ مُدَّتْ لِبَيْعَةِ مَالِكَ  
 ٧- يُؤَلِّيهِ أَمْرَ الْكَوْنِ فَهُوَ خَلِيفَةُ  
 ٨- يُنْزِلُهُ فِي الْأَرْضِ عَبْدًا مُسَوِّدًا  
 ٩- يُكْسِرُ أَصْنَامَ النَّفُوسِ بِعَرْفِهِ  
 ١- يُنَادِيهِ مَنْ وَلَّاهُ أَنْتَ خَلِيفَتِي

مِنْ اللَّهِ لَمْ يَدْعُو لَهُ اللَّهُ دَاعِيَا  
 لِذَلِكَ تَرَاهُ فِي الْمَحَارِبِ تَالِيَا  
 هُوَ الْعَبْدُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ وَالِيَا  
 وَإِقْلِيدُهُ التَّقْلِيدُ إِنْ كُنْتَ دَاعِيَا  
 سَوْوَسَاءَ عَلِيمًا بِالْأُمُورِ وَرَاعِيَا  
 مِنَ الْهَمَّةِ الْعُلْيَا خَفِيًّا وَخَافِيَا  
 عَلَى الْكُلِّ مَهْدِي الْمَقَامِ وَهَادِيَا

## المفارد

### قافية الألف المقصورة

- ١- فَأَنْوَارُ تُلُوحٍ عَلَى وَلِيٍّ      ظُهُورُ الْوَلِيِّ فِي الثَّوبِ الْمُوشَى  
٢- وَحَقُّ الْهَوَىٰ إِنَّ الْهَوَىٰ سَبَبُ الْهَوَىٰ      وَلَوْلَا الْهَوَىٰ فِي الْقَلْبِ مَا عَبْدَ الْهَوَىٰ

### قافية التاء

- ١- الصَّوْمُ مَيَّزَ ذَاتَ الْحَقِّ مِنْ ذَاتِي      لِأَنَّهُ يَبْنِي آلَامَ وَلَدَاتِ

### قافية الدال

- ١- صَيَّرَ الْأَعْيَانَ عَيْنًا وَاحِدًا      فَوُجُودُ الْحَقِّ فِي نَفْسِي الْعَدَدُ

### قافية الراء

- ١- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ      لِيُبَايِعُونَ اللَّهَ دُونَكَ فَاغْتَبِرْ

### قافية السين

- ١- نَكَحْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي      وَكُنْتُ بَعْلِي وَعِزِّي

### قافية الفاء

- ١- فَرَزْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ أَنْبِيَّ التَّصَرُّفَا      بِسَطْوَةِ جَبَّارٍ وَرَحْمَةِ مُصْطَفَى

### قافية الكاف

- ١- ظَهَرَتْ آيَاتُ وَجُودِكَ لَكَ      بِفَنَائِكَ لِابْشُهُودِكَ لَكَ

### قافية الميم

١- الثُّورُ يَمْنَحُ أَضْوَاءً وَنُورُكُمْو لَا يَمْنَحُ الضُّوْءَ لَكِنْ يَمْنَحُ الظُّلَمَا

٢- فَأَبْدَى وَجُودُ الْوَجْدِ مَا كَانَ يُكْتَمُ وَلَا حَتَّ رُسُومُ الْحَقِّ مِمَّا وَمِنْهُمْو

### قافية الهاء

١- لَوْلَا وَجُودُ النَّفْسِ الْأَنْزَهَ مَا لَاحَ عَيْنُ الْعَالِمِ الْمُشْبِهَ

# التواشيح والأدوار

## قافية الباء

١- ومن نظمة في التوشيح وله منقال :

### «مطلع»

تَاهَتْ عَلَى النَّفُوسِ الْقُلُوبُ      فَسُرَّ عَاذِلٌ وَرَقِيبُ

### «دور»

فِي سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى  
غُضُنْ زَهْرًا فَعَزَّ وَجَلَّ  
سِوَاهُ كَالْحَسَامِ الْمُحَلَّى  
فَيَمَمْتُ جَمَاهُ الْغُيُوبُ      وَأُشِعَلْتُ هُنَاكَ حُرُوبُ

### «دور»

فِي الطُّورِ طَارَ عَنِّي فُؤَادِي  
فَلَمْ أَزَلْ عَلَيْهِ أَنْيَادِي  
عَنَّانِ هَجَرَكَ الْمُتَمَادِي  
فَقَالَ لِي الْوِصَالُ قَرِيبُ      يَا أَيُّهَا الصَّفِيُّ الْحَبِيبُ

### «دور»

فِي النَّجْمِ صَحَّ لِي الْعَرْشُ مُلْكَا  
وَقِيلَ خُذْهُ فَهُوَ رَأْ وَمُلْكَا  
فَقُمْتُ فِيهِ عَبْدًا وَمُلْكَا

١- فَمِنْ سَمَاهُ زَهْرٌ تَصُوبُ وَمِنْ ثَرَاهُ زَهْرٌ يَطِيبُ

«دور»

فِي الْحَجَرِ حَجَرٌ عَبْدٌ تَوَلَّى  
عَنْ سِرٍّ نُورٍ عَلِمَ تَجَلَّى  
فَحَازَ سَبْعَةَ لَيْسَ إِلَّا  
مِنْهَا بَدَا وَفِيهَا يَغِيبُ يُصَابُ تَارَةً وَيُصِيبُ

«دور»

فِي لَمْ يَكُنْ أَتَانِي الرَّسُولُ  
فَفَلَّاحٌ فِي الْمُحَيِّاتِ السَّيِّئِ  
وَكَلَّانَ لِي بِبِذَلِكَ دَلِيلُ  
١- إِنَّ الْوُجُودَ سِرٌّ عَجِيبُ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَيُجِيبُ

\*\*\*

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

إِنِّي أَنَا النِّيرُ الْغَاسِقُ مِثْلُ مَا أَنَا الصَّامِتُ النَّاطِقُ إِذَا كَتَبُ

«دور»

تُهُتُ بِالَّذِي فِيَّ مِنْ مَجَلَّى  
وَأَنَا بِهِ الْبَصَرُ الْأَجَلَّى  
مِثْلُ مَا أَنَا الْمَوْرِدُ الْأَحَلَّى  
لَا أَخَافُ مِنْ فِجَاءِ الطَّارِقِ إِنَّهُ بِهِ الْهَائِمُ الْعَاشِقُ لِيذَا أَرْغَبُ

«دور»

رُبَّ وَارِدٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ  
يُطْلَبُ الْأَمَانَةَ مِنْ عِنْدِهِ  
وَالْوَفَاءَ بِمَا كَانَ مِنْ عَهْدِهِ  
فَأَمْتَطِي الْجِيَادَ السَّوَابِقَ      أَلْتَقِي بِهِيَّ الْغَرَانِقَ مِنَ الْمَطْلَبِ

«دور»

أَشْتَهِي يُرِينِي إِجْلَالِي  
عِنْدَمَا يُفَصِّلُ إِجْمَالِي  
إِنِّي لَكَ النَّائِبُ الْوَالِي  
أَعْرِفُ الْكَذُوبَ مِنَ الصَّادِقِ      وَالَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْفَاسِقُ مِنَ الْمَذْهَبِ

«دور»

قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ أَوْصَى بِهِ  
عِنْدَمَا نَسَكْتَ بِأَنْصَابِهِ  
حُلُوءَ مَزَجَتْ بِأَوْصَابِهِ  
أَنَا وَالْوَلِيُّ الْمَفَارِقُ      بِالَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ فَارِقٍ عَسَى يُغْلَبُ

«دور»

أَمِيرِي لَقَدْ حَزْتُ فِي أَمِيرِي  
ضَاقَ مَنْ هَوَايَ فِيكُمْ صَدْرِي  
فَعَلَى عَلَى سُنَّتِي تَجْبِرِي  
أَرْسِلِ الْخُيُولَ وَالسَّلَالِقَ      هِيَ تُجِيكَ بِرَأْسِ الْمُنَافِقِ وَبِالْأَرِيبِ

## قافية التاء

ومن نظمه في التوشيح المضفر الأقرع :

قُلْ لِمَنْ قَالَ لَنَا      إِتَّبِعُوا      رُسُلَنَا  
اعْلَمَنْ      أَنْ بِنَا      مَنَدَفُقُوا      نَحُونَا  
فَالزَّمَنْ      قَوْلُ أَنَا      إِنَّ شَرَعُوا      سُبُلَنَا

العَوَالُ لِمَنْ عَلَا      قَدْرًا عَلَى الْقَانِتِ      وَاسْتَمَالَ      مَنْ قَالَ لَا      لِفِرْعِهِ النَّابِتِ  
«دور»

سَادَتِي      التَّرْمِذِي      عَرَفَكُم      حِيلَتِي  
قَادَتِي      جَاءَ الَّذِي      صَيَّرَكُم      جُمْلَتِي  
عَادَتِي      مِنْ كُلِّ ذِي      عِلْمٍ لَكُمْ      بُغْيَتِي

يَا مَوَالِ أَنْتُمْ عَلَى مَا قُلْتُمْ لِلصَّامِتِ مِنْ نَوَالٍ وَمِنْ إِلَى لِعَازِلٍ شَامِتِ

«دور»

قَدْ بَدَا      لِلْعَيْنِ مَا      أَظْهَرُهُ      الطَّالِعُ  
وَارْتَدَى      حُسْنَ الدُّمَى      مَظْهَرُهُ      الطَّامِعُ  
وَابْتَدَا      يَطْلُبُ مَا      يَسْتُرُهُ      الطَّابِعُ

مِنْ خِلَالِ هُنَّ عَلَى كُلِّ فَتَى ثَابِتِ      فِي لَيَالٍ هُنَّ عَلَى الْحَاصِلِ الْفَائِتِ

«دور»

كَمْ أَتَى      يَطْلُبُنِي      مَنْ خِلْتُهُ      الْمُرْتَقَى  
وَالْفَتَى      تَجَذَّبُنِي      خِلْتُهُ      لِلْقَا



وَمَتَى تَحْجُبُنِي خِدْمَتُهُ وَالتُّقَى

فِي الظَّلَالِ حَالِ الطَّلَا يُخْبِرُ عَنْ بَاهِتٍ فِي جَمَالٍ خَلْفَ مَلَا نَاطِقٍ أَوْ صَامِتٍ

«دور»

قَدْ بَدَا مَا شَالَهُ	الوَاقِفُ	فِي زَعْمِهِ
وَعَدَا إِذْ نَالَهُ	الْعَاكِفُ	فِي حُكْمِهِ
مُنْشِدًا مَا قَالَهُ	السَّالِفُ	فِي نَظْمِهِ
الْجَمَالَ وَقَفَّ عَلَى ظَبْيٍ بَنِي ثَابِتٍ	لَا زَوَالَ فِي الْحُبِّ لَا	عَنْ عَهْدِهِ الثَّابِتِ

\* \* \*

وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

تَدْرَعُ لَاهُوتِي بِنَاسُوتِي وَحَصَّلَ مُوسَى الْيَمَّ تَابُوتِي

«دور»

فَمَنْ قَالَ عَنِّي إِنِّي الْعَبْدُ  
وَقَدْ صَحَّ أَنِّي الْمَلِكُ الْفَرْدُ  
فَرُبَّ عَلِيٍّ غَرَّهُ الْحَجْدُ  
فَانْظُرْ عِزَّتِي فِيكَ وَتَبَيَّتِي  
عَلَى عَرْشِ تَنْزِيهِهِ عَنِ الْقُوتِ

«دور»

وَلَوْ كُنْتُ خَلَقْتُ أَكُنْتُ مَحْصُورًا  
وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا كُنْتُ مَقْهُورًا  
وَكُنْتُ عَلَى الْإِيمَانِ مَقْطُورًا  
فَجِسْمِي فِيكُمْ جِسْمٌ مَكْبُوتٌ      وَرُوحِي فِيهِ رُوحٌ مُبْخُوتٌ

«دور»

أَلَا فَاكْتُمِي يَا نَفْسُ أَوْبُوحِي  
فَقَدْ ثَبَّتَ الْجِسْمُ مَعَ الرُّوحِ  
عَيْنَانَا ثُبُوتَ الرَّقْمِ فِي اللَّوْحِ  
فَإِنْ حَكَمَ اللَّهُ بِتَشْتِيتِي      هُنَالِكَ يَبْدُو عَجْزُ لَاهُوتِي

«دور»

فَإِنْ قَالَ غَيْرِي إِنَّنِي مِثْلُكَ  
وَإِنْ كُنْتُ عَرْشًا فَأَنَا ظِلُّكَ  
أَوْ دِيمَةً قَطْرٍ فَأَنَا وَبْلُكَ  
أَقُولُ لِنَفْسِي هَاتِ أَوْ هِيتِي      فَعِيشِي عَلَى ذَلِكَ أَوْ مُوتِي

«دور»

أَلَمْ تَعْلَمِي إِذْ بُنِيَ الْبَيْتُ  
مَا أَسْرَعَ مَا يَهْدُمُهُ الْمَوْتُ  
وَيَبْقَى عَلَيْهِ حُزْنُ نَسْهِ الْفَوْنُ  
فَكَمْ بَيْنَ مَلْحُوظٍ وَمَمْقُوتٍ      وَكَمْ بَيْنَ ذِي التَّابُوتِ وَالْحُوتِ

«دور»

فَلَوْ زَالَ تَزْنِي—دُوتَبَرِيحُ  
فِي الْقَوْلِ وَفِي الْقَلْبِ تَجَرِيحُ  
لَفُتِحَ فِي سِرِّكَ تَفْتِيحُ

وَلَا حَظُّ مَا لَا حَظَّ مَنْ أُوتِيَ مُعَايِنَةَ الْقُرْبِ وَمَا أُوتِيَ

## قافية الحاء

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

سَأَلْتُ جُودَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ      هَلْ لِي مِنْ سَرَاحِ

«دور»

فَقَالَ لَا إِنَّكَ مَعْلُومٌ  
وَعَنْ أُمُورِ مُلْكِكَ مَسْئُومٌ  
مَا كُنْتُ قَائِلٌ هُوَ مَقْبُومٌ  
قَدْ جَاءَتِ الْجُسُومُ وَالْأَرْوَاحُ      تَسْعَى فِي السَّرَوَاحِ

«دور»

مَنْ قَالَ بِالتَّقَابُلِ يَلْقَاهُ  
وَفِي بَرَاءَةِ الْخَضَمِ لَاقَاهُ  
مَنْ كَانَ مِثْلُهُ مَا تَوَقَّاهُ  
قُلْنَا لَهُ فَهَذِهِ الْأَشْبَاحُ      ضِيقٌ وَأَنْفَاحُ

«دور»

لَيْسَ النَّدِيمُ مَنْ دَانَ بِالعَقْلِ  
إِنَّ النَّدِيمَ مَنْ دَانَ بِالتَّقْلِ  
أَقُولُ كُلَّمَا قَالَ لِي قُلْ لِي  
إِمْلَا لَهُ وَصَفِّ الْأَفْدَاخَ      فِي الْبَيْتِ الضَّرَاحِ

«دور»

فِي الرَّاحِ رَاحَةُ الرُّوحِ يَاصَّاحِي  
فَقُلْ بِهَا مَقَالَةً إِفْصَاحِ  
مَا بَيْنَ عَازِلِينَ وَنُصَّاحِ  
وَاللَّهِ مَا عَلَى شَارِبِ الرَّاحِ فِيهِ مِنْ جَنَاحِ

«دور»

فَاحِ النَّيْدِي مِنْ عَرْفِ مَحْبُوبِي  
إِذْ كَانَ مَا بَدَا مِنْهُ مَطْلُوبِي  
فَصَحْتُ يَا مُنَايَ وَمَرْغُوبِي  
حَبِيبِي إِنْ أَكَلْتَ التُّفَّاحِ جِيءَ وَاعْمَلْ لِي آخِ

\*\*\*

٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

وَارِدَاتُ الْأَفْرِاحِ إِنْ وَرَدَتْ ذَهَبَتْ بِالْأَثْرِاحِ

«دور»

سَائِلِي عَنِ نَفْسِي  
هَلْ لَهَا مِنْ أَنْسِ  
إِنَّ رَوْحَ الْقُتُسِ  
نَافِثٌ فِي الْأَرْوَاحِ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُلُومِ الْأَرْوَاحِ

«دور»

قُلْ لِي رَبُّ الْقَلْبِ  
عَنْ قَنَاقَةِ الْقَلْبِ  
إِنْ لِي فِي قَلْبِي  
خَمْرَةٌ فِي أَقْدَاحٍ أَنْوَارُهَا مِنْ زِنَادِ الْقَدَاحِ

«دور»

يَا حَبِيبِي قُلْ لِي  
إِنْ هَجَرْتُكُمْ مَنْ لِي  
فَلْتَقُلْ لِي مِنْ أَجْلِ  
أَنْتَ نُورُ الصَّبَاحِ مِشْكَاتُهُ مَا تَرَى مِنْ أَشْبَاحِ

«دور»

بِإِلَّاهِهِ الْفَرْدِ  
مَنْ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي  
إِنْ قُرْبِي بَعْدِي  
النَّفْسُ تَرْتَوِّحُ مِنْ أَثَرِ شَرِّتِهِ فِي الرَّاحِ

«دور»

سَأَلْتُ لَاتِي عَنِّي  
أَيُّنَ لَحْظِي مِنْ مَنِّي  
بَلَّغْنِي وَهُوَ عَنِّي  
الشُّجَاعُ الْجَحْجَحُ يَفْنِي الْعَدُوَّ بِطَوِيلِ الْأَرْمَاحِ

٣- وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

إِنَّ الَّذِي سَمَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْحَقِّ رَاحُ

«دور»

مَا زِلْتُ أَشْتَكِي أَلَمَ الصَّدِّ  
إِنْ مُتُّ مَنْ يَكُونُ لَهُ بَعْدِي  
وَعَنْدِي مِنْهُ ذَاكَ الَّذِي عِنْدِي  
بِاللَّهِ جُذِيََا خَالِقِ الْإِصْبَاحِ إِذَا الشَّوْقُ بَبَاحِ

«دور»

مَنْ ذُبْتُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ  
لَقَدْ قَرَرْتُ عَيْنًا بِهِ وَخِدي  
وَبُخْتُ بِالْغَرَامِ عَسَى يُجْدِي  
عِنْدَ الَّذِي يَجُودُ بِالْأَفْرَاحِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاخِ

«دور»

إِنَّ الَّذِي لَدَيَّ مِنَ الْكَرْبِ  
وَمَا أَلَاقِي مِنْ أَلَمِ الْحُبِّ  
لَقَدْ قَضَيْتُ مِنْ حُبِّهِ نَحْبِي  
يَا صَاحِ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ ارْتِاحِ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَاخِ

«دور»

لَمَّا وَرِثْتُ فِي حَالِهِ مُوسَى  
وَجَاءَ بَعْدَهُ الْمُهْتَدِي عِيسَى  
فَقَالَ هَلْ عَلَيْكَ هُنَا يُوسَى  
بِنَفْسِنَا أَنْارَتِ الْأَشْبَاحُ مِنْ قَيْدِ السَّرَاحِ

«دور»

لَمَّا رَأَيْتُ مَالِكَ تَغْذِيي  
سَأَلْتُ مِنْهُ عَنْ مَالِكِ الذَّيْبِ  
سُؤَالَ نَاقِصِ الْحَظِّ مَكْرُوبِ  
صِلْ يَا مُنَى الْمُيْتَمِ مَنْ رَاحَ مَقْصُوصِ الْجَنَاحِ



## قافية الدال

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح المصنّف.

«مطلع»

رَأَيْتُ سَنًا لَاحَ بِالْأُفُقِ مُبِينٌ      مِنْ الْعَلَمِ الْفَرْدِ

«دور»

وَلَمَّا أَرْتَدَى بِالْبُرْدَةِ الْمُثَلَّى  
هَلَالٌ بَدَا بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى  
طَعِمْتُ الْهُدَى بِالْمَوْرِدِ الْأَخْلَى  
وَمَا أَنَا فِيمَا ذُقْتُهُ بِالظَّنِّينِ      لِعِلْمِي بِالْقَصْدِ

«دور»

سَمِعْتُ الصَّدَى      مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ  
وَعِنْدِي صَدَى      الْمَاءِ زِيرَاءَ  
فَقَالَ الصَّدَى      يُنْبِئُ أَبْنَاءَ  
لِيَعْلَمَ مَا جِئْتُ بِهِ بَعْدَ حِينٍ      مِنْ الصَّدَقِ لِلْوَعْدِ

«دور»

تَمَنَيْتُ أَنْ      أَشْهَدَ بِاللَّهِ  
وَلَمْ أَعْلَمْ      أَنَّ بِهِ جَاهِي

فَقُلْتُ لِمَنْ خُصَّ بِإِنْبَاهِي  
لَقَدْ عَلِمَ الرُّوحَ الْخَيْرُ الْأَمِينُ  
بِمَا لَكُمْ وَعِنْدِي

«دور»

وَفَيْتُ لَكُمْ بِالْعَهْدِ أَزْمَانًا  
وَكَانَ بِكُمْ ذَاكَ الَّذِي كَانَا  
وَمَا قَلَّتْكُمْ صِدْقًا وَإِيمَانًا  
إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي هَوَاكُم يَخُونُ  
فَمَنْ يُوفِّي بِالْعَهْدِ

«دور»

رَجَوْتُ وَصَالًا وَالنَّوَى يُرْدِي  
طَلَبْتُ اتِّصَالًا قَالَ يَا بَعْدِي  
فَأَنْشَدْتُ حَالًا لِلَّذِي عِنْدِي  
أَحِينَ رَجَوْتُ الْوَصْلُ مِنْكُمْ أَحِينُ  
أَعَذَّبُ بِالصَّادِّ

\* \* \*

٢- وقال أيضاً من نظم الزجل وهو لحن العوام يذكر فيه ألفاظ الجواهر لأبي حامد :

«مطلع»

يا طالب التحقيق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

«دور»

قعدت في ساحل البحر الأخضر  
أرمت لي أمواجه الدر الأزهر  
فقلت لا تفعل يا قوتي الأصفر  
وارم فيه تطلع إلى محيدك

«دور»

ارمات لي فالحين	مع دراكهيب
فقلت اوفيني	عنبرك الأشهب
قالت نعم إن كان	تعمل لي مركب
من عودك الفواح	وخذ نزيديك

«دور»

زبرجدك أخضر	ومسكك أذفر
ودريان الأكبر	الله أكبر
فأنا والمطلوب	وقال وعزر
لمن تردني قل	إليك نريديك

«دور»

وامشي على الساحل	واطلب وافتش
ياقوتي الأحمر	لعل تنعش
فإن لقيت إنسان	أعمى وأعمش
وقال لمن تطلب	فقل لسيدك

«دور»

ياطالب الصنعة	دبرحياتك
وانظر إلى الإكسير	على صفاتك
تجده من ذاتك	يسري لذاتك

على وجودك

مربع التركيب

«دور»

كبريتك الأحمر      لقد معلوم

وهو على التحقيق      أجل معدوم

خفي ظهر للعين      مرموزو مفهوم

فذاب قد بانت حوار وزيدك      وعمت أسرارهِ أركان جديك

«دور»

العبد إذا فرط      لا بد يندم

ويعمل الحيلة      ولا يفيد ثم

فقلت قال قبلك      من قد تقدم

من أول العاشور انظر فعيديك      الحيلة وقت الضيق مالميس يفيدك

## قافية الراء

١- ومن نظمه في التوشيح الأقرع :

«دور»

الْحَقُّ صَوَّرَنِي فِي كُلِّ صُورَةٍ  
كَمَثَلِ بَسْمَلَةٍ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ  
أَقَامَنِي عِنْدَ حَشَرِ النَّاسِ سُورَةٍ

بِجَنَّةٍ وَثَبَارُ عَلَى اخْتِلَافِ الدَّرَارِي فَأَنَا بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ فِي تَبَارِ

«دور»

لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي أَخَذْتُ عَنْهُ  
مِنْ كُلِّ مَا لَاحَ لِي مِنْهُ وَمِنْهُ  
مَا كَانَ لِي فِي وُجُودِ الْحَقِّ كُنْهُ

أَسْرِي فَلَسْتُ بِسَارِي كَمَثَلِ سَيْرِ الدَّرَارِي بَيْنَ نَشْرِ وَطَيِّ فِعْلِ الشُّؤُوسِ الْمَدَارِ

«الدور»

أَنَا الْإِمَامُ الَّذِي ضَمَّ الْمَوَاقِبُ  
كَمَثَلِ بَذْرِ بَدَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
أَرْمَى الْكَتَائِبَ بِي عَلَى الْكَتَائِبِ

حَتَّى أَخَذْتُ بِسَارِي وَقُمْتُ أَحْمِي ذِمَارِي أَنَا مِنْ نَسْلِ طَيِّ السَّادَةِ الْكِبَارِ

«دور»

عَادَ الْحَيِّبُ الَّذِي يُكُونُ يَغْرِفُ  
وَأَنَّهُ بِوُجُودِي مِنْنِي أَغْرِفُ  
وَفِي مَشَامِ رَجَالِ اللَّهِ أَغْرِفُ  
لَوْلَا وَجُودُ السَّرَارِي وَسَابِحَاتِ الدَّرَارِي لَمْ يَكُنْ ثَمَّ عِيٌّ غَدَاةَ تُزْجِي السَّوَارِي

«دور»

أَهْيَمُ وَجَدًا بَمَنْ أَلْقَى عَلَيَّ  
قَوْلًا ثَقِيلًا أَتَى مِنْنِي إِلَيَّ  
أَعُوذُ مِنْهُ بِهِ يَصَاحِبِيَّ  
بَذَرُ حَلَاةِ الدَّرَارِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ سَارِي لَيْسَ يُذْنِيهِ شَيْءٌ عَلَى دُنُو الْمَزَارِ

\*\*\*

٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح المروس :

«مطلع»

يَاطَّالِبَ الْعِلْمِ بِالْأَسْرَارِ هَيْهَاتَ لَا تُكْشِفُ الْأَسْرَارَ

«دور»

أَلَا لِمَنْ أَخَذَ الْقَزْدَ دِيَارًا  
وَدَسَّ فِي ذَاتِهِ الْإِكْسِيرَارًا  
لِيَقْلِبَ الْعَيْنَ وَالتَّضْوِيرَارًا  
شَمْسًا تُلَوِّحُ لِذِي الْإِبْصَارِ وَلَيْسَ تُذَرِّكُهَا الْأَبْصَارُ

«دور»

يَاسَإِيلِي عَنِ مَقَامِ الرُّوحِ  
وَهَلْ تُضَاهِي لُنُورِ يُسُوحِ  
أَسْلُوكُ هُدًى سَيِّلِ نُسُوحِ  
مَازَالَ يُوَلِّعُ بِالْأَنْوَارِ حَتَّى تَجَلَّتْ لَهُ الْأَنْوَارُ

«دور»

لَمَّا رَأَيْتُ بِهِ إِدْرِيسَا  
شَبَّهْتُهُ بِالنَّبِيِّ عِيسَى  
مُحْيِي الصَّدَا وَأَخَاهُ مُوسَى  
مَهْدِي إِلَى مَنْزِلِ الْأَسْرَارِ مَا تَشْتَهِيهِ بِهِ الْأَبْرَارُ

«دور»

لَمَّا تَحَقَّقْتُ بِالْأَنْوَاءِ  
وَقَدْ تَلَاعَبْتُ بِالْأَهْوَاءِ  
تَلَاعَبَ الْفِعْلِ بِالْأَسْمَاءِ  
لَمَّا تَحَقَّقْتُ بِالْإِثَارِ عَلِمْتُ مَا أَعْطَتْ الْإِثَارُ

«دور»

يَاسَإِيلِي أَيُّنَ حَظِّ الْجِسْمِ  
وَرُوحُهُ مِنْ خُطُوطِ الرَّسْمِ  
فَقَالَ لِي حَظُّهُ فِي الْأَسْمِ  
مَنْ يَبْتَغِي الْعِلْمَ بِالْأَفْكَارِ حَارَتْ فِي مَطْلَبِهِ الْأَفْكَارُ

٣- وقال أيضاً في نظم التوشيح

«مطلع»

أَلَا بِأَبِي مَنْ ضَمَّهُ صَدْرِي وَأَذْرِيهِ قَطْعاً وَهُوَ لَا يَذْرِي

«دور»

لَقَدْ أَقْسَمَ الْحَقُّ بِمَا أَقْسَمَ  
وَعَلِمْنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ  
وَأَوْضَحَ لِي مَا كَانَقَدْ أَبْهَمَ  
فَأَقْسَمَ بِالشَّفْعِ وَبِالْوَتْرِ فَأَثْبَتَ عَيْنِي عِنْدَ ذِي حَجَرٍ

«دور»

لَقَدْ صَحَّ لِي مَنْ كُنْتُ أَبْغِيهِ  
وَأُثْبِتُهُ وَقَتاً وَأَنْفِيهِ  
وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يُطْغِيهِ  
لَقَدْ مَرَّ بِي اللَّيْلُ إِذَا يَسْرِي بِحَالَةِ عُسْرِ الْكَوْنِ فِي يُسْرِ

«دور»

نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظَرَ الْعَيْنِ  
بِأَكْمَلِ وَصْفٍ يَقْتَضِي كَوْنِي  
وَفِي كَشْفِهِ أَرْدِيَّةُ الصَّوْنِ



وَقَدْ خُظَّ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَذَرِي      مَنْ قَدَّرَ الَّذِي فِي سُورَةِ الْقَدْرِ

«دور»

وَلَيْلَةٍ قَدَرِ مَا لَهَا صُبْحُ  
يَنْزِلُ مِنْهَا النَّصْرُ وَالْفَتْحُ  
عَلَى قَلْبِ عَبْدٍ نَعْتُهُ الشَّرْحُ  
يَنْزِلُ فِيهَا عَالِمُ الْأَمْرِ      وَالرُّوحُ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

«دور»

لَوْ أَنَّ أَشْهَدَتْ فِي الْجَهْرِ  
وَأَعْطَيْتُهُ فِي الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ  
يُلُوحُ لِلَّذِي الطُّورِ مِنَ السَّثْرِ  
مَا كُلَّمْ فِي النَّارِ الَّذِي تَذَرِي      وَصَيَّرَهُ فِي قَبْضَةِ الْأَسْرِ

«دور»

وَجَارِيَةٍ بَسَاتَتْ تُغْنِيهِ  
وَتُؤَمِّمِي إِلَى الْغَيْرِ وَتَغْنِيهِ  
وَمَا تَبْتَغِي إِلَّا تَغْنِيهِ  
أَجْرُ ذَيْلِي أَيْمًا جَرًّا      فَأَوْصِلْ مِنْكَ الشُّكْرَ بِالشُّكْرِ

## قافية العين

وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

عِنْدَمَا لَاحَ لِعَيْنِي الْمُتَكَا      ذُبْتُ شَوْقاً لِلَّذِي كَانَ مَعِي

«دور»

أَيُّهَا الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمُشْرِفُ  
جَاءَكَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمُسْرِفُ  
عَيْنُهُ بِالْذَّمِّعِ شَوْقاً تَذْرِفُ  
غُرْبَةً مِنْهُ وَمَكْرَافاً الْبَكَا      لَيْسَ مَحْمُوداً إِذَا لَمْ يَنْفَعِ

«دور»

كُلَّمَا عَدَدْتُ فِيهِ قَالِ لِي  
لَيْسَ هَذَا فِيَّ بَلْ فِيَّ أَيْلِي  
سَأَرَى حُكْمَ قُلَيْبٍ قَدْ بَلِي  
بِهَوَاهَا مُسْتَغِيثاً قَدْ شَكَا      وَأَنَا أَعْلَمُ شُكْوَى الْجَزَعِ

«دور»

أَشْرَقَتْ شَمْسٌ لَهُ مَا شَرَّقَتْ  
فَرَأَيْنَاهَا بِهَا إِذْ شَرَّقَتْ  
أَزَعَدَتْ سُخْبٌ لَهَا مَا أَبْرَقَتْ  
فَعَلِمْنَا أَنَّهُ حِينَ بَكَى      مَا بَكَى إِلَّا لِأَمْرِ مُوجِعِ

«دور»

مَرَّ بِي فِي لَيْلَةٍ لَيْسَ لَهَا  
آخِرٌ وَالصُّبْحُ قَدْ جَلَّلَهَا  
وَالَّذِي حَرَّمَهَا حَلَّلَهَا

وَأَتَدَى يَطْلُبُ وَضِلِّي وَأَتَكَى      وَمَضَى إِذْ وَمَضَا لَمْ يَرْجِعْ

«دور»

أَيُّهَا السَّاقِي اسْقِنِي لَا تَأْتُلِ  
فَلَقَدْ أَتَعَبَ فُكْرِي عَذَلِي  
وَلَقَدْ أَنَشِدُهُ مَا قِيلَ لِي

أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى      ضَاعَتِ الشَّكْوَى إِذَا لَمْ تَنْفَعِ

## قافية القاف

١- وقال أيضاً من نظم التوشيح ذي الرأس :

«مطلع»

أَطْوَى الْمُهَيْمِنُ الطُّرُقَا عَسَاكَ يَوْمًا نَحْوَهَا تَرْقَى

«دور»

عَزِيزَةُ الْإِنْسَانِ قَدْ ذَلَّتْ  
عَسَاكِرُ الْأَخْوَإِ قَدْ حَلَّتْ  
أَهْلَةُ الْأَسْرَارِ قَدْ جَلَّتْ  
وَصَيَّرَتْ قَلْبِي لَهُ شَرْقَا وَأَضْلَعِي لِبَدْرِهَا أَفَقَا

«دور»

إِخْرَقَ سَفِينِ الْحُسْنِ يَانَائِمُ  
وَأَقْتُلْ غُلَامًا إِنَّكَ الْحَاكِمُ  
وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِطِ الْهَادِمِ  
وَأُفْتُقْ سَمَوَاتِ الْعُلَى فَتَقَا وَارْتُقْ أَرْضِي جِسْمَهَا رَتَقَا

«دور»

سَفِينَةُ الْإِحْسَاسِ إِخْرِقْهَا  
وَعُرْوَةُ الشَّيْطَانِ أَوْثَقْهَا

وَصُورَةُ الْإِنْسَانِ أَطْلَقَهَا  
وَهُمْ بِهَا فِي ذَاتِهِ عَشَقَا      وَنَادَاهِ رَفَقاً بِهَا رَفَقَا

«دور»

خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ قَدْ جَلَّ  
عَنْ أَنْ يُرَى بِالسَّجْنِ قَدْ حَلَّ  
أَوْ مُذْبِراً عَنْهُ إِذَا وَلَّى  
قَدْ أَحْكَمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَا      فَجَلَّ أَنْ يُحْوَِلَ أَوْ يَشَقَّى

«دور»

يَا سَائِلِي عَنْ كُنْهِ مَا أُجْمِلُ  
مَنْ حُبِّ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ يَحْمِلُ  
فَقُمْتُ أَشْهَدُهُ كَمَا أُنْزِلُ  
أَلْقَى الْهَوَى بِالْقَلْبِ مَا أَلْقَى      فَلَا تَسَلْ عَنْ كُنْهِ مَا أَلْقَى

\* \* \*

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

تَرْجُمَانُ الْأَشْوَاقِ      عَرَفَنِي بِالْكَرِيمِ الْخَلَّاقِ

«دور»

لِإِلَهِهِ الْحَقِّ  
هَمَّتِي فِي فِي السَّبْطِ  
بِخُيُولِ الصَّادِقِ  
لَمْ تَنْلِ بِاسْتِحْقَاقِ      هَذَا الَّذِي أَوْدَعْتُ فِي الْأُورَاقِ

«دور»

مِنْ حُلٍّ ———— وَمِ جَلَّتْ  
فِي قُلُوبٍ ———— صَلَّتْ  
عَنْ هَاهُنَا ———— وَهَاهُنَا  
لَمْ تَنْلِ بِالإِمْلَاقِ إِلَّا الَّذِي عِنْدَهُمَا مِنْ إِشْفَاقِ

«دور»

هُوَ فَضْلٌ ———— مِنْهُ  
قَدْ أَخَذْنَا ———— عَنْهُ  
إِنْ يَكُنْ مِنْ هُ ———— وَكُنْ رُ  
وَأَعْتَمِدْ فِي الْأَرْزَاقِ عَلَى الْإِلَهِ الْكَرِيمِ الْخَلَّاقِ

«دور»

يَا إِلَهِي الْخَلْقِ ———— قِ  
إِنْ عَدَلْتُ ———— اسْتَبَقِ  
فَأَنَا فِي الْمَخْزَقِ ———— قِ  
فَلْتَجُذِبْ بِالْإِنْفَاقِ بِقَدْرِ مَا عِنْدَنَا مِنْ إِمْلَاقِ

«دور»

حِكْمَةُ ———— الَّتِي ———— وَرُ  
ظَهَرَتْ ———— مِنْ طُورِ  
عِنْدَ فَقْدِ ———— الثُّورِ  
لَوْ لَا حُكْمُ الْإِشْفَاقِ مَا ظَهَرَتْ حِكْمَةُ الْإِشْفَاقِ

## قافية اللام

١- ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال :

### «مطلع»

عَدَّ عَنْ جَنَّاتِ عَذْنٍ      وَارْتَسِمَ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ  
تَخْفِضُ الْقِسْطَ وَتَرْفَعُ      وَتُوَلِّي ثَمَّ تُعْزَلُ

### «دور»

بِأَبِي مَعْنَى شَرِيفٍ      بِأَبِي مَعْنَى غَرِيبٍ  
بَيُّتُهُ بَيَّتْ كَيْفَ      حُجِبَتْ فِيهِ الْغُيُوبُ  
حُكْمُهُ فِيهِ لَطِيفٌ      رَأَيْتُهُ فِيهِ مُصِيبٌ  
بَطْلٌ خَلَفَ مَجْنُنٌ      اِمْتَطَى أَغْرَّ أَرْجَلُ  
فَتَرَى الْمُتَلَالِي الْأَثَرِغَ      تَحْتُهُ السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ

### «دور»

أَظْهَرَ الْعَقْلَ النَّفِيسَ      نَفْسُ عَيْبِ الْمَتَمَنِّي  
فَهُوَ الْمَلِكُ الرَّئِيسَ      وَهِيَ مُلْكُ لَيْسَ نَفْسِي  
وَجَدَ الْجِسْمَ الْخَسِيسَ      أَخْرَفًا جَاءَتْ لِمَعْنَى  
وَعَنْتِي بِذَاكَ عَنِّي      وَأَنَا لَا أَتَبَدَّلُ  
ثُمَّ أَخْفَاهُ وَأَوْدَعُ      أَمْرُهُ الْإِمَامُ الْأَعْدَلُ

«دور»

بِقُلُوبِ الْعَارِفِينَ  
فِتْنَةً لِلْسَّالِكِينَ  
لِعُيُونِ النَّاطِرِينَ  
نُورُهُ لَمَّا تَنَزَّلَ  
بِمِثَالِ لَيْسَ يُهْمَلُ

أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَعَانِي  
أَشْرَفَتْ أَرْضُ الْمُثَانِي  
وَبَدَا سِرُّ الْمُثَانِي  
إِذْ خَفِيَ فِي نَشْرِ كَوْنِي  
لِسِرَاجِ لَيْسَ يَسْطَعُ

«دور»

وَمَقَامُ الْوَارِثِينَ  
لَذَّةُ الشَّارِبِينَ  
تَجَعَّلُ الشَّكَّ يَقِينًا  
مَعَ بَقَاءِ الْوَبْلِ وَالطَّلُ  
مِنْ سَنَا الْمَهَاةِ أَجْمَلُ

حَضْرَةُ الْعَلِيِّ زَيْنُ  
جَذُولُ بِهِمَا مَعِينُ  
فَهِيَ الصُّبْحُ الْمُيِّنُ  
وَهِيَ تَجْلُو كُلَّ دَجْنِ  
فَسَنَاهَا الْوُثْرُ الْأَرْفَعُ

«دور»

أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ  
يُعْقِدُ الْأَمْرُ عَلَيْكَ  
فَالْتَفِتْ لِنَاطِرَيْكَ  
بِمَكَانِ السَّرِّ الْأَكْمَلِ  
وَبِأَمْرِ الْأَمْرِ يُنْزَلُ

يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ  
قَالَ ذُنْ عَنِّي وَادِ  
مَا أَنَا غَيْرُ الْمُتَادِي  
كَيْفَ لَا وَأَنْتَ مِنِّْي  
فَبَسْمَعِ الْحَقِّ تَسْمَعُ

\* \* \*



٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

بِالْمُتَعَالِي عَبْدُهُ يَصُولُ      وَكُلُّ عَارِفٍ يَذْري مَا أَقُولُ

«دور»

عَيْنُ الْوُجُودِ      حُكْمُهُ سُورَى  
بِكُلِّ جُودِ      لَيْلَةَ السُّورَى  
وَفِي الشُّهُودِ      صُبْحُهُ أَنْبَى  
يَاذَا الْجَلَالَ هَلْ لَنَا سَبِيلُ      إِلَى مَوَاقِفِ خُطْبَهَا جَلِيلُ

«دور»

لِلَّهِ عَبْدٌ      لَمْ يُرْدِ سِوَى  
أَتَاهُ عَنْهُدُ      يَحْمِلُ اللَّوَى  
وَصَاحَّ وَدُ      يُثْمِرُ النَّوَى  
يَاللَّوَصَانَ      عَلَى الْمُخَالَفِ      بِالَّذِي يَقُولُ      فَارِسٌ يَصُولُ

«دور»

قَلْبُ سَقِيْمٍ      دَائِمُ الْقَلِيلِ  
دَفْعُ سَجُومٍ      صَيِّبُ هُمُومٍ  
وَمَاتَا دُومٍ      عَلَّاهُ الْعَلِيلِ  
بَيْتُ الْمَوَالِي رَسْمُهُ مُحِيلُ      وَمَنْ يُخَالَفِ مَالَهُ دَلِيلُ

«دور»

حَلَّ الْبَعَادُ	فَانْتَفَى الْبَشَرُ
وَالْكُلُّ بَادُوا	مَالَهُمْ خَبَرُ
لَيْسَ الْمُرَادُ	غَيْرَ مَا ظَهَرَ
قُلْ لِلْمَوَالِي عِنْدَمَا تَمِيلُ	مَا كُلُّ خَائِفٍ قَلْبُهُ ذَلِيلُ

«دور»

يَأْمَنُ يُعَانِقُ	كُلَّ مَا حَاوَاهُ
لَيْسَ الْمُفَارِقُ	عَاشِقَ سِوَاهُ
وَكُلُّ عَاشِقٍ	مُنْشِدٌ أَخَاهُ
مَلَّتْ وَصَالِي وَالْمَلِيحُ مُلَوُّ	وَمَنْ يُصَادِفُ عَائِقًا يَصُولُ

## قافية الميم

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرُ      هَكَذَا الْمَعْلُومُ  
وَالَّذِي يَقْضِي بِهِ حُكْمُ النَّظَرِ      سِرُّهُ مَكْتُومُ

«دور»

كُلُّ مَنْ أَشْهَدُهُ سِرَّ الْقَدَرِ      رَبِّهُ يَعْلَمُ  
أَنَّ بِالْحُكْمِ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ      عَيْنُهُ يُحْكَمُ  
عَجَباً فِيمَنْ لَهُ نَعْتُ الْبَشَرِ      وَهُوَ لَا يَفْهَمُ  
وَالَّذِي يُشْهَدُهُ نُورَ الْقَمَرِ      فَهُوَ الْمَسْرُومُ  
وَالَّذِي غُيِّبَ عَنْهُ وَاسْتَسَرَّ      ذَلِكَ الْمَخْرُومُ

«دور»

شَاهِدُ النَّقْلِ الَّذِي حَيَّرَنِي      وَبِهِ أُخَيَّرُ  
وَدَلِيلُ الْعَقْلِ قَدْ صَيَّرَنِي      مِنْكَ رَأً أَشْيَرُ  
فَتَرَانِي عِنْدَ مَا خَيَّرَنِي      أَكْرَهُ الْمُحَيَّرُ  
فَأَنَا مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَخَبَرٍ      ظَالِمٌ مَظْلُومُ  
فَإِذَا سُرَّخْتُ مِنْ سِجْنِ الْفِكْرِ      قُمْتُ بِالْقَيُّومِ

«دور»

فَأَبَى عَقْلِي	بِالتَّجَلَّى فِي التَّدَلِّي قُلْتُ بِهِ
قَالَ لِي قُلْ لِي	وَالْتَّجَلَّى فِي التَّجَلَّى مِنْهُ بِهِ
بِالْهَوَى مَنِ لِي	أَنْتَ مِنْ عَيْنِ ظَلِّي فَاَنْتَبَهُ
قُلْتُ بِالمَفْهُومِ	إِنْ جَرَى الْأَمْرُ عَلَى حُكْمِ الْبَصَرِ
يَنْتَفِي الْمَرْسُومِ	أَوْ جَرَى الْأَمْرُ عَلَى حُكْمِ الْعَبَرِ

«دور»

وَكُلُّ مَا يَجْرِي	لَوْ أَنَّ مَا بِي مِنْ شُؤْنِ الْعِبَادِ
يَسْكُنُ عَنْ دُورِ	يَكُونُ بِالسَّبْعِ الطَّبَاقِ الشَّدَادِ
لِصَاحِبِ الْأَمْرِ	إِنَّ الَّذِي كَانَ لَبَّى مُرَادِ
وَأَنَّهُ مَوْهُومِ	الصَّبْرُ أَوْلَى بِي مِنْ أَجْلِ الظَّفَرِ
فِرَاجُهُ تَسْنِيمِ	فَاشْرَبْ رَحِيقاً عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ

«دور»

مَازِلْتُ أُلْغِيَهَا	بَسَاحِلِ الْبَحْرِ رَأَيْتُ التِّي
بِاللَّهِ أُلْغِيَهَا	فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ تَرَ قِبْلَتِي
وَذَاكَ يُطْغِيَهَا	فَأَنْشَدْتُ تَخْبُرَ عَنْ جُمْلَتِي
يَا ابْنِي أَوْ أَطُومِ	لِيَتَنِي رَمْلٌ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ
لِبِلَادِ السَّرُومِ	وَتَرَى عَيْنِي مُذْ تَطْلُعُ سَحَرِ

\* \* \*

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح وله رأس :

«مطلع»

يَا صَاحِبَ إِنَّ الْقُلُوبَ أَضْحَتْ بِسِرِّ الْغُيُوبِ فِي نَعِيمِ

«دور»

مَاعِنِي إِيَّاهُ إِلَّا الْوَيْدِ  
قَدْ قَالَ لَهُ التَّوَكُّلُ  
لِلْعَالَمِ الْجَهَنَّمِ  
إِنِّي إِذَا مَا أَتُوبُ إِلَيْهِ لَا مِنْ ذُنُوبٍ لَا أَقِيمُ

«دور»

لَمْ يَذَرِ مَا قَالَهُهَا  
إِلَّا الْوَيْدِ نَعَالَهُهَا  
فَلَا تَقُلْ مَا قَالَهُهَا  
فِيهَا لِسِرِّ الْحَبِيبِ مَضَى بِدِيْعٍ عَجِيبِ سَتَقِيمُ

«دور»

بِإِلَهِ يَظْلَتُ يَ  
إِنْ كُنْتُ لِي قَبْلَتِي  
فَأَنْتَ مِنْ جُمْلَتِي  
فَاعْمَلْ عَلَيْهِ تُصِيبُ فَأَنْتَ فِيهِ الْمَصِيبُ فِي الْعُمُومِ

«دور»

إِنَّ الصُّيُورَ وَدَتُّهُ رَى  
فِي جَوْفِ هَذَا الْقَرَارِ  
مَا فِيهِ مِنْ أَفْتَرَارِ  
فَإِنَّهُ مَا يَخِيبُ عِنْدَ اللَّيْلِ الْأَرِيبِ الْقَوِيمِ

«دور»

لَوْ أَنَّ بَذْرًا بَدَا  
لَمْ يَتَّكِنْ فِي سُودَى  
وَجَاءَنِي ابْتِدَا بِكُلِّ مَعْنَى غَرِيبِ فِيهِ غِذَاءُ الْأَدِيبِ وَالنَّدِيمِ

«دور»

إِنَّ الْقُلُوبَ تَوْبَ الْتِي  
عَنِ الْهُدَى وَلَّتْ  
مَا هِيَ مِنْ مِلَّتِي  
تَرْوُحُ عِنْدَ الْغُرُوبِ لَمَّا دَعَاهُ الْقَرِيبُ بِالْقَسِيمِ

«دور»

لِلَّهِ نُورٌ بَدَا  
فِي الْمُرْتَدَى وَالرَّدَا  
بِهِ الْوَلِيُّ اهْتَدَى  
شَبَابُهُ كَالْمَشِيبِ إِذَا دَعَاهُ الْحَبِيبُ الْقَدِيمِ

«دور»

فَمَـالَهُ مِنْ شَبِيهِهِ  
عِنْدَ الْعَلِيِّمِ النَّبِيِّهِ  
قَدْ حَزْتُ فِيَّ وَفِيهِ  
أَرَاهُ عِنْدَ الْكَثِيبِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مُرِيبِ كَالْحَمِيمِ

## قافية النون

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفر :

### «مطلع»

سَرَائِرِ الْأَعْيَانِ      لَاحَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ  
وَالْعَاشِقُ الْغَيْرَانُ      مِنْ ذَلِكَ فِي بُحْرَانِ  
لِلنَّاطِرِينَ  
يُبْدِي الْأَيْنِ

### «دور»

يَقُولُ وَالْوَجْدُ      أَضْنَاهُ وَالسُّهْدُ  
لَمَّا دَنَا الْبُعْدُ      لَمْ أَذِرْ مِنْ بَعْدُ  
وَهَيِّمَ الْعَبْدُ      وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ  
فِي الْبُوحِ وَالْكِثْمَانِ      وَالسَّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
أَنَا هُوَ الدِّيَانُ      يَا عَابِدَ الْأَوْثَانِ  
قَدْ حَيَّرَهُ  
مَنْ غَيَّرَهُ  
قَدْ خَيَّرَهُ  
فِي الْعَالَمِينَ  
أَنْتَ الضَّنِينَ

### «دور»

كُلُّ الْهَوَى صَعْبُ      عَلَى الَّذِي يَشْكُو  
يَا مَنْ لَهُ قَلْبُ      لَوْ أَنَّهُ يَزْكُو  
قَرَبَهُ الرَّبُّ      لَكِنَّهُ إِفْكُ  
وَنَادِ يَا رَحْمَنُ      يَا بَرُّ يَا مَنَّانُ  
أَضْنَانِي الْهَجْرَانُ      وَلَا حَبِيبَ دَانُ  
ذُلَّ الْحَبَابِ  
عِنْدَ الشَّبَابِ  
فَأَتُوا الْمَتَابِ  
إِنِّي حَزِينُ  
وَلَا مُعِينُ

### «دور»

فَنَيْتُ بِاللَّهِ      عَمَّا تَرَاهُ الْعَيْنُ  
فِي مَوْقِفِ الْجَاهِ      وَصَحْتُ أَيْنَ الْأَيْنِ  
فَقَالَ يَا سَاهِي      عَانَيْتُ قَطُّ أَيْنَ  
مِنْ كَوْنِهِ  
فِي بَيْنِهِ  
بِعَيْنِهِ



أَمَا تَرَى غَيْلَانَ      وَقَيْسُ وَمَنْ قَدْ كَانَ      فِي الْغَابِرِينَ  
قَالُوا الْهَوَى سُلْطَانُ      إِنَّ سُلَّ بِالْإِنْسَانِ أَفْنَاهُ دِينَ

«دور»

كَمْ مَرَّةً قَالَا      أَنَا الَّذِي أَهْوَى      مَنْ يَهْوَانَا  
فَلَا أَرَى حَالًا      وَلَا أَرَى شَكْوَى      إِلَّا الْفَنَاءَ  
لَسْتُ كَمَنْ مَالًا      عَنِ الَّذِي يَهْوَى      بَعْدَ الْجَنَى  
وَدَانَ بِالسُّلْوَانِ      هَذَا هُوَ الْبُهْتَانُ      لِلْعَارِفِينَ  
سَلُّوهُمْ مَا كَانَ      عَنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ      وَلَا يَكُونُ

«دور»

دَخَلْتُ فِي بُسْتَانٍ      الْأُنْسُ وَالْقُرْبُ      لِمَكْنَسِهِ  
فَقَامَ لِي الرِّيحَانُ      يَخْتَالُ فِي عُجْبٍ      فِي سُنْدُسِهِ  
أَنَا هُوَ يَا إِنْسَانُ      مُطِيبُ الصَّبِّ      فِي مَجْلِسِهِ  
جَنَانٌ فَيَا جِنَانُ      أَجْنِي مِنَ الْبُسْتَانِ      الْيَاسَمِينَ  
وَحُلِّلَ الرِّيحَانُ      بِحُرْقَةِ الرَّحْمَنِ      لِلْعَاشِقِينَ

\* \* \*

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح المصنوع:

«مطلع»

عَيْنُ الدَّلِيلِ      عَلَى الْيَقِينِ      الزَّيْتُ وَالنُّبْرَاسُ      لِلنَّاطِرِينَ

«دور»

لِأَنَّهُ النَّائِبُ      فِي سِتْرِهِ  
وَهَذِيهِ الْغَائِبُ      فِي كُفْرِهِ

وَسَهْمُهُ الصَّائِبُ      فِي نَحْرِهِ  
يَاغَا فِلِينَ      مَعَارِفُ الْأَكْيَاسِ      عَلَى فُنُونِ  
حَقًّا أَقُولُ

«دور»

لِلَّهِ مَا أَحْلَى      طَعْمَ الْمَذَاقِ  
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى      عِنْدَ الْمَسَاقِ  
آيَاتُهُ تُتْلَى      عَلَى اتِّسَاقِ  
لَيْلٌ طَوِيلٌ صُبْحٌ مُبِينٌ      كَأَنَّهُ إِلْيَاسٌ      فِي الْمُرْسَلِينَ

«دور»

لَوْ أَنَّ إِدْرِيسَا      إِذْ أَعْرَضَا  
عَلَيْهِ يُوسَى      مَا مَرَّضَا  
وَجَاءَهُ عِيسَى      مَعَ الْقَضَا  
عَلَى السَّبِيلِ يُبْدِي الْأَيْنِ      مِنْ عِلَّةِ الْإِفْلَاسِ      مَعَ الْقَرِينِ

«دور»

قَدْ قَالَ مَنْ قَالَا      بِأَنَّهُ نَالَا  
وَعَنهُ مَا زَالَا      مِنْ حُكْمِهِ  
كَذَا يَقُولُ      وَهُوَ الظَّنِّينِ      فِي زَعْمِهِ  
وَسَاوَسَ الْخَنَاسِ      عِنْدَ الظُّنُونِ

«دور»

لَمَّا رَأَى الْعَاذِلَ      مَآ أُمَّلَا

وَقَالَ لِلسَّائِلِ هَذَا سَائِلٌ  
 أَنْشَدْتُ لِلْقَائِلِ إِذْ عَلَّامٌ  
 مَالِي شُمُولٌ إِلَّا الشُّجُونُ مِرَاجُهَا فِي الطَّاسِ دَمْعٌ هَتُونٌ

\*\*\*

٣- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

السَّيْرُ مِنْ نِي كَأَنِّي مِنْ أَنِّي

«دور»

رَأَيْتُ رَبِّي

بِالنَّظَرِ الْأَجَلِي  
 دَعَاؤُتُ صَحْبِي  
 رَأَى قَلْبِي  
 فَمَا يُنْشِي  
 لِلْمَمُورِ الْأَحْلَى  
 فِي الصُّورَةِ الْمُثَلَّى  
 إِلَّا إِذَا يُنْشِي

«دور»

إِلَى الْكَثِيبِ  
 نَحْبُ وَالْحَيِّيبِ  
 فَيَا طَبِيبِي  
 دَعْنِي أَشْوَاقِي  
 دُعَاءَ مُشْتَبَاقِي  
 هَلْ لِي مِنْ رَاقِي

فَقَالَ خِدْنِي ذَلِكْ فِي عَدْنِي

«دور»

رَأَيْتُ صَوْنِي يَطْلُبُهُ كَوْنِي  
وَقَالَ عَيْنِي وَنِي  
وَلَيْسَ بَيْنِي

فَقَالَ أَتُنِي قُلْتُ إِذَا تُشْنِي

«دور»

مَنْ لِي بِذَاتِي  
وَفِي مَمَاتِي  
فَقُلْتُ أَتُنِي  
إِيَّاكَ أَغْنِي

«دور»

مَنْ كَانَ مِثْلِي  
فَقَالَ كُلُّي  
قَدْ قَالَ قَبْلِي  
أَخْلَفْتُ ظَنِّي

\*\*\*

٤- وقال أيضاً من نظم التوشيح

«مطلع»

سِرُّ الْكَوْنِ عَلِمُ الشُّؤْنِ لَوْ كَانَ يَكْفِينِي

«دور»

لَكِنَّ سِرِّي يَبْغِي الزَّيَادَةَ  
عَنِ الْأُمْرِ وَهِيَ الْعِبَادَةُ  
وَذُو الْأُمْرِ مِنْهُ الْإِفَادَةُ  
فَإِنْ يَدُو فِي كُلِّ حِينٍ مَازِلْتُ فِي هُونٍ

«دور»

لَكِنَّ يَبْدُو وَقِفْتُ وَيَخْفَى  
وَمَا يَعْذُو مَنْ كَانَ أَخْفَى  
فَهُوَ الْفَرْدُ الْبَرُّ الْأَوْفَى  
فِي مَجْلَاهُ يَأْنَفُسُ بَيْنِي عَنْ كُلِّ تَكْوِينٍ

«دور»

خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَعْلَمُ  
وَوَسْوَاسِي لَوْ كَانَ يَكْتُمُ  
عَنْ وَشْوَاسِي مَا الْحَقُّ أَنْعَمُ  
عَلَى قَلْبِي بِمَا يَقِينِي مِنْ كُلِّ تَزْيِينٍ

«دور»

جَلَّ الْأَمْرُ      أَنْفِي فَقِيرُ  
وَفِيَّ الْفَقْرُ      خَيْرُ كَثِيرُ  
وَفِي الْوَفْرِ      مَكْرُ يُفْزِرُ  
مَا يَذِرُ      عِنْدَ الْكُمُونِ      إِلَّا الَّذِي دُونِي

«دور»

مَا أَحْيَانِي      إِلَّا الْوُجُودُ  
وَعَنَانِي      إِلَّا الْمَزِيدُ  
قَدْ اغْنَانِي      بِمَا أُرِيدُ  
يَفْرَحُ بِي      إِذْ يَلْتَقِينِي      مَنْ هُوَ عَلَى دِينِي

\* \* \*

٥- وقال أيضاً في نظم التوشيح وهو أقرع:

«دور»

حَقَّائِقُ الْقُرْبِ رُؤْيَا الْمَلِكِ  
وَهُوَ حَجَابُ الْمُهِيمِ مِنَ الْمَلِكِ  
إِذَا أَنْجَلَنِي عَنْكَ غَيْبُ النَّفْسِ  
وَهَبَّ عَرْفُ مَنْ رَوْضَةِ الْقُدْسِ  
فَأَنْتَ الْحَنَانُ      بِإِلَاحِ الْخَنَانِ  
عَلَى الْأَوْثَانِ      وَلَمْ تُثْنِ

«دور»

يَا أَيُّهَا الطَّائِفُ الَّذِي طَرَقَا  
لَيْتَ النَّوَى لِلْمُحِبِّ مَا خَلَقَا

فَهْوَ

ذَا مَا حَيَّيْهُ أَنْتَ زَحَا  
يَرْوِضُ طَرْفَا لَأَنَّهُ جَمَحَا

فَيَا إِخْوَانُ هَبُّوا جَفْنِي  
كَرَى السُّلُوفَانُ عَسَى يُمْدِنِي

«دور»

لِلَّهِ عَبْدٌ مَشَى عَلَى عَجَلٍ  
لِقَابِ قَوْسَيْنِ مَشَى مُقْتَبِلٍ  
يَشُقُّ جُنْحَ الظَّلَامِ فِي طَلْقِهِ  
مُرْتَدِيًّا ثَوْبَ فَحْتَى غَسَقِهِ

عَلَى كِتْمَانٍ مِنَ الدَّجْنِ  
لَعَلَّ الْمَنَانِ يَرَى مِنِّي

«دور»

نَادَانِي الْحَقُّ مِنْ خَلْدِي  
وَلَمْ يُعَرِّجْ فِيهِ عَلَى الْجَسَدِ  
يَا فَرَحَةَ الْقَلْبِ بِالْمُنَاجَاةِ  
وَحُسْرَةَ النَّفْسِ بِالْغِيَابَاتِ

فَهَلْ مَنَ يَنَ كَمَا تَكُنِي

عَنِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْإِذْنِ

«دور»

دَنَا مُجَبِّي وَحَبِي الْمَحْبُوبُ  
وَطَالِبِي وَالطَّلَابُ وَالْمَطْلُوبُ  
أَنْشِدْ مِنْ غَيْرَةٍ وَمُذْهَتَكَ  
مَنْ نِي نَسِيمُ الرِّيَاضِ مَا هَتَكَ  
يَسَاعُودَ الزَّانُ قُمْ سَاعِذْنِي  
طَالِبُ الْمَزْمَانِ لِمَنْ يَجْسِنِي



## قافية اللام ألف

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح الأقرع المضفر المحير الممتزج :

«درر»

هَذَا الْوُجُودُ الْعَامُ      عِلْمِي بِهِ أَوْلَى  
لَأَنَّهُ إِنْعَامٌ      مِنْ سَيِّدٍ مَوْلَى  
وَيَوْمُهُ مِنْ عَامٍ      فِي الشَّمْسِ إِذْ تُجَلَى  
تَرَى الْبَصِيرَ      بِلاَ نَصِيرَ      يُعْطِي الْبَشِيرَ  
إِعْطَاءَ ذَاتٍ      بِلاَ صِفَاتٍ      سِوَ السَّمَاتِ  
فَانْهَضَ إِلَيَّ      مَاوِي الْأَوْلَى      مَنْ عَنَدَا  
تُبْصِرُ وُجُودَ الْوَاحِدِ الْأَعْلَى      يُعْطِي الْعُلُومَ      مَنْ حَضَرَ مُثْلَى

«دور»

أَنْشَأْتُ نَافُوسًا      لِذِكْرِهِ الزَّاهِرَ  
أَحْيَيْتُ نَافُوسًا      مِنْ قَبْرِهِ السَّادِرَ  
وَلَنْ أَكُونَ عَيْسَى      لِأَنَّيَ الْآخِرَ  
حُلُوُ الضَّرَبِ      لِذِي نَسَبٍ      بِلاَ سَبَبٍ  
أَحْيَا الصَّادَا      مِنَ الصَّادَا      وَفِي السَّادَا  
لِلْمُضْطَفِّ      إِذَا عَفَا      عَيْنُ الشَّفَا  
مِنْ كُلِّ مَا يَبْلَى      وَلَا يَبْلَى      بِذِي الرُّسُومِ      آيَاتُهَا تُتَلَى

«دور»

أَبْدَى لِي فِي اللَّهِ فِي سِرِّ إِضْمَارِي  
 نُورًا بِهِ تَاهُوا مِنْ خَلْفِ أَسْتَارِي  
 قَوْمٌ بِهِ تَاهُوا يَذْرُونَ مَقْدَارِي  
 فِي زَعْمِهِمْ وَحَكْمِهِمْ وَعِلْمِهِمْ  
 أَنِّي أَنَا وَمَا أَنَا إِلَّا أَنَا  
 بِكُلِّ حَالٍ إِنَّ الْمُحَالَ عَيْنُ الْمُحَالَ  
 فَقُلْ لِمَنْ يَقُولُ بِالْأُولَى أَيْنَ الْفُهْمُ مَنْ سَبَّحَ الْأَعْلَى

«دور»

هَذَا الَّذِي قُلْنَا الْحَقُّ أَنْبَاءُ  
 لَمَّا أَتَى عُدْنَا وَلَمْ تَقُلْ مَا هُوَ  
 وَأَرْسَلُ الْمُزَنَّا فَسَالَتْ أَمْوَاهُ  
 وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا يَكُنْ لِيَعْلَمَنْ  
 إِنَّ الْأُمُورَ عِنْدَ الصُّدُورِ مِنَ الشُّكُورِ  
 تُجْرَى بِلَا حَضَرٍ إِلَى وَادِي الْعُلَى  
 فَمَا تَرَى إِلَّا الَّذِي أُولَى إِلَى الْعَلِيمِ بِالْحُجَّةِ الْأُولَى

«دور»

إِنِّي أَنَا الْعَبْدُ كَمَا هُوَ الرَّبُّ  
 وَلِي بِذَا عَهْدُ الْفَقْدُ وَالذَّنْبُ  
 مَنْ قُرْبُهُ بُعْدُ وَبُعْدُهُ قُرْبُ  
 أَعْمَى الْوَرَى فَانْظُرْ تَرَى مَاذَا تَرَى

تَرَى الْعَبْرَ لِمَنْ نَظَرَ عَلَى سُورٍ  
يُبْدِي الْعَجَابَ خَلْفَ الْحِجَابِ وَلَا تُجَابِ  
عِنْدَ النَّدَا إِلَّا إِذَا تَمَلَّى كَأْسُ النَّدِيمِ بِالْمُورِدِ الْأَحْلَى

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

### «مطلع»

رَأَيْتُ عِنْدَ السَّحَرِ رُؤْيَا مِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ  
عَلَى قَلْبٍ أَمَرَ حَالاً وَقَوْلًا أَنْ يَكُونُ فَعَالاً

### «دور»

لَمَّا دَعَا هَاهُ الْهَوَى إِلَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ  
أَوْهَنَ مِنْ نَبِي الْقَوَى ذَاكَ الَّذِي سَمِعْتُهُ  
مِنْ سَاكِنِي نِينَوَى وَذَوَقِهِمْ قَسْدَ ذُقْتُهُ  
فِي نَوْمِهِ قَدْ فَرَ كَمِثْلِ ذِي الثُّونِ الْأَمِينِ  
لَمْ يَذَرِ عَيْنَ الْخَبَرِ فَظَنَّ ظَنًّا وَالْيَقِينِ مَازَالاً

### «دور»

بِاللَّهِ يَامَنْ دَعَا قَلْبِي إِلَيْهِ لِيَرَى  
أَمْرًا إِلَيْهِ سَعَى يَطْلُبُهُ عِنْدَ الشُّرَى  
فَكَانَ نَعْمَ الدُّعَا لَمَّا إِلَيْهِ قَدْ سَرَى  
حَالَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِخَلِيَّةِ السَّرِّ الْمَضُونِ  
هُوَ الْقَضَا وَالْقَدَرُ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ الْمُبِينُ جَوَالاً

«دور»

الْمَوْرَشَانُ حَكَمَا      عَلَيْهِمَا النَّارُ التِّي  
تُفْنِيهِمَا إِذْهُمَا      ضِدَّانِ فَاَنْظُرْ حِكْمَتِي  
سَيْلُهُمَا قَدْ طَمَا      وَنَارُهُ مِنْ جُمْلَتِي  
مَعَا إِنَّ لَهَا مِنْ شَرَرٍ      قَدْ أَمِنْتُ مِنْهَا الْغُصُونُ إِشْعَالًا  
وَفِي مَجَارِي الْعَبَرِ      إِنَّ لَهَا مِنَ الْيَمِينِ إِذْلَالًا

«دور»

لَمَّا أَتَى طَالِبًا      يَبْغِي الْإِزَارَ وَالرَّادَا  
وَلَّى بِهِ هَارِبًا      رَبُّ النَّدَى وَالنَّادَا  
فَجَاءَهُ غَالِبًا      تَاجٌ عَلَى الرَّاسِ بَدَا  
تَاجٌ حَشَاهُ الدَّرَزُ      يُلَوِّحُ مِنْ فَوْقِ الْجَبِينِ هَلَالًا  
يُذْهِبُ نُورَ الْبَصَرِ      سَنَاهُ يُعْطِي كُلَّ حِينٍ أَشْكَالًا

«دور»

بَخَرُ الْعَمَى فِي عَمَى      يَذْري بِذَلِكَ الْمُرْتَدِي  
وَجَاءَ مُسْتَفْهِمًا      فِيمَا بِهِ الْوَحْيُ بَدِي  
وَضَخَّتْ مَاءَ أَبْهَمًا      فِي نَاشِدٍ أَوْ مُنْشِدٍ  
إِذْ الْإِلَهِ نَشَرُ      رَحْمَتُهُ فِي الْعَالَمِينَ إِرْسَالًا  
أَزَالَ حُكْمَ الْغَيْرِ      وَجَاءَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ أَرْسَالًا

\* \* \*

٣- وقال أيضاً من نظم التوشيح الأقرع :

مُتَيِّمٌ بِالْجَمَالِ قَدْ شُغِفَا  
قَدْ امْتَطَى السُّهُدَ فِيهِ وَالْأَسْفَا  
حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَى لَهْ وَقَفَا  
يَشْكُو الْجَوَى وَالسُّهَادَ وَالْخِيَلَا      وَدَمَعُهُ فَوْقَ خَدِّهِ انْهَمَلَا سَالَا

«دور»

يَا حُسْنَئُهُ وَالظَّلَامُ قَدْ نَزَلَا  
يَتَلَوُ كِتَابَ الْحَبِيبِ مُبْتَهَلَا  
وَدَمَعُهُ لَا يَزَالُ مِنْهُمْ سَالَا  
حَتَّى إِذَا مَا صَبَّاحَهُ اتَّصَلَا      بَلِيلُهُ وَالظَّلَامُ قَدْ رَحَلَا مَالَا

«دور»

لَا عُدْرَ لِي فِي غَدَايَ يَا كَبِيدِي  
إِذَا لَقِيتُ الْحَبِيبَ فِي الْخَلِيدِ  
وَأَنْتَ تَشْكُو صَبَابَةَ الْكَمِيدِ  
وَلَمْ تَذُوبِي شَوْقاً إِلَيْهِ وَلَا      وَكُلُّ مَنْ ذَابَ فِيهِ إِذْ وَصَلَا غَالَا

«دور»

عَجِبْتُ مَنْ لَوَعَتِي وَمِنْ كَمِيدِي  
وَمِنْ عَنَائِي وَمِنْ قُؤَى جَلِيدِي  
وَمِنْ بِهِ قَدْ شُغِفْتُ فِي خَلِيدِي  
فَصَلِّ بِهِ يَا فُؤَادِ إِنْ وَصَلَا      فَكُلُّ مَنْ بِالْمُهَيْمَنِ صَالَا

«دور»

إِنْ كَانَ لَابُـدَّ بَيْنَهُ الْمَحْتُومِ  
حَسْبِي اتَّصَلَ الْعُلُومِ بِالْمَعْلُومِ  
فَاسْتَمِعُوا جِئْتِي شِدَا الْمَحْرُومِ  
أُودِعْنِي يَوْمَ بَيْنِهِ خَبَلًا      لَأَصْبِرَ لِي بَعْدَهُ وَقَدْ رَحَلَا لَا

\* \* \*

## قافية الياء

١- وقال في النظم التوشيعي :

«مطلع»

حَازَ مَجْدًا سَنِيًّا      مَنُ غَدَا لِّلَّهِ بَرًّا تَقِيًّا

«دور»

بَقْدِيمِ الْعِنَايَةِ  
لِرَجَائِ الْوِلَايَةِ  
لَا حُورُ الْهَدَايَةِ  
لَا شَيْءٌ أَفْشِيًّا      حِينَ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكْيًّا

«دور»

يَا مُنِيرَ الْقُلُوبِ  
بِشُمُوسِ الْغُيُوبِ  
نَفَحَاتِ الْحَيَاتِ  
تَتَوَالَى عَلَيَّ      فَتَرِينِي الْحَقَّ طَلَقَ الْمُحَيِّ

«دور»

زُلْزَلَتْ أَرْضُ حَسِّي  
وَفَنَى عَيْنِي      نَفْسِي

وَبَدَا نُسُورُ شَمْسِي  
وَعَدَا الرُّوحُ حَيَّا لِلْكَيِّرِ الْمُتَعَالِي نَجِّيَا

«دور»

فِي الْفَنَاءِ عَنْ فَنَائِي  
يَبْدُو سِرُّ الرَّدَاءِ  
ذُو السَّنَاءِ وَالسَّنَاءِ  
صَمَدًا سَرْمَدِيَا عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ أَضْحَى غَنِيَا

«دور»

مَنْ لَصَبٌ كَثِيبٌ  
مُسْتَهَامٌ غَرِيْبٌ  
يُذْعَى شَمْسَ الْقُلُوبِ  
وَاحِدٌ بَيْنَ ذَيَّا قُلْتُ مِنِّْي أَخْبَرُونِي عَلِيَا

\* \* \*

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح المرءوس :

حَازَ مَجْدًا سَنِيَا مَنْ غَدَا لِلَّهِ بَرًّا تَقِيَا

«دور»

بِقَدِيمِ الْعِنَايَةِ  
لِرَجَاءِ الْوَلَايَةِ  
لَاخُ نُورِ الْهِدَايَةِ  
لَاخُ شَيْءٍ أَفْشِيَا حِينَ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيَا



«دور»

زُلْزِلَتْ أَرْضٌ حَسِّي  
وَفَنَنْتَ عَيْنِي نَفْسِي  
وَبَدَا نُورُ شَمْسِي  
وَعَدَا الرُّوحَ حَيًّا لِلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي نَجِيًّا

«دور»

يَا مُنِيرَ الْقُلُوبِ  
بِشْمُوسِ الْغُيُوبِ  
نَفَحَاتِ الْحَيَاتِ  
تَوَالِي عَلَيَّ فَتَرِينِي الْحَقَّ طَلَقَ الْمُحَيِّ

«دور»

يَا طَيْفَ الْبَعْبِ  
وَكَرِيمَ الْبَرْفِ  
وَوَفِيَّ الْبَعْثِ  
أَعْطِ عَبْدًا رَزِيًّا إِنَّهُ مَا جَاءَ شَيْئًا فَرِيًّا

«دور»

فِي الْفَنَاءِ عَنْ فَنَائِي  
يَبْدُو سِرُّ الرَّدَاءِ  
وَالسَّنَاءِ  
صَمَدًا سَرْمَدِيًّا أَحَدِيًّا زَلِيًّا عَلِيًّا

«دور»

مَنْ لَصَّ بْ كَيْبْ  
مُسْتَهَّامْ غَرِيْبْ  
يَذْعُو شَمْسَ الْقُلُوبْ  
لَوْ أَنْيَادِي إِلَيَّا قَلْبَ عَبْدٍ لَمْ يَزَلْ بِي غَنِيًّا

«دور»

ضَاعَ قَلْبِي لَدَيْهِ  
مَرَّ عَقْلِي إِلَيْهِ  
مُسْتَغِيثًا عَلَيْهِ  
وَاحِدٌ مِنْ يَدَيَّا قُلْتُ مَنِّي فَأَخْبَرُوا عَلَيَّا

وبهذا تم الديوان للشيخ الأكبر والكبريت الأحمر والخريت الأخير، أبي عبد الله الملقب بمحمي الدين بن علي بن محمد العربي، الحاتمي الطائي، الأندلسي لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدته وجسده وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده.

قال مصححه الفقير محمد بن إسماعيل شهاب الدين: نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمك من الأوليا، ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الأنبياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه المكملين بكماله وبعد، فلما أن من الله بإتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان، وكنت في غضون تصحيحه وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه، أجتني الغض من ثمار مجانيه، وأجتلي الراح من رحيق معانيه، وأتروح بروائح أزهاره، وأتمسك بفوائح مسكه وأعطاره، أخذتني عند ذلك أربحية نشوه، هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه، فصلت هنالك وجلت، وأنشدت مادحاً له وقلت:

أَمْ مِنْ رِيَاضِ الزَّهْرِ قَدْ جَاءَ طِيبُ  
شَمِيمٍ رِيَّاهُ لِسُقْمِي طِيبُ  
يَعْرِفُهَا بِالْعَرْفِ شَمُّ الرَّقِيبِ  
يَطْوِي قِصِي الْأَرْضِ فِي طَيِّ الْقَرِيبِ  
يَشْفَى بِهَا الصَّبُّ الْمُعْنَى الْكَيْبِ  
وَكَمْ عَلَى غُضْنٍ شَدَا عِنْدَلَيْبِ  
وَإِنْ أَكُنْ فِي الْحَدِّ مَالِي نَصِيبِ  
بِنَاعِمٍ يَزْهُو وَغُضْنٍ رَطِيبِ  
رُحْتُ قَلِيلَ الصَّبْرِ جَمَّ النَّحِيبِ  
أَمْسَيْتَ ذَا وَجْدٍ بِكَفِّ خَصِيبِ  
أَفْنَاهُ مِنْكَ الْآنَ وَخَطَّ الْمَشِيبِ  
وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَى وَالْخَطِيبِ  
وَالْخَتْمُ مِنْكَ فَوْحِهِ لَا يُرِيبِ

١- أَطِيبُ مِنْكَ بِشَذَاهُ أَطِيبُ  
٢- أَمْ ذَا عَيْبٍ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا  
٣- أَمْ تِلْكَ أَنْفَاسُ الْحَبِيبِ الَّتِي  
٤- وَإِذْ هَدَاهُ نَشْرَهَا جَاءَنَا  
٥- اللَّهُ يَاطْبِي الْحِمَى لَفْتَةً  
٦- قَلْبِي عَلَى الْقَدِّ غَدَا طَائِرًا  
٧- رَفَقًا فَكَمْ فِي اللَّحْظِ لِي أَشْهُمُ  
٨- يَا قَلْبُ كَمْ ذَا أَنْتَ فِي شِقْوَةٍ  
٩- إِنْ صَدَّ يَوْمًا أَوْ قَضَى نَحْبَهُ  
١٠- تَرَعَى السُّهَى وَالطَّرْفُ سَاهٍ وَقَدْ  
١١- هَلَّا بِمُخِي الدِّينِ أَحْبَبْتَ مَا  
١٢- شَيْخُ هُوَ الْأَكْبَرُ فِي الْأَوَّلِيَا  
١٣- كَانَ وَلَا رَيْبَ خِتَامًا لَهُمْ

١٤- أَغْلَنَ بِالْأَسْرَارِ فِي وَقْتِهِ  
 ١٥- لُبٌّ وَلَا قِشْرٌ عَلَيْهِ يُرَى  
 ١٦- وَاعْجَبَ لَهُ يَصَاحٍ مِنْ مُرْشِدٍ  
 ١٧- قُطْبُ رَحَى الْكَوْنِ عَلَى رَاحِهِ  
 ١٨- إِنْ غَابَ بَذْرُ التَّمِّ فِي أَفْقِهِ  
 ١٩- فَادْكُرْ لِعَيْنِي سَنَا وَجْهِهِ  
 ٢٠- وَادْخُلْ حِمَاهُ مُسْتَعِيشًا وَسَلِّ  
 ٢١- دِيْوَانَهُ دَانَ لَهُ ذُو الْحَجَى  
 ٢٢- لِيَذَا سَعِيدُ الدَّهْرِ نَجْلُ الْعُلَا  
 ٢٣- مُذْ أَنْسَ التَّهْذِيبَ فِي طَبْعِهِ  
 ٢٤- حَتَّى تَبَدَّى سِنَّهُ ضَاحِكًا  
 ٢٥- مَنْظُومُهُ رَوْضٌ نَفِيرٌ زَهَا  
 ٢٦- تَأَرَّجَتْ بِالنَّفْحِ أَرْجَاؤُهُ  
 ٢٧- فَاجْنِ جَنَاهُ وَانْتَشِقْ طَيْبُهُ  
 ٢٨- وَقُلْ أَيَا نَفْسٍ بِأَنْفَاسِهِ  
 ٢٩- وَهَذِهِ بُشْرَاكَ قَدْ أُرْخَتْ

وَأَظْهَرَ الْأَمْرَ الْخَفِيَّ الْغَرِيبَ  
 فَطَبَّ بِهِ نَفْسًا تَفُزُ يَالْيَبَّ  
 لَهُذِيهِ يَدْعُوكَ لَوْ تَسْتَجِيبُ  
 دَارَتْ وَرَاجِي حُبِّهِ لَا يَخِيبُ  
 شَاهَدَتْ بَذْرًا مَالَهُ مِنْ مَغِيبُ  
 وَقُلْ قَفَا نَبْكَ لِذِكْرِي حَيْبُ  
 مَوَاهِبًا مِنْ ذِي جَنَانٍ مَهِيبُ  
 وَفَازَ بِالْآرَابِ مِنْهُ الْأَرِيبُ  
 الدَّائِرِيُّ ابْنُ الدَّائِرِيِّ التَّجِيبُ  
 كَسَاهُ جِلْبَابًا مُوشًى قَشِيبُ  
 وَاسْتَقْبَلَ الصَّدْرَ بِصَدْرٍ رَحِيبُ  
 إِذْ مَنْظَرُ الْمُنْشُورِ فِيهِ عَجِيبُ  
 وَعَظَّرَتْ أَعْطَارُهُ مَنْ تُصِيبُ  
 وَنَزَهُ الطَّرْفَ بِرَوْضٍ خَصِيبُ  
 غَدَوْتُ فِي الْفِرْدَوْسِ فَوْقَ الْكُثِيبُ  
 دِيْوَانُ مُحْيِي الدِّينِ رَوْضٌ يَطِيبُ



قافية الهمزة

١٥	انظر إلى العرش على مائه	١٥	سفينه تجري بأسمائه
١٥	سرج العلم أسرجت في الهواء	٥	لمراد بليلة الإسراء
١٥	لمع البرق علينا عشاء	٣	وكمثل الصبح ردّ المساء
١٦	بالمال ينقصاد كل صعب	٦	من عالم الأرض والسماء
١٦	ستكون خاتمة الكتاب لطيفة	٨	من حضرة التوحيد في عليائها
١٦	أنا إن شئت شئت منك والا	٧	أنا إن شئت شاء من لا يشاء
١٧	لي الأرض الأريضة والسماء	٥	وفي وسطى السواء والاستواء
١٧	إذا سدس الذات النزيهة عارف	٥	وأدرج في بدر التمام ذكاء
١٧	لبست صفيحة خرقه الفقراء	٦	لما تحلت حلية الأمناء
١٨	لما رأيت منازل الجوزاء	٢٧	خفيت علي حقائق الأبناء
١٩	إني لأذكر من يأتي فيذكرني	١٣	بأفضل الذكر في نفسي وفي ملأ
١٩	بشرى من الله الكريم أتت بها	١٣	أرواح أملاك من الأمناء
٢٠	خلقي من الماء والباقي له تبع	٤	من العناصر فاطلبنى على الماء
٢٠	يقرر المنعم النعماء إذا شاء	٦	على الذي شاءه ومثله جاء
٢٠	لما سمعت بأن الحق يطلبني	٦	وقد علمت عناء قلت بالداء
٢١	ربان فلكي عين الحق تحفظه	١٣	وهو السفينة والأمواج والماء
٢١	سبحان من كوّن السماء	٢٧	والأرض والماء والهواء
٢٣	يساعد تعظيم الإزار ردائي	١٤	بتكبيره فالقول قول إمائي
٢٣	إن الطبيعة أعطت في عناصرها	٥	أحكامها بالذي فيها من أسماء
٢٣	إذا طلع البدر المنير عشاء	٢٠	رأيت له في المحدثات ضياء
٢٤	ورثت محمداً فورثت كلاً	١٢	ولو غيراً ورثت ورثت جزءاً
٢٥	للحق فينا تصاريف وأشياء	٨	ولا دواء إذا ما استحكم الداء
٢٥	أنا آدم الأسماء لا آدم النشء	١٣	فلي في السما والأرض ما كان من خبء

٢٦

٢٧ إذا النور من فارا ومن طور سيناء أتى عاد نادراً للكليم كما شاء

٢٨

## قافية الألف المقصورة وغير المقصورة

٢٨

٣ الرجل إن جاريتنه في فعله أربى على حد السوى والمستوى

٢٨

١٥ خليل إنني للشريعة حافظ ولكن لها سر على عينه غطا

٢٨

ومنها في الأحكام الشرعية

٢٨

ومنها في أركان الإسلام

٢٩

ومنها في أسرار الطهارة

٣٠

ومنها في المسح والتيمم والغسل والصلاة

٣١

ومنها في الزكاة والحج وفي كوائن

٣٧

١ تعجبت من أنثى يقاوم مكرهاً بخير عباد الله ناصره الأعلى

٢٩

## قافية الباء

٣٩

٥ يا أيها الكاتب اللبيب أمرك عند الورى عجيب

٣٩

٢ بذكر الله تزداد الذنوب وتحتجب البصائر والقلوب

٣٩

١ شمس الهوى في النفوس لاحت فأشرقست عندها القلوب

٣٩

٥ لا تعترض فعله إن كنت ذا أدب واضمم إليك جناح السلم من رهب

٤٠

٣ حزن الفؤاد أدبه ودينه ومذهبـه

٤٠

١ تدبر أيها الحبر اللبيب أمسوراً قالها الفطن المصيب

٤٠

٥ مواقف الحق أدبتني وإنما يوقف الأديب

٤٠

٣ خلعت عليك أثوابي وكان الترك أولى بي

٤١

٥ ألبست بنت زكي الدين خرقتنا من بعد صحبتها إياي بالأدب

٤١

٢ ألبست بتني سفري خرقلة أهل الأدب

٤١

٣ زمن يمر بقوتي وشبابي قصداً ليلحقني بدار تباب

٤٢

٥ إذا أن بالقرع الشديد لبابه وقد راضني إذ كنت حشو إهابه

٤٣ «من روح سورة الكهف»:

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٤٣	لله عبد مشى المختص في طلبه «من روح سورة يس»:	٧
٤٤	إذا كنت قرآنًا فقلبك ياسين «من روح سورة الصف»:	١٠
٤٤	إذا كان عيني الحب ما يفتح الحب «من روح سورة المدثر»:	١٥
٤٥	الكسب منه ما أنا كاسب «من روح سورة المرسلات»:	٥
٤٥	تتابع الارسال من كل جانب «من روح سورة النبأ»:	٦
٤٦	إن سیرت حمم الجبال سرايا «من روح سورة الانفطار»:	١٤
٤٦	إنني لأعلم أن شيئاً ما هنا «من روح سورة قريش»:	٧
٤٦	إن التقرش تأليف وألفته فلا تنعب ولا تنعب	٣
٤٦	تضلعت من شرب روي بلا شرب	٢
٤٧	أيا خير مصحوب ويا خير صاحب في الملك العزيز بن العادل:	٢٠
٤٧	طلبت ذلول عزيزها لتزيله عجبت من أمر دار كلها عجب	٤
٤٨	الشيء مختلف الأحكام والنسب إنني أقمت لدين الله أنصره	٦
٤٨	أحب إذا أحببت من يدري ما الآمر الله والمأمور في عدم	٣
٤٩	جل الإله فما تحصي معارفه عجبت لمن دعا ولمن أجابا	٩
٥٠	إنني أغار على المولى وصاحبه	٨
٥١	من الحديث بشيء لا أسر به	٤



٥١	إذا كنت تطلب ما تركب	وكان لكم كونه المذهب	٢١
٥٢	سبحان من صار لنا مطلباً	أطلبه شرّق أم غروباً	١٩
٥٣	ليس لعين الحق في خلقه	إذا بدا بي مثل يضرب	١١
٥٣	فكم دعوتك يا عيني ولم تجب	خابت سهام دعائي فيك لم تصب	٥
٥٣	لولا لبانة موسى النور ما انقلبا	ناراً، وما أحرقت نبتاً ومالتهبا	١٨
٥٤	في رؤيا فيها الحق تعالى:		
	حقيقتي أن أكون عبداً	وحقه أن يكون رباً	
٥٤	ولولا وجود الرب لم تك عيتنا	ولولا وجود الصبر ما عرف الرب	
٥٥	ليس في الوجود	من يقول ربي	

### قافية التاء

٥٦	أنض الركاب إلى رب السموات	وانبذ عن القلب أطوار الكرامات	
٥٦	نبّه على السر ولا تفشه	فالبوح بالسر له مقت	
٥٦	فلو أراني إذا أتاني	سراً وجهراً أنا بذاتي	
٥٧	في المنازل الإلهية:		
	نطح النثر غفره	فانظر الأمر يا فتى	
٥٨	سألتنا زمرّد	تلبس الخرقه التي	
٥٨	إن الوجود لعين الحكم والذات	به تحقق آلامي ولذاتي	
٥٩	«من روح سورة آل عمران»:		
	يا آل عمران إن الله فضلكم	بمريم بنت عمران التي كملت	
٦٠	«من روح سورة العنكبوت»:		
	مقام العارفين لمن يراهم	على كشف كبيت العنكبوت	
٦٠	«من روح سورة الشورى»:		
	المثل يعقل ما يحوي مماثله	في النفس من كل ما تعطي حقيقته	
٦٠	«من روح سورة المجادلة»:		
	إنني قرأت كتاب الله أجمعه	فلم أجد سورة الله إلا التي	
٦١	«من روح سورة التطفیف»:		

٨	من حيث أسماء له وصفات	الرب يعرف مطلقاً ومقيبلاً
١	في أطلس تحدث الأيام دورته	٦١ إن البروج أماكـن مقدرة
٣	ما صنع الرحمن في شأنه	٦٢ لما رأى القلب بنور الهدى
٩	وما عليه أجنّت	٦٢ الله يعلم نفسـي
٤	فكل ما قلت عنه قلته	٦٢ لم يأت غيري بمثل قولي
١٣	وأنا الذي يأتي ولست بأت	٦٢ إنني العماء ولا عماء لذاتي
١٤	ولم تدرك سواه إذا شهدتنا	٦٣ تعالى الله لم يدركه عقل
٢٢	فيما تراه من الوجود برمته	٦٤ إن الوجود وجود ربك لا تقل
٤	فإذ ولا بد فاحجيني بصورته	٦٥ إن الحجاب علينا عين صورتنا
١٣	فلا تدعني إلا بما منك عيتا	٦٥ إذا قلت يا الله قال أنا أنت
١٤	بأنني محبوب لموجود عتلي	٦٥ أقول وقد باتت شواهد عتلي
٢٩	وصفات معنى ما لهن ثبوت	٦٦ الأمر أسماء له ونعموت
٣	فمن يراهم يقول الشخص مكبوت	٦٧ لله قوم بقعر البحر منزلهم
١١	من أمر خالقه يقتاده ذاتي	٦٨ إنني أرى إبلاً يقتادهما رجل
٣٣	بسوفائني بعـداتي	٦٨ اقتلونني يا عـداتي
١٨	فالسلب للعقل والاثبات للذات	٧٠ ناداني الحق من عقلي ومن ذاتي
٧	إلي بقول خالقنا رفعتا	٧٠ إذا كنت المسيح وكنت عبداً
٥١	فالخير يأتيك إذ أعطتا	٧١ أعرض عن الخير ما استطعتا
١٤	حديثي حذاراً على مهجتي	٧٣ خليلي لا تعجلاً واكتمما
٦	نفي التحير لا تقوى دلالتها	٧٤ إنني رأيت براهين العقول على
٣	من هو الآن على صورته	٧٤ ليس يدري ما هو الأمر سوى

### قافية الثاء

٧	يبين للمنكر المحجوب في الجـدث	٧٥ «من روح سورة الفرقان»:
١٠	قديماً ولكنني رأيت حديثاً	الفرق بين القديم الذات والحدث
٣	لا يكادون يفقهون حديثاً	٧٥ نظرت إلى عين الوجود فلم أرى
		٧٦ القوم إذا تفكرت فيهم

## قافية الجيم

٧٧	«في باب الخشية» :	
٧٧	كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى	غير محبوبه القديم ويرجو ٢
٧٧	في باب تيه الذاكرين :	
٧٧	تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجاً	ولاح صبح الهدى للبعد وابتلجاً ٣
٧٧	يا لابساً خرقه التصوف ما	عليك فيما لبسته حرج ٦
٧٧	إنني نذرت وما في النذر من حرج	بذل الذي ملكت نفسي من المهج ١٢
٧٨	إذا يضيق بنا أمر ليزعجنا	نصبر فإن انتهاء الضيق ينفرج ١٩
٧٩	إنني اتخذت إلى ذي العرش معراجاً	فإن لي شرعة منه ومنهاجاً ١٠

## قافية الحاء

٨٠	صحت بالكوكب المنير عشاء	يا نظير الأنوار بدر الصباح ١٨
٨١	ألبست ست العيش مثل الذي	ألبسني أهل التقى والسماح ٤
٨١	«من سورة الرعد» :	
٨١	البرق يلمع والرعود تسبح	والغيث ينزل والمنازل تصبح ٦
٨١	«من روح سورة القتال» :	
٨٢	شرع القتل للرجوع سريعاً	للذي جئت منه عند الكفاح ١٢
٨٢	«من روح سورة العصر» :	
٨٢	بالعصر أقسم أن الخير يلزم من	في الوزن يخسر ميزاناً ويرجحه ٥
٨٢	المرجفان هما الابريق والطاس	والأحمران كذلك اللحم والسراج ٧
٨٣	فهو القسوي إذا قضى	وهو القسوي إذا منح ١١
٨٣	ولست لمن أجالده بغير	جزاء إذ أجالده كفاحاً ٢
٨٤	في أقسام الشرع في العلم الإلهي :	
٨٤	كل فعل كان مني حكمه	بين ندب ووجوب ومباح ١٠
٨٤	إن الذي فرض القرآن يرجعكم	إلى معاد وفيه العيش والفرح ٥

## قافية الدال

٨٥	في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:	٨٥
٤٩	يا بدر بادر إلى المنادي	٨٥
	كفيت فأشكر ضر الأعادي	٨٧
	في موافقة النجم الهلال:	٨٧
٣	إن وافق النجم السعيد هلاله	٨٧
	كان الوجود على مساق واحد	٨٧
	في باب النور البدري:	٨٧
٤	البدر في المحو لايجاري	٨٧
	وفي تناهيه لا يحد	٨٧
	في باب النور الناري:	٨٧
٤	النار تضرم في قلبي وفي كبدي	٨٧
	شوقاً إلى نور ذات الواحد الصمد	٨٧
٢	من اتقى الله فذاك الذي	٨٨
	أساء ظناً بالذي أوجده	٨٨
	في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف:	٨٨
٢٩	فمن شرف النبي على الوجود	٨٩
	ختام الأولياء من العقود	٨٩
	على لسان الهباء:	٨٩
٥	فأنا الذي لاعين لي موجود	٨٩
	وأنا الذي لا حكم لي مفقود	٨٩
	باب في قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر:	٨٩
٢	الله يعلم والدلائل تشهد	٨٩
	إنني إمام العالمين محمد	٨٩
٦	أنا المحيي لا أكني ولا أتلبد	٩٠
	أنا العربي الحاتمي محمد	٩٠
	من باب العلم بالله تعالى:	٩٠
٥	أشهدني خالقي بجوده	٩٠
	ما شاءني من سنا وجوده	٩٠
٢	إذا تجردت عن وجودي	٩٠
	كنت أنا «الهو» على الشهود	٩٠
	في باب شرف المصطفى وطيه:	٩٠
٦	يا حبذا المسجد من مسجد	٩٠
	وجبذا الروضة من مشهد	٩٠
٦	قل للذي نظم الوجود عقوداً	٩١
	هلا اتخذت عليك فيه شهوداً	٩١
٨	إن الذي فتح الخزائن جوده	٩١
	لم يبد للأبصار غير وجوده	٩١
٢	أنا في العالم الذي لا أراكم	٩١
	كمسيح النصاري بين اليهود	٩١
١١	أسبح الله بأسمائه	٩١
	من كل مذموم ومحمود	٩٢
٢٠	ما رأينا من غاية	٩٢
	إلا كانت لنا ابتدا	٩٢

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٩٣	تولدت عني وعن واحد	٣٠
٩٤	في الأسماء الإلهية:	
	أسماء أسمائه الحسنى التي تبدى	٣٢
٩٦	ألم تر أن الله أكرم أحمدا	٣٨
٩٧	في حروف أوائل سور القرآن المجهولة:	
	ألف لام ميم ذلك ما أردنا	٣٣
٩٩	في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب:	
	يا أهل يثرب لا مقام لعارف	١٥
٩٩	«في روح سورة سبأ»:	
	إن لنا في سبأ آية	١٥
١٠٠	«من روح سورة ق»:	
	الناس في لبس من الخلق الجديد	٥
١٠٠	«من روح سورة المجادلة»:	
	قد سمع الله قول عبده	٤
١٠١	روح من أرواح سورة المعارج:	
	يوم المعارج يوم لا انقضاء له	٤
١٠١	«من روح سورة الجن»:	
	تعالى جد ربي عن وجودي	١٠
١٠١	من روح سورة الانشقاق:	
	تنوعت الأموال فاعترف العبد	٧
١٠٢	«من روح سورة البروج»:	
	الحق في شاهد يبدو ومشهود	٤
١٠٢	من روح سورة البلد:	
	قد أقسم الله لي في سورة البلد	٥
١٠٢	«من روح سورة الفلق»:	
	إنني تعودت بي مني فإن لنا	٧
١٠٣	فالأول الحق في الوجود	٣
١٠٣	إذا أشهدت أنك في شهود	١٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١٠٣	فلا تنظر لما عندي	٤
١٠٣	إن سري هو قولي	٧
١٠٤	ما في الوجود اختيار عند من شهدا	٩
١٠٤	غزال من الفردوس بات معانقي	٥
في النوم		
١٠٥	الأمر أعظم أن يحظى به أحد	٥
١٠٥	الوهم يصلح ما الألباب تفسده	٧
١٠٥	أمرت فلم أسمع دعوت فلم تجب	٢٩
١٠٦	من يعبد الله إن الله قد عبدا	١٠
١٠٧	نعت المهيمن بالإطلاق تقييد	١٣
١٠٨	تبارك رب لم يزل عالي الجدد	٧
١٠٨	والله لا ناله مما لنا سيد	٢١
١٠٩	إنني وليت أمور الخلق أجمعها	٨
١٠٩	لولا قبولي ما رأيت وجودي	٧
١١٠	إذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني	١٠
١١٠	الله أكبر ما بالدار من أحد	١٤
١١١	الحمد لله حمداً لا يقاومه	٣
١١١	إذا ما المرء غاب عن الوجود	٥
١١١	الناس كلهم أعداء ما جهلوا	٣
١١١	بالشرع أعلم ما البرهان ينكره	٦
١١٢	هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا	٦
١١٢	إنني أناديك يا من عزّ مطلبه	٣
١١٢	يقولون أنت الحق بل أنا خلقه	١١
١١٣	إذا ما ذكرت الله في غسق الدجى	٣٨
١١٥	ما إن علمت بأمر فيه من عدد	١٦
١١٦	لولا شهودي ما عرفت وجودي	٣
١١٦	إنني سألتك أسماء وحصرتها	٢٠
	فإن الأمر من عندك	
	إنني عيّن وجوده	
	وكيف ينكر ما في الكون قد وجدا	
	فقبلني ودأ فتّم مرادي	
	فماله في وجود العلم مستند	
	في الحق لكنها بالوهم تعبده	
	ألا ليت شعري من هو الرب والعبد	
	ذاك الوحيد فلا تشرك به أحدا	
	وكل ما قيل فيه فهو تحديد	
	نزيتهاً عن الفصل المقوم والحد	
	من المعارف والزلفى ولا لبس	
	شرقاً وغرباً وإنني بيضة البلد	
	وبه مننت عليّ حال شهودي	
	عنه ويحصره ذكره في خلدي	
	وما خلت وهي عندي عيش مستندي	
	تحميد حمد ولا تحميد حماد	
	بما يلقاه من غطّ الشهود	
	في مذهب الأشعريين بضدهم	
	والشرع أولى بما أولى وأقصده	
	فبالهدى أنت مهدي وهاديكا	
	بالنفس والمال والأهلين والولد	
	ولو كنت حقاً لم يكن بيبعد	
	دجى الجسم أو عند الصباح إذا بدا	
	إلا وقامت به حقيقة الأحدا	
	فامنن عليّ به فأنت شهيدي	
	تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١١٧	مطوت قعون الصافيات جيادي	بقية أجساد ومهبط واد ٥
١١٧	إن لي رباً كريماً أجده	كالذي نعلم أو نعتقده ١٢
١١٨	لما رأيت وجودي ما رأيت عمى	ولم أزل في عمى منه إلى الأبد ١٦
١١٨	كانت له بنت ماتت فسل في النوم عن ذلك فقال :	
١١٨	لحدت بنتي بيدي	لأنه ذا جسد ٢٧
١٢٠	أقول بأنني واحد بوجودي	وأنني كثير في الوجود بوجودي ١٧
١٢٠	يدل الجزء من مضمون كوني	على ما دل كلي من وجوده ٢٧
١٢٢	إليك أتيت يا مولاي قصداً	على شريفة سبتاً ووجداً ٦
١٢٢	إذا ما نعت الحق يوماً فقيّد	ولا تطلقن النعت إن كنت تهتدي ١٠
١٢٢	إذا رأيت وجوداً ماله حدّ	أقبلت أعدو إليه وهو يعدو ١٣
١٢٣	الحمد لله لا أشرك به أحداً	إذا لم يجد أحد سواه ملتحداً ١١
١٢٤	إنني رأيت وما رأيت وجودي	ورأيت ذخري ليوم شهودي ٢
١٢٤	عجبت لمن قد كان عين بيوتي	ويشهد لي بالنقص عند مزيدي ٢
١٢٤	ولولا حدود الشيء ما امتاز عينه	ولولا حدودي ما عرفت حدودي ٢
١٢٤	ألا إن كسفي مثبت كل معتقد	إذا كان إثباتاً وليس بمفتقد ٧
١٢٤	ما رأينا من عنايته	ياخذ الأموال والولدا ١٧
١٢٥	لي الملك لا بل نحن للملك آله	فإن كنت ذا علم بما قلت فاهتد ٥
١٢٥	علمي بربي عزيز ليس يعرفه	إلا الذي ذاقه من خلقه أحد ١٢
١٢٦	حدث الشيخ أبونا	عن أبيه عن قتاده ٦
١٢٦	الحمد لله حمداً	بربي على كل حمد ١٣
١٢٧	الحمد لله حق حمده	حمداً يوافيه دون وعده ٤
١٢٧	ألا فارجع إلى أصل الوجود	لما تدريه من كرم وجود ١٣
١٢٨	لقد حار الذي سبر الوجودا	ليسلك فيه مسلكه البعيدا ١٦
١٢٨	لاذنب أعظم من ذنب يقاوم عفو	الله عند الذي يأتيه معتقدا ٩
١٢٩	مالي وإياك غير الله من سند	وفاز من يتخذ رب الوري سندا ١٢
١٢٩	إن التكاليف مجراها إلى أمد	والعلم بالله لا يجري إلى أمد ٢٥
١٣١	إن لله في الوجود عبيدا	لم ينالوا الصعود إلا سعودا ٩
١٣١	حسن يفرق والأرواح تتحد	أنا الفقير وأنت السيد الصمد ٣٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١٣٢	هيهات هيهات لا مال ولا ولد	نعم ولا سيد يبقى ولا لبد ١٣
١٣٣	تبارك الله لا أبغي به بدلا	ولا أراه سوى في الأهل والولد ٢٢
١٣٤	سما فاعتلى في كل حال مقام من	إذا قيل أنت الرب قال أنا العبد ٣٦
١٣٦	إن الفروع لها أصل تولدها	وهي الأصول لمن أيضاً تولده ٦
١٣٦	بأفعل وأفعال وأفعلة	وفعلة تجمع الأدنى من العدد ٣

### قافية الذال

١٣٧	يا من إذا أبصرته	أبصرت نفسي وإذا ٧
١٣٧	أرى نشأة الدنيا تشير إلى البلى	بما حملته من سرور ومن أذى ٦
١٣٧	القلب منزل من سواه واتخذه	بيتاً يكون به جوداً وما نبذه ٦
١٣٨	العبد سيده عليه ثناؤه	وثناؤه أيضاً على أستاذه ٤
١٣٨	من قالت الأملاك فيه ماذا	الحكم فيه أن يكون ملاذا ١٠
١٣٨	في نعت القوم:	
	إنهم كـانـوا إذا	قيل لهم قول كذا ١٤
١٣٩	قد طهر الله الإمام الرضى	من كل سوء يقتضيه الأذى ٧

### قافية الراء

١٤٠	في روح القاضي الموسوي:	
١٣	السر ما بين إقرار وإنكار	في المشتري وهم المدلج الساري ١٣
١٤٠	في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار:	
١٠	يا هلال الرياح لح بالنهار	فلقد أنت نزهة الأبصار ١٠
١٤١	في تأخر الأنوار عن النور:	
٢	هزم النسور عسكر الأسحار	فأتى الليل طالباً للنهار ٢
١٤١	في باب اللسان المكلف:	
٥	إن اللسان رسول القلب للبشر	بما قد أودعه الرحمن من درر ٥
	في المبالغة:	
٤٥	هذا المقام وهذه أسراره	وضع الحجاب فأشرق أنواره ٤٥



الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
١٤٣	في باب القلب المكلف:	
١٤٤	قلب المحقق مرآة فمن نظرا	٨ تر السذي أوجد الأرواح والصورا
١٤٤	في باب الهمة:	
١٤٤	عمل الهمة اعتلى	٤ فوق رسم المـزبـره
١٤٤	في إنكار الخلاف في الطريق:	
١٤٤	كيف يكون الخلاف في بشر	٣ تميزوا في العلى عن البشر
١٤٤	من ظن أن طريق أرباب العلى	٢١ قول فجهل حائل وتعذر
١٤٥	في نكاح عقده وعرس شهده:	
١٤٦	عجبت من بحر بلا ساحل	١٥ وساحل ليس له بحر
١٤٦	في العلم الإلهي عن طريق الصنعة:	
١٤٦	خرقت حجاب الغيب أطلب سره	٧ فلم ألف إلا بهتة وتحيرا
١٤٦	في باب الرجوم:	
١٤٦	عجبت من رجم نار يحرق النارا	٣ والله يظهره في العيش أنوارا
١٤٦	في قوله تعالى: «ظلل من الغمام»:	
١٤٧	إن الغمام مطـارح الأنوار	١٠ ولذاك أضحى أقرب الأستار
١٤٧	في باب السبحات الوجهية:	
١٤٧	إذا بدت سبحات الوجه فاستتر	٣ فالنور يذهب بالأعيان والأثر
١٤٧	في باب التلوين في الدور الفلكي:	
١٤٧	هذي المنازل والفؤاد الساري	٨ فيها بحكم تصرف الأقدار
١٤٧	قد تاه غلماننا علينا	٤ فما لنا في الوجود قدر
١٤٧	في الأركان الأربعة:	
١٤٨	يحكم كـر الليل والنهار	٤ على شـخـوص فرجة الأطوار
١٤٨	في باب من تحرك عن ضجر:	
١٤٨	إن التحرك عن ضجر	١٠ سخط على حكم القدر
١٤٨	يطوف بالبيت من يدين له	٦ لكنه خارج عن البشر
١٤٨	ألبست من هو ذاتي خرقة الخضر	٤ ما بين زمزم والركنين والحجر
١٤٩	لما تأدبت بي يا منتهى أملي	٦ وأحسن الناس في المعنى وفي الصور
١٤٩	عند الحجر في حضرة الكعبة:	

١١	في النوم ما بين باب البيت والحجر	ألست جارية ثوباً من الخفر	
٧	وأنني بما أدري به لبصير	ألم تدرك أنني واحد وكثير	١٤٩
١١	لعلمه باعتقادي أنه الذاكِر	الله يعلم أنني لست أذكره	١٥٠
٧	إلا إليّ وإنني العين والخبرُ	مالي استناد ولا ركن ولا وزر	١٥٠
٢٠	عين الذي كنت أبغيه بلا صور	لما شهدت الذي في الكون من صور	١٥١
١٢	بسقف بيتي على قرب من السحر	رأيت بارقة كالنجم لامعة	١٥٢
٥	ما ليس يدركه غيري من النظر	بالشم أدرك أحياناً وبالنظر	١٥٢
٢٢	فإن قائله منهم على خطر	أستغفر الله من علم أفوه به	١٥٢
١٩	في حالة الإشفاع والوتر	يا أيها المشغوف بالذكر	١٥٣
١٠	فقدرته في القرب بالباع والشبر	توهمت من أهواه خارج صورتي	١٥٤
٩	جزاء لتقواه وعفواً وتكفيراً	إذا أخذ الفرقان من كان يتقي	١٥٥
٤	لذا جئت شيئاً خارقاً عندكم أمراً	تغيرت لما أن تغير لي المجرى	١٥٥
٨	صيراني كما ترى	إن قلبي وخطاطيري	١٥٥
		في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:	١٥٦
١٠	إليك مرجعه فانهض على قدر	لا تعجلن فإن الأمر حاصله	
٣٥	وجودنا لفعله مظهراً	الحمد لله الذي صيرنا	١٥٦
١٥	ماله في المؤمنين خبر	في فؤاد العارفين بصر	١٥٨
٢١	غير مما أبصره	ما لمن أبصرني	١٥٨
٢٤	يكون له التحميد في اليسر والعسر	ألا إنني أرجو عوارف فضل من	١٥٩
١٦	تراءين لي ماير سلع وحاجر	رأيت ذكوراً في إناث سواحر	١٦١
		في الحياة البرزخية من روح سورة البقرة:	١٦١
١٠	تساوى الدني الأصل والطيب النجر	إذا كانت الأشياء تبدو عن الأمر	
		في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح سورة النساء:	١٦٢
١٠	عليه في كل حال إنكم صبر	يا أيها الناس خافوا الله واعتمدوا	
		في مكارم الأخلاق النبوية من روح سورة يوسف:	١٦٢
١٠	وثم حق رسول الله إثارة	إن الفتى من يراعي حق خالقه	
		من روح سورة الصافات:	١٦٣
٤	من الله إنعاماً لمن هو كافر	إذا غار عبد لئله وقد رأى	

١٦٣	من روح سورة «فصلت»:	١٦٣
٥	إذا رأيت مسيئاً يتغني ضرراً	١٦٣
٨	من روح سورة الطور:	١٦٤
٨	الميل في الأمرين لا ينكر	١٦٥
١٧	من روح سورة القمر:	١٦٥
١٧	يقرب الأمر إذا انشق القمر	١٦٥
١٣	من روح النساء الصغرى (الطلاق):	١٦٥
١٣	ألا فاتبع من كان عبداً مخصصاً	١٦٥
٩	من روح تبارك الملك:	١٦٦
٩	شهدت الذي تدعونه الغوث والذي	١٦٦
٦	من روح سورة الفجر:	١٦٦
٦	حنيني إلى الليل الذي جاءني يسري	١٦٦
٨	من روح سورة الانشراح:	١٦٦
٨	أرى الأنوار في شرح الصدور	١٦٦
٤	من روح سورة العلق:	١٦٧
٤	يرى الحق أعمالي بما هو ذو بصر	١٦٧
٣	من روح سورة القدر:	١٦٧
٣	أرى ليلة القدر المعظم قدرها	١٦٧
٤	من روح سورة «لم يكن»:	١٦٧
٤	إذا طلعت شمس الفناء لذي حجب	١٦٧
٤	من روح سورة إذا زلزلت:	١٦٧
٤	إذا زلزلت أرض النجوم تسراها	١٦٧
١٣	قال في مرضه:	١٦٨
١٣	توالى عليّ البين من كل جانب	١٦٨
١٤	قبرة العين والبصر	١٦٨
٨	إن الذي أظهر الأعيان لو ظهرها	١٦٩
٣	إن التحكم في الأشياء للقدر	١٦٩
	قال يذكر الحروف الصغار:	

٧	مجهول تغييره في سمعنا ظهرا	من الحروف حروف هن كالعرض الـ	
١١	وليس يتكرر ذا إلا الذي كفرا	الوحي بالشرع قد سدت مغالقه	١٦٩
٣٧	وماله بالذي يجري به أمر	هنيت بالشهر بل هني بي الشهر	١٧٠
١٢	قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر	ألا إنني عبد لن أنا ربه	١٧٢
١٤	ما ثم حكم يقتضي الاختيار	الحكم حكم الجبر والاضطرار	١٧٢
٨	وجود يسمّى عالم الخلق والأمر	تولد ما بين الطبيعة والأمر	١٧٣
١٠	ولو تجليت لي في أقبح الصور	إذا تجليت لي أنثى أهيّم بها	١٧٣
٦	عند الشهود لمن تحقق بالنظر	إن الإله له تجلّ في الصور	١٧٤
٤	والكثر ما قام إلا بالذي أمرا	العين واحدة والأمر واحدة	١٧٤
٥	إلا الذي كان عين أمره	ما قدر الله حق قدره	١٧٤
٦	فكل عين فمن أنثى ومن ذكر	روح يذكّر والانثى طبيعته	١٧٤
٨	وكان وجود الحق فيه سجلي	إذا النظر الفكري كان سميري	١٧٥
٤	لم يبق سكتاك في الصدور	يا منزلاً ما له نظير	١٧٥
٤	في كل جسم صقيل مابه صور	إنني أرى صوراً فيما يرى البصر	١٧٥
٣	والكل جار لرب الناس والدار	إن المهيمن وصّى الجار بالجار	١٧٦
٦	ليذكرني ربي بما كان من ذكري	إذا ما ذكرت الله في السر والجهر	١٧٦
١١	والخلق إن حقرتة فكبير	كبّر إلهك فالإله كبير	١٧٦
		قال ملفزاً:	١٧٧
١١	من الملائع العلوي والجن والبشر	عجبت لموجود حوى كل صورة	
٢٥	وجل عندي من خبر	قد صبح عندي خبر	١٧٧
١٠	حسناء ليس لها أخت من البشر	رأيت جارية في النوم عاطلة	١٧٨
١٥	في ذات أكمل مخلوق من البشر	لما شهدت الذي سوى حقيقته	١٧٩
		في الحروف المرقومة:	١٧٩
٤٤	لها معان وأسرار لمن نظرا	إن الحروف التي في الرقم تشهدها	
١٥	علمت أني جهلت الأمر من خبرك	لما قرأت كتاباً ليس في شرك	١٨١
٧	من كان في بدوه أو كان في حضره	أجبت شخصاً جميع الناس تعرفه	١٨٢
٥	وإن نزاعي فيه أيضاً من القدر	تنازعني الأقدار فيما أرومه	١٨٢
١٠	علم في رأسه نار	قد جرى في مثلنسا مثل	١٨٣

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
١٨٣	توقف فإن العلم ذاك الذي يجري	وتعلم بأن الحكم منا ولا تدري ١٢٢
١٨٨	قال يمدح الأنصار:	
	قال ابن ثابت الذي فخرت به	فَقَرَّ الكلام ونشأة الأشعار ١٧
١٩٠	مانظرت عيني إلى	شئـي تـراه فـأرى ١٢
١٩٠	إن الذي هيمني حسنه	من الذي هام ولا تدري ٣٤
١٩٢	إله تعالى أن يرى ببصيرة	ولا بصر والنص جاء بإبصار ١٩
١٩٣	الناس أولاد حسواء سواي أنا	فإنني ولد للوالد الذكر ٢٨
١٩٤	إنني رأيت وجوداً لا يقيده	نعت ولا هو محدود فينحصر ١٥
١٩٥	إن لله عبداً كلمـا	ذكروا الله فنوا في ذكره ٦
١٩٥	إذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه	فما هو مذكور ولا أنا ذاكر ١٦
١٩٦	قالت لنا سفري إن كنت في مصري	ما كان في سكر أحلى من السكر ٢
١٩٦	إن المجاهد في نار وفي نور	كأنه ذهب في حق بلور ٢
١٩٦	الحمد للأول والآخـر	الأحد الباطن والظاهر ٧
١٩٦	شغلي لمن شرع لي الـ	شغل به فحيرا ١٦
١٩٧	الحمد لله حمد من	يجد جزاء ولا شكوراً ٧
١٩٨	مالي من العلم إلا مانطقت به	وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره ١٠
١٩٨	حكم الطبيعة في الأجسام معتبر	لأنها أصلها والأصل يعتبر ٨
١٩٨	أصبحت مثل بني يعقوب إذ دخلوا	على العزيز فقالوا مستنا الضرر ٨
١٩٩	شمر فإن صفات القوم تسمير	ولا لقول على مافيه تشطير ٦
١٩٩	قسماً بسورة العصر	إنه الإنسان فسي خسر ٤
١٩٩	حسنـت ظنـي بـربـي	فأعقب الظن خيرا ٤
٢٠٠	هذا الذي قلته في الله من صفة	الله جاء به في الذكر مسطوراً ٣
٢٠٠	إن الذي بوجودي اليوم أعرفه	هو الذي في غد بذاك أنكره ٦

### قافية الزاي

٢٠١	ضم الكتاب إلى الوعاء فحازه	ما كل من ضم الكتاب يحوز ٢
٢٠١	إن داراً أنت فيها تهني	ودياراً لست فيها تعزى ٢

## قافية السين

٢٠٢	يا قمر الأسرار يا ملبسي	٢٠٢	غلالة من أخضر السندس
٢٠٢	هنيئاً لأهل الشرق من حضرة القدس	٢٠٢	بشمس جلت أنوارها ظلمة الرمس
٢٠٣	هب النسيم مع الإمساء والغلس	٢٠٣	بعرف روض النهى من حضرة القدس
٢٠٣	كوكب قال بتنزيه نفسه	٢٠٣	فرماه العجب في سجن رسمه
٢٠٣	أقول وروح القدس ينفث في النفس	٢٠٣	بأن وجود الحق في العدد الخمس
٢٠٤	فمن حسي إلى عقلي	٢٠٤	ومن عقلي إلى حسي
٢٠٦	أي أمر من الأمور يكون	٢٠٦	فرض عين وتشتهيه النفوس
٢٠٦	خصصت بعلم لم يخص بمثله	٢٠٦	سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي
٢٠٦	لبس التقى للنفس خير لباس	٢٠٦	وهو به المسعود بين الناس
٢٠٦	شؤون ربي من تغيير أنفاسي	٢٠٦	كالجود منه لما عندي من إفلاسي
٢٠٧	كم رأينا برامة	٢٠٧	من طول دوارس
٢٠٧	الحمد لله رب العالمين على	٢٠٧	ما كان منه من الأحوال في الناس
٢٠٨	لما حللت مقام القلب إدريسا	٢٠٨	ولم أجد فيه تخيلاً وتليسا
٢٠٨	من يتخذ غير الإله جليساً	٢٠٨	أضحى عليه مقدماً ورئيساً
٢٠٨	نمش بأعراف الجياد أكفنا	٢٠٨	لأن لها جوداً على نشأة النفس

٢٠٩ من روح سورة الحجرات:

٤	ما حَجَرَ الأمر على الناس	من حَجَرَ الأمر على الناس	٢٠٩
٨	قد مضى عقلي وحسي	ما أنا اليوم لنفسي	٢٠٩
٧	ثلاث ريات تسمى الحرس	في سورة الأعراف مذكورة	٢٠٩
٢٧	علمت علمي بنفسي	علمت ربي لما	٢١٠
١٦	والناس ليس لهم فضل على الناس	تبارك الله ما في اليأس من باس	٢١١
٩	ولتبليغها يسرى فسي انتكاس	يفرح العبد لاكتساب علوم	٢١٢
٣٠	وهو المقدس لا بل عينه القدس	من ظهر الله لم يلحق به دنس	٢١٢
٤	وهمسو للحق جلاسه	إنما الإنسان أنفاسه	٢١٤
٧	وللمنازع فيما قلت إبلاس	لله نفس وللرحمن أنفاس	٢١٤

## قافية الشين

٣٤	وفي السموات وفي الفرش	الحق للرحمن في العرش	٢١٥
٩	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا	إذا قلت يا الله لبي من الحشا	٢١٦
٩	وأبكارها لاتستباح ولا تغشى	سرائر سرّ لاتصان ولا تغشى	٢١٧
١٠	ثم النهار نهار العقل والإفشا	والليل ليل الهوى والطبع إذ يغشى	٢١٧

## قافية الصاد

٢١٨

من روح سورة الإخلاص:

٦	تخلص يا طالب الخلاص	ممن تخلصت أو إلى من	٢١٨
		رأى في الواقعة عز الدين بن عبد السلام:	
٣	الطائعون ويشقى المجرم العاصي	الله أكرم أن يحظى بنعمته	

## قافية الضاد

٢٢٠

٥	وما أرى للباس الخير من عوض	ثوب التقى والهدى ألبست فاطمة	٢٢٠
		من روح سورة الجمعة:	٢٢٠
٣	إذا سكن الأطوال أو سكن العرضا	علا كل سلطان على كل سوقة	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٢٠	الصدق سيف الله في الأرض	٥
٢٢٠	تجري الأمور إلى آجالها ركضاً	٥
٢٢١	من لي بمن أرتضيه	٥
٢٢١	ارتباط السقم بالعرض	١٢
٢٢٢	تبارك الله لا أبغي به عوضاً	١٤
٢٢٢	النقض في العبد ذاتي وإن له	١١
٢٢٣	يخاطب سره الوجودي:	
	عقلي به فوق عقل الناس كلهمو	٦
٢٢٣	الشكر لله لا أبغي به عوضاً	١٧
٢٢٤	إلهي وفقني إلى كل مايرضي	١٤
٢٢٦	قافية الطاء	
٢٢٦	إذا علم الله: نكريم سريرتي	٧
٢٢٦	رأى الحق في النوم ليلة الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ٦٣١ فقال:	
٢٢٦	نهاني الحق في الغلط	٣
٢٢٧	قافية الظاء	
٢٢٧	قلمي ولوحي في الوجود يمدّه	٢
٢٢٧	عجباً كيف ترك القلب ميتاً	٣
٢٢٨	قافية العين	
٢٢٨	ولما أتاني الحق ليلاً مكلماً	٦
٢٢٨	قال على لسان العقل الأول:	
٢٢٨	أنا العقاب لي المقام الأرفع	١٠
٢٢٨	من روح سورة النحل:	
٢٢٩	الوحي علم الكون إلا أنه	٤
٢٢٩	من روح سورة نوح:	
	دعا قوميه نوح ليغفر ربهم	٩



٢٢٩	من روح سورة الهمزة:	
٤	وما لها أثر في القلب ينطبع	نار الإله على الأسرار تطلع
٢	عن التجلي وأبصاراً وأسماع	٢٢٩ ضاق النطاق وضاق الشبر والباع
٣٣	والعبد عبد ما اتبع	٢٢٩ العلم أولى ما اتبع
١٢	ولي منزل من رحمة الله أوسع	٢٣١ ألا إنني العبد المليك السميع
		٢٣١ في الطبيعة والأخلاط والأركان:
١٢	أنت في الخير معي	قـــــــــــــــــل لأم الأربــــــــــــــــع
		٢٣٢ لزومية نبوية:
٣	إن التعجب من شخص دعي فسمع	ليس التعجب من شخص وعى فدعا
		٢٣٢ من نبوية:
١٨	لبرء ما بي من أمراض وأوجاع	ليبك لييك ممن واع وممن داع
١١	وإذا مالم تكن لست معي	٢٣٣ فإذا كنت معي أنت معي
١٩	والكل أنت فأنت انسامع الداعي	٢٣٤ ليك لييك من داع بإجماع
١١	تذكرة مني له أن يعي	٢٣٤ أرسلت ما أرسلت من أدمعي
١٠	هويته فهو المجيب لمن دعا	٢٣٥ إذا مادعا داع تبلي من الحشا
١٤	فاصدع فإن سعيد القوم من صدعا	٢٣٥ تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا
١١	جمعت بينهما شرعاً وما جمعا	٢٣٦ العلم بالله والعرفان لي ولقد
٢٧	وإن سمعت أذني فلست سوى سمعي	٢٣٧ إذا نظرت عيني فأنت الذي ترى
٤	فكن له يا ولي اليوم خير سميع	٢٣٨ إنني جعلت رسول الله خير شفيح
		٢٣٩ قافية الغين
٣	ما زلت للإحسان الغيه	٢٣٩ من كان يبغيني وأبغيه
		٢٣٩ من روح سورة الأعمى:
٥	في كل موجود تواضع أو طفئ	صفة الإله لكل شخص مبتغى
		٢٣٩ من روح سورة العاديات:
٤	كشقة الفحل الفنيين إذا رغا	ألا إن علم الصبح يعسر دركه
		٢٣٩ من روح سورة الفيل:
٣	فلذاك ما حصب الذي يبغيه	غار الإله لبيته وحريمه
٦	قد علم الأمر الذي يبغي	٢٤٠ من علم السر الذي في القفا

٢٤٠	أصرفه في كل وقت تصرف	لأنني سمعت الله قال ستفرغ	٩
٢٤١	قافية الفاء		
٢٤١	في الوفاء من روح العقود:		
٢٤١	يا أيها المؤمنون أوفوا	فإنكم في الذراع وقف	٧
٢٤١	ألبيته خرقه التصوف	وماله نحوها تشوف	٥
٢٤١	سألتنا شرف نلبسها	خرقة القوم على شرط الوفا	٤
٢٤٢	هسي لما لبستها سبحت	حسبي الله تعالى وكفى	٦
٢٤٢	ألبيت ست العابدين	خرقة التصوف	٧
٢٤٢	من روح سورة الأعراف:		
٢٤٣	إذا كانت الأعراف تعطي عوارفا	فإن السليم الشم يستشق العرفا	٥
٢٤٣	لما تألفت الأشياء بالآلف	أعطاك صورته في كل مؤلف	١١
٢٤٣	من روح «الملائكة»:		
٢٤٣	إن الغنى لله منا كما	منه لنا الفقر الذي يعرف	٣
٢٤٣	من روح «الدخان»:		
٢٤٣	من عز ذل إذا طال الزمان به	وأية الدهر تقلب وتصريف	٣
٢٤٣	من روح سورة النبأ:		
٢٤٤	إذا اختصم الجمعان قيل لهم: كفوا	فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف	١١
٢٤٤	لا تندمن على خير تجود به	وإن أغاظك من تعطيه واقترفا	٢
٢٤٤	من روح سورة القارعة:		
٢٤٤	إن الجبال وإن أصبحن جامدة	فإنها عند أهل الكشف كالصوف	٧
٢٤٤	في دور السنة:		
٢٤٥	أتاك الشتاء عقيب الخريف	وجاء الربيع يليه المصيف	٥
٢٤٥	الله أعظم أن يدري فيعتقدا	مقيداً وهو بالإطلاق معروف	١١
٢٤٥	ألا أنعم صباحاً أيها الوارد الذي	أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى	٢٦
٢٤٧	إنما الله إليه واحد	ماله حكمان فانهض لاتقف	٤

٢٩	به جاهلاً فاعلم بأنك عارف	إذا كنت بالأمر الذي أنت عالم	٢٤٧
٣٤	ومن صحبت من أشياخي والآفي	إني ينبت على علمي بأسلافي	٢٤٨
٣	رأيت ما كنت أبغيه وأنفيسه	لما رأيت وجودي في تجليه	٢٥٠

## قافية القاف

			٢٥١
		في باب ارتباط الحقيقتين: البسيط والمركب:	٢٥١
٦	غصن ذوى ياليتيه أورقا	جسم بلا روح ضجيع الردى	
		في باب البطن المكلف:	٢٥١
٣	إلا الذي شاهد الرزاق رزاقا	في شهوة البطن سر ليس يعلمه	
		في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل:	٢٥١
٧	والثريا كللت بالأفق	نطح الغفر بطينا زابنا	
٣	لما حكى نوره دجى الغسق	ألبست بدرأ خريقة الخلق	٢٥٢
٧	بالفضل حازوا قصب السبق	الفضل للسابق في كل حال	٢٥٢
٩	وفي ظني الوجود لهم حقيقه	سمعت الخلق ليس لهم وجود	٢٥٢
		من روح سورة الأنفال:	٢٥٣
٧	فليس بعلم عنده وهو في الذوق	إذا صادف الإنسان علماً من الحق	
		من روح سورة هود:	٢٥٣
٥	ما أمره في العالمين محقق	أمر الإله من الإله تعلق	
		من روح سورة النور:	٢٥٣
١٨	ليتهدي في ظلام الليل في الطرق	الله نور أفلاكاً بأنجمها	
		من روح سورة النجم:	٢٥٤
١٠	لمن جاء يسترق المنطقا	هوى النجم من أوجه محرقا	
		من روح سورة الواقعة:	٢٥٤
٧	بغير مثال حاصل قبله سبق	كما بدأ الرحمن نشأً يعيده	
		من روح سورة «تبت»:	٢٥٥
٤	جادت على الكفار بالإنفاق	التب من صفة اليدين لأنها	
		من روح سورة الناس:	٢٥٥

٥	لذي النظر الفكري رب المشارق	ألا إن رب الناس ربي وإنه	
٣٠	وما سمعت أذنائي فيها من الخلق	تعشقت نفساً ما رأيت لها عينا	٢٥٥
١٠	وإنما أمره مكارم الخلق	لاتدعي في طريق أنت سالكه	٢٥٧
١١	كمثل الذي أشهدته وأحقا	وجودي وجود العارفين لأنهم	٢٥٧
١٥	إليه والسحب بالأمطار تندفق	إذا بدا علم الأحوال يستبق	٢٥٨
٧	فقلت بتنزيهه الخلائق والحق	نظرت إلى الحق المستر بالحق	٢٥٨
٤	ذاك الذي يعبد الله على أمره	من يعبد الله على أمره	٢٥٩
١٤	بي فسا طلبوا الأمر من حقائقها	معرفتي بالإله معرفتي	٢٥٩
١١	وما أبث من الأشواق والحرق	هذا الغليل الذي عندي من القلق	٢٦٠
٨	عنهم وهم نوابه في خلقه	سبحان من هو نائب في خلقه	٢٦٠
٢	قيدونا فأوثقوا	حاسبونا فدققوا	٢٦١
٤	قيدونا ما أوثقوا	حاسبونا ما دققوا	٢٦١
٥	الظاهر الباطن عن خلقه	الحمد لله بأسمائه	٢٦١
		في السحاب وما يمنح:	٢٦١
٩	لناظر مقلتي الزهر الأنيق	عيون الزهر يبدو من خباها	
١٦	بصالح العمل المرضي في خلق	العلم أشرف ما يقنى ويكتسب	٢٦٢
٢٣	وهو العليم بنا الفائق الراق	الحمد لله جلّ الله من خالق	٢٦٢
١٧	بما به أنعم فسي خلقه	الحمد لله الذي أفضلا	٢٦٣
١٢	منها أنا أكبر من خلقي	خلق السموات والأرض التي	٢٦٤
٢	ما يخلق الخالق في خلقه	قد يخلق المخلوق في الخالق	٢٦٥
١٥	تبكي السماء لها لينفق السوق	إنني أفيق وفي أرضي لها فيق	٢٦٥
٩	فكن ناطقاً في كل شيء بحقه	إذا كنت بالحق المهيم ناطقاً	٢٦٦
١٧	في العقل كون ولا طبع فيسرقه	يسنّ على الجزم مبني فليس له	٢٦٦
٣٠	فلا تسئل عن كنه ما ألقى	ألقى الهوى في القلب ما ألقى	٢٦٧
٨	لا بد فيه تلقى	يا لائم في مقالي	٢٦٨
١٤	ولم يبق منه في الشهود وما بقي	بنفسي الذي يلقي المحق وما لقي	٢٦٩
٩	أسماء ربي في خلق وفي خلق	إذا تخلقت بالأسماء أجمعها	٢٦٩
٢١	الكل يقنى ووجه الواحد الباقي	الحمد لله جلّ الله من واق	٢٧٠

٢٧١	لتسدمن على ما كان من عمل	تبغي به عوضاً من عند مخلوق	٨
٢٧١	إن الذي خلق الإنسان من علق	أبداه في طبق في الحال عن طبق	١١

## قافية الكاف

٢٧٢

من باب مقام البكري الصديقي:

٢٧٢	قل لأمرىء رام إدراكاً لخالقه	العجز عن درك الإدراك إدراك	٤
٢٧٢	يا صاحب البصر المحجوب ناظره	غمض لتدرك من لاشيء يسدركه	٢
٢٧٢	يا صاحب الأذن إن الأذن ناداك	مع الخطايا إذا الرحمن ناجاك	٣
٢٧٢	قلت يا بيضة الفلك	هذه النفس هيت لك	٥
٢٧٣	من يشتغل بالذي قد ألزمه	في وقته ربه فليس هناك	٢
٢٧٣	فما أبالي إذا نفسي تساعدني	على النجاة بمن قد فاز أو هلكا	٤
٢٧٣	في باب المقام المجهول المذكور:		
٢٧٣	أنا عنقاء الوجود المشترك	قدست ذاتي عن حبس الشرك	٢
٢٧٣	يقول لي الحق المبين فإنني	أنا الردم فانظره تجده بمالك	٦
٢٧٣	من روح سورة القصص:		
٢٧٤	من كان وجه الحق لايهلك	ويملك الكون ولايملسك	١٠
٢٧٤	من روح سورة الأحقاف:		
٢٧٤	لافرق بين نزول الوحي بالملك	أو يلهم القلب إلهاماً من الملك	٦
٢٧٤	من روح سورة الذاريات:		
٢٧٤	أقسم بالسما ذات الحبك	وقال لانقسم إلا بالملك	٧
٢٧٤	أحاطت بنا الأفكار من كل جانب	فأصبحت قد سدت علي مسالك	١٣
٢٧٥	هنا يشاهد ماالأبواب تنكره	لأنه بدليل الكشف ليس سواك	٤
٢٧٥	من قال في الله بتوحيده	قد قال ما قال به المشرك	٨
٢٧٦	ياقرة العين يا مدى أمل	لا أوحش الله من محياك	٤
٢٧٦	تراءيت لي في كل شيء فكنته	ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا	١٠

## قافية اللام

٢٧٧

٢٧٧	من سحب الحق لايبالي	من ذلة المنسع والسؤال	٢
٢٧٧	كان لي قلب فلما ارتحل	بقي الجسم محلّ العلل	١٤
٢٧٧	في باب الاتحاد:		
٢٧٨	من انتقاصي إلى كمالي	من انحرافي إلى اعتدالي	١٩
٢٧٨	قال مجيباً الشيخ عبد الله الغزال:		
٢٧٩	وافى كتاب ولينا الغزال	مني على شوق له متوال	١٢
٢٧٩	في باب الحماسة:		
٢٧٩	لنا همة إن الثريا لدونها	نعم ولنا فوق السماكين منزل	١١
٢٧٩	في خاتم النبوة والولاية:		
٢٨٠	جاء المبشر بالرسالة يتغي	أجر السرور من الكريم المرسل	٣
٢٨٠	لبست جارية من يدنا	خرقة نالت بها عين الكمال	٦
٢٨٠	جميلة ما لها عديل	ملبسها الملبس الجليل	٤
٢٨٠	لما نظرت إلى مجموع أحوالي	علمت ما لم يكن يخطر على بالي	٨
٢٨١	ليس إلى العلم بي سبيل	ما لي إلى العلم بي دليل	١٥
٢٨١	العلم بالأحكام لا يظن	إلا على السنة السرسل	١٢
٢٨٢	لاتفرحن بشرى الوقت إن لها	شرطاً تعينه الأحكام بالحال	١٢
٢٨٢	الحق يعلم والحقائق تجهل	والحجب تسدل والمهيمن يمهل	١٠
٢٨٣	علوم الذوق ليس لها طريق	تعينه الأدلة للعقول	٣
٢٨٣	إن هذا لهو السحر الحلال	أين أنتم أين أنتم يا رجال	٩
٢٨٣	جدد السعد منزلاً	جامعاً للفضائل	٤
٢٨٤	ولما رأيت الكون يعلو ويسفل	وبينهما الأمر الإلهي ينزل	١٧
٢٨٥	الأصل قد يثبت فرع	والفرع لا يثبت أصل	٩
٢٨٦	واحد العين الذي نعرفه	وكثير الحكم ما نجهله	١٤
٢٨٦	الحق ما بين معلوم ومجهول	برهانه بين معقول ومنقول	٢٣
٢٨٨	في حق الأرسال والورثة من روح سورة الأنبياء:		
	أرى الاتباع تلحق سابقوهم	بمن تبعوه في حكم وحال	١١

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٢٨٨	إذا كانت الأيام تعتاد لم يكن	لها أثر في نفس كل جهول ٥
٢٨٩	من روح سورة الرحمن:	
٢٨٩	إذا وضع الميزان في قبة العدل	ترجح ميزان السماحة بالفضل ١١
٢٨٩	من روح سورة المجادلة:	
٢٩٠	إذا سمع الله العليم مقالتي	وإن مدى أمري إليه يؤول ٥
٢٩٠	من روح سورة الممتحنة:	
٢٩٠	لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي	من كل شخص من رسول أو ولي ٧
٢٩٠	من روح سورة المنافقين:	
٢٩٠	تظن ترى ناساً وماهم كما ترى	وما لهمو غير اليرابيع من مثل ١٠
٢٩٠	من روح سورة «ن»:	
٢٩١	إذا جاء بالاجمال نون فإنه	يفصله العلام بالقلم الأعلى ٥
٢٩١	من روح سورة الحاقة:	
٢٩١	العرش يحمله من كان يحمله	العرش فاعجب له من حامل محمول ٥
٢٩١	من روح سورة المزمل:	
٢٩١	أنا صاحب الملك الذي قال إنني	أنا نائب فيه بأصدق قيل ٨
٢٩١	من روح سورة القيامة:	
٢٩٢	إن الظنون على الوجود محال	أهل التفكير هكذا قد قالوا ٥
٢٩٢	من روح سورة الليل:	
٢٩٢	ليل الجسم إذا ولت منازلها	فإن فجر ضياء الصبح نازله ١١
٢٩٢	حق اليقين علوم لا يحصلها	إلا بلم وهو المخصوص بالعلل ٤
٢٩٢	من روح سورة الكوثر:	
٢٩٣	العلم بحر ماله من ساحل	عذب المشارب حكمه في النائل ٦
٢٩٣	من روح سورة النصر والفتح:	
٢٩٣	من اسم العزيز النصر إن كنت تعقل	ومن بعده فتح له النفس تعمل ٨
٢٩٣	ألا أنتي مولى لمن أنا عبده	فأنصره عن أمره وأناضل ٣
٢٩٣	أنظر إلي ولا تنظر إلى حالي	واحذر من العذل لانخطره بالبال ١٩
٢٩٤	إذا جاءت الأرسال من عند مرسل	إلى كل ذي قلب بوحي منزل ٥٣
٢٩٦	رأيت الذي قد جاء من أرض بابل	بعلم صحيح للهوى غير قابل ٢٨

٢٩٨	أنتم لكل فضيلة أهل	وأننا لكل رذيلة أصل	٢
٢٩٨	حروف الهجا عشرتها لتكون لي	ذخيرة خير للسعادة شامله	١١
٢٩٨	إنني لأجهل ذات من علمي بها	عين الجهالة فالعليم الجاهل	٤٩
٣٠٠	ولما رأيت الأمر يعلو ويسفل	ويقضي به الحق المبين ويفصل	١٢
٣٠١	لأقول عليّ في كل حال	إنني عبد سيد متعال	٦
٣٠١	ما ثم أشباه ولا أمثال	الكل في تحصيله محال	٨
٣٠٢	سبق السيف العذل	هكذا جاء المثل	٧
٣٠٢	إذا حسنت ظنك بالرجال	علوت به وريات الحجال	١٣
٣٠٣	مادمية أنشأها تالبي	في قلبه يعبدها عذلي	٥
٣٠٣	نزلت على حصن منيع مشيد	وقد حال عما أبتغي منه حائل	٣
٣٠٣	أجوع مع الوجدان من أجل جائع	مخافة أن أنساه والله سائل	٨
٣٠٣	إذا كان كل اسم يسمى وينعت	بأسمائه الحسنى التي تفاضل	٦
٣٠٤	تبارك الله الذي لم يزل	بما به متصفاً في الأزل	١٠
٣٠٤	أستغفر الله إن الله يغفر لي	ما كان مني من ذنب ومن زلل	٣١
٣٠٦	عن العذل لاتعدل فأنت المعدل	وإن قيام الفضل بالحر أجمل	١٦
٣٠٦	عجبت من ستور	تسرخى وتسدل	٥٢
٣٠٩	سأصرف عن آيات كل محقق	رجالاً أبوا إلا التبجح بالهزل	٢٢
٣١٠	لما رأيت وجود الحق من قبلي	علمت أن وجود النور من عملي	٧
٣١٠	إذا كان من ترجونه تحذرونه	فكيف لكم بالأمن والخوف حاصل	٢٠
٣١١	إليك أبيت اللعن قطع المناهل	على الناقة الكوماء من أرض بابل	٩
٣١١	تجمل لمن قال الرسول بأنه	يحب الحمال الكل فهو جميل	١٣
٣١٢	إذا كان ما للعقل تأتي به النمل	وما لعباد الله تأخذه النحل	١٠
٣١٢	ما أحسن العلم لمن يعمل	وأقبح الجهل بمن يجهل	٢١
٣١٣	إذا تلوت كتاب الله أنت به	نال ولست لقول الله بالتالي	٨
٣١٤	من سأل الله في أمور	عن أمره لم يخب سؤاله	١٩
٣١٥	إذا نطق الكتاب بما حواه	من العلم المفصل نطق حال	٢٦
٣١٦	حمدت الهي والمحامد جمّة	على كل حال اقتداء بمن يلي	١٥
٣١٧	قد عظم الله ما أقول	في حكمة ما لها دليل	٦



٣١٧	العلم بالرحمن لا يجهل	وهو على الجهل به يحمل ١٩
٣١٨	العلم بالله لا ينال	لكن بتوحيده ينال ٧
٣١٨	تبارك الله هل بالدار من أحد	غير الذي هو مجهول ومعقول ١١
٣١٩	مني بواحدة إن كنت واحدتي	وإن شفعت فإن الشفع يشفع لي ٦
٣١٩	إن المقرب من يستبعد الدولا	ليس المقرب من تزهو له الدول ٤١
٣٢١	رأيت البدر في فلك المعالي	يشير إليّ حالاً بعد حال ٤٦
٣٢٣	إنني رأيت وجوداً لست أعرفه	وكيف أعلم من بالعلم أجهله ١٤
٣٢٣	هذا الوجود ومن به يتجمل	إن الحديث كما يقول الأول ٢٩
٣٢٥	إنني إناء ملان ليس يشرب ما	فيه من اللبن الممزوج بالعسل ٢٤
٣٢٦	إن الحبيب هو الوجود المجمل	وشخص أعيان الكيان تفصل ٢٤

### قافية الميم

٣٢٨	في باب البحر المسحور:	
٣٢٨	لما بدا السر في فؤادي	فني وجودي وغاب نجمي ٨
٣٢٨	في باب الروح الأحمر الهاروني:	
٣٢٨	هذا الخليفة هذا السيد العلم	هذا المقام وهذا الركن والحرم ٤
٣٢٨	في أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:	
٣٣٠	بدني أضحي إلى الأمم	نائباً عن كعبة الحرم ٢٨
٣٣٠	أهل الهلال لشهر الصيام	وشهر الزكاة وشهر القيام ٤
٣٣٠	في باب هلالين اثنين:	
٣٣٠	قل إلى الكوكب السعيد أمامي	عن هلالين طالعين أمامي ١٠
٣٣٠	في باب الفرج المكلف:	
٣٣٠	الفرج يحمل في الأنثى وفي الذكر	على حقيقة لوح العلم والقلم ٣
٣٣٠	في باب التوبة:	
٣٣١	ما فاز بالتوبة إلا الذي	قد تاب فيها والسورى نؤم ٢
٣٣١	في باب الظنون:	
٣	دع الظن واعلم أن للظن آفة	وقوفك حيث الظن والظن متهم ٣

٢	بدلائل التحقيق في دعواهما	٣٣١	إن المراد مع المريد مطالب
		٣٣١	في باب الدعاء السختم على السر المكتوم:
٣٥	فأبدى سروراً والفسؤاد كليم	٣٣٢	حمدت إلهي والمقام عظيم
		٣٣٢	في باب الإمامة والخلافة:
١٣	على عيني فصيره عديماً	٣٣٣	ولما جلّ عتبي حلّ غيبي
		٣٣٣	في باب الحماسة:
٣	فلي عزمات شاحذات صوارمي	٣٣٣	إذا فل سيفي لم تفل عزائمي
		٣٣٣	في باب التبري من التقليد:
٣	لست ممن يقول قال ابن حزم	٣٣٣	نسبوني إلى ابن حزم وإنني
١٢	ثوب التصوف معلماً	٣٣٤	أبست أم محمد
٧	بديني وسري فلا أكرم	٣٣٤	ألا إنني العالم الأبخل
١٠	منه ولم أك بالأمور عليمًا	٣٣٤	إنني أفدت من استفدت علوما
٨	تبغيه بالإيضاع خلق قائم	٣٣٥	يا موضع الكوماء مهلاً إن من
١٢	ففي سرّ مكتهم	٣٣٥	كل بيت محتهم
١٧	كما أنا أعلم لا أعلم	٣٣٦	سبحان من يعلم لا يعلم
٢٥	ثم قالوا نحن فيكم علما	٣٣٦	ما لقومي عن حديثي في عما
٣	فكيف إذا ما كنت بالضد تعلم	٣٣٨	إذا كنت محساناً فليتك تسلم
٨	ولباك من لباك أنت المترجم	٣٣٨	إلهي إذا ناديت فالسمع أنتم
		٣٣٨	من روح سورة الأنعام:
١١	بأنه الله الذي في السماء	٣٣٩	الحمد لله الذي أعلمنا
		٣٣٩	من روح سورة إبراهيم:
٤	شاهدت منه اللوح والأقلاما	٣٣٩	إن الخليل إذا أراك مقاماً
		٣٣٩	من روح سورة الحجر:
٧	من كل شيطان وكل رجيم	٣٣٩	إن السماء برجمها محظوظة
		٣٣٩	من روح سورة الحج:
٦	زلزلة الساعة شيء عظيم	٣٤٠	يا أيها الناس اتقوا ربكم
		٣٤٠	من روح سورة المؤمنين:
٧	رأوه في صدقهم من كل معلوم		قد أفلح المؤمنون الصادقون بما

٣٤٠	من روح سورة الشعراء:	٨	لذا أتى ربنا فيه بتقسيم
٣٤٠	من روح سورة النمل:	٧	وأعظمها في العقل ما ليس يعلم
٣٤١	من روح سورة لقمان:	٦	فحكمته فيها لكل عليم
٣٤١	من روح سورة الزمر:	٥	بعد أخذ وابتداء للعموم
٣٤١	من روح سورة الزخرف:	٠	كقبحها عند وعد الجود والكرم
٣٤٢	من روح سورة الحديد:	١٠	وكله فهو مرعي لمن فهمها
٣٤٢	من روح سورة التغابن:	٨	فقل فيه علماً لاتقل فيه بالزعم
٣٤٣	من روح سورة الإنسان:	٥	ولا أحسن به للخفة القوم
٣٤٣	من روح سورة النازعات:	١٢	وشاهدها أبداً يعلم
٣٤٣	من روح سورة الفاشية:	٦	ويأخذها الشقي هناك يفهم
٣٤٤	من روح سورة قل يا أيها الكافرون:	٧	وليس يدري به إلا أولو الكرم
٣٤٤	سافر عسى تستقيم	٢	فأمركم قد علم
٣٤٤	ألا إن أمر الله أمر رسوله	٢١	فإن رسول الله عنه يترجم
٣٤٥	ما لقومي عن وجودي قد عموا	١٤	أتري أدركهم فيه حمم
٣٤٦	هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه	١٩	ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
٣٤٧	الله يجعلني عبداً ويعصمني	١٣	من السيادة حالاً إنها شوم
٣٤٧	للحق في الأكوان حد يعلم	١٦	وهو الذي يدريه من لا يعلم

٤	فإنه ما استقر به قلبي	٣٤٨	اقنع بما قد جرى به قلبي
٥	زندقه الشرع والسلام	٣٤٨	من طلب الدين بالكلام
٦	إلا إذا كان عين الخلق كنهم	٣٤٩	الله أكبر لكن لا بأفعل من
٧	وعز فلم يظفر به علم عنه	٣٤٩	تباركت أنت الله جل جلاله
٨	علماً به وهو المشهود إذا عسر	٣٥٠	عز المساعد إذ عز الذي قصدوا
٩	ويعرج فيها معجم الحرف بهت	٣٥٠	إذا نزل الأمر العزيز من السما
١٠	بجوهر أعراض مع الكيف والكم	٣٥٠	سفولات أهل العلم محصورة الكم
١١	لأنه بيت من يبرود	٣٥١	ماجنة الخلد غير قلبي
١٢	عنا وترفعه مفاتيح الكرد	٣٥٢	النور ستر الذي الإظلام يحجبه
١٣	بما ترى ولم يزل منعم	٣٥٢	الحمد لله الذي أنعمنا
١٤	وما يبدو من الأحكام حكمي	٣٥٣	ألا إن الوجود وجود ربي
١٥	إلا من الله الذي يعمم	٣٥٤	منازل القرآن لاتعلم
١٦	وفهم الشخصص ولاينهم	٣٥٦	ما كل من أفهمته يفهم
١٧	ذواتهم يا لائمى كن همم	٣٥٦	يا لائمى إن لم تكن عيننا
١٨	فما أبالي إذا ما حل بي عده	٣٥٧	قد صح أن الغنى لله والكرما
١٩	ما أظن القوم إلا قسده	٣٥٧	ما لقومي عن حديثي في عمى
		٣٥٨	نصيحة:
٢٠	على الذي أنت به قائم		أمنك الله وسلطاناه
٢١	ففي الذي تعلمه	٣٥٨	الهوى صيرني
		٣٥٩	في الوارد بعينه وهذا لسانه:
٢٢	مثل جوده الأتمم		ما رأينا من وجود
٢٣	لوصفه بالفضب القاصم	٣٦٠	علمي بالرحمن لايبث
٢٤	وليس أمي غير من تعلم	٣٦١	ماوالدي إلا الذي يحكم
٢٥	في أصله وهو المزاج الأقدم	٣٦٢	إن الخيال هو الذي يتحكم
٢٦	قد قال فيهم إنه هو عينهم	٣٦٢	شد الذين تفردوا عنهم بمن

## قافية النون

٣٦٣

في أرواح الورثة الصادقين المحترمين:

- ٣٦٣      الله در عصا به سارت بهم      نجب الفناء لحضرة الرحمان      ١٩
- في باب النور القمري:
- ٣٦٤      قمر شاهد الغيوب عيانا      بين جسم وبين روح دفين      ٣
- ٣٦٤      في مطلع مطالع المعارف:
- نحن حزب الله من يلحقنا      جدنا جد وجد هزلنا      ٣٢
- ٣٦٥      في باب الأوبة:
- إن قلبي إلى الذي أب عنه      فهو فرد وماسواه مثني      ٣
- في مطلع من مطالع أهلة المعرفة:
- ٣٦٥      سرُّ سرِّ الوجود فرد بعيد      عن نظير له بدار أمان      ١١
- في باب حكمة تعليم من عالم حكيم:
- ٣٦٦      قلبي بذكرك مسرور ومحزون      لما تملكه لمح وتلوين      ٣٦
- على لسان النفس الناطقة:
- أنا ورقاء المثنائي      مسكني روض العاني      ١٩
- على لسان الجسم الكل:
- ٣٦٨      أنا السر المسوي      خلقه بلا بنان      ١٩
- ٣٦٩      حروف المد واللين      أتت في حال تسكين      ٩
- ٣٧٠      في باب ليلة قدر العارف:
- كل وقت أراك ليلة قدري      والتي للأنام في رمضان      ٩
- في باب عموم الوحي الإلهي:
- ٣٧٠      ألا إن وحي الله في كل كائن      من الصخر والأشجار والحيوان      ٣
- ٣٧٠      وبالجبل الأمين يمين ربي      قد أودعه به السروح الأمين      ١١
- ٣٧١      يمين المؤمن الركن اليماني      أسايعه لأحظى بالأماني      ٧
- ٣٧١      في طوافه وهاتف يجيبه:
- ٣٧١      ألست زينب ثوب الفضل والدين      مديد من هو مسكين ابن مسكين      ٤
- ٣٧٢      لست صفيّة بنت ابنتنا      خرقة ضمتهها كل المنى      ٦

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٣٧٢	عجبت لإنسان يسراحم رحمانا	١٠
٣٧٣	رأيت الذي لا بد لي منه جهرة	٢٠
٣٧٤	وجودي عن الأمر الإلهي لم يكن	٢٠
٣٧٥	شؤونك يا مولاي قد حيرت سري	٥
٣٧٥	النظم أولى به إن كنت تعرفه	٤
٣٧٦	في حروف أوائل السور:	
٣٧٧	حسروف أوائل السور	٢٠
٣٧٧	من روح سورة السجدة:	
٣٧٧	ماقرة العين غير عيني	٧
٣٧٧	من روح سورة الحشر:	
٣٧٨	حشرت أجزاء حملتنا	٦
٣٧٨	من روح سورة التين:	
٣٥٨	أرى في التين علم الحق حقا	٦
٣٥٨	من روح سورة الدين:	
٣٧٨	إن القبول للاقترار معين	٤
٣٧٨	نتيجة عن واحد لا تكن	٢
٣٧٨	الجود أولى به والفقير أولى بنا	١٨
٣٧٩	إن الزمان الذي سميته بفنا	٨
٣٧٩	إني لأهوى الهدى والهدى يهواني	٨
٣٨٠	إن لي معنى أعيش به	١٦
٣٨١	الحق توحيد ولكنه	٣
٣٨١	أرى المطلوب يكبر أن يصانا	٩
٣٨٢	إنما قلت لشيء كن فكان	٩
٣٨٢	تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	٤
	في فتية أهل الكهف:	
٣٨٣	وإخوان صدق جمل الله ذكرهم	٥
٣٨٣	الحممد لله الذي	٢٢
٣٨٤	أقول لما أن بدا	٤
	فأوسع أهل الأرض روحاً وريحاً	
	ولم يك إلا ما رأيت من الكور	
	عن الذات والتكوين لي فاعقل الشان	
	وقولك بالتفريع أذهلني عني	
	والنشر أولى بنا إن كنت تعرفه	
	بينها تبأينها	
	فينسي كسان الهوى وبينني	
	لظهور الروح في البدن	
	وعلمي أنه الحق المبين	
	فيعان في حكم الهوى وبعين	
	ألا ترى يكون إلا بكن	
	فكن به لا تكن إلا له ولن	
	هو الزمان الذي سميته بفنا	
	فما أرى هدى إلا تمنائي	
	هو مني مثلنا وأنا	
	كثره في بصرى عينه	
	ويعظم أن يقاوم أو يدانا	
	بكلام الحق لأقول فلان	
	فإن وجود الذات لله عينها	
	معلمهم كلب وهم يزجرونه	
	أذهب عنا الحزننا	
	للعين ما أشهدنا	

٣٦	لكن عبادة منعم محسان	ذكرى إلهي ليس عن نسيان	٣٨٤
٣١	ومقاماً مؤمناً وأميناً	إن الله بالحجاز يميناً	٣٨٦
٣٠	بفضله فضلنا	الحمد لله الذي	٣٨٧
١٠	وأسكنناهم البلد الأميناً	إذا حزننا وحرار الناس فينا	٣٨٩
٢٦	من كان يعرفني بالحق ينصفني	قل للشخص الذي بالحق يعرفني	٣٨٩
٢٠	إلا له في الذي يدريه ميزان	ما في الوجود الذي تدريه من أحد	٣٩٠
١٧	فإنه بالدليل عيني	أقول بالله لا يكونني	٣٩١
٤٦	عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا	إذا أنت لم تعرف إلهك فاعتكف	٣٩٢
٩	وكننا له عند النزول مكاناً	عفا رسم من أهوى وليس سوانا	٣٩٤
٢	ودياراً أنت فيها تهنا	إن داراً لست فيها تعزى	٣٩٥
٢٠	شان وصورتهم من لاله شان	لله قوم لهم في كل حادثة	٣٩٥
١١	فإن وجود القسر للرب صائن	عليك بحفظ النفس فالأمر بين	٣٩٦
١٨	فإن بخیل القوم ليس بمحسان	إذا كنت إنساناً فكن خير إنان	٣٩٦
١٥	قصارى حديثي أن أكون كأنه	إذا الأمر لم يمكن فكنه فإنه	٣٩٧
١٠	إذ أنا أنت وما أنت أنا	كم رأيك ولم تشعر بنا	٣٩٨
٩	وجه القبول وجازاني بإحسان	شكرت نعمة ربي حين أظهر لي	٣٩٨
١٠	وماسبير الفهوم ولا الزمانا	إذا ما الشخص أظهر ما يراه	٣٩٩
١١	لما وسعت الذي برانسي	إنني وسعت الكيان طرا	٣٩٩
١١	في كل شيء تراه عيني	سبحان من لا أرى سواه	٤٠٠
٢	قل فمن لي يا منية المتمر	خاب ظني إن لم يكن عند ظني	٤٠٠
٧	إذ أظهر الإنسان أعيانها	زوجت الأنفس أبدانها	٤٠٠
٦	فيه نقصان ورحجان	كل ما يحويه ميزان	٤٠١
١٤	من قيل فيهم في لظى مبلسون	هيهات هيهات لما توعدون	٤٠١
١٠	وماتوا وارى واستكن	لله فينا ما سكن	٤٠١
٢٦	حمداً يوفيه نفس الحمد واللسن	الحمد لله في سر وفي علن	٦٠٢
		قال في النواب:	٤٠٣
١٠	فإنه عمر الفاروق في الزمن	من وافق الحق في حكم وفي عمل	

## قافية الهاء

٤٠٥

في باب الطمأنينة:

٢ قل كيف يسكن قلب لا يحيط به وقد تيقن هذا في قلبه

٤٠٥ في باب الإنابة:

٢ لا ينسب الفؤاد إلا إذا ما لم يشاهد بذكره ماسواه

٧ ما يتقي الله إلا كل ذي نظر مسدد مجتبي قد خصه الله

٥ ألبست من هومنا اليوم خرقتنا لباس تقوى وفيه بعض مافيه

٤٠٦ لزومية التفصيل:

١٣ إنني لأقسم بالذي تدريه في كل ما أمضيه أو أجريه

١١ وجوده منتج كوني لنعلمه والعلم في منتج للعلم بالله

٤٠٧ في حروف: لو - لولا - إن:

٢٢ قد حزت من عذمي بالكون ماثبت في العين صورته والكون لله

٤٠٨ من روح سورة التوبة:

٩ أتوب منه إليه لأنني في يديه

٤٠٨ من روح سورة المؤمن:

٧ العلم أفضل ما يقنى ويكتسب والعلم أزين ما حلّى النفوس به

٤٠٩ من روح سورة الجاثية:

٥ إن الإله الذي بالشرع تعرفه ليس الإله الذي بالفكر تدريه

٢ إذا كان أنهار المعارف أربعه على عدد الأخلاط والحكم إمعه

٤٠٩ من روح سورة التكويد:

٤ مشيئة العبد من مشيئة الله بل عينها عينها والحكم لله

٤٠٩ من روح سورة الشمس:

١٠ إذا شمس النفوس رأّت ضحاها تزايدت القلوب بما تلاها

٢٠ إن الوجود وجود الحق ليس لنا فيه مجال إذا ما كنت أعنيه

٤١١ في الأسماء التسعة والتسعين:

٨٥ إذا جاءت الأسماء يقدمها الله فعظمة بالذكرى وقل لي هو الله

١٧ الله أنزل نوراً يستفاء به على فؤاد نبي سره الله



٤١٦	في زلزلة رآها في النوم:	٩	على أمور عظام كدت أفضيها
٤١٦	رأيت زلزلة عظمى منبهة	٤	ولم أعرج يوماً عليها
٤١٦	في روح الكلام:	١١	فكنت أثبتته وقتاً وأنفيه
٤١٦	ما انبعثت همتي إليها	١٠	وكل ما أنا فيه
٤١٦	في لزومية:	٤	تنزيهه والذي قد جاء في الشبه
٤١٧	أرسلتني لوجود الحق أبغيه	٣	مثلاً جتكم به
٤١٧	ما كل ما أنا منه	٥	لقد تقضى وما حصلته فيه
٤١٧	يا من يحيرني في ذاته أبداً	٤	قـول عـارف أوـاه
٤١٨	أعجبوا من الهنا	٦	حكم عليها بنعت لم يزل فيه
٤١٨	إن الزمان الذي ما زلت أحصيه		
٤١٨	لا إله إلا الله		
٤١٨	الذات تشهد في المجلى وليس لنا		
٤١٩	في الطبيعة:		
٤٢٠	بلغوا عني أم الأربعمة	١٠	إنني فيما تريد إمعنه
٤٢٠	قد كنت عبداً والهوى حاكمي	١١	فاليوم أولى أن أسمى به
٤٢٠	إنني بليت بأمر لست أعرفه	٧	ولست أنكره والحكم لله
٤٢١	في أسماء سور القرآن:		
٤٢١	من كان تكمل ذاته بسواها	٦	فهو الذي بالمحدثات يضاهاى
٤٢١	في أسماء سور القرآن أيضاً:		
٤٢٣	مفاتح الغيب في أم الكتاب فمن	٤٤	يقرأ بها في صلاة فهي تكفيه
٤٢٣	سمعت من ليس يدري مايقول به	٢	قد قال في الله إن الكل واليه
٤٢٣	نزيه الجنب العال كيف تنزهت	١٥	به مقل الأبصار بالمنظر الأزهى
٤٢٤	إذا وصف الشرع المبين إلها	٥	فذاك الإله الحق ليس يضاهاى
٤٢٤	لكل شخص منزل يمتاز به	٤	فلا تبال فالأمور تشبهه
٤٢٤	إذا تحققت شيئاً أنت تعلمه	٥	ساويت فيه جميع العالمين به
٤٢٤	إنني رأيت وجوداً لا أسميه	٨	فكل شيء تراه فهو يحويه
٤٢٥	إن المحامد أنواع متنوعة	١١	تبينها لك حمد الحامدين بها
٤٢٥	لم ينل من وجودنا	١٠	الذي أنت نلتـه

٨	لحن أتاه به شرع فأعطاه	النون كالعين في أنطى وأعطاه	٤٢٦
٧	فما معبودنا إلا الإله	عبدت الله لم أعبد سواه	٤٢٦
١٠	إلا الذي سمع القرآن من فيه	إنني سمعت كلاماً ليس يدرية	٤٢٧
٥	مازلت أطلية شرعاً وأبغيه	من لم يزل بامثال الشرع يطلبني	٤٢٧
٩	ليس له من خلقه مثبه	هذا الذي عنيت له الأوجه	٤٢٧
٦	وهي الدليل على الخير الذي فيها	ما ليلة القدر إلا ذات رائها	٤٢٨

### قافية الواو

في باب شرف الوحدة:

٢	عزیزاً ولا فخر لدي ولا زهو	و ليت أمور الخلق إذ صرت واحداً	
٥	لباس دين وتقوى	ألبيت بتي دنيا	٤٢٩
١٠	علا وجل سموًا	إن الإله الذي قد	٤٢٩
٨	والذي مذهبه ذا ما روي	إنما الماء من الماء روي	٤٣٠
١٤	إنما يدرية من ذاق الهوى	ليس يدرى الغير ما طعم الهوى	٤٣٠

### قافية - لا -

٢	كان التكرم هجيراً له فعلا	من كان يبطش بالرحمن فهو فتى	٤٣١
١٣	بنفسي ولكني أقول كما قالا	أقول وعندي أنني لست قائلًا	٤٣١
		من روح سورة الأعلى:	٤٣١
٩	بها وليس سواها يعرفون ولا	إن الثناء على الأسماء أجمعها	
١١	على الحقيقة إجمالاً وتفصيلاً	الأمر أعظم أن يدرى فيعتقدا	٤٣٢
٨	أبصار ذاك إله الاعتقاد فلا	إن الإله الذي يرى وتدركه الـ	٤٣٢
٨	كما جاء في التنزيل والسنة المثلى	نهضت إلى نفسي لأعرف خالقي	٤٣٣
٢٥	هل نال منه العارمون منالا	قل للذي اعتبر الوجود مثالا	٤٣٣
٦٧	كل الجباه وسخر الأفيالا	الكبرياء رداء من سجدت له	٤٣٤
١٣	وإذا أضيف إليّ كان محالا	الصوم لله العظيم بشرعه	٤٣٧

٧	نصرفت فيه يمنة وشمالا	إذا أنت أبصرت الوجود مثالا	٤٣٨
٣٦	بوجودي قد رام أمراً محالا	كل من رام في الوجود اتصالا	٤٣٨

## قافية الياء

		في باب الفخر بالله :	٤٤١
١٣	بالوجود الأبدِي	نحن سر الأزلِي	٤٤١
		في وصف حال إلهي :	٤٤١
٨	ت الكيان الأبدي	أختلسنا من كرامنا	٤٤٢
٤	عري من التقوى إذا كنت كاسيا	لباسي لباس المتقين وإنني	٤٤٢
		يخاطب وليه اسماعيل بن سودكين :	٤٤٢
٣	عليم بالخفي وبالجلي	جزاك الله خيراً من ولي	٤٤٢
		في سير الجواري في البروج :	٤٤٢
٣٠	كما للمشتري علم النبي	لكيوان الثبات بغير شك	٤٤٤
٤	من كان كلباً ظيماً	إنني رأيت بظني	٤٤٤
٢٩	فما برحت لسدياً	جمعت همي عليا	٤٤٤
٢	يسارع إلى الخيرات بحمد سعيه	وسارع إلى الخيرات سبقاً فإن من	٤٤٥
٩	وليس ذنبي سوى جبي لمولاي	ذنبي عظيم وذنبي لا يزائلني	٤٤٦

قصائد على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء  
(بدايتها ورويّها)

١٠ أبيات	حرف الألف	٤٤٧
١٠ أبيات	حرف الباء	٤٤٧
١٠ أبيات	حرف التاء	٤٤٨
١٠ أبيات	حرف الثاء	٤٤٨
١٠ أبيات	حرف الجيم	٤٤٩
١٠ أبيات	حرف الحاء	٤٤٩
١٠ أبيات	حرف الخاء	٤٥٠
١٠ أبيات	حرف الدال	٤٥٠
١٠ أبيات	حرف الذال	٤٥١
١٠ أبيات	حرف الراء	٤٥١
١٠ أبيات	حرف الزاي	٤٥٢
١٠ أبيات	حرف السين	٤٥٢
١٠ أبيات	حرف الشين	٤٥٣
١٠ أبيات	حرف الصاد	٤٥٣
١٠ أبيات	حرف الضاد	٤٥٤
١٠ أبيات	حرف الطاء	٤٥٤
١٠ أبيات	حرف الظاء	٤٥٥
١٠ أبيات	حرف العين	٤٥٥
١٠ أبيات	حرف الغين	٤٥٦
١٠ أبيات	حرف الفاء	٤٥٦
١٠ أبيات	حرف القاف	٤٥٧
١٠ أبيات	حرف الكاف	٤٥٧
١٠ أبيات	حرف اللام	٤٥٨

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٤٥٩	حرف الميم	١٠ آيات
٤٥٨	حرف النون	١٠ آيات
٤٥٩	حرف الهاء	١٠ آيات
٤٥٩	حرف الواو	١٠ آيات
٤٦٠	حرف لا	١٠ آيات
٤٦٠	حرف الياء	١٠ آيات

## المفارد

٢	قافية الألف المقصورة	٤٦٢
١	قافية التاء	٤٦٢
١	قافية الدال	٤٦٢
١	قافية الراء	٤٦٢
١	قافية السين	٤٦٢
١	قافية الفاء	٤٦٢
١	قافية الكاف	٤٦٢
٢	قافية الميم	٤٦٣
١	قافية الهاء	٤٦٣

## التواشيح والأدوار

### قافية الباء

٤٦٧

- ١ - موشح: تاهت على النفوس القلوب فُسّر عاذل و رقيب
- ٢ - موشح: إني أنا النير الفاسق مثل ما أنا الصامت الناطق إذا كتب

### قافية التاء

٤٦٧

- ١ - في التوشيح المضفر الأقرع:
- العوال لمن علا قدراً على القانت واستمال من قال لا لفرعه النابت
- ٢ - موشح: تدرع لا هوتي بناسوني وحصل موسى اليم تابوتي

### قافية الحاء

٤٧١

- ١ - موشح: سألت جود فالق الإصباح هل لي من سراخ
- ٢ - موشح: واردات الأفراح إن وردت ذهبت بالأفراح

### قافية الدال

- ١ - موشح: رأيت سنا لاح بالأفلق مبين من العلم الفرد
- ٢ - موشح: يا طالب التحقق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

### قافية الراء

٤٨٠

١ - موشح:

الحق صورني في كل صورة

- ٢ - ياطالب العلم بالأسرار هيهات لا تكشف الأسرار
- ٣ - ألا بأبي من ضمه صدري وادريه قطعاً وهو لا يدري

## قافية العين

موشح:

عندما لاح لعيني المتكا ذبت شوقاً للذي كان معي

## قافية الكاف

١ - موشح:

أطوى المهيمن الطرقا عساك يوماً نحوها ترقى

٢ - موشح:

٤٨٨ ترجمان الأشواق عرفني بالكريم الخلاق

## قافية اللام

١ - موشح:

عدّ عن جنات عدن وارتسم في الصدر الأول

٤٩٢ ٢ - موشح:

بالمتعالى عبده يصول وكل عارف يدري ما أقول

## قافية الميم

١ - موشح:

كل شيء بقضاء وقدر هكذا المعلوم

٤٩٦ ٢ - موشح:

يا صاح إن القلوب أضحت بسرّ الغيوب في نعيم



١ - موشح:

سـرائـر الأعيان لاحت على الأكوان للنـاظـريـن

٥٠٠ ٢ - موشح:

عيني الدليل على اليقين الزيت والنبراس للنـاظـريـن

٥٠٢ ٣ - موشح:

السـرمـني كـأنـني مـن أنـي

٥٠٤ ٤ - موشح:

سـر الكـون عـلم الشـؤون لو كان يكفيني

٥٠٥ ٥ - موشح:

فـأنـت أـلـحـان بـلا لـحـن

## قافية لا

٥٠٨

١ - موشح:

هـذا الـوجـود العـام عـلـمـي بـه أولـي

٥١٠ ٢ - موشح:

رأيت عند السحر رؤيا من الوحي المبين إنزالا

٥١٢ ٣ - موشح:

يشكو الجوى والسهاد والخبلا ودعمه فوق خده انهملا

## قافية الياء

٥١٤

موشح:

حـاز مـجـداً سـنياً مـن غـدا لـه بـرأتقـيا

٥١٨ خاتمة

٥٢٠ الفهارس